

دائرة

معارف القرن العشرين

الرابع عشر - العشرين

قاموس من عام مطول للغة العربية والعلوم التطبيقية والنقلية والكونية بجميع أصولها وقرونها
فقيه النحو والصرف والبلاغة والمسائل الدينية وتاريخ الفرق والمذاهب والتفسير
والحديث والامور والتاريخ العام والخاص وتراجم مشهورها الشرق
والغرب واجترافية الطبيعية والسياسة والكيان والفلك والفلسفة
والعلوم الاجتماعية والاقتصادية والروحية والطب والعلاج
وقانون الصحة والنوازل الفيزيائية وخواص العقاقير والاقراباذين
والاحصائيات وسائر ما يهم الانسان في جميع المطالب

تأليف

محمد فريد وجدي

المجلد الخامس

دار الفكر

بيروت

حرف السين

ملوك الفرس من الاسرة الساسانية (انظر فرس)

﴿سبور﴾ ابونصر سبور بن ازدتبر بها الدولة وزير بها الدولة ابى نصر بن عضد الدولة بن بويه الديلمي

كلن من أعظم الرجال وناكبرهم اجتمع فيه الفضل بأنواعه وكلن يتسه مشابة الشعراء ومحط رجال العلماء أفرد الصحابي يايا من كتابه بيضة الدرر أنى فيه على قصائد من مدائح شعراء كثيرين فذكر من مدحه ابا الفرج الغزوف باليخيلوروى له قوله فيه :

لمت الزمان على تأخير مطلي

قتال ماوجه لوى وهو محظور

قتلت لو شئت ماقت الفتي أمل

قتال أخطأت بل لوشا سبور

لذ بالوزير ابى نصر وسل شططا

أسرف خازنك فى الاسراف محظور

وقد قبلت هذا النصع من ذمتى

والنصح حق من الاعداء مشكور

ولهد بن المرون فيه من قصيدة

﴿السين﴾ هو حرف تنفيس اى حرف توسيع يدخل على المضارع ويخلصه للاستقبال ومدة الاستقبال معه أضيق منها مع سوف

﴿السائب﴾ أبو العباس الاعمي الشاعر المكي كلن هجاء مبغضا لآكل رسول الله صلى الله عليه وسلم محاربا لبني أمية وهو القائل لابن الطفيل عامر بن وائلة وكلن شجيا

لمسرك اتى و ابا طفيل

لتخلفان والله الشهيد قدضلوا يفض أبى تراب

كأضلت من الحق اليهود

قوله يفض أبى تراب لا يتفق مع البيت

الاول لان أبى تراب هو على بن أبى طالب

وكيف يقول السائب قدضلوا يفض على

وهو ممن يفض وأظن ان ذلك تحريف

طبعه وصوابه (قدضلوا يجب أبى تراب)

كلن السائب كفيف البصر توفي فى

حدود المائة

﴿بورسا﴾ اسم ملحكين من

بامؤنس الملك والايام موحشة

ورابط الجأش والآجال فيرجل

صالي والارض لم اوطن بها وطنا

تأنتي بكر معني سار في المثل

لو أنصف الدهر اولات معاطفه

اصبحت عندك ذا خيل وذا خول

فله لؤلؤ الفاظ اساطها

لو كن لتفيد ما استأنس بالسطل

ومن عيون عمان لو كطلن بها

نجل البيون لاغناها عن الكحل

ومن مداحه ابر اسحق الصابي .

فقد كتب اليه وقد صرف من الوزارة

ثم أعيد اليها :

قد كنت طلقت الوزارة بسلما

زلت بها قلم وساء صنيها

فقلت بخيرك تستحل ضرورة

كما يحل ال تراك رجوعها

فالآن قد عادت وآلت حلقة

أن لا يبيت سواك وهو ضجيجها

وكان له بغداد دار علم أشار اليه ابو

العلاء المعري بقوله :

وغنت له في دار سابوز قينة

من الورق مطراب الاصائل ميباب

ولد سابور بشيراز سنة (٢٣٦) هـ

وتوفى ببغداد سنة (٤١٦) هـ

ساجور بن سهل كان طبيعا

فاضلا ملازما لبيارستان جندي سابور

ومعالجة المرضى به وكان عالما بقوى

الادوية المفردة وتركيبها . تقدم عند

الحليفة العباسي المتوكل ومن خلفه من

أسماء المؤمنين

ساجور بن سهل من الكتب كتاب

الاقرباذين الكبير جعله سبعة عشر بابا

وهو الذي كان التعويل عليه بالبيارستان

ودكاكين الصيدلة وخصوصا قبل ظهور

الاقرباذين الذي ألفه امين الدولة ابن

التليذ، وله كتاب (قوى الاطعمة ومضارها

ومنافعها) وكتاب (الرد على حنين) في

كتابه الفرق بين الفداء والدواء السهل

وله كتاب (القول في النوم واليقظة) . كتاب

(ابدال الادوية)

ساجور هو دقيق مستخرج

من جزع نخل يسمى بالفرنسية ساجوتير

وهو ينبت في جزائر مولوك وغيرها ويألف

الاماكن الآجامية . له اثر في حجم التفاح

الصغير مقلبي بفلوس متراكبة مقبوبة .

يرجد لهذا النخل اربعة اصناف يستفيد

السود اهالي تلك البلاد من اوراقها لبناء

أكوانهم ومن عصاراتها للحصول على
سوائل كحولية مسكرة

ويحضّر أهالي جزائر مالوك دقيق
الساجو فيقطعون أولا النخل حينما يرون
أوراقه قد تقطعت بجزء أيضا إذ يدل ذلك
على نضج الدقيق في الجذع ثم يقطع هذا
الجذع قطعا ويشت شفا ترعيا أي ليصير
الجذع أربعة شقات كلما احتيج له لأن هذا
الدقيق يمكن حفظه في شجرة ستة بدون أن
يفسد يستخرج منه النخاع بعمل أوقاس
ثم وضع في زنبيل مصنوع من ليف النخل
ثم يلقى الماء عليه أو يؤخذ منه الدقيق
الذي يجمع في صناديق

ويكتفي أهل مالوك أحيانا بقطع
نخاع تلك النخيل إلى قطع ثم يغلونها
ويأكلونها

(استعماله الطبي) يستعمل دقيق
الساجو في الطب مقويا ودواء صدريا
جليلا ومقويا نظيفا للعدة والقلب فيوصف
لأرقاء المزاج نحاف المدد والقرح ولا سيما
لمن في أمعائهم تبيح والناقوس والمهزولين
وهو يستدعي طبخا طويلا ويحضّر مغليات
وخصوصا شوربات وجليديات وأقراص
وقرايش ومطبوخ الساجو يستعمل أحيانا

مظليا كالكاف واذأ خمر حصل منه بالتخمير
المكحول ويصح أن يتحول إلى الملوحة
فيحصل منه خل . وكما تصل شوربته بالماء
تعمل أيضا بالبن أو الامراق . وهو عند
سكان جزائر مالوك يقوم مقام الارز

﴿ الساعة ﴾ هي آلة قياس الوقت
ولم يكن الاقدمون يعرفونها الا على
هيئة مزاول شمسية فكانت تلك المزاول
تستعمل في البيوت وبعمال الصلحة وقد
بالغ (أجيناها) المؤرخ الفرنسي في وصف
الساعة التي اهداها هرون الرشيد الخليفة
العباسي للإمبراطور شارلمان وقال أنها
من أدق المصنوعات الميكانيكية قالت
دائرة معارف القرن العشرين عقب إيرادها
هذا القول ان تلك الساعة لم تكن من
الضبط على ما هي عليه ساعة هذا الزمان واول
من وصل لضبط الساعة كان اراهب جبرير
الذي تولى البابوية باسم خلفه الثاني
في القرن العاشر . فدخل فن عمل
الساعات من ذلك الحين في طريق التقدم
وما زال ينتقل من دور إلى دور حتى
وصلت الساعات إلى ما هي عليه في هذا
العصر ويظهر ان الالمانيين كانوا السابقين
إلى اتيان عمل الساعات فقد استدعى شارل

المحاسن ملك فرنسا (هنرى فيك) من
المانيا ليهد اليه وضع ساعة في قصره
أشهر الساعات الموجودة على سطح
الأرض الساعة الموجودة في استراسبورغ
قد استعمل الصل فيها قرنين من الزمان
وهي موجودة الآن ولكنها أصلحت
اصلاها عظيميا في القرن التاسع عشر

فلما جاءت سنة (١٦٤٧) توصل
الرياضي الهولاندى (هويجنس) لاجداث
آخر درجة من درجات ضبط الساعات
باختراع البندول فتضاع اشتمال الساعات
من ذلك العهد في البيوت ولما رقت صناعتها
ازدادت عظيماتم تدرج الناس الى تصغير حجم
الساعة حتى جعلوها تحمل في الجيب
واعطوها من احكام الصناعة ما سمحت
بقرانهم

﴿ ابن الساعاني ﴾ هو ابو الحسن
علي بن رستم بن مردوز المعروف بابن
الساعاني الملقب بها، الدين الشاعر المشهور
كان من احسن المتأخرين شعرا له
ديوان يقع في مجلدين اجاد فيه كل الاجادة
وله ديوان صغير ساه مقطعات النيل من قوله:
فه يوم في شيرط و ليلة

صرف الزمان بأختها لا يذلط

بتنا وعمر الليل في ظلماته
وله بنو البدر فرع المحط
والطل في تلك النصوص كلؤلؤ
رطب يصاغه النسيم فيسقط
والطير قرأ والندى صبيحة
والريح تكسب الغمام تنقط
ومنه قوله :

وقد نزلت بروضة خزية
رئعت نواظرنا بها والاقص
فظلت اعجب حيث يخلف صاحب
والمسكن فمعاها يقف
ما الجوا الاعبر والروح الا
جوهر والارض الاستدس
سفرت شفاقتهما هم الاحمر
ن بلثما فرنا اليه الترجس
فكان ذا خذ وذا تقر بما

وله وذا ابداء ميون محرس
توتى سنة (٩٠٤) بالقاهرة ودفن
ببغ القطم . وقد كان مولده بدشق
﴿ سار ﴾ الشارب في الاناء . يسار
سأرا أبق السور . (وأسار) الشارب في
الاناء أبق فيه بنية . (والسور) بضم فسكون
البقية جمعها أسار

﴿ساقس﴾ هي جزيرة يونانية بحرار الشاطي، القرن لآسيا الصغرى تبعد عنه سبعة كيلو مترات . مساحتها ٨٢٧ كيلو متر مربعاً بعد مسكاتها نحو (١٠٠٠٠٠) نسمة منهم ٢٠٠٠٠ مسلمون . يبلغ طولها ٥٥ كيلومتراً وعرضها ٢٠ . أرضها صخرية جبلية وخصراً في جهتها الشمالية أعلى قمة من جبالها تبلغ ١٢٦٧ متراً في جبل سان اللى وهو منطلي بطبقة قابلة للزراعة يقصدها الفلاحون فيستبتون فيها بعض النباتات . والجهة الجنوبية من الجزيرة أقل صلاحية وهو أرض أرضية وهي التي يزرعها أهلها وفيها شئ من المحسوبة من محصولاتها البرتقال ينمو فيها بكثرة والليمون وهما أكبر تجارتها اما بقية محصولاتها مثل القمح والنبذ والزيت والنباتات الحضر افلاتكفي أهلها بل يمتلجون لاجتلابها من الخارج اما المادن فهي كثيرة بتلك الجزيرة وكلها لا يستغل فيها الحديد والرصاص واحجار البناء الجيدة أهلها من العنصر اليوناني مبالون للتجارة وكثير منهم رؤساء بيوت تجارية في سوانى البحر الايض المتوسط وهم

مشهورون بطلاقة المحيا وحسن القوق كانت تعتبر ساقس من كرا من مراكز ولاية جزائر بحر سفيد العثمانية وفيها ميناء وان كانت دلمية الا انها تصلح لا يروا السفن فاعنتها مبنية على الشاطي . الشرقى مقابلة لبر الاناضول . وبها جبر نيامون الذي بناه الامبراطور الروماني كونستانتين سولمان سنة ١٠٤٠

(تاريخ جزيرة ساقس) نسبت ساقس في تاريخ الامتاليونانية دوراً معها . خضع أهلها الاولون وهم من الكلبيين والسيلجيين للايونيين فصارت ساقس من المراكز الايونية الخطيرة . وأهلها يعززون الشاعر اليوناني هوميروس واليهيم . وقد كان لأهلها نفس الصفات الجبلية والشميخة التي للايونيين فهم اذ كياء ولكنهم ثرثارون ، ونجار مهرة ولكنهم في السيادة قصار النظر

كانت ساقس أشهر مراكز تجارة الرقيق لبلاد اليونانية . لم تسطع ان تقاوم هجوم الفرس فنضت لقيروش سنة ٥٤٦ ولكن الايونيين ثاروا ثورتهم المشهورة فيها وأسروا مائة سفينة لدومم ولكنهم ونصروا ثمانية تحت نير الفرس . ثم دخلوا في الاتحاد الاثيني . ثم ملكهم اليليريونيزيون

سنة ٤٢٠٠ تم رجوع الأتحاد الاثيني سنة
 ٣٧٨ وانضموا للاتحاد الطيب سنة ٢٦٣
 واضطروا الاثينيين للاعتراف باستقلالهم
 سنة ٣٥٥ قبل الميلاد
 ثم انضموا للاتحاد الروماني . فكانت
 ساقس في جميع ادوارها خاصة للحواث
 التي كانت تطرأ على بحر ايجيه . تهبها
 العثمانيون مراراً ثم لغتحوها على اهل
 جنوا الذين كانوا سادتها سنة ١٥٦٦ ثم
 قصدها الفينيون سنة ١٦٩٤ وصبروا عليها
 شواظاً من نيران القنابل واخذوا مدينة
 كاسترو ولكنهم طردوا منها سنة ١٦٩٥
 ثم طرأ على ساقس عصر ثروثو فكانت
 اذذاك ملكة خالصة للسلطنة زوجة ملك
 العثمانيين . ولكنها تارت سنة ١٨٢١
 ضاقتها الأتراك عقاباً مراراً فقد قتلوا منها
 ٢٣٠٠٠ ناثراً وباصروا ٤٧٠٠٠ نسمة من
 اهلها ولم ينج من اهلها غير خمسة آلاف
 فقضبت اوربا من هذه المذابيح اشد غضب
 وحاولت ساقس من الأتراك فلم تنجح
 ولكن ساقس لم تنفرد بعد ما خسرت
 في تلك المذابيح من النفس والاموال
 ثم حدث فيها زلزال سنة ١٨٨٠ اهلك
 منها ٣٦٠٠ نسمة واجتهد لها من الخسائر

في المباني والشاير ما يقدر بليون فرنك
 ولما حدثت الحرب البلقانية في السنة
 الماضية (نوفمبر سنة ١٩١٢) وهي الحرب
 التي احدثت فيها بلغاريا وصربيا والجبل
 الاسود واليونان على تركيا تحكمت اليونان
 من احتلالها بعد عناء شديد فقد دأقت
 حاميته نظاماً عظيماً وهي لا تزال بها الى
 الآن وقد شرطت تركيا على اليونان في
 معاهدة لوزان بأن لا تمسح لاجلها قايصة
 عسكرية لان وجودها في حوزة اليونان
 يحدد المشاكل بينها وبين الأتراك في كل
 حين تقريباً من الناطق . الاسبوي ويمكن
 اليونان من تهريب الاسلحة والذخائر
 لدخول الاناضول

﴿ ساكو ﴾ هو مسحوق اشوي
 شبيه بالارودوت يستخرج من لب الساجو
 (انظر الساجو)

﴿ سأل يسأل ﴾ سؤالاً ومسألة
 طلب . (وسأله) سأله
 (أسأله سؤاله وسؤله) يضم فعكون
 قضى حاجته

(تسألنا) سأل بعضهم بعضاً
 (السؤل والسؤلة) يضم فعكون
 مطلبته و (المسئلة) الحاجة

﴿ سالم ﴾ قطر واسع من سغابياً
بافريقية تحت الحاية الفرنسية

﴿ سام ﴾ هو ابن نوح عليه السلام
قال المؤرخون من العرب ان سام هو
ابو العرب وفارس والروم. وقد ولد له عدة
اولاد منهم لا وذين سام وولد للاو ففارس
وجرجان وطهم وعليق الذي هو ابو الهاليق
ومهم كانت الجبارة بالشام والخراسان
بمصر وسكنت بنو طهم الجبارة الى البحرين
ومن ولد سام أيضا ارم بن سام وولد
لارم عدة اولاد فمنهم غان بن ارم فمن ولد
غانر نمود وجد يس

وولد ايضا لارم عوض ومن عوض
عاد وكان كلام ولد ارم العربية وسكنت
بنو عاد الرمل الى حضرموت وسكنت
نمود الحجر بين الحجلة والشام

وولد لسام ارغش بعد ان مضى على
عمره مائة سنة وستان . وولد لارغش
قينان وعمره (١٣٥) سنة . وولد لقينان
شالم وشالم عابر ولها بر فالغ ولفالغ رعو
ولرعو ساروع ولساروع ناعور ولناعور
نارح ولنارح ابراهيم عليه السلام مضي الف
واحدى وثمانين سنة للطرفان

وقد ذكر مؤرخو العرب ان سام

عاش ستمائة سنة فتكون وفاته بعد وفاة نوح
بمائة وخمسين سنة وعاش ارغش (٤٦٥)
وقينان (٤٣٠) ووشالح (٤٦٠) وعابر (٤٦٤)
وفالغ (٣٣٩) ورعو (٣٣٩) وساروع
(٢٣٠) وناعور (٢٠٨) وتارح (٢٠٥)
﴿ السامانية ﴾ الدولة السامانية فيما
وراء النهر اصل بني سامان من العجم من
أهل خراسان كان جدهم اسد بن سامان
له اربعة اولاد نوح واحد ويحيى والياس
ارتفع شأنهم عند المأمون حينما كان عاملا
لايه على خراسان. فلما أفضت اليه الخلافة
ولى نوح بن اسد سمرقند واحمد اخاه
فرغانة ويحيى الشاش واشروسنة والياس
هرات . فلما توفي نوح أضيف عمله الى
أخويه . ثم توفي احمد قام بالامر بعده
ابنه نصر على سمرقند ثم تولى احدا اعمال
ماوراء النهر سنة (٢٦١) ومن هذا العهد
ابتدأت الدولة السامانية فيما وراء النهر

(ولاية نصر بن احمد) من سنة
(٢٦١) الي (٢٧٩) تولى الامارة من قبل
الخليفة العباسي المعتد فولى أخاه اسماعيل
بخارى وأبا اسحق على غزنة ثم حدثت بينه
وين اسماعيل حروب أهلية انتهت بانتصار
اسماعيل فلما قيد اليه اخوه لسير أرجل له

وقبل يده ورده الى سمرقند وناب عنه
بيخاري وكان كلاهما من أهل العلو والفضل
فمن شعر نصر بن احمد في رافع بن
هرثمة صاحب الدعوة ابنى طاهر بن الحسين
أخوك ذك على خير وسعة

ان الدليل ذليل حيثما كانا
لولا زمان خؤن في تصرفه

ودولة ظلت ما كنت انسانا

تول بعده اخره اسماعيل فأقره الخليفة

المتنشد العباسي سنة (٢٧٩) ثم ولاء

خراسان وكان عاقلا حسن السيرة وسبب

ولايته علي خراسان ان المتنشد ولي عمر

ابن اثابت على خراسان وأمره بحرب رافع

ابن هرثمة فقاتله وقتله فطلب الي المتنشد

أن يرأيه ما يرواه أنهر فأجابه الي ما طلب

فأر الحاربة اسماعيل بن احمد الساماني

وهذا من سوء السياسة بل من الفوضى

التي كانت سائدة اذذاك في الدولة العباسية

فأر الحاربة اسماعيل بن احمد فتأبته هذا

وأحاط به وأمره وبعث به الي المتنشد

فأرسل اليه بعده بولاية خراسان فطمع

محمد بن زيد العلوي صاحب طبرستان في

ضم خراسان اليه فإلقاه اسماعيل بن احمد

وهزمه ومات محمد بن زيد من جروح

أصابه فأسار محمد بن هرون الي طبرستان
وخطب فيها لاسماعيل بن احمد الساماني
فولاه اسماعيل عليها ولكن محمد بن هرون
لم يلبث أن خلع طاعة اسماعيل ودار الي
الري بدعوة من أهلها للاستيلاء عليها
فلما بلغ ذلك الخليفة للمكتفي ولي اسماعيل
ابن احمد على الري وأمره بقتال محمد بن
هرون فحرب هذا من وجهه

تول بعده ابنه احمد بن اسماعيل وبعث

اليه المكتفي بالعهد وكان قائد آية المدعو

فارس الكبير قد غم غنم شتي من محمد

ابن هرون وبيتا هو بالطريق بلنه ولفة

اسماعيل فرجع بالاموال فقصده احمد بن

اسماعيل بالجند فكتب فارس الي الخليفة

يستأذنه في الشخصن اليه بالاموال فأذن

له بذلك فتبعه احمد بن اسماعيل فلم يتركه

وهذا من غرائب سيرة خلفاء بني العباس

ومن أدلة الانحطاط الذي كان قد أدرك

دولتهم فما كانوا هم اخراء بعض الولاة على

بعض حتي ارتكبوا مثل هذا الخطأ في

تشجيع الخارجين المتلصقين

وصل فارس الي بغداد فاتفق ان

لمت المكتفي وتولى المتنشد فأعجب به

وولاه ديار ربيعة فخاف خاصة الخليفة ان

يتقدمهم فتسرا له السم فمات واستولى
 غلامه علي ماله وتزوج امرأته
 أما الأمير احمد بن اسماعيل فقتله بعض
 ظلمانه سنة (٣٠١)

تولى ماوراء النهر بعد احمد ابنه
 أبو الحسن نصر وهو ابن ثمان سنين وتلقب
 بالسيد فانتفض عليه أهل سجستان
 وبايعوا للخليفة المتصد فولاها بداراً
 الكبر

ثم خرج علي أبي الحسن نصر معه
 اسحق بن احمد وابنه الياس بسرقتد
 فير اليها الميرش فقاتلها حتى هزمتها
 واخفق اسحق ثم اضطر لاطهار نفسه
 فعمل الي بخاري وبقي بها حتى مات

توفي السيد سنة (٣٣١) هـ فتولى
 بعده ابنه نوح وتلقب بالامير السيد فخرج
 عليه عبد الله بن اشكام بمخوارزم وكان ملك
 الترك ليعاينه وكان ملك الترك ولد وقع
 أسيراً في يد نوح فكانت ملك الترك نوحاً
 في الامر فاتفقا على اطلاق الامير ومحلولة
 عبد الله بن اشكام فلما علم هذا بالخبر عاد
 الي طاعة نوح

توفي نوح سنة (٣٤٣) هـ فتولى بعده
 ابنه عبد الملك وكان قاصراً فتولى أمره بكر

ابن مالك الفرغاني فسار بجنود خراسان
 الي الرى وبها ركن الدولة بن بويه وأرسل
 جيشاً آخر مع محمد بن ماكن الي اصفهان
 وكان بها أبو منصور علي بن بويه بن ركن
 الدولة فخرج الي اعرج ايمن خزانته وانتهى
 الي خالجان . ودخل محمد بن ماكن
 اصفهان ثم خرج فأدرك الفرغان فأخذها
 وتبعه . فاتفق أن وصل اليهم أبو الفضل
 ابن السيد وزير ركن الدولة فقاتله بن
 ماكن وانصر عليه ولكن ابن السيد
 ثبت ولم يول الادبار واشتغل عسكر بن
 ماكن بالهلب فاجتمع علي ابن السيد بعض
 جنوده فهاجم أصحاب ابن ماكن ثم
 مشتغلون بأنفسهم فهزمهم وأسر ابن ماكن
 نفسه وسار ابن السيد الي اصفهان فلما
 وأعاد حرم ركن الدولة وأولاده الي حيث
 كانوا

ثم بعث ركن الدولة الي بكر بن مالك
 فاصططح معه علي ما كان يحمله اليه ركن الدولة
 عن الرى والجبل فرضي بذلك فيبعث اليه
 من عنه أخيه يعقود بالخلع والقراب بولاية
 خراسان

وفي سنة (٣٥٠) هـ توفي الامير
 عبد الملك بن نوح بدقعة عن فرسه فتولى

بعده منصور بن نوح أخو عبد الملك قاستولى
ركن الدولة بن بويه فى اول ايامه على
طبرستان و جرجان

وفى سنة (٣٥٦) هـ أرسل الامير
منصور بن نوح جيشا الى الرى لفتحها
وسبب ذلك ان ابا على بن الياس التجا اليه
وكان أبو على هذا مالكا للكرمان بدعوة
بنى سامان وكان له ثلاثة اولاد اليسع
والياس وسليمان فعهد بالامر بعده الى
اليسع ثم الى ابياس وأبعد ابنه سليمان الى
العقد لعداوة كانت بين سليمان واليسع
فخرج سليمان على أبيه واستولى على السمرجان
فأرسل اليه أخاه اليسع فحاصره فلجأ
واستولى اليسع على السمرجان فبلغ أياه أنه
سيخرج عليه كأخيه فقبض عليه وجبسه فلما
علمت أمه بحبه اتفقت مع بعض جوارها
على اخراجه من السجن عندما تمع أبوهم فى
غيبته وكانت تصبغ غشية فى بعض الايام
تلازمه رماط طويلة فلما خرج اليسع من
السجن اجتمعت عليه جنود أبيه فلما أفاق أبوه
وعلم بما جرى أرسل اليه ليستقدمه لبويه
القلعة وجميع اعمال كerman ويرحل هو الى
خراسان ويكون مصيئا له هناك فأجابه الى

ذلك

توفى هذا الامير سنة (٣٦٦) خلفه
نوح ابنه وكان عمره ثلاث عشرة سنة
ولقب بالمنصور استوزن ابا الحسين العتي
فصلحت الاحوال واستقامت الامور .
ولكنه عزل ابا الحسن ابراهيم بن سيجور
عن ولاية خراسان ودلاها حسام الدولة
ابا العباس تاش فأقام ابر سيجور بسجستان
وفى هذه الاثناء استولى عضد الدولة
بن بويه على بلاد جرجان وطبرستان
واستولى على بلاد خراسان أيضا
فأعهد خراسان وقابوس بن وشمكير
صاحب جرجان وطبرستان وقصد حسام
الدولة ابا العباس تاش فكذب بذلك الى
الامير نوح وكتبها أيضا بطلبان منه
التجدة على عضد الدولة . فأجابها الامير
الى طلبها وكتب الى حسام الدولة بانجاهها
ثم شد لها جيشا وسار معها الى جرجان
فحاصروها حتى ضيقوا عليها ومات مؤيد
الدولة فاضطر لا روج اليهم فحدث قتال
عنيف انهزم فيه حسام الدولة ومن معه
فكتبوا بالامير نوح وفى هذه الاثناء قتل
الوزير ابو الحسين العتي فبطل هذا التدبير
تله

ثم انت الامير نوح استدعى حسام

الدولة لتوليه الوزارة فحضر وفي هذه
الثناء اتفق ابن سيجور وقاتق للاستيلاء
على خراسان واجتمعوا بنيسابور واستولوا
على تلك الاصقاع فسار اليها حسام الدولة
بميش كنيف العدد واصطاح معها على أن
تكون نيسابور وقيادة الجيوش لحسام
الدولة وتكون بلخ لغاتق وهرات لابن
سيجور

وكان الامير نوح استوزر عبد الله بن
عزيز وكان صاديا لحسام الدولة فعزله عن
خراسان وولاه ابن سيجور فجرح هذا
جيشا وقصد به حسام الدولة وحرزه ففقد
جرجان وتركها لمغز الدولة ومهادستان
واسترباذ وسار هو الي الري

ولما توفي ابن سيجور كتب ابنه
أبو علي الي الامير نوح بطالب اليه أن
يقوم مقام أبيه فأقره ظاهراً وبعث اليه
بالخلع فلما بلغ رسوله هرات عدل اليها
وبها فائق فسلمه عهداً بولاية خراسان
فلما علم أبو علي هذه المكيدة سار بمجنوده
فأوقف بقاتق بين برشنج وهرات وكتب
أبو علي بعد هذه الواقعة الي الامير نوح
كتابا يحدد به طلبه الأول فأجابه
وأضاف اليه هرات فأخذ يحيي الاموال

ولا يرسل منها شيئاً للامير نوح فكتب
اليه يسأله في ذلك فاعتذر اليه ولم يفعل .
فكتب الامير نوح الي ملك الترك بقراخان
بظومه فيما في يد أبي علي من البلاد وأحمد
معه على أن يكون له ما وراء النهر كله وأن
يأخذ الامير نوح خراسان فقصد بقراخان
ما وراء النهر ودوخ بلادها واحدة بعد
الآخرى ولم يقف فأرسل اليه الامير نوح
أحد قواده المدعو أنج فأنهزم وتقدم
بقراخان الي بخاري فلما كملها وهرب منها
الامير نوح الي آمد . واتفق أن مرض
ملك الترك فهم بالعودة الي بلاده فأت
بالطريق فأسرع الامير نوح الي بخاري
واستولى عليها . فأنعم اذذاك أبو علي مع
قاتق . فلما علم بذلك الامير نوح كتب الي
سبكتكين وكان أميراً على غزنة بطلب اليه
أن يقاتل أبا علي وقاتقا وكان أبو علي اذ
ذلك يجاهد الجنود ويستولي علي بلادهم
فصاح لاشارة الامير نوح فعاد الي غزنة
وسير اليها الجنود فلما علموا بذلك استمدا
معمونة فخر الدين بن بويه فخلاصته علي
نخبة بواسطة وزيره الصاحب بن عباد .
واجتمع سبكتكين وابنه محمود والامير
نوح بخراسان فتموا أبا علي وقاتقا فهزموها

في أسم تصحيح ونمسي بين قارات مشنونة
وحصولات متواليه وكر وفر بين جيوش
متحاقدة كل ذلك كان سببه ضعف أمر
الخلافه كزيتي بغداد وعدم وجود عدو
قوى الشكستن الخارج يطف النفوس
بعضها لى بعض ويحصل أولئك الثورين
على الاجتماع تحت راية واحدة

﴿ ساموس ﴾ هي جزيرة من جزر
بحر ايجيه محاذية للشاطي. الاسيرى ولا
تبعدهن الأبحر كيلومترين وتبعد عن ازمير
نحو ٧٠ كيلو مترا. أطول جهة فيها تبلغ
(٤٤) كيلو مترا وبلغ عرضها من ٦ الى
١٩ كيلومترا ويبلغ محيطها ١٤٦ كيلومترا
مساحتها (١٦٨) كيلو مترا مربعا وهي
جزيرة جبلية تبلغ أطرافها (١٤٤) مترا
جوها جاف صهي حتى كان الاقدمون
يضولون ان أهل ساموس ليسوا في حاجة
للغذاء بلذام لديهم ذلك الهواء الجيد

بها حدائق في الوديان وفواكه وتبغ
وفي سفوح الجبال توجد أشجار الزيتون
والخروب والكروم. نبيذها مشهور
أحصى أهلها سنة ١٨٩٨ فبلغوا
٥٣٨٧٠ أي بنسبة ١١٣ في كل كيلومتر
هذا الازدهام بحبر كثير ان سكان

وطاردوها الي نيسايور فلحقا بمرجان
وبها غر السلوة من في يويه ثم أبادا
الكرة على نيسايور واتصرا على عمود
ابن سكتكين لانه كان في قلة من الرجال
فلا علم أبوه بما حدث قصد نيسايور فخارب
ابا على وقاتها واتصر عليها فهربا الى
ايورود فمقبها سيكتكين فهربا الى مرو
ثم آمد وكتبنا الى الامير نوح يستعطفانه
فشرط على أبي علي أن ينزل الجرجانية
ويطرق قاتقا فضل. اما فائق فسار الى
ايك خان ملك الترك بكاشغر فأكرمه
وشفع له عند الامير نوح قبل شفاعته
توفي الامير نوح سنة (٣٨٧) هجرية
أنحلت دولة السامانية

برى القارى. عما مر كيف ان بلاد
المسلمين كانت بها بين جماعة من الثورين
وكيف أنها سكنت خلوا من حكومة
وثيقة مقاومة على كبح جماح الخارجين من
أولئك الاقسين. وماذا عسى أن تكون
حالة أمم بحروس خلال ديارها أمثال هولاء.
المتحصنة بين جبن وآخرو رند ووطا بالمسك
رجال لا هم لهم ولا مري الا ابتزاز أموالها
وسلب خيراتها. بل ماذا عسى أن تكون
عليها التجارة والصناعة والعلاقات الاجتماعية

ساموس الى الهجرة منها قد عدوا نحو
١٥ الف نسمة هاجرت الى الشاطئ
الاسيرى القريب منها وسنشر هذه
الجزيرة على أن تكون مصدرا للهجرة
ظن عدد المواليد فيها تزداد عن عدد
الوفيات زيادة مطردة فقد أحصوا في سنة
١٨٩٨ عدد المواليد فبلغوا ١٧٨٣ وبلغ
عدد الوفيات ٧٦٥

بلغت تجارتها سنة ١٨٩٨ في مواينها الاربع
وهي واتي (عدد أهلها ٥ آلاف نسمة)
ونيجان وكارلوفازي (عدد أهل كل منها
٤٢٠٠ نسمة) وماراتوكامبو (عدد أهلها
٤٥٠٠ نسمة) بلغت الواردات اليها
(٢٠٢٦٠٠٠٠) فركم وبلغت الصادرات
٤٥٥٤٠٠٠ فركم من البيض والجلود
المدبوغة والزيب والزيت فكلها المجموع
٨٥٨٠٠٠٠ فركم

وبلغ في تلك السنة رزن التجارة الداخلة
اليها والخارجة منها ٣٥٢٤٤٧ طنا وبلغ
ايرادها ٨٠٠٠٠٠ فركم وهو دخل مواز
لمصاريفها. ليس عليها دين

أعطتها تركيا سنة ١٨٠٢ استقلالاً
اداريا فكانت تحكم بأمر يوناني تعيينه
الحكومة له نهاية تحت ضمان فرنسا وأ إنجلترا

ودوسيا وله مجلس مكون من ٢٦ عضوا
ينتخبون من الساموسيين

(تاريخ جزيرة ساموس) يعلم من
استقراء تاريخها انه قد سكنها على العاقب
الكلزيون ثم البيلاجيون ثم الايونيون من
القبائل اليونانية النازحة من يلود

اشتهرت ساموس في التاريخ القديم
بصنع الفخار وأجباب رجال البحر الاجرياء
كما اشتهرت بتأثيرها وأنصافها بسلامة
القوق وحسن الاحكام وسكان رعاها
وفوا كلها شهرة فائقة

قصدها الأراك سنة (١٥٥٠)
فسيوها ثم ان السلطان سليم أمر أسطوله
بفتحها ففتحها وأضافها الى الاملاك العثمانية
اشتهرت ساموس بحسن بلاتها في
حرب الاستقلال اليوناني فان اليونان لما
نارت على تركيا سنة ١٨٢٠ ليل استغلالها
ثلثت معها جميع الجزر اليونانية ومنها
ساموس وكان من أعمال أهلها ان طاهر
باشا اميرال الاسطول العثماني لما رسا
بشواطئها لما اجتمعا لم يستطع ذلك لشدة
مقاومة أهلها تحت رعيهم اكناريس ومع
ذلك قررت الدول اعادتها للدولة العثمانية
سنة ١٨٢٧ واكسب الاهالي لم يخضروا

لأمر الدول وظلوا يقاومون الأتراك
فاضطرت الدول لأن تمها استقلالاً داخلياً
تحت سيادة تركيا سنة ١٨٣٢

أول برنس يوناني تولاهما كان اتين
فوغور بدس كان يقم بالأستان وقد أُلحقت
بمد الحرب العامة باليونان

﴿ سبا ﴾ هو عبد شمس بن يشجب
ابن يعرب بن قحطان . وكان له عدة أولاد
فمنهم حمير وكهلان وعمرو وأشعر وعاملة
وجميع قبائل عرب اليمن وملوكهم ولد
سبا . وجميع تبابعة اليمن من ولد حمير بن
سبا ماعدا عمران وأخيه مزيقيا فأههما
ابنا عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن
ثعلبة بن مازن بن الأزد . والأزد من
ولد كهلان بن سبا وفي ذلك خلاف

(بنو حمير بن سبا) هم التبابعة ملوك
اليمن ومنهم قضاة وكان ما سكا ابلاد
الشعر وكتبو قد سكن بنوه درمة الجندل
ونبوك وأطراف الشام

ومن قبائل قضاة طي وثنوخ ومن
قضاة (هوا) (وجبهة) كانت منازلها
بأطراف الحجاز الشمالية من جهة بحر جدة
ومن قبائل قضاة بنو سليح وكانت
لهم بادية الشام فضلتهم عليها ملوك

غسان . ومن قبائل قضاة بنو نهد وبنو
عذرة وبنو شعبان ومنهم الشعبي الفقيه
المشهور

(بنو كهلان بن سبا) ولد منهم أحياء
كثيرة للمشهور منهم سبعة وهم الأزد وطى
ومذحج وهمدان وكندة ومراد وانمار
فن قبائل الأزد الفرس سنة ملك
الشام وهم بنو عمرو بن مازن . ومن الأزد
(الاوس والخزرج) أهل يثرب الذين
سموا في الاسلام بالانصار

(بنو كهلان بن سبا) هم قبائل طي
ولما تفرقت القبائل اليمنية بسبب سيل العرم
نزلت طي بنجد الحجاز في جلي أحياء
وسلى فرفا بجبلى طي

ومن بطون طي جديلة ونهبان وبولان
سلامان وهني وسدوس وهذه غير سدوس
(بفتح السين) التي من قبائل ربيعة

(بنو عمرو بن سبا) منهم لحم ومنها
بنو الدار والمناذرة ملوك الحيرة وجذام

(بنو اشعر بن سبا) هم الاشعريون
(بنو عاملة بن سبا) هم من القبائل
اليمانية كالسابقة خرجوا الى الشام عند
سيل العرم ونزلوا بقرب دمشق في جبل
هناك يسمى بجبل عاملة

(الدولة البابية) لم يرد ذكر الدولة البابية في كتب مؤرخي العرب بتفصيل يحسن السكوت معه وقد هدى علماء الآثار من الاوربيين على اطلال مدنيّتهم القديمة في اليمن فذكروا عنهم وعن لغتهم وحياتهم الاجتماعية شيئا بظان اليه القلب فقالوا : ان دولة سبأ بدأت نحو القرن الثامن قبل الميلاد ولم يطرا حل تقدمت هذا التاريخ أم لا . انشأوا دولة في اليمن جاء ذكر عنها في آثار الآشوريين اذ كان السبأيون يذفون الجزية لملك آشور في نحو القرن الثامن قبل الميلاد

وقد بلغ عدد من قرنت أساؤم من ملوك سبأ على الآثار اكثر من ثلاثين ملكا

ويظهر من تتبع آثارهم أنهم تدرجوا في الملك فكان ملكهم أو لا يتعدى سبأ ثم بلغ زيدان وحضر موت وغيرها من أسماؤها ملوكها شعروا بدمر علي ويدع

اعلي وسم على بنوف وهلم جرا وقد ذكر الأري الاوربي غلازرا دولة سبأ اقرضت سنة ١١٥ق هو قد ذكر مؤرخو الغرب ان سبب افضائها اندفاع ميل العرب

على ملكها واجتياحه لقراتها فلم يطب لقباتها العيش هناك بعد انكار سد مأرب فتفرقوا اباى سبأ كما ضرب بذلك القبل ويؤخذ من هروبهم من وجه الليل وعدم قدرتهم على اعادة السد أنهم كانوا في درجة من الضعف وتفرق الكلمة تؤذن بالانحلال فانحلوا لهذا السبب الاجتماعي (انظر يمن)

﴿سبّه﴾ يسبّه قطعه وشتمه ومثله (سيه) (سبوا) نشأوا (تسب) تحرى الاسباب (السياب) السب (والسبب) الحبل وما يتوصل به الى غيره

(اسباب السبا) طرقها ونواحيها قال تعالى: (وقد نعت بهم الاسباب) أى الوصل والعلاق (السباب) الكثير السب (والسبة) العار

(السبابية) التي تلي الاجسام من الاصابع

﴿السبابية﴾ من الفرق الاسلامية هم أتباع عبد الله بن سبا الذي غلاف الانتصار لعلي رضي الله عنه وزعم انه كان نيائهم خلافة زعم انه ابه ودعا الي ذلك

قومان أهل الكوفة فأنصل خبرم بعلي
فأمر بإحراق قوم منهم في حفرتين حتى
قال بض الثمراء في ذلك :
لترم في الحوادث حيث شئت

إذا لم ترم بي في الحفرتين
ثم خاف على من أحراق الباقين
أن ينتقض عليه قوم فنق ابن سبأ إلى
ساباط المدائن . فلما قتل علي زعم ابن
سبأ أن القتل ليس علياً وإنما كان شيطاناً
تصور للناس في صورة علي وأن علياً صعد
إلى السماء كما صعد اليها عيسى بن مريم
عليه السلام . وكان كما كذبت اليهود
والنصارى في دعواها قتل عيسى كذلك
كذبت النواصب والخوارج في دعواها
قتل علي . وأما رأيت اليهود والنصارى
شغفاً مصلحاً بشهوه عيسى كذلك
القاتلون قتل علي رأوا قتيلاً يشبه علياً فظنوا
أنه علي وعلى قد صعد إلى السماء وأنه سينزل
إلى الدنيا وينقم من أعدائه
وزعم بعض السبابة أن علياً في
السحاب وأن الرعد صوته ومن سمع مرة
هؤلاء صوت الرعد قال عليك السلام
أمير المؤمنين
وقد روى عن عامر بن شراحيل

الشعي أن ابن سبأ قيل له إن علياً قد قتل
فقال أن جثمتنا بدماعه في صرة لم تصلق
بجوته . لا يموت حتى ينزل من السماء ويملك
الأرض بمخاضها . وهذه الطائفة تزعم
أن المهدي المنتظر إنما هو علي دون غيره
وفي هذه الطائفة قال اسحق بن سويد
تفيدته التي تبرأ فيها من الخوارج
وإروافض منها هذه الآيات :
برئت من الخوارج لسنتهم
من الغزال منهم وابن باب
ومن قوم إذا ذكروا علياً
يردون السلام على السحاب
ولكنني أحب بكل قلبي
وأعلم أن ذلك من الصواب
رسول الله والصديق جبا
به أرجو غداً حسن الثواب
وقد ذكر الشعي أن عبد الله بن السوداء
كان يمين السبابة على قولها . ولكن ابن
السوداء في الأصل يهودياً من أهل الحيرة
فأظهر الإسلام وأراد أن يكون له عند أهل
الكوفة سوق ورياسة فذكر لهم أنه وجد
في التوراة أن لكل نبي وصياً وأن علياً
وصي محمد وأنه خير الأوصياء . كان محمد
خير الأنبياء . فلما سمع ذلك . أنه شيعة

على قالوا لعلي انه من محبيك فرضع على قدره وأجله تحت درجة منبره ثم بلغه عنه غلوه فيه فمهم بقتله فهما ابن عباس عن ذلك وقال له ان قتلك اختلف عليك اصحابك وانت عازم على العود الى قتال اهل الشام وتحتاج الى مداراة اصحابك فلما خشى من قتلهم قتل ابن سبا الفتنة التي خانها ابن عباس فغابها الى المدائن فاقتن بها الزعاع بعد قتل علي رضي الله عنه وقاتلهم ابن السوداء والله ليقين علي في مسجد الكوفة عيان تفيض احداها محلاوا الأخرى معنا ويشرق منها شيمته وقال المحققون من اهل السنة ان ابن السوداء كان على هوى دين اليهود وأراد أن يفسد على المسلمين دينهم بتأويلاته في علي وأولاده لكي يعتقدوا فيه ما اعتقدت النصارى في عيسى عليه السلام فانتسب الي الرافضة السبابة حين وجدتم أعرف أهل الأهواء في الكفر. ودلس ضللك في تأويلاته. قال عبد القاهر كيف يكون من فرق الاسلام قوم يزعمون أن عليا كان الهاونيا؟ ولئن جاز ادخال هؤلاء في جملة فرق الاسلام جاز ادخال الذين ادعوا النبوة وميل الكذاب في فرق

الاسلام . قلنا السبابة : ان كان مقبول عبد الرحمن بن ملجم شيطانا تصور للناس في صورة علي فلم لعنتم ابن ملجم وهلا مدحتموه فان قاتل الشيطان محمود على فعة غير مذموم . وقلنا لم كيف يصح دعواكم ان الرعد صوت علي والبرق صوته وقد كان صوت الرعد مسوعا والبرق محوسا في زمن الفلاسفة قبل زملت الاسلام ولهذا ذكروا الرعد والبرق في كتبهم واختلفوا في علتهما وقال لابن السوداء ليس على عندك وعند الذين يميل اليهم من اليهود أعظم رتبة عن موسى وهرون ويوشع بن نون وقد صح موت هؤلاء الثلاثة ولم ينسج لهم من الارض على ولا سخن بحال نبوع الماء العذب من الحجر الصلد لموسى وقومه في آتية فما الذي عصم عليا من الموت وقد مات ابنه الحسين وأصحابه بكر بلا عطاء ولم ينبم لهم ماء فضلا عن عسل وسمن ؟ (انظر الفرق بين الفرق)

سبب الماء

الماء سائل

(أرض سباسب وسباسب) متبوية

بميدة

﴿سَبَّح﴾ صلى وقال سبحان الله أى
أزوجه عن مشابهة المخلوقات

(سبحانه منك) أى سبحان الله منك
وقال للمعجب

(السُّبْحَة) المدعى يقال (قضى سبحة) أى
دعاه

(السُّبْحَة) خرزات يمد عليها التسبيح
(الفرس السُّبُوح) السريع

(سبحل) قال سبحل الله ومثله
(سبحن)

﴿السباحة﴾ من أحسن الرياضات
الجسدية وأجدها بالضاية فان فوائدها

مزدوجتفهي أولانكفينا شرالفرق فيها لو
كسرت بناسفيتقى البحر وثانياً فيفيد الجسم

فرائد جليلة ونجمل العتل قيا خالصا من
الكدورات

وقد بحث العلامة (هوفلاندا الالمانى)
عن سبب قوة أسلانه الالمان فقال ان

السبب في ذلك اعتيادهم السباحة وبذلهم
اوقات فراغهم لها وللاستحمام بانتظام

فان السباحة تقوى عضلات الجسم وتحرك
جميع أربطها بدون ان تصبها والاستحمام

بانتظام لا يجعل فوائده أحد فذلك يجب
على كل انسان سواء كان ذكرا او انثى ان

﴿سَبَّحْت﴾ يَسْبُحُ وَيَسْبُحُ سَبَّحْتَا
استراح

(سَبَّحْت الشيء) قطعه . و (سَبَّحْت
رأسه) حلقة

(سبت اليهودى) قام بأمر السبت
و (أسبت) دخل في السبت

(السُّبَات) النوم والراحة
(السَّبْسَبَسِي) الجري من كل شيء

﴿سَبْتَة﴾ هي ثغرى شان مراکش
تابع لاسبانيا يبعد عن جبل طارق ١٦

كيلومترا ويبعد عن مدينه تانس شمالا ٢١٠
كيلومترات. عدد سكانه (٩٦٩٤) نسمة

منهم ٢٥٠٠ جندي و٢٠٠٠ محكوم عليه
بالسجن

﴿السبني﴾ هو السيد الشريف
الفرنطلي مؤلف شرح التصيله الخرجية

المعروفة بالرامنة في علم العروض والقوافي
توفي سنة ١٦

﴿سَبَّحَ بِالْبَحْرِ﴾ يَسْبَحُ سَبَّحَا
وسباحة عام

(سَبَّحَ الرجلُ سَبَّحَا) تصرف في
معائه . ومنه قوله تعالى : « ان لك في

النهار سَبَّحَا طويلا) أى قلبا في الاعمال
والحاجات

يتعلم السباحة ان لم يكن لفوائدها فلضرورة
فك من أناس ذهبوا ضحية جهلهم بها
ولم يكن بينهم وبين البر الا بضخ خطرات
وكم أناس نجوا بسببها من التبعج الصيقة
القاع وسط الاقياسولت الخيفة

وقد ذكر العلامة بلزان السباحة يجب
ان تدخل الى برودغرامات التعلم في
المدارس الابتدائية نظر الفوائد العظيمة
على الجسم والروح

ثم ان الذي يريد التمرن على السباحة
يجب عليه أن يتدرج لذلك فيبدأ بالاستحمام
كثيرا ليعود جسده عنصر الماء الرطب
ويجب أن يجلس نفسه تحت الماء مدة
طويلة وأن يفتح عينيه في الماء ليرى القاع
على انه لا يجوز لاحد بوجه من
الوجوه أن يلقى بنفسه في البم الا بعد أن
يتأكد السباحة اعتياداً تاماً حتى لا يفرق
كالمحدث من بعض الشبان اذ يلقون بأنفسهم
في النيل وهم على جهل بأصول هذه الرياضة
فيغرق منهم كل سنة عدد عديد

والاقضل أن لا يضيع الانسان الا
حيث يأمن على نفسه الترق ان كل أو أعيان
ولا موجب للترغل في بلج النيل البعيدة
القاع فربما حدث له وهو في تلك الحالة

ضعف بجاني أو دوار فلا يستطيع الرجوع
الى البر

أما في حالة الخطر لا انقلاب السفينة
فالضرورة ذاتها تضي على الشخص بترك
نفسه في العجة وهناك يستطيع أن يجاهد
حتى يلمس البر فينجو من شر الفرق

المسيحي هو الامير المختار عمر
الملك محمد بن أبي القاسم عيد الله من
احمد بن اسماعيل بن العزيز المعروف
بالمسيحي

ولد بمصر وأصله من حران كان فاضلاً
عالماً من كبار المؤلفين . كان يلبس لبس
الجنود اتصل بخدمة الحاكم بن العزيز
البيدي صاحب مصر ونقل منه اقبالا

ذكر في تاريخه ان أول ما اتصل
بخدمته الحاكم صاحب مصر كان سنة ٣٤٤
فقدده القيس والبهنا من أعمال الصعيد
ثم تولى ديوان التريب وله مع الحاكم بأمر
الله مجالس ومحاضرات كما اشار الى ذلك
في تاريخه الكبير

وكان له شعر حسن منه قوله:

ألا في سبيل الله قلب تقطعا

وقادحة لم تبق العين . دمعها

أصبرا وقد حل الثرى من أوده

فله م ما أشد وأوجها
 فياليتي لسوت قدمت قبلها
 والافيت الموت أذهبا معا
 وكلت المسبحي قد دعا ابا محمد
 عبيد الله بن ابي الجروع الاديب الوراق
 الكاتب المشهور فلي دعونه فصل المسبحي
 هه الايت وأنشه اياها على البديهة
 وهي :
 حطت فأحطت قلبي السرورا
 وكعاد لفرحته أن يطيرا
 وامطر عطك سحب السماء
 ولولاك ما كلت يوما مطيرا
 قضوع نشرك لما وردت
 وعاد الظلام ضياء منيرا
 وكان ابن ابي الجروع المذكور شاعرا
 أديبا له اشعار رقيقة في المراملات والمعانيات
 والاهامي وكان خطه حسنا يفتح كل
 خمين ورقة بدينار ومن شعر المسبحي
 يرثي والده قوله :
 خطب يقل له البكاء وينطوي
 عنه الغزاء ويظهر المكتوم
 خطب يبت من الصدور قلبها
 أسفا ويقعد تارة ويقوم
 يادهر قد أنشبت في مخالبها

بالاسودين لوصف كلام
 يادهر قد البستي حلل الامى
 مذ حل شخص في التراب كريم
 لو كنت تقبل فدية لهديت من
 وضت عظامي فيه وهو رميم
 يامن يلوم اذ رأني جازعا
 من طارق المدتان فيه تلوم
 بابي فحمت غاي شكل مثله
 شكل الاية في الشباب البم
 قد كنت أبيع أن يله به الردى
 أو يتبره من الزمان هموم
 (مؤلفات المسبحي) له كتب التاريخ
 التي قال فيه هو (التاريخ الجليل قدسه
 التي استفتي بمضمونه عن غيره من
 الكتب الواردة في معانيه ، وهو أخبار
 مصر ومن حلها من الولاة والامراء
 والائمة والخلفاء وما بها من العجائب
 والابنية واختلاف اصناف الاطعمة وذكر
 نيلها وأخرال من حلها ال الوقت الذي
 كتبنا فيه نطيق هذه الترجمة وأشعار
 الشعراء وأخبار المصنفين ومجالس القضاة
 والحكام والمعدلين والادباء والمغزئين
 وغيرهم وهو ثلاثة عشر الف ووقه)
 وله كتاب الشعر والتمريض في معاني

﴿ السبخ ﴾ في لغة أهل مصر ما يوضع في الأرض من السرقين والمركبت المعدنية لمساعدة الأرض في تغذية النبات وقد استوفينا الكلام في هذا المعنى في مادة (سباد)

﴿ السبند ﴾ القليل من الشر

﴿ سبر الجرح ﴾ يسبره امتحن غوره . ومثله (استبره)

(السبر والسيبر) الاصل والهن والجمال والهيئة الخنة

(السيبر) العداوة والشبه يقال (غلب عليه سبر فلان) أي شبهه

(السيبر) ما يسبر به الجرح

(السبورة) مجتمع من الاوضاع يكتب عليها وهي مائس الآن بالحنة

(السابري) نسبة الى سابد . وهي كورة بغارس

(السابري) لمن أجود الثياب يرغبه عند رؤيته . وأجود الحر . ودرع دقيقة

النح

(السبرة) الغداة لبلودة سبرات (المسبار) الأداة التي يسبر بها الجرح

والمعالج التي يسبر الجرح جمعه مسابر (المسبر) ما عرف من الهيئة والشارة

الشر وغيره وهو الف ورقة وكتاب الراح والارتياح وهو الف وخمسة ورقة وكتاب الفرق والشرق في ذكر من مات غرقا وشرقا مائتا ورقة . وكتاب الطعام والادام الف ورقة . وكتاب درك البنية فهو صف الاديان والعبادات ثلاثة آلاف وخمسة ورقة . وكتاب المنة والمنفعة الف ومائة ورقة . وكتاب الاشارة للدول الخفية يتعلق بالنجوم والحساب خمسة ورقة . وكتاب التضايا الصائبة في معاني أحكام النجوم ثلاثة آلاف ورقة . وكتاب جونة المشطة يتضمن غرائب الاخبار والاشعر والنوادر التي لم يتكرر مسودها على الاسماع وهو مجموع مختلف غير مؤلف الف وخمسة ورقة . وكتاب السؤال والجواب ثلاث مائة ورقة . وكتاب مختار الاغانى ومعانيها وغير ذلك

ولد المبحي سنة (٣٦٠) وتوفي سنة (٤٢٠) *

﴿ سبخت ﴾ الأرض تبسخ سبخا كانت ذات سباع و (السباخ) جمع سبخة

وهي أرض ذات نزول ملح (الأرض السبخة) ذات انبياخ

(سبخ عنه) خفف عنه

يقال (جدوا مجره ومجبرة)

﴿سَبْرَتَ﴾ الرجل قنع

(السُّبْرَتِ والسَّيْرَتِ) المسكين

الحتاج

(الأرض والسُّبْرَتِ) القفر والشَّيْءُ

القليل، والغلام الامرد جمعه سباريت

(ارض سباريت) اى قفراء

(السُّبْرَتِ) السبي الخلق

(السُّبْرَتِ) القى لاشعر عليه

﴿سَبْرَجَ﴾ على الامم تحناه

﴿السُّبْرُورِ﴾ الفقير والارض لا

نبات فيها

﴿سَبَطَ﴾ الشر يبسط سبطا

وسبطا وسبوطا. وسبسط يبسط استرسل

(سبسط المطر) كثر وانح

(أسبط الرجل) سكت خوفا. ووقع

فلم يقدر أن يتحرك

(أسبط عن الامر) تضايق عنه

وضف

(سابوط) دابة بحرية

(الساباط) سقيفة بين بيتين تحتها

طريق جنسها سابلات وسوايط

(السُّبَاطَةُ) ما سقط من الشعر اذا

مشط والكناسة التي تلقى في ذوايا البيوت

والموضع الذي يرمى فيه القنذر

(شعر سبسط) أي مترسل سهل

(مطر سبط) غزير

يقال (فلان سبسط البنان وسبسط

اليدين) أي كرم

وقال: (فلام سبسط الجسم) أي

حسن اقد ظريف

(السبسط) الطويل جمعه سباط

(الرجل المسبسط) الممدد رأسه اهتماما

بالشيء المتروخي اليدين

(السبسط) ولد الولد. والسبسط عند

اليهود كالقبيلة عند العرب جمعه أسباط. قال

تعالى (وقطنا من اثني عشرة أبا سباطا) أي

اثنتي عشرة أمة أو قبيلة

﴿ساباط﴾ بلدة من بلاد فارس

كانت قرية من المدائن عندها قنطرة على

نهر الملك وكانت القرية سميت بالقنطرة

وساباط بليئة معروفة بما وراء النهر على

عشرة فراسخ من نخجند

يقال أفرغ من حجام ساباط مثل

يضرب في البطالة والتعطيل. يقال انه كان

لاجل أن يوم الناس انه يعمل كل يوم

أمة فماتت من كثرة الحجارة

﴿سبطر﴾ أسبطر الرجل

(أصبحت الطريق) كثرت فيها السباع
(استبج الشيء) سرقة . و (استبج
القوم) صاروا سبعة

(السابع) ما بين السادس والثامن و
(السباعي) ما كان ذا سبعة أركان . ومن
الالفاظ ما كان على سبعة أحرف . والجل
العظيم الطويل

(رجل سباعي البدن) أي تامه
(السبع المثاني) قيل هي سورة الفاتحة
لأنها سبع آيات وقيل هي عبارة عن سبع
سور وهي من الفاتحة الى الانفال وقيل هي
القرآن

(السيبع) ظم من أخذ، الايل وهي
أن ترد الماء في اليوم السابع بعد أن تعطش
سأ

(السبع) جزء من سبعة جمعه أسباع
(حي السبع) هي التي تأتي كل سبعة
أيام

(السبع والسبع والسبع) المتعوس
من الحيوان مطلقا جمعه أسبع وسباع .
مؤنثة سبعة وسبعة

(وادي السباع) واد بطريق الرقة
(السبع) جزء من سبعة
(الاسبوع) سبعة أيام

اضطجع وامتد
(اسبطرت الابل) أمرهت
(اسبطرت للهلك البلاد) انتقامت

له
(السيطر) الشهم والسهل الطويل
يقال (شعر يسيطر)

(جمال يسيطر) أي طوال
(السيطرة) المرأة الجسية
(السيطرى) مشية فيها يبختر
(السيطر) طائر طويل العنق .

والرجل الطويل
﴿ سبع القوم ﴾ يسبهم سبعا كان

سابعهم . أو أخذ سبع أموالهم
(سبع فلانا) شتمه وقيل عضه
(سبع الشيء) سرقة

(سبع الذئب الفم) اقتربها
(سبعه) جمعه سبعة ، أو ذا سبعة
أركان

(سبعت المرأة) ولدت لسبعة أشهر
(أسبع الرجل) وردت ابه سبعا .
فيكون هو سبعا وابله سوابع

(أسبع الراعي) وقع السبع في مواشيه
(أسبع القوم) صاروا سبعة
(أسبع فلان عبده) أهمله

يقال (طاف بالبيت اسبوعاً) أى سبع

مرات

(السُبُوع) السبعة وقد ورد في الحديث

(طاف بالبيت سُبُوعاً) أى سبعة أيام

(ارض متسبعة) تكثر فيها السباع

(الرجل المسبوع) الذى ذمعه

الاسد

﴿ السبعة ﴾ فرقة من غلاة الشيعة

قرروا في مذهبهم ان الناطقين بالشرائع

سبعة وهم آدم ونوح وابراهيم وموسى

وعيسى ومحمد ومحمد الهدى وهو سابع النطقاء.

وذهبوا ان بين كل اثنين من النطقاء سبعة

أمة معصومون يجب الاقتداء بهم

﴿ ابن سبعين ﴾ هو عبد الحق بن

ابراهيم بن محمد بن نصر بن محمد بن سبعين

الشيخ قطب أبو محمد المرسي

كان صرفياً على قواعد افلاسة . له

كلام كثير وتصانيف وله أتباع ومريدون

يعرفون بالسبعينية

قال الشيخ شمس الدين الذهبي ذكر

شيخنا قاضي الفضاة نقي الدين بن دقيق

العيند قال . جلست مع ابن سبعين من

ضحوة الى قريب الظهور وهو يسرد كلاماً

نعقل مفرداته ولا نعقل مركباته

وقال الشيخ شمس الدين : « واشهر

عنه انه قال لقد حجر ابن آمنة واسعا (يريد

ابن آمنة رسول الله صلى الله عليه وسلم)

لاني بعدى . قال ان كان ابن سبعين قال

هذا فقد خرج به من الاسلام مع ان هذا

انكلام هو اخف واهون من قوله فديب

العالمين انه حقيقة الموجودات تعالى الله

عن ذلك علواً كبيراً »

قال محمد بن شاكر صاحب فوات

الوفيات حدثني فقير صالح انه صحب قراء

من السبعينية وكانوا يهونون له ترك الصلاة

وغير ذلك (المراد بالقراء هنا الدراويش)

قال وصحبت عن ابن سبعين انه فسد

بديه وترك الدم يسيل حتى تصق

وقال ابن شاكر صاحب فوات الوفيات

أبضا قال الشيخ صفي الدين الهندي

حججت سنة سنة وستين وبجئت مع ابن

سبعين في الفلسفة فقال لا ينبغي لك المقام

بمكة . قلت فكيف تقيم أنت بها قال

انحصرت القصة في فردى بها فان

الملك الظاهر يطلبني بسبب انجائي الي

أشراف مكة ، واليمن صاحبها الي في عقيدته

ولكن وزيره حشوى يكرهني

قال صفي الدين وكان ابن سبعين

قد داوى صاحب مكة من مرض كان به
فبرى. فصارت له عنده مكانة

ويقال انه نفي من مكة بسبب كلمة
كفر صدوت عنه وهي قوله لقد حجرتين
آمنة كما سر في ترجمته

ورقال انه كان يعرف الكبياء، والسيما،
وان اهل مكة كانوا يقولون انها نطق فيهم
ثمانين الف دينار وانه كان لا ينام كل
ليلة حتى يكرده عليه ثلاثون سطراً من كلام
غيره وانه لما خرج من وطنه كان ابن ثلاثين
سنة وخرج معه جماعة من الطلبة والانباغ
فيهم الشيخ ولما ابعدهوا بعد عشرة أيام
أدخلوه الحمام ليعزبل وعشاء السفر ودخلوا في
خدمته وأحضروا له قباً فجعل التميم يحك
ارجلهم ويسألهم عن وطنهم لما استفرجهم
قال فقالوا له من المرسية، قال من البلد
الذي ظهر فيها هذا الزنديق ابن سبعين فأوماً
اليهم ابن سبعين ان لا يتكلموا فأخذ يسبه
ويلعنه وابن سبعين يقول له استقص في
ذلك. وذلك التميم يزيد في الاثم والشتم
الى ان قاض احداهم غيظاً وقال له ويحك
هذا الذي نسبه قد جعلك الله تحت درجيه
وانت في خدمته اقل غلام فسكت فحجلاً
وقال استغفر الله

يحكون عن ابن سبعين أشياء كثيرة
من الرياضة النفسية وكان له كلام جزل
محشو بكلام الفلاسفة وله كتاب اسمه (لا بد
للعارف منه) وكتاب (الاحاطة) ورسالة
في (الجواهر) وغير ذلك وله عدة رسائل
بليغة المعنى فصيحة الالفاظ منها رسالة
العهد منها قوله يا هذا هل عمرك الاكلح،
أو اعطاء. نكد سمح، وأصالك لهور لعب
وأسه رك سهر وعلل «

وهي على هذا الاسلوب. توفي سنة
(٦٦٨)

﴿السيبي﴾ هو عمر بن عبد الله
الهمداني من علماء الحديث كان ثقة عابداً
توفي سنة ١٢٩ هـ

﴿البيطري﴾ الطويل جداً
﴿البيطل﴾ كالبهلل وذرنا منى
﴿سج﴾ الشبي، يسبغ سبوغاً تم
فبلغ الارض

(سبغت النعمة والنعاش) اتسعت
(أسبغ الله عليا النعمة) أتمها
(أسبغ فلان الرضوء) أبلغه مواضعه
روفي كل عضو حقه
(أسبغ ثوبه) أوسعه
(رجل سبغ) أي عليه درع سابعة

ومثله (رجل مُسَبِّع) و(الدرع المُسَبِّع) الشائفة :

هي الشائفة الطويلة

﴿سَبَّاحٌ﴾ يقالُ تَنَابَسَفَ لَأَيِّ

لأشْيءٍ مَعَهُ وَلَا سَلَاحَ عَلَيْهِ

(درع مُسَبِّعَةٌ) أَي مَتَعَةٌ ضَافِيَةٌ

﴿سَبَّحَهُ﴾ بِسَبِّحِهِ وَيَسْبُحُهُ سَبَّاحًا

تَقْدِمُهُ وَجَازَهُ

(سَاجِدَةٌ سَبَّحَتْهُ) أَي غَالِيَهُ بِالسَّبْحِ

فَعَلَهُ

(سَبَّحَ الْقَوْمَ لِلْأَمْرِ) بِأَدْرَؤِ الْيَدِ

(سَبَّحًا فِي الْعَدُوِّ) تَسَابُحًا

يُقَالُ (عَمَلَانِ سَبَّاحَةٌ حَسَنَةٌ فِي هَذَا

الْأَمْرِ) أَي سَبَّحَ النَّاسُ إِلَى عَمَلٍ حَسَنٍ

فِيهِ

(السَّبَّاقُ) إِجْرَاءُ الْحَيْلِ الْمَسَابِقَةِ وَهُوَ

أَيْضًا مَا قَبِلَ الشَّيْءَ

(السَّبَّاقُ) الْخَطَرُ يَرُوضُ بَيْنَ أَهْلِ

السَّبَاقِ وَهُوَ مَا يَرْتَاهِنُونَ عَلَيْهِ جَمْعُهُ سَبَاقٌ

يَقَالُ (هُمَا سَبَّاقَانِ) أَي يَسْتَبَاقَانِ

(السَّبَّاقَةُ) بِمَعْنَى السَّبْقِ

﴿سَبَّاحٌ﴾ سَابِقٌ زَهْرِيٌّ ﴿سَبَّاحٌ﴾ هُوَ أَبُو سَعِيدٍ

سَابِقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ شَاعِرًا لَهُ أَشْعَارٌ

جَيِّدَةٌ فِي الزُّهْدِ وَالْحِكْمِ

مِنْ كَلَامِهِ وَتَدْرَجَتْ مَذْهَبُ الْأَمْثَالِ

قد ينفع الأدب الاحداث في مهل

وليس ينفع عند الكبرة الادب

ان الفصون اذا قرمتها اعتدلت

ولن تلين اذا قرمتها الخشب

﴿سَبَّكَ﴾ الْفِضَّةُ وَنَحْوَهَا بِسَبَّكَهَا

وَبِسَبَّكَهَا سَبَّكَوْ سَبَّكَهَا إِذَا جَاءَهَا وَأَفْرَغَهَا فِي

قَالِبٍ

(أَسْبَكَ الذَّهَبَ) أَذْيَبَ وَأَفْرَغَ فِي

قَالِبٍ

(السَّبَّكَ) الْإِغْطَاةُ الْعَدِيَّةُ الْمَقْبُورَةُ

الْمَفْرُوعَةُ فِي قَالِبٍ

﴿السَّبْكَ﴾ هُوَ تَاجُ الدِّينِ عَبْدِ

الْوَهَّابِ السَّبْكَ الْمَوْلُفُ الْمَشْهُورُ فِي الْفَنِّ

وَفُرُوعِهِ (تَوَفَّى سَنَةَ ٧٥٦)

﴿السَّبْكَ﴾ هُوَ بَهَاءُ الدِّينِ أَحْمَدُ

السَّبْكَ أَسَاقُ الدَّمِيرِيِّ صَاحِبُ حَيَاةِ

الْحَيَوَانَاتِ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْقُرُونِ الثَّامِنِ

﴿أَبْنُ سَبْكُشَيْنِ﴾ هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ

مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ أَبُو مَنصُورٍ سَبْكُشَيْنِ

كَانَ يُقَالُ لِقَبْلِ الدَّوْلَةِ ثُمَّ لِقَبْلِ

الْقَادِرِ بِأَنَّهُ الْخَلِيفَةُ الْعَبَّاسِيُّ مَا جَعَلَ سُلْطَانًا

بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ بَيْنَ الدَّوْلَةِ وَأَمِينِ الدَّوْلَةِ

وَأَشْتَهَرَ بِهِ . وَكَانَ وَالِدُهُ سَبْكُتَيْنِ قَدْ

ورد مدينة بخارى في أيام نوح بن منصور
أحد ملوك السامانية (انظر الدولة السامانية)
وكان وروده صحبة أبي اسحق بن سبكتين
وهو حاجبه. فرأى فيه أركان تلك الدولة
شامة وقوة ولما خرج أبو اسحق المذكور
إلى غزني واليا عليها انصرف معه سبكتين
قائدا لجيشه فمات أبو اسحق بعد وصوله
إليها ولم يكن من أهل قرابته من يصلح
للمارة فلخار خاصته سبكتين ليكون
أميرا بدله للارأوا فيه من الكفاة والجدارة
فبايعوه واقادوا له فلما استتب له الامر
أخذ في غز وأطراف الهند فمات بينه وبين
الهند وحروب كان النصر حليفه فيها فاتبع
قلاعا ومدائن وقام غنائم كثيرة فاتبع
ملكه وهابته الامم المجاورة له وكان من
ضمن ملكه نسية يست فاستحل منها
الشاعر المشهور أبا الفتح علي بن محمد البستي
فاعمد عليه وقربه منه

ثم ان الامير سبكتين وصل الي
بلخ فمرض بها فم بالرجوع الى غزنة فمات
بالطريق سنة (٣٧٨) هـ. ونقل تابوته الى
غزنة ورتاد شعراء عصره ومنهم البستي
المقدم ذكره فن ذلك قوله :
قلت اذ مات ناصر الدين والد

ة حيا دونه بالصكرامة
وتداعت جموعه بانفراق
هكذا هكذا تكون قبلة
واجتاز بعضهم بداره وقد نشأت
بعد موته وتغير حالها فأنشد :
عليك سلام الله من منزل قفر
فقد هجرت لي شوقا قد عاونا من سري
عهدتلك من شهر جديد اوم الخيل
صروف الزدي تبلي مغائلك في شير
وكان الامير المذكور قد جعل ولي
عهد من بعده ولده اسماعيل المستغفنه علي
الاعمال وأوصى اليه بالأولاد وخاصة ثلوثي
وجمع حجابيه وقواده على طاعته ومناجته
وكان أخوه السلطان محمود بخراسان وقب
مدينة بلخ فلما بلغه خبر موت والده كتب
لأخيه كتابا قال فيه ان أبي لم يستخلك
دوني الا لكونك كنت عندو وأنا كنت
بيدأ عنه ولو أوقف الامر على حضوري
لقاتت مقاصده. ومن المصلحة أن نقاسم
الا وال بالميراث فأنت تكون بغزنة وأنا
بخراسان فدير الامور وتتفق على التصالح
فلا يطمع فينا عدو. ومعني ماضر فينا باسم
اختلاف طاموا فينا
فأبي اسماعيل بن سبكتين موافقه

علي ذلك وكان فيه لين وورخاوة فطع فيه الجند وطالبوه بالمال فاستفد في مرضاتهم الحزائن . ثم خرج محمود أخوه الى هراة و كاتبه تانقوهر لايزداد الا اعتياصا فدعا محمود عمه بفراجق الى الاتحاد معه على اخيه قلمي طلبه . وكان اخوه ابو الظفر نصر سبكتكين أميراً بناحية بست فهض اليومعرض اليه الاتقياد لتابته ومشايته على أغراضه فلما قوي جانب محمود قصد أخاه اسماعيل بالجيوش فحاصرها حصارا شديدا ثم فتحها عنوة وانهاز اسماعيل الى القلعة واعتصم بها ثم طلب الامان فأجاباه الى سؤاله ونزل علي حكمه وتسلم منه مفاتيح الحزائن ورتب في غزوة هينة حكومه منتظنة وانحمد الي بلخ . وكان السلطان محمود قد اجتمع بأخيه اسماعيل في مجلس أنس بعد ظفروه به فآله عما كان في نفسه انه يهتمده في حقه لو ظفربه فحكته نشوة السكر على أن يباح له بذات صدره فقال له كان في عزمي أن أسيرك الى يهض القلاع موسما عليك فيما تقترحه من دار وغلمان وجوار ورزق على قدر الكفاية فغضبه بهجنس ما كان نواه له وسيره الى بعض الحصون وأومى به الوالى أن يمكته عما يشتهي

لما انتظم الامر للسلطان محمود واستتب له الحال وكان في بعض بلاد خراسان نواب لصاحب ماوراء النهر من ملوك بني سامان فجرى بين السلطان محمود وبينهم حروب انتصر فيها عليهم وملك بلاد خراسان وانقطعت الدولة السامانية منها وذلك سنة (٣٨٩) هـ فببر له الامام اتقادر بالله الخليفة العباسي خلعة السلطنة ولقبه بالاقاب المذكورة في أول ترجمته وتبرأ سرير الملكة وقام بين يديه أمراء خراسان ساطين مقيمين برسم الخدمة وملزمين حكم الهيبة وأجلسهم بعد الاذعان العام على مجلس الانس وأمر لكل واحد منهم ولأرغلمانه وخاصته ووجوه أولياته وحاشيته من الخلع والصلوات ونفائس الامتعة بالمسح بمثله واتسعت الامور عن آخرها في كفا اياكته، واستوتفت الاعمال في ضمن كفائته، وفرض على نفسه في كل عام غزوة الهند

ثم انه ملك سجستان في سنة (٣٩٣) بدخول قوادها وولاة أمرها في طاعته من غير قتال ولم يزل يتنح في بلاد الهند حتى انتهى الى حيث لم تبلغه في الاسلام رايته، ولم تنل به قط سورة ولا آية ، فرحض

عنها ادناس الشرك وبني بها مساجد
وجوامع وتفصيل حاله يطول شرحه
ولما فتح بلاد الهند كتب الى ديوان
العزيربيقداد كتابا يذكر فيه مافتح الله
تعالى علي يديهم من بلاد الهندوانه كسر الصم
المعروف بمرمان وذكر في كتابه ان هذا
الصم عند الهنود بمبي ويميت ، ويفعل
مايشاء ، ويحكم مايريد ، وانه اذا شاء ابرأ
من جميع العلل وربما كان ينقش اشقوتهم
ابراء عليل يقصده فيواقفه طيب الهوا ،
وكثرة الحركة فيزيدون به افتنانا ويقصاونه
من اقاضي البلاد رجالا وركبانا . ومن
لم يصادف منهم اتعاشا المحتج بالذنب وقال
انه لم يخلص له الطاعة ولم يستحق منه
الاجابة

ويزعمون ان الارواح اذا فارقت
الاجساد اجتمعت لديه على مذهب اهل
التناسخ فينشيا فيمن يشاء ، وان مد البحر
وجزره عبادة له على قدر طاقتة ، وكانوا
يحكم هذا الاستناد بحجونه ، من كل عديم
بييد ومأتون من كل قبيح عميق ويتحفونه
بكل مال نفيس ولم يبق في بلاد الهند
والهند على تباعد اقطارها وتفاوت ادبائها
ملك ولا سوقة الا تقرب الي هذا الصم

عما عز عليه من امواله وذخائره حتى بلغت
أوفاقه عشرة آلاف قرية مشهورة في
تلك البيعات

واستلأت خزائنه من اصناف الاموال
وفي خدمته من ابراهيمة الف رجل يخدمونه
وللانما ترجل يعلقون رؤس حبيجه وخام
عند الوردانية وثلاثمائة آخرون وخمسة
امرأة يقنون ويرقصون عند بابيه وبجري
من مال الاوقاف المرصدة له لكل طائفة
من هؤلاء رزقهم يوم . وكان بين المسلمين
وبين القلعة التي فيها الصم مسيرة شهر في
مغارة ، ووصوفة بقلة المياه وصعوبة المسالك
واستيلا . الرمل على طرفها نثار اليها
السلطان محمود في ثلاثين الف فارس
جريئة مختارة من بين عدد كثير وأنفق
عليهم من الاموال ما لا يحصى فلما وصلوا الى
القلعة وجدوها حصنا منيعا وحصنها في
ثلاثة ايام ودخلوا بيت الصم وحوله من
اصنام الذهب المرصع باصناف الجواهر
عدة كثيرة محيطة بعرشه ويزعمون انها
الملائكة واحرق المسلمون الصم المذكور
فوجدوا في انفه نيفا وثلاثين حلقة فألهم
محمود عن معنى ذلك فقالوا كل حلقة
عبادة الف سنة وكانوا يقولون بقدم العالم

وبزعمون ان هذا الصم بعد أكثر من
تلاثين الف سنة . وكلما عبده الف سنة
علقوا في أذنه حلقة . وبالجملة فان شرح
ذلك يطول

وذكر ابن الاثير في تاريخه ان بعض
الملوك بتلاع الهند أهدي له هدايا كثيرة
من جملتها طائر على هيئة القسري من
خاصيته انه اذا حضر الطعام فيصم سمعت
عينا هذا الطائر وجرى منها ماء ، ونحجر
اذا حك ووضع على الجراحات الواسعة
ألها ذكر ابن الاثير ذلك في حوادث
(سنة ٤٠٤) هـ

وقد جم سيرة السلطان محمود ابو
النصر محمد بن عبد الجبار العتيبي الفاضل
في كتاب سماه البيئي وهو مشهور . و ذكر
في اوله ان السلطان المذكور ملكنا الشرق
بجنبيه ، والصدر من العالم وبديه لانتظام
الاقليم الرابع بما يليه من الثالث والخامس
في حوزة ملكه وحصول ممالكها الضيعة
رولاياتها العريضة في قبضة ملكه ، ومصير
امراتها وذوى الاقناب الملكية من عظماها
نحت حمايته وجبايته ، واستذرام من آفات
الزمان بظلاله ورعايته ، واذعان ملوك
الارض لعزته ، وارتياحهم بفائض هيته ،

واحتراسهم حل قاذف الديار ، وتحاجز
الانجاد والاضوار من فاجي رصاصه ،
واستخفاء الهند تحت جبرها عند ذكره
واقشع ارام لبب الرياح من أرضه . وقد
كلفت حين لفظه المهدي وكفاه الرضاع
وانحلت عن لسانه عقد الكلام ، واستغني
عن الاشارة بالفهام ، مشغول اللسان
بالذكر والقرآن ، مشغوف النفس باليف
والسان ، محمود الهمة الى معالي الامور ،
مضود الامنية بياسة الجمهور ، لبعه مع
الارباب جده ، ورجده مستكده ، يألم لما لا يعلم
حتى يشته خبره ، ويمحزن لما يحزن حتى يلمسه
قسرا وقهراً

وذكر امام الحرمين ابو المعالي عبد
الملك الجويني في كتابه الذي سماه مفيت
الحلق في اختيار الاحق ان السلطان محمود
المذكور كان على مذهب أبي حنيفة وكان
مولاهم الحديث وكانوا يسمونه الحديث
من الشيوخ بين يديه وهو يسمع وكان
يستفسر الاحاديث فوجدا كثرهما موافقا
لمذهب الشافعي رضي الله عنه فوقع في تحلده
وحكمه فجمع القتها من الفريقين في مد
والنفس منهم الكلام في ترجيح أحد
المذهبين على الآخر فوقع الاتفاق على ان

يصلوا بين يديه ركعتين على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وعلى مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه لينظر فيه السلطان ويتفكر ويختار ما هو احسنها . فصلي القفال المروزي بطهارة مسبغة وشرايط نامة من الطهارة والسترة واستقبال القبلة وآتي بالاركان والميقات والسنن والآداب والفرائض على وجوه الكمال والتمام وقال هذه صلاة لا يجوز الامام الشافعي حرمانها رضي الله تعالى عنه

ثم صلى ركعتين على ما يجوز ابي حنيفة رضي الله عنه جلس جلد كلب مذبوحا ثم طلع ربه بالنجاسة وتوضأ ببيذ التمر وكان في صميم الصيف في المغازة واجتمع المذباب والبعوض وكان وضوءه منكسا منسكسا ثم استقبل القبلة وأحرم بالصلاة من غير نية الوضوء وكبر بالفارسية ثم قرأ آية بالفارسية قائلا (دوبرك سبز) ثم قرأ قرنتين كقنرات المديك من غير فصل ومن غير ركوع وتشهد وشرط في آخروه من غير نية للسلام . وقال ابي السلطان هذه صلاة ابي حنيفة . فقال السلطان لو لم تكن هذه الصلاة صلاة ابي حنيفة قلتك لان مثل هذه الصلاة لا يجوزها

فودين ، فأنكرت الحنفية أن تكون هذه صلاة ابي حنيفة . فأمر القفال باحضار كتب ابي حنيفة وأمر السلطان نصرانيا كاتباً يقرأ المنهين فيما فوجدت الصلاة على مذهب ابي حنيفة على ما حكاها القفال فأعرض السلطان عن مذهب ابي حنيفة وتمسك بمذهب الشافعي رضي الله عنه

فقول يظهر من سياق هذه الحكاية أنها مفتعلة أو مبالغ فيها فان المصنوع على جلد كلب مذبوح في وقت المناظرة ، ولم يجر العادة بدفع جلود الكلاب من قبل ، أمر فيه نظر ولا أحوى كيف يسوغ للمؤرخين نقل أمثال هذه الحكايات بدون تصدق ولا تمحيص

ثم اني لو كنت مكلن السلطان محمود وكان الامر تقليدا في تقليد لاخترت مذهب ابي حنيفة على كل مذهب بسبب هذا التسامح الذي أراد القفال أن يشينه به . فأما لبس جلد الكلب وسأمر الجلود الحيوانية فسواء . وقد ورد في الدين حرمة سؤر الكلب ولم يزد فأى داعية للحكم بنجاسة عينه ؟ وأما تليخه رجع ثوبه بالنجاسة فمن اليسر الذي اشتهر به هذا الدين وقد صلى رسول الله صلى الله عليه

وسلم في المسجد الحرام عليه كرش حبران
 دام وضعه عليه أبو جهل وهو ساجد هزوا
 وايقظ فلم يقطع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم صلاته واستمر فيها. وأبو حنيفة لا يحتم
 على الانسان ان يقطع ريع توبه بالنجاسة
 عند كل صلاة حتي يصاب عليه مذهبه
 ولكنه رخص في الصلاة على تلك الحال
 للضرورة اقتداء بالنبي صلى الله عليه
 وسلم

ثم اني لأرى الوضوء بنيذا الترشاتنا
 فان ماء الغر في ذاته طاهر ولم يزد عليه
 بالخنس الا الكحول اى السبرتو وهو من
 اعظم المظلمات المعروفة رافع للاقتدار
 والاوزار قاتل للكروبوت والجراثيم فأني
 خرج على انسان ان لم يجد ماء ان يتوضأ
 منه ويؤدي صلاته

أما تنكيس الوضوء بأن يضل رجله
 قبل وجهه مثلا فليس فيه شيء لان المراد
 غسل الاعضاء الاربعة للوضوء فأني بأس
 عتلي أو علس في تقديم أحدها على الآخر
 أو تأخيرها عنه

اما احرامه للصلاة بغير نية في الوضوء
 فليس فيه حرج لان قيامه للوضوء يعتبر
 نية باسئل لا بمجرد القول

وأما قراءته القرآن بالفارسية فمن
 أكبر ما يجب العقلا في هذا الدين فأني
 الامرين أوجب للارتياح أصلاة الزنجي
 بقراءة القرآن عريسا وهو لا يدري من
 معانيه شيئا م قراءته بقلته وهو يفهم ويدرك
 معانيها

اما اسراعه في الصلاة فان ابا حنيفة
 لم يوجبه ايجابا وإنما لم يحكم بفساد الصلاة
 بسببه

وأما شرطه من غير سلام فلم يأمره
 ابو حنيفة ولم يستحسنه وإنما قال اذا تمت
 الصلاة وخرج من الانسان ربح قبل ان
 يسلم صحت صلاته فلا يبيدها

ثم ان ابا حنيفة يرى ان افضل الصلوات
 أن يأتي الانسان بجميع محنتها من الوضوء
 بماء طاهر والتردى بثياب قية والايان بما
 يناسب مقامها من خشوع وطأ نية الى غير
 ذلك فانظر اليه تعصب بعض الفقهاء كيف
 قلبوا المحامد مذام ولم يكفهم ذلك حتي
 اخترعوا حكاية في هذا الباب تعتبر من
 أشع ما يؤثر عن أهل العصية من الامم
 الملاحظة

سود الى ذكر ترجمة السلطان محمود
 التزوي فنقول : كان السلطان المذكور ذا

<p>سَبَلَةٌ ﴿سَبَلَةٌ﴾ يَبْلُهُ سَبَلَةٌ (سَبَلَةٌ) جعله في سبيل الله (سَبَلُ الشَّيْءِ) أباحه (أَسْبَلُ الْإِزَارَ) أَوْخَاهُ (أَسْبَلْتُ الطَّرِيقَ) كَثُرَتْ سَابِلُهَا (أَسْبَلْتُ السَّمَاءَ) أَمَطَرْتُ (أَسْبَلُ الزَّرْعَ) خَرَجْتُ سَبْرًا لِعَمْرِي</p>	<p>ساقب كثيرة وسيرته من أحسن السير ولد ليلة عاشوراء سنة (٣٦١) وتوفي في ربيع الآخر وقيل حادى عشر صفر سنة احدى وقيل اثنتين وعشرين واربعمائة (٤٢٢) بفرقة</p>
<p>السبيلة (السَّابِلَةُ) الطريق المملوك يقال (سَبِيلُ سَابِلَةٍ) أى ملكة و (السَّابِلَةُ) المارة</p>	<p>وقام بالامر بعده ولده محمد بوصية من أبيه فاجتمعت عليه الكلفة وغرم بافئاق الاموال فيهم وكان أخوه ابراهيم مسعود غائباً فقدم نيسابور وقد استتب أمر أخيه محمد فراسله وأخبر الناس بأن الناصر لدين الله عينه وخلف عليه وطوقه فتوى أمره لذلك وكان محمد هذا سيء التدبير منهكاً في ملافه فأجمع الجند على عزله وتولية الملك لمسعود ففضلوا ذلك وقبضوا على محمد فملىءوا اليه قلعة ووكلوا به واستقر الملك للامير مسعود وجرى له مع بني سلجوق خطوب يطول شرحها فوفينا حقا في الكلام على بني سلجوق قتل سنة (٤٣٠)</p>
<p>(السَّبِيلُ) المطر قبل أن يصل الى الارض . والالف والسبل وشبه غشاوة تقشى العين . وما سال من المطر والدم (سَبَلٌ مِنْ رَمَاحٍ) طائفة منها (عين سَبَلًا) أى طويفة الهدب (رجل سَبَلَانِي) أى طويل</p>	<p>السبيلة (السَّبِيلَةُ) المطرة الواسعة (السَّبِيلَةُ) الدائرة في وسط الشفة العليا . وقيل ماعل الشارب من الشر وقيل طرفه وقيل مجتمع الشاربين جمع سبيل ومقدم القبة . وما أسبل منها على الصدر . ويقال جر سبلك أى ثيابه وجبير</p>
<p>السبلة (السَّبَلَةُ) المطرة الواسعة (السَّبِيلَةُ) الدائرة في وسط الشفة العليا . وقيل ماعل الشارب من الشر وقيل طرفه وقيل مجتمع الشاربين جمع سبيل ومقدم القبة . وما أسبل منها على الصدر . ويقال جر سبلك أى ثيابه وجبير</p>	<p>﴿سَبْرٌ﴾ أَسْبَرْتُ مِثْلَ اسْبَطَرْتُ وَنَا وسبى (السَّبِيرُ) الشاب التام المعتدل والشعر الماتر مثل وكل شيء امتد وطال</p>

حسن السلة اى رقيق الجلد
يقال: (جا. وقد نشر سبلته) اى جا.
مترعدا

(السبلة والسبولة والسبولة)
السبلة

(الميل) الطريق وماوضح منه يذكر
روثت جمعه سبل وأسبل وأسبلة
(ابن السيل) المسافر الذى انقطع
بهم (ليس على الحسين من سبيل) اى
حرج

و (ليس لك عليه سبيل) اى حجة
(رجل أسبل ومُسبِل ومُسبَل
ومُسبَل ومُسبِل) اى طوبل السبلة
(ملا القصة الى أسبالها) اى الى
حاقبها

(المسبل) الضب والسادس والخامس
من قدام المسر عند العرب واسم ذى
الحجة

(المسبل) الشيخ المسح
سبنر القيدوف الانجليزى
المشهور هربرت سبنر ولد سنة (١٨٢٠)
كان أبوه معلما فأدخله دور التعليم فأظهر
سبنر ميلا الى العلم واجتهادا فيه ولما بلغ
السابعة عشرة مال الى العلوم الطبيعية

والمسائل السياسية وأبى أن يلحق بالكليات
فتوظف بوظيفة مهندس فى الخط الحديدى
بطوندره وبرمنجهام. فلما بلغ عمره ٢٦ سنة
انفصل عن وظيفته بسبب أزمة مالية
أصابت شركة الخط الحديدى فشغل
وظيفة سكرتير التحرير فى جريدة
(الايكونوميست) من سنة ١٨٤٨ الى ١٨٥٣
وفى سنة ١٥٨٠ نشر كتابه الذى
عنوانه *Social statics* فظهرت
فيه آراؤه وأصوله

(تكوين مذهبه) مذهب سبنر
الاجتماعى والسياسى هو الحرية المتطرفة
التي سرت اليه من البيئة التي عاش فيها
ومن الكتب التي كان يدمن مطالعتها .
فانه فى سن العشرين قرأ كتاب (أصول
طبقات الارض) للاستاذ ليل *Lyell*
وقبل نظرية النشوء والارتقاء المعارضة
لنظرية الخلق المتقل

وفى سنة ١٨٤٢ نشر فى جريدة
(ذى نونكتور ميست) بحثا فى مجال عمل
الحكومة بث فيه آراءه المرة وأثبتها بكل
دليل . وفى سنة ١٨٥٠ نشر فى كتابه
(ذى سوبال استاتيك) انه أحد أشياع
مذهب بنتام فى السياسة النفعية المتطرفة

لكن مع رفضه التعليلات النظرية التي كان تلاميذ بنجام يستندون عليها ، والمهم في هذا الكتاب أن القارئ يستطيع أن يري التأثيرات المختلفة التي أثرت عليه على سبسر وكانت أمولا لتكون مذهب

قبل في ذلك الكتاب اصل التعيين الذي مؤداه ان أحسن مقومات الاجماع الانساني أن يتجمل تدخل الحكومة في شؤون الافراد الى ادنى حدوده وان تكون حرية الافراد في أقصى درجاتها الممكنة فرأى أن وظيفة الحكومة تنحصر في حفظ النظام وفي الدفاع عن الامة من الوجة الخارجية ورأى بالتعليلات العملية ان الحكومة ستحل أملا لا قيام بعهه ويصبح الناس احرارا بلا حكومة مسيطرة عليهم فاشتهر عنه هذا المذهب الذي هو في الحقيقة احياء لمذهب العلامة جودوين من قبله في السياسة العامة

امام من الوجة الاقتصادية فكان مذهبهم ان الارض نصيب ملكا شائعا بين الناس كلهم مثل في ذلك مثل العلامتين دوف واستوارميل ولكنه دحض كل ما عدا هذا الاصل من مذهبها

والذي يميز مذهب هربرت سبسر

عن جميع ما تقدمه انه موافق بين نظرية فرضوية ونظرية اقتصادية فالنظرية الاولى حذف الحكومة والثانية تحفظ الملكية الفردية فقد كان يعتبر الملكية الفردية كما كان يعتبرها قبله هارنلي وجودوين نتيجة نهائية للتقدم اى ثمرة اختلالات مفيدة للمجتمع

وقد دحض سبسر نظرية بنجام التي مؤداه ان الاخلاق نتيجة طلب اللذات وان العدالة ثمرة تحريم المنفعة وان المجتمع الانساني من عمل التفكير والعقل الفردي دحض هذه النظرية باسم آراء أخذها من الفلاسفة الايكوسيين والالمانيين بواسطة كولريدج وكارليل

فكل من يذهب بمذهب الفلاسفة الايكوسيين بأن في الانسان غريزة خلقية او اصل ادبي يعرفنا بالجمال والتعجب مستقلا عن كل نظر لمنفعة او مذهب

وعده كاعند آدم بحيث الانسان مغطور على الميل لغيره وان هذا الفطرة هي التي ولدت لديه العدل والانصاف

وقال ان سيادة الحرية في الزمان المستقبل سيكون باعثها العاطفة الخلقية المفروسة في جبلتنا ليس الا وهذه السيادة للحرية ستكون النتيجة الطبيعية للتدرج

الاجتماعي في الارتقاء، لأن العدالة تمهد
للمجتمع حالات الموازنة الثابتة
وأخذ سبنر من كل دليل نظريته
القائلة بأن في المهتم بالبشرى عاملاً يسئل
مستقلاً عن إرادة النفس وهو عامل خفي
الهي

وقال بأن العدالة والاخلاق هما تحقيق
لرغبة ذلك العامل الالهي ذهب في ذلك
مذهب الفيلسوف شيلنج
هذا المذهب الذي يشتهر خلطاً بين
البروتستانتية وبين علم ماوراء الطبيعة علي
الاسلوب الالمانى سكان بينه مذهب
كولريديج مهذباً منقحاً

كانت الفلسفة الاصلاحية في القرن
الثامن عشر قد حاولت ان تحيل الطبيعة
والمجتمع الى جسر آلى يستطيع الفكر ان
يلم بأجزائه وأن يركبه كله. ولكن فلاسفة
الالمان في مقدمتهم شيلنج كانوا يرون غير
ذلك أي انه نتيجة هوامل فصل مستقلة بلا
تأثر بإرادة احدء هو سرى شبه عامل
الحياة في الاحياء فكانت الطبيعة والمجتمع
لديهم ليس اجساماً آلية كانوا يرون ان
في الكون مجموعاً من حركات مرتبطة فصل
للانشاء، والترقية بتأثير امل الحياة الكاملة

هي حياة الكون والمجتمع . هذه الحياة
تميل للتوفيق بين متناقضات الكائنات
تصل على اظهارها بأجل مظهر من مظاهر
الوقاق والالتزام في مجموع جميع النظام
اخذ كولريديج هذا المذهب عن
الالمان ومال مثلهم لان يؤيد به نظرية
الدين القديمة في تكون المهتم الانساني
فلا جاء سبنر استناداً من هذه المدركات
بناء مذهب الذي مؤداه ان في الكون
قوى خفية الهية فصل لاظهاره بأكل
مظهر من مظاهر الوجود

الخلاصة ان الفيلسوف هربرت سبنر
كان من اركان النهضة العلمية الحاضرة
في اوربا وكان فوق ذلك واحداً من
وضع المذاهب الفلسفية العالمية وهو يعتبر
أشهر فلاسفة العصر الحاضر وله في امريكا
وفرنسا اعتبار يفوق ما يؤدى لاشائه من
الاعراب عنهما

عاش سبنر معيشة الفلاسفة للكلمين
فاعتزل المجتمعات والنوادي حتى الطية
منها ولم يشأ ان يتقيد بقيد وعاش بشرة
كله من محصول مؤلفاته وأحصي مآركه
بعد مرته فبلغ ثمانية عشر الف جنيه وهي
ثروة إن قست على شهرته لما بلغت

شيئا، بل هي بالثبة لما يكسب أحد مؤلفي
الاقاصيص في زماننا الحاضر تعتبر قليلة
زهدية .

كما يؤثر عن هذا الرجل من التثبث
بمبادئه ان امبراطور الامان أهدها هو
والاستاذ باستور بوسام من درجة عالية
فأياه سا . فأما باستور فأباه محتجا بأنه
لا يقبل وساما من أمة محتلة للالزاس
والهردين الزرتين على فرنسا واما هربرت
سبنر فاحتج لعدم قبوله الوسام بأن
المانيا لا تسير في نظامها الاجتماعي على
مبادئه فهو لا يقبل منها شيئا لئلا يقال أنه
خان لمذهب

متكبر

(السُّبَّاء) سكتة تأخذ الانسان
(السُّبَّاهي) الذاهب العقل من الهرم
(السُّبَّاهية) المتكبر
(السُّبَّاه) نهاب العقل من الهرم
(رجل سُبَّاه) متكبر
(السُّبَّاهية) الطليق اللسان

يشل هؤلاء الرجال نجما الاصول
وتقوم المبادئ وتقدم الفلغات التي نهض
بالاسم الي ذرى المجد والسؤدد . اما أولئك
الذين جعلوا عظم من الفلسفة مجرد
الثرثرة والتضيق واستخدام العبارات
الاصطلاحية في الكتابة هو يفرسهم خالية
من العقائد الراسخة، وقلوبهم خاوية من
الوفاء لاصولهم أولئك يتبرون من تجمار
الكلام اذ لا بد من انما يلين على ترقية تنوع
الانسان من اعتقاد اصول محدودة مقررة
سُبَّاه الرجل سُبَّاهها ولا سُبَّاه

﴿سِبْهَلْ﴾ جاء الرجل سهيلا أي
مختلا وغير مكثرت لاني عمل دنيوى ولا
أخرى

(هو عشى سهيلا) اذا جاء وذهب
في غير شيء
﴿سِبَّاه﴾ سيبه سيباً أسره ومثله
(استباه)

(سبأى القوم) سبى بعضهم بعضا
(السبأى) المشيمة التي تخرج مع
الجنين من بطن أمه . والمال الكثير والتاج
والضم ذات النسل الكثير جمعها السرايى
(السببى) ما سبى . يقلل (جاؤا سبى
بلدة كذا) جمه سبى
(سببى الحية) جلدها التي تلخه

سُبَّاه الرجل سُبَّاهها ولا سُبَّاه

(السِّي) المأسور والمأسورة . يقال
 (غلام سي وجارية سي) جمعه سَيَايا
 (السَّيْبِيَّة) الخمر تحمل من بلاد ليلد
 واللددة يخرجها القوامس والمرأتان تسي
 ▶ سَتت ◀ السات السادس
 (السَّت) الكلام الفصح والعيب
 ▶ سَر ◀ الشيء يبشره ويبشره
 صرأ غطاه

(سَره تسيراً) غطاه
 (تَسَّر بالثوب) تظلي به
 (استر واستر) تظلي
 (البيارة) النرجعة سُتْر
 (البيارة) ما يستر به والجلد عاتق على
 الظفر جمعها ستائر
 (النِتر) واحد النور والاسرار .
 والحرف والحياء
 (السَّتر) الرصد (السُّنرة) ما يستر به
 وقد غلبت على ما ينصبه المصلى من سوط
 او عكازة او غير ذلك
 (سُنْرة السطح) ما يني حوله
 (السَّير) العفيف . يقال . (رجل سير
 وامرأة سيرة)
 (الاسرار) من العدد أربعة . يقال
 (هو إستار) أى أربعة وفي الوزن أربعة

مناقيل قشط جمعه أسار وأساير
 (الاسرار والاستر) ما يستر به
 ▶ سَل ◀ القوم يشلون ستلا
 خرجوا متتابعين واحداً إثر واحد
 (سَل فلانا يسهه ستلا) تبعه (سانه)
 تابعه . تاتل القوم بها . بعضهم في أثر بعض
 (استلوا) بمعنى ستلوا تقول خرجوا
 متتلين

(السُّتالة) الرذالة من كل شيء
 (المستل) الطريق الضيق جمعه سَاتيل
 ▶ سَم ◀ الاشم البحر
 ▶ سَن ◀ أسن الرجل في السنة
 دخل فيها وهو مقلوب اسنت
 (الأسنان) أصول الشجر البالية
 (الأسنائة) القسطنطينية الاسلامية
 (انظر قسطنطينية)
 ▶ سَه ◀ يسهها تبعه من
 خلفه . ضرب أمه
 (السَّاهي) العظيم الاست جمعه
 سَاهِي
 (السَّه والسَّه والسَّه) العجز
 ومثله (السَّه والسَّه)
 (الأسنه) العظام الاست جمعه سَه
 وسَّهان والاتي سَهْها .

﴿ سنا ﴾ الرجل يستوتوا أسرع

(أسني الثوب) أسداه

(السنا) المعروف يقال (نال منسنا)

أي معروفاً

﴿ سج ﴾ الحائط طينه

(السجاج) الهين الكثير الماء

(السُّجج) السطح المنسورة

والنفوس الطيبة

﴿ سجت ﴾ الحامة تسجج سجتاً

سجت

(سجج له بكلام) عرض له به

(سجج الحد سججاً وسجاجة)

سهل ولان

(سجج يسجج) طال واعتدل

(سجج خلفه) سهل

(سجج له بكذا) عرض له به

(أسجج الوال) أحسن العفو

(السجاج) الاتجاه تقول (جلست

سججاً وجهه) أي تجاهه

(السُّجج) الهين السهل. تقول (مشي

شيئاً سججاً) أي يئنا سهلاً

تقول (يؤثمهم على سُجج واحد)

أي على قدر واحد

(السُّجج) المحجة تقول (خل له

عن سَجج الطريق) أي من وسطه

(السجج) الهين السهل

(السججة) السجوة والطبيعة. والتعد

تقول (يؤثمهم على سججة واحدة) أي

قدر واحد

﴿ (الأسجج) الحسن المعتدل. تقول

(غلام أسجج وشيء أسجج)

﴿ سجج ﴾ هي سجج بنت الحارث

الهمية ادعت النبوة بعد وفاة رسول الله

صلى الله عليه وسلم وأقبلت من الجزيرة

وتبعها خلق كثير من قوما وقوم من بني

تظلبو كانوا أخوالها سجت لم كأسجج

سيلة الكذابو طليحة الاثني اللذين

ادعيا النبوة مثلاً، من ذلك قولها:

«أعدوا الزكائب، واستعدوا للنهاب

ثم أغبروا على الزباب فليس دونهم حجاب»

أرادت أن تغزو بمجموعها أبا بكر بالمدينة

فأشار عليها أصحابها بغزو سيلة مدعي

النبوة بالجماعة فخرجت بمن معها تريد الجماعة

وقالت في ذلك:

«عليكم بالجماعة، ذفروا ذئف

الجماعة، فأنها غزوة صرامة، لا يلبسكم

بدها علامة»

فبلغ ذلك سيلة فاحتال عليها وأرسل

لها هدية ثم أرسل لها يتأمن على نفسه
 خني بأنها فأنته لجأها في أربعين من
 بني حنيفة ثم أرسل لها العدي أصحابك
 ففعلت، فلما اجتمع بها فل لها هل لك أن
 أتزوجك و آكل قومي وقومك العرب .
 فرضيت به زوجها فأقام عندها ثلاثاً ثم
 انصرفت الى قومه. فقالوا لها ما عندك ؟
 قالت كان على الحق فخبته وتزوجته .
 قالوا هل أصدقك شيئاً ؟ قالت لا . قالوا
 فارجمي فأطلى الصداق . فرجعت . فلما
 رآها سيلة أغلق باب الحصن وقال مالك ؟
 قالت أصدقني . قال من ، وذلك ؟ قالت
 شيت بن وهي الرياحي فدعاه وقتل له
 نادى أصحابك أن ميلة رسول الله قد
 وضع عنكم صلابين مما جاءكم به محمد صلاة
 الفجر وصلاة العشاء الاخيرة فانصرفت
 ومعها اصحابها فقال بعض منهم :
 امست نيتنا أنتي نظوف بها
 وأصبحت أنبياء الناس ذكرنا
 وحاملها ميلة علي غلات التمامة
 سنة تأخذ النصف والنصف الثاني ترك
 عندهم . يأخذهم فأخذت النصف وانصرفت
 الى الجزيرة وتروكت عندهم . يأخذ النصف
 الباقي ظم يذبحهم الا وقد جاء خالد اليهم

فأرفضوا

قيل انها لما قتل ميلة صارت الى
 أخوالها تطلب بالجزيرة فانت عندهم ولم
 يسمع لها ذكر

وقيل انها أسلمت وعن اسلامها
 وانتقلت الى البصرة وماتت بها وصلى
 عليها سمرة بن جندب وهو أمير على البصرة
 لمعاوية قبل قدوم عبيد الله بن زياد من
 خراسان وولايته البصرة

﴿ سجدة ﴾ يسجد سجوداً خضع
 وأخفي وانتصب فهو ساجد سجود
 وسجدة

(سجدة) في الاصطلاح الاسلامي
 وضع جبهته على الارض في الصلاة
 (السجادة) الكثير السجود
 (المسجد) موضع السجود
 (السجدة) الطنفة يصل عليها

﴿ سجدة التلاوة ﴾ هي سنة عند
 الأئمة الثلاثة للقرآن . والمنسوع وقال أبو
 حنيفة هي واجبة . والسامع من غير استماع
 لاتأكد في حقه . يد الأئمة الثلاثة

﴿ سجدة السور ﴾ اتفق الأئمة على
 ان سجود السور في الصلاة مشروع وأن
 من سها في صلاته جبر ذلك بسجوده

قال احمد هو واجب . وقال مالك
يجب بالتقصان من الصلاة وليس بالزيادة
وقال ابو حنيفة الشافعي هو ممنون
على الاطلاق

واتفقوا على انه اذا تركه سهوا لم يبطل
صلاته الا في رواية عن احمد

واختلفوا في موضعه فقال ابو حنيفة
بعد السلام وقال مالك ان كان عن نقصان
قبل السلام . وان كان عن زيادة فبعده
فان اجتمع سهوان من زيادة وتقصان
فموضعه عنده قبل السلام

قال الشافعي في المشهور عنه كله قبل
السلام

﴿ سَجْرُ التَّوْرِ ﴾ - سَجْرٌ سَجْرًا
وسجورا ملاء وقودا واحاء

(سَجْرُ المَاءِ النُّهْرِيِّ) ملاء
(سَجْرُ المَاءِ) نَجْرٌ . و (المسجور)

الموقد والبحر المسجور

﴿ سَجِسْتَان ﴾ قال ياقوت الحموي
هي ناحية كبيرة وولاية واسمة قيل اسم

قناتية ومدينتها زرنج وبينها وبين هراة
عشرة ايام وهي جنوب هراة وارضها

رملة والرياح فيها لا تسكن ابدا
﴿ السجستاني ﴾ هو دعلج بن احمد

ابن دعلج بن عبد الرحمن السجستاني
كان من ذوى الصدقات ينفقاده وله
أمور جليلة تؤثر عنه في ذلك

حدث بعضهم قال حضرت يوم جمعة
بمدينة المنصور فرأيت رجلا بين يدي في
الصف حسن الوقار ظاهر المشيوع دائم
الصلاة لم يزل ينتفض منذ دخل المسجد
الى ان قرب قيام الامام ثم جلس واقبت
الصلاة فلم يصل مع الناس الجمعة فكبر على
ذلك من أمره وتعجبت من حاله وغازني
فلهذا قضيت الصلاة قلت أيها الرجل
ما رأيت أعجب من أمرك أطلت النافلة
وأحستها وتركت الفريضة وضعتها

فقال ان لي عذرا منى من الصلاة
قلت وما هو ؟ قال على دين اخنيت

بسببه في منزلي ثم حضرت اليوم الجامع
لصلاة قبيل ان تمام التفت فرأيت صاحب

الدين فمن خوفة احدثت في ثيابي فأسألك
بالله الا سرت على وكنت امرى قلت

ومن الذى دينه عليك ؟ قال دعلج بن
احمد وكان الى جانبه صاحب دعلج هو

لا يعرفه فسمع قوله ومضى من وقته الى
دعلج فذكر له القصة فقال له دعلج امض الى

الرجل وادخله الحمام واطرح عليه خلة

من ثيابي واجلسه ثم اخرج حسابه فنظر فيه فاذا له على الرجل خمسة آلاف درهم فقال له انظر لا يكون فيه غلط اولاك شي . قدته . قال فضرب رجلي على حسابه واثبت على نته علامة الوفاء ثم وزن خمسة آلاف درهم وقال له قد حملتك فيما بيننا وأسألك ان تقبل هذه الحقة الآلاف درهم ونجعلنا في حل من الروعة التي منعتك الصلاة . توفي سنة (٣٥١) هـ

السنجستاني رحمته الله هو ابو داود سليمان ابن الاشعث بن اسحق بن بشير بن شداد ابن عمر بن عمران الازدي السجستاني كان واحدا من كبار حفاظ الحديث وعلومه وماله وكان مع ذلك في اعلا درجات النبذك جاب اكثر بلاد الاسلام وكتب عن العراقيين والحرمانيين والشاميين والمصريين والجزريين وجمع كتاب السن وعرضه على الامام احمد بن حنبل فاستحسنه وانمي عليه خيرا

وعنه الشيخ ابو اسحق الشيرازي في طبقات الفتناء من جملة اصحاب الامام احمد بن حنبل

قال ابراهيم الحربي لما سنن ابو داود السجستاني كتابه اثنى لابن داود الكلام

كما أثنى لداود الجديد

وكان يقول كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خميا نكالف حديث اتعجت منها ما ضمت هذا الكتاب بعض السن جمعت فيه اربعة آلاف ونعمائة حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفي الانسان من دينه لذلك اربعة احاديث احدها قوله صلى الله عليه وسلم « انما الاعمال بالنيات » والثاني قوله صلى الله عليه وسلم « لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه ما يرضاه لنفسه » والثالث قوله صلى الله عليه وسلم « الخلال بين والحرام بين وبين ذلك امور مشتبهات . الى آخر الحديث » وجاء سهل بن عبد الله التنسري قبل يا ابا داود هذا سهل بن عبد الله قد جاءك زائرا . قال فرحب به واجلسه . فقال له يا ابا داود لي اليك حاجة . قال وما هي ؟ قال حتى تقول قضيتها مع الامكان . قال قد قضيتها مع الامكان قال اخرج اسألك الذي حدثت به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبله . قال فأخرج لسانه قبله كان لأبي داود ولد يقال له ابو بكر عبد الله بن ابي دارد وسليمان من اكابر الحفاظ بغداد عالما متفقا على فضله امام بن

كان من طرفاً الا با، صناعته التجارة وله
رسوم على الملوك واكثر شعره في المهجو
قال القوسي في معجمه كان اشريف
شهاب الدين بن الشريف فخر الدولة بن
أبي الحسن الحسيني رحمه الله تعالى بالولاء
السلطان الناصر الكتابة على الطالبين من
الاشراف اجتمع في داره لبيته جماعة
الولاء والقضاة والصدور وسألني الجماعة
انشاء خطبة تقرأ امام قراءة المنشور فذكرت
خطبة على البديهة جمعت فيها بين أهل
البيت عليهم السلام وبين شكر السلطان
على توليته وما أولاه من الاحسان فحضر
بدر الدين بن السجف رحمه الله تعالى
المجلس وأشد هذه الايات لنفسه :

دار التقيب حوت بمن قد حلها

شرفاً قصر عن مداه المظن

أضحت كروق عكاظي تنصليها

وبها شهاب الدين قس يحنط

العاقل القوسي أفصح من غدا

عن فضله في انه صر يعرب معرب

قال وأنشدني المذكور لنفسه في

الشرف الخلي الشاعر :

يقولون لي ما بال حظك ناقصا

لذي راجع يرب الغمامة والمهل

امام له كتاب المصاييح وشارك أباه في
شيوخه بمصر والشام وسمع بيفداد
وغراسان واصهان وسجستان وشيراز
توفي سنة (٣١٦)

وكانت ولادة أبي دواد سنة (٢٠٢)

ورفاة سنة (١٧٥)

➤ **سجج** ➤ يسجج سججاً راعي
السجج في خطابه أو كتابته. والسجج هو
الكلام المقوي

(السججة) لقطعة من الكلام المسجج

➤ **السجاعي** ➤ من علماء مصر

مؤلف شرح لشواهد بن عقيل علي الفية
ابن مالك (اسمه فتح الجليل في شرح
شواهد بن عقيل)

توفي سنة (١١٩٧)

➤ **سجف** ➤ البيت يسجفه سجفاً

أرسل عليه السجف وهو الستر ومثله
(سجفه وأسجفه)

(السجاف والسجف والسجف)

الستر

➤ **ابن المسجف** ➤ هو عبدالرحمن

ابن القاسم بن غنم بن يوسف الأديب
بدر الدين الكنتاني المقلاني بن المسجف
الشاعر

قلت لم أي سمي به ملجس
 وذلك اسم لا يقول به حلي
 قال وأنشدني لنفسه هذين البيتين
 وكان قد قالها ببغداد وقد جاءه مطر كبير
 يوم عاشوراء وكان فصل الصيف :
 مطرت بعاشورا وتلك فضيلة
 ظهرت فاقناسي المتدي
 والله ما جاء النمام وإنما
 بكت السماء لزوال آل محمد
 والمناسبة بين زوال آل محمد ويوم
 عاشوراء ان الحسين بن علي بن أبي طالب
 قتل في ذلك اليوم بكر بلاه
 قال وأنشدني لنفسه بمدح الكمال
 القانوني :
 لو كنت عاينت الكمال وجهه
 أوتار قانون له في المجلس
 رأيت مفتاح السرور بكفه
 يسرى وفي العيني حياة الألفس
 ومن شعره قوله :
 ولقد مدحتهم على جميل بهم
 وظننت فيهم للصيفة موضعا
 ورجعت بعد الاختبار أذمهم
 فأضعت في السائلين عمري أجمعا
 وله بشكر بعض الناس :

متافري الأوصاف يصدق فيهم
 باحي وتكذب فيهم الآمال
 غطي الزراء على عيوبهم وكم
 من سواة غطي عليها المال
 جينا اذا استنجذتهم للفة
 لوما اذا استرفذتهم بئحال
 فوجوههم غرف على أموالهم
 واكفهم من تونها اقل
 هم في الرخاء اذا ظفرت بنمة
 آل وهم عند الشدائد آل
 ومن شعره قوله :
 انا في جيل خميس
 وقيل وزمان
 أمدح السلطان كي به
 جح مالي في امان
 اكذا كان ابوتهم
 ام قبلي وابن عاني
 ومن شعره :
 قالوا تلعب بذر الدين مفتخرا
 نجمل الجنوني من قلزنا الامما
 قلت لا تمجروا منه فذا لقب
 وقف على كل نحس والدليل انا
 وقال :
 ثلاثة أشياء تغلن بخلعة

على كل قلب بالدليل المحقق
 زهد قاضيا المتولى وطرحه الله
 باب واسلام الحكيم الموفق
 وقال مخاطب الملك العادل وقد أسر
 بفرح الماء من الخندق لاجل عمارة البرج:
 أرح من نزع ماء البرج يوما
 فقد أفضى الى ثعب وعي
 من القاضى بوضع يديه فيه
 وقد أضحى كراس الدولقى
 وقال بمخاطب الملك الاعظم:
 أيام ملكا حوى علما وجودا
 وحاز لكل مكرمة وفضل
 ومن هو كالسبع اسما وفعلا
 ونصب للحياة وجزم محمل
 يكلفني اليه زكاة مال
 حرام كله من غير حل
 وكيف يقوم بالكوات من لا
 يصوم ولا يجمع ولا يصلي
 نجد بهيات ذلك لي قاني
 أجلى ذكركم عن مال مثلي
 وقال ايضا:
 قالوا اعلام رفضت الثمر مطرعا
 قلت من قلة الانصاف في زماني
 لا المدح يورثني مالا أسره به

ولا الهجاء الي مولى يفرى
 حتى ينال أديب شاعر فطن
 جرام كل اديب شاعر فطن
 وقال في يحيى الدين بن الجوزي رسول
 الخليفة وكان يتردد الي الملوك في الرسائل
 فمات منهم جماعة متقاربون بمخاطب
 المتنصر:
 يا امام الهدى ابا جعفر الله
 عبور يامن له الفخار الاثيل
 ماجرى من رسولك الشيخ يحيى الله
 بين في هذه البلاد قليل
 جاء والارض باللاطين تزهر
 فقدا والتصور منهم طلول
 أقر الزوم والشام ومصر
 أمثما مفسد أم رسول
 وقال في ابن الزكي يونس المصري
 يقيسون يحيى في الفعال يونس:
 وهذا على ضد القياس المؤسس
 وكيف يصح الحكم والحوت بالعم
 لذلك وهذا بالمع حوت يونس
 وقال بمدح الملك الكامل:
 اذا لبس الدرغ مستنما
 وكريه صهوة الصاهل
 ترى الارض محمرة بالدماء

ومحضرة القرون بالمثل
وقتل على لسان بنت الملك الأشرف
في دار السعادة :

قالت ليكة هذى الدار حين تري

من شبه الدار به الملك بالتراب
لا تحمدوني على دار السعادة بل

دار السعادة كانت في زمان أبي
وصل المسجف في بعض سفراته إلى

الموصل بما معه من التجارة فباع الملك
الرحيم بدر الدين لؤلؤ الأتابكي . فتلك

الموصل شيئا معه ومدحه فتقدم إلى نائبه
الامير امين الدين لؤلؤ عتيقه بضاء اشغال

له فتوقف في أمره فقال له بعض اصحاب
الابابوطاب قلب امين الدين شتى الحال

وحصل المقصود فقال في ذلك :
يقولون لو طاب قلب الامين

رجعت بدر نفيس ثمين
قلقت اعود بلا حجة

ولا طيب الله قلب الامين
ولد المسجف سنة (٥٨٣) وتوفي سنة

(٦٣٥)

سجل به يد سجل به جلاري به
من فوق

(سجل الماء) به

(سجل باشي) وماه به من فوق
(سجل الكتائب) كتب في السجل
(سجل القاضي عليه) كذا حكم عليه

به

(سجله) باراه وفاخره وعارضه . بأن
عمل مثل عمله وأصله الجارية في الملق من

السجل وهو الفلو

(المساجلة) عند الشعراء أن ينشد
احدم بيتا والآخريتنا أو شطرا وشطرا

(سجل نلان) كثر خبره و (سجل
المروض) ملاء

(سجل فلانا) أعطاه سجلا أو جلين
اي اعطاه كثيرا

(سجل لم الامر) تركه لهم
(هذا مسجل له) اي مطلق له ان

شاء اخذه او تركه

جاء في الحديث الشريف (لا تسجلوا
انعامكم) اي لا تتروكوها رعي في ذروع

الناس

(سجل الكلام) اطلقه

(تسجل الرجال) تباريا . و

(انسجل) مطاوع سجل

(سجل الماء) فانسجل) حبه فانصب

(السجول) غلاف الفارورة

- (سَجِيلٌ سَجَالٌ) دعاء، لتعجبه بالخلب
يقال (الحرب بينهم سَجَالٌ) أي
هي يوم لم ويوم عليهم
- (السَّجِيلُ) حجارة كالمندو والسَّجِيلُ
الدلو العظيمة إذا كان فيها ماء، وهي لفظ مذكر
(السَّجِيلُ) ليل الغلو والرجل الجراد
والندع العظيم ج سَجَالٌ وسَجُولٌ يقاتل
(هو جراد عظيم السجل أي كبير السماء)
(سَجِيلٌ سَجِيلٌ) أي عظيم
(السَّجِيلُ والسَّجِيلُ) كتاب العهد
أو كتاب الحكم كالسَّجِيلِ
(السَّجِيلُ) النصب يقال (أعطاه
سَجِيلَهُ من كذا) أي نصيبه منه
(شيء سَجِيلٌ) مطلب شديد
(السَّجِيلُ) المرأة
- ﴿السَّجِلَاطُ﴾ الياهمين والسَّجِلَاطُ
ضرب من الياهمين
- ﴿السَّجِسِي﴾ أحد بن البارك
السَّجِسِي هو مؤلف كتاب الأبريز
مهاورات في مواضع علمية صوفية جوت
بينه وبين شيخه عبد العزيز الدباغ كان
عاشا في القرن الثاني عشر للهجرة
- ﴿سَجِيمٌ﴾ الدمع يسَّجِمُ معوما
ورسها ما سال فهو (ساجيم)
- (سَجِمَتِ العَيْنُ والسَّعَابَةُ) تسَّجِمُ
وتسَّجِمُ سَجِيًّا وسَجِيمًا وسَجِيًّا ناسكًا
(سَجِمَ الرجل دمعًا) فيه (وسَّجِمَ
عن الأمر) أبطأ واتبض (رجل مسجوم
عن المكارم) مبطن
(سَجِمَ الرجل الدمع) مثل أسجِمَ
أي صبه
(انسجم الدمع والماء) سأل
وانصب
(السَّجِمُ) الماء والدمع وورق
الخلاف
(عين مسجوم) أي كثيرة الصب
لدمع، و (الناقة السَّجِيمُ) هو المسجام
الكثيرة الدر جمه سَجِمٌ ومساجيم
﴿سَجِنَةٌ﴾ يسَّجِنُ سَجَانَةً
في سجنه
(سَجِنَةٌ) شقته، و(الساجنة) ميل
الماء من الجبل إلى الوادي جمع سواجين
(السَّجَانُ) صاحب السجن
(السَّجِينُ) الدائم والشديد، يقال
(ضرب يسجين) أي شديد
قال تعالى (ان كتاب الفجر لني
سجين) قيل هو موضع فيه كتاب الفجر
الذي تحصى فيه أعمالهم وقيل هو الكتاب

عقوبة واحدة على القاتل بالسهم هو المشتغل
بالسحر، ويسوى فيها بين القاتل للنفس
والمحتكر للصح ورتاسي بين السارق
والناطق بكلمة الكفر

وفي الزمان الذي كان الماكون
يعدون من الجرائم أن يخالف أحد برأيه
الخاص رأى الجماعة كان التمييز بين العقوبة
والانتقام غير موجود

ظل الماكون على هذه الحال من
الاسراف في القرة والتمسوة قرونا مدينة
حتى أدركوا أن العقوبة التي تلى الجريمة
يجب أن تكون عملا أدبيا لا عملا يتصد
منه اشباع شهوة وحشية، وبيل غلة
حيوانية

ألقى بنظرك على جميع القوانين وما
سجلته مجالس الحكم في الارض فلا تجد
قبل الثورة الفرنسية غير العقوبات التي لا
نسبة بينها وبين الجرائم فضلا عن أنها
كانت لابسة أقسى لبوس من الانتقام
والهيرية

قالت دائرة مطوف القرن العشرين
الفرنسية اذا كان الجاني يهوديا أمر به
فطلق من رجله بين كلين عن يمينه
وبساره واذا كان المهرم شعها بتزييف

الجامع لأعمال الفجرة من الناس
يقال (جاء سجيناً) أى علانية
(السجن) الحبس جمعه سجون
(السجين) المسجون جمع سجناء،

وَسَجْنِي. وجمع المسجونة سَجْنِي أيضاً
(السجينة) المسجونة جمعها سجان

«السجن» السجن عند الاقدمين

كان على أخشن ما يتصوره العقل فككن أما
سراديب تحت الارض او قلعة حصينة او
مكانا منحرفا يباهه الرأي وتضافه النفس
فككن يلقى فيه المسجون القاء بدون
تمييز بين القاتل والمزور والخائن للوطن
ووين العالم الذي تجاراً على القول بإمكان
ترقية الحالة الدينية او السياسية او العلمية

وقدمت قرون كثيرة قبل ان يضر
المقربون في دسوت الاحكام في التمييز
بين اعدائهم خاصة ووين اعداء الهيئة
الاجتماعية عامة. ولم يفرقوا بين الاعمال
الضارة التي يجب ان تصاقب في كل زمان
وممكن ووين الاعمال التي لا تضر الا طائفة

من الناس لما قضتها لمصلحتها الخاصة

قالت دائرة مطوف القرن العشرين
الفرنسية التي نسا نس بها في ابراد تاريخ
السجون ان البرلمان الباريزي كان غالباً يوقم

الهدام أمر مغالتي في سرجل (قران) معلوم
بالماء التالي لتهرى لمة تهريا فاذا عنى عنه
التي في غيايات سجن مظلم ورك حتى يرم
لمه وجهك على أسوأ حالة

فقد كانت السجن مقابر يلقى اليها
الحكوم عليهم اكدساو يتركون فيها بعضهم
يمرح في بعض على أفقر الحالات وأنظما
وقد طالما كتب علماء الاخلاق
والفلاسفة في وجوب اصلاح السجن
عما ثبت ان عصور الظلمات الاولى كانت
لا تخلف من رجال يشعرون بظلمة النسوة،
وشناعة البهية، ولكن كانت صحتهم
تذهب أذراج الرياح فلا يعيرها الحاكمون
أذنا صاغية

أشهر أنواع الضالعات كانت ترتكبي في
سجون اسبانيا واطاليا . فقد أمر خاليزو
الأول ببناء السجن في ايطاليا على شكل
خبرات صغيرة بعضها فوق بعض وكان
الحكوم عليهم لا يستطيعون أن يتفروا فيها
فكأروا يلقون فيها جلوساو يكثرون بها على
تلك الحال طول المدة التي حكم بها عليهم
تغيرت هذه الاحوال بعد الثورة
الفرنسية و اعتبر السجن درسا خلقيا يعطي
للمحكوم انتقاما من الهبة الحاكمة ضد

فنظر في ادخال نظام الي السجن كمثل
لراحة المسجونين وروعت معهم أصول
الرحمة والانسانية وعوملوا معاملة الادمين
لنفت وطأة الشكوى وما زال التحسين
في حالها يتدرج حتى صار السجن اليوم
أحب الي بعض المسجونين من بيوتهم
وقد زادت العناية بهم فقررت
الحكومات احدثات اصلاحيات لرجال
والنظان يتعلم فيها كلتا الطائفتين بعض
الصنائع التي تنفعهم حين يخرجون من
سجنهم فيصبح الرجل صانعا بعد أن كان
شريدا لا يعين عملا ويضحي الغلام أهلا
لان يتدرج في هيئة العيال بدل أن تصد
أخلاقه بمخالطة السفة الرعاع من أصحاب
الجرائم

وقد حدثت الحكومة المصرية في العهد
الاخير حفر الام السديتغا بطلت ضرب
السجونين وتضديهم لهم على الاقرار
بم اياتهم وأقامت اصلاحية لرجال بالقتال
الخيرية وأخرى للاطفال بالمهيزة وكتابها
سأرة على أحدث النظم الكفيلة ابناء
نراتها ولا تزال الحكومة المصرية جارية
على هذا المبدأ القويم
﴿سجني الميت﴾ رمى عليه وبأوضاعه

(الساحي) الساكن، و(السحبة) الملقق

الظدير

والطبيعة

﴿ السجاوندي ﴾ هو سراج الدين

السجاوندي مؤلف السراجية في فرائض
احكام الارث لي منذهب الحنفية تبين في

القرن السابع

﴿ سحبه ﴾ يدحبه سحبا جره علي

وجه الارض

(تسحب عليه) أدل عليه و(تسحب

من الطعام) تكثر منه

(انسحب) انهمر على وجه الارض

(السحاب) الضيم فيه ما، اولا جمعه

سُحُبًا والواحدة سحابة وجمعها سحائب

والسحائب اسم جنس جمع يوصف

بالمفرد مراعاة لفظه كقوله تعالى (والسحاب

المسعر بين السماء والارض) . ويوصف

بالجمع أيضا مراعاة لثناه كقوله تعالى:

« وينشئ السحاب الثقال »

يقال « أقام عنده سحابة اليوم » أي

طول اليوم . قبل ذلك اولا في يوم غائم

ثم أطلق على كل يوم بطوله

ر(السحابة) فضلة ماء في الظدير

(السحبان) الجراف

(السحبة) العشاوة . وفضلة ماء في

(الأسحوب) الرجل الذي يكثر من

الطعام والشرايع وقال له الاسحوت أيضا

﴿ سحبان وائل ﴾ هو سحبان بن

زفر بن ايام بن عبد شمس الوائل بن

وائل باهلة كان من أفصح العرب بلاناسهم

يقال انه كلن أفصح من رقي منبرا منهم

يضرب به المثل في البيان والبيان فيقال

أفصح من سحبان

دخل يوما عند معاوية فولد به فصحا.

العرب وخطباء القبائل فلما رأوه خرجوا

خجلا من قصورهم عنه اذا تكلموا قتل

لقد علم الحى اليمانون انى

اذا قلت اما بعد ان خطيبها

قال له معاوية انخطب قال انظروا

لى عصا. قالوا وما تصنع بها وانت بحضرة

أمير المؤمنين؟ قال وما كان يصنع بها موسى

وهو يخاطب ربه ؟ فأخذها في يده فنكلم

من الظهر الى أن كانت صلاة العصر فتوت

ماتنضح ولا سعل ولا توقف ولا ابتدأني

معني فخرج منه وقد بقيت عليه فيه

بقية ، ولا مال عن المجلس الذي ينخطب

فيه

قال له معاوية الصلاة. قال الصلاة

امامك ألساني محمد ومجيد وعظمة وتبنيه
ووعده ووعد ؟

قال له معاوية أنت أنخطب العرب
فقال العرب وحدها بل أنخطب الانس
والجن . فقال له معاوية كذلك أنت

يقال ان سبحان وائل اول من قال
اما بعد اول من آمن بالبعث من الجاهليين
واول من تركاً على عصا وعمر مائة وخمسين
سنة . وهو المقاتل بمدح طلحة بن عبيد
الله وهو طامحة الطلحات الخزامي فقال
فيه :

ياطلح اكرم من مشي

حبا وامطام كالثد
منك العطاء فأعطني

وعلى مدحك في المشاهد

قال له طلحة احتكم . قال برذونك
الورد ، وقصر كندريج ، وغلامك الحبار
وعشرة آلاف درهم . فقال له اف اف
لك لم تسألني على قدرى وانما سألتني على
قدرك وقد باهلة واقبلوساً أنتي كل قصر
لي وعبد ودابة أعطيتك

السحاب ﴿ هو البخار المتصاعد
من الأنهار والبحار وكل الرطوبات الأرضية
فان التبخر دائم في كل هذه الياه لا يتر

أبداً وإنما لا يراه بأعيننا لان البخار
يكون ذاتياً في الجو بالمرارة الجوية ولو حدث
في الجو برودة تكاثف بخار الماء المتصاعد
وتكون ما يسمى بالضباب وهي الشايرة
في لفقصر فلا يرى الانسان موطن قنعه .
هذه الشايرة هي السحب بعينها لأن
تلك الابخرة مني صمدت للجو ولا مست
البرودة تكاثفت على هذا البحر ودرت
لنا كأنها جبال وما هي الا شايرة عالية
حتى قال بعض علماء الحوادث الجوية :
السحاب ضباب لت فيه ، والضباب
سحاب أنت فيه

منى زادت البرودة الجوية عن درجة
احتمال تلك البخار ذابت أجزاءه ونزل
تقطا هو المطر

﴿ سحبت ﴾ الرجل سحبت سحبتا
اكتسب السحبت هو الحرام وقيل هو ما
خبت من المكسب فلزم عنه العار وقال
له السحبت أيضاً

(سحبت الشيء) استأمله قال تعالى
(فيسحبتكم بعذاب) أي يتأملكم
ويهلككم وقري ، فيسحبتكم من الاسحات
وهي لغة نجد وقيم
(سحبت الرجل) اكتسب السحبت

(غارة سحاه) اي شعواء تسح عليهم	(سحّت الشيء) استأصله
البلاء	(استحنت تجارته) خبت او حرمت
(السحاح) الهواء	(استحنت ماله) استأصله وأقده
(عين سحاحة) اي صباية للدمع	(استحيت الرجل) ذهب ماله
(السحابة السحرج) الصباية للطر	(السحنت) الثوب الخلق. و (دمه)
➤ تسحح الماء انصب	وماله سحنت) اي يباحن
من فوق	(ارض سحاه) اي لارعي فيها
(مطر سحاح) اي شديد الانصباب	(السحوت) السويق القليل الدم
(التسحح) والسحقة ترصة الدار	الكثير الماء. والثوب الخلق. والشيء القليل
➤ سحّره	➤ يسحجه سحجا قشره
يسحّره سحرا عمل له	يقال (أصابه حجر فسحج وجهه) اي قشط
السحر وخدعه	جلده
(سحّره عنه) تباعد. و (سحّره عن	(مر يسحج) اي يسرع و (سحّجت
الامر) صرفه فهو ساحر جمع سحرة	الغاية) جرت دون الجري الشديد
وساحرون	(سحّجه) قشره و (تسحّج) قشر
(سحّره) عمل له السحر وسحّره مرة	و (انسحج) اقشر
بعد مرة حتى يخبيل عقله	➤ تسحجل الشيء
(أسحر القوم) صاذا في السحر وخرجوا	➤ سحّ
في السحر	الماء بسح سحوا وسحوا
(تسحّر) أكل الحور	سال من فوق الى اسفل
(سحّر الديك) صاح في السحر	(سبح الرجل سحاح) ممن غابا لاسمن
(اسحر القوم) خرجوا في الحر أو	(سح الماء) صبه صبا كثيرا متتابعا
كانوا فيه	بشدة
(السحر) العالم ايضا	(سحّه مائة سوط) اي جلده
(السحر والسحّر والسحّير)	(تسحح الماء والطر) بمعنى تسح

المرقة جمعه سُحُور وأسحار

(السُّحْر) قبيل الصبح وهما سحران
السحر الاعلى قبل انصداع الضجر والآخر
عند انصداعه يقال (لقت به أعلى السحرين)
(السُّحْر) البياض يعلو السواد.

وطرف كل شيء جمعه أسحار

(السُّحْرَة) السحر الاعلى أى أول

السحر

(السُّحْر) بقول السحري قبيل الصبح

(السُّحُور) ما يتحر به من طعام

وشراب

(السُّحِير) الفرس العظيم البطن

﴿السحر﴾ هي الاخذة وكل ما لطف

بأخذه ودق . وقيل السحر هو تصوير

الباطل بصورة الحق

وقال العلماء هو ما يستعان في تحصيله

بالقرب الى الشياطين مما لا يقدر عليه

الانسان

قال ابن خلدون في مقدمته :

هو علم بكيفية الاستعدادات تقدم

النفوس البشرية به على التأثيرات في عالم

العناصر اما بغير معين او بعين من الامور

السموية . والاول هو السحر والثانى هو

الطلسمات

ولما كانت هذه العلوم مبهورة عند
الشرائع لما فيها من الضرر ولما يشترط فيها
من الوجهة الى غير الله من كوكب أو غيره
كانت كتبها كالمفقودة بين الناس الا ما وجد
في كتب الامم والاقدمين فيما قبل نبوة
موسى عليه السلام مثل النبط والسكندانيين
فان جميع من تقدمه من الانبياء لم يشرعوا
الشرائع ولا جاؤا بالاحكام انما كانت كتبهم
مواظف وتوحيد الله وتذكيراً بالجنة والنار
وكانت هذه العلوم في اهل بابل من
السريانيين والسكندانيين وفي اهل مصر
من القبط وغيرهم وكان لهم فيها التأليف
والآثار ولم يترجم لنا من كتبهم فيها
الا القليل مثل الفلاحة النبطية من اوضاع
اهل بابل فأخذ الناس منها هذا العلم
وتفتنوا فيه ووضعت بعد ذلك الاوضاع
مثل مصاحف الكواكب السبعة وكتاب
طسطم الهندى في صور الفرج والكواكب
وغبرهم

ثم ظهر بالشرق جابر بن حيان كبير
السحرة في هذه الملة فتصنف كتب انقوم
واستخرج الصناعة وفاض على ذريتها
واستخرجها ووضع فيها غير ما من اتنا كيف
وأكثر الكلام فيها وفي صناعات السحرة.

لأهلها من تراجمها لأن إحالة الأجسام النوعية من صورة إلى أخرى إنما يكون بالقوة النفسية لا بالصناعة العملية فهو من قبيل السحر كما نذكره في موضعه

ثم جاء ملحة بن أحمد المهريني أمام أهل الأندلس في التعاليم والسحريلت فتلخص جميع تلك الكتب وهذبها وجمع طرفها في كتابه الذي سماه غاية الحكم ولم يكتب أحد في هذا العلم بعده

ثم قال ابن خلدون ولتقدم هنا مقدمة يتبين بها حقيقة السحر وذلك أن النفوس البشرية وإن كانت واحدة بالنوع فهي مختلفة بالخواص وهي أصناف كل صنف مختص بخصوصية واحدة بالنوع لا توجد في الصنف الآخر وصارت تلك الخواص فطرة وجيلة لصفها نفوس الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لها خاصية تستمد بها المعرفة الربانية ومخاطبة الملائكة عليهم السلام عن الله سبحانه وتعالى كما مر ذلك من التأثير في الأركان واستجلاب بروحانية الكواكب لتصرف فيها والتأثير بقوة نفسانية أو شيطانية فأما تأثير الأنبياء فقدد الهى وخاصية ربانية ونفوس الكهنة لها خاصية الاطلاع على المعانيات بقوى شيطانية

وهكذا كل صنف مختص بخصوصية لا توجد في الآخر

والنفوس الساحرة على مراتب ثلاثة يأتي شرحها فأولها المؤثرة بالهبة تقط من غير آلة ولا معين ، وهذا هو الذي تسميه الفلاسفة السحر والثاني بمعنى من مزاج الانفلاك أو العناصر أو خواص الأعداد ويسمونه الطلسمات وهو أضعف مرتبة من الأول والثالث تأثير القوي المتخيلة صاحب هذا التأثير إلى القوي المتخيلة فينصرف فيها بروع من التصرف ويلقى فيها آواعا من الخيالات والمخاطبة وصورا مما يقصده من ذلك ثم ينزلها إلى الحس من الزايتين بقوة نفسه المؤثرة فيه فينظر الزاؤون كأنها في الخارج وليس هناك شيء من ذلك كما يحكي عن بعضهم أنه يرى البساتين والآهة والقصور وليس هناك شيء من ذلك ويسمى هذا عند الفلاسفة الشعوذة أو الشعبة. هذا تفصيل مراتبه ثم هذه الخاصة تكون في الساحر بالقوة شأن القوي البشرية كلها وإنما تخرج إلى الفعل بالرياضة ورياضة السحر كلها إنما تكون بالتوجه إلى الانفلاك والكواكب والعوالم العلوية والشبهلين بآواع العظم والعبادة والمخضوع

والتذلل فهي لذلك وجهة لغير الله وسجود
والوجهة الى غير الله ككفر فلماذا كان له
سحر والكفر من موارده وأسبابه كما رأيت
ولهذا اختلف الفقهاء في قتل الساحر
هل هو لكفره السابق على فعله أو لتصرفه
بالافساد وما يفتشأ عنهم من الفساد في الاكوان
والسكل حاصل منه ولما كانت المرتبتان
الارليان من السحر لها حقيقة في الخارج
والمرتبة الثالثة لاحقيقة لها اختلف العلماء
في السحر هل هو حقيقة او انما هو تخيل
فالقائلون بأن له حقيقة نظروا الى المرتبتين
الاولين والقائلون بأن لاحقيقة له نظروا
الى المرتبة الثالثة الاخيرة فليس بينهم
اختلاف في نفس الامر بل انما جاء قبل
اشتباه هذه المراتب والله أعلم

اعلم ان وجود السحر لاسمية فيه بين
العقلاء من أجل التأثير الذي ذكرنا وقد
نطق به القرآن قال الله تعالى :

«ولكن الشياطين كفروا يطلون الناس
السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت
وماروت وما يظلمان من أحد حتى يقولوا
انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منها ما
يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بشاكرين
به من أحد الا باذن الله»

وسحر رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى كان يخيل اليه انه يفعل الشيء ولا
يفعله وجعل سحره في مشط ومشاقة وجف
طلعة ودفن في بئر ذروان فأنزله الله عز
وجل عليه في المعوذتين ومن شر النفاثات
في العقد. قالت عائشة رضي الله عنها فكان
لا يقرأ على عقدة من تلك العقدا التي سحر
فيها الا انحطت

وأما وجود السحر في أهل بابل وهم
الكلدانيون من النبط والسريانيين فكثير
ونطق به القرآن وجاءت به الاخبار وكان
للسحر في بابل ومصر زمان بمئة موسى
عليه السلام أسواق نافعة ولهذا كانت
معجزة موسى من جنس ما يدعون ويتناغون
فيه وهي من آثار ذلك في البراري بصعيد
مصر شواهد دالة على ذلك ورأينا بالعيان
من تصور صورة الشخص المسحور بنحو خاص
أشياء مقابلة لما وادومحاولة موجودة بالمسحور
وأشكال تلك المعاني من أسماء وصفات في
الأنثايف والتعريف ثم يتكلم على تلك الصورة
التي أقامها مقام الشخص المسحور عينا أو
معنى ثم ينفث من ريقه بعد اجتماعه في فيه
بتكرير مخارج تلك الحروف من الكلام
السوء يعتقد على ذلك المص في سبب أعداء

لذلك تأؤلا بالعقد والازام وأنصفناهم على من أشرك به من الجن في نقشه في فصله ذلك استعمار العزبة بالعزم وتلك البنية والامجاد الخبيثة وروح خبيثة تخرج منه مع النسخ منعقدة برزقه الخارج من فيه بالنفس فتزل عنها أرواح خبيثة يرفع عن ذلك بالمسحور ما يحاوله الساحر

وشاهدنا أيضا من المتعلمين للسحر وعمله من يشير الي كاه او جلد وشكلم عليه في سره فاذا هو مقطوع متخرق ويشير على بطون انهم كذلك في مراعيها بالبيع فاذا أمعاؤها ساطعة بن بطونها الي الارض وسعتان بأرض الهند لهذا العمد من يشير الي انسان فيثحت قلبه ويقع ميتا وينقب عن قلبه فلا يوجد في حشاها ويشير الي الرمانة وينفتح فلا يوجد من جبهها شيء وكذلك سمعتان بأرض السودان وارض التبرك من يسحر له عاب فيسطر الارض المحصورة وكذلك لكوايتان عمل الطلسمات عجائب في الاعداد المتحابة وهي ركفد احد العددين مائتان وعشرون والآخر مائتان واربعة ومثانون ومعنى المتحابة ان اجزاء كل واحد التي فيه من نصف حلت وربع وسدس وخمس وامثالها اذا جمع كان

ما وبالعقد الآخر صاحبه فتمس لاجل ذلك المتحابة ونقل اصحاب الطلسمات ان تلك الاعداد أترأ في الالفه بين المتحابين واجتماعها اذا وضع لها مثالان احدهما بطالع الزهرة وهي في يفتها أو شرفها ناظرة الي القمر نظر مودة وقبول ويعمل الثاني سابع الاول ويضم على أحد المثالين أحدا للعدد بن والآخر على الآخر ويقصد بالأكثر الذي يراد اختلافه أعني المحبوب ما ادري الاكثر كمية او الاكثر اجزاء فيكون لذلك من التأليف العظيم بين المتحابين مالا يكاد يفتك أحدهما عن الآخر. قاله صاحب الغاية وغيره من أئمة هذا الشأن وشهدت له التجربة وكذا طابع الأسد ويسمى أيضا طابع الحصى وهو ان يرسم في قالب هند اصبع صورة أسد شاتلا ذنبه عاضا على حصاة قسما بنصفين وبين يديه صورة حية مناسبة من رجليه الي قبالة وجهه فاغرة فاها الي فيه وعل ظهره صورة عقرب تدب ويحتم برسمه حلول الشمس بالوجه الاول او الثالث من الاسد بشرط صلاح التبرين وسلامتها من النعوص فاذا وجد ذلك وعثر عليه طبع في ذلك الوقت في مقدار المتقال فما

دونه من الذهب وغمس بعض في الازعران
 محلولا بما الورد ورفع في خرقه حرير
 صفراء فانهم يزعمون ان لمسكه من العز
 على السلاطين في مباشرتهم وخدمتهم
 وتسخيرهم له سالوا يبرعنهم وكذلك للسلاطين
 فيه من القوة والعز علي من تحت ايديهم
 ذكر ذلك ايضا اهل هذا الشأن في الغاية
 وغيرها وشهدت له التجربة وكذلك وفق
 المسدس المختص بالشمس ذكروا انه يوضع
 عند حلول الشمس في شرقها وسلاستها من
 النجوم وسلامة القمر بطالع ملوكي يعتبر
 فيه نظر صاحب العاشر لصاحب المطالع
 نظر مودة وقبول ويصلح فيه ما يكون في
 مواليد الملوك من الادلة الشرعية ويرفع
 في خرقه حرير صفراء بعد ان يغمس في
 الطيب فزعموا ان له اثرا في صحابة الملوك
 وخدمتهم ومعاشرتهم رأيت ذلك كثير
 وكتاب الغاية لمسلمة بن احمد الجريطي
 هو مدونة هذه الصناعة وفيه استنباؤها
 وتكمل مسائلها

وذكر لنا ان الامام الفخر بن الخطيب
 وضع كتابا في ذلك سماه بالسرا المكتوم
 وأنه بالشرق يتداوله اهله ونحن لم نقف
 عليه والامام لم يكن من أئمة هذا الشأن

فيا نظن ولعل الامر بخلاف ذلك وبالمغرب
 صنف من هؤلاء المتحليين لهذه الاعمال
 السحرية يعرفون بالماجيين وهم الذين
 ذكرت اولاً انهم يشيرون الى الكهان
 والجلد فيشترق ويشيرون الي بطون الضم
 بالبيع فتبيع ويسمي احدهم لهذا العهد
 باسم البعاج لان اكثر ما يشتغل من السحر
 ببيع الانعام يهرب بذلك اهلها ليعطوه
 من فضلها وهم يتشرون بملك في الغاية
 خوفا على انفسهم من الحكماء لقيت منهم
 جماعة وشاهدت من افعالهم هذه بملك
 وأنجزوا علي ان لهم وجهة ورياضة خاصة
 بدعوات كفرة واشتر الكاذب وحائيات الجن
 والكواكب سطرت فيها صحيفة نسي
 الحزبية بتدارسونها وان بهنه الرياضة
 والوجهة يصلون الى حصول هذه الافعال
 لهم لان التأثير الذي لهم انما هو فيا سوي
 الانسان الحر من المتاع والحيوان والوريق
 ويعبرون عن ذلك بقولهم انما فعل فيا
 نسي في الدوام اي ما يملك ويباع ويشترى
 من سائر الممتلكات هذا ما زعموه وسألت
 بعضهم فأخبروني به وأما افعالهم فظاهرة
 موجودة وقفنا على الكثير منها وعابيتها
 من غير ريبتي ذلك

هذا شأن السحر والطلسمات وآثارهما في العالم فأما الفلاسفة ففرقوا بين السحر والطلسمات بعد أن أجمعوا أنها جميعا أثر للنفس الانسانية واستدلوا على وجود الأثر للنفس الانسانية بأن لها آثارا في بدنها على غير المجرى الطبيعي واسبابه الجسدية بل آثار عارضة من كيفية الأرواح تارة كأنسخونة المادة عن الفرح والسرور من جهة التصورات النفسانية أخرى كالذى يقع من قبل النوم فأن الملائى على حرف حائط أو على جبل منتصب إذا قوى عنده نوم السقوط سقط بلا شك ولهذا يجد كثير من الناس يعودون انفسهم ذلك حتى يذهب عنهم هذا الوهم فتجدهم مشرورين على حرف الحائط والحبل المنتصب ولا يخافون السقوط فثبت أن ذلك من آثار النفس الانسانية وتصورها للسقوط من أجل الوهم وإذا كان ذلك سائر للنفس في بدنها من غير الاسباب الجسدية الطبيعية فبأنه ان يكون لها مثل هذا الأثر في غير بدنها اذ نسبتها على الأبدان في ذلك النوع من التأثير واحد لانها غير حالة في البدن ولا منطبعة فيه فثبت أنها مؤثرة في سائر الاجسام وأما التفرقة عندهم بين السحر

والطلسمات فهو ان السحر لا يختص بالسحر فيه الي معين وماحب الطلسمات يستعين بروحانيات الكواكب وأسرار الأعداد وخواص الموجودات وأوضاع الملك المؤثرة في عالم العناصر كما يقوله المنجمون ويقولون السحر اتحاد روح بروح المظاهر اتحاد روح بحسم ومعناه عندهم ربط الطبايع العنصرية السماوية بالطبايع السفلية والطبايع العنصرية هي روحانيات الكواكب ولذلك يستعين صاحبها في غالب الامر بالنجامة والسحر عندهم غير مكسب لسحره بل هو مفضور عندهم على تلك الجبله المختصة بذلك النوع من التأثير والفرق عندهم بين المعجزة والسحر ان المعجزة قوة الهية تبحث في النفس ذلك التأثير فهو مؤيد بروح الله على فعله ذلك والساحر إنما يفعل ذلك من عند نفسه وبقوته النفسانية وبامداد الشياطين في بعض الاحوال فيبينها الفرق في المنقرية والحقيقة والذات في نفس الامر وأما تستدل نحن على التفرقة بالعلامات الظاهرة وهي وجود المعجزة لصاحب الخير وفي مقاصده الخير وللنفوس المنحضة للخير واتحدتها على دعوى النبوة والسحر إنما يوجد لصاحب الشر في أفعال الشر في

كأرباب) وهي راية كسرى سكان فيها
الوفى المثنى العدي حذو جبال الذهب في
أوضاع فلنك تصد لتلك الوفق وجدت
الراية يوم قتل رستم بالقادسية واقعة على
الأرض بعد انهزام أهل فارس وشنهم
وهو فيما نزع أهل الطليحات والأوفاق
مخصوص بالطلب في الحروب وان الراية
التي يكون فيها أو معها لا تهزم أصلا إلا
ان هذه عارضها المدد الإلهي من إيمان
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وإنكم بكلمة الله فأحمل معها كل عقد
سحري ولم يثبت وبطل ما كانوا يعملون.
والله يعلم تفرق بين السحر والطلحات
وجعلته كلها با واحدا محظورا لان الأفعال
أما أباح لنا الشارع منها ما بهما في ديننا
الذي فيه صلاح آخرتنا أو في معاشنا الذي
فيه صلاح ديننا وما لا بهما في شيء
منها فإن كل في ضرر ونوع ضرر
كالسحر الخاصل ضرره بالوقوع ويطبق به
الطلحات لان أثرها واحد وكانها جامعة
فيها نوع ضرر باعتقاد التأثير نفس العقيدة
الإيمانية برد الأمور إلى غير الله فيكون
حينئذ ذلك الفعل محظورا على نسبه في
الضرر وان لم يكن منه علينا ولا فيه

الغالب من التفريق بين الزوجين وضرر
الاعداء، مثال ذلك للنفوس المتحضرة لا شر
هذا هو الفرق بينهما عند الحكماء الإلهيين
وقد يوجد لبعض المتصوفة وأصحاب
الكرامات تأثير في أحوال العالم وليس
معد دامن جنس السحر وإنما هو بالامداد
الإلهي لان طريقهم ومغلبهم من آثار النبوة
وواجبها وهم في المدد الإلهي حظ على قدر
حالهم وإيمانهم وغمسكم بكلمة الله وإذا اقتدر
أحد منهم على أفعال الشر فلا يأتيها لانه
متقيد فيما يأتيه وينذر بالامر الإلهي فيأتيه لا
لم فيه الاذن لا يأتيه بوجه ومن أتاه منهم
قد عدل عن طريق الحق وربما سلب حاله
ولما كانت المعجزة بامداد روح الله والقوى
الإلهية لذلك لا يبارضها شيء من السحر
وانظر شأن سحرة فرعون مع موسى في
سحرة العصا كيف تلف ما كانوا يفعلون
وذهب سحرم واضمحلت كأن لم يكن
وكذلك لما أنزل على النبي صلى الله عليه
وسلم في المعوذتين ومن شر الغائيات في
العتق قالت عائشة رضي الله عنها فكان
لا يقرأها على عقدة من العتدائي سحر
فيها إلا انحلت فالسحر لا يثبت مع اسم
الله وذكره، قد نقل المؤرخون ان (ذركش

ضرر فلا اقل من ان تزكته قربة الى الله فان من حسن اسلام المرء تزكته مالا يهنيه فحطت الشريعة باب السحر والطلسمات والشعوذة بابا واحدا لما فيه من الضرر وخصته بالخطر والتحريم واما المفرق عندهم بين المعجزة والسحر فالذي ذكره المتكلمون انه راجع الى التحدي وهو دعوي وتوحيها على وفق ما ادعاه قالوا الساحر مصروف عن مثل هذا التحدي فلا يقع منه وزقوع المعجزة على وفق دعوي الكذب غير مقدور لان دلالة المعجزة على الصدق عقلية لان صفة نفيها التصديق فلو وقعته مع الكذب لاستحال الصادق فاذا بهو محال فاذا لا يقع المعجزة مع الكذب باطلاق واما الحكماء فالفرق بينها عندهم كما ذكرناه فرقا ما بين الخير والشر في نهاية الطرفين فالساحر لا يصدر منه الخير ولا يستعمل في اسباب الخير وما حب المعجزة لا يصدر منه الشر ولا يستعمل في اسباب الشر وكلاهما على طرفي النقيض في اصل فطرتهما والله بهدي من يشاء وهو القوي العزيز لا رب سواه

(فصل) ومن قبيل هذه التأثيرات النفاية الالصابية بالعين وهو تأثير من

نفس الميكان عند ما يستحسن بفيه مدركا من الذوات والاحوال يفرط في اشغابه وينشأ عن ذلك الاستحسان حينئذ انه بروم معه سلب ذلك الشيء عن اتصف به فيؤثر نفاه وهو جيلة فطرية اعني هذه الالصابية بالعين والفرق بينها وبين التأثيرات وان كان منها مالا يكتسب ان صدور هاراجع الى اختيار فاغلبها والفطري منها قرة صدورها لانفس صدورها ولهذا قالوا القاتل بالسحر او بالسكرامة يقتل والقاتل بالعين لا يقتل وما ذلك الا لانه ليس مما يريد ويقتضه او يتركه وانما هو مجبور في صدره عنه والله اعلم ومطلع على ما في السرأر

هذا ما ذكره ابن خلدون في مقدمته واما ما ذكره علماء العرب فقد قالوا ان السحر كان معروفا من قديم الزمان عند جميع الامم وخصوصا عند الفرس والميديين والمصريين القدماء ، وكانت الرسوم السحرية مختلطة بالدين حتي يصعب وضع حد فاصل بينها وكاوا يزعمون ان تأثيره ناشي من تأثير الارواح الالهية

ومع هذا فقد كان السحر صناعة مستقلة يستطيع بها الساحر ان يتسلط على

الانفس والاجساد وقوى الطبيعة بواسطة الرق والعزائم . وكانوا يدعون ان الساحر يستطيع ان يتحضر ارواح الموتى ليألمهم عما يريد أو يرسلهم الي بعض الناس لا يذاتهم أو ليأمرهم بالسريان في اجساد بعض الاحياء والحيوان لامراضهم وكان السحرة يدعون ان في امكانهم اطلاق الرياح وانزال الامطار واصابة الناس بالامراض وشغائهم منها واحياء الموتى وكانوا فوق ذلك يزعمون انهم يعرفون مقاصد الآلهة ويقرأون حوادث المستقبل بزجر الطيور والنظر في الاجرام العنقودية وقال علماء الغرب اننا لو اردنا ان نختبر صدق مزاعم السحرة بالتجربة وجدناها وهما في وهم فقد بقيت في ايدينا عين الرق والعزائم التي كان يدعي السحرة انهم يعمون بها الموتى ولكنها عاجزة عن تحقيق أصغر مزاعم بايدينا

السحر لدي الامم المتأخرة في ميدان المدنية يشغل الحقل الأول من مجهوداتها العقلية والروحية فان سداوستراليان يحيطون السحر في ارقى درجات الاعتبار ويخافون السحرة خوفاً منهم من الله . فان مرض احدهم زعم ان مرضه عرض من اعراض استيلاء

روح شريرة عليه وبزعمه انه ان لم يتدارك الساحر ميتة لا محالة وبزعمون ان الساحر يستطيع ان يغشى البيت بدون ان يراه أحد فيضرب المريض بمغطة من نظام الحيوان المسيحي فكانت ورقبته وعمره نام ويدعي انه يكفيه الانتقام أن يستولى على خصلة من شعر انسان فيحرقها مع ثلاثة العزائم عليها فبموت صاحبها لا محالة لذلك يجعل الاوستراليون همم الازل اذا مات لهم احد أن يبحثوا عن الساحر الذي قتله الانتقام منه . وكذلك يفعلون ان مرض لهم قريب . ثم يعتمدون على البحث عن ساحر حبيب اليهم ليخرج لهم الروح الشريرة من جسم مريضهم فيحبسها في صخرة أو في عظمة سمكة أو يجرها في اسنانه على هيئة حبل مفنول ينسب الاوستراليون الرعد والبرق والمطر والزوابع للسحرة ليس الاوستراليون هم وحدهم الممنون بانتقاد السحر والسحرة بل كل الامم المتحضرة في ذلك سواء . وقد وجد الاوربيون في جزائر الاقياوسية جماعة السحرة معتبرين كاطباء يشفون الامراض المختلفة بالرق والعزائم . وبزعمه ان ذلك

الأوربيون أن تأثير أولئك الحرة ينحصر في ثقة المريض بهم ولا يخفى مبلغ تأثير الاعتقاد في قدرة الطبيب

وقد شاهد الأوربيون أن في الأقباطية عقيدة تأثير الساحر على الإنسان منتشرة كل الانتشار ويكفيه للاستيلاء عليه أن يملك خصلة من شعره أو أي قطعة من جسمه وقد لا يعوزه غير خرقة كانت له والسحرة في أفريقيا شأن يذكر فإين

يتولى السامع بحمد الساحر معتبر كأنه شخص الهى عنده الأسرار الملكوتية يشق من الأمراض ويطرد المردة والأجنسة وينزل الأمطار على الأماكن الجدية. فلا يتحول ملك الصقع الذي هو فيه لحجارة عدو أو لسكني جهة أو للبحث عن أنعام ضالة إلا استشاره وجعل رأيه متبوعاً لمن حكيم حميد ويدعونه هناك سامحاً ناعماً أو ناعماً

تكثر عند الأفريقيين التأمم والتعاويد والطلاسم فأنهم يعززون لها أسوراً خارقة للعادة تحفظ من الحسد وتشفى من الأمراض وتجلب الرزق وتوجب المحبة والانصاف فإذا بدا لأحد دم أن طلبها أخطأ غرضاً ولم ينتج النتيجة المنتظرة منه لا يشك في أصله لا يزيد على أن يبده بسواد معتقدا فيه

عين العقيدة التي كان عنده لسابقه ولما احتل الإسبانون أنربكولوجدوا لسحر عين الاعتبار الذي له في جميع بقاع الأرض. رأوا رجالاً مقطعين في الغيا في بأون الغيران صائمين متعشقين معانقين على رسوم محدودة من الرياضة النفسية يزعمون أنها أوصلتهم إلى مناجاة الأرواح والتسلط على نوايس الطبيعة

ورأوا أن للسحرة في أمريكا الشمالية اطلاع واسع على خواص النباتات فكانوا يصغونها للأمراض المختلفة وكانوا يزعمون أنهم بالتأثير على صورة الشخص أو تمثاله ينقل ذلك التأثير إلى صاحب الصورة أو الخشاش فيضره أو ينفعه كما يريد الساحر

وقد لت المخطوطات المصرية القديمة التي وجدت على ورق البعدي أن الساحر كان له في مصر الاعتبار الأعلى عند جميع الطوائف حتى ربيت له رسوم وطقوس وجعلت له وظائف يقوم بها رجال الدين وقد أرشدتنا تلك المخطوطات على أنهم تارة كانوا يلون العزائم بقصد مناجاة الآلهة ليؤثروا الآثار المطلوبة لهم وتارة أخرى كانوا يخططون الوصفات انطية بالرق والتعاويد لدفع الأمراض

وكان المصريون الاقدمون يسمون ذلك

فلما ظهر المسلمون أخذوا من السحر عن اليهود والسوريين والبرانيين وأخذوا النبأمة عن الكلدانيين واليونانيين وكانت هذه الصناعة قد بلغت متعق رقيها اذ ذاك واعمالها تنحصر في التبخير والتعزيم والرقى وكتابة الطلاسم الخ

أما في الهند فان الديانة والعلوم السرية تحتلطان بعضها بعض ليس تتعطب بالنسبة للحفاظ من الشيطان المفرى بالشهوات بل لتسلط على الآلهة بالاضات والتعسف والتضعية الخ فلما جاءت الديانة البوذية التي هي اصلاح البرهمية لم تحذف السحر بل اقرته وهو لا يزال عظيم الاعتبار في التبت من بلاد الصين

فلما جاءت الديانة المسيحية رفضت قبول السحر واعتبرته كفرأ وحجيت ضد الطغوس اليونانية الرومانية والجرمانية والسلية والسلافية وعاملت رؤساء أديان هذه الامم بمعاملتها للحررة ولكنها مع كل هذه الشدة لم تمتطع أبطلا السحر ولا السحر. فقد بقيت طائفة من الناس تشتغل به وبالنجامة والكيمياء والسجيا حتى من الطبقات المنورة

وكان المصريون الاقدمون يسمون الجسد الانساني ال اعضاء معتقدين ان كلامها تحت تأثير الهن الآلهة وكسروا جدولا بالايام العيا فتوالحة على حسب كل مشروع من المشروعات . فكانوا يقولون لا يجوز ذكوب النيل في التاسع عشر من شهر هاتور . وكانوا يعتقدون ان الطفل الذي يولد في بابه يحكم عليه بالقتل

الامم التي تعتبر انبغ الامم في السحر والنجامة هم الكلدانيون فكانت صناعة مناجاة الارواح واستخراجهم من الاجساد من الصنائع التي لها المقام الاعلى لديهم وكان البابليون يعتقدون ان لكل من الآلهة اسمين أحدهما ظاهر والآخر سرى اذا دعيت به اجابت الى الاغراض وقضت المقاصد واثرت على الاجساد والمقول . وكانت تلك العتيقة لدى الايطاليين أيضاً فكانوا يعتقدون ان الله تعالى اسمين أحدهما مشهور بين الناس وثانيهما سرى لا يشيعونه حتى لا يسمعه العدو فيدعوه ويؤذيهم به اما عند اليونانيين فكان للسخرمكن واسع من تأليفاتهم وكانوا على نحو جميع الامم في امر الاعتقاد بالرقى والتعزيم والطلاسم وتأثير الارواح الشريرة ال غير

فلما هبطت على أوروبا الروح المهضبة
 بخوارق رقى السحر وجرى وان تأثيره فزأوها
 لا تؤثر أدنى تأثير فزال جميع الاوهام التي
 كان الاقدمون يحيطون بها الكيمياء والتجاعة
 وتولد من الاولى الكيمياء الحقيقية ومن
 الثانية علم الفلك الصحيح

هذا ما نرى مما يقوله لهم لئلا يهتدوا
 وهو كلام عليه مسحة المذهب المادي الذي
 لا يرى وجودا لغير المادة المحسوسة وقوتها
 وقد ذكر القرآن الكريم السحر في
 مواضع كثيرة وقد مضى متقدما الامة
 معتقدين وجوده وانه من العلوم السرية
 التي يتحصل عليها بالرياسة وغيرها ومال
 بعضهم وكثير من المتأخرين الى زعم ان

وايس لها سبب مما رواه الطيبي وهو
 ليس له دليل يسنده كما انه ليس لنا دليل
 على اثبات السحر الا مانص عليه القرآن وما
 قرأه في كتب الخوارق التي ظهرت في أوروبا
 من منذ ثمانين سنة باسم اسبرترزم وغيره مما
 يرينا جليا ان هنالك عالما روحانيا وفيه
 من الكائنات مالا نحصه واننا نستطيع
 ان نتاجي تلك الكائنات وتناجينا بوسائل
 خاصة وهي كان هذا ممكنا وترران

الوجود عامر بالآيات الحقيقية عنا فلا يبعد
 ان يكون السحر تابعا لقوى روحانية قوامه
 ليس مجرد صناعة أو سرعة في يد الساحر
 حكيم ليد الذي عن محمد وجيهم بك المصري
 محافظ دياط سابقا رحما الله وكان رجلا
 صدوقا تقيا قال انه كان له قريب في بغداد

اسمه عزت باشا وكان شجاعا مندانا لا
 يهاب المخاوف وكان يفرام لرؤية الاسرار
 والعجائب فكان لذلك يتحري ملاقاته
 الدراويش ويتصيدم لان منهم من
 يتفق ان يكون على شي مما يتحري رؤيته
 فترى ما يدور ويشين غريبين كان من شأنها
 ان أحدهما يعزم ثم يقول بضمه هف فتفتتح
 جميع نوافذ البيت على سمته بها كانت

مبها دعه واحدة وراه عجيب حري
 فدأله عزت باشا عن السر الذي يحدث
 به ذلك فقال انه مستخدم ابليس نفسه
 فطلب منه ان يراه فقال له لا تحري على
 رؤيته فقال تقويان أتانا على رؤيته
 واضمف انا عن ذلك مع أني كم جيت
 المخاوف ولجت العاطب فقال ذلك شيء
 وهذا شيء آخر فالج عليها فاقتاد له فلما
 في الظلمة واخذ أحدهما يعزم مدة

فانشق السقف وظهرت النجوم ثم تدلت منه صورة لا يتصور الوهم انقطع منها فاقوم عليها بصرة حتى قام مدغورا وتلس الباب حتى وجدته وعند الى اهله فيسهم حوله وما زال مضطربا من الذعر حتى اصبح وبقى بعدها اربعين يوما لا عشي خطوة حتى يستصحب معه بعض أهله من شدة ما لحته من الحروف

لعل من يسع امثال هذه الحكايات ممن يدعي الفلسفة الجديدة يستكبرها ويعدوها وهما وقد تكون كذلك ولكن الوهم الكبير المزري بكرامة العقل والفلسفة والذي لا يصح ان يقف عنده عاقل هو ان يزعم ان العلم محصور فيما علمه وسمعه وان الوجود محدود على ما حوته هذه الكتب الصغيرة من حقائقه وان كل ما جاء بعد تلك الكتب فياظل لا يلتفت اليه . ان من اعتقد امثال هذه المزاعم فقد حصر الكون في اضيق من سم الحياض وحصر عوالمه في اعلم منها ، وما علمها الا قشر اظاهر او غلافا خارجا و غاب عنه ما يجب ان يغيب عن مثله من الذين رضوا بالقليل وقنعوا من العلم بالكفاف وان كانت قناعة منكروه . فياصح لا تنفع بأنك صاح

﴿ سَحَطَه ﴾ يسحطه سحطا
 وتسحطا ذبحه ذبحا سربا
 (سحطه الطعام) انصفه
 (انسحط من يده) انخلص فوقه
 ﴿ سَحَطَر ﴾ اسحطرت الرجل استد
 وطا وعرض وما
 (اسحطرت) وقع على وجهه
 ﴿ سَحَف ﴾ الشعر من الجلد يسحفه
 سحفا قشطه من اصوله
 (اسحفت الريح السحاب) ذهبت به
 (السحاف) الل
 (السحفة) الشحمة التي على الظهر
 جمعها يسحاف
 (السحفتان) جانبا الصنفة
 (السحيفة) المطرة تجرف ما مرت
 به جمعها السحائف . وهي أيضا ما قشرت
 من الشحم
 (رجل سيحفتان اللحية) أي طويها
 ومثلها (رجل سيحفتي اللحية)
 (مسحفت الحية) أثر زحفها على
 الارض
 (المسحفة) الاداة التي يسحف بها
 العم
 (رجل مسحوف) أي مسلول

تديهاها وضخمت	﴿ سحر ﴾ اسحفر الرجل مضى
(السُّحُوق) الثوب البالي	مرعا
(السُّحُوق والسُّحُوق) البعد يقال	(اسحفر الخطيب) مضى واتسع ق
سُحُقْ له اى بعدا	كلامه
(السُّحُوق) من النخل الطويلة	(اسحفر المطر) كثر
(السُّحُوق) المكان البعيد	(المسحفر) الرجل الحاذق والبلد
(السُّحُوق) المطرة العظيمة بحرف ما	الوسع
مرت به	(مراف خطبته مسحفرا) اى بلا
(السُّحُوق) الطويل	توقف
(اسحوق) انظر هذه الكلمة فى حرف	﴿ سحفة ﴾ يستعسفها اى دقة
الالف	اشد الدق
﴿ سحل ﴾ الثوب يسحله سحلا	(سحفت الريح الارض) قشرت
نسجه غير مبوم غزله	وجها بشدة هبوبها
(سحل الجبل) نله قلة واحدة	(سحوق الثوب) ابلاه
(سحل الشئ) قشره او نحت او	(سحوق رأسه) حلته
سحفه	(سحفت النخلة تسحوق) طالت
(ساحل فلانا) لاحاه وشاناه	(سحوق الثوب سحوقه) بلى ومثله
(الساحل) ريف البحر وشاطئه جمعه	(أسحوق)
سواحل	(سحوق الرجل يسحوق) و(سحوق
(السحقال) الصوت يلون فى صدر	يسحوق) بعد
الجار	(سحوق الشئ) سحفه بشدة
(السُّحُقَالَة) ما سقط من الفضة	(ساحقا) سحوق كلاهما الآخر
والذهب اذا برد وخار القوم وقشر البر	(انسحوق) انشق
والشعر ونحوهما	(امرأة سحوقة) وهي التي تدلى

(السَحْل) ثوب لا يبرم غزله والمبلى
الذي على قوة واحدة وثوب ابيض أو من
القطن جمعه اسحال وسحول

(السَحِيل) صوت يدور في صدر
الطارء والخيط غير المقبول
(الأساحل) ما بيل الماء.

(السحل) المنحت. والميرد. والحمار
الوحشي. واللان. والاجام

سحلت - السحلت المرأة
الماجنة

(سحيم) يسحيم وسحيم يسحيم
اسود فهو اسحيم وهي سحيا. جمعه سحيم
(السحام والسحام والسحمة) السواد
(الأسحيم) اسم ضم

سحن - السحناء والسحناء
الهيئة والاون ومثلها السحنة

سحنون - هو ابو سعيد عبد
السلام ابن سعيد التنوخي الملقب سحنون
الغني المالكي

قرأ العلم على ابي القاسم وابن وهب
واشهب ثم انتهت اليه ياسة العلم بالمغرب
وللنقضاء بالقيروان وكان علي قوله الممول
بالمغرب. صنف كتاب المدونة في مذهب
الامام مالك اخذها عن ابن القاسم وعليها

يعتمد اهل القيروان وان كان اول من شرع
في تدوين المدونة اسد بن الفرات الغني
المالكي بعد رجوعه من العراق وأصلها
اسئلة سأل عنها ابن القاسم امامه مالك
فاجابه جاء بها سرا الي القيروان وكتبها
عنه سحنون وكانت تسمى الاسدية. ثم
رحل بها سحنون الي ابن القاسم في سنة
(١٨٨) فعرضها عليه واصلىح فيها مسائل
ورجع بها لقيروان في سنة (١٩١) وهي
في التأليف على ما جمعه اسد ابن الفرات
أولاد يوبه على ترتيب التصانيف غير مرتب
المائل ولا مرتبة التراجيم فرتب سحنون
اكثرها واحتج ايه من مسائلها بالآثار من
روايته من موطأ ابن وهب وغيره وبقيت
منها بقية لم يتم منها سحنون هذا العمل
المذكور

وقيل ان ابن الحاجب الغني المالكي
النحوي قال ان اسد الدين بن الفرات
الغني المالكي جاء من المغرب الي مصر
وقرأ علي ابن القاسم وأخذ عنه المدونة
وكانت مسودة وعادها الي بلاده فحضر
اليه سحنون وطلبها منه لينقلها فيدخل عليه
بها فرحل سحنون الي ابن القاسم واخذ
عنه المدونة وقد حررها ابن القاسم فرحل

بها إلى المغرب وعلى يد كاتب ابن القاسم إلى اسدي بن الفرات يقول فيه يقابل نسخته بنسخة سعنون قالذي تنفق عليه النسختان يثبت والذي يقع فيه الاختلاف فالرجوع إلى نسخة سعنون وبمعنى من نسخة ابن الفرات فهذه هي الصحيحة. فساوق ابن الفرات على كتاب ابن القاسم عزم علي الصل به . فقال له اصحابه ان عملت هذا صار كتاب سعنون هو الاصل وبطل كتابك وتكون انت قد احدثت عن سعنون فلم يصل بكتاب ابن القاسم

فلما بلغ ابن القاسم الخبر قال اللهم لا ترفع احدنا بن الفرات ولا كتابه فهجره الناس لذلك وهو الآن موجود على كتاب سعنون يعمل اهل القيروان وحصل له من الاصحاب والتلاميذ ما لم يحصل لاحد من اصحاب مالك ومثله وعنه انقشر مذهب مالك وعلمه بالمغرب

ولد سنة (١٦٠) وتوفي سنة (٢٤٠) هـ

﴿ سغبر ﴾ يسغبر سغبرا وسغبرا وسغبره وسغبره (سغبره) كلفه عملا بلا اجرة (اسغبر منه) سغبر منه و (اسغرة) الذي يسغره منه وما سغرت

من انسان أو حيران في عمل بلا عوض و (السخرة) من يسخر بالناس. و (السخري) و (السبخري) الاسم من سخر العامل بلا ابرة

﴿ سخطه ﴾ وسخط عليه يسخط سخطا . غضب و (اسخطه) اغضبه . و (تسخطه) تكرر (السخط والسخط) ضد الرضا . و (المسخطه) كما يدعى الى السخط و (المسخوط) المكروه

﴿ سخف ﴾ الرجل يسخف سخافة كان ركك العقل و (ساخفه) حاقفه (السخافة) ركة العقل ومثله السخف و (السخيف) ذو السخافة

﴿ السخثة ﴾ ولد الشاة سجثل وسخال

﴿ سخم ﴾ الفخم اتخم و (تسخم عليه) تحقد عليه . و (السخام) الفخم وسواد القدر والخر . و (السخامي) الخمر أيضا . و (السخيم) السواد . و (السخيسة) الضئيلة جمعها سخيم . و (الاسخم) الاسود

﴿ سغن ﴾ يسغن وسغن بسغن وسغن يسغن سغونة وسغانة كان سغنا . و (سغنته) و (أسغنته) احمره و (الساغن) الحار . و (السغونة) الحمي

والحر . و (السَّخِين) الحار

﴿ سَخَا ﴾ الرجل يَسْخُو وَيَسْخِي بِسَخِي وَسَخْوً جَادًا وَ (تَسْخِي) تَكْلَفُ السَّخَاءُ وَمِثْلُهُ تَسَخَى وَ (السَّخَاوِي) اللَّيِّنُ وَالْمَكْتَنُ الرَّاسِعُ وَ (السَّخِي) الْكَرِيمُ جَاسِيًا .

﴿ السعادي ﴾ هو أبو الحسن علي محمد المصري السعادي المقرئ النحوي أتم علم القراءات على ابن محمد القاسم الشاطبي المقرئ وكان للناس فيه اعتماد عظيم . شرح المفضل للزمخشري في أربع مجلدات وشرح التميمية الشاطبية في القراءات . توفي سنة (١٦٤٢) هـ

﴿ السخاوي ﴾ هو شمس الدين محمد علي السخاوي تلميذ حنبل بن السفلاحي كان من أهل أوائل القرن التاسع

﴿ سد ﴾ - التلمة يسُدُّها سِدًّا رَدِّهَا وَأَمْلَحَهَا . وَسَدُّ الْقَارُورَةِ أَقْلَمُهَا . وَ (سَدَّ) الشَّيْءُ يَسُدُّ اسْتِقَامَهُ وَ (سَدَّدَ الرَّجْمَ) قَوْمَهُ وَ سَدَّدَ الرَّجْلُ أَرْشُدَهُ . وَ (اسْتَدَّ وَأَسَدَّ) اغْتَلَقَ (اسْتَدَّ الشَّيْءُ) اسْتِقَامَ . وَ (السَّدَادُ) الرِّشَادُ وَ (السَّدُّ) الْحَيْلُ وَالْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَ (السُّدُّ) الْحَاجِزُ وَلَكِنْ إِذَا كَانَ مِنْ صَنْعِ اللَّهِ كَالْجِبَالِ وَغَيْرِهَا جُمِعَ أَسْدَادًا

وَ (السُّدَّةُ) بَابُ الدَّارِ وَالظَّلَّةُ فَوْقَهُ جَمْعُ سُدَّدَ . وَ (السَّدِيدُ) ذُو السَّدَادِ وَ (سَدَّ سُدَّهُ) قَامَ مَقَامَهُ

﴿ سدادة القارورة ﴾ - السدادات التي من الفلين . مما كان فلينها جيداً تترك الغازات والسوائل العيارية تمر منها فإذا أريد جعلها غير قابلة للتنفيس وجب غيرها مرة أو مرتين في البارافين الذائب أو في مخلوط من جرتين من الشمع الأبيض وجزء من الشمع . ويمكن الحصول على سدادات صناعية محكمة وذلك بعجن الفلين المسحوق بالكلو تشوك الذائب في دهن الترمنتينة ثم صب العجينة في قوالب وتجفيفها . ويمكن غمر السدادات الفلينية في مذوب من الكلو تشوك المضاف إليه قليل من الشمع

﴿ السديد ﴾ هو الشيخ السديد القاضي الاجل أبو منصور عبد الله الشيخ السديدي الحسني علي وكان لقب القاضي أبو منصور شرف الدين وإنما غلب عليه لقب ابيه فقيل له الشيخ السديد . قال عنه ابن اصبغ في طبقاته

كان عالماً بصاعداً عاباً خبيراً بأصولها وفروعها جيد المطالعة كثير الدرية حسن الاعمال باليد وخدم الخلفاء المصريين

وحظي في أيامهم ونال من جبهتهم من
الإموال الوفيرة والنعم الجسيمة ما لم ينله
غيره من سائر الأطباء الذين كانوا في زمنه
ولا قريبا منه وكانت له عند الممثلة
العليا والجاه الذي لا مزيد عليه وعمره
طويلا وكان من بيطرة صناعة الطب ولكن
ابوه أيضا طبيا للخلفاء المصريين مشهورا
في أيامهم . ثم قال :

حدثني القاضي نفيس الدين ابن
الزبير وكان قد لحق الشيخ السديد وقرأ
عليه صناعة الطب قال : قال لي الشيخ
السديد رئيس الطب ان أول من مثلت
بين يديه من الخلفاء وأصم على الأمر
بأحكام الله . وذلك ان ابي كان طبيا في
خدمته وكان مكينا عنده رفيع المنزلة في
أيامه . قال وكنت صيا في ذلك الوقت
فكلف ابي يوب لي في كل يوم دراهم
واجلس عند باب الدار وأصعد جماعتني
صارت لي دربة جيدة في الفصد وكنت
قد شددت شيئا من صناعة الطب . فذكرني
ابي عند الأمر وذكر ما انا عليه واتي
اعرف صناعة الفصد ولي دربة جيدة بها
استدعاني فوجهت اليه وأنا بحالة جيالة
من اللبوس الفاخر والمر كرمب الفاره المتحلل

يمثل الطوق الذهب وغيره واتي لما دخلت
عليه لفصر مشيت مع ابي حتي صرنا
بين يديه فقبلت الارض وخدمت فقال
لي اصعد هذا الاستاذ ، وكان واقفا بين
يديه ، قلت السج والطاعة

ثم حي ، بطشت فضت وشددت عضده
وكانت له عروق بيضة الظهور فقصته
وربطت موضع الفصد ، فقال ل احتت
وأمر لي بانعام كثيرة وخلق ذخيرة وصرت
من ذلك الوقت مترددا الي القصر وملازما
للخدمة واطلق علي من الجارح ما يقوم
بكفايتي علي افضل الاحوال التي أوصلها
وتواترت علي من الهبات والاطلاقات المشي
الكثير

وقال ابن ابي اصيبعة : وحدثني اسعد
الدين عبدالعزيز بن ابي الحسن ان الشيخ
السديد حصل له في يوم واحد من الخلفاء
في بعض معاملته لاجدم ثلاثين الف دينار
وقال لي القاضي نفيس الدين بن
الزبير عنه انه لما ظهر ولدي الملاحظ لدين
الله حصل له في ذلك الوقت من المال
نحو خمسين الف دينار واكثر من ذلك
سوى ما كان في المجلس من اواني الذهب
والفضة فانها وهبت جميعا له .

فأني أراها كصغيرا . فقال له ، لا هذا القدر لا يقوم بكفانيتك علي ما بيني وأنا أقول لو كيلي أن يوصلك في كل شهر خمسة عشر دينارا مصرية و فاعة قريبة مني تسكنها وهي بجميع فرشها وطرحها وجارية حناء . تكون لك . ثم أخرج له بعد ذلك خلعة فاخرة البه اياها وأمر التلام أن يأتي له ببغلة من أجود دوابه فقدمها له . ثم قال له هذا الجاري يصلك في كل شهر وجميع ما تحتاج اليه من الكتب وغيرها فهو يأتيك علي ما تحتاجه وأريد منك أن لا تخلو من الاجتماع والانس وانك لا تتطال الي شيء آخر من جهة الخلفاء ولا تنرد الي أحد من رجال الدولة قبل ذلك منه ولم يزل ابن الفناش مقبيا في القاهرة علي هذه الحال الي أن رجع الي الشام وأقام بدمشق الي حين وفاته

كان الشيخ السيد قد قرأ صناعة الطب علي أبي نصر عدنان بن العين ذريه ولم يزل الشيخ السيد بجلا عند الخلفاء وأحواله تسمى وحرمة عدم تزايده من حين الآمر بأحكام الله الي آخر أيام العاضد بالله وذلك انه كان وهو صبي مع أبيه في خدمة الآمر بأحكام الله أبو علي المنصور

وكانت له عمة عالية وانعام عام . حدثني الشيخ رضى الدين الرحبي قال لما وصل المهذب بن الفناش الي الشام من بغداد وكان فاضلا في صناعة الطب أقام بدمشق ولم يحصل بها ما يقوم بكفانيته وسمع بالديار المصرية وانعام الخلفاء فيها وكرمهم واحسانهم الي من يقصدهم ولا سيما من أرباب العلم والفضل وتاهت نفسه الي السفر وتوجهت أمانيه الي الديار المصرية فلما وصلها أقام بها أياما . وكان قد سمع بالشيخ السيد طبيب الخلفاء وما هو عليه من الافضال وسعة الخان والاخلاق الجليلة والمروءة العزيزة فمشى الي داره وسلم عليه وعرفه بصناعته وأنه أتى قاصدا اليه ومفوضا كل أموره لديه ، ومضرا من بحر طيه ومعترفا بأنه مها يصله من جهة الخلفاء فأنما هو من به ، ويكون معتدا به بذلك في سائر عمره فقلقه الشيخ السيد بما يلقى بثقلها كرمعناية الأكرام ثم بعد ذلك قال كم تؤر أن يطلق لك من الجاهلية اذا كنت مقبيا بالقاهرة . فقال مولاي يكفيني مها نراه وتأمر به . فقال له قل بالجملة . فقال والله ان اطلق في كل شهر من الجاري عشرة دنانير مصرية

ابن أبي القاسم أحمد المستعلي بالله بن
 المنصور إلى أن استشهد يوم الثلاثاء
 رابع ذي القعدة سنة (٥٢٤) بالجزيرة
 وكانت مدة خلافته ثمانية وعشرين سنة
 وتسعة أشهر وأيام ثم تولى خدمة الحافظ
 لدين الله وهو أبو الميمون عبد الهيد بن
 الأمير أبي القاسم محمد بن الإمام المنصور
 بالله . وبويع للحافظ يوم استشهاده الآسر
 ولم يزل في خدمة الحافظ إلى أن انتقل في
 اليوم الخامس من جمادى الآخرة من سنة
 (٥٤٤) ثم خدم بعده الظاهر بأمر الله وهو
 أبو منصور اسماعيل بن الحافظ لدين الله
 وبويع له في ليلة صباحها الخامس من جمادى
 الآخرة سنة (٥٤٤) عند انتقال والده ولم
 يزل في خدمته إلى أن انتقل الغاثر بنصر
 الله ثم خدم بعده العاضد لدين الله وهو
 أبو محمد بن عبد الله بن المولى بن الحاج
 يوسف بن الإمام الحافظ لدين الله . ولم
 يزل في خدمة العاضد لدين الله إلى أن
 انتقل في التاسع من المحرم سنة (٥٦٧) وهو
 آخر خلفاء المصريين فكانت جملة من خلفه
 من الخلفاء المصريين وخدم ونال في أيادهم
 من العطايا والدية والوفرة خمسة خلفاء
 لآمر والحافظ والظاهر والغازي والعاضد

ثم أنه لما استشهد الملك الناصر صلاح الدين
 يوسف بن أيوب بالملك في القاهرة واستولى
 على الدولة كان يفتقد الشيخ السيد
 بالانظام الكثير والمبات المتواثرة والماسكية
 السنية مدة بالقاهرة إلى أن توجه إلى الشام
 وكان يستطير يصل على صفاته وما يشير
 به أكثر من بقية الاطباء

ولم يزل الشيخ السيد على بقية
 المتطيين إلى حين وفاته . وكان يسكن
 بالقاهرة عند باب زويلة في دار قد احتضني
 بها وبولغ في تحميمها وجرت عليه في أواخر
 عمره محنة . وذلك أن داره هذه احترقت
 وذهب فيها من الاثاث والآلات والامتعة
 شيء كثير جدا . ولما ندم بعضها من النار
 وقعت برأفي كبار وخوابي ممتلئة من الذهب
 المصري وتكسرت وتناثر فيما بين الحريق
 والهدم منها الذهب إلى كل ناحية وشاهده
 الناس وبهضه قد انسبك من النار وكان
 مقدار ذلك ألوفا كثيرة جدا

قال ابن أبي أسيدة الطيب وحديثي
 القفاضي نفيس الدين الزبير ابن الشيخ
 السيد كان قد رأى في منامه قبل ذلك
 يقبل أن داره التي هو ساكنها قد احترقت
 فاشتغل سره بذلك وعزم على الانتقال

بريك البشر في اليوم العروس
 عطا، الله يوم العرض بسو
 مماثلة عن العرض الحيس
 هموم الخلق في الدنيا شراب
 يدور عليهم مثل الكؤوس
 تروم الروح في الدنيا بعقل
 ترى الارواح منها في حيرس
 وكل حوادث الدنيا يسير
 اذا بقيت حشاشات النفوس
 وقد كان أحد الشعراء مدح الشيخ
 السيد بيتين وهما :
 واسكل عافية عنت وقتفن
 عدت المريضة فانت من أوقاتها
 فاسلم ليدلم من تطله فقد
 صحت بك الدنيا علي علاتها
 فعمل هذه الايات على وزن دروي
 هذين البيتين وهي :
 بك عرفت نفسى لذيد حياتها
 سبحان منشرها عقيب مامها
 وردت حياض الموت فاستغذتها
 بمشيئة الله بعد وفاتها
 وأعدت فاتتها بقدره قادر
 يسترجع الاشياء بعد فواتها
 فإذك شكرك بعد شكر المها

منها، ثم انه شرع في بناء دار قريبة منها
 وحش الصناع في بنائها وعند كالمأحيث لم يبق
 منها الا مجلس واحد ويقتل اليها احترقت
 دار التي كان ساكنها وذلك في السادس
 من جمادى الآخرة سنة (٥٧٩) والدار التي
 عمرها قريبا منها هي التي صارت بعد
 للمصاحب صفى الدين بن شكر وزبر الملك
 الطاهر أبي بكر بن أبوب
 ونقل من خط نحر الكتاب حسن
 ابن علي بن ابراهيم الجويني السكتاني
 الشيخ السيد عند حريق داره وذمغاب
 منفرسائه يعزبه وكان صديقا له وبينها
 أنس ومودة:
 أيا من حق نعمته قديم
 على المرؤس منا والزئيس
 فكما عاف أعدت له العواني
 وكما عفا نصرت لباس بوس
 ويا من نفسه أعلى محلا
 من النفوس يعدم والنعيس
 جرعت مسارة أعلى مذاقا
 لملك من كيت خندريس
 ضاين ماعراك بنور تقوى
 خلانك التي هي كالشموس
 مصابك بالذي أضحي ثوابا

خفيت عليهم أنت من آياتها (ولكل عافية عفت وقت فان)	في سائر الاوقات من أوقاتها لله نفسك ماأنم ضياها
(عدت المريض فانت من أوقاتها) (قاسم لي سلم من نطه فقد)	ألهبا تعام أم برصكانها تقوي نقر الروح في أوطانها
(صحت بك الدنيا علي علامها) وكتب اليه الجويني المذكور وقد عالجه الشيخ السديد من علة شديدة الخطر قال :	ونهي بحير النفس من آفاتها كم مثل مهجتي اختلت من الردي فرددت عنها وهي في سكراتها وغمرتها برا وبرأ بعد ما
أواصل شكر آلت عن بلاهي خيرا أعدا بيني وبين الهى أعاد باذن الله روعي ولم أكد أعود الى هذا الوجود ولاهى	قذفت بها الامراض في غمراتها وزعت عنها الفزع وهو مدافع لتسليم روح الروح عن لهواتها ولكم باذن الله عدت مودعا
هو السيد القاضي السديد الذي به أفخر أرباب العلي وأباهي فلولا التناهي في البرايا لقلت ا لآماده في المكرمات تناهي تبره في المشكلات بصيرة	نفأ فعدت بها الى عاداتها بامن غدت الفاظه تلاوة ال قرآن تهدي البرء من نقاتها ياأبها للقاضي السديد ومن غدا
توبه خفايا المغائب كما هي زمام العرواني والقيام بكفه له أسرفي الفرقين وناهي لك الله يا عبد الاله فكمرهت	الملة البيضاء من حنائها بامن بعين العلم منه قريحة تصور الاشياء في مرآتها لله فكرك مدركا ما اكن في ا
بهجتك الدنيا ولست بزاهي تجمل عن الماء الزلال وجمل أن يقاس هواه منمش بمياه	اعضاء عنه من جميع جهاتها يحسى طريح الروح من دعاة فكأنه وار على طرفاتها ش في هذا الانام لطائف

أنا قلنا هذه المدافع من باب التنويه
بفضل رجال العلم وأنهم أحق بالمدح
والإطراء من القادة الاعلين لما يتعدى
للناس من نفعهم ويصل اليهم من ثمرات
مجهوداتهم

ولكننا نلاحظ على الجويني صاحب
هذه الايات قوله :

أعاد باذن الله روسي ولم أكد
أعود الى هذا الوجود ولا هي
وقوله :

بك عرفت نفسي الذيذ حياتها
سبحان منشرها عقيب ممانها
وردت حياض الموت فاستنقذتها
بمشيئة الله بعد وفاتها

نلاحظ عليه أثمار هذه الأقوال لأنها
ربما سرت الى النفوس فأوهنتها ان
العلاجات مثل هذه الخواص في إعادة
الارواح الى الأشباح فيزداد الناس تعلقاً
بها وبغالون في تعاطيها . والحقيقة ان الله
تعالى قد خلق لكل عضو قوة يقاوم به
ما يصيبه من الطل وجمل للبنية العامة قوة
عامة مناسبة لقوى تلك الاعضاء فلن كانت
قوة المناعة التي في مجموع البنية وفي العضو

المصاب كافية لمداخلة المرض شئ المريض
والامات لا محالة معها كانت حيل الاطباء
وحول العقاقير ، فان كان في العلاج تأثير
فهو مساعدة البنية على المقاومة واسعاف
الاعضاء بما يزيد لها بذلك قوتها لمداخلة
المرض فتقتصر بذلك مدة الداء وتختص
الاعضاء الاخرى من مشاركتها في التأثير
بالعلة وهذه صناعة لا يمكن فيها جس
النض وقرع البطن وتسمع دقات القلب في
مدة لا تجاوز دقيقة ثم كتابة وصفة مركبة
من بعض العقاقير المجهزة في قوارير الصيادلة
بل يجب على المعالج فحص الاعضاء، خصا
علما مدقفا ومراقبة سير المرض مراقبة
صحيحة وابتاء البنية بما يسهل عليها خطة
المقاومة التي هي من طبيعتها وهذا يقتضى
ان يعود المعالج المريض اكثر من اربع
مرات في اليوم ، ويكون هملا لتعب هذه
المريض بالعلاجات بل استخدام قوى
الجد نفسه في اصلاح العضو المريض ولا
يكون ذلك الا بتلبيط القوى الطبيعية
عليها مثل الماء والنور والحرارة التي هي
مصادر الحياة الحيوانية

أما الاعتماد على العلاجات المحضرة
والخلاصات المجهزة فاستهداف بالنفس

يحتاج اليه ذلك المريض من الاقراص
والسوفات والاشربة وغيرها في الوقت
الحاضر وهي في نهاية الجودة وحسن
التأليف

وكان شيخه في صناعة الطب الرئيس
هبتالله بن جميع اليهودي وقرأ أيضا علي
أبي الفضائل بن الناقد وكان الشيخ السديد
أبي البيان قد خدم الملك العادل أبا بكر بن
أيوب. ووجدت بعض الشعراء فيه هذين
البيتين وهما :

إذا أشكل الداء في باطن
أبي ابن بيان له بالبيان
فإن كنت ترغب في صحة

فخذ لقامك منه الامان
(مؤلفاته) كتاب الاقرباذين وهو
اثني عشر بابا قد أجاد في جمعه وبالغ في
تأليفه واقتصر فيه على الادوية المركبة
المستعملة المتداولة في البياراتات بمصر
والشام والعراق وحواليت الصيدلة . وله
تصانيف على كتاب الطل والاعراض
لجالينوس

ولد سنة (٥٥٦) وعاش فوق الثمانين

سنة

﴿ سدر ﴾ الرجل يبدا سدر أعير

للهلكة وتعرض للاعضاء الال انحلل
والاعيا.

هذا ما استقر عليه رأي شيوخ الطب
واقطابهم جميل القاري. لما كتباه تحت كلمة
دواء ونحت كلمة طب فان فيها بيان وانبا
والله ولي الكفاية

﴿ السديد ﴾ هو الشيخ سديد الدين
ابو الفضل داود بن ابن البيان سليمان بن
ابن الفرج اسرائيل بن ابن الطيب سليمان
ابن مبارك

كنا طيبيا اسرائيليا قراء اشهر عنه
التحقيق في الصناعة والاتقان لها والخبرة
القائمة بالادوية المفردة والمركبة

قال عنه ابن ابي اصيبعة الطيب في
طبقاته ، ولقد شاهدت منه حيث تعالج
المرضي بالبياراتان الناصري بالقاهرة من
حسن تأنيه لمعرفة الامراض ونحيتها وذكر
مدلواتها والاطلاع على ملاذكرة جالينوس
فيها ما يعجز عنه الوصف. كان اقدر
اهل زمانه من الاطباء على تركيب الادوية
ومعرفة مقاديرها واوزانها على ما ينبغي حتي
انه كان في اوقات يأتي اليه من المستوصفين
من به امراض مختلفة او قليلة الحدوث
فكان على صفات ادوية مركبة محب ما

(السِدْر) شجر التين

(السِدْرَة) النبتة جمعها سدرات

﴿سُدُوة﴾ قرية من بلاد بوهيبيا

في ألمانيا انتصرت فيها الجيوش البروسية

على النمسا سنة ١٨٦٩

﴿سُدَس﴾ القوم يسُدُّهم سدسا

أخذ سدس ما لهم

(سدس القوم) يسدسهم كان لهم

سادسا

(سدس الشيء) جعله سادسة أو كلن

(جاء القوم سداسا) أي ستة ستة

(السُداسي) ذو الستة أركان

﴿السُدوسى﴾ هو أبو فيج مؤرج

ابن عمرو بن حارث بن نورد بن سعد بن حرملة

ابن علقمة بن عمرو بن سدوس بن شيبان

ابن ذهل بن ثعلبة بن عكاية السدوسى

النعمى البصرى

كان من علماء الربيعة أخذها عن

الحليل بن احمد وروى الحديث عن شعبة

ابن حجاج وأبي عمرو بن العلاء المحدثين

وغيرهما

كان يقول: قدمت من البادية ولا

معرفة لى بالقياس في العربية وإنما كانت

معرفة قريحة وأول ما تعلمت القياس في

حلقة أبي زيد الانصارى بالبصرة

ودخل الاخفش سعيد بن سعد

على محمد بن المطلب فقال له محمد من أين

جئت؟ فقال الاخفش من عند القاضي

بجبي بن اكنم. قال فما جرى عنده؟ قال

سألنى عن الثقة المأمون المقدم من أصحاب

الحليل بن احمد من هو ومن الذى يوثق

بصله فقلت النظر بن شميل وسيبويه

ومؤرج السدوسى

كان الغالب على السدوسى المذكور

اللغة والشعر له تصانيف منها كتاب الأنواء

وهو كتاب حسن وكتاب غريب القرآن

وكتاب جماهير القبائل وكتاب المعاني وغير

ذلك. واختصر نسب قريش في مجلد

لطيف سماه حذق نسب قريش وكان قد

رحل مع المأمون من العراق الى خراسان

وسكن مدينة مرو وقدم نيسابور وأقام بها

وكتب عنه مشايخها وكان له شعر فمن ذلك

ما أنشده هرون بن علي بن بجبي النجم

في كتابه المسى بالبارع وهو قوله:

روعت بالبين حتى ما أراخ له

وبالمصائب من أهل وجيرانى

لم يترك لى علقا أضرب به

الا اسطفاه بنأى أو بهجران

ثم قال ابن المنجم المذكور وهذان
 البيتان من املح ما قيل في معانيها ومثلها
 في معانيها لبعض المحدثين وهو قوله :
 فارقت جنبي ما أروع من النوى
 وان غاب جبران علي كرام
 لقد جعلت نفسي على التأني تطوي
 ويعني علي فقد الحبيب تنام
 ومن هنا أخذ الصاوي في قوله :
 وها انا لاقلي براع لغات
 قياسي ولا يليه حفظ فيفرح
 وهذا البيت من جملة قصيدة يذكر
 فيها توجهه لذهاب بصره ثبت منها هنا
 اياتا في غاية المتانة . فنما يشير الى
 زوجته :
 وبأية لم تذكر قد اولوى
 بجهرتها الاذنين فأى مطروح
 رمتها يد الايام في ليث غابها
 بقادح خطب والمراد ثغدح
 رأت جلالات الصبر يجمل بالثنى
 علي مثله يوما ولا المزن يبيع
 فلا غرو أن تكى الدماء للكلاب
 لها كان يسي في البلاد ويكدح
 عزيز عليها أنت نرائي جاتما
 ومالي في الارض البسيط مسرح

وأن لا أعود العيس شفع في البري
 وجرده المذاكي في الاعنة نوح
 أظل حيسا في قرارة منزل
 رهين امي امسي عليه وأصبح
 مفاوى منه مظلم الجبر قائم
 ومعاي ضحك وهو صمغان أقيح
 أقاد به قود الجنيبة مسحا
 وما كنت لولا غنزة الدهر أسمع
 كأنني ميت لا ضريح لجسه
 وما كل ميت لا ابالك يفرح
 وها انا لاقلي براع لغات
 قياسي ولا يليه حفظ فيفرح
 فله نصل كل سني غراره
 وعود شباب عاد وهو مصوح
 وسقيا لأيام وكبتها الهوى
 جرحا ومثل في هوى بالي بجميع
 وماضى صبا قضيت منه لياتي
 خلاصا وعين الدهر زرقا . تلح
 ليالي لي عند الضواني مكانة
 فألما نظا ترونو الى وتطمح
 ولجليها اصناف عابني من الهوى
 اعرض بالشكوى لما قصصرح
 وهي طويبة عرج فيها على مدح الامام
 الناصر لدين الله الخليفة العباسي

نقول ان هذه القصيدة على مائة
 بيانها وصمو اكثر معانيها حوت من
 وجوه التحزن على فقد الابصار مالا يليق
 بأهل الطرفان هذه الحاسة وان كانت
 اكرم الحواس وقد هابت رزء اعلى الانسان
 الا ان في بصائر اهل الفضل اكبر عوض
 عن البصر فلا يكون فاقد ما سئمهم (رهين
 أمي بمس عليه ويصبح) ولا يقاد (كما
 تقاد الجنيبة) ولا (كأنه ميت لا ضريح
 لجنه) بل ان أمثال بشار بن برد وأبي
 العلاء المعري وابن سيده وأبي العيلاء
 وغيرهم من رجالات هذه الامة لم يفقد
 بهم فقد البصر عن ادراك أهد شأو في
 النبوغ والتبريز على الاقران

قال المرزباني وجلت بخط محمد بن
 العباس اليزيدي مائته :

اهدي ابو زيد مؤرج السدوسي الى
 جدي محمد بن ابي محمد كاء فقال جدي
 فيه بمدحه :

سأشكرنا اولي بن عمر ومؤرج

وامنحه حسن الثناء مع الود
 اغر سدوسي نماء الي الطل

اب كلن صيا بالكلام والمجد

اتينا ابا زيد نؤمل سيده

وقدح زندا غير طمبولاصد

فأصدرنا بالرى والفضل واللهى

وما زال محور المصادر والورد

ككائي ولم استكمه شبرعا

وذلك اهني ما يكون من الرغد

ككائي فضفاضا اذا مالبت

نروضت مختالا وجرت عن القصد

ككاء جمال ان أودت جمالة

وثوب شتاء ان خشيت من البرد

تري جبكا فيه كأن اطرادعا

فرند حديد صقله سل من غمد

سأشكر ما عشت السدوسي بره

وأومي بشكر السدوسي من بهدي

قال ابن التميم في فهرسته وجدت

بخط عبدالله بن المعتز أن مؤرج السدوسي

كلن من اصحاب الخليل بن احمد وتوفى

سنة (١٩٥) في اليوم الذي توفي فيه ابو

نواس

﴿ سدّعه ﴾ ← سدّعه مدّعا ذمّه

وبطه

(مدّع الشيء بالشئ) صدّعه

(السّدّعة) النكبة

﴿ مدّف ﴾ ← مدّفه تدبّفاقطه

اسدال وُسْدُول وَاَسْدُلْ	(أَسْدَفُ الرَّجُلِ) نَامٌ وَأَطْلَتَ عَيْنَاهُ
(الاسْدَلُ) الْجِيلُ	مِنْ جَوْعٍ أَوْ هَرَمٍ
(الاسْدَلُ) يَبْتَحِ اللّامُ هُوَ كِتَابَةٌ	(أَسْدَفُ السَّرَاجِ) أَشْعَهُ
يَبُوتُ فِي بَيْتِ	(أَسْدَفُ اللَّيْلِ) أَظْلَمَ
(الاسْدَوْلُ) شَارِبُ الرَّجُلِ	(أَسْدَفُ الْفَجْرِ) أَضَاءَ
﴿سَدَمٌ﴾ الْبَابُ يَسْدُمُ مَعْدَمَارِدَهُ	(الرِّيْدَانَةُ) السَّارَةُ
(سَدِيمُ الرَّجُلِ) يَسْدِمُ سَدَمًا كَانَهُ	(السَّدْفُ) الظِّلْفَةُ وَالضُّوْبُ وَهُوَ مِنْ
سَدَمٌ وَهُوَ الْهَمُّ مَعَ نَدَمٍ	الْأَضْدَادِ وَالصَّبْحِ وَأَقْبَالَهِ وَالْبَيْلِ وَسَوَادِهِ
(سَدِيمٌ بِالشِّ) الْحُجُّ وَحَرَصٌ عَلَيْهِ	(السَّدْفَةُ) الظِّلْفَةُ وَالسَّدْفَةُ مِثْلُهَا
(سَدِيمُ الْمَاءِ) تَفْيِيرٌ لَطْوُلٌ مَكَّةُ	(السَّدْفَةُ) أَيْضًا الْيَابُ أَوْ سَدَنُهُ
(السادِمُ) مَنْ بِهِ سَدَمٌ	وَسِتْرَةٌ تَكُونُ عَلَى الْبَابِ قَبْلَهُ مِنَ الْمَطْرِ .
(جِلُّ سَدَمٍ) أَيْ هَانِجٌ وَ(مَاءُ سَدَمٍ)	وَسَوَادُ الْبَيْلِ
أَيْ مُتَفَقِّقٌ	(الْأَسْدَفُ) الْأَسْوَدُ وَهِيَ سَدْفَاءُ
(الاسْدَمُ وَالسَّدْمُ) مِنَ الْمَاءِ الْمُتَفَقِّقِ	جَمْعًا سَدْفٌ
جَمْعُهُ أَسْدَامٌ وَرَسْدَامٌ	(لَيْلُ أَسْدَفٍ) أَيْ مَظْلَمٌ
(مِيَاهُ سَدَمٍ وَأَسْدَامٍ) أَيْ مُتَغَيِّرَةٌ مِنْ	﴿سَدَقٌ﴾ السُّوْدُقُ الْمَصْرُ
طَوْلِ الْمَكَّةِ	﴿سَدِكٌ﴾ بِهِ يَسْدُكُ سَدَكًا
يَقَالُ : (رَجُلٌ كَدَمَانٌ سَدَمَانٌ) أَيْ	وَسَدَكًا كَالزَّمَةِ وَلَمْ يَفَارِقْهُ
نَادِمٌ سَادِمٌ	﴿سَدَلٌ﴾ الشَّعْرُ وَالشُّوبُ يَسْدِلُهُ
(سَدْوْمٌ) قَرْيَةٌ قَوْمُ لُوطٍ	وَيَسْدِلُهُ سَدَلًا أَوْ رِخَاءً وَأَرْسَلَهُ
(الاسْدِيمُ) الْكَثِيرُ الَّذِي كَرَّ جَمْعُهُ سِدَامٌ	(سَدِيلُ الشَّعْرِ) يَسْدِلُ سَدَلًا أَيْ
﴿سَدَنٌ﴾ الرَّجُلُ يَسْدُنُ سَدَنًا	اسْتَرْسَلَ
وَرَسْدَانَةٌ . خَدْمُ الْكَبْشَةِ أَوْ الْهَيْكَلِ أَوْ كَانِ	(سَدَلٌ شَعْرَةٌ) أَرْسَلَهُ وَأَرْخَاهُ
وَأَبَا لِأَحَدِهِمَا فَهُوَ سَادِنٌ جَمْعُهُ سَدَنَةٌ	(الْبَيْدَلُ وَالسُّدَلُ) السُّرُّ جَمْعُهُ

أقدام وتفرع من قاعدتها . فيها غدد صغيرة تحوى على دهن طيار وأحتوية جداً نفاذة

يسمى الاوريون هذا النبات بالسذاب التين أما عندنا فرأته مقبولة بسبب اختلاف المناات . طسه شديد المرارة يوجب الغثيان

(صفاته الكيماوية) وجد فيه الهالون دهن طيارا وكورفيلاوزلالانباتيا ومادة خلاصية صمغومادة ازوتيهونشا وأينوليا أما دهنه الطيار فأصفر مخضر أو مسر وله رائحة قوية كريهة يتجمد من البرد الى بلورات منتظمة يذوب في الماء وهو الجزء القوي الفل من السذاب . وهو يستعمل منها ومضادا للقتنج فيوضع في جرعات

(استعمال السذاب) يستعمل منها عاماقوي الفل بتوجه تأثيره للرحم فيسبب فيها تيجا بل التهابا . وهو ان أمك باليد مدة أحدث احمرارا

كلن هذا الجوهر معروفا عندنا قديما . فذكره اجراط وفيثاغورس وجالينوس وعزاله فوائد مثل فعه في اقطاع الطمث البانجم . ضعف الرحم وفي الحفوزوز (استماع

(السَدَان) الستر

(سَدَانَة الكمية) خدمتها

(السَدَن) الستر

﴿ سَدَى ﴾ يده نحو الشيء يسدو سدوا مدها

(سَدَاءٌ تَدِيًا) دكبه وعلاه وتبعه

(السادى) السادس

﴿ سَدِي ﴾ الثوب تندية وأسدها

اسدها أقام سدها وهو مامد من خيوطه .

جمع السدى أسدية

(السدى) أيضا الندى

(أبل سُدِي وسُدِي) أى مهملة

مطلقة تقل للواحدة والجح ومنه قولهم

(ذهب تبعه سُدِي) أى بطلا

(السداة من الثوب) خلاف اللحمة

(سُدِي اليوم أسدي اليه) أحسن اليه

(أسدها) أهمل

﴿ السَدَاب ﴾ اسمه بالفرنسية

(Hue) هو شجيرة توجد بمصر ولكنها

تجود بالشام والمغرب حتى أنها تضارب

شجر الزمان وتوجد في الجهات الجديبة من

الاقاليم الجنوبية بأوروبا كاسبانيا وصويسرة

شجيرة ته صمرة لونها ايض ضارب

للخضرة . تعلق عن الارض من ٣ الى ٤

اللون وفساد الدم) وفي الهنديا ونحو ذلك وزعموا أنه مصاد للديدان وطارد للرياح ولهذا جعلوه أساساً للعلاج الذي يصطلي ضد السموم. وكانوا يصفونه ضد الحيات الممتزجة بالبايتومقارمة فساد الهراء. حتى قتل أطباء العرب أنغرشه واحتماله يطرد الحشرات السامة

وقد نسب له الاقدمون خاصية تكين الغرام وتقوية الابصار وكانوا يعملونه في الدرجة العليا من موادم الطيبة

ولكن ذكر العلامة اورفيلان هذا النبات يحدث تهيجا قد يعقبه الموت وقال المتأخرون من بحاثي أوروبا انه اذا استعمل بقله أحدث اضطرابا في البنية وحي مصحوبة بمخاض في الفم وألما في الحلق ونحو ذلك

وذكر العلامة اورفيلاني كتابه عن السموم بأنه جربه على الحيوانات فوجده يثير تهيجا مرضيا مختلف شدة وان دهنه الطيار اذا حقن به الوريد أحدث تخديرا وقد شوهد ان استعماله مدرا للطبث أنتج تزيفا وتهيجا ولذا كان حجر يمه واستبانة في بعض البلدان خوفا من استعماله لاسقاط الخواصل

يوضع الذئبيل بعض بلاد امريكا الجنوبية قهية ضادا على السرة وعلى أخمص القدم لادرار الطمث. واعتبروه هنالك دواء قويا مضادا للتشنج والصرع والهنديا وفي آفات عصبية أخرى كأنواع الجنون والفلج واللقوة كيف كان استعماله في هذه الامراض

واستعملوه أيضا في الاستنفا، الطبل العصبي وفي التوانج الربحي والميرقان ردا. الطحال ونحو ذلك

وذكروا مضادته للديدان والحصى وداء الكلب وضعف الابصار وقروح الفشاء، النخام والآنفة الأنفية

وعدره دواء فعلا ضد الزهري والقروح المثنة التي في اللثة والجرب والسمنة واستعمل لاشحاح تحويلات في الجسم بسبب ما يحصل من وضعه مدقوقا على قسم

من البدن وقد يخضن به لاحدائه تهيج في كثير من الاحوال كقدر البطن وعسر التبرر بسبب

الضعف المعوي والانتفاخ الربحي والاستيرى او العصي

وذكر أطباء العرب فقعه في البراسير وأمراض القعدة وأرجاع الظاهر والمغاصل

والنقرس طلا.

وقد فرقوا بين السذاب البستاني والسذاب البري فقالوا الثاني أصغر نباتا وأدق ورقا وأقل أغصانا وأذفرأمة وأحر وأما البستاني فذو فروع كثير يخرج من ساق قصيرة شديدة الخضرة غبارية تمل بها الياض ما

وقالوا في البستاني أنه مدركبول من زيل للنفخ يحضف النبي قاطم للشهوة مدرك للطمث وورقه مع الجذر والتين يظل فصل السموم ويدفع ضر المهوام . وشرب طيخه مع الشبث اليابس يسكن المغص وينغم وجع الجنب والصدر وعسر النفس والسعال والورم الحار في الرئة وعرق النساء ووجع المفاصل والنافس

وإذا طبخ بالزيت واحتفن به نفع من فسخ المني والرحم . وشرب الزيت المنخل فيه السذاب يخرج الدود . وشرب طيخه بالشراب الذي رجع بالطبخ الى نصفه ينفع الحبن الذي هو داء يعظم منه البطن ويتورم . وينفع التضمد به مع التين . والتضمد به مع السويقة يسكن ضربان العين . وإذا ديف به دهن ورد وخل خمر نفع من الصداع .

وإذا أدخل في الالف مسحوقه قطع الزعاف . والتضمد به مع ورق الفارينغ ورم الاثين . وإذا غسل بمسح الطردون البهق الابيض شفاوا إذا تضمد به هكذا أيضا قلع التآكل بمسح أصنافها . وغسل القوالي به مع مسحوق الشب يزيلها . وإذا سخنت عصارة ورقه في قشر رمان وقطرت في الاذن أزالته وجعها . وإذا خلطت بعصارة الرازيانج والعسل واكتحل بها نعتت ضعف البصر

وإذا مضغ السذاب بعد أكل البصل والثوم قطع رائحتها . وإذا شرب منه كل يوم مقدار قليل أزال الفضالج والرعدة والذئبج سوا . وورقه وبزره . وإذا شرب مع ماء طيخه ثلاث أوقيات مع أوقيتين مع العسل أزال الفواق . وإذا حمله انسان نفر منه كل هامة ذات سم وإذا مسح بصلواته داخل مناخير العينان فم من أم الصبيان

والسذاب البري أقوى ضلانا من البستاني فهو يقتل ان تعوطي منه اربع دراهم . وإذا باشر احد جمه وطيخه حمر وجهه وأورم جسمه مع حكه . وإذا رشت عصارته على الحديبد منعت من الصدا . وإذا يطلي

خرزھا	به حيوان او وشت في مكلن فيه دجاج او اغنام لم يقربها حيوان خمار
(سَرَبُ البعيرِ مَسْرُوباً) خرج للرعي	هذا ما قاله اهل العرب ويرى من
و (الابل الساربه) المتوجهة للرعي	القاري. انهم هم ايضا عرفوا مبلغ سميت
(سَرَبُ الماءِ) جرى. و (مَسْرَبُ	و ضرر استعماله فيجب عدم التعويل على
الماء) مجراه	امثال هذا لسوءه في شيء من العلاج فلها
(سَرَبُ فلان في الارض) ذهب	ان نعمت شياً أمرت بأشياء. وربما كان
علي وجهه فيها	وراءها الموت الزؤام
(سَرَبُ الرجل) دخل في خياشيمه	﴿ سَدَج ﴾ السَدَج أصل هذا الكلمة
دخان الفضة	ظلمية ومعناها مالا تقش فيه
(سَرَبَتِ المزايدة تَسْرَبُ مَرَباً)	يقال (رجل سادج) اي ابله
سالت وجرت	﴿ سَفَق ﴾ السَفَقُ ذوق السوار
(سَرَبُ القربة) صب فيها الماء لتبتل	والقلب. وحلقة القيد. والصقر
عيون الحرز ففسد	(السَوْدَقِي) النشط الخنثرا الخنثال
(سَرَبُ الراعي على الابل) أرسلها	(السَدَانِقُ والسِيدَانِقُ) الصقر
قطعة قطعة	﴿ سَرَات ﴾ الجراة والسكة
(تَسْرَبُ بوا السرب الوحش في جعره)	تسراً سرأً باضت
دخل	(سرا) بمعنى سرى في لغة اهل
(تَسْرَبُ من الماء) تَمَلَّأته	الحجاز
(تَسْرَبُ) دخل في سربه	(سَرَاتُ الجراة) بمعنى سَرَاتُ
(السارِب) المذهب على وجهه في	(السِرْبُ والسِرْبَانَةُ) بيضة الجراة
الارض	(السَرَا) من شجر القسي
(السَرَبُ) الابل والماشية والوجهة	(ارض مسرودة) كثيرة الجراد
والصند والطريق	﴿ سَرَب ﴾ القربة يسربها سرباً
(السَرَبُ) التقطع من النساء.	

مقلوبة في الصحراء. كما يراه في الماء وسبب ذلك ان الشمس تسخن الهواء الموجود في قطعة من الارض فيونف وزنه ويصير أقل كثافة من الهواء الذي فوقه فيحدث أن الاشعة الشمسية متى نفذت من خلالها كادت عدة انكسارات لان خاصية الاشعة انها متى مرت من اوساط مختلفة الكثافة انكسرت . فاذا اتفق وجود شجرة بين الزاين وبين الصحراء وسقطت أشعة من تلك الشجرة لتصل الي الزاين فلا تصل اليه الا بعد أن تتكايد جملة انكسارات تنأيه كأنها صاعدة اليه من أسفل لما كابدته من الانكسارات فيرى الشجرة مقلوبة كما تكون بجانب الماء فيظن الزاين أنه على مقربة من بحيرة وليس الامر كذلك

﴿سَرَبَةٌ﴾ - اليه اليربالي (وتسربل باليربالي) تلبس به

(اليربالي) القميص وقيل كل ما لبس . جمعه سرايل

﴿سَرَجَتٌ﴾ - المرأة شعرها تسرجه سرجا ضفرته

(سرج الرجل) كذب فهو سارج

(سرج) أسرج الفرس شد عليه

والظباء . والطريق . والقلب . وجماعة تلخل بجمعه أسراب

(فلان آمن في سرّبه) أي في حرمه ومجاليه

(السَّرْب) جحر الوحش . والخفير تحت الارض . والقناة يصل منها الماء . والماء يصب في القرية والماء السائل من الزيادة

(طريق سَرَب) أي يتباح الناس فيه جمعه أسراب

(السَّرْب) الماء السائل

(السَّرْبَة) الجماعة والطريجة والقطيع من النساء او الظباء وجماعة الخيل ما بين العشرين الى الثلاثين . والشعر وسط الصدر الي البطن وجماعة تلخل ج سَرَب (السَّرَب) المذهب وسيل الماء جمعه

سارِب

(السَّرْبَة) الشعر وسط الصدر الي البطن . ويجري الدمع . ويجري الفائط جمعها

سارِب

(أُنْسَرِب) الطويل والماء السريع الجريان

﴿السَّرَاب﴾ - هو الظاهرة الخيالية التي يرى بها الانسان الاشياء

السرج

(السراج) معروف جمه سُرُج

(السراجة) حرفة الذي يصنع السروج

(السيرج) دهن السم ويقال له

(الشيرج) ايضا

(المسرجة) الاناء الذي يجعل فيه

الفتيلة

﴿السرج﴾ الرجل وعلب الخيل.

اذا أريد تليين جلد السرح فن الناس

من يدهنه بالزيت وهذا المدهن وان كان

سريع الفودق سام الجلد ولكنه لا يلينه

واحسن طريقة لتلك ان يندى بالماء قليلا

قليلا ليتشرب الرطوبة ثم يترك ليحفظ

وفي اثناء ذلك يدلك بمخلوط من الشر

والزيت اللذين اذيا على النار

بهذا الطريقة يحفظ جلد السرج زمنا

طويلا حافظا جده وروقه

﴿ابن سرج﴾ هو ابو العباس احمد

ابن عمر بن سرج الفقيه الشافعي

كان من كبار العلماء واجلاء الفقهاء

الشافعية لقب بالباز الاشهب ولى القضاء

بشيراز وكان الناس يفضلونه على جميع

اصحاب الشافعي حتى المرن

يقال ان عدد تصانيفه اربعمائة كتاب

قام على نصرة مذهب الشافعي ورد على

المخالفين. وفرغ على كتب محمد بن الحسن

الحنفى وكان ابو حامد الاسفرائينى يقول

نحن نهمى مع ابي العباس فى ظواهر الفقه

دون دقائقه

اخذ ابن سرج الفقه عن ابي القاسم

الاعلمى وعنه أخذ فقهاء الاسلام ومنه

انتشر مذهب الشافعي فى اكثر الاقالق

كان ابن سرج يناظر ابا بكر محمد

ابن داود الظاهرى. حكى انه قال له ابو

بكر يوما: ابغضى ديق. فقال له ابن سرج

أبلمتلك دجلة

وقال له يوما أهلتى ساعة. فقال له

أهلتك من الساعة الى ان تقوم الساعة

وقال له يوما أملكك من الرجل

فتعجبنى من الرأس. فقال له البمر اذا حشيت

أظلافها دهنت قرونها

وكان يقال له فى عصره ان الله بعث

عمر بن عبد العزيز على رأس المائة من

الهجرة أظهر كل سنة وأمات كل بدعة

ومن الله على رأس المائتين بالامام الشافعي

حتى أظهر السنة وأخنى البدعة، ومن الله

بك على رأس الثلاثمائة حتى قويت كل

سنة وضعت كل بدعة

تورية في اسمه فن ذلك قوله :
 وكنت حيا الى الغايات
 فأليني الشيب بفض الحبيب
 وكنت سراجا بليل الشباب
 فأخفا نوري نهار المشيب
 وقال أيضا :

بني اقتدى بالكتاب العزيز
 وراح لبري حيا وراجا
 فما قال لي أف منذ كان لي
 لكوني أبا ولكوني سراجا
 وقال أيضا :

وقالت ياسراج علاك شيب
 فذبح لجلده خلع العذار
 قلت لها نهار بعد ليل
 فما بدعرك أنت الى القفار
 فقلت قد صدقت وما علنا
 بأضيق من سراج في نهار
 وقال أيضا :

الهي قد جاوزت سنين حجة
 فشكرا لعلاك التي ليس تكفر
 وعمرت في الاسلام فازددت بهجة
 ووزوا كذا بيد والسراج المصر
 دعم نور الشيب رأسي فسرتني
 وما ساءني ان السراج منور

كان لابن سراج نظم حسن . نوفي
 لحس بين من جهادي الاولى سنة ست
 وثلاثمائة وقيل يوم الاثنين الخامس
 والعشرون من شهر ربيع الاول يفداد
 ودفن بمجرنه بسوقه غالب بالجاناب
 الغربي بالقرب من محلة الكرخ وعمره
 سبع وخمسون سنة وستة أشهر

سراج الدين الوراق هو عمر
 ابن محمد بن حسن سراج الدين الوراق
 كان من مشهور شعراء القرن السابع
 الهجري مكرراً جداً حتى قيل ان ديوانه
 كله قد يقع في ثلاثين مجلداً اختار هو
 منه سبعة مجلدات ضخام . كان حسن
 الخط حسن التخييل جيد القاصد صحيح
 المعاني

كانت وظيفته كتابة الدرج للامير
 يوسف سيد الدين أبي بكر بن اسبغسلار
 والى مصر

كان أشقر الثون حتى قال في نفسه:
 ومن رأني والحدار من كمي
 وزرقني لروم عرق قد ضرب
 قال وقد أبصر وجهي مقبلا

لا فارس الخليل ولا وجه العرب
 كان أكثر شعر سراج الدين الوراق

الجزار وهو مثله في استخدام اسمه لشعره فقال فيه :	قوله السراج المعمر في غاية الحسن فان فيه تورية اذ بمحتمل أنه يقصد السراج الوراق المسن او السراج الملوذ زيتا من قولهم (عمر السراج)
رب ساجح أبا الحسين وساجح في فتاوي وشأنه الاسلام فذنوب الوراق ككل جريح وذنوب الجزار كل عظام	وقال أيضا : طلوت الزيارة اذ رأته عصر المشيب طوى الزيارة
واشجيتي وصعائقي قد سودت وصحائف الابرار في اشراق وفضيحتي لمعنف لي قائل أكذا تكون صحائف الوراق	ثم اثنت لما اثنت بعد الصلاة كالحجارة وبقيت أهراب وهي تد أل جارة من بعد جارة وتقول يا ست استرح بالاسراج ولا تنارة
ومن قوله في الغزل : وضاع خصر لها ما زلت أشده اذرق لي ورتي للقم من بدني وقال لي بلسان من مناطه لولا مخاطبتي اياك لم ترني	وقال أيضا : كم قطع الجود من لسان قد من نظمه النحورا فها أنا شاعر سراج فاقطع لسان أزدك نورا
وقال : دع الهوى واتصّب للفق واكده فففس المرء كداحة وكن عن الراحة في معزل فالصنع موجود مع الراحة	وقال أيضا : أنتي علي الانام اني لم أهب خلقا ولا هباني فقلت لاخير في سراج ان لم يكن دافق اللسان
وقال أيضا : سألهم وقد حشا المطايا قفوا نفا فداروا حيث شاؤا	وكان من كبار شعراء وقته ابو الحسين

وما عطفوا على وهم غصون

وما التفتوا الى وهم ظباء

ومن قوله في النزول :

جاء عذار الذي أهيم به

فجود الوجد اي تجريد

وظنه آخر الغرام به

صيد جاهل بمقصودى

وما درى ان لام عارضه

لام اجزاء ولام تركيد

وقال أيضا :

يانازح العين من نوى يعاودنى

لقد بكيت لفقد النازحين دما

اوجبت غلا على عيني بأدمعها

فكيف وهي التي لم تبلغ الملا

وقال :

ما حل عزى مثل عقد قبائه

يندر بعد البدر من رقبائه

سرج الحافظ نانه بجماه

واه لصب نانه في نانه

يملو مقبله ويرد رضابه

كلا لعموان غداة غيب سمانه

في شعره وجبينه في مرقف الـ

حبران بين ظلامه وضياه

يتشبه الغصن النضير قبله

يا غصن حديك است من نظرائه

وقال أيضا :

شمت برقا من ثرها الوضاح

والدهج سيره مريض الجناح

فما رى شكي به وقيتي

هل تجل الصباح قبل الصباح

فأجابت نني نيسم صبح

عن حجاب او لؤلؤ او اقناع

وسني كان فصباح شميم الـ

ملك أو نكة لعرف الراح

سل رجبي المكرب نأل خيرا

باعتناق من خرة واصطباح

قلت مالي والسكرى قالت

انت ايضا من الهوى غير صاح

حجة من مليحة فطفتي

هكذا كل حجة لللاح

لا ولحظ كفترة الترحس الـ

من وخذ كحجيرة التفاح

ما تفتت بل ظننت وما في الظان

من باعده كبير جناح

وكثيرا شبهت بالبدر والشه

من وساحت فارجمي للدياح

وانقل من ذلك واخرى التور
 لاطراحي عليك قول الملاحي
 كل شعر السراج الوراق من هذا
 الباب رقيق الخواشي منسجم العبارات
 كثير التوريات
 توفي سنة (٦٠٥) وقد ناهز القسعين
 او جازها
 سراج الدين الحكيم هو عمر
 ابن مسعود الاديب سراج الدين الحكيم
 كان شاعرا ماجنا، وموشحات جميلة وشعر
 حسن فنه قوله في ابريق فخار :
 يا جبذا شكل ابريق تمل له
 من الخوب ونصبو نحوه الخدق
 نروق لي حين تجلوه ورجبني
 من طلاوة ذلك الجسم والعنق
 كم قد شربت به ماء الحياة ولن
 ينالني منه لا غص ولا شرق
 حتى غدا خجلا مما اقبله
 فقل يرشح من اعطافه العرق
 وقار في قنديل :
 يا حسن بهجة قنديل خلوت به
 والابل قد اسبلت منا ستوره
 اضا. كالنوكب الدرى متقدا
 فراق باطنه نورا وظاهره
 نزيد مظلة الليل انهم سنا
 كأنما اذيل طرف وهو باصره
 وقال بهجو :
 ارى لابن سعد خية قد انكملت
 على وجهه واستقبلت غير مقبل
 ودارت على أنف كبير كأنه
 عظيم أناس في بحراد مزمل
 وقل متغزلا :
 مايت شكواة لولا منه الأمل
 ولا تأوه لولا شفه السقم
 ولا توجم ان الدمع مهجته
 اذا بها الشوق حتى سال وهو دم
 صب له مدع صب يكمنه
 فتسبل غواديه وتنجم
 فطرفه يمسه الدمع في غرق
 وقله يلبيب الشوق يضطرم
 أراد انخفا، ما يديه من كد
 حتى لمد كان بالسوان بينهم
 بيدي التجلد والاحقان تفضحه
 كالبرق تكبي الغوادي وهو مقسم
 سفته أيدي النوى كأنها مدغدة
 فما نداهم الا الخزن والندم
 يسي ويصبح لاصبر ولا جند
 ولا قرار ولا خيف ولا حدم

لولا يؤمل المأنا بحيرته
 لكأن بعثاه بما به لم
 قال الوشاة تسلي عن محبتهم
 بأوبحهم جهلوا فوق الذي علموا
 أتى بجيل الى السلوان مكثب
 بان على الود والايام تنصرم
 قضى بحبهم عصر الشباب وما
 خان الودادوهذا الشيب والمهرم
 أنا القيم على ما برنضون به
 مصغ اذا نظقوا راض بما حكوا
 مني دعاني هراهم جئت معتذرا
 أسئ على الرأس ان لم يسعد القدم
 ومن موشحاته قوله :

جسي دوى بالكمد ، والسهر والوصب ، من جاني
 ذي شنب كالبرد ، كالدر كالحب ، جاني

في غصن بان نصي ريتيك منه الهيف
 يرتع فيه النظر فزهرة يقتطف
 الخدمة نضر والجسم منه رُف
 قد جاء بقتل عذاره المتعطف

ثم التوى كالورد ، بعقري معقرب ، ربحاني
 في مذهب مورد ، مدثر مكتب ، سوساني

ظلي له مرشف كالليليل البارد
 بدر علاه سدق من ليل شعر وارد
 غصن تنا منعطف من لين قد ماتد
 مقرطق مشف مختل في القلائد

بين التوي وثملا ، كجؤذري دررب ، غزلاني
 من كيب ذي جيد ، ذي حورفي هذب ، وساني

أنا وحلي جيسه ردة الخلاخل
 والضم من بروده قد قضيب مقل
 والورد من حدوده اذتم في الغلال

لا كنت من صدود منما لعاقل
 نار الجوى لأتخدي ، واستعري بوكذبى ، سوان
 وانكى والمرى ، وانهرى كالسحب ، اجفاني
 مولاي جتي ساهر مؤرق كما ترى
 فلا خيال زأر بطرقى ولا كرى
 انى عليك صابر فاجزامن صبرا
 ان سح دعى المامر فلانله ان جرى
 جال الهوى فى جلدى ، ومضمرى العذب ، كمانى
 مؤناني اتشدى ، لانضربى وجنى ، عن عنانى
 وقال أيضا :

ترى دهر أخنى بحكم يؤب نيا	ويصبح روض آمالى الجديب خصيا
عسى سب تملكه هواه	يعلود جن مقلته كراه
ويبلغ من دعالكم متاه	ويرجع دهرنا عما جناه
ويجمع شطنا وصل بطيب قريا	ويصبح حيث أدعو الحبيب يميا
أرى الصدود بكم نمادى	وكم لت الفواد فأنقادا
وتأبى عبرتى الا طرادا	ونار صباهى الا اتقادا
فهنى رده الدمع السكيب خصيا	وقلبي ككاد أشواقا يذوب ليا
وي رشأ بنظره يصول	حسام من ضرائبه العقول
على وجناته لدى دليل	ولكن ما الي قود ميل
جته من ضارها القلوب نصيا	فكان لها وان كره الرقيب حيا
غزال وهو فى المني هلال	قريب وعسله ما لا ينال
ومن راح بسطفه الدلال	كذا الاغصان تنيا الشال
اذا مالت بسطفه الجنوب هوبا	ثنى في غلاله القضيبي رميا
كلفت بجه حلر الماني	اعان في هواه ما أناني

أراه وان تباعد عن بجاني

كبد التم قاص وهو دان

يرينحين تطلق الجنوب عجيا

جالالا بكلفه الغروب مضيا

وقل أيضا :

من دون دملة علاج ، لربة الخلل دار ، حلت عليه السحاب ، منه الدموع الغزار

هت عليه دموع

فاخضل منها التقيج

حدث فلك الزبوع

ففي القلوب لواءج ، من ذكرها وادوار ، ونار فقد الجباب ، زنادها الاذكار

لم أنس يوما نولي

خلى المهين قلى

ودون راحة خلى

لأن بين الهوادج ، أقمار ثم نحار ، منها بدور الغياهب ، لم يخضن سرار

حكوا البروق انسااما

أغصان بان اذا ما

كهم خلفت متهاا

مذ أينعت في الدماج ، لها البدور نحار ، أوراقتن اللوائب ، حتى النصون تدار

شوت بين الشور

عن أوجه ككالبدور

قتلوا في النحور

يحكين غزلان خارج ، شعارهن النزار ، فليس يدنو لطالب - من طيفهن منار

هل للحياة سبيل

وسل منها نصول

تضب علينا نصول

فكيف لهم فارج ، أو للمحب اصطبار ، وفي الجفون قواضب ، لها المترون شعار

وقال أيضا :

أبحق غرامي والدموع الوافح	تم ما تعاوى عليه الجوانح
وقلبي في واد من الشوق هائم	حزين وغاد في الغرام ورائح
صب هجان * بعد الخلائف *	نابى الأشجان * بادي الاحزان
كنت الهوي العندي بين أضالى	وأخفته لولا وشاة مداهي
وحاولت سلوانا فلم اتق سلوة	فقلت ثقلي مت بدا، المطامع
سلوان بان * وسري بان	فلا سلوان ، ولا كمان
تملكني حلو الشائل اهيف	مليح التلقي نابل المصير مخطف
اغض من العنص الرطيب شائلا	وأحسن مرأي في العيون وأنظرف
تلقى ريان * قد قتان	فاق الاغصان * أغصان البان
أغار قصب البان هزة عطفه	ورق علي نثر التسميم بلطفه
و اد على البدر المنير بوجه	سني وعلى الظبي الغرير بطرفه
مال للفرلان * معني اجنان	طرف عوسان * صاح نشوان
تقوي علي ضعفي بركة خصره	وأضرم أشواقي الى نهم نقره
صلت ثقلي عند ما صد مفضيا	و اد على سدوانه طول هجره
كمذا العدواز * بدا المجران	تري ما آن وبرضى القضان
أجرني من المجران يا غابة التي	وجد لي وصل منك ان كان ممكنا
وعندي اذا لم يكن الوصل ذورة	وردي من الحسى فالارت محسنا
وأحسن ان * تلقى امكان	ان الانسان * عبد الاحسان
ظفرت بمحمود الوصال حمده	حياتي به محمود بعد صدوده
قلت اتلقي بين آس عذاره	ورجس عيني وورد خسدوده
قم يا جنان * وابش ذالتيان	واجني ويحان * هذا البستان

هذا ضرب من الشعر الرقيق قل الناسجون على سوا اليوم ولذا أنينا بممكنه يعني له به بعض شعرا تافلا يدعوه يتلاشي كما تلاشت أنواع كثيرة من البلاغات العربية

توفى - إيج الدين الحكيم سنة
(٧٠٠) هـ

«السروجي» هو عبد الله بن علي
ابن منجد بن ناجد بن بركلت السروجي
كان أديبا خيرا له حظ من اللغة والنحو
والادب وكان مع هذا متقلبا من الدنيا له
أشعار كثيرة لحبها المنون ولأن ينتقد على
الفضل والتمني وصاحب لقامات وبتشعر
خطا كبيرا من صحاح الجوهري . وكان
مأمونا الصاحب طاهر اللسان يشقذ أصحابه
لا يكلد بظفر الا يوم الجمعة . وكان من
شأنه انه يكره أن يجبر أحدا باسمه وكان
يصل ذلك بقوله : لي مع الاصحاب ثلاث
رتب أول ما أجتمع بهم يقولون جاء الشيخ
نقى الدين راح الشيخ نقى الدين . فاذا
طالب الامر يقولون جاء التقى فأصبر عليهم
وأحل ذلك على أنهم قد أخذوا في الملل
فاذا قالوا جاء السروجي راح السروجي
فذلك آخر محادي بهم

قال الشيخ شهاب الدين محمود كان
السروجي يكره مكانا يكون فيه امرأة
وكان اذا دعاه الي بيته داع قال له شرطي
معروف أن لا تحضر امرأة
ومحكى عنه أنه حضر دعوة بغيره

شواء فادخل الى النساء قطعت وجهه
في الصحاف فلم يأكل منه وقل قد لسته
بأيديهن

وله شعر جيد من قوله في الغزل :
أنضم بوصلك لي فهذا وقته
يكفي من المجران ما قد ذكته
أنفقت عري في هواك وليتني
أعطي وصلا بالذي أنفقت
يا من شئت بجه عن غيره
وسلوت كل الناصحين عشته
كم جال في ميدان حبك تمارس
بالصدق فيك الى رضاك سبته
أنت الذي جمع الهام من وجهه
لكن عليه تصبري فركه
قال الوشاة قد ادعي بك نية
فسررت لما قلت قد صدقت
يا لله ان سألوك غني قل لهم
: بيدي يملك بيدي وما أحسنه
أو قبل مشتاق اليك فضل لم
أهدى بذأ وأنا الذي شرفته
يا حسن طيف من غيا لك غرارني
من عظم وجددي فيه ما أحسنه
فضي وفي قلبي عليه حسرة
لو كان بمكثني الرقاد لحنته

وقال أيضا :

دنيا الحب ودينه أحبابه

فإذا جنوه قطعت أسبابه

وإذا أتاهم في الهبة صادقاً

كشفت الحجاب له وعز جنابه

ومني سقوه شراب أنس منهم

رفقت معانيه وراق شرابه

وإذا تهتك لا يلام لانه

سكران عشقاً لا يفيد عتابه

بمث السلام مع التميم رسالة

فأتاهم في النسيم جوابه

فصد الحمي وأتاه بهم في السرى

حتى بدت أعلامه وقيامه

ورأي الليل العاصية منزلاً

بالمجود يعرف نوال الندى اصحابه

فيه الامان لمن يخاف من الوردى

والخير قد غلغزت بطلابه

قد اشترعت ريض الصوارم هواقنا

من حوله فهو المنيع حجابه

وعلى حياء جلاله من اهله

فلذا كطازفة القيون تمابه

كم قلبت فيه القلوب على الترمي

شوقاً اليه وقلبت اعتابه

كم أنصبت منه الاباطح والربا

للزأرين وقسمت أبوابه

ومن شعره قوله :

عندي هوى لك طال عمر زمانه

لم يبق لي صبر على صكمانه

قد ضل قلبي عن طريق سلوه

فدليله لا يجتدي لكاه

يا صاحب القلب الذي أفرأحه

تلقه عن قلبي وعن أحزانه

عيني لقدك قد بدا انسابها

وجفا الكرى شوقاً الى انسابه

يامن بدا في حسنه مطلقاً

فصقته وطعت في احبابه

كان امتقادي أن أفوز بوجهه

فمرسته ورزقت من هجرانه

كان الرقاد لم يد طرقت جيتي

فلبته ولجته بعبابه

ومنعتني أن أجتني من وصله

ثمراً يطيب جنه قبل أوانه

ضمن اللطف منك وصل في الهوى

اسكن أطلال وما وقي بضائنه

خوفنا الفراق الى حلك يسوقني

فني أفوز من القفا بأمانه

ومن قوله :

بأمر حياً بقدم جيران القبا
 كل السرور بهم وطالب الملتقى
 أنت جريهم المنارل واغتدي
 وجه الزمان بهم نيراً مشرقا
 وبطيب نشرم تطرت العبا
 وأرى علي الدنيا بذلك موقفا
 فبين بأقلى نهن وطلالا
 قد بت نعوم كيبا شيفا
 ياناظرى ولك البشارة طالما
 ابكلك من الم البلاد وارقا
 فمثل هذا اليوم كنت مؤملا
 واليه كنت على المدي مشوقا
 بأجيرة صفت الحياة بجرهم
 وغدا بهم دوش المرة موقفا
 لأنحبوا أنى سررت بغيركم
 مذ كان شمل وصالنا مخرقا
 وحياتكم مالى سواكم صانجى
 ايدا ولست بغيركم متعلقا
 لكننى اخشى على اسراكم
 دعما غدا متدافا متدقا
 قد عبرت عبراته عن كل ما
 اخنى بطول بكاتها لا منطفا
 احيتكم واشمت حب سواكم
 اذ كنت حذرا نا عليكم مشققا

ولقد وجدت ليكم يا صلاتي
 ملازج اقلب المشوق واتلقا
 ومن شعره الرقيق قوله :
 سأودعك السر الذي قد كتته
 وأعطك الامر الذي قد علمته
 وأفهمك المعنى الطيف من الهوى
 واشرحه حتى تقول فهمته
 فعذى حديث منك سوف أقوله
 اذا ما خطرنا ساعة الوصل فله
 وتقرأ من شوقى كتابا منرجا
 يدعى على خدى البك كتبه
 وبني منك داء اسله كان نظره
 عمدت اصطبأرى عنك لما وجدته
 سألت طيب الهى ماذا دواؤه
 فرق لما أشكره لا ماى
 ارانى اذا ابصرت شخصك مقبلا
 تغير منى المال عما عهدته
 وقال جليبي ما لوجهك اصفرا
 قلت له بالرغم منى صخته
 ومد الى قلبى يدا وهو خائف
 فتألمه عنه وقلت قدته
 وقال لمن نهوى قلت امانه
 ويشرقنى دمى اذا ما ذكرته
 ولد السروجي سنة (٦٢٧) بسروج

وتوفي بالقاهرة سنة (٦٩٣)

﴿سَرَحٌ﴾ المال يسرح سرحا
وُسْرُو حارمي بنفسه صباحا . اذ يقال
(سرح بالعداء وراح بالعشي)

(سَرَحُ الزاعي الماشية) ارسلها ترعى
وهو يتعدى ولا يتعدى

(سَرَحُ الزاعي الماشية) ارسلها ترعى

(سَرَحُ الصيوان) اطلقهم وحررهم

(سرح اليه رسولا) ارسله اليه

(سرح امرأته) طلقها

(سرحه الله للخير) وقته

(سرح الشعر) مشطه

(سرح عنه) فرج عنه

(سرح من المكان) ذهب وخرج

(انسرح الرجل) اسلق على قضاءه

وفرق بين رجله

يقال (فلان منسرح من اتواب

الكرم) اي عزيلان منها

(انسرحت الدابة في سيرها سارت

بسرعة وسهولة فهي (منسرحة)

(السرح) الماشية مؤنثة سارحة

يقال : (ماله سارحوقلارأحة) اي

ليس عنده شيء

(سراح) اسم فرس

(السَرُوح) المثل النائم يقال (خرج

الى سَرُوح له) اي الى ماشية له

(خيل سَرُوح) اي سريعة سهلة

السير

(عطاء سَرُوح) اي بلا محاطلة

(السِرْحَان والسِرْحَال) الغريب

والاسد . ووسط الموض . جمعه سَرَاح

وسراحين وسراحي

(السِرْحَانة) السرحان

(ذنب السِرْحَان) الفجر الكاذب

(السَرُوحَة) الاثاث اندكت ولم

تحمل . وذاحدة السَرُوح وهو شجر له ثمر

كالضب يسمى الآء على وزن الماء .

والشجرة العظيمة

(السِرْيَاح) الرجل الطويل .

والجراد

(ناقة سِرْيَاح) سريعة سهلة السير

(فرس سِرْيَاح) اي سريع

(السَرُوح) من الخيل العربي ومن

الامور السهل . والسجل والمجمل

(السِرِحة) السير ينصف به .

والطريقة المشطية من الدم . والطريقة

الظاهرة من الارض الضيقة وهي أكثر

شجراً مما حولها . والقطة من الثوب جمعها

سرايح

(السرايح) الرمي

(المسرحان) خشبتان تشدان الي

عقن الثور الذي يحرث

(المسرح) المشط جمعه مساح

(المسرح) بحر من بحر الشعر

﴿سرحب﴾ السرحوب ابن آوى

(فرس سرحوب) اى طويلة

توصف به الائنات دون الذكور جمعه

سراحيب

(الرجل السرحوب) الطويل الحسن

الجسم

﴿سرخس﴾ وقال لها أيضا

سرخس قال باقوت الحوي انها مدينة

قديمة من وادي خراسان كبيرة بين نيسابور

وسمرقند وسط الطريق وهي مدينة مطقة

ليس بها ماء الا نهر يجري في بعض السنة

وشربهم عند اختطاعه من الآبار العذبة

﴿سرد﴾ الاديم يسرده ويسرده

سردا ويسرادا خرزة

(سرد الشئ) يسرده سردا تب

(سرد الدرع) نسجها

(سرد الحديث) اجاد سباقه

(سرد الصوم) تاجه

(سرد القرآن) قرأه بسرعة

(سرد اللذ) تابع في النظام

(اسرد نداد) علاه وغلبه

(السراد) ما يخرز به

(السرد) اسم جامع للدروع وسائر

الخلق لانه سرد فيتصب طرف كل حلقة

بالمسار

(بجوم سرد) متتابعة

(السردى) السريم في اموره

والشديد

(السريد) نحرز الاسكف

(ماش مسرد) بكر الزاء المشددة

ذابح خطاه في شيه

(المسرد) ما يخرز به

(المسرد) يتح الزاء المشددة الدرع

﴿سردب﴾ السرداب بناء تحت

الارض يجعل فيه الماء في الصيف ليبرد

جمعه سراديبه

﴿سردجه﴾ امله ومثله سردجه

﴿سردح﴾ السرداح والسرداحة

الناقة الطويلة او الكرعة او الضبية او

السبية او القوية الشديدة ج سرداح

(السرداح) ايضا جماعة الطلح

واحدھا سرداحية ، وبالارض المنسوبة

<p>(وأَسْرُوا الدَّامِقَاتِ وَأَوَّاءَ الْعَذَابِ) بِحَتْمِ أَنْ مَعْنَاهُ كَتَمَهَا أَوْ أَظْهَرَهَا (أَسْرًا إِلَيْهِ حَدِيثًا) أَفْضَى بِهِ</p>	<p>وَالْمَسْكُونِ الْبَيْنِ جَمْعًا سَرَادِجُ ﴿سَرْدَقٌ﴾ سَرْدَقُ الْبَيْتِ جِهَةٌ سَرْدَقًا</p>
<p>إِلَيْهِ قَالَ تَعَالَى فِي قِصَّةِ يُوسُفَ: (وَأَسْرَوْهُ بِضَاعَةٍ) أَي خَنَوْا فِي أَنْفُسِهِمْ أَنْ يَحْصُلُوا مِنْ يَمِينِهِ بِضَاعَةً</p>	<p>(السُّرَادِقُ) الْفِضَالُ الَّذِي يَمُدُّ فَوْقَ صَحْنِ الْبَيْتِ جَمْعُهُ سُرَادِقَاتُ (السُّرَادِقُ) أَيْضًا الْفِضَالُ السَّالِطُ وَالنَّخْلَانُ الْمُرْتَمِعُ الْمُهَيْطُ بِالشَّيْءِ</p>
<p>(تَسْرَرُ فُلَانٌ) أَخَذَ سِرِّيَّةً وَقَالَ تَسْرِي أَيْضًا (تَسْرَى فُلَانٌ بِهَيْتِ فُلَانٍ) إِذَا كَلَنَ لَيْثِيًّا وَكَانَتْ كَرِيمَتَانِمَا تَزُوجُهُمَا لِكَثْرَةِ مَالِهِ وَقَلَّةِ مَالِهَا</p>	<p>﴿سَرٌّ﴾ فَلَانًا يَسْرُهُ سَرَّاجِيَاءُ بِالْمَسْرَةِ. وَطَعْنٌ فِي سِرَّتِهِ (سَرَّ الصَّبِيَّ) قَطَعَ سُرَّهُ (سُرَّ فُلَانٌ) فَرِحَ فِيمَا سُرَّوَرُ (سُرَّ مِنْ أَيْ) بَدَأَ قَرِيبًا مِنْ</p>
<p>(سَارَ الْقَوْمُ) تَنَاجَوْا (اسْتَسْرَ فُلَانٌ) أَخَذَ سِرِّيَّةً (اسْتَسْرَعَنِي) أَي اسْتَسْرَعَنِي وَنَوَارِي (السَّارُ) الْمَفْرَحُ (السَّرَارُ) السَّيْلُ، وَمَعْضُ النَّسَبِ</p>	<p>بِضَادِ التَّيَالِيهِ (سُرَّ سَرِيًّا) (سُرِّي) (سُرِّي) (سَارِيًّا) وَ (سَارِيًّا) (سُرَّ الصَّبِيَّ) أَي قَطَعَ سُرَّهُ حِينَ وُلِدَ (سَرَّ فَلَانًا يَسْرُهُ) سُرَّوَرًا وَسُرِّيًّا وَتَسِيرَةً وَتَسِيرَةً وَتَسِيرَةً) أَفْرَحَهُ (سَرَّ الرَّجُلُ يَسْرُ سَرًّا) اشْتَكَى</p>
<p>وَأَفْضَلُهُ (سَرَّادُ الشَّهْرِ) آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْهُ (سَرَّادُ الْوَادِي) أَفْضَلُ مَوَاضِعِهِ (السَّرَّارُ) خَطُوطُ الْكُفِّ وَالْجَيْبِيَّةِ وَالْخَطُوطُ فِي كُلِّ شَيْءٍ جَمْعُهُ أَسْرَةٌ يُقَالُ وَالْوَجْتَانُ (السَّرِيرُ) أَيْضًا الطَّرِيقَةُ وَالْوَسْطُ</p>	<p>سِرَّتِهِ (سَرَّوَهُ) أَفْرَحَهُ (سَارَهُ فِي أُذُنِهِ) تَنَاجَاهُ (أَسْرَهُ) أَفْرَحَهُ. وَ (أَسْرَهُ السَّرَّارُ) كَتَمَهُ وَأَظْهَرَهُ وَهُوَ مِنَ الْإِسْتِدَادِ قَالِ تَعَالَى</p>

(أشرفت أيسرة وجهه)	ويطن الوادي وما طالب من الأرض
(السرايرة) محض النسب ويطن	وخالص كل شيء. جمعه أيسرة
الوادي يقال: (نزلوا بسيرة الوادي وسرته	(السُر) لغة في السير الخط في
وسرارته) جمعه سرار	الكف والجبهة. وما قطعته القابلة من
(السرايرة) الخلوص يقال (هو	سرة الصبي جمعه أيسرة. يقال (قطع سره
يسر ظاهر السرايرة) أي خالص ظاهر	ولا يقال قطعت سرتيه)
الخلوص	(السَرَر والسُرُر) خطوط الكف
يقال (هو في سرازة من عيشه)	والجبهة وما قطعته القابلة من سرة
أي في خيره وفضله	الصبي
يقال (رجل ير سر) أي يسر	(السَرَر) كون الشيء اجرف وآخر
ويسر	ليلة من الشهر
(السر) ما بكنم. وما يسره الانسان	(السُرور) من النبات أطراف سوقه
في نفسه من الامور التي حزم عليها جمعها	الغيا حفرده سُرور
أسرار	(السيرر) ما على السكاة من الطين
(ما يوم حلية يسير) مثل يضرب	والقشور جمعه أسرار و(السيرر) أيضا
لكل أمر مشهور معروف	واحد اسرار الكفو والجبهة أي خطوطهما
(السير) أيضا سهل الشهر وقيل	(السَرَاء) المسرة والزخاء تقيض
آخره وقيل وسطه. والاصل. والأرض	الضراء
الكريمة. وجوف كل شيء. وله. ومحض	(السُرّة) منفذ الغذاء الى الجنين
النسب. (فلان في سر النسب) أي في	جمعها سرّات وسرر
محضه وخالصة	(سُرّة الوادي) بطنه وأفضل
و(السير) أيضا الخط في الكف	مواضعه
والجبهة جمعه أسرار	(السُرّة) الامة التي أنزلها يينا
(الأسرار) يحملن الوجه. والحدان	جمعها سراري

(سرم) ايضا ماء خلقه . وعقل
وحزم بعد جهل

﴿ السرمام ﴾ عند أطباء العرب
ورم في حجاب الدماغ يحدث عنه حمى
دائمة تتبعها أعراض غايه في الشدة كالسهر
واختلاط اللهن والهذيان

﴿ سوطه ﴾ سوطه ويسوطه
سوطا وسوطانا ابتله

(سوطه وسوطه) ابتله

(انسوط الطعام في حلقه) سواغ
بسهولة

(السراط) السيل الواضح

(السراط) السيف القاطع

(السراطى) الاكول والسيف القاطع

(السوط) العظيم اللقم . الشديد

الجرى

﴿ السرمطان ﴾ هو حيوان يسمى

عقرب الماء ويكنى العرب ابا بحر وهو من
عمار البحر ويصير في البحر ايضا . وهو جيد
المشي سريع العدو . له فككن وغالب
واظفار حداد كثير الاسنان صلب الظهر .

من رآه ظنه بلا رأس ولا ذنب حينه حتى
كتفيه يوفه في صدره وفكاه مشتوقان من
الجانيين وله ثمان أرجل وهو يمشي على

(السُرود) الاسم من سُر بمعنى

الفرح

(السُرود) لغة تحدث في القلب عند

حصول نفع او انتفاع شر وهو الفرح

(السُرود) أطراف الرياحين

(السُرور) اتخت . وبطلب على

تخت الملك جمه أجرة وسُرود

(السُريرة) السر الذي يكتم جمعها

سُرور

(الأسُر) الزند الاجوف . والاسر

من الرجال الدخيل

(المسرة) أطراف الرياض جمعها

مسار

(المسرة) آلة جوفاء كان يمارقها

كالطومار ويريد بعض القويين ان يطلقها

على الثغور

(المسرود) الفرح

﴿ سرمر ﴾ السكين حدها .

(سرمر ثوبه) تهمل

(السُرمود) الفطين العالم الدخال في

الامور . والخاصة من الاصحاب

﴿ سَرم ﴾ الرجل سَرم سَرمسا

فان سَرمسا والسَرمس والسَرمس الذي

لا يوفده بجمه جزاس سَرمسا .

جانب واحد ويستشق الماء والهواء سماء
ويبلغ جلده في السنة ست مرات ويتخذ
لبحره يابن احدهما شارع في الماء والآخر
الي اليس فلذا سلخ جلده سدعين مايلي
الماء خوفا على نفسه من سباع السمك
وترك مايلي اليس مقترحا ليصل اليه
الريح فيجف رطوبته ويشند فاذا حصل
ذلك فتح مايلي الماء وطلب معاشه

وقد زعم بعضهم انه اذا وجد سرطان
ميت في حفرة مستلقيا على ظهره في قرية
او ارض تامن تلك البقعة من الآفات
السارية واذا خلق على الاشجار يكثر عمرها
وقد وصفه بعضهم في شعره فقال :
في سرطان البحر اعجوبة

ظاهرة للخلق لا تخفي
متصنف المشية لكنه

ابدى من جاراته كفا
يسر لناظر عن جملة

منه متى قدرها نصفا
قال العميرى ويقال ان يجر الصين

سرطان تحت خرجت الي البر استجرت
والاطبا يتخون منها كحلا يجلو الياض.

والسرطان لا يتخلق بتوالد ولا نتاج انما
يتخلق في الصدق ثم يخرج منه وتوالد

ومما يرويه علماء العرب من أخبار
السرطان وثبت هنا فتفك به ما روي
عن أبي الخير الديلمي في كتاب الخلبة .
قال كنت عند خير النجاج فجاءته امرأة
وطلبت منه أن يسج لها منديلا وقالت له
كم الاجرة فقال لها درهمان . فقالت ماسي
الساعة شي . وغدا آتيك بهما ان شاء الله
تعالي فقال لها اذا آتيتي ولم تريني فأرسي
بهما في المدجلة فاني اذا رجعت أخذتهما
سها ان شاء الله تعالي . فقالت حيا وكرامة

قال أبو الخير فجاءت المرأة من اللد وخير
غائب فعدت ساعة تنتظره ثم قامت واتت
خرقة في المدجلة فيها الدرهمان فاذا سرطان
قد تعلق بالخرقة وغاص في الماء ثم جاء خير
بعد ساعة ففتح باب حانوته وجلس على
السط يتروضا واذا بسرطان خرج من الماء

يسى نحوه والخرقة على ظهره فلما قرب من
الشيخ أخذها وذهب السرطان الي حال
سببه فقلت له آيت كذا وكذا . فقال
احب ان لا تبوح بهذا في حيان فأجيبته
الي ذلك

﴿ السرطان ﴾ - دا - حيث يتركب
من ورم يظهر في بعض اجزاء الجسم فيكون

سببا لتسم البنية . فيحدث اولاً ورم
(١٤ - هائرة - ج - ٥)

صغير ثم يأخذ في الازدياد بيلا ولكن
الاجزاء المجاورة له ترم وتتمد متطيلة
على هيئة ارجل الحيوان الذي يسمى
ابو جلابيو . ثم يستر الورم الاصلي على
الزيادة وما كان امره بمفضل لو وقف
الامر عند حد الورم ولكن يشب أحد
درجات الورم . ثم عام للدم

لا يعرف الآن دواء شاف للسرطان
غير التقطع فاذا اتفق ان قطع الورم قبل ان
يمتد ويتغفن خالص المريض من شره ولكن
ربما عاد بعد بضع سنين من قطعه

لا يزال علماء اوروپا يحاولون وجدان
دواء شاف للسرطان ويظهر أنهم توصلوا
بوسائل عديدة الى تخفيف وطأته لا يد
من وصولهم لدواء يتأمله ان شاء الله
نشرت الصحف الاوروية خصوصا
الانجليزية ان الاستاذ فو زومان قد اكتشف
طريقة جديدة بمثل ان تكون ناجمة
في معالجة السرطان وهي تنحصر في ادخال
مادتين نادرتي الوجود احدهما تسمى
تورليوم والاخرى سينيوم مع مادة ثالثة
ملونة تسمى ايسين في الدورة الدموية
وتد ذكر الاستاذ المشار اليه ان
تركيبه هذا افاد في ازالة أورام سرطانية

في الفيران . وواضح في خطابه انها في
الجمرة الطيقتة ١٩١١ بيري ان الصعوبة
في معالجة السرطان تنحصر في ان اورامه
ليست ناتجة عن حيوانات اجنبية عن
الجسم وانما هي متناسبة مع الخلايا السلية
من الجسم وعليه فلا مناص من ان يكون
العلاج مفرقا بين الاثنين

وقد نجح الاستاذ المذكور في معالجة
أورام سرطانية نامية في فيران ايضا.
ولكن مقال في خطبه انه لم يجرب طريقة
في الانسان الي الآن فانه لا يعرف اذا
كان الانسان يستطيع أن يحتمل علاجاً

مكونا من الايسين والسينيوم اولا
(معالجة السرطان بالراديوم) يوشك
ان يكون الراديوم اكبر السرطان الشاق
في يوم من الايام فقد دلت التجارب على
نجاحه في مكثف

كتب الدكتور ان لويس وهايمون
ديجاويس في مقالة نشرها في مجلة
الكونتيمبيراري الانجليزية الصادرة في
شهر سبتمبر سنة ١٩١٠ عن الراديو هو فائده
في معالجة دا السرطان وغيره جاء منها :
ان الراديو يمتص على طريقتين
اولها اذابة املاحه في السوائل وحرقها في

الدورة الدموية أو الأنسجة البولية وثانيهما تكون أما بأخذ هذه الأملاح عن طريق الفم أو استنشاقها أو معالجة الأنسجة بالأملاح محصورة على هاتيك الأملاح

قالا ولراديوم خصائص ظاهرة في علاج الأورام السرطانية سواء كانت سطحية أو قليلة الخطر كالتي تحدث للطاعنين في السن - تلك يشفيها الراديوم غالبا حتى ولو كان المزاول العلاج بها قليل الخبرة

ثم سرد المذكوران المذكوران حوادث تحصل فيها على نتائج حنة في أكثر الامصابات السطحية بواسطة الراديوم منها: (١) اصابة كان فيها السرطان جيبا فقد كان ممتدا على الصدغ والجهة بطول ١٥ سنتي متراً وعرضه من ٧ الى ٨ سنتي مترات . ومثل هذا يستحيل استئصاله بالشرط ولكنه بمعالجته بالراديوم وقف عن النمو تدريجيا

(٢) اصابة كان فيها السرطان ممتدا من الحد بعرض ١١ سنتي متراً وطول ٩ سنتي مترات وبارز انحره سنتي مترات ومثل هذا يقضي الموت المصاب به بعد شهرين أو ثلاثة وسط آلام لا تطاق . عولج هذا الورم الخبيث بادخال انايب الراديوم

وباستعماله من الظاهر على الجهة المقابلة للجهة المصابة فلم يمرض غير خمسة شهور حتى تناقص الورم وصار موازاً بالسطح الاجزاء المحيطة به ولم يبق منه غير عقدتين قليلتي الصلابة وكان لا يزال تحت العلاج

(٣) اصابة كان المريض فيها مضابا بأورام عمت كل الجهة الامامية من الكتف فحقت هذه الاورام باستعمال العلاج السالف الذكر مدة ثلاثة اشهر

ثم قال المذكوران المذكوران انها عالجا ايضا بالكيفية المتقدمة سرطانات كانت في الجزء السفلي من الامعاء واخرى كانت في موضع اتصال العنق بالامعاء وغيرها فكانت في الخنجره وبالبحر والاعضاء السفلية من البطن وفي الثدي وتمت الفك وفي عنق المثانة ثم استنتج المذكوران ان هذه القدمات ان الراديوم اذا احنت المعالجة به كان مساعدا قويا على مكافحة بعض اصابت ندية من اصابات السرطان

أما الراديوم فهو معدن اكتشفه الميوكري وقرين سنة ١٨٩٨ من خواصه انه تثبت من حرارة مستديمتواشعة معتمة تحلل الصلابات بدون الشعور بحرارتها

(السَّرْعُ والسَّرِيعُ) تَضْيِيبُ الكَرَمِ
 الفَضُّ لِسْتُهُ وَقِيلَ كُلُّ تَضْيِيبٍ رَطْبٌ
 (السَّرْعُ السَّرِيعُ) مَعْنَاهُ الوَّحْيُ
 الوَّحْيُ مِنْ بَابِ الاغْرَاءِ اِى المَثُّ عَلَى
 السَّرْعَةِ
 (سَرَعَانُ النَّاسِ) اَوْ ائْتَمُّ السَّابِقُونَ
 اِلَى الامْرِ
 (سَرَعَانُ الحَيْلِ) اَوْ ائْتَمُّ
 (السَّرِيعُ) المَسْرُوعُ جَمْعُهُ 'سَرَعَانٌ'
 وَهِيَ سَرِيعَةٌ جَمْعُهَا سَرَاعٌ
 (الامَارِيعُ) تُكْرَرُ تَخْرُجُ فِي اَمَلِ
 الحَبَلَةِ وَرَبْمَا اُكْلَتِ حَامِضَةٌ رَطْبَةٌ
 (السَّرْعُ عَرَعٌ) تَضْيِيبُ الكَرَمِ الفَضُّ
 لِسْتُهُ . وَقِيلَ كُلُّ تَضْيِيبٍ رَطْبٌ وَالمَطْرِيُّ
 وَالمُشَابُّ النَّاعِمُ القَدَنُ . وَهِيَ (سَرْعَرَعَةٌ)
 (السَّرْعُ عَرَبٌ) هُوَ ابْنُ عَرَسٍ
 (سَرْعَفٌ) الصَّبِيُّ اَحْسَنُ غَدَاةٍ
 (السَّرْعُ عَرَفٌ) كُلُّ نَاعِمٍ خَفِيفٍ
 القَحْمُ . وَالمَرْمِسُ الطَّوِيلُ
 (السَّرْعُ عَرُوفَةٌ) المَرَاةُ الطَّوِيلَةُ النَّاعِمَةُ
 وَالمِرْبَادَةُ الطَّوِيلَةُ . وَدَابَّةٌ تَأْكُلُ القَلْبَ .
 (السَّرْعَةُ) دَوِيَّةٌ سَوْدَاءٌ وَالمِثْرَاهَا
 احْمَرٌ تَتَخَذُ لِنَفْسِهَا يَتَنَا مَرَبِحًا مِنْ دَقَائِقِ
 العَبْدَانِ عَلَى نَحْوِ النَّادِوسِ تَضُمُّ بَعْضُهَا اِلَى

وَقَدْ اُكْتُفِفَ لَهُ خِرَاصٌ اُخْرَى عَدَا
 مَعَالِجَةَ الامْرَاضِ وَهِيَ اِنَّهُ يَغْيِرُ الوَانَ الزَّجَاجِ
 وَالاَحْجَارَ العَصْرِيَّةَ وَقَدْ جَرِبَ اَحَدُ
 الكِيَاوِيْنَ ذَلِكَ فِي تَبْيِضِ بَعْضِ حِجَارَةِ
 المَاسِ السَّرَاءِ وَالمَدْرُ القَصِيرُ النِّظِيفُ وَفِي
 قَتْمِ الوَانَ الزَّمْرَدِ وَغَيْرِهِ مِنْ الجَوَاهِرِ
 (سَرَطُمٌ) عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا مِنْ فِرْعَ
 (السَّرَطُلُ) الطَّوِيلُ المَضْطْرَبُ
 المَلْتَقُ
 (السَّرَطَلَةُ) طَوِيلٌ فِي اضْطِرَابِ
 (السَّرَطُمُ) الطَّوِيلُ البَيْتِ
 السَّكَّامُ ، الوَاسِعُ المَلْتَقُ ، السَّرِيعُ البَلْعُ ، مَعَ
 جِسْمٍ وَخَلْقٍ
 (السَّرَطُمُ) الاْكُولُ . وَالمُنْتَكَمُ
 البَلِغُ
 (سَرْعٌ) سَرْعٌ سُرَاعَةٌ وَسُرَاعَةٌ
 وَسَرْعًا وَسُرْعًا وَسَرْعًا وَسُرْعَةً قَبِيضٌ
 بَطْنٌ
 (سَارِعٌ اِلَيْهِ) بِادَمٍ اِلَيْهِ . (وَسَارِعٌ
 فِيهِ) اَسْرِعُ
 (اَسْرِعُ القَوْمُ) كَمَا نَتَّ دَوَابَّهُمْ
 سَرَاعًا
 (سَرِعٌ) تَمَجُّلٌ
 (فَرَسٌ سُرَاعَةٌ) اَيُّ سَرِيعَةِ السَّيْرِ

بعض بلعابها وتدخله فتوت فيه . ومنه	الصوت
القتل (أصنع من سُرقَة)	(سرق الشيء) يسرق سرقاً
يُقال (سرقَت السرة الشجرة	خفي
تسرقها سرقاً) أكلت وبقها فهي شجرة	(سرقَت معاملة) ضمنت
(مسروقة)	(سرق) نسيب إلى السرقة
(أسرف ماله) بذره وقيل انفقته في	(سرق) تأتي بمعنى سرق
غير طاعة	(سارق إليه النظر) نظر كل واحد
(أسرف في كذا) جاوز الحد فيه	إلى صاحبه اختلاساً بحيث لا يشعر بها أحد
وأفراط . وأخطأ . وجعل . وغفل فهو	(تسرق فلان) سرق شيئاً فشيئاً
(سرف)	واختلس النظر والسمع
(السرف) ضد القصد . وتجاوز الحد	(انسرق عنه) خنس ليذهب
والخطأ	(استرق منه السم) استمع مستخفياً
(أسكاه سرقاً) أي في عجلة	(السرق) شقوق من الحرير الأبيض
(رجل سرف الغواد) أي غافل و	وقيل الحرير بأسره الواحدة (سرقَة) يقال
(سرف الضل) أي فاسده	(عليه سرقَة)
(شاة مسروقة) استوصلت أذنها	﴿السرقَة﴾ اختلف الأئمّة في نصاب
﴿السرفوت﴾ دوية تعشش في	السرقة الذي تقطع من أجله اليد فقال أبو
كود الزجاج في حال اضطرامه وتبيض فيه	حنيفة دينار أو عشرة دراهم قيمة أحدهما
﴿سرق﴾ منه الشيء و (سرق	وقال مالك واحد في أظهر الروايات سبع
الشيء) يسرقه سرقاً وسرقاً وسرقَة	دينار أو ثلاثة دراهم أو قيمة ثلاثة دراهم
وسرقَة وسرقاناً ، أخذته خفية من حرز	وقال الشافعي هو ربع دينار
فهو (سارق جمه سرقَة وسراق)	هل ثبت حد السرقة باقرار السارق
(سرق الرجل) إذا سرق بينه	مرة ؟ قال أبو حنيفة ومالك والشافعي
(سرق صوته) ببح فهو مسروق	يثبت . وقال مالك لا يثبت إلا باقراره

مرايين

ولأنه معنى بعض التفصيل من مذهب
أبي حنيفة قال الفقهاء :

السرقه في الاصطلاح هي أخذ العاقل
البالغ عشرة دراهم مضروبة من حرز
يمكن أو حافظ لاشبهه فيه خفية . أما
الغل والبلوغ فلأن الجنابة لا تتمحق
بدونهما . ولا بد من التقدير في الحلال
ليظهر الخطر لان القليل منه لا تحرك اليه
النفوس

وأما التقدير بالعشرة الدرام فلقوله
سلي الله عليه وسلم لا قطع الا في دينار او
عشرة دراهم رواه الترمذي

والتقدير بالاكثر للحدوث تثبت
القيمة ببول رجلين عدلين لها معرفة بالقيمة
ولو سرق لشخص حراً كان او رقياً
عاقلاً بالغاً عشرة دراهم قيمتها تساوي عشرة
مضروبة من يمكن محرز لاشبهه له وجب
قطع عنه لقوله تعالى « والسارق والسارقة
فاقطعا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من
الله » والنص مطلق في شتمل الحر والعبد
ولا يمكن تصنيف العبد فوجب القطع
لصيانة الاموال لانها مخلوقة لصيانة
النفوس ولو اقر شخص مرة بأنه سرق

المال وجب اقامة الحد عليه لان الاقرار
مرة مظهر وفيه الكفاية لانه يكفي في
العصاص وخصوصا ولاهمة في الاقرار
ولو شهد عليه رجلان بالسرقة حد
ايضا لكمال الظهور بشهادتها في حق المال
باجماع الامة

ويألم القاضي كيف سرق لاحتمال
انه تقب الحائط وأدخل يده فأخرج المتاع
وما هي السرقة لاطلاقها على استراق
السمع لقوله تعالى (الامن استرق السمع)
وفي ايذ من سرق لاحتمال تقادم العهد .
ومن اي يمكن سرق لاحتمال انه سرق
في دار الحرب . وفي حالة الاقرار لا يباله
عن الزمان لان التقادم لا يبطل الاقرار
لعدم التهمة ولا يباله عن المكان ويألمه
عن غيرها

ولو سرق جماعة من واحد او من
جماعة وخص كل رجل منهم عشرة دراهم
حدوا جميعا حد السرقة ولو كان النصيب
الذي خص كل واحد منهم أقل فلا قطع
عليه احد منهم لان الموجب سرقة النصاب
فاذا كان كاملاً تحققت الجنابة واذا كان
ناقصاً فلا يعتبر

ويشترط ان يكون الجميع بالغين لاصح

فهمهم والافلاحدون لا يكون بينهم خورحم
محرم من المسروق منه والافلاحد. ولا
يشترط سرقة الكل معا لان عادة السراق
ان يسرق بعضهم ويتولى البعض الآخر
الدفاع فلو لم تقطع يده لامتنع القاطع في
كثير من السرقات فيؤدي الى فتح باب
عظيم من الفساد فيقام الحد على الجميع سدا
لهذا اليلب سواء كان الذي يتولى الدفع
أخرج من الحرام لم يخرج لان العادة
في مثل هذه الامور الصاوغ

(في كيفية القلع وابياته) القلع عند
الفتيا حكم السرقة وحكم الشيء يتبعه فن
استحق القلع لأجل السرقة قطعت يده
اليميني من مفصل الرسغ لقوله تعالى والسارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا
وتحقيق اليمين بقراءة عبد الله بن مسعود
وهي : « قاطعوا ايمنها » وهي قراءة
مشهورة فجازت الزيادة بها علي متواتر
الكتاب

وأما تعيين الرسغ فلا نهصل الله عليه
وسلم امر بقطع بالسارق من الرسغ ونظرا
لقطع جميع من قطع من الائمة فكان
اجماعا. ولان اسم اليد يتناول العضو الى
الابط والرسغ متيقن به

وبعد القلع تكوي يده لاجل ان يتقطع
الدم خشية التلف لقوله صلى الله عليه
وسلم فاقطعوه ثم احسوه ورواه الدارقطني
فان عاد ثانيا الي السرقة قطعت رجلاه
اليسري من مفصل الكعب لقوله صلى
الله عليه وسلم فان عاد فاقطع يده وانفذ
الاجماع على هذا

فان عاد للسرقة ثانيا - يسر حني
يظهر عليه سيم الصالحين بسببه بإجماع
الصحابة حين حجهم علي رضي الله عنه
بقوله ابي لأشعبي من الله ان لا أدمع
يدا يبطش بها ورجلا يمشي عليها ولكن
احسوه . ولم يخرج عليه بمثل احاديث
المخالف أحد

وقال الامام الطحاوي تبينا هذه
الآثار فلم نجد لشي منها أصلا
ولو كانت يسارا للصلاء أو مقطوعة
الايهام أو كانت مشلولة الاصابع لانه قطع
يده اليميني لان في قطعها تفويت المنفعة
بطشا . وكذا الحكم اذ كانت رجلاه
اليميني كذلك فلا تقطع اليسرى لان فيه
تفويت المنفعة مشيا

ولو امر انقاضي الرجل النوطا بالقطع
بان يقطع يده اليميني تقطع ارجل يده

اليسري خطأ أو عمداً فلا ضمان على القاطع
 لا تلافه واخلافه خيرا من الذي تلف وهو
 الممين لان قوة البطش بها تم
 ولو غلط السارق القاطع بأن اخرج
 له يساره وقال له هذا يميني فلا ضمان ايضا
 لانه قطع بآمره

ولا يحمى قطع يد السارق حتى يحضر
 المرووق عند المحصر ثم عند القطع ليطالب
 بالسرقة لانه هو المحصر ولا دعوى من
 غير خصم سواء كان ثبوت السرقة على
 السارق بالشهادة أو الاقرار لان الجناية
 على مال الغير لا تظهر الا بالمحصومة وربما
 يقول المرووق منه ان المال المأخوذ منك
 فيسقط الحد . ولو كان بالمحصومة مقرر بما يقول
 المرووق منه مؤدعا أو غاصبا أو مضاربا
 أو متبعضا أو مستعيرا أو مرثنا اثبت دينه
 أو مناجرا وبالجملة كل ذى يد حافظ
 تبين حضوره عند المحصومة وعند القطع
 كالمالك تماما

وان لم يطلب واحد من هؤلاء كان
 للمالك المطلب عند القاضي لانه صاحب المال
 ولو سرق شخص فقطعت يمينه فسرق
 رجل آخر من السارق الأول فلا قطع على
 السارق الثاني لان عصمته قد زالت باقطع

المحصل في حق السارق الاول واذا فلا
 يحمى المطلب للمالك الذي هو المرووق منه
 الأول ولا السارق منه وأما اذا سرق
 السارق الثاني من الاول قبل أن تقطع
 يمينه كان للمالك والسارق الاول المطلب
 لبقاء بقوم المال لعدم القطع

ولو سرق شخص مال انسان ثم رده
 اليه أو الي ولده أو الي ذى زحم محرم
 من المرووق منه وهو في عياله قبل رفضه
 الي القاضي فلا حد عليه لو وصل المال الي
 صاحبه قبل المحصومة

وكذا لو ملك السارق المال المرووق
 بالمهبة من المرووق منه أو بالشراء فلا
 قطع ولو بعد حكم القاضي باقطع بمعنى ان
 الهبة والشراء يمنعان التنفيذ لما علمت ان
 الاستيفاء في حقوق الله تعالى من تسمية
 القضاء وقد وجدما قطع شرط القضاء وهو
 قطع المحصومة بالملك فيستع الامضاء كما
 يتمتع القضاء.

وكذا الحكم اذا ادعى السارق ملك
 العين بعد شهادة الشهود عليه بالسرقة لان
 الشبهة تتحقق بمجرد دعوى المالك فيندري
 الحد

وكذا الحكم اذا اتتصت قيمته

بعد القضاء باقطع قبل استيفاء لان كل
التصايب شرط عند القضاء . وقد طلعت
ان الاستيفاء منه وقد تحقق النقص عن
التصايب فلا يقطع

ولو أقر رجلان بالسرقة ثم قال أحدهما
هنا المال المسروق مالي ولملكي عند القضاء ،
أو بعه قبل التنفيذ فلا حد لان الحد قد
يطل عن أحدهما برجوعه وانكروه للسرقة
بعد الاقرار فاعتبر في حقه رجوعا وفي
حق السارق الآخر شبهة بسبب اتحاد
السرقة

ولو سرق رجلان وغاب أحدهما
وشهدت الشهود عندالة ضي على سرقتهما
نفذ الحاكم حكم القطع على المخاضر منهما
لان السرقة ثبتت بحجة كاملة فلا تترك
هذه الحجة بأمر موهرم وهو أنه يمكن
ان الغائب يدعي شبهة

ولو أقر المملوك الذي لم يؤذن بالتجارة
بالسرقة وهي فائقة قطعت يمينه وردت
السرقة الي المسروق منسوا ، صدقه سيئه
أو كذبه

ولو كانت السرقة هالكة فلا شيء
عليه سوى القطع وذلك لان الاقرار
بالقطع صحيح لانه آدمي ولا يمتنع الاقرار

بالمال تابع لاقراءه الاول

ولو قطعت يمين والمال المسروق لم
يهلك بل موجود في يد السارق لم لصاحبه
نظرا لبقاء ملكه

وان هلكت أو استهلكت فلا شيء
عليه بعد القطع لانه لا يجتمع لمع وخيلين
لقوله صلى الله عليه وسلم لا غريم على السارق
بعد ما قطعت يمينه . وأخذ عدم الضمان
أيضا من الآية بقوله تعالى « جزاء
بما كسبوا » لان الله عطل القطع بالجزاء
والجزاء في الاطلاقات الشرعية إذا اشتمل

في العقوبات كل المراد منه ما يجب حقا
فه تعالى في مقابلة فعل البد وأيضا كلمة
جزاء في الآية مصدر جزى بمعنى كفى
وقضى وهو يدل على ان القطع جزاء كاملا
كلف للسرقة ولا يكون ذلك إلا بسكك
الجنابة ولا تكون كاملة إلا إذا وقعت على

حق الله تعالى لأنها لا تكون جنابة من
جميع الوجوه فلذا أبطلت عصمة المال
المسروق ونحوه الي الله تعالى . وليس عدم
الضمان مأخوذا من قوله تعالى « قاطعوا »
لأنه خاص لا يتناول غير إهابة الضمور ولو
سرقوا من أشخاص وحضروا جميعا عند
القاضي وقطع يد السارق لحصومتهم فلا

بضمن السرقة لواحد منهم لما علمت أن القاطع هو الجزاء.

ولو حضر عند القاضي واحد منهم وقطع القاضي يد السارق للطالب كان هذا قطعا لجميع السرقات كأنهم خاصوا جميعا لأن الحد عند قدم أسبابه يقع عن الكل لعدم جريان البعض على البعض خصوصا ولأن القطع يقع حقا له تعالى. ومبنى الحدود على التداخل والخصومة شرط لظهور عند القاضي وقد وجدت فكانها وجدت في حق الجميع فإذا استوفى واحد فقد استوفى الكل لأن الفرض الأجلز وهو يرجع للجميع ولو ضناه لواحد منهم لكنا جامعين بين الحد والقبض وقد علمت أنه لا يجمع بين حد وضمان والا كان تناقضا

➤ **سرقطة** ➤ هي مدينة بآسيا استردها الفرنج من المسلمين سنة (٥١٢) هجرية نبع منها كثير من علماء الأندلس

➤ **السرقطي** ➤ أبو الطاهر إسماعيل ابن خلف بن سعيد بن عمران الأنصاري المغربي النحوي الأندلسي السرقطي كان إماما في علوم الأدب ومتمنا لقراءة القرآن. صنف كتاب العنوان في القراءات وقد اعتمده الناس في اشتغالهم

بهذا الفن. واختصر كتاب المجتلابي على الفارسي

دام السرقطي بنفع الناس بجله إلى أن توفي يوم الأحد سنه المهرم سنة (٤٥٥) هـ

➤ **سرقوسة** ➤ هي قاعدة ولاية بجزيرة صقلية استولى عليها اليونان والرومان والعرب وبعثوا مدافن كثير من كبراء الأمم

➤ **السرد** ➤ الدائم. والسردى مالا أول له ولا آخر

➤ **سرد** ➤ السرد المد المنم للظنى

➤ **سرا** ➤ الرجل يشتري سرا وسرو يسرو وسري بشرى سرا. كان سرا إذا سخا ومروءة (سرى عنه ثوبه وأسراه) النساء عنه

➤ **السرد** ➤ هو شجر ينبت بشمال أوروبا وأمريكا وآسيا في جبالها متوسط القائمة كثير التفرع يحمل أوراقا مشتمة. أزهارها ثنائية المحل والسنابل الهريفة صغيرة جدا وحيدة عديمة الحامل في أبط الأوراق العليا وهي يضاربة محاطة من قاعدتها بفلوس منفرجة الزاوية ومتحركة على بعضها

هذا الشجر ينبت بالبلاد الجبلية
وبألف الاصقاع الباردة المظلمة . يزهر
في أوروبا في شهر مارس وابريل وينضج
ثمره في شهر سبتمبر . ثماره ذات شكل
عنب بسبب الانتفاخ اللحمي الذي يحصل
في المجمع لونها احمر قوي الحمره ومثوية
من قنبا وتحتوى على نواة لا تنفتح وهى
التمر الحقيقى تحتوى على نوزة مبيضة لينة
مقبولة للاكل ويمكن استخراج زيتها

منظر هذا الشجر محزن والثلث يزرع
في المنابر والاماكن المقدسة . وكان
الرومانيون يصفونه على رؤسهم في احزانهم
(معنوياته الكيماوية) تحتوى على
عصارة راتنجية قليلة ومادة مرة مخدرة
قليلة وقد نسبوا لها خواص سامة ولكن
في هذه النسبة ضلوا

حلل الانثاذ فاربط جندره هذا
النبات فوجد فيه كلوروفلا ومادة تلينية
وحضا عفسيا ومالات الكلس وراتنجيا
ومادة لعابية ودهن طيار امر لوجواهر مرة
غير قابل للتبلور ومادة ملون تصفراء وسكرا .
وحلل شفالیه ولاسبنو عنب هذا الشجر
فوجد فيه مادة سكرية قابلة للتخمر وغير
قابلة للتبلور وصمغا وحضا تفاحيا وحضا

فسفوريا ومادة دسمة لونها احمر ليلي
(التأثير الصحي لهذا النبات) حتى
العلماء أن ثماره ليس فيها صفت سمية فقد
أكل منها بعض العلماء مقدارا كبيرا فلم
يحدث لهم أذى عارض سمى
ولكن القديما قرروا ان هذا النبات
شوم كأورا برون الاستغلال بظله فيه
تعرض للخطر وقد ذكر ذلك ديسفوريديس
نفسه

ولم تارك زعم ان الوجود سمية اذا
كان من مرا فيه خطر وان دخانه يقتل
الغيران

وقال استرابون ان عصارة نسم
بها الثغرائيون سهاهم التي يقاتلون بها
أعداءهم

واعبر تيوفوست أوراقه سما للخيل
والكنه رجح فقال ان الحيوانات المجررة
تسطيع ان تأكله بدون ضرر
ظن بعض المتأخرين مثل هذا الظن
فقال هرمند ان تصدات هذا الشجر
خطرة وأنها سببت اندفاعا دخنيا لبنت
صغيرة نامت تحت هذا الشجر فوقعت في
سبات

وذكروا ان جندوره لو أقيت في

حوض او بحيرة امانت محكها وان من
 يأصكل من تلك الامساك اغتراه اسهال
 وقولنجت وان السنابير لا يرعد أن تلسها
 وذكر برهين ان الحيوانات ثمرت
 اذا اكلت من اوراقها ان كثير امن
 الخيل مات من أكلها منه في هولانده سنة
 ١٧٥٣ بداربع ساعات في اثناء تشنجت
 دامت معهم اربع دقائق

وقل أساندة مدرسة الفورث ان
 الاوراق هي السم النباتي القوي الفعول
 يلدانا ومع ذلك يظن من بعض التجاريب
 ان اوراق الشجرة الواحدة التي اجتمعت
 في زمن واحد ليست سامة على التساوي
 لمجع الحيوانات فالضأن والخيول فكره
 الاكل من هذا السرو الاخضر لان
 اوراقه سم قوي المفعول لكل منها ولا تتج
 قتيحة رديحة جدا في الثورس ولا في
 الكلاب . فاذا ابتلعه خروف يضره
 حالا تشنجت وتقلص في الفكين وتواتر
 نبضه ويضيق تنفسه . وتظهر نتيجة هذا
 السم في ذور الجافر تبص عامه حركات
 تشنجية في الصين وانواع في المذقتين
 ونحو ذلك

تجفيف هذه الاوراق لا يزيل منها

عقلها الساعة كاقدره المجلس العام بمدرسة
 البيطرة في مدينة ليون . وتصح الطيب
 ويورد جثة حصان بعد اكل ٨ اوتيات
 من ورق هذا الشجر وكان عنده جوع
 وكان موته بعد ساعة فلم يوجد فيه انخرام
 في الاعضاء بل كانت في الحالة الاعتيادية
 وشاهد هذا الطيب ايضا خيلا أعطي
 لها هذا الشجر تدريجيا فحافظت اولها باللف
 حتى اعتادت أكله وكان من اللازم أن
 لاتسقى ماء بعده

وقال بعضهم انه اذا تقي شخص
 اكثر من نصف ساعة وهو يظل هذا الشجر
 عرض له صداع
 وقال ازال البستانيين المشتغلين بتقليبه
 يقطعون عملهم قترات بسبب ما يجر ضررهم
 من الآلام الشديدة

واكد بعضهم ان اوراقه اذا التبت
 في الماء الزاكد فانها تسكر الامساك التي
 فيه بحيث يمكن اخذها بايد

وتحت جثة شاة نسمت بأوراق
 هذا الشجر اذا اشتمتها لاجل الاسقاط
 فكانت سحنة وجيها ضاحكة

وشهد موت اطفال عطار من
 استعمال تلك الاوراق اذ قبل لاهلهم

بأها دواء قوى الفلج الديدان
ولكن كثيرا من المؤلفين أنكروا
كثيرا من هذه المزاعم قالوا الاستغلال
بهذا الشجر ليس فيه خطر . وقالوا عن
تأثيرها بأنها جيدة للاكل . وذكر لوييل
ان الاطفال في انجلترا يأكلون من ثمر
هذا الشجر بدون ان تحدث لهم عوارض
وانما تصلي كغذاء للخنزير وأكل منها
بعض الاطباء فلم يحصل له كدر أصلا
والاطفال باريس يأكلونه بدون أن يحصل
لهم ضرر أصلا وتكررت مشاهدة ذلك
في الاطفال . نعم من يكثر منهم من أكلها
يحصل له بعض إهن خفيف شبيه بما يحصل
من كثرة أكل العنب ويندم ذلك
ساعات وأكل منها كثيرا من الاطباء
فوجدوها مقبولة وان كان فيها بعض قفاحة
ولزوجة ولم يشعروا بانفراغ أصلا ثم أكلوا
في اليوم التالي زيادة عما أكلوه في اليوم
الاول ولم يحصل لهم شيء .

(استعماله الدوائي) تصور الدكتور
برسي استخراج دواء من هذه الفلج فصنع
منها جليديت وشرايات وهي الأكثر
وأعطاهما علاجاً للحال والقولنجت
والاوجاع الباسورية وأوجاع المعصيت

الضفيرة ونحو ذلك بمقدار ملعقة ثم زينا
فزينا في اليوم صعدوا . يمكن للحال
ومفتح فتجرب في ذلك

وزعم كلود ان عصابة هذا العنب
كانت تصلي ضد سم الاضي وشاهدوا
منها نتائج جيدة في علاج نيش الكلاب
الكلبة

واجتهدوا في استخدام صمغ ورق
هذا الشجر فأعطوا خلاصة هذه الاوراق
من قختين الى سبع قحبات فأنضج لها
بمحدث اسهالا . وربما نسب لهذا الشجر
شفاء وجع دوما ترمي مكث مع صاحبه قبل
ذلك نحو سنتين

واستعمل الطيب هرمند خلاصة
القشر ومسحوقه والاوراق بمقدار يسير
فلم يحصل منها نتائج محسومة ولما استعمله
بمقدار كبير نتج منها غشيان خلفه أحيانا
في . واسهال كبير مع قن وزجير وسدر
ودرلو وسهات ونصر في البول وأقران
حلب ثخين ملين وعرقانج تنقن وأكلان
وخدر

ونجح أحيانا هذا الصلاج في الوجع
الروماتزمي والحمي الزهيد والصرع ونحو ذلك
ورأى بعضهم انه قوى الفلج في

علاج نهم الاغني والحيات وقيل انه ينسج
في ايطاليا علاجاً للحمى

وهو السم بهذا الشجر ينحصر
في ثلثي سالتم أخذ اللطفت . ينتج مما
من لمن الاستقلال بهذا الشجر ليس ضاراً
وان ثماره ليست سامتوان أوراقه وقشرته
ذات سمية كبيرة ولكن لا يدرجة واحدة
(انظر الفلحة الطيبة)

أما نحن فنقول ان اسمها مثل هذه
الصفات يشبه القصب بالنار فادام
الخالق جل شأه أوجد لنا عنه مندوحة
فلا وجعلت عليه والوقوع تحت غائله
﴿ السري الرفاء ﴾ هو أبو الحسن
السري بن أحمد بن السري الكندي الرفاء
الموصلي الشاعر المشهور

كأن السري الرفاء في صباه يرفو
ويطرز في دكان بالموصل وهو مع ذلك
مورع بالادب وينظم الشعر ولم يزل دائماً
على ذلك حتى بلغ شعره غاية عينية من
الجلودة وحسن النك قصديف القولة
ابن حمدان يحلب ومدحه وأقام عندهما
ثم اتفق بعد وفاته الى بغداد وودع الوزير
الشملي وجاءه من رؤسناها وراج شعره وعلق
عليه زين أبي بكر محمد وأبي هسان سعيد

أبي سعيد الخالديين المومنين الشاعرين
المشهورين معاناة فادعى عليها سرقة
شعره وشعر غيره موكلن السري مغري بنسخ
ديوان أبي الفتح كشاجم الشاعر المشهور
وهو اذ ذاك حاصل على الاجال العام في
تلك البلاد وكان السري ينسج على سنوالة
ويقول على مثاله فكان يدس فيها كنية
من شعره احسن شعر الخالديين ليزيد في
حجيم ما ينسجه وينسج سرقة ويضلي شعره
ويشع بذلك عليها ويشهر بهما ويظهر
مدق زعمه في استعمالها لشعر الشعراء
القدمين . فن هذه الجهة وقصة في بعض
النسخ من شعر كشاجم زيادات ليست
في الاصول المشهورة

كأن السري الرفاء مطبوخا على الشعر
رقيق الالفاظ متين المباني كبير الاختان
في التشبيهات والاصناف ولم يكن له رواء
ولا متظر حسن وكان لا يمن غير فرض
الشعر وقد وقع شعره في ثلاثمائة ورقة
ثم زاد عليه وقد رتب بعضهم على حروف
المعجم

من شعر السري الرفاء آيات يذكر
فيها صاعته منها قوله :

وكانت الأبرة قبا مضى

سائنة وجعي واشعاري

فأصبح الرزق بها حيقا

لأنه من قهها جار

ومن محاسن شعره في المدح قوله من

قصيدة :

يلقى الندى برقيق وجعفر

فاذا التقى الجملان عاد مغيبا

رحب المنازل عما أقام قان سري

في جنخل ترك الفضاء مضيقا

يذكره الثعالبي في كتابه المنتخل قوله :

البتنى فمارأيت بها الدحي

صبا وكنت أرى الصباح بهجا

فغدوت بحسني الصديق قبلها

قد كلن يلقان العدو رجيا

وله من قصيدة في سيف الدولة :

تركهم بين مصبوغ ترابه

من الدماء ومخضوب خوائبه

فائد وشهاب الرمح لاحقه

وهارب بوذباب السيف طابعه

يهوي اليه بمثل النجم طاعنه

ويفتح به مثل البرق غابله

يكوه من دمه ثوبا ويليه

ثيابه فهو ككاسيه وسالبه

وله أيضا :

وفنية زهر الآداب حينهم

أبهر وأفصر من زهر الزياحين

راجوا إلى الزاح بشي الزاح وانصرفوا

والزاح بشي جهنم شي البراذين

ومن غرر شعره في النسيب قوله :

بنفسي من أجودله بنفسي

وسئل بالتحية والسلام

وحني كامن في مقلتيه

كون الموت في حد الحسام

للسري الرضاء ديوان حسن وله

حكايات المحب والمحبوب والشوم

والمشروب وكتاب الديرة

ومن محاسن شعره :

سلوت محمدا لما تمادى

به المجران واقطع العتاب

وقد ينسني الزنيح اذا تولت

لياليه وقد بسلى الشباب

ومن قوله :

قوض خيامك من دار ظفقت بها

وجانب القل ان القل يحضب

وارحل اذا كانت الاوطان مضية

فالمثل الرطب في أو طلاه حطب

وقل أيضا :

في الايام ان جمعت عنادا

أذلت سكل جبار عنيد
تمام وطرق الاحداث يقضي

ولوح الطيف بالركب المجرود
وقال أيضا:

المهر كالتشوان في اصلاحه
مرايح يصلحه وفي افاده
رياح لنا يحتاج دثر سواه

وأب لنا يسطر على أولاده
وقال أيضا:

سفر رجوت به النهاية في النض
فبقت منه نهاية الاملاق
مثل الهلال اغد شهراً كمللا

فرمده آخر شهرة بمحاق
وقال أيضا:

كل بر يشوه كدو للعا
ل حقيق بأن يكون عسوقا
واذا المن جاء بالبن قالر

زوق حنمن لم يكن مرذوقا
وقال أيضا:

فضل القدي يفرى بالسرود بثله
قالرود لولا طيب ما أحرقا
فكل المهرود ال السرود غيب

أب يقطع الليل الخام تارفا

وقال أيضا:

قد عاشطر رسمي عن مكرمه
وليس يميزه اصلاح عاقبه
ان البناء اذا ما أهد جانبه
لم يامن الناس أن يهد باقيه

ومن قوله برئي ابا بكر محمد بن علي
المرافي:

أسمنا ان الجبل تضام
وطنا من غالت الايام
فمع تطير له على أحشائنا

شعلو نبتقطق القلوب سهام
ورزينا أخلا ردي ما ييتنى

منا وقال بها القدي بستان
شهدت بتحليل المروع وخيرت

ان المرزاجلى القدي حرام
منا عند المحسن دار اقامة

قاليرم وقتنا به المام
ان يفرق أحبا بنا أيدى سبا

عنا قد يفرق الاقوام
صلن أخل به الوفود أو وحشت

منا صاحب الفصح والآتام
أقوى وقب من العديد تدافع

وخلاو فيمن الانيس زحام

ابن الفتي الأزدي بل ابن الندي	الله اي مودع حنت به
رهبى ابن اليوس والانام	عصب على جمر الوداع قيام
ابن الاول شرب الحام نفوسهم	ساروا بس ضي القلوب كأنما
وم حياة غضة وحام	قدس علي ايديهم وشام
ابن السبي من المكروم هذه	عبق البرودين مشطائق
تهل داجنة وتلك نظام	ونعيد عن خطواته الآتام
والسر تنظم في حوامها العدي	أضحى ضجيج سندن كأنما
والبيض نشر عن ظباها الحام	صرعهم غيب الكثر وما غناموا
نزوا على حكم الزمان وما	كرما، لا برجو همي قريم
وم الخصور اللدو الحكم	راج ولا يضامم مقام
بمضي بحر الضح عام فيهم	حجبر اعن الاحباب الازورة
ومهي، بارز، المبرح عام	نجمي بزور قاتبا الاحلام
نم كأن الدهر اقم يا هذا	نظا الصفيح عليهم ووراء
ان لا تقوم فبرت الاحلام	مثل الصفايم منجيون كرام
كانت مرار الطغفان تقامحت	وقدوا على الصلوات فيه ومالما
مجة الجينات ليس ترام	قاموا الي الصلوات وهي تقام
ولقد شجاني ان يمرض مجلس	أحمد بن علي احتفل الحيا
فيه المنجا والعلو الاحلام	ودر عنانها طيك سجام
طويت حدا قصوهن نواخر	هضبت حل سخن وهي شواخر
ونخت بوار قصوهن ضرام	وبياه علم فغنن وهي جمام
احب غدت ايدي الحام تضيه	تلى العلوم طيفني أو طابها
ساكن الا بالحام بضام	ورياض تلك الصمخو الاحلام
وشهاب رجم غيثه صنائع	وأرى ذوى الآداب بملكأة
طويت على اشراقه ورجام	فلسوا ليس طاسر الزامام

قالوا خبت نار علي أعلامها

قلنا أجل ونهاوت الاعلام

قد كانت الافهام صافية بها

فالا ن قد صدثت بها الافهام

وكانما ارتحل الغنى عن اهلها

لما تويت وخيم الاعدام

قد كنت أحسن صمتغزنا بها

لو كان للنعم اللسان حوام

لاذلت عرضة عارض متهلل

نحضر منه صحاصح وأكلم

تقدوا الرياح عليك عوي لطام

ويروح صوب المزن وهو مدام

ولئن غدت ارض حوتك كرمية

فلقد اتيح لها بك اكرام

فليك تضعيف السلام تحية

ما اعتم بالذرق النضير سلام

توق السرى الرقاء سنة نيف وستين

وسنة ينفاد

السرى السقطي هو ابو الحسن

سري بن المغلس السقطي احد رجال

الطريفة وارباب الحقيقة

قال عنه ابن خلدكن كان اوحد

اهل زمانه في الورع وعلوم التوحيد وهو

خل ابن القاسم الجنيدي واشذوه وكان تلميذ

معروف الكرخي

يقال انه كان في دكانه نجاء معروف

يوما ومعه صبي يتيم فقال له اكس هذا

اليتيم . قال السرى فكسوته خرح به

معروف . وقال بض الله اليك الدنيا

وأراطك بما أنت فيه . فقست من الدكان

وليس ابض اليمن الدنيا وكل ما انا فيه

من بركات معروف

قال السرى السقطي صليت وردي

ليلة ومددت رجلي في الهراب فتوديت

ياسرى كذا تمالس الملوكة فضممت رجلي

وقلت وعزتلك لامدنت رجلي أبدا

قال الجنيد أنت عليه ثمان وتسعون

سنة مارؤي مضطجعا الا في غشه وفي

علة الموت

قال السرى التصوف اسم ثلاثة

معان وهو الذي لا يظن نور معرفته نور

ورعه ولا يتكلم بياطن في علم ينتفه عليه

ظاهر الكتاب ولا يحمله الكرامات على

هتك محرم الله تعالى

قال الجنيد - ألقى السرى يوما عن

الحبة . قلت قال قوم هي الموافقة وقال

قوم هي الاشارة وقال قوم كذا وكذا فأخذ

السرى جلدة خراعه ومدعا فلما تمتد . ثم

فل وعزته لو قلت ان هذه الجلدة يبست
 على هذا العظم من محبة لصدقت
 وحكي انه قال منذ ثلاثين سنة وأنا
 في الاستنصار من قولي مرة الحمد لله . قيل
 له وكيف ذلك ؟ قال وقع يخذاد حريق
 فاستقبلني واحد وقال نجا حانوتك فقلت
 الحمد لله فاننا نادم من ذلك الوقت على
 ماقلت حيث اردت لنفسى خيراً من
 الناس

وحكي أبو القاسم الجنيدي قال دخلت
 يوماً على خال سري السقطي وهو يبكي
 فقلت ما يبكيك ؟ فقال جاءتني البارحة
 العيبة فقالت يا ابت هذه ليلة حارة وهذا
 الكوز اعطه ههنا . ثم انه حننتي عيناى
 فتمت فرأيت جارية من أحسن خلق الله
 قد نزلت من السماء فقلت لمن انت ؟ قالت
 لمن لا يشرب الماء البارد في الكيزان
 وتناولت الكوز فضربت به الارض . قال
 الجنيدي فرأيت الحزف المكسور لم يرفسه
 حتى عفا عليه التراب

قال السري احب ان آكل اكلة
 ليس فيها نبعة ولا مخلوق فيها منة فلم اجده
 فاتاني حى الجرجاني فسق على باب العرفة
 فخرجت اليه فقال لي ياسري ملحك

مدقوق ؟ فقلت نعم . فقال لا تطلع . ثم قال :
 فولا ان الله عز وجل عظم الآذان عن فم
 القرآن ما زرع الزارع ولا نجر التاجر ولا
 تلاهى الناس في العارقات . ثم مضى فاتعبنى
 وأبكاني

قال السري كنت في طلب صديق
 لي ثلاثين سنة فم الخطر به فررت في بعض
 الجبال باقوام مرضى فذعني وعمي وبكم
 فأتهم عن مقامهم في ذلك الموضع فقالوا
 في هذا الكف رجل يبع يده عليهم
 فيأرؤن بأذن الله تعالى وبركة دعائه
 فوفقت انتظر معهم فخرج شيخ عليه جبة
 صرف فسلمهم ودعا لهم فكانوا ييرأون
 من عليهم بمشيئة الله عز وجل فأخفت
 بذيده قاء خل عني ياسرى لا يبرك
 نأس بغيره فبسط من عينه

وكان السري كثير ما يمشد
 اذا ماشكوت الحب قالت كذبتي
 قال اري الاعضاء منك كواسيا
 فلا حب حتى يلمق الجلد بالحشا

وتذهل حتى ما يجيب المتاديا
 قال ابو بكر الحري سمعت السري
 يقول : انا انظر في أنى كذا وكذا مرة
 مخافة أن يكون قد اسود خوفاً من الله

ان يسود سرورتي لما أخطاه

قال الجنيد سمعت السري يقول :
الهم بما عذبتني فلا تعذبني بذل الحجاب
توفي السري السقطي سنة (٢٥١)

أو (٢٥٦) أو (٢٥٧) ينفاد

﴿ ابو السري منصور بن عمار ﴾

كان من أهل مرو من قرية يقال لها
دنداقان وقيل انه من بوشنج اقام بالبصرة
وكان من الواعظين الاكابر

من كلامه : من جزع من مصائب
الدنيا تحولت مصيبته في دينه

ومنه : أحسن لباس العبد التواضع
والانكسار واحسن لباس العارفين التنوي
قال الله تعالى : « ولباس التقوي ذلك
خير »

قال أبو الحسن الشعراني رأيت منصور
ابن عمار في المنام قلت له ما فعل الله بك
فقال : قال لي انت منصور ابن عمار ؟
قلت بلى يارب . قال انتم الذي تزهد
الناس في الدنيا وترغب فيها قلت قد كان
ذلك يارب ، ولحكنتي ما أخذت مجلسا
الا بدأت بالثناء عليك وثبتت بالصلاة
على نبيك صلى الله عليه وسلم وثبتت
بالنصيحة لعبادك . قال صدق ضموا لي

كربيا مجذني لي سباني بين ملائكتي
كما كلف مجذني في ارضي بين عبادي
﴿ سرؤله ﴾ ألبس السراويل
قتسروا

(السراويل) لباس يستر النصف

الاسفل من الجسم

﴿ سري ﴾ الرجل يسري سري
وسرية وسرية ورسرية ورسرية ورسرية
وسرية سارعة الليل فهو (سار)
وهي (سارية)

(سري به) اسراء

(سري عن الرجل) كشف عنه

ما كان يجده من الغضب

(سري عن قلبه) مكشف عنه

الم

(ساري صاحبه) سري معه

(اسري الرجل اسراء) مثل سري

وقيل اسري لأول الليل وسري لآخر

الليل

(اسري الرجل) سار الى السراة

(اسري رجل) يعني سري

(السارية) الاسطوانة والسحابة

تأتي ليلا . جهما سوار . (السواري)

الاعمدة التي تنصب وسط القبعة

تعلق القلوع بها

(السراة) شجر تغذ منه القسي

واحدتها سراة

(السراة) أعلا كل شيء تقول

صعدت حتى استويت على سراة الجبل

(سراة الضحى) أوله حين يرتفع

النهار

(سراة العشي) أوله حتى يقبل

الليل . تقول (جته سراة الضحى وسراة

العشي)

(السراية والسرايا) مكن الملك

وهي كلمة فارسية جمعها سرايات

(السراة) الكثير السري

(السروي) سير عامة الليل مؤنث

ويذكر

(عند الصباح يمد القوم السروي)

مثل يضربطن يمتل المشقة وجاء الراحة

ويضرب ايضا في المثل على منازلة الامراء

والصبر وتوطن النفس حتى يمد عاقبه

(ابن السروي) المسافر ليلا

(السروي) نهر صغير كالجدول يجري

الى النخل جمعه أسرية وأسرية وان لم يسمع

فيه أسرية

(السرية) قطعة من الجيش تبلغ

اربعمائة مقاتل . ونصل صغير مدور

➤ الساسب والسيسب شجر

تتخذ منه السهام

➤ السيسيان والسيسبي

شجر منه يتأخر برقي ويطول نحو قاتنين

وتعرض اوراقه بحسب الظلال الوارفة

والامكنة الندبة وعلى كل حال فزهرة

اصفر نضر وخشبه متخلخل وثمره عري

عناقيد حجم الحلبة بين سواد صفرة ويحبر

عنه بحسب القصد والبنجكشت

(خواصه الطيبة) قال اود الانطاكي

عنه انه يجبس الاسهال المزمن ونفت الدم

ويشد المعدة بقوية عظيمة ويدفع شرابا .

ويزيل الطحال حتى ضادا ويمنع السموم

بالقبن وهو يصدع الحرور وتصلحه الكزبرة

وشربته الى درهين وبذله انيازورد ومن

خواصه انه يمنع تولد البراغيث اذا فرش

➤ سيسي ساسه عبره ووجنه

➤ سطح الشبي بسطحه مطحا

بسطة وسواه

(سطح الرجل) صرعه وأض. جمه

يقال : (ضربه فسطحه) اذا بطحه على قفاه

ممتدا

(سطح البيت) سوي سطحه به

لأحده

(انسطح الرجل) امتد على ففاه ولم

يتحرك

(انسطح الشيء) انبسط

(السطح) ظهر البيت وأعلى كل

شيء جمعه سطوح

(السطح) نبت وما اقرش من

النبات فانبسط الواحدة سطاحة

(السطح) المزايدة والقتيل المنبسط

والمنبسط الضعيف القيام اضعف اوزمانة.

والذي يولد ضعيفا فلا يقدر على القعود

والقيام ولا يزال مستلقيا

(السطيحة) المزايدة تقول: (شرب

من السطيحة)

يقال: (رأيت الارض مساطح لا

صراعي بها) ذهبت بالبيوت المطوحة

(السطح) عمود للخباء والجبرين

والصفاة يعاط عليها بالمجارة فيجتمع فيها

الماء وكوز لسفر فوجنبواحد. وحصير

من خوص الدوم، ومقل عظيم الحجر. والخشبة

المهرضة على دعائني الكرم بالا طير. والمهور

يبسط به الخبز . ومثله (السطح)

لاجبرين

(انف سطح) منبسط جدا

(السطح) حصر من الخوص

(السطح) القليل المنبسط

﴿ سطح الكاهن ﴾ هو ربيع

الذي كاهن اليمن قيل كان اكهن الناس.

اندر بيل العرم وكان جسده لين العظام

حتى أنه كان يدرج جسده كما يدرج الثوب

خلا جبهة رأسه واذا مست باليد أثرت

فيها لين عظامها

قيل من كياته أنه لما كانت ليلة

ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ارنج

ابوان كسري فقطت منه اربع عشرة

شرفة فأعظم ذلك اهل المملكة وكتب

الى كسري صاحب الشام ان وادي السار

انقطع تلك الليلة وكتب اليه صاحب اليمن

ان بحيرة ساوة غاضت تلك الليلة وكتب

اليه صاحب فارس ان هوت النار نحدث

تلك الليلة ولم تحمد قبل ذلك بألف سنة

فلما تواترت عليه الكتب اظهر سريره

وبرز الى اهل مملكته فأخبرهم الخبر فقال

المربدان أيها الملك اني رأيت تلك الليلة

زؤيا هاتني رأيت ابلا صايبا تتود خيلا

عرابا حتى اقتحمت دجلة وانتشرت في

بلادنا قال فما عندك في تأويلها قال فاعندى

شيء ولكن أرسل الي عاملك بالبحيرة بوجه

الملك رجلا من علمائهم فأنهم اصعبت علم
بالحدثان : فبعث اليه فوجه عبد المسيح
ابن نضلة الصائى فأخبره كسرى بالخبر .
قال ايها الملك ما عندى فيها شئ . ولكن
جهزني الى الشام الي خالى سطيح . فجهزه
فلما وفد عليه وجده قد احتضر فتاداه فلم
يجبه فقال :

اصم أم بسع عطر يف البن
رسول قبل العجم يهوى للوثن
يا فاعل الخطة أعيث من ومن
أناك شيخ الهى من آل سنن
ايض فضاض الرداء والمرن

فرغم اليه سطيح رأسه وقال : عبد
المسيح وعلى جبل مشيخ ، أقبل الي سطيح ،
وقد أوتي على الضريح ، بشك ملك بنى
ساسان ، لارتجاج الايون بخرود النيران
ورؤيا الموبدان ، رأى ابلا صابا ، حود
خيلا عربا ، متى اقتحمت الواد ، وانشرت
في البلاد . عبد المسيح اذا ظهرت التلاوة ،
وغاض وادي السهابة ، وظهر صاحب
المرآة ، فليست الشام لسطيح بشام . ملك
منهم ملوكا وملكت ، بعدد ما سقط من
الشرفات ، وكل ما هو آت آت . ثم قال :

ان كان ملك بنى ساسان افرطهم
قان ذا الدهر أطوار دحارير
منهم بنو الصرح بهرام واخوته
والهرمزبان وسابور وسابور
فربما أصبحوا منهم بمنزلة
يهاب ملهم الاسد اليها صير
حشا المظي وجدوا في رحيلهم
فما يقوم لهم سرج ولا كور
والناس أبناء علات فن علموا
ان قد احد فمحقور وسهجور
والخير والشمرقوتان في قرن
والخير متبع والشمر محظور
قان كسرى فأخبره فضمه ذلك قتال
الى ان يملك منا اربعة عشر ملكا يدور
الزمان فلسكوا كلهم في اربعين سنة
﴿ سطر ﴾ الكتاب يسطره سطر
كبه

(سَطْر الرجل) صرعه
(سَطْره بالسيف) قطعه به
(سَطْر فلان علينا) جاء بأحداث
تشبه الباطل
(سَطْر فلان على فلان) زخرف له
الاقاويل ونقها
(أَسَطْر فلان) أخطأ في قرأته

﴿ سَطَعَ ﴾ الفجار يَطْع سَطوعاً
وسَطَعاً زتم وانتشروا كذا البرق والشعاع
والصبح والرائحة

(سَطَعَ يديه) صفق بها
(سَطَعَتْ رائحة المسك) اذا طارت
الي افق

(سَطِيع الرجلُ يَطْع) كان اسطع
والاسطع هو الطويل العنق
(ناقة ساطمة) أي ممتدة الجرائن
والعنق

﴿ سَطَّل ﴾ جاء يتسطل أي جاء
وحده وليس معه شيء

(السَطَل) اناء من النحاس معروف
قيل هو عربي وقيل بل فارسي جمه اسطال
وسطول

(الاسطولة) المقلتفة من السفن
جمعها اسطائل (النظر عن حال كالمقلتق حرف
الالف)

﴿ سَطَم ﴾ الياب يسطم سطارده
(السَطَم) الاصول

(الاسطام) المنهار
(الاسطعم) لجة البحر. تقول بلغوا
اسطم البحر واسطعته جمه اساطم
(اسطعمة القوم) وسطهم. تقول

(استطر) كتب. وهذا مشتطر
أي مكتوب

(الساطر) القصاب
(الساطور) ما يقطع به اللحم جمه
سراطير

(السَطْر والسَطِر) الصف من
الشيء جمه اسطر وسطور واسطار
واسطير وهي جمع اسطار

(اساطير الاولين) أي ساطوره من
اعاجيب آحاديتهم وهو جمع اسطار وقيل
جمه اسطوره وهي ما يعبر عنه الاولويون
بالتشولوجيا

(السَطْرَة) الامنية
(الاستطار والاستطار والاسطور
والاسطير) وقد تزايد هاء على جميعها هو

ما يسطر أي يكتب وتتمثل في الحديث
الذي لانظامه والحكايات جميعا اسطير
﴿ سَطَرَ ﴾ عليم وسوطر وتسطر

واقيم وتهدد أحوالم
(الاستيطير والاستيطر) الرقيب
الحافظ والماسط على الشيء يشرف عليه

﴿ السَطَط ﴾ الغلغلة والجارون
(الاسط) طويل الرجلين من
الرجال

هوان (أشطة قريش)

﴿ سَطَن ﴾ الساطن الخيث

(الأسطان) آنية الصغر

(الأسطون) من الجمال الطويل

العنق وقيل المرتفع

(الأسطوانة) العمود والسارية .

وقوام الذابة

﴿ سَطَا ﴾ عليه وبه يسطر سَطُوا

وسطوة حال عليه ووثب وقيل قهره بالبطن

أو بسط عليه قهره من فوق

(سَطَا الماء) كثر وزخر

(سَطَا الفرس) أبعث الخطو . وركب

رأسه

(ساطاه) شد عليه

(الساطي) الفرس البعيد الخطو

والذي يرفم ذنبه في حضره . والطويل

(يسع يسع) اسم صوت تدعى به

المعزي

﴿ سَمِب ﴾ تَسَمَّبَ الشئ نَطَط

(انسب الماء) سال

﴿ سَمِب ﴾ الساميب ما يتدشب

الخيوط من العسل ونحوه الواحدة

(سُميرة)

يقال : (سال فسمايب وثمايب)

امتد لعابه كالخيط

﴿ السمر ﴾ هو بستاني واعتيادي

فالبستاني هو نبات مصر من الفصيلة

الشفوية ذو قوتين عاري القر . أنواعه

تقرب من ١٥ نوعا

(صفاته النباتية) جنده شفوي وقيل

هو مصر والساق حشيشية متفرعة

متقابلة الفروع . تقرب ساقه للأسطوانية

وكأنها مغطاة بغير وتملو من ٨ قراريط

الى ١٢ قيراطا . وأوراقه متقابلة خيطية

سبية حادة كاملة ضيقة القاعدة منكبة

غددية وازهاره صغيرة بنفسجية وكأسه

مضلع ذو خمسة اسنان متسلوية عميقة

حادة جدا

(صفاته الطبيعية) رأحة هذا النبات

عطرية قوية ، طعمه مر حار ويقال أن

الأوراق تعطي اجابانا بأجسام صغيرة هي

كافور

(استعماله الدوائي) يستعمل كأحد

الأطوية يعطي ليقول التنهة طعما مقبولا

وتصل منه زروب على الاحراض في

البساتين وقد اشهر كونه مقويا للسعدوا هنا

ومقويا عاما ومضادا للديدان ومخرجا

للرياح ومفوقه النيذى يستعمل في

الذرة الخاطية وضيق النفس ونحر ذلك .
ولكن الآن قل استعماله وهو يدخل في
الماء العام والماء الملحي

(المقدار وكيفية الاستعمال) متقوعه
يصنع بمقدار منه من عشرة غرامات الى
٣٠ غراما لاجل كلو غرام من الماء ودهن
الطيار من خمس قط الى ١٠

(الستر الاعتيادي) تسمه أطباء
العرب الى برى وبستاني وكل منها فو
اصناف منها ماورقه طويل ومدور ودقيق
وعريض ومنها شديد الخضرة يبيل الى
السواد والي الغبر وهو العريض الورق القليل
الحقة يسمي ستر الحمار وقال له الجليل .
والفارسي :حمر الزهر حاد الرائح حريف
والبستاني هو المزروع المشابه للنعنع

الصغرى يسمي بالافرنجية (Arigan)
يكثرا في بلاد في حوض البحر المتوسط يوجد
منه نحو ٢٠ نوعا . يوجد كثيرا بمجزائر
اليونان وعلى شواطئ آسيا الصغرى اشهر
من تلك الانواع ماظهر لحوامه الطيبة
صيت كبير في الازمنة السالفة

(صفاته النباتية) جذره صر مسود
قريب للخشبية زاحف والساق رباحية
الزوايا وهي قائمة فيها بعض انفراس وزغية

مفرعة في جزءها العلوي حمرة تملو نحو
قدم والاوراق متقابلة ذنبية زغية على
شكل قلب منقلب او بيضية مستديرة
وكاملة لونها اخضر قائم . والازهار وردية
بيضاء بيثتر وروس صغيرة وذوات حوامل
متقابلة حتى تكون بيضة رأس مستدير في
الجزء العلوي من الاغصان

(صفاته الطبيعية والكياوية) وأهمه
الستر عطرية مقبولة طمسه حار مر فيه
بعض حرافة ويخرج منه بالتقطير دهن
طيار كبقية النباتات الشفوية ويحتوى على
كافور واستخرج منه بالتحليل مادة
خلاصية ومسخر راتنجي

(استعماله الدوائي) هذا النبات مفو
ومنه للجذامع ومعرق ومدر للطحث
ومشدد للحمية ومضاد للشنج والنزلات
ونحو ذلك . واكثر ما يستعمل في النزلات
الخاطية المزمنة حيث تكون الرئة محترقة
وفي الربو الرطب وفي الضعف الشمسي
والاحتقانات الناشئة عن البرد ومن ضعف
الاحشاء . واستعملت أيضا اطراف النبات
وضعا على محل الاوجاع الروماتيزمية
والاحتقانات النضدية وغير ذلك وتصل
من حاملات قديمة تتصل في احتباس

الطمث والخلوروز (امتقاع اللون) ونحو ذلك ويستعمل منه كالثاي ، يصنع بجزء منه من درهم الى أربعة دراهم . ويستعمل مسحوقه بمقدار من غرام الى ٤ غرامات . من المتيقن عندهم ان السحر يمنع الفقاع عن ان يخترق اخنارا حمضيا اذا علق منه بعض قبضات في اللبن المتوى عليه وهو يدخل في الماء العادم والماء المتقطب للجروح وشراب الارسراز . والمسحوق المطرس وغير ذلك وأطال الجباء العرب في ذكر خواصه فقالوا : هو من الادوية الثمينة يبالغ به أغلب السوم فطينه مع الشراب يوافق نيس الهوام ويحلل الرياح والنفس وفرشه يطرد الهوام واذا شرب عتب سهل منع فاده وان شرب قبله حفظ البدن منه وهياة تنفية والمضغطة بطيينه مع الخل والكون يسكن وجع الاسنان والخلق وطينه مع التين يجلل الزيو والسعال وعسر التفت وشربه مع ماء العكر قس ينفع الحصا وعسر البول والبرودة وشرب ورقة أو زهره يدبر الطمث وورقه بالصل يشفي السعال الزلوي والقسط به من دهن الايرسا يخرج من الانف فضولا وتقطيره في الاذن بالبن يسكن أوجاعها واذا

شرب بلخل وافق الطحولين . وأكاه جيد لمن به خيلان أو فسد طامه في المعدة بحيث يجد حوصت في الفم ويبطي انحداره فأكله يشفي الطام وينق المعتدة من البلاغم الغليظة ويخرجها بالرياح وغيرها ويحلل النفع وأكله بلخل يذهب العيلة من الايدان ويطبق غلظها واذا اكل مع الاطعمة التليظة طيبها واحدها وزاد في لطفا كالاخرس والاكلوع ولما طينت قضبانه مع الصناب وشرب ماء ذلك رقق الدم وتلك خافية فيه لا توجد في غيره . واذا طبخ وشرب معاه بصل اذهب النقص واذا خرج العود والحيات . واذا اكل مع التين هيج العرق وحسن اللون وقالوا ان اكله يزيل وجع الفؤاد والقولنج البطني خصوصا اذا ربي بالصل أو السكر . واذا تمردى على اكل متقل من حرياه عند التوم نفع من الماء النازل في العين وحسن اللون والورق واذا تمرد بالسكر وتمردى عليه صباحا ومساء قطع البخار واحد البصر وقواء . والطلاء مع العسل يجلل الاورام والصلابات وقالوا ان بزره اعظم منه في فتح السدد وفتح اليرقان وهو من أفضل الاغذية

جمعه سُعد وأسعد	بالجين الطرى لمن يريد من البدن وقويه
(سعد النجوى) عند المنجيين	ودهنه من افضل الادعان ثار عشة والقالم
عشرة سعد بلع وسعد الأخبية وسعد	والناضض (انظر المادة الطيبة)
الذامح وسعد السعد وهذه الاربعة من	﴿السَّعْدِيُّ﴾ الشاطر والكرام
منازل القمر وسعد ناسر وسعد المليك	الشجاع و(الصعدي) اعلا
وسعد البهام وسعد الهمام وسعد البارع	﴿سَعْدٌ﴾ يومه يسعد سعدا
وسعد مطر وهذه الستة ليست من منازل	وسوداً بمن
القمر كل منها كوكبان بينهما في رأى	(سُعيد) (سعيد يسعد سعادة)
العين نحو ذراع	شد شق فهو مسرد على الاول وسعيد
(لَبَيْتِكَ وَسَعْدَيْكَ) اى	على الثاني
أَسْعِدْكَ اسعاداً بعد اسعاد ونصبها على	(ساعده) عاونه
المصدرية	(اسعد على الامر) عاونه عليه
(أَسْعِدْ ام سعيد) مثل يضرب	(اسعد الله) جهه سعيدا وكذا
لتعين احد اثنين	أسعد جده فهو مسرد جمه ساعيد
(بنت سَعْدَة) البكارة	(استسعد به) عند سعد آله
(السُّعْد) اسم تمر	(الساعدان) الفراغان وهما ما بين
(السَّعْدَان) شوك شديد الحسك	الرفق والكف
حديده يقطع الاسهال والزحير. ومنه المثل	(الساعدان) من الطير جناحاه
مرعى ولا كالسعدان وهو افضل مراعى	(الساعد) الزئير يقال (ما لم ساعد
الابل	يضمدون عليه) اى رئيس
(سُعدان) اسم للاسعاد. يقال	(ساعده الايادى) هو ابوقس
سبحان الله وسُعدانه اى اسبحه واطيحه	المشهور بالفضاحة
(السُدانة) كركرة البعير والحامة	(الساعة) ضد الشاوة
وعقدة الشيع التي تلى الارض من النعل	(السعد) البسن وتبيض النحس

تقول (مقد عند سَعْدَانِ قَاعِل)

(سَعْدَانَةُ الثَّنُونُ) حَلَّتْهَا جَمْعًا

سَعْدَانَات

(السُّعُودَةُ) خِلافِ النُّحُوسَةِ

(السَّيْدُ) ذُو السُّدِّ جَمْعُهُ سَعْدَاءُ.

وَالنَّهْرُ جَمْعُهُ سَعْدٌ

رَالسَّيْدِيَّةُ) ضَرْبٌ مِنْ بَرُودِ العَيْنِ

مَنْسُوبَةٌ إِلَى سَعِيدِ بْنِ العَاصِ

﴿سَعْدٌ﴾ نَبَتٌ مَعْرُوفَةٌ يَكْتُمُ بِعَصْرِ

وَيَسْتَنْبِتُ فِي البَيْرِوتِ فَيَسْمَى رِيحَانًا

القِصَارِيُّ وَهُوَ عَرِيضُ الأَوْرَاقِ مَرْغَبٌ

دَقِيقُ الأَغْصَانِ وَالمَرَادُ عِنْدَ الأَطْلَاقِ أَمَلُهُ

وَأَجْرُهُ الشَّيْبَةُ بَنُو الزَّيْتُونِ الأَحْمَرِ

الطَّيْبِ الرَّائِحَةُ

(خِوَاصَةُ الطَّيْبَةِ) قَالَ دَاوُدُ الأَنْطَاكِيُّ

الطَّيْبُ العَرَبِيُّ هُوَ يَحْمِلُ الرِّيحَ الطَّيِّبَةَ

مِنَ الجَنَبَيْنِ وَالمُحَاصِرَةَ وَيَقَعُ فِي التَّرْبَاقِ

لِقُوَّةِ دَفْعِهِ السَّمَّ وَدَهْنُهُ المَطْبُوخُ فِيهِ يَفْتَحُ

سُدَّ الأَذْنِ وَيَشُدُّ الأَسنانَ وَيَمْنَعُ قُرُوحَ

اللِّثَةِ وَالبَخْرَ وَتَنْ المَعْدَةَ وَيَجْفِفُ القُرُوحَ

وَيُقْوِي البَدْنَ وَيُزِيلُ الحُجْمَانَ وَالبِرْقَانَ

وَالصَّدَاعَ البَارِدَ يَدْرُ الطَّمْثَ وَالبَوْلَ وَيَفْتَحُ

الحَصَى وَيُخْرِجُ الأَيدِيانَ وَالبِوَابِيرَ وَرَدَّ

المَكْلَ وَالمُثَانَةَ وَالرَّحِمَ وَيَضْمُرُ وَنَبَتُهَا

وَيَشُدُّ العِصْبَ وَبَعِينٌ عَلَى المَضْمِ وَنُزِيلٌ

المُحَيَّاتِ العَفْثَرِيَّةِ سَكَنَ النِّسَاءَ وَالمُفَالِجَ وَالمَقْوَةَ

وَالمُخَدَّرَ وَبَخْرَجَ العَفْثَرَاتِ حَيْثُ كَانَتْ

وَهُوَ يَضُرُّ الحَلْقَ وَالعُصُوتَ وَيُصَلِّحُ السُّكْرَ

وَالرَّيْثَةَ وَيُصَلِّحُ الأَينِسُونَ وَمَنْ أَدْمَنَهُ

لِتَحْسِينِ لَوْنِهِ وَتَطْيِيبِ نَكِيحَتِهِ وَخَافَ مِنْهُ

الْوَقُوعُ فِي الجُذَامِ لثَلَاثَةَ حَرَفَةِ الأَدمِ فَلْيَتَّقِهِ

فِي المِخْلِ وَالسُّكْرِ وَشَرِبَتْهُ إِلَى تَتَمَّالَيْنِ

﴿سَعْدٌ﴾ بَنُ أَبِي وَقَاصٍ هُوَ أَحَدُ

العَشْرَةِ الكَرَامِ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ قَاتِلًا مَحْدُوكًا فَاتَّخَذَ بِلَادَ

الْفَرَسِ وَشَهِدَ خِلافةَ الخُلَفَاءِ الأَرَبِ مِتَّ تَرْوِي

سَنَةَ (٥٤) هـ

﴿أَبُو سَعِيدٍ المَدَنِيُّ﴾ هُوَ أَبُو سَعِيدِ بْنِ

مَالِكِ الصَّحَابِيِّ وَأَبِيهِ صَحْبَةٌ رَوَى كَثِيرًا

مِنَ الأَحَادِيثِ تَرَوِي سَنَةَ (٦٥) وَقَبِلَ

(٧٤) هـ

﴿سَعِيدُ بْنُ جَهَانَ﴾ كَانَ مِنْ عُلَمَاءِ

المَدِينَةِ تَرَوِي سَنَةَ (١٣١) هـ

﴿سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ﴾ كَانَ مِنْ

عُلَمَاءِ المَدِينَةِ تَرَوِي سَنَةَ (١٥٦) هـ

﴿سَعِيدُ بْنُ مَنصُورِ الحِرَاسِيِّ﴾

نُزِيلٌ مَكَّةَ كَانَ مِنْ عُلَمَاءِ المَدِينَةِ تَرَوِي سَنَةَ

(٢١٧) هـ

﴿ ابن مسعود ﴾ هو عبد الله بن مسعود بن غافل القهلي يكنى ابا عبد الرحمن كان أحدنا لصحابة السابقين الاولين وبعد من كبار العلماء الذين نشروا العلم في الآفاق بواسطة من تخرج عليه من رجالها ولاء عمر على الكوفة - توفي سنة (٣٢) او (٣٣) هـ

﴿ سعيد بن جبير ﴾ هو ابو عبد الله وقيل ابو محمد سعيد بن جبير بن هشام الاسدي بالولاء مولى بني والبة بن الحرث بطن من بني اسد بن خزيمه كان كوفي الاصل احد الاعلام

التابعين وكان اسود اللون اخذ العلم عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر قال له ابن عباس حدث - فقال أحدث وأنت هنا؟ فقال أليس من نعمة الله عليك أن تحدثنا أنا شاهدان أصبنا فذاك وأخطأت عنك .

وكان لا يستطيع ان يكتب مع ابن عباس في الغيا فلما عمي ابن عباس كتب فلقه ذلك فضرب

اخذ التراجم عن ابن عباس وسمع منه التصير واكثر روايته عنه روى القراءة عرضا عن سعيد بن

جبير والنهال بن عمرو وابو عمرو بن العلاء قال وفاة الدين اياس : قال لسعيد في رمضان أن أسكت على القرآن فما أقام من مجله حتى ختمه

وقال سعيد قرأت القرآن في ركعة في البيت الحرام

وقال سعيد بن عبد الملك كان سعيد ابن جبير يؤمنا في شهر رمضان فيقرأ ليلة بقرآنة عبد الله بن مسعود ليلة بقرآنة زيد بن ثابت ليلة بقرآنة غيره وهكذا ابدا وسأله رجل ان يكتب تفسير القرآن فضرب وقال لان يستطشق أحب الى من ذلك

وقال خصيف كان من أعلم التابعين بالطلاق سعيد بن المسيب وبالبحر عطاء وبالللال والحرام طاوس وبالتفسير أبو الحجاج عباد بن جبير واجمعهم لذلك كله سعيد بن جبير

وكان سعيد في أول أمره كاتباً لعبد الله ابن عتبة بن مسعود ثم كتب لابن بردة بن ابي موسى الاشعري . وذكره أبو نعيم الاصبهاني في تاريخ اصبهان فقال دخل اصبهان وأقام مدة ثم ارتحل منها الى العراق وسكن قرية سنبلان

وروي محمد بن حبيب أن سعيد بن جبير
 كان باسبهاً يألو من عن الحديث فلا يحدثه.
 فلما رجع الكوفة حدث قبيلاً له يا أبا محمد
 كنت باسبهاً لأنحدثت وانت بالكوفة
 تحدث ؟ قال انشر برك حيث يعرف
 وكلن سعيد بن جبير مع عبد الرحمن بن
 محمد بن الأشعث بن قيس لما خرج على
 عبد الملك بن مروان فلما قتل عبد الرحمن
 وأهزم أصحابه من دير الجماجم هرب
 فلقن بمكة وكلن واليه يومئذ خالد بن
 عبد الله القسري فأخذه وبعث به إلى
 الحجاج بن يوسف السقفي مع اسماعيل بن
 أسطالبجلى ، فزاره الحجاج ما استحك ؟
 قال سعيد بن جبير . قال بل أنت شق
 ابن كبير . قال بل كانت أمي أعلم باسمي
 منك . قال شقيت أمك وشقيت أنت .
 قال النبي يلعنه غيرك . قال لأبدنك
 بالدنيا ناراً تغطي . قال لو علمت أن ذلك
 يدلك لاتخذتلك الها . قال فما قولك في
 محمد ؟ قال نبي الرحمة وامام الهدى . قال
 فما قولك في علي . أهو في الجنة أو هو في
 النار ؟ قال لو دخلتها وعرفت من فيها
 عرفت أهلها . قال فما قولك في الخلفاء ؟
 قال لست عليهم بوكيل . قال فأيهم أعجب

إليك ؟ قال أرضهم لحاقه . قال فأيهم
 أرضي للعائق ؟
 قال علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجواهم .
 قال أجب أن تصدقني . قال إن لم أجبك
 فلن أكذبك . قال فما بالك لم تضحك ؟
 قال وكيف يضحك مخلوق خلق من الطين
 والطين فأكل النار . قال فما بالنا نضحك ؟
 قال لم تشو القلوب . ثم أمر الحجاج بالثقل
 والزبرجد والياقوت لجمعه بين يديه فقال
 سعيد إن كنت جمعت هذا لتل به فرح
 يوم القيامة فصالح والافتر عتواحدة تذهل
 كل مرضعة عما أرضعت ولا خير في شيء
 جمع الدنيا إلا ما طاب وزككا . ثم دعا
 الحجاج بالعود والنأي فلما ضرب بالعود
 ونفخ في النأي بكى سعيد . فقال ما يبكيك
 هو القصب ؟ قال سعيد هو الحزن . أما
 النفع فذكرني يوماً عظيماً يوم النفيخ في
 الصورد ، وأما العود فشجرة قطعت في غير
 حق ، وأما الأوتار فن الشاء تبعث معها
 يوم القيامة
 قال الحجاج ومك يا سعيد . قال
 لا أدري لمن زحزح عن النار وأدخل الجنة .
 قال الحجاج اختر يا سعيد أي قتلة أقتلك ؟
 قال اختر لنفسك يا حجاج فوالله لا تقتلني

قتله الا قتلك. الله مثلها في الآخرة. قال
 اقتريد ان اغفو عنك؟ قال ان كان الغفو
 فمن الله وأما أنت فلا براة لك ولا عذر.
 قال الحجاج اذهبوا به فاقتلوه. فلما خرج
 ضحك، فأخبر الحجاج بذلك، فزده وقال
 ما أضحكك؟ قال عجبت من جراتك
 على الله وحلم الله عليك. فأمر بالنطح وقال
 اقتلوه. فقال سعيد وجهت وجهي للذي
 فطر السموات والارض حنيفا وما انا من
 المشركين. قال وجهوا به لتغير القبلة. قال
 سعيد فايها تولوا فتم وجه الله. قال كبره
 على وجهه. قال سعيد منها خلقتكم وفيها
 نعيديكم ومنها نخرجكم تارة اخرى. قال
 الحجاج اذبحوه قال سعيد أما اني اشهد ان لا
 اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
 ورسوله خذها مني حتى تلقاني بها يوم
 القيامة. ثم دعا سعيد فقال اللهم لا تسلطه
 على احد يقتله بعدي. وكان قتله في شعبان
 سنة ٤٥ للهجرة ومات الحجاج بعده في شهر
 رمضان من السنة المذكورة ولم يبلغه الله
 بعده علي قتل أحد الى ان مات
 وكان سعيد يقول يوم أخذ وشي بي
 في بلد الله الحرام واش اكله الى الله تعالى
 يعني خالد بن عبد الله القسري

وقيل ان الحجاج قتل له لما احضر
 اليه. أما قدمت الكوفة وليس بها الا
 عربي فمهلك ابا ما؟ قال بلى. قال أما
 وليتك القضاء فضع اهل الكوفة وقتلوا
 لا يصلح القضاء الا عربي فاستقضيت
 ابا ردة بن أبي موسى الاشعري وأمرته أن لا
 يقطع أمراً دونك؟ قال بلى. قال أما
 جبلتك في سبائي وكلهم رؤوس العرب؟
 قال بلى. قال أما اعطيتك مائة الف
 درهم تعرفها في أهل الحاجة في اول ما رأيتك
 ثم لم أسألك عن شيء منها؟ قال بلى. قال
 فما اخرجك علي؟ قالت بيعة كانت في
 عنق لابن الاشعث. ففضض الحجاج ثم
 قتل أبا كانت بيعة أمير المؤمنين عبد
 الملك في عنقك من قبل؟ والله لأقتلك
 يا حرمي اضرب عنقه. فضرب عنقه
 وذلك في شعبان سنة (٩٥) وقيل سنة
 (٩٤) للهجرة بواسطة في ظاهرها
 وله تسع واربعون سنة
 قال احمد بن حنبل قتل الحجاج
 سعيد بن جبير وما على وجه الارض احد
 الا وهو معتبر الى علمه
 ولما قتله سال منه دم كثير فاستدعي
 الحجاج الاطباء وسألهم عنه وعن كان

والزهد والعبادة والورع: سمع سعد بن أبي وقاص الزهري وأبا هريرة

قال عبد الله بن عمر لرجل سأله عن مسألة أنت ذاك فله ، يعني سعيداً ، ثم ارجع الي فأخبرني فضل ذلك وأخبره فقال ألم أخبركم انه أحد العلماء

وقال أيضاً في حقه لا معاً بل رأيت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم آثره وكان لقي جماعة من الصحابة وسمع منهم ودخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وأخذ منهن . وأكثر روايته المسند عن أبي هريرة وكان زوج ابنته .

رسئل الزهري ومكحول من اقته من أحدكمنا ؟ قال سعيد بن المسيب وروى عنه انه قال حججت أربعين

حجة . وعنه انه قال ما فاتني التكبيرة الاولى منذ خمسين سنة وما نظرت الى قنبا رجل في الصلاة منذ خمسين سنة . لم يفتته علي الصف الاول

وقيل انه صلى الصبح بوضوء المشاء خمسين سنة . وكان يقول ما أعزت العباد نفسها بمثل طاعة الله ولا أهانت نفسها بمثل معصية الله

ودعي الي نيف وقلائمنا لياخذنا

تظلم قبله فأهم كان يسيل منهم دم قليل . فقالوا له هذا قتله وقته معه والدم تبع لنفسه ومن كنت تقتلم قبله كانت نفوسهم تذهب من الحرف فذلك قل دهم

ورأى عبد الملك بن مروان في منامه كأنه قد بل في الحراب أربع مرات فوجه الي سعيد بن جبير من يأله فقال يملك من ولده لصلب أربعة فكلن كما قال فانه ولي الوليد وسليمان ويزيد وهشام وهم أولاد عبد الملك لصلب

وقيل للحسن البصري ان الحجاج قد قتل سعيد بن جبير قال اللهم انت على فاسق قبيح . ولوأنت من بين المشرق والمغرب اشركوا في قتله لكبهم الله عز وجل في النار

وقال ان الحجاج لما حضرته الوفاة كان يضيء ثم يفيق ويقول مالي ولعبد ابن جبير

﴿ سعيد بن المسيب ﴾ هو أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب ابن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المدني أحد الفقهاء السبعة بالمدينة كلز سعيد المذكور سيد التابعين من الطراز الاول جمع بين الحديث والفق

فقال لا حاجة لي فيها ولا في بني مروان حتى اتى الله فيحكم بيني وبينهم وقال أبو وداعة كنت اجالس سعيد ابن المسيب ففقدني اياما فلما جثته قال أين كنت ؟ قلت توفيت أهلي فاشتغل بها . فقال هلا اخبرتنا بشهدناها ؟ قال ثم اردت ان اقوم فقال هل احدثت امرأة غيرها ؟ قلت برحمتك الله ومن زوجني وما املك الا درهمين أو ثلاثة ؟ فقال ان انا فعلت ففعل ؟ قلت نعم . ثم حمد الله تعالى وحلى على النبي صلى الله عليه وسلم وزوجه على درهمين . أو قال على ثلاثة . قال فقلت وما ادري ما اصنع من الفرح فصرت الى منزل وجلت انكر فيها آخذ واستدين ومليت المغرب وكنت ماشيا فقدمت عتاي لا فطرو كان خيرا أوزيتا واذا باباب بخرج فقلت من هذا ؟ قال سعيد ففكرت في كل انسان اسمه سعيد الا سعيد بن المسيب فلم يندأ وبين سنة الامامين يه والمشهد ففكرت وخرجت واذا بسعيد بن المسيب فظننت انه قد بداله . قلت يا أبا محمد هلا ارسلت الى فأتيتك . قال لانا انت احق ان تؤذي . قلت فما تأمرني ؟ قال رأيتك رجلا عزيا قد تزوجت ففكرت

أن تبيت الليلة وحدك . وهذا امر أنك ماذا هي قائمة خلفه في طوله ثم دفعها في الباب فسطت المرأة من الحياء فاستوقفت من الباب ثم صعدت الى السطح فتأديت الجيران فجاؤني وقالوا ماشأناك ؟ قلت زوجني سعيد بن المسيب اليوم ابنته وقد جاء بها على نخلة وها هي في الدار فعزلوا اليها وقد بلغ أمي فجاءت وقالت وجعي من وجهك حرام ان مستها قبل أن أصلح ثلاثة ايام . فأتت ثلاثا ثم دخلت بها فاذا هي من أجل الناس وأحفظهم لكتب الله تعالى وأعلمهم بسنة رسول صلى الله عليه وسلم واعرهم بحق الزوج . قال فكنت شهرا لا يأتيني ولا آتية ثم أتيت بعد شهر وهو في حلته ففعلت عليه فرد على ولم يكلمني حتى انقض من في المسجد . ظم يبق غيري . قال ما حال خلقك الانسان ؟ قلت على ما يحب الصديق ويكره العدو . قال انت رابك شئ فاقض . فانصرفت الى منزلي وكانت بنت سعيد المذكورة خطها عبد الملك بن مروان لابنه الوليد لما ولاء عنده فأبى سعيد ان يزوجه فلم يزل عبد الملك يمتثل علي سعيد حتى ضربه في يوم بارد وصيب عليه الماء .

قال يحيى بن سعيد كتب هشام بن
اسماعيل والى المدينة الى عبد الملك بن
سعد ان اهل المدينة قد اطبقوا على البيعة
لورينوس سليمان الاسعدي بن المسيب. فنكتب
ان امرضه على السيف فان مضى فاجلده
ثمانين جلدة وطف به اسواق المدينة
فلما قدم الكتاب على الوالي دخل سليمان
ابن يساو وعروة بن الزبير ومالم بن عبد الله
على سعيد بن المسيب وقالوا جئناك في امر
قد قدم كتاب عبد الملك ان لم تباع
ضربت عنك ونحن نعرض عليك خصالا
ثلاثا فاعطنا احداهن فان الوالي قد قبل
منك ان يقرأ عليك الكتاب فلا تقل لا
ولا نعم. قال سعيد يقول الناس بايع
سعيد بن المسيب ما انا بفاعل هو كان سعيد
اذا قال لا لم يستطيعوا ان يقولوا نعم.
قالوا فنجلس الى بيتك ولا نخرج الى الصلاة
اياما فانه يقبل منك اذا طلبك من مجلسك
فلم يجلسك. قال سعيد فانا اسمع الاذان
نوق اذني حتى على الصلاة حتى على الصلاة
ما انا بفاعل. قالوا فانتقل من مجلسك
الى غيره فانه يرسل الى مجلسك فان لم
يجدك امسك عنك قال سعيد افرقنا من
مخلوق ما انا بمتقدم شهرا ولا متأخر فخرجوا

وخرج الى صلاة الظهر فجلس في مجلسه
الذي كان يجلس فيه فلما وصل الوالي بعث
اليه فاني به. قال ان امير المؤمنين يأمرنا
ان لم تباع ضربنا عنقك. قال نعمي رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن يعثه. فلما
رآه لم يجب اخرج الى السنة فهدت عنه
وسلت السيف. فلما رآه قد مضى امر
به فخر دقاذا عليه ثياب شعر فقال لو علت
ذلك ما اشتهرت بهذا الثأر فضربه
ثمانين سوط ثم طاف به اسواق المدينة
فلما ردوه والناس منصرفون من صلاة
العصر. قال سعيد ان هذنه الوجوه ما
نظرت اليها منذ اربعين سنة ومنعوا الناس
ان يجالسوه فكلن من ورع اذا جاء اليه
أحد يقول له قم من عندي كراهية ان
يضرب بسببه

قال مالك بن انس بلغني ان سعيد
ابن المسيب كان يلزم مكانا من المسجد
لا يصل من المسجد في غيره وانه ليلالى
صنع به عبد الملك ما صنع قيل له ان يترك
الصلاة فيه فاني الا أن يصل فيه ، وكان
يقول لا تملوا اعينكم من أعوان الظلمة
الا بانكسر من قلوبكم لكيلا يهبط
اعمالكم. وقيل له لو قد نزل الماء في عين

لا تضح عينك قل حتى على من اتبعها

توفي بالمدينة سنة ٩١ أو ٩٢ أو ٩٣

أو ٩٤ أو ٩٥

﴿ ابن مسعود ﴾ هو عبيد الله بن

مسعود أحد إفتخا، البجة بالمدينة وهو

ولد ابن أخي عبد الله بن مسعود الصحابي

وهو من أعلام التابعين لق كثيرا من

الصحابة وروى عنه أبو الزناد والزهري

وصح من ابن عباس وأبي هريرة وأم

المؤمنين عائشة

قال عمر بن عبد العزيز لأن يكون

لي مجلس من عبيد الله أحب الي من

الدنيا وما فيها

وقال والله اني لأأشترى ليلة من ليال

عبيد الله بالف دينار من بيت المال .

فقالوا يا امير المؤمنين تقول هذا مع محمد بن

وشدة تحفظك ؟ قال ان يذهب بكم والله

اني لأعود برأيه وبصيحته وجهادته على

بيت مال المسلمين بالوف والوف ان في

المحادثة تليقها العفل وترويح القلب وتريحما

لهم وتفيحا للادب

كان عبيد الله طالما ناسكا توفي سنة

(١٠١) أو (٩٩) أو (٩٨) بالمدينة

﴿ سعد الدين الفاروق ﴾ هو سعد

الدين بن مروان بن عبد الله بن خير الصدر

الاديب

كان بليغا منشا شاعرا مطبوعا سمع

العلم من ابن كرمي بن رواحة وابن خليل

وجامع فحدث بمصر ودمشق ومن شعره:

فبني على نجد فان قبض الهوى

روحى فطالب خلد ليلى بالدم

واذا دجا ليل الوصال فتاده

يا كافرا حلت قتل المساء

وله أيضا:

تاه على عشاقه واستمال

مذتمصر الحسن عليه وطال

كان شمس حنه أشرفت

فليتها ما أشرفت للزوال

قد فصلى الشعر على خده

توب نحداد حين مات الجمال

وله أيضا:

يقولون قد واني البشير بقرهم

فصرت خدي في ترى الارض لاثما

فلا اخروا عن منزل غفوه به

ولا قدموا الا على الصدق لادما

وكتب الي ولده عز الدين :

من بعد بعدك يا محمد شاقني

برق الي امرار وجهك ساقني

وحياة وجهك ساجل في الدمي
 قرحف معاك الا شاقني
 كلا ولا سامرت ذكر لثقي الدمي
 الا طربت بظاهري ويلطني
 لو كنت احسب ان ينك صانع
 لي ما وجدت لما عمرك ساكني
 ضحك مني ما حيت نحية
 تلعي المقيم بطيب ذكر الظاعن
 وكتب لي الصاحب بهاء الدين :
 يم عليا فهو بحر النسي
 وناداه في المصلح المضل
 فرفده مجد علي مجذب
 ورفده منقش الي مفضل
 توفي سنة (١٩١) بدشق
 سعدون الميزون **﴿** يقال ان اسمه
 سعيد وكنيته ابو عطاء وقبه سعدون من
 اهل البصرة . كان من نوادر المجانين وله
 اخبار غريبة وكلام سديد ونظم ونثر .
 طاف البلاد ودوت اخباره حتى استقدمه
 الخليفة التوكل وسمع كلامه وكان من
 الزهاد فصام ستين سنة اعتراه خفة فساء
 الناس بمجنونا
 قال عطاء السلي احتبس عن القطر
 بالبصرة فخر جناستق واذا بسعدون فلما

ابصرن قال يا عطاء ابن كنت ؟ قلت
 خرجنا نسق . قال بقلوب سماوية ام
 بقلوب ارضية ؟ قلت بقلوب سماوية . قال
 لا تبهرج فان الناقد بصير . قلت ما هو
 الا ما حكيت لك . فاستسق لنا . فرفع رأسه
 الى السماء وقال اقمست عليك الا ما
 سقينا الثوث ثم انشأ يقول :
 سبحانه من لم يزل له حجج
 قامت على خلقه بعرفته
 قد علموا انه ملكهم
 يصجزوه في الانام عن صفته
 وقال عطاء رأيت سعدون ذات يوم
 يتقل في الشمس فانكشفت سوائته فقلت
 له استرها يا أخا الجهل ، فقال لك مثلها
 فاستر
 ثم مر به وأنا آكل رمانا في السرق
 فرك اذني وقال :
 اري كل انسان يري عيب غيره
 ويصي عن العيب الذي هو فيه
 وما خير من تخفى عليه عيوبه
 ويبدأ بالعيب الذي لايه
 وكيف اري عيا وعيبى ظاهر
 وما يعرف السوات خير منه
 وقال عبد الله بن سويد : رأيت

سعدون ويده نعمة وهو يكتب بها على
قصر خراب :

يا خاطب الدنيا الي نفسه

ان لما في كل يوم خليل

ما أفتح الدنيا بخطابها

قتلهم عددا قتيلا قبل

تنتكح البعل وقد طنت

في موضع آخر منه البديل

اني لغتر وانت البلى

يصل في نفسه قليلا قليل

تزدودا للسرور زادا فقد

نادى مناديه الزحيل الزحيل

وقال الفتح بن سالم كان سعدون

سياحا لهجا بالقول فرأته يوما بالفسطاط

قائما على حلقة ذي النون المصري . وهو

يقول : يا ذا النون متى يكون القلب اميرا

بعد ان كان اسيرا ؟ فقال ذا النون إذ

اطلع الخير على الضمير ، فلير في الضمير

الا الخير . قال فصرخ سعدون ثم خر

مشيا عليه ثم افاق وهو يقول :

ولا خير في شكوى الي غير شكي

ولا يند من شكوى اذا لم يكن صبر

ثم قال استغفر الله ، ولا حول ولا

قوة الا بالله ثم قال يا ابا الفيص ان عرف

القلوب قلوبا تستغفر قبل ان تذنوب . قال

نعم تلك قلوب تثاب قبل ان تطيع اولئك

قوم اشرف قلوبهم بضياء اليقين

كانت وفاة سعدون بعد الحسين

والماتين

﴿ ابو سعد الكاتب ﴾ هو علي بن

محمد خلف ابو سعد الكاتب النيرماني

ونيرمان هذه قرية من قرى الجبل بالقرب

من همدان كان من اجلاء الكتاب

وعلية الرؤساء وكان يخدم في ديوان

بنى بويه بغداد وصنف لهما الدولة

المشور الهائي في مجلد وهو شر كتب

الحاسة

من شعره قوله :

خليلي في بغداد هل اقبل يا

على المهمل ام غدا العهد باليا

وهل ذرقت يوم النوى مقشاك

على كما امسى واصبح با كيا

وهل انا مذكور بغير لديك

اذا ما جرى ذكر لمن كان نائيا

وهل فيك من آن ينزل مغزلا

انقا وبستانا من النور خالبا

اجد له طيب المكان وحسنه

منى يعناه فكنت الامانيا

ولا مثل أهلها أرق شاملا
 وأعذب الفاظا وأحل سائيا
 وكم قاتل لو كان ودك صادقا
 لبغداد لم ترحل وكان جوابيا
 تقبم الرجال الموسرون بأرضهم
 وترى النوى بالمغربين المرابيا
 وله أيضا :
 يا ظالم قسا عليك بحرمة اا
 إيمانك وهي نهاية الأيمان
 لا تستمكن دمي فأبي خائف
 حنوا عليك عقوبة الهدوان
 وإذا مررت علي زرو دفلاتر
 بالشبي فيه تمايل الأغصان
 بالله واسترورد خدك فيه لا
 يشق قلب شقائق النعمان
 وله أيضا :
 عجا لضررك كيف بشكروعة
 وبجنبه من ريقك الدريان
 هذا نظير مقام ناظرك الذي
 عافاك وابتليت به العشق
 أو عقر في مدغيك اذ لدغنا الوري
 وحماك من حتمها الخلاق
 توفي سنة (٤١٤) هـ
 سعد السعدي هو علي بن الحسين

كاتب على شوق شديد اليكما
 كأن على الاحشاء منك مكانيا
 ومن ادمع منهلة فأتملا
 كتابي تبين آثارها في كتابيا
 ولا نيا ان يجمع الله بينا
 كأحسن ما كان عليه نصافيا
 فقد يجمع الله الشقيتين بعدما
 يظنان كل الظن ان لا تلاقيا
 ونا تفرقتا تطيرت أن اري
 مكانك متى لا خلا منك خاليا
 فضتته وردا كريك رحمة
 يذكرني منك الذي كنت ناسيا
 ولا تطلب بصري اذا ما بحثما
 بسر وقور حاربات الأغانيا
 وخبر تمناني ان تباه منزل
 الليل اذا ما الصيف التي المرابيل
 فهذي شهر الصيف ناقد اتقضت
 فما قنوي ترى بليل المرابيا
 فدى لك يا بغداد كل مدينة
 من الارض حتى خطى ودياريا
 قد سرت في شرق البلاد وغربها
 وطوفت خيلي بينها وركايا
 فلم أرفيا مثل بغداد منزلا
 ولم أرفيا مثل دجلة واديا

إن علي أبو الحسين السعدي المؤرخ .
من ذرية عبد الله بن مسعود الصحابي
قل شمس الدين عداة في البقاعدين
وأقام بمصر مدة وكان اخباريا علامة ،
صاحب غرائب وملح ونوادر

نشأ بغداد وجاء الى مصر وطاف
البلاد طلبا لطلبه في بلاد الفرس وكرمان
ثم استقرت ركابه باصطخر ثم قصد الهند
وتوغل فيها الى ملتان وكنبابة وصبور
وسرنديب وهي جزيرة سيلان ثم تطرح
الى الصين وجمال في البحر الهندي الى
جزيرة مدغشقر ثم عاد الى عمان ببلاد
العرب

ثم عد الى رحلة أخرى فجاب
انديجان والشام . ثم رحل الى انطاكية
والتفرد السورية الى دمشق ثم استقر بمصر
سنة (٣٤٥)

جمع السعدي في رحلاته هذه
حقائق عزت علي غيره من رجال الرحلات
الاسلامية فأودعها كتابا كثيرة دلت علي
دقة نظر وحسن استبصار

فن كبه سروج الذهب وسعدن
الجوهري في المجلد الاول منه علي تاريخ
الخليقة من لندن آدهو أورد قصص الانبياء

ثم وصف البحار والقارات وورد ملوآه
فيها من العجائب والعاديات . ولم يهمل
فكر تواريخ الامم القديمة كالفرس
والسريان واليونان والفرنج والعرب
وذكر القوام القديمة وبيوت العبادة
وغيرها . ثم آتي بالسيرة النبوية الى خلافة
عثمان

ثم ألم في المجلد الثاني بتاريخ الاسلام
في أزمنة الخلفاء علي وسأوية وبزيد ومن
تلاه من الامويين

ترجم هذا العكيب الى الفرنسية
المستشرق باريه دومينار في تسع مجلدات
طبعت في باريس سنة ١٨٧٢

وله كتاب أخبار الزمان ومن آباهه
الحدثات من الامم الماضية والاجيال
والممالك الدائرة وهو مطول يقع في ٣٠ مجلدا
ولم يعثر الباحثون علي هذا الكتاب الى
الآن

وله كتاب الاوسط وهو في التاريخ
وطن انه موجود في احدي مكاتب
لندن

وله كتاب اثنية والاشراف آتي فيه
علي ذكر الافلاك والنجوم والناصر وأقسام
الازمنة وفصول السنة والرياح والارض

والآفاق وتأثيرها على أهلها وحدود
الاقاليم البحة والمروض والاطوال
والانهار وذكر الامم القديمة السبع ولغاتها
وموطنها ثم لم يخلو الفرس والروم وتواريخ
العالم والانباء والسنين القمرية والشمسية
وقد طبع هذا الكتاب

توفي المرحوم سنة (٣٤٦)

﴿السدي﴾ هو عبد الرحمن بن
عبد الله بن عمران بن عامر السدي ولد
في تومبوكتو بأفريقية وكان أهله من
المهاجرين اليها من زمن بعيد . تلقى العلم
بها وسافر على نهر النيجر الى مدينة جنفي
وصار اماما للجامع سانكور . ثم رحل الى
مملكة سوزهاري وعرج على ماسة
وسراها ، وله رحلات أخرى

من مؤلفاته تاريخ السردان فصل
في الكلام على مملكة سوزهاري وما
اقتابها من الحوادث . وآتي في صدر
الكتاب على طرف من تاريخ مملكة
تومبوكتو وماسه وسعي وعلى وجني وذكر
علاقتها مع مراکش . وفي الكتاب
أبواب ترجم فيها بعض الملوك والباشادات
طبع هذا الكتاب بباريس مع ترجمه
فرنسية

توفي السدي سنة (١٠٦٦) هـ
﴿سميد بن توفيل﴾ قال عنه
ساحب طبقات الاطباء : انه كان طيبا
نصرانيا شيعيا في صناعة الطب وكان في
خدمة احمد بن طولون خامه يصحبه في
السفر والحضر وتغير عليه قبل موته بسببه
ان احمد بن طولون كما تقدم ذكره كان
قد خرج الى الشام وقصد الثغور لاصلاحها
وعاد اليه انطاكية فادركه هبضة من
البن الجراميس لانه أسرع فيها واستكثر
منها فالتمس طيبه فبعده فوجهه قد خرج
الى يسة انطاكية فتسكن غيظه عليه فلما
حضر أعظله في التأخر عنه وأنف أن
يشكو اليه ماوجه ثم زاد الامر عليه في
الليلة الثانية فطلبه فجاء متبذرا . قال له
أمانذ يومين عليل وأنت شارب نبيذا قال
ياسيدي طلبتي أسس وانا في يحيى على
ماجرت عادي وحضرت فلما أخبرني بشي .
قال أفا كان ينبغي أن تسأل عن حالتي ؟
قال ظنك يا مولاي سوء . ولست أسأل
أحدا من حاشيتك عن شي . من امرئك .
قال فما الصواب الساعة . قل لا تقرب
شيئا من الضاء . وتو قرمت اليه الليلة وغدا
قال أنا والله جائع وما أصبر قال هذا جوع

كثرت ليرد المدة . فلما كان في نصف الليل استدعى شيئا يأكله فغني كبرارويج كزدجاج خازنة وبزماورد من دجاج وجداء بارد فأكل منها فاقطع الاسهال عنه فخرج نسيم الخادم وسعيد في الدار فقال أكل الأمير خروف كزدجاج تخف عنه القيام . قال سعيد الله للسمان ضمنت قوته الدافعة بغير الغذاء لها . وتحر كحز كاشركة فراقه ما أتى السحر حتى قام أكثر من عشرة مجالس وخرج من انطاكية وعطه تزايد الا أن في قوته احتمالا لها ونطلب مصر وتقل عليه كروب الدواب فضلت له محبة كانت نجر بالرجاء وطلت له فواصل الفرما حتى شكوا ازعاجا فركب الماء الي الفسطاط وضرب به بالمير ان قبة نزل فيها فواليا حل ابن طولون بمصر ظهرت عنه نبوة في حق سعيد الطيب هذا وشكاه الي اسحق بن ابراهيم كاتبه وصاحبه فقال اسحق بن ابراهيم لسعيد كاتبه ويحك انت حائق في صناعتك وليس لك عيب الا انك مدل بها غير خاضع لمن تقدمه فيها والامير وان كان فصيح اللسان فهو اصمعي الطبع وليس يعرف أوضاع الطب فبدل نفسه بها ويتقاد لك وقد أفسده

عليك الاقبال فتلطف له ووارفق به واطلب عليه وراع حاله فقال سعيد والله ماخذمتي له الا خدمة الفار للسنور والسخنة للذئب وان قتل عليه لأحب اليه من صحبته ومات احمد بن طولون في عكعنه

وقال نسيم خادم احمد بن طولون ان سعيد بن توفيل المتطرب كان في خدمة الامير أحمد بن طولون فطلبه يوما فقبل له مضى يستعرض ضيعة يشتريها فأمسك حتى حضر ثم قال له يا سعيد اجل ضيعتك التي تشتريها فتسخطها صحبتي ولا تغلتها واعلم انك نسبتى الى اللوت ان كان موتى على فراشي فاني لا اسكنك بالاستمتاع بشي بعدى

قال نسيم وكان سعيد بن توفيل آيبا من الحياة لان احمد بن طولون امتنع من مشاورته ولم يكن يحضره الا ومعه من يتنظر عليه برأيه . ويعتقد فيه انه فرط في أول أمره وابتداء العلة ؛ حتى فات أمره

وفي التاريخ ان سعيد بن توفيل كان له في أول ما صاحب أحمد بن طولون شاكريمي قبيح الصورة كان ينفذ الكتان مع آب له اسمه حاشم وكان يخدم بطة سعيد ويمسكها

له اذا دخل دار احمد بن طولون وكان
سعيد يستعمله في بعض الارقات فيسحق
الادوية بناره اذا رجع معه وينفخ النار
على المطبوخات وكان لسعيد بن نوفل ابن
حسن الصورة ذكي الروح حسن المعرفة
بالطب فتقدم احمد بن طولون الى سعيد
اول ما سمعه أن يرتاد متطببا يكون
لحرمه ويكون مقيا بالمضرة في غيبته .
قتل له سعيد لى ولد وقد علمته وخرجته
قال أرنى ما حضره فرأى شابا واقفا حسن
الاسبب كلها قال له احمد بن طولون
ليس يصلح هذا لخدمة الحرم أحتاج لمن
حسن المعرفة قبيح الصورة فاشفق سعيد
ان ينصب لهم غريبا فينبو عنه ويخالف
عليه فأخذ هاشما والبسه دراعة وخفين
ونصب للحرم فذكر جريج بن الطباخ
المتطبب قال قبيت سعيد بن نوفل ومعه
عمر بن صخر قتال له عمر ما الذي نصبت
هاشما له ؟ قال خدمة الحرم لان الامير
طلب قبيح الخلقة . قال له عمر قد كان
في أبناء الاطباء قبيح قد حسنت زينة
وطاب مفرسه يصلح لهذا . ولحككتك
استرخمت العنفة والله يا ابا عثمان ان
قويت يده ليرجعن الى دناءة منصبه ،

وخاشية محتملة . فضاحك سعيد بفرسه
من هذا الكلام وتمكن هاشم من الحرم
باصلاحه لمن ما واقعين من عمل أدوية
التشم والحبل وما يحسن اللون ويفرز
الشعر حتى قدمه النساء على سعيد . فلما
جمع الاطباء على القدو الى احمد بن طولون
في كل يوم عند اشتداد علته . قالت مائة
الف ام ابى العشار قد احضر جماعة من
الاطباء ولم يحضر هاشما والله ياسيدي ما
فيهم مثله . فقال لها احضريه سرا حتى
اشافه واسمع كلامه فأدخلته اليه سرا
وشجعت على كلامه فلما مثل بين يديه نظر
وجهه ، وقال أغفل الامير حتى بانم الى
هذه الخلة . لأحسن الله جزاء من كلن
يشول أمره . قال له احمد بن طولون . فما
الصواب يا مبارك ؟ قال تناول فيحة فيها
كذا وكذا وعدد قريبا من مائة عذار
وهذه فأنعم نيك وقت أخذها وتود بضره
بعد ذلك لأها تمب القوي فتناولها احد .
واسك عن تناول ما عمله سعيدوا الاطباء . ولما
اسكت حسن موقع ذلك عند احمد بن
طولون وظن ان البحر قد تم له . ثم قال
احد لهاشم ان سعيداً قد حماني من شر
لثة عصبنة وأنا اشبهتها قال ياسيدي

اخطأ سعيد وهي مندبة ولما اثر حميد فيك
فتقدم احمد بن طولون باصلاحها فجي منها
بجام واسع فأكل أكثره وطاب نفسا
يلوغي شهوته ونام ولججت العصيدة فتوم
ان حاله زادت صلاحا. وكل هذا يطوي
عن سعيد بن توفيل

ولما حضر سعيد قال له ما تقول في
العصيدة ؟ قال هي قبيلة على الاعضاء.
وتحتاج اعضاء الامير الي تخفيف عنها .
قال له احمد دعني من هذه المخرقة قد
أكلتها وضعتني والحمد لله جعي ، بقا كة من
الشام فسأل احمد بن طولون سعيد بن توفيل
عن السفرجل فقال له نص منه على خلوا المعدة
والأحشاء فإنه نافع . فلما خرج سعيد من
عنده أكل احمد بن طولون سفرجلا فوجد
السفرجل العصيدة مرها فتدافع الاسهال
فدعا سعيدا . فقال يا ابن الغاعلة ذكرت
ان السفرجل نافع لي وقد عاندني الاسهال
فقام ونظر الملاة وقال هذه العصيدة التي
حدثها وذكرت اني طمت في منافعها فأنها
لم تزل مقيمة في الأحشاء . لا تطيق تغييرها
ولا هضمها لضعف قواها حتى عصرها
السفرجل ولم أكن أطلقت لك أسك .
وأنا أشرت بحصه . ثم سأله عن مقدار ما

أكل منه ، فقال له سفرجلتين . فقال سعيد
أكلت السفرجل لاشبع ولم تأكله للعلاج .
فقال يا ابن الغاعلة جلست تنادرنني وأنت
صحيح سوى وأنا عليل مدنف ؟

ثم دعا بالسياط فضرب ما تاتي صوت
وطاف به على جبل ونودي عليه هذا
جزاء من أؤتمن فغان . ونهب الاولياء .
سُزله ومات بعد يومين وذلك في سنة تسع
وستين ومائتين بمصر . وقبل سنة تسع
وسبعين ومائتين وهي السنة التي مات ابن
طولون في ذي قعدةها والله اعلم

﴿ سعيد بن هبة الله ﴾ كان من
مشهورى الاطباء في القرن الخامس للهجرة
﴿ سعيد بن سلام المغربي ﴾ كان
وحيد عصره في الزهد والعبادة من
كلامه :

« التقوي هي الوقوف على الحدود
لا يقصر فيها ولا يتداهى »

وقال : « من آثر صجبة الاغنياء على
مجالسة الثمراء ابتلاه الله بموت القلب »
توفي سنة (٣٧٣)

﴿ الدولة السعيدية ﴾ قامت هذه
الدولة بمراسكش من سنة (٩١٥) هـ
الى سنة ١٠٩٩ وهي تدعى بدولة الاشراف

المديين ويقال لها دولة الاشراف ايضا
ودولة السديين أو الدولة السطبية

اول من تولى الملكتها ابو عبد الله
محمد القائم بأمر الله بن عبد الرحمن بن
علي بن مخلوف بن زيدان بن احمد بن
محمد بن ابي القاسم بن محمد بن الحسن بن
عبد الله بن أبي محمد بن عرفه بن الحسن بن
ابن بكر بن علي بن حسن بن احمد بن
اسماعيل بن القاسم بن محمد بن عبد الله
الأشتر بن محمد النفس الزكية بن عبد الله بن
الحسن المثنى بن الحسن البطل بن علي بن
ابي طالب

أول من دخل المغرب منهم الحسن
ابن عبد الله بن ابي محمد بن عرفة الخ وهو
البلد الثامن لابي عبد الله محمد القائم بأمر
الله رأس هذه الدولة وكان ذلك سنة ١٦٤
أقام بدرعة هو وذريته الي القرن التاسع
الهجري حيث اقرضت دولة بني مرين
وتولى المغرب الدولة الوطاسية فلما سادرتها
دولة البرتغال واستولت علي اكثر الثغور
المغربية وآس ابو عبد الله محمد القائم
ضعف هذه الدولة تطلم للملك واتفق ان
اهل السرس كانوا يبحثون عن يولونه
أسر البلاد لحايتها فقتلوا درعة وبأصرا

ابا عبد الله المذكور بالخلافة وكان ذلك
سنة (٩١٥)

فجمع ابو عبد الله الجروع ودعا الي
الجهاد فخارب البرتغاليين واتصر عليهم
فاجتمع رأي الناس عليه ووفد عليه اشياخ
حاحة والشياطنة وطلبوا اليه بمهادنة
البرتغاليين لانراجمهم من بلادهم فنهض
مهمهم هو وابنه ابو العباس ولي صهده لخاربة
انقلابت قتول ابو عبد الله سنة (٩٢٣)
وتولى الامر بعده ابنه ابو العباس
فخارب البرتغاليين واتصر عليهم في وقائع
شنتي قطار صيته واجمع الناس على ولايته
وكانه أمراء هتاتة يطلبون الدخول في
طاعته فانتقل الي مراكش سنة (٩٣٠) هـ
فانصل خبره بصاحب فاس ابي عبد الله
الوطاسي فأقبل لخاربتنه بمجيش جرارة
فتحصن ابو العباس بدرأكن فحاصرها
ابو عبد الله الوطاسي وشدد عليها فاتفق
ان بني عم ابي عبد الله خرجوا عليه قتاد
الي فاس وشدت شملهم وعزم علي محاربة
ابي العباس ثانية فصاجك المنية سنة (٩٣١)
وتولى بعده اخوه ابو حنون ثم خلف وتولى
بعده ابن اخيه ابو العباس احمد فجمع الجروع
قتل السديين فاتصروا عليه فاضطر

ابو العباس القائم بأمر الوطاسيين أن يعقد مع أبي العباس السدي صلحا وظل كل منهم حيث هو

وكان لأبي العباس السدي أخ اسمه ابو عبد الله الشيخ فخرج عليه وانقسم الجيش تسعين وظلت بينهما الحروب قائمة حتى فاز ابو عبد الله قبض على اخيه أبي العباس وزجه في السجن وتولى الأمر دونه

تولى ابو عبد الله سنة ٩٤٦ فصرف عيافته في جهاد البر تغالين فانتصر عليهم

وأخرجهم من حصن فورتى ومن حصن أسنى فخاف البر تغالين بطشه فتركوا أكثر ما كان يدهم من بلاد سراكش فلما رأى الناس قوة شوكة بايعوه أفواجا ودخلت في حوزته سراكش ففاق إلى

اتمام إخضاع البلاد برمتها واستئصال شأفة الوطاسيين منها ففتح عليهم مكناسة وما زال يفتح البلاد حتى وصل إلى فاس فدخلها سنة ٩٥٦ وقبض على أبي العباس أحمد الوطاسي وقتله هو وطائفة من أهله ولم ينج منهم الا واحد لحق بالجزائر

فتاقت نفس أبي عبد الله بعد انتصاره هذا لفتح المغرب الاوسط وكان يد

الإيراك فهبض إلى تلسان وحاصرها ثم فتحها عنوة وأخرج الترك منها ولصكن الترك لم يلبثوا أن كروا عليه وأخرجوه منها

ثم إن الترك رأوا فتح فاس قصدوها من الجزائر فقاتلهم ابو عبد الله فلم يبق عليهم ودخلوا فاس تحت قيادة صالح باشا سنة (٩٦١) ولحق السلطان ابو عبد الله بيراكش وكان الترك ولوا على فاس احد الوطاسيين نجد ابو عبد الله في قتاله حتى قتله واستولى على ملكه ثم قتله احد مواليه سنة ٩٦٤

تولى بعده ابنه ابو محمد عبد الله ولقب الطالب بالله ساد في أيامه الامن والنظام توفي سنة ٩٨١ وتتش على وخاستقره هذه الايات :

أيا زأرى هب لي الدعاء رحما
فاني إلى فضل الدعاء صير
وقد كلن أسرا المؤمنين وملكمهم
إلى وصيتي في البلاد شعير
فها اناذا قد صرت ملق بضمرة
ولم يفرغ عني قائد ووذير
نزودت حسن الظن بالله راحي
وزادى بحسن الظن فيه كبير

ومن كان مثل عالما بحنانه

فهو بقل العفر منه جدير

وقد جاء ان الله قال ترهما

الابا يظن الصدي بي سيصير

فتولى بعده ابنه محمد التوكل وكان

له عمان يبلاد الجزائر حنالك الاستيلاء

علي المغرب الاقصي فأرسلوا معها جيشاً

فانهزم التوكل الى فاس فأخذ منها كل

ما يصر عليه ثم خرج قاعداً مراكش

وتقدم أحد عيه أبو مروان عبد الملك

المتصم الى فاس فدخلها سنة (٩٨٣) ثم

رأى أن يعقب ابن أخيه فلقبه بمخندق

الريحان وهزموه فدخل المتصم مراكش

أما التوكل فما زال ينتقل في بلاد

السوس حتى التفت حوله عصاية وقصد

بها المتصم بمراكش فخرج اليه فحالف

الطريق وتمكن من دخول مراكش

باتفاق أهلها فحاصره المتصم بها حتى حرب

التوكل الى السوس واسترت مراكش

بمحاصرة لم يرض أهلها بتسليمها الي المتصم

حتى اتفق مع اميان جراوة فاحتالوا علي

ادخاله

أما التوكل فذهب الى دون باسثيان

ملك البرتغال مستنجداً به فاتهم هذه

الفرصة لتدخل في شؤون المغرب فأتبعه

بجيش عظيم فلما علم المتصم بمجي البرتغاليين

تظاهر امامهم بالهزيمة ليتبرغوا في البلاد

فلما كانوا بردي الحجاز أقتض عليهم

فأصلاهم حرباً عواناً انتصر فيها انتصاراً

مبيناً وقتل ملك البرتغال والتوكل ايضاً

ومن الغريب ان المتصم توفى منذ الصدمة

الأولى فكتم حاجبه رضوان خبير موته

وظل يصدر الاوامر باسمه الى الجند حتى

ثم له الظفر وكان موته سنة ٩٨٦

تولى بعده امير العباس احمد المنصور

آخره وكان أعظم سلاطين الدولة السعدية

استولى على جهات نيكودارين وتولت

من أرض الصحراء فاشتهر أمره في السودان

فأرسل اليه سلطان برنو هدية وبابه

ثم تطلعت نفسه لفتح السودان فجهز

لذلك جيشاً يحسن قيادة جوذر باشا وذلك

سنة (٩٩٨) فروا باناسيف ثم بدرعة

ثم قصلوا نومبو كوتو في السودان ثم قصدوا

كافو وملكها اسحق سكية فبرز لقاءهم

وصبر السودانيون على نيران المدافع صبراً

مدهشاً حتى هلك أكثرهم فاتفق اسحق

سكية مع جوذر باشا علي أن يدفع له

معاريف الحرب وجزية سنوية فكاتب

جوذر باشا بتأذن المنصور في ذلك ففضب
 غضبا شديدا وعزله وولى مكانه اخاه محمود
 باشا فذهب من فوره حتى بلغ تومبوكتو
 سنة (١٠٠٠) وتقدم منها الى مدينة
 كاشو وحارب اسحق سكية مرارا حتى
 استولى على امواله وحرمه وهرب اسحق
 الى القنارات فيها فلما بلغ هذا الفتح
 الى السلطان مرسورا عظيما وجعل ذلك
 اليوم عيدا ونظمت فيه الشعراء القصائد
 فن ذلك مقاله أبو فارس القشالي :

جيش الصباح على الدحي متدفق
 يبيض ذا لواد ذلك يحق
 وسكاته وايات عسكري التي
 طلعت على السودان يضا تخضض
 نشرت تطوع منه ليلاداسا
 اضحي بيئك ذى القنار يمزق
 أرسلت جنودها وجوارحا
 في حقل يخلها غراب ينق
 سحفا لاسحق الشق وحزبه
 فقد عدا باليف وهو مطوق
 وام العناية وكيف ذلك وخلفه
 من جيش جوذر ك القمضنر فيلق
 جيش أواخره يياك سيله
 عزم واوله بكلفو محقق

ومن أعمال المنصور القصر البديع
 بمراكش وقد صرف عليه أموالا طائلة
 وظل الصل فيه من سنة ٨٩٦ الى سنة
 ١٠٠٢ وقد وصفه أحد الشعراء بقوله :
 كل قصر بعد البيع يذم
 فيه طاب الهني وطاب الشم
 منظر رائق وماء نير
 ويري عطر وقصر أشم
 ان مراكش به قد تباهت

منخرافني لملالدهر نسو
 وكان للمنصور ولدا اسمه المأمون عاملا
 على فارس وكان يمي السيرة مدنا ففخر
 سفكا للعلم فشكره ال ايه فيث يؤنيه
 ثم لما رأى منه الاصرار بم الخروج تأديبه
 فزعم المأمون على الاستجداد على ايه بملك
 البرتغال فأرسل اليه أبوه يلاطفه بصرفه
 عن عزمه وولاه سلحامة ودرعه فلما
 خرج اليها ندم على فوت الاستجداد
 بملك البرتغال فهم بالعودة فبغت ابوه
 بالمبوش فقبض عليه وحجبه توفي المنصور
 بوباه سنة (١٠١٢)

تولى بعده ابنه ابو المعالي زيدان
 ابن أحمد المنصور وكان له أخ بمراكش
 اسمه ابو فارس فأخذ البيعة لنفسه وأخرج

أخاه المأمون من سجنه وأمنه بجيش لماربة أخيه فاتصر عليه وتمتبه المأمون الى تلسان

استقر أبو فارس ملك مراکش ولكن أخاه المأمون استولى على فاس وأرسل جيشا ليرجع ملك مراکش من يد أخيه فتم له الظفر عليه

خلص الملك للمأمون من سنة ١٠١٥

الى ١٠١٧ ولكن كان السلطان زيدان بن احمد الذي تقدم انه هرب الى تلسان يتحين الفرص فلما ضعف أمر المأمون وسامت سيرته انتقل الى السرس فكتب

اليه أهل مراکش بالهوى، اليهم لتولى الملك فتقدم اليها وطرده منها ابن المأمون فجزه له أبوه جيشا فلما التقى الجمعان انهزم السلطان زيدان وفر الى الجبال. ودخل

عبد الله بن المأمون مدينة مراکش فأساء السيرة وعسف بأهلها. فلما ضاقت الناس ذرعا قنعوا يعينهم لمحمد بن عبد المؤمن بن السلطان محمد فخرج عبد الله بن المأمون لقتالهم ولكنه انهزم ودخل

السلطان الجديد فأحسن الى أتباع عبد الله ابن المأمون فساء ذلك أهل مراکش فكاتبوا السلطان زيدان بالجيل سراقاتهم

بعصاية فانتل بها محمد بن عبد المؤمن وهزموه فلما بلغ ذلك المأمون أرسل ابنه عبد الله لقتاله فأهزم ثم أرسل السلطان زيدان قائده

مصطفى باشا فاستولى على فاس أيضا ثم تقدم هو اليها وأقام بها. ولما بلغه خبر انتفاض أهل مراکش ذهب لاختصاصهم فلما نهي خيبر ووجهه الى عبد الله بن المأمون

قصده فاس فقاتله مصطفى باشا قتل ودخل عبد الله فاسا فلما علم السلطان زيدان بذلك قصدها واقتحمها وأمر جنوده بنهبها فلم

يدع لأحد من أهلها شيئا ولكن عبد الله ابن المأمون عاد ثانية فقاتل السلطان زيدان وهزموه واستولى على فاس. فلما علم زيدان ان لا قبل له بإعادة الكرة اتنع بما في يده

من مراکش وبقى صيد الله بن المأمون بفاس

تولى بعد السلطان زيدان ابنه عبد الملك سنة (١٠٣٧) فثار عليه أخواه الوليد واحد فهزمها وبعد أمر بطول شرحها اتفق أخوه الوليد مع بعض التراد على قتلهم غنرا السوء سيرته فدخلوا قصره

وأطلقوا عليه الرصاص وتولى بعده الوليد أخوه فأقتل أكثر اخوته وبني عمه قتلوا قتلته بعض عماليكه

- تول بده ابو عبدالله محمد بن زيدان
 أخوه وكان مردعا في السجن خوف
 الانتقاض على أخيه . ثار عليه رجل من
 هشوكه فما زال به حتى فرق بين جموعه
 وخرجت عليه الشياطين فمزموه ثم اضطروا
 للتكوص على أعتابهم بعد أن وصلوا الى
 فاس
- خلفه أبو العباس أحمد بن محمد الشيخ
 سنة (١٠٩٤) فوثب أخواله على الملك
 للاستبداد به فبداه أن يذهب بنفسه
 الى أخواله ليستلهم فلما تمكنوا من قتلوه
 وهو آخر الدولة السعدية وكان قتله سنة
 ١٠٩٩
- ﴿سعر﴾ النار يسعرها سحرا
 أو قدها
- (سعرت النار) اتلعت ومثله
 (استعرت)
- (السعار) الحر والجوع و(السعر)
 الثمن . و(السعور) الحر والجنون
 (السعير) النار ولها جمع سمر
 (المسعر) ما يسعر به . وموقد نار
 الحرب
- (السور) الحربى على الأكل
 ﴿سعر﴾ بن كدام الملالي
- الكوفي كان فاضلا من علماء الحديث . من
 شعره يخاطب ابنه :
- أبي منحتك يا كدام نصيحتي
 فاسمع لقول أب عليك شفيق
 أما المزاحة والمراء فدعها
 خلقت لأرضها لصديق
 أنى بلوتها فلم أحدهما
 لجاور جارا ولا لرفيق
 والجهل يزدي بالفتي في قومه
 وعروقه في الناس اى عروق
 توفي سنة (١٠٥٣) هـ
- ﴿سعط﴾ الدواء يسعطه يسعطه
 سحلا أدخله في أنفه
- (أسعطه الدواء) أدخله في أنفه
 (السعط) الدواء الذى يسعط
 (المسعط) وعاء يحمل فيه السوط
 ﴿سعفة﴾ بحاجته يسعفه سعفا
 قضاها له
- (ساعفه) ساعده
 (أسعفه بحاجته) قضاها له
 (السعف) جريد النخل والواحدة
 سعفة
- ﴿سعل﴾ يسعل سحلا وسعلا
 أنظالمال

«السعال» السعال والبصاق كل

منها ليس بمرض باصل وانما عرض لمرض في الصدر أما في الرئة أو في الشعب أو غيرها كالحنجرة والعنق والكبد والنخاع النخ السعال اما جاف أو رطب وفي كل منها اما ان يكون كثيراً أو قليلاً دائماً أو متقطعا

قال الاستاذ الطيبي بلز في كتابه الطب الطيبي :

السعال ليس بمرض ولكنه من الاعراض التي تظهر في امراض كثيرة. السعال يجب ان يعتبر كما اهل طبي الطبيعة وظيفته الاجتهاد في ايجاد المواد القهضة الضارة بالجسم . فلا يجوز للمريض ان يعتبر السعال عدواً أو مرضاً بل صدقاً حياً له .

السعال قد يأتي من تهيج المسالك التنفية بسبب من الخارج أو من استنشاق الدخان والغازات أو مواد أخرى قهضة الخ وقد يكون سببها التهاب في الغشاء المخاطي للرئة

في الالتهاب يكون السعال جافاً غير مصحوب بحمي ولكنه يكون تشنجياً قصيراً . ثم يأتي دور ثان فيكون السعال

أخف وخروج البلغم أسهل وأما في الالتهاب الحى فيكون السعال شديداً ومصحوباً ببصاق أما السعال العصبي فاسبابه الانفعالات النفسية وتأثيرات أخرى واقصة علي الاعصاب . من علامات هذا السعال انه لا يزيد ولا ينهيج بالجري أو الصعود ولا يأتي رياضة جديدة أخرى . ولكن الذي يهيجه هو تهيج النخاع الشوكي

يعتبر من السعال المرضي سعال مدمني الخمر وهو يضربهم صباحاً ويحترى منهم بالانحص مدمني شرب المشروب المسى بالمركي . وهذا السعال يأخذهم قبل الافطار ولا يزال بهم حتى يكاد يختفم وينتهي عادة بقى مواد مخاطية

وهناك سعال يحترى الشبان الاحقرىاء المشاكين ممن يتغنون غذاء جيداً ويستشقون هواء صالحاً فيجب الالتفات لازالة مثل هذا السعال حتى لا يستحيل الي بصاق دموى

ولكن قد يحدث لغير ذوى الاجسام المتكئة سعال متعبيل . وذلك يكون عادة مصاحباً للبواسير أو اقطاع الطست أو تخلفه أو في حالة الحمل أو عند رد نزيه

دموي عادي

وقد يكون سبب السعال المستديم
أسفل البطن أو في المعدة فيكون سببه زيادة
الصفراء أو وجود ديدان أو ضعف معدي
أو حالة مرضية فلكبد الخ

هذا السعال الذي ليس سببه الرئتان
بل المعدة يعرف بان ادواره لا تحدث
عقب جري أو صعود أو كلام كثير
بل تأتي عقب الاكل وخصوصا عقب
افساد نظام التغذية

وقد يحدث من تراكم الفضلات
المرضية المتخلفة من النقطه والرومازم
والارتجاع الخ سعال شديد الشكوه

وقد يصغري الانسان سعال شديد
من استطالة الضلعة وفي تلك الحالة يجب
قطعها وليس فيها أدنى خطر

ولمرض القلب سعال قصير جاف فوله
صوت قوي

لتدرن الرئوي أي السعال يعقبه
بصاق غزير . على أن بعض المسولمين لا
يصتقون غير مواد مخاطية وبعضهم يكون
سعال فجائيا وتكرر أفيحدث لهم تعب
شديدا صباحا ومساء . ويصاب بعضهم
بسعال تشنجي يشبه السعال الديكي وإذا

تقدم المرض اعترام سعال شديد جدا
كلما استدوا ظهورهم إلى شيء صلب
ويكون نغم السعال في الزهري المنجري
مبحوحا حتى كان الزهري مصيبا للاجبال
الصوتية والا كان نغم السعال عاديا
وقد يكون سعال في سرطان المنجره
ويكون نغمه مثل نغم حاصل في غابة ذات
أشجار كبيرة وهو من مميزات السرطان
المنجري

وقد يكول السعال المنجري عصيا
بيندي . ينغمشة في المنجرة الرمي القعبة
يعقبها سعال قصير جاف منفصل أو متكرر
يصحبه دوار يفقد معه المريض ادراكه
ويرتخي جسمه ويسقط ثم يتخبط
بأقباضات تشنجية صرعية تنتهي بعد
زمن قصير

هذا السعال يشاهد أحيانا عند
المصابين بالصرع وداء التخشب وعند
بعض العصبيين

وقد يوجد عند النساء المصابات
بالهستيريا سعال دنان كنباح صفار الكلاب
يصنرهن بالنهار ويزول بالليل وقد لا يحصل
السعال أو يحصل بضعف مع وجود سبب
حصوله وذلك عند شلل العصب الراجع

وقد يكون السعال متواليا اذا كان
 فاجسا من وجود جسم غريب بالمنجرة
 او بالقصبة الهوائية . ويكون السعال في
 الالتهاب الشعبي الحاد جافا في الابتداء ،
 ثم يصير رطبا اى يخرج منه مخاط بسهولة
 وقد يكون السعال عند الاطفال عبارة
 عن جملة اعتراضات زفيرية جافة تتبع
 بشيق مستطيل صغير يشبه صياح
 الديك فيسمى بالسعال الديكي ويكرر
 ذلك من مرتين الى اربع مرات متعاقبة
 يعقبها راحة مدتها من ١٠ الى ٣٠ ثانية
 وحيانا اكثر من ذلك ثم تحصل اعتراضات
 متعددة كالمرة الاولى ثم راحة قليلة كالسابقة
 ثم اعتراضات زفيرية ارتجاجية جافة ثم
 شيق صغيرى مستطيل ثم راحتهم جرا
 اى تتكون نوبات السعال الديكي من
 ثلاث نوب او اربعة او خمسة او اكثر
 وكل مرة تتكون من شيق واحد او اثنين
 او ثلاثة وينتهى الدور بذف مادة زلالية
 خيطية بعمرة للسعال الديكي
 ولا توجد النوب المذكورة في الدور
 الاول ولا في الدور الاخير للسعال الديكي
 لان المرض يكون فيها مجارة عن حالة
 نزلية قط وحصول النوب يكون أثناء

الليل غالبا . وفي المرض المتوسط الشدة
 تحصل نحو عشرين نوبة في ٢٤ ساعة
 ويشاهد سعال شبيه بالسعال الديكي
 في ضخم العقد الليمفاوية والقصبة والشعب
 لكن نوبه هنا تكون اقصر من نوب
 السعال الديكي الحقيقي ولا يحصل فيها
 الصغير ولا يعقبها خروج نكت مخاطي ولا
 قي
 والسعال في الالتهاب البلوراي يكون
 جافا متواليا ويتعرض بتغيير المرض
 وضعه
 اما السعال الناشئ من المعدة وقد
 ذكرناه آنفا فيكون سببه انتقال التنبيه
 وانعكاسه بالعصب الرئوي المعدي يكون
 جافا
 اما البصق فهو مكون من مواد ثاني
 من المسالك الهوائية تعرض السعال ليدفعها
 الى الخارج فيجب على الطبيب ان ياما
 للبحث ان يراها . فتهي كان البصاق معتريا
 على هواء كان مثل الرغوة ومنى كان ضالبا
 منه كان متجانسا كفيما . ومنى كان النفت
 الخال من الهواء دائما على سطح السائل
 المصل الموجود هوفيه وكان شكله كشكل
 السكة (القرود) الصغيرة سمي بالبصان

الصلى ويشاهد هذا النوع في السور الثاني
 للدرن الرثوى ولكن هذا الصفة ليست مميزة
 للدرن ويكون لون البصاق عادة ابيض
 او مخضر او مكونا من اللونين معا والدم
 يلون البصاق باللون الاحمر الناصع او
 الاحمر المسود . وقد لا يوجد البصاق الا
 على هيئة خطوط في سطح البصاق وتكون
 رائحته تفتة او عفتة وهذا يشاهد في
 المتفرقة الرثوى حتى ان القادم على المريض
 يشم رائحته قبل الوصول اليه
 وقد يخرج بالبصاق مواد الاكياس
 الديدانية وقد يخرج معه مادة حجرية او
 اجسام غريبة او أغشية كاذبة وهذه الاخيرة
 قد تكون آتية من الخنجرة او من القصبه
 او من الشعب . والمعلوم ان كل غشاء كاذب
 لا يكون دقيقا فالأغشية الكاذبة
 للالتهاب الشعبي الحاد التي تكون شجرية
 الشكل أي ذات فروع مثل الشعب التي
 هي آتية منها ومادتها تكون رخوة ذات
 طبقات مكونة من ورقات رقيقة تعرف
 بعضها داخل الماء فقد تكون مكونة من
 فروع عددها بعدد فروع شعبة قص
 رثوى من ابتداء شعبه القسم الثالث الى
 انتها . أدق فرع شعبي له وقد تكون

بخلاف ذلك
 اما المادة الحجرية فهي تكونات
 تحصل احيانا في الرثة . واما المادة الخراجية
 فنشأ عن وجود خراج فيها واما الاجسام
 الغريبة فهي التي قد توجد في الخنجرة
 او في القصبه او في الشعب
 قال العلامة الدكتور عيسى حدى
 باشا في كتابه المعاينة الطبية وهو احد
 موادنا التي نكتب منها هذا الباب
 يقسم الفث بالقبة للتركيب الى
 فث مخاطي وفث سديدي وفث مصلى
 وفث ليفي وفث دموي مختلط من صديد
 ومخاط او من مخاط ودم
 (علاج السعال) قال الاستاذ بلز
 في كتابه الطب العلي هو من زعماء
 الاطباء الذين لا يصابون بالقابض السامة
 بل بالما . والاعتساب البسيطة قال :
 العمل العادي يزول سريعا بوضع
 رفادات على الجرح للتحريق او لاحداث
 حرارة رطبة . ويحسن في بعض الاحوال
 اسحاب هذه الرقعة برقادتين أخريين
 واحدة على الضق واخرى على الكف
 (انظر كلمة رقادة) ويتبع ذلك غسل
 الجسم . ويجب التفرغ بالماء الغار بضع

مرات في اليوم ويجب استنشاقه أيضا
ويصحب ذلك كله برياضة عضلات
الجسم في الهواء الطلق ولكن لا يجوز أن
يكون ذلك في الهواء الشديد البرودة
أما الغذاء فلا يجوز أن يكون فيه
توابل مهيجة ولا حواذن

فإذا كان السعال شديداً وجب وضع
رقادة على ثلاثة أرباع الجسم أو على الجسم
كله وأخذ دوش لا على الجسم ماعدا الرأس
وعلى الظهر والكتفين على التعاقب

ومما ينفع في السعال أن يتصالي
المصاب عقب كل دور من أدواره جرعة
من الماء البارد واتباع نظام في الغذاء لا
يكون فيه أغذية مهيجة

ومما لا بد منه استنشاق هواء نقي
لطيف خال من الجراثيم سواء في حجرة
التروم أو في محل العمل . ويجب اجتناب
استنشاق الأهمية المشبعة بالبخار أو الضباب
ومن الجنائيات الغليظة على الرئتين أن
يجلس عدة أشخاص في غرفة مسلوذة
التوافذ وفيهم واحد أو أكثر يدخنون في
ذلك الجو المؤسف فيمتلي المكان بالدخان
ويكون ويلا ويلا على رئتي الجالسين
قال بلز ويجب على المصاب بالسعال

أن يجتنب تصالي اللبسات الموصوفة ضد
الزكام والاشربة وزيت السمك وجميع
العلاجات التي يزعم صانعوها أنها شافية
من السعال لما ثبتت من ضررها وعدم
نفعها . ويجب على من يسعل أن يجتنب
أيضا المهوم والغضب والحسد وما شابه
هذه الانفصالات والقهوة والشاي والنيذ
والبيرة والتبغ والتوابل وبالجملة جميع
الأغذية والاشربة المهيجة

وقال الطبيب الطبيعي الألماني المشهور
(كنيب) الأمر الرئيسي في علاج السعال
هو تحويل الدم من الجزء المريض كالرقبة
والصدر والرأس فيبدأ أولاً بفضل الجسم
ككله أو بتقسيط الجسم بنقطة مبدلة
وبالمشي حافياً فوق ندى الصباح . ولما
كان السعال يصعب عادة مرضاً مزمناً
في الرئتين فيجب وضع رقادات على ذلك
الجزء المريض أيضا

ومما ينفع في السعال من العلاجات
شرب شاي الحلبة أو الأنجرة (*Ortie*)
أو الحزنبل (*Achillee*)

وقد يكون السعال مقدمة لمرض
كالحمية والمجدري الخ وفي هذه الحالة
يجب غسل الجسم كله كل ساعة فإذا عار

الجسد حاراً جداً يجب ترطبه ويجب ان يعطى من الداخل شاي الزيزفون (*Till'cul*) وخصوصاً شاي ورق البنفسج فان لهذا الاخير فعلاً عظيماً في هذه الأحوال

اما في السعال الديكي للاطفال فهو من احسن الاشربة فانه يلفظ لديهم حالة التشنج ويشفيهم من سعالهم المتكرر المزهق . وعلى البالغين ان يعاملوه ايضا في كل حالة مصحوبة بسعال فانه نافع على كل حال

والذين يكونون عرضة لسعال يجب عليهم ان يهدوا اجسادهم لاحتمال الهواء والماء لانهم يكونون شديدي التأثير من هذين العنصرين وما داموا يخشونها فلا يزالون تحت تأثيرهما الضار وهو مما لا غنى عنها بوجه من الوجوه . فافضل وسيلة لاتقاء شرهما هي تعويد الجسم على عدم التأثير بها بالتعرض لهما باعتدال حتي يأنس بها الجسم ولا يعود يقع تحت طائلها

(سعال الاطفال) قال الاستاذ بلز في كتابه الطب الطبيعي . ينتج سعال الاطفال غالباً من استنشاق هواء فاسد

ومن برد الجلد والاعشبة المحاطية وهذا التأثير يحدث عادة من التغير السريع لدرجة الحرارة الجوية وقد يتأثر الطفل بانتقاله من حجرة دافئة الى الهواء البارد فجأة بدون تدريج . ولكن تأثير هذا الانتقال لا يؤثر الا على الاطفال الذين لا يكونون قد تعودوا احتمال تغيرات الجو بتربيتهم تربية متحفظ فيها بافراط

واحسن وسيلة لاتقاء شر هذا التغيير العجائبي ان يعامل الاطفال والبالغون جرعة من الماء البارد اذا عزموا على الخروج من الحلات الدافئة الى الجو البارد ليعودوا الاغشية المحاطية لتنقية على احتمال الهواء البارد وجعلها ذات مقاومة

وقد يمتري السعال الاطفال المترفين اذا ارتفع عنهم الغطاء وهم نائمون وعصل لهم ذلك اذا كانوا متدثرين بأغطية مفيقة فان الطفل يضطر عادة لان يزيل عنه غطاءه من ضجره من شدة الدفق ولكن اذا كان الغطاء معتدلاً وافثق ذواله عن جسد الطفل فلا يصبره اقل تأثر لان الغارق بين درجتي الحرارة لا يكون محسوساً

ومما يسبب السعال للاطفال اجلاسهم
مضطروبة يستشقون الهواء البارد في الشتاء
وحدث يرد لهم في الجلد اذا كانوا مصابين
ببعض الامراض الانهائية

لا يجوز للايون اهمال حال الاطفال
وكما كان الطفل صغير السن كان السعال
اشد خطرا عليه فيجب عليهم حماية اطفالهم
من هواء الشتاء البارد ومن كان منهم
مصابا بالسعال يجب حمايته من استنشاق
الهواء المشبع بالتراب او البخار او المواد
النافذة الاخرى

(العلاج) احسن علاج عملي حسب
الطب الطبيعي هو ان يجتنب الطفل
الاسباب السابقة وأن يبقى الطفل تبارا
ويلاف محل معتدل الحرارة يستشق هواء
قيا: ثم يصل له اقطعة بالماء للجزع او
حمام بخاري بالسرير وصفته أن يؤتى
بزجاجات من الطين مغلما بالماء المغلي وتلف
بخرقة مبتلة بالماء ويحاط الطفل بنحو اربع
زجاجات منها

وفي حالة السعال الحديث يكتبني بذلك
جسم الطفل بالماء الفاتر بسرعة ثم تقبيله
بعد بقطا من الصوف مدة نصف ساعة
ليرقأ جسمه بعد الحمام

(علاج السعال بالذئك) هناك
وسيلة فعالة في معالجة السعال وهي ان يدلك
صدر الطفل او البالغ باليدن معا من أسفل
الى أعلى وذلك الاضلاع ايضا مدة عشر
دقائق. وهذا الذئك نافع جدا وخصوصا
في السعال المدبكي والسعال التشنجي

(معالجة السعال بالرياضة التنفية)
هذه الوسيلة العلاجية عبارة عن استنشاق
الهواء النقي صباحا ومساء مدة عشر دقائق
استنشاقا طويلا عميقا امام نافذة مفتوحة
يأتي منها الهواء النقي

هذا الاستنشاق يعتبر من أنفع الوسائل
لشفاء الاغشية المخاطية والشعبية للصدر
فان الهواء من اكبر اسباب التنفية
والشفاء وما يضر بالانسان شي اكثر من
استنشاقه للهواء المهبوس المشبع بالبخرة
الضارة والجراثيم الضارة

ومما نذكره هنا بداية الاسفان من
يصاب بالسعال في بلادنا يجلس في حجرة
مرصعة الابواب والنوافذ في حضرة عدة
اشخاص وربما كان منهم من يدخن التبغ
فيفسد هواء الحجرة ويستشفقه المصاب
فتزداد اغشية صدره التم باومرضا ويبقى
بال اليوم واليومين أسابيع وربما لازمه

السعال شهرا او شهرين ولا سبب لذلك
كله الا انه بجفلي في امر العناية بنفسه
فيحرمها من مقومات الصحة وهو الهواء
التق ويدلها منه هواء دناسيها بالانذار
واللزوبات

نحو لا تقول بوجوب تعريض الجسم
كله لتأثير الهواء وانما تقول ان التحفظ
لا يكون بحبس هواء الحجرات بل التحفظ
هو ان يتدر الاناس بملابس معتدلة
ويحتمى من الجلس امام تيار الهواء ولكن
جو الحجرة يجب ان يكون دائما متجدد
الهواء ولا سبيل الى ذلك الا اذا كانت
نافثتن نوافذها مفتوحة لتصريف الهواء
المستعمل

ان السواد الاعظم من الناس عندنا
يتأمنون نوافذ حجراتهم وأبوابها مؤسدة
ويزيدون على هذا بأن يجلسوا على رؤسهم
وآذانهم واعناقهم اغشية سميكة فيتأمنون
طول ليلهم في اشبه بالفرن المزق للارواح
يرمون بذلك الي الترقى من شر الهواء والبرد
والمعدوا لهم بمنوت على أنفسهم شر
الجنائيات بتكليف وتثييم استنشاق الهواء
المستعمل الممل بالسوم ثم لا يفنيهم هذا
التدر شيئا فتجدهم مصابين بأشد انواع

السعال واقدمي امراض الصدر فضلا عن
شحوب الوانهم وشدة قابلية اجسادهم للتأثر
بالمؤثرات المختلفة . فالاولى بالانسان ان
يعود جسده الاخيشيان حتى يتقوى على
تحمل عوارض الطبيعة التي ليس فيوسع
اكبر المتحفظين التوقى منها ولنضع امام
اعيننا مثال الفلاح فهو يدلنا على مبالغ
استعداد الجسم الانساني لتصل العوارض
وعدم التأثر بها . فان ذلك الفلاح يتقيظ
قبل الشروق فيخرج من داره مفتوح
الصدوقى الشتاء القارس حتى ينتهي الى
توعقيلد فيخلع ثيابه ويهزل اليها للاستحمام
ثم يلبس ملابسه ويدنه بمثل ويؤم النيط
للصل وهو مع ذلك لا يشكو سعلا ولا
التهابا . فانظر الى امره حتى يستطيع ان يعود
الانسان جسده عدم التأثر بالعوارض
الجوية

قد يقول قائل ان هذا نشأ هذه
النشأة ولكننا ضعاف لا نحمل مرالسيم .
وهذا خطأ كبير فادام الجسم خالصا من
الطل فيستطيع صاحبه تدرعها ان يصل
به الى مثل هذه الحال على شرط اصحاب
هذا التعويد بمركت جديدة ملائمة له ،
فاذا لم نستطع ان نبلغ هذه الدرجة بضرورة

(السني) السوي المثلث والتصريف
 جمعه سناع
 ﴿ ابن السامي ﴾ هو علي بن أبي
 ابن السامى البغدادي مؤلف ملخص تاريخ
 الخلفاء توفي سنة (٩٧٤هـ)
 ﴿ سفب ﴾ الرجل يسفب وسفب
 يسفب سفبا وسفوبا وسفبا ومسفة
 جاع. وقيل لا يكون السفب الا مع تعب
 يقال (هو سفب وما غبر سفبان)
 اى جاع. وهى سفبي وجعها سفب
 (أسفب الرجل) دخل في المباحة
 ﴿ سفيل ﴾ الرجل كثرت جراحاته
 (سفيل رأسه بالدهن) رواه
 (تسفيل المدرع) لبها
 (سهل سفيل) سهل
 ﴿ سفيدت ﴾ الفصل أسفانها سفدا
 سفدا رضعها
 (فصل سفلة) راوية من اللبن
 (السفد) الطر اللين
 ﴿ سفن ﴾ الشيء حركه من موضعه
 كالرند وما أشبهه
 (سفن في التراب) دسه فيه
 (سفن الطعام) أوسه دسا
 (سفن من الاسم) تخلص منه

أعمالا الجلومية فلا أقل من أن نودها
 احتمال العوارض الخفيفة التي تصيب
 الجو مرارا في اليوم
 ﴿ السعائين ﴾ عيد النصرى قبل
 الفصح بأسبوع وللشهور الثمانين بالثين
 وهى كلمة عبرانية
 ﴿ السعوى ﴾ السعوى الصبور على
 السهر والسفر
 (السعوى والسعوى) طائفة من الليل
 عمدة. والساعة من الليل
 ﴿ سعى ﴾ إليه يسعى سعى قصد
 (سعى الرجل) سعى
 (سعى به سعى وسعى) تم عليه
 (سعت الامة) بنت اى زنت
 (ساعاه فسعاه بعيه) اى غاليه في
 المضى فقلبه
 (أسعاه) جعله يسعى اى يكسب
 (استسعى عبده) كلفه من الصل ما
 يؤدي به عن نفسه اذا اعتق بعضه ليعتق
 ما بقى منه
 (ساعي اليهود والنصارى) رثيتهم
 (السعيابة) التبيقة الوشاية وما يكلف
 العبد من الصل تماما ليعتق نفسه
 (السعاة) التصريف والتقلب

﴿ سَفِيل ﴾ الفرس يسفيل سفلا

تحدد لجه وهزل

(السَفِيل) الدقيق القوام الصلب

الصغير الجثة أو المضطرب الاعضاء او
السيء الخلق والفضاء

﴿ سَفْسَه ﴾ الماء جرعته اياه

(السَفْسِيم) السيء الفضاء

﴿ سَفْن ﴾ الاسفان الاغذية الزديئة

الواحد سَفْن

يقال: (أهم يتحشون بالاسفان)

﴿ سَفَى ﴾ الساغية الشربة اللذيذة

وهو مقلوب سائفة

﴿ سَفَيْت ﴾ يسفنت سفنا أكثر

من الشراب فلم يرو

(استفنت الشيء) ذهب به

(السَفَيْت) الزيت

﴿ سَفْتَج ﴾ فلاناعامله بالسفْتَجَة

وهي ان تعطي مالا لرجل له مال في بلد

تريد ان تسافر اليه فتأخذ منه خننا لمن

عنده المال في ذلك البلد ان يعطيك مثل

مالك الذي دفعته اليه جمعه سفاتج

﴿ السَفْعَج ﴾ الصغار يقال نمل

سفجر اي صغار

﴿ سَفَح ﴾ الدم يسفحه سفحا

سفكه

(سَفَحَ الدَّمْعَ) سفحا وسفوحا

أرسله

(سَفَحَ الدَّمْعَ) تصبب فهو يتعدى

ولا يتعدى فهو سافح جمعه سوافح

(سافحا وسافحا) فخرا وزنيا

(أجروا خيلهم يسافحا) اي اجروا

خيلهم للسابقة بدون مراهنه

(زروج يسافحا) اي بغير كتاب

يقال (يفهم سفاح) أي سفك

للدعاء

(السَفْحُ) عرض الجبل وقيل أصله

وقيل أصله جمعه سفوح

(السَفْح) أيضا الصخور المائنة

المتدرجة

(السَفْح) اللطاء والفصيح والمقتدر

عل الكلام

(السَفْح) الكساء الغليظ وقدرح

من قداح الميسر لانصيب له والجوالق

يقال: (فلان يضرب بالسفْح) اذا

كان يعمل عملا لاجدوى له

(الأسْفَح) الاصلع

﴿ السَفْح ﴾ هو اول الخلفاء

العباسيين مهد له أمر الخلافة أبو مسلم

الحراساني الذي خرج على محمد بن مروان
آخر خلفاء بني أمية (انظر أبو مسلم مادة
سلم)

كان أبو العباس السجاح كرميا وقورا
عاقلا كثير الحياء . بويج له بالخلافة في
خراسان فتحول الى الأندلس وولى أقاليمه
الولايات فلما استتب له الأمر وخضعت له
الطراف المناكحة تنج من يقي من بني أمية
ووضع فيهم السيف

روي انه اجتمع عند عبد الله بن علي
ابن عباس نحو تسعين رجلا من بني أمية
فدخل سديف الشاعر فأشده :

لا يفر ذلك ما يري من رجال

ان تحت الضلع دا . دوبا
فضع السيف وارفع السوط حتى

لا ترى فوق ظهرها امويا
فأمر عبد الله بهم فضربوا بالهـمد
حتى وقعوا وبسط عليهم الانطاع ومد
عليهم الطعام وأكل الناس وهم يسعون
انيلهم حتى ماتوا جميعا

وقد بالغ بنو العباس في اصطلاحهم
واستصالحهم حتى نبشوا قبورهم بدمشق
فنبش قبر مازية وقبر يزيد ابنة ونبش قبر
عبد الملك ونبش قبر هشام فوجد صحيحا

فأمر بصلبه فصلى ثم أحرقه وخرافق الهواء
وصار السجاح يقتل بني أمية حيث وجدهم
فلم يفلت منهم غير رضيع أو من هرب الى
الأندلس . وصادروا اموال من صحبهم
أو خدعهم

روي أن سليمان بن هشام للأبوي
كان أكرم الناس على ابن العباس لقيته
معه على مهديان بن عمه وكان هرا الذي تولى
كبره وقتل على يديه فبيناها يوما وقد
تضاحكا وتداخبا اذ أتى رجل من موالي
أبي العباس يقال له سديف فنزلوا بأبي العباس
كأبا فيه :

أصبح الملك ثابت الآساس

بالبهايل من بني العباس
طلبوا وتر هاشم فشقوها

بعد ميل من الزمان وبباس
لا تقبلن عبد شمس عشارا

واقطن كل نخلة وغرابان
ذفا اظهر التردد منها

وبها منكم كحز المراسي
وتقد غاظني وغازي سواني

قربهم من منابر وكراسي
واذ كن مقتل الحسين وزيدا

وتقبلا بمجائب المراس

قرأها أبو العباس ثم قال له نعم ونها
 عين وكرامة وسنظر في حاجتك ثم ناول
 الكتاب أبا جعفر ثم قام سليمان بن هشام
 وخرج فتطلع رجل من موالي بني أمية
 كانت له خاصة وخدمة في بني العباس
 صرف بعض مقي الكتاب فلم يخرج من
 عند أبي العباس السفاح من سليمان بن
 هشام في غرفة له بالكوفة فلما ثم قال
 سليمان من عندك أبا أيوب ؟ فقال له ما
 عندي خير ولدي . فقال له إن الملائكة يأمرون
 بك لقتلوك فخرج أني لك من الناصحين .
 فخرج سليمان من ليك هاربا فلحق ببعض
 الجزيرة وكتب إلى مواليه وحشائه فاجتمع
 إليه منهم خلق كثير فبعث إليه أبو العباس
 بمشايقاته فأهزم أيضا . فانتقل سليمان من
 هذا الموضع إلى غيره فبعث إليه أبو العباس
 بها آخر فأمره هو وولده فأبى جهما إلى
 الخليفة العباسي فأمر قتلتهما لما خشيتهما
 وقتلتهما فامر بضرب رقابهما وصلبهما
 قال سليمان لولده تقدم يا بني على مصيبي
 بك فنهضت الفلام ثم تقدم هتلت ثم قتل
 سليمان ومبليا على باب دار الامارة بالكوفة
 ووردى أن أبا مسلم ملحق دعوة
 العباسيين كتب إلى أبي العباس يستأذنه

في القدم عليه فأذن له تقدم عليه فقتله
 الناس جميعا ومنه القواء والجماعة والحيل
 والنجائب . ثم استأذن أبا العباس في الحج .
 فقال لولا أن أبا جعفر يبيع لاستمطك على
 المرسم . فقال أبو جعفر لابني العباس ألمني
 واقتل أبا مسلم فوالله إن في رأسه لضرة
 فقال له أبو العباس أي أخني قد علمت
 بلاءه وما كل منه

فقال أبو جعفر هو أخطأ بذلك وأخذ
 لو بشت سنورا مكانه بلغم مثل ما بلغ في
 مثل الدولة

قال أبو العباس كيف قتله ؟
 قال إذا دخل عليك فاداه ، وإذا
 أقبل عليك دخلت فأنتيت من خلفه فضرته
 ضربة آتت منها على نفسه

قال أبو العباس أي أخني فكيف
 تصنع بأصحابه الذين يؤثرونه على أنفسهم
 وديهم

قال أبو جعفر يؤول ذلك إلى خير وإلى
 ما تريد

قال يا أخني أني أريد أن تكف عن
 هنا

فقال أبو جعفر أخاف إن لم تتفقه أن
 يتشاك

قال ابو العباس فدونك يا اخي
وكان مع ابي مسلم من اهل خراسان
عشرة آلاف قد قدم بهم يأخذون السقاء
عند غرة كل شهر أو فر ما يكون من
الارزاق سوى الاعاجم

فلما دخل ابو مسلم على ابي العباس دعا
ابو العباس خصياً له فقال اذهب فاعرف ما
يصنع ابو جعفر ، فأتاه فوجده محتضياً بسيفه
قال ابو جعفر اجالس أمير المؤمنين ؟
قال الوصيف تيباً للجلوس

ثم رجع الوصيف فذكر ذلك لابي
العباس فرده ايضا الى ابي جعفر ، وقال قل
له عزمت عليك ان لا تنفذ الامر الذي
عزمت عليه . فكف عن ذلك . فسار الى
مكة حاجاً للوسم وخرج ابو مسلم فكلن
اذا كتب لابي جعفر يبدأ بنفسه ثم يكتب
اليه (لا يهولك ما يصدر الكتاب فاني لك
بميت تحب ولكني أحب أن يصل أهل
خراسان ان لي مغزلة عند أمير المؤمنين)
قيل ولما رجع ابو مسلم من عند ابي
العباس السفاح وقد قيل له بالعراق ان
القوم كانوا يقتلونك لولا ما وقضوا فيمن
معتك من اهل خراسان فلما كان في بعض
الطريق كتب الي ابي جعفر :

« اما بعد فاني كنت انظمت أشكلك
اماما ودليلا على ما اقترض الله على خلقه
وتكن في محله من السلم وقرابته من رسول
اشتملي الله عليه وسلم بحيث تكن قصمعي
بالفتنة استجهلي بالقرآن فرقة عن ، واضعه
طعما في قليل قد ناء الله الى خلقه فقتل
الضلالة في صورة اهل عي فكفن كالذي دلى
بفروره حتى وثرت أهل الدين والدنيا في
دينهم واستحلت بما تكن من ذلك من
الله النعمة وركبت العصية في طاعتكم
وتوطئة سلطانتكم حتى عرفكم من كلف
يجهلكم ، واوطأت غيركم الشواء بالظلم
والعدوان حتى بلغت في مشيئة الله ما أحب
ثم ان الله بمنه وكرمه أباح لي الحنة
وتداركتني بالرحمة ، واستفتنني بالقرابة
فان بضر قد بما عرف بذلك وان يصاب
فيها قدمت يداي وما الله بظلام للعبيد »
فكتب اليه ابو جعفر :

« اروم ملومت ، وازول حيث رلت ،
ليس لي دونك سرهم ، ولا عنك مقصره
الرأي ما رأيت ان كنت انكرت من
سيرته شيئا فأنت المرفق للصراب والعالم
بالرشاد . انا من لا يعرف غير يديك ،
ولم يتقلب الا في فضلك ، فأنا غير كافر

فهي سفر	بعثتك . ولا منكر لاختناك لأحمدل
(سفر فلانا) أرسله الي السفر	على امر غيري ، ولا تلحق ما جاءه سواي
(سافر الى بلاد) سفاراً وسافرة	بي . ان أمرتني أن أشخص اليك والحق
مضى اليه	بخراسان ضلت . الامر امرك والسultan
(اسفر الصبح) اضاء واشرق	سلطانك والسلام . هـ
(انفر شعره عن رأسه) انحصر	كتب له ابو جعفر المنصور هذا
(استفر المرأة) طلب منها أن	الكتلب وهو ولي عهد قلسا ولي الامر
تسفر	استقدم ايا مسلم بالحيلة والمعاد عتوقه شر
(السافر) المسافر جمعه اسفار وسفر	قلة
وسفره وسفار	توفي النفاح سنة (١٣٣) هـ وكان
(فرس سافر) اي قليل اللحم	عمره ٦٣ وعهد بالخلافة الى اخيه ابي
(السافر) الكتاب جمعه سفر	جعفر المنصور
(السافرة) مؤنث سافر جمعه سوافر	﴿ سفد ﴾ اللحم فظنه في السقود
قال الحريري : خير المشا سوافره	وهو حديثة يشوي عليها اللحم
اي ما يؤكل منه في بقية ايام	(استفد بغيره) اناه من خلفه
(قوم سافرة) اي ذوو سفر ضد	فرجه
الحاضرة	(الاستفند والاستفند) الحر
(السفار والسفارة) حديثة	﴿ سفر ﴾ الرجل يغير سفورا
توضع على انف البعير بمنزلة المحكمة	خرج الى السفر
لفرس	(سفر البيت) كفه
(السفارة والسفارة) باخاع الصلح	(سفر الريح القيم عن وجه السماء)
بين القوم . ومنصب السفير	كشطه
(السفارة) الكناسة	(سفر الصبح) اضاء واشرق
(السفر) الكتاب الكبير	(سفر المرأة) كشفت عن وجهها

جمعه اسفار

(السَّفَر) قطع المسافة وبقية النهار
بعد مغيب الشمس . تقول (تَسيَّرَ سَفْرًا
وفي سَفَرٍ) أى عند اسفرار الشمس
فقروب

(السُّفْرَة) طعام المسافر . تقول :
صنعنا له سفرة فقزود بها في سَفَرِهِ .
و(السُّفْرَة) ايضا ما يسطح تحت الخوان
من جلد او غيره جمعه سَفَرٌ
(السُّفْرَة) الملائكة بمحصول

الاعمال

(السَّفُورَة) السَّبُورَة هي نوحه
سوداء يكتب عليها

(السَّفَار) الناقة القوية

(رجل سَفَار) أى كبير السفر
(السَّفَر) الكثير الاسفار والقوى
على السفر وهي (سَفْرَة)

(السَّفْرَة) ايضا الممكنة جمعها
سَافِر

(سَافِر الوجه) ما يظهر منه

﴿ السَّفَارَة ﴾ - قيل تأليف الدول
للسفارات الدائمة في الممالك المتحابة كانت
لا تطلق الا على وظيفة من ترسله
احدى الدول لدولة اخرى لا لبلاغ أمور

ذات شأن تمنس الحرب او السلم . كبير
من مؤلفي القرن السابع عشر والثامن عشر
استمروا يطلقون هذا اللفظ على معناه
الاول الذي لا يزال باقيا في اللغة العامية
ولو انه الآن اصبح له معنى اصطلاحى
محدد تمام التحديد

لقب سفير لا تطلق الآن الا على
الوكلاء السياسيين من الطبقة الاولى اعني
على الذين يمثلون على الاخص شخص الملك
او سلطة المملكة

وقد تأمل كبير من كتاب فرنسا
بعد سنة ١٨١٨ عما اذا كان القاء الملكة
لا يقتضي القاء السفارات فقبلت الآراء
المضادة لهذا الرأي سنة ١٨٢١ وبقيت
السفارات الفرنسية تمثل سلطة الجمهورية
من ذلك العهد . فقد علم الفرنسيون
بالاختيار انه لا بد للجمهورية من ممثلين
في رتبة تمثلى الدول الكبرى لتمثيل
الجمهورية في الخارج

لبابا السجية سفير في باريس يدعى
(نونس)

﴿ السَّفْرَجَل ﴾ - هذا الثمر اصله من
البلاد الجنوبية لاوروبا وخصوصا كريد
وهو يجب الاراضى الطيبة الرملية

الخصبة الرطبة قليلا . يتكاثر شجره
بالسلطانات او انطعيم على شجر التفاح
او الكزري البلدية ويتكاثر بالترقيد
والعقل . ويجب زرع هذا الشجر قريبا
بعضه من بعض لان حرارة الشمس تضر
ثمرة

الفرجل يحتاج لائق الكثير
والخدمة والعناية وثمره بارد قابض جيد
للعدة ، تستعمل بزوره في السعال

(خواصه الطبية) ذكر عنه أطباء
العرب انه يفرح القلب يذهب الوسواس
وانكسل والمخفقان وضعف الكبد واليرقان
ومطلق الاخرقو الصداع العتيق والتهزلات
كلها المعروفة بالحاسد كيف استعمل ولو
شما وضادا وهو يمحس الدم والاسهال بعد
اثناس خصوصا اذا اضيف اليه زهره وشوى
وأكل على الجرع وهو قابض وعلى الشيع
سهل اشدة عصره المدة . وان ضدت
به الاورام حلقها ويسكن الالتهب والاعطش
والسكر وحرقة البول ويدد ويطيب رائحة
العرق ويحبس الفضول عن الاعضاء
الضعيفة

ورقهوز مره يجبان النفث والعزف
والاسهال والعرق شربا واحتمالا وحلا.

ويحلان الورم ويدملان الجروح فتورراً
وان أحرق غصنه وغسل كان أجود من
التوتيا عند المظم بحال البصر ويذهب الحكمة
والجرب والسلاق والسيل والدمعة

وله اذا وضع في الغم اذهب القلاع
وقروح اللثة واللسان والسعال والحشونة
ومع عصارتها يذهب الزبو وبمفرده يذهب
الاجتراقات والحليات

اما شراب الفرجل فيفضل ما ذكر
من نفعه بقوة . ودهنه المصنوع من طيخه
حتى يتهرى او طيخ مائه بالدهن حتى
يصفو ينفع من الشقيقة والهوار والطين
تطورا في الاذن وسعوطا ودهنا ويزيل
الاعياء مروخا

ورب الفرجل مثله وأعظم منه في
تقوية المعدة والحفاة الحرارة والزوب هو
ما يقتصر مما يمكن عصره وطيخ غيره الي
ذهاب صورته . فالاول كالقواكد والثاني
كهود الزون . ثم طيخ ما يصفو يسير
الحلو حتى يتعقد فبالطيخ تخرج العصارات
ويسير الحلو تخرج الاشربة . هذا هد
القانون فيها

وقد قيل ان الفرجل يولد القولنج
ويضر العصب والاكارونه يخرج الطعام

قبل هضمه وزغبه الموجود يقطع الصوت
ويصد الحلق ويصلحه العمل وقيل يضر
الزثة ويصلحه ا نيدون. وقيل ينمعه من
القرنيج القل الرطب وحد ما يؤخذ منه
عشرون درهما ومن عصاراته ثلاثون ولا
يقبى اكل جرمة ولا قطعه بالفولاذ فانه
يذهب مائة سرهما

(بزر السفرجل) يسمى باللغة الطيبة

Cidonia Vilgaris يتصل

في الطب الحديث مطلقا ويتصل مثله
غولا في تشقيق الجلد ويتصل مضافا
الي غسولات العين في حال هيجانها
والتهابها

(متحضراته) مغلى بزر السفرجل

وهو يصل من اضافة جزء من بزر السفرجل
الي ٨٠ جزءا من الماء المقطر ويغلى على النار
المادة مدة عشر دقائق ثم يصفى ويشرب
ويتخذ من السفرجل لعاب السفرجل
وهو يؤخذ من جزء من السفرجل وعشرة
أجزاء من الماء.

﴿السقط﴾ في المنطق هو قياس

مركب من الوهيات الفرض منه الخمام
الخضم والزاهة الحجة جميعا سقطات يقال
هذا قياس سقطي اى مرتكن فيه علي

السقط

﴿السقطانية﴾ هي فرقة من

الفلاسفة ينكرون المحسوسات والبدنيات
ويعمدون الوجود خيالا في خيال

قال العلامة ابن حزم ذكر من سلف

من المتكلمين انهم ثلاثة اصناف : فصنف
منهم نفي الحقائق. وصنف منهم شكوا فيها.

وصنف منهم قالوا هي حق عند من هي عنده

حق وهي باطل عند من هي عند باطل

ومعدة ما ذكر من اعتراضهم فهو اختلاف

الحواء في المحسوسات كأدراك البصر من
بعد عنه صغيراً ومن قرب منه كبيراً .

وكوجود من به هي صفراء حلو المطاعم

مرأاً ، وما يري في الرؤيا مما لا يشك فيه

رأيه انه حق من انه في البلاد البعيدة

ثم قال ابن حزم وكل هذا لا معنى

له لان الخطاب وتعالطي المعرفة وحسن

المقل شاهدا بالفرق بين ما يخيل للنائم وبين

ما يدركه المستيقظ اذ ليس في الرؤيا من

استعمال الجري علي الحدود المستقرة في

الاشياء المعروفة وكونها ابداً على صفة

واحدة ماقى اليقظة وكذلك يشهد الحس

أيضاً بأن تبدل المحسوس عن صفته اللازمة

له تحت الحس انما هو لا قوة في حس الحواس

لا في المحسوس جار كل ذلك على رتبة
واحدة لا تحول وهذه هي البداية
والمشاهدات التي لا يجوز ان يطلب عليها
برهان اذ لو طلب على كل برهان برهان
لاقتضي ذلك وجود مودات لانها لها
وجود أشياء لانها لها مجال لا سبيل اليه
على ما سئنه ان شاء الله . والذي يطلب
على البرهان برهاناً فهو ناطق بالمحال لانه
لا يفضل ذلك الا وهو مثبت لبرهان ما فاذا
وقفنا عند البرهان الذي ثبت لزمه الاذعان
له فان كان يثبت برهاناً فلا وجه لطلبه
مالا يشبهه لو وجدته والقول في الحقائق
مكارة لا مقل والحس

ويكني من الرد عليهم أن يقال لهم
قولكم انه لاحقيقة الاشياء حق هو ام
باطل ؟ فان قالوا هو حق اثبتوا حقيقتة ما
وان قالوا ليس هو حق اتروا بطلان قولهم
وكفوا خصمهم امرهم

ويقال لاشك منهم وبالله تعالى
التوفيق أشكم موجود صحيح منكم ام
غير صحيح ولا موجود ؟ فان قالوا هو موجود
صحيح لنا اثبتوا أيضاً حقيقتة ما وان قالوا
هو غير موجود نفروا الشك وأبطلوه وفي
ابطال الشك اثبات الحقائق والتطلع على

ابطالها. وقد قدمنا بعون الله تعالى أبطال
قول من أبطأها فلم يبق الا الاتيات
ويقال وبالله التوفيق لمن قال هي
حق عند من هي عنده حق وهي باطل
عند من هي عنده باطل ، ان الشيء لا
يكون حقاً باعتقاد من اعتقد انه حق كما
انه لا يباطل باعتقاد من اعتقد انه باطل
وانما يكون الشيء حقاً لكونه موجوداً
تابناً سواء اعتقد انه حق او اعتقد انه
باطل وانما يكون الشيء حقاً لكونه موجوداً
تابناً سواء اعتقد انه حق او اعتقد انه
باطل . ولو كان غير هذا لكان الشيء
معدوماً موجوداً في حال واحدة في ذاته
وهذا عين المحال واذا اتروا بأن الاشياء حق
عند من هي عنده حق فمن جملة تلك
الاشياء التي تعتقد انها حق عند من يعتقد
ان الاشياء حق بطلان قول من قال ان
الحقائق باطل . وهم قد اتروا ان الاشياء
حق عند من هي عنده حق ، وبطلان
قولهم من جملة تلك الاشياء . فقد اتروا
بأن بطلان قولهم حق مع ان هذه الاقوال
لا سبيل الى أن يعتقدها ذو عقل البتة فاذا
حسه يشهد بخلافها وانما يمكن أن يلجأ
اليها بعض المنطقيين على سبيل الشك

وبالله تعالى التوفيق . انتهى كلام ابن

حزم

تقول ما الذي يفيد السوفطاني في زعمه بأن العالم خيال في خيال وما الذي يضر غيره لو كان الامر كما ذكر مادامت الامور الاجتماعية والشؤون العالمية جارية مجراها الطبيعي ، وماذا يمكن مطول مرتبط بصلته وكل حادث متعلق بمحدثه لو كان الذي يعتقد أن العالم خيال في خيال يشبهه خيال الاكل اذا جاع ويرويهِ خيال الماء . اذا ظمى ويكسوه خيال الثياب اذا عري ويرحمه خيال الراحة اذا نصب كان له ان يفرح بمذهبه ويدعو الناس اليه . ولكن السوفطاني فديكون عامل في احد المناجم فلا يزال يكمد طول نهاره ويكمدح راضا الاطفال علي عاتقه ومتحملا أثر المشاق في أعضائه حتي يأتي وقت الفراغ فيذهب الي بيته يشكو الالام والاعوجاج فاذا اعتراه مرض أزمه لمر اش شهرين متواليين عضته الحاجة بأنيابها ووخزه الجوع بأسننه قوما أن يأكل . اما أن يموت مكانه . فأي أثر لصيدتعال السوفطانية اذن ، وما الذي يضر منها المثبت للموجودات مادام الامر كما ذكرنا ؟

العالم خيال في خيال . يمكن ذلك بل وليكن أدخل في العدم من الخيال نفسه ، فهل من علاج لرفع تكاليفه الشاقة وأعبائه التي ينوء تحنها أقوى الناس على تحمل الشدائد ؟

ان مثل هذه المذاهب نبعث اليها البطالة وحب الكلام وايشار الاغراب وتكلف الرد عليها جريرة في نظر المنفعة فلاولي ترك اشياء العاطلين ، ان كان لا يزال لها اشياء الي اليوم ، يتخطون في زهاتهم التي جعلوها لذتهم في الحياة ولكل وجه هو موليا والسلام

سقط السكة بسقطها سقطا
سقط السقط عنها

(سقط الرجل) بسقط سقاطة كان

طيب النفس سخيا

(انسقطه) تشربه

(استسقط الشيء) اشتته

(السقطا) مانع السقط وهو وعاء

كأجواني أو كالتفتة جمه أسفاط

(رجل مسقط الرأس) رأسه

كالسقط

سقع الطائر ضربته بسقعها

سقا لطمها بمخايقه

(سَفَعَتِ السَّمْرَ بِرَجِيهِ) فَتَحَتْ لَهَا
وَمَثَلَهُ (سَفَعَتْ)

(سَافَهُ) سَافَهُ وَطَارَدَهُ وَعَاقَبَهُ
وَحَارَبَهُ

(تَسْفَعُ بِالنَّارِ) اسْطَلَى بِهَا

(اسْتَسْفَعُ لَوْنَهُ) تَغْيِيرٌ مِنْ خَوْفٍ أَوْ
نَحْوِهِ

(السُّعْفَةُ وَالسُّفْعُ) تَقْتَلِسُ أَوْدَانِي
الْحَدِيدِ مِنَ الرِّأْسِ الشَّاجِبَةِ. يُقَالُ: (بِهِ سُفْعَةٌ
مِنَ الشُّبْلَانِ) أَي مَسَّ

(السُّفْعَةُ) مِنَ الْقَوْنِ سَوَادٌ مَشْرَبٌ
بِحَمْرَةٍ

(الأسْفَعُ) الصَّقْرُ وَالتُّورُ الْوَحْشِيُّ
الَّذِي فِي خَدَيْهِ سَوَادٌ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ
وَهُوَ (سَفَاعٌ) جَمْعُ سُفْعٍ

﴿سَفَّ﴾ الطَّائِرُ بِسِفِّ سَفِيفًا مَرَّ
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ

(سَفَّ الرَّجُلُ الْحَوْصَ) نَجَّهَ

(سَفَّ الدَّوَاءَ وَنَحْوَهُ) يَسْفَهُ سَفَا
خَذَهُ غَيْرَ مَكْتُوبٍ

(أَسْفَأَ الْحَوْصَ اسْفَافًا) نَجَّهَهُ

(أَسْفَأَ الرَّجُلُ) قَتَعَ صَفْرِيَّاتِ
الْأُمُورِ وَأَلَانَهَا

(أَسْفَأَ فُلَانٌ) طَلَبَ الْأُمُورَ الدُّنْيَا

(أَسْفَأَ الطَّائِرُ) دَنَا مِنَ الْأَرْضِ فِي
طِيرَانِهِ حَتَّى كَادَتْ رِجْلَاهُ نَضِييَانِيَا

(اسْتَسْفَأَ الدَّوَاءَ وَنَحْوَهُ) بِمَعْنَى سَفَهُ
(الْصَّفُوفُ) دَوَاءٌ يَتَّخَذُ غَيْرَ مَكْتُوبٍ

أَوْ مَعْبُودٍ

﴿سَفَفٌ﴾ الدَّقِيقُ وَنَحْوُهُ اسْتَحْلَقَهُ
يُقَالُ (مَحَمَّتْ سَفْفَةَ الْمَنْخَلِ) أَي صَرَّتَهُ

وَهُوَ يَنْخَلُ

(سَفَفَ عَمَلَهُ) لَمْ يَبْلُغْ فِي حِكْمَتِهِ
(السُّفَايِفُ) الشَّدِيدُ يُقَالُ: ظُلْمٌ

سُفَافٌ

(السُّفَافُ) الزَّرْدِيُّ، مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ يُقَالُ (فُلَانٌ سَفَافٌ الْإِخْلَاقِ) أَي

رَدِيئًا

(السُّفَافُ) الْأَمْرُ الْحَقِيرُ

﴿سَفَقَ﴾ الْبَابُ بِسَفَقَ سَفَقًا
رَدَّهُ

﴿سَفَقَ﴾ الطَّائِرُ زَوَّقَ

(سَفَقَ وَجْهَهُ) لَطَمَهُ

(سَفَقَ الثُّوبَ) بِسَفَقَ سَفَاقَةً كَفَّ
فَهْوًا (سَفِيقٌ)

(أَسْفَقَ الْبَابَ) رَدَّهُ بِمَعْنَى سَفَقَهُ

(السَّفَقَةُ) مِثْلُ الْمَصْفَقَةِ

(السَّفِيقُ) مِنَ الثِّيَابِ الصَّفِيقِ

﴿سَفَكَ الدَّمُ﴾ والدمع والماء

يَبْفِكَ سَفَكَ صَبَهُ فَبُهِ مَسْفُوكٌ وَسَفِيكَ
ويقال (سَفَكَ الدَّمُ) أَي انصَبَ.

وهو ضل لازم (فَبُهِ سَفَاكَتُوهِي سَفَاكَتُوهِي
جَمْعًا سَوَافِكُ)

(انفك الدم) انصب

(السَّفَاكُ) نُضَالٌ لِلْبَيَاقَةِ وَالسَّفَاكُ

الْبَلِيغُ الْقَادِرُ عَلَى الْكَلَامِ . يُقَالُ خَطِبَ

سَفَاكًا وَرَجَلَ سَفَاكًا الدَّمَاءَ . وَسَفَاكًا

لِلْكَلَامِ

(السَّفُوكُ) الْكَثِيرُ السَّفَاكُ وَالنَّفْسُ

وَالكُذَّابُ

(رَجَلَ سَفَاكًا) أَي كَثِيرُ الْكَلَامِ

﴿سَفَلٌ﴾ يَسْفَلُ وَيُسْفَلُ يَسْفَلُ

وَسَفَلٌ بِسْفَلٍ سُفُولًا وَسَفَالًا تَقِيضُ

عَلَا فَبُهِ (سَافِلٌ) جَمْعُهُ سَافِلُونَ وَسُفُلٌ

وُسُفَالٌ وَسَفَلَةٌ وَسُفْلَانٌ

(سَفَلَهُ) أَنْزَلَهُ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلٍ

(اسْتَفَلَ) نَزَلَ

(السَّافِلَةُ) الْقَعْدَةُ وَالذَّبْرُ وَالسُّفَالَةُ

تَقِيضُ الْعُلَاوَةَ

(سُفَالَةٌ كُلُّ شَيْءٍ) أَسْفَلُهُو (السُّفَيْلِيُّ)

تَقِيضُ الْعُلُوِّ

(السُّفُلُ) تَقِيضُ الْعُلُوِّ وَالسُّفُلِيَّةُ

تَقِيضُ الْعُلُوِّ

(مِفْطَلَةُ النَّاسِ وَسَفِيْلَتُهُمْ) أَسْفَلُهُمْ

وَفِرْعَاؤُهُمْ

(السُّفُولُ) تَقِيضُ الْعُلُوِّ

قَالَ تَعَالَى: «مَرَدَدْنَاكَ أَسْفَلَ سَافِلِينَ»

أَي إِلَى الْهَرَمِ

(الْحُرُوفُ الْمُسْتَفِئَةُ) هِيَ ابْتَدَتْ

جِجْ دَفُوزِمْ شِمْ غَفْلِكُمْ لَمْ مَرَى

(السُّفَيْلَةُ) مِثْلُ الْأَسْفَلِ يُقَالُ: أَنَا

أَقِيمُ فِي سَفَلَةٍ الْقَاهِرَةِ وَهُوَ يَقِيمُ فِي سَفَلَتِهَا

﴿سَفَلَجٌ﴾ السَّفَلَجُ الطَّوِيلُ

﴿سَفَنٌ﴾ الشَّيْءُ يَفِينُهُ سَفَنًا

قَشَرَهُ

(السَّافِنَةُ) مِنَ الرِّيحِ الْمَهَابَةِ عَلَى وَجْهِ

الْأَرْضِ جَمْعًا سَوَافِنٌ

(سَفَنَتِ الرِّيحُ) تَسْفَنُ سَفَنًا عَيْتُ

عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ

(السَّافِينُ) عَرَقٌ فِي بَاطِنِ الصُّلْبِ

طَوْلًا مُتَّصِلٌ بِهِ يَبْاطُ الْقَلْبُ وَهَذَا مِنْ فَنِّ

التَّشْرِيحِ عِنْدَ الْعَرَبِ

(السَّفَنَانُ) صَانِعُ السَّفَنِ وَحَرَقَتُهُ

(السَّفِينَانَةُ)

(السَّفَنُ) جِلْدُ خَشْنٌ كَجِلْدِ الْوَدَّاءِ يَبِيحُ

بِجِلِّ عَلَى قَوَائِمِ السُّوفِ

(السُّعُون) من الرياح السافنة
(المِسْفَن) ما ينحت به النهر
(السفينة) المركب وهي فعيلة بمعنى
فاعةلة جمعها سفائن وسفين

صناعة السفن صنع الانسان
السفن من أقدم زمانه فانخذها أولا من
جذوع الاخشاب الغليظة فكان يركبها
أن يعلو جذعا فيسير به على الشاطئ الى
حيث أراد ثم ترقى فأترغ ذلك المذبح
وسوى أحرفه بحيث يكون اذا انقلع في
البحر مستويا يمكن الاستقرار داخله . ثم
ترقى فانخذها من الانواع وهذا الترقى لم يتم
له الا بعد ان اكتشف الحديد وانخذ منه
آلات للنشر والقطع وكان الانسان
في جميع هذه الحالات لا يتعدى الشواطئ
القريبة أو الجزائر التي يصل اليها
بصره

ولكن الضرورات دفعت الناس
لنفس الارزاق بعيداً عن مواطنهم فما
زالت الحاجة تدفع الانسان حتى ملوح
بنفسه في البهيم ونجراً على خوض العباب
بعيدا عن شواطئه وكانت أول أمة حققت
هذا الرقى الانساني من الوجوه البحرية
أمة الفينيقيين فانها لانحصارها بين الجبل

والبحر ارتقت فيها صناعة السفن وتكملت
فكثرت من قطع مسافات بعيدة في البحار
(انظر ملاحه)

ماقتت السفن تترقى حتى بلغت في
أيامنا هذه درجة لم تكن تمر بخلف اكبر
الملاحين السابقين وأعجب ما ظهر منها
في العالم باخرة امريكية دعيت «تيتانيك»
بنيت سنة ١٩١٢م وأرسلت الى البحر
كأنها إحدى المدائن الكبيرة ثم قضى عليها
بالغرق بمصادمة قطعة من الجليد فكان
لمصابها دوى كبير في العالم فقد كانت تحمل
عدداً عظيماً من كبار الرجال الامريكيين
والانجليز وكان غرقها في ابريل سنة ١٩١٢م
كان محمول هذه السفينة ٢٦٠٠ الف
طن مع ان محمول اكبر سفينة بحرية من
طراز الدردنوت ٢٠ الف طن فقط وكان
طولها ٢٨٨ متراً وعرضها ٢٨ متراً وارتفاعها
من أسفل قاعها الى ذروة مداخنها ٥٣
متراً وهذا يعادل علو اربع عشرة طبقة
من طبقات البيوت التي تبنى في بلادنا

وكانت الباشخرة تسع ٣٥٠٠
راكب ويمكن لالف وخمسمائة شخص أن
يتناولوا فيها الطعام دفعة واحدة وكان
على ظهرها حمامات من الطراز التركي ومحال

واسعة لذهب وفيها طبقات محصورة
للتزوجين الذين يجوبون غصية الشجر
الاول من ذواجمهم فدكوب مثنى البحر .
وكانت أسرتها عريضة كأحسن ما يكون
في الضائق الكبيرة وأجرة السفر فيها عن
المدججة الاول كانت ٨٨ جنبها

سافرت هذه السفينة في ٢٠ من شهر
ابريل سنة ١٩١٣ من ميناء سونجتون
بأمريكا وهي تحمل من المواد الغذائية ما
يأتي :

٢٨ الف كيلو غرام من الحوم و٣٥
الف بيضة و١٢ الف كيلو من البطاطس
وسبعة آلاف لتر من اللبن و٢٠٠٠ لتر من
الكرينة و٥ آلاف كيلو غرام من السكر
و٢٥٠٠ برميلا من الدقيق و١٠ آلاف كيلو
من الخضر و١٢ الف زجاجة من المياه
المدنيقوه ١٥ الف زجاجة من الفئاع (البيرة)
و١٠ آلاف زجاجة من النبيذ

وكان بها من أدوات الطرائد ٣٧ الف
كروية قها و٢٥٥ الف من الملاعق والشرك
وه٥ آلاف سكين و٩ آلاف طبق

أما البضائع فكانت فيها ٥٠ الف طن من
الكارتشوك وكبة عظيمة من الشاي وهذا
عدا الناس وأمتعة الركابين وذخائرهم

وأموالهم فقد كان مع امرأة امرئيكيتهم
حفية تحتوي على جواهر تقدر قيمتها بثلاثة
ملايين من الفرنك

سارت هذه السفينة آمنة مطمئنة
قراي الملاحيا جبل من جليد عائم على
سطح الماء فلما بدأوا به كما يجب أن يكون
وأخذوا في تكبيره بالوسائل العادية تقوى
على مجيئهم وعدم السفينة صدمة
أحدثت بها صدعا تسرب منه الماء الى
باطنها فأخذ ملاحوها ينقلون واكبها على
الزوارق ولكن كثير منهم لم يتم بالفرار
الى تلك الزوارق اعتقاداً منهم ان تلك
السفينة لا تفرق فدهمهم الماء وهم عليها
وكل من هؤلاء الصحنى الكتاب المشهور
المترشد صاحب مجلة المجلات الانجليزية
فانه غرق مع الفارقين فأحدث موته أسفاً
شديداً في عالم العلم والياسة لما كان عليه
الرجل من سعة الاطلاع والاختلاص
قد كان لا يتقيد بالانظمامات والتقاليد
المعروفة بين الملوك على كثرة مقابلاته
لم وعلاقاته معهم حتى يقال انه قابل
قيصر الروس مرة وبينما هو في حضرة
رأي القيصر واقفة في الخارج فظن انها
تنظر القيصر فحضر وسلم على قيصر

الروى هو ذو عار هذا بخلاف نظام المقابلات
الملكية ، المؤلف عنهم من ان الأول
ينصرف حتى يقوم الملك فيكون قيامه
علامة علي اذنه الزأر بالانصراف
وكلن المستقيدين اكبر المعتقدين
بمتاجاة الارواح حتي انه كلن هو نفسه
واسطنخصر الارواح بوجوده وكلن شديد
الاعتماد بذهبه

﴿ سفه ﴾ يسفه سفها كلن ذا
سفه

(سفيه عليه) جبل فهو سفه

(سفيه نفسه) بعني سفه

(سفه بسفه سفاهة) جبل

(سفه) جله سفها أو نيه لسفه

(سانه) شانه و (سافه) سجاهل

(السفه) خفة السلم و (السفيه) قو

السفه جمعه سُفَهَاءُ

﴿ سفنت ﴾ الريح التراب كسفيه

سفا خوته فهي سافية جمها سافيات ومثله
(أسفت الريح التراب)

(السافيتاء) القبل وقيل ربح تحمل

ترابا

﴿ ابو سفيان ﴾ بن حرب هو ابو

معاوية من سادات قريش ومناوئدها

أسلم عام فتح مكة وأبلى بلاء حناني
الفتوحات الاسلامية

﴿ سفيان الثوري ﴾ هو أبو عبد الله

سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب

ابن رافع بن عبد الله بن موهبة بن أبي

عبد الله بن مقذ بن نصر الثوري

الكوفي

كلن اماما في علم الحديث وغيره .

اجمع الناس على دينه وورعه وزهده وحقه

في الرواية وكلن من الأئمة المجتهدين

قال سفيان بن عيينة ما رأيت رجلا

أعلم بالللال والحرام من سفيان الثوري

ويقال كلن عمر بن الخطاب في زمانه

رأس الناس وبعده عبد الله بن عباس

وبعده الشعبي وبعده سفيان الثوري

سمع سفيان الحديث من ابن اسحق

البيهي والاصمش ومن في طبقتها وسمع

منه الاوزاعي وابن جريج ومحمد بن اسحق

ومالك بن انس وتلك الطبقة

روي عن الصعق بن حكيم قال كنت

عند المهدي الخليفة اله باسي وأبي سفيان

الثوري فلما دخل عليه سلم تسليم العاقولم

يسلم بالخلافة والربيع حاجب المهدي فلم

علي رأسه متكئا علي سيفه يرقب امره فأقبل

عليه أفضل الصلاة والسلام فقد رأيت
سفيان الثوري ألا اقتديتم به ؟
ولاد سنة (٩٠) أو (٩٦) أو (٩٧)
وتوفى بالبصرة سنة (٩٩٢)

﴿سفيان بن عيينة﴾ هو أبو احمد
سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون
الجلال مولى امرأة من بني هلال بن عامر
رهب ميسرة زوج التي صلى الله عليه وسلم
وقيل مولى الضحك بن مناهم وقيل مولى
سمر بن كدام وأصله من الكوفة وقيل
ولد بالكوفة وتقل أبوه الى مكة -

كان اماما عالما ثقة زاهدا ورعا جامع
الناس على صحة حديثه ورواي صحيح سبعين
حجة . روي الحديث عن الزهري وأبي
اسحق السبيعي وعمرو بن دينار ومحمد بن
المنكدر وأبي الزناد وطاهر بن أبي النجود
القرمي والاعمش وعبد الملك بن عمير
 وغيرهم

وروي عنه الامام الشافعي والحنابلة
ابن المهاج ومحمد بن اسحق وابن جريح
والزبير بن بكار وعمه مصعب بن عبد الرزاق
ابن همام الصنعائي وبهي بن اكرم القاضي
وخلق كثير من العلماء الاجلاء والائمة
الكبار

عليه المهدي بوجه طلق وقال له ياسفيان
تفر منا هنا وهناك فظن اننا لو اردناك - و
لم تقدر عليك قد قدرنا عليك الآن
تحشي ان نحكم بك بهرانا ؟

قال سفيان ان يحكم في يحكم الله
فيك ، فكيف تفرق بين الحق والباطل
قال له الزبير يا امير المؤمنين لهذا
الجاهل ان يستبلك بمثل هذا ؟ المنزلي
ان اضرب عنقه

قال له المهدي اسكت ويحك وهل
يريد هذا وامثاله الا ان قتلهم قشتي
بعادتهم اكبرا عهد علي قضاء الكوفة
على ان لا يمرض عليه في حكم فكتب عهد
ودفعه اليه فأنه وخرج فرس به في دجلة
وهرب فطلب في كل بلد فلم يوجد ولما
امتنع من قضاء الكوفة وتولاه شريك بن
عبد الله النخعي قال الشاعر في ذلك :

تحرز سفيان وفر بدينه

وأسس شريك مرصدا للدرام
وحكى عن أبي صالح شيب بن حرب
المدائني وكان أحد السادة الائمة الاكابر
في الحفظ والدين انه قال اني لأحسب
بهاء سفيان الثوري يوم القيامة حجة من
الله على الخلق قول لم انم تندسكوا انيكم

وكلان ابو عمران جديسيان المذكور
من عمال خالد بن عبد الله القسري فلما عزل
خالد عن العراق وولي يوسف بن عمر القتيبي
طلب عمال خالد فهرب ابو عمران منه الى
مكة فبذلها وهو من اهل الكوفة

وقال سفيان دخلت الكوفة ولم يتم
لي عشرون سنة قتال ابو حنيفة فلما صعبه
ولا اهل الكوفة جاءكم حافظ علم عمرو بن
دينار . قال لهما . الناس يألون عن عمرو
ابن دينار فأول من صيرني محدثا ابو حنيفة
فذا كرته فقال لي يا بني ما سمعت من عمرو
الا ثلاثة أحاديث يضطرب في حفظ تلك
الاحاديث

ولد سفيان بالكوفة سنة (١٠٧)
وتوفي سنة (١٩٨)

﴿ سقرته الشمس ﴾ تسقره سقرا
لوحته

(سقر) علم بلهم

﴿ سقراط ﴾ كان من كبار فلاسفة
البرناتان نبغ في القرن الخامس قبل الميلاد
في عصر كثرت فيه ضوضاء السوفسطائية
وهم طائفة من الفلاسفة تزعمون ان الموجودات
خيالات لا حقيقة لها واستخدموا أداة
الجدل في التفرير والتضليل حتى خامروا

خرج سفيان يوما الى من جاء يسمع
منه الحديث وهو ضجر ، قال اليس من
الشقاء ان اكون جالست ضمرة بن سعيد
وجالس هو ابا سعيد الخدري وجالست
عمرو بن دينار وجالس هو ابن عمر ثم انا
ابا الحكم اقبل لسعد بن الفهس الكوفي
بالبا محمد . قال ان شاء الله تعالى . قال
وا لله لشقاء اصحاب اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بك اشد من شقاقتك
بناخطرق وانشد قول ابي نواس :

خل جنيتك نزام

وامض عنه بسلام

مت بداء الصمت خبير

لك من دام الكلام

انما السالم من آ

جم فاه بلجام

ترك الناس وهم يشعدون برجاجة

الحديث ؟ كان ذلك الحديث يحمي بن
أكرم النخعي الذي تولى القضاء في عهد
المأمون . قتال سفيان هذا الضلام يصح
لصحة هؤلاء يفي السلاطين

قال الشافعي ما رأيت احدا فيه من
آلة القتيان ما في سفيان وما رأيت اكف
منه عن القتيان

بعض الناس عن مخالفتهم فكان سقراط
أحد أعدائهم أسلام من فلسفة العالية
حربا ذاقوا الآهاتين كثيرة حتى وصلوا
الى الوثيقة به لدى الحكومة اليونانية
مدعين أنه أهان الآلهة وجحدتها فرجته
الحكومة في السجن ثم حكمت عليه بالقتل
كان سقراط من تلاميذ فيثاغورس
اقتصرت من الفلسفة على العلوم الالهية وكف
عن ملاذ الدنيا وأعلن بمخالفة اليونانيين في
عبادتهم الاصنام وقابل رؤسائهم بالمعجاج
والادلة فأتاروا العامة عليه ثم قتلوه كذا ذكرنا
قال عنه القاضي صاعد في طبقات
الامم :

لسقراط وصايا شريفة وآداب فاضلة
وحكم مشهور ومذاهب في الصفات قريبة
من مذاهب فيثاغورس وبندقليس الا ان
له في شأن المعاد آراء ضعيفة بعيدة عن
محض الفلسفة خارجة عن المذاهب المحققة
وقال المبشر بن فاتك في كتاب مختار
الحكم :

صفي سقراطيس باليونانية المتصم
بالعدل وهو ابن سفرونفس ومنشأه
ومنته بأثينا فخلف من الولد ثلاثة ذكور
ولما أزم العزوج على عاداتهم الجارية في

الزام الافاضل بالعزوج ليق نسلم بينهم
طلب تزوج للراة السبية التي لم يكن في
بلده أسلط منها ليعتاد جيلها والصبر على
سوء خلقها ليقدر أن يجعل جهل العامة
والخاصة . وبلغ من تظليه الحكمة بلغا
اضر بمن بعده من محبي الحكمة لأن
من رآه ان لا يتودع الحكمة الصحب
واقراطيس تنزهها لها عن ذلك . وقال ان
الحكمة طاهرة قدسة غير فاسدة ولا دنسة
فلا ينبغي لنا أن نتودعها لا الاض
الحية ونزهاها عن الملوذ الميتونصونها عن
القلوب المتوردة ولم يصنف كتابا ولا املي
على احد من تلاميذه ما أثبت في قرطاس
وانما كان يلغظهم عليه تلقينا لا غير وتعلم
ذلك من أساتذته طيطاطوس فانه قال في
صباه لم لاتدعني أدون ما أسمع منك من
الحكمة فقال له ما أوتقتك بملوذا بهائم الميتة
وأزهدك في الخواطر الحية . هب ان انسانا
لقيك في طريق فأنت عن شيء من
العلم هل كان يحسن ان تحمله على الرجوع
الى منزلتك والنظر في كتبك وان كان لا
يحسن ، فلزم اللفظ قلزمه سقراط

وكان سقراط زاهدا في الدنيا قليل
المبالاة بها وكان من رسوم ملوك اليونانيين

ليجيزه بذلك . فقال سقراط أيها الملك
 وعدت بما يقم الحياة وبذلك ما يقم الموت ،
 ليس لسقراط حاجة الى حجارة الارض
 وحشم التبت ولعاب السود ، والذي يحتاج
 اليه سقراط هو معه حيث توجه
 وكان سقراط يرمي في كلامه مثل ما
 كان يفعل فيثاغورس فن كلامه الرموز
 قوله :

عند ما فتشت عن علة الحياة التبت
 الموت وعند ما وجدت الموت شعرت حينئذ
 كيف ينبغي لي ان اعيش . اى ان الذى
 يريد ان يحيا حياة الهية ينبغي ان يبت
 نفسه من جميع الافصال الحية على قدر
 القوة التى متعها فانه حينئذ يتبأ له ان
 يعيش حياة الحق

وقال : تكلم بالبل حيث لا يكون
 اعشاش الخفافيش . اى ينبغي ان يكون
 كلامك عند خلوتك لنفسك وان تجتمع
 فكرك وامنع نفسك ان تطلع فى شيء من
 أمور الهيوالات

وقال : اسدد الجنس الكوى ليعرف
 سكن العلة . اى امحض حوارك الجنس
 عن الجولان فيها لا يجدى تضى . فقلك
 وقال : املا الوعاء طبا . اى أوع

اذا حاربوا اخرجوا حكامهم معهم فى
 اسفارهم فأخرج الملك سقراط معه فى سفرة
 خرج فيها بعض معانف كلن سقراط يأوى
 فى عكر ذلك الملك الذى يركور يسكن
 فيه من البرد واذا طلعت الشمس خرج
 منه مجلس يتتلفى بالشمس ولاجل
 ذلك سمى سقراط الجب فربه الملك يوما
 وهو على ذلك الزير فوقف عليه وقال ما لنا
 لأمرائك يا سقراط وما بمنك من المصير
 لنا ؟ فقال الشغل أيها الملك ؟ فقال بماذا
 قال بما يقم الحياة . قال فصر اليسا فان
 لك هذا عندنا معدا ابدا . قال لو علت
 أيها الملك أي اجد ذلك عندك لم أدعه . قال
 بلغني انك تقول ان عبادة الاصنام ضارة
 قال لم اقل هكذا . قال فكيف قلت ؟ قال
 انما قلت ان عبادة الاصنام نافعة للملك
 ضارة لسقراط لان الملك يصلع بهار عينه
 ويستخرج بها خراجه ، وسقراط يعلم انها
 لا تنصره ولا تنفعه اذ كان مقراً بأن له خالفا
 برزقه وبجزبه بما قدم من سبي . او حسن
 قال فهل لك من حاجة ؟ قال نعم تصرف
 عنان دايتك عني قد سترتني جيوشك من
 ضوء الشمس . فدعا الملك بكورة فاخرة
 من ديباج وغيره بمجوهر ودنانير كبيرة

صتلك يانا ونفها وحكة

وقال : افرغ الحوض المثلث من
القلل الفلوجة . أى أفض من قلبك جميع
الآلام العارضة في الثلاثة الاجناس من
قوي النفس التي هي أمور جميع الشر

وقال : لا تأكل الذئب . أي احذر

الخطية

وقال لا تتجاوز الميزان . أي لا تتجاوز

الحق .

وقال : وعند الميت لا تكن نحلة . أي
في وقت اماتتك لنفسك لا تقني ذخائر
الحس

وقال : ينبغي أن تعلم أنه في زمان من
الازمنة يفقد فيه زمان الربيع . أى لآمانع
لك في كل زمان من اكتساب الفضائل
وقال : الحصى عن ثلاثة سبل فاذا لم
تجدها فافرض أن تمام نومة المتفرق
أى الحصى عن علم الاجسام وعلم مالا جسم
له فهو موجود مع الاسم ، وما اعتاص
سبها عليك فافرض بالاسمك عنه

وقال : ليست النعة بأكل من واحد .
أى أن النشرة هي عند من العدو هي أكثر
من نعة وانما تكمل النعة لتكون
عشرة بالواحد وكذلك الفضائل التسع

ثم وتكل بخوف الله عز وجل ومحبته
ومراقبته

وقال : اققن بالاتي عشر يعني بالاتي
عشر عضوا التي بها يكتب البر والام
وهي العين والاذنان والمنخران واللسان
واليدان والرجلان والزرع

وقال ازرع بالاسود واحصد بالايض
أى ازرع باليكه واحصد بالسرور

وقال : لاتسفن الاكليل وتهتكه
أى الزم السن الجميلة لا ترفضها لانها محروطة
جميع الامم كحياطة الاكليل للرأس
(سبب نكبة سقراط) لما سأله أهل

زمانه عن عبادة الامنام صدم عنها ونهى
الناس عن عبادتها وأمرهم بعبادة الله وحده
وحض الناس على البر وفضل الخيرات وأمرهم
بالمعروف ونهاهم عن المنكر . فلما شعراء
رؤساء الدين وكنته ان في تصالجه خطراً
على وظائفهم شهدوا عليه بوجوب القتل
وكان الموجبون عليه القتل باثنية الاحد
عشر . فأعطوه السم على عادتهم

وقيل ان الملك ساءه حكم القضاة
عليه بالقتل وانكته لم يتعلم مخالفتهم
فأحضره وقال له اختر نوع الفتلة التي
تريد فقال له اختر السم فأجاب لما طلب

يروى ان قتل سقراط تأخر بعد الحكم عليه به شعورا وكان السبب في ذلك ان السفينة التي كان يعث بها في كل سنة الى هيركل ابولون حدث لها ما قطعها عن مواصلة السفر شهوا وكان من عادة اليونانيين ان لا يراق لأحد دم حتى ترجع السفينتين الهيكل الى ارضية فكان اصحاب سقراط يزورونه في الحبس طول تلك المدة فدخلوا عليه يوما فقال اقربطون منهم ان السفينة ستصل غدا او بعد غد وقد اجتهدنا ان ندفع عنك مالا الى هؤلاء القوم ونخرج سرا قصير الى رومية فنقيم بها حيث لا يبيل لهم عليك . فقال له سقراط قد تعلم انه لا يبلغ ملكي اربعمائة درهم . فقال له اقربطون لم أقل لك هذا القول على انك تفرم شيئا لانا نعلم ان ليس في وسعك ماسأل القوم ولكن في أموالنا سعة لذلك وأضعافه وأنه ساطية بأدائه لنجاتك وأن لا تضج بك

فقال له سقراط يا اقربطون هذا البلد الذي فعل بي فيه ما فعل هو بلدي وبلد جنسي وقد نالني فيه من حبسي ما رأيت وأوجب علي فيه القتل ولم يوجب ذلك علي لاسر استحقته بل لخالفني الجمهور

وطغى على الاضال الجائرة وأهلها من كفرهم بالبارى سبحانه وعبادتهم الاوثان من دونه . والحال التي أوجب علي بها عندهم القتل هي هي حيث توجهت وأني لا أدع نصرة الحق والظن على الباطل والباطلين حيث كنت واهل رومية ابعد مني رحما من اهل مدينتي فهذا الامر اذا كان باعثه على الحق ونصرة الحق حيث توجهت فغير مأمون علي هناك مثل الذي أنا فيه

فقال له اقربطون تفنكر ولذلك وعيالك وما تخاف عليهم من الضيقة . فقال له الذي يلحقهم برومية مثل ذلك الا انكم هنا فهم احرى ان لا يضجوا معكم

ولما كان اليوم الثالث بكر تلاميذه اليه على العادة وجاء قيم السجن ففتح الباب وجاء القضاة الاحد عشر فدخلوا اليه وأقاموا مليا ثم خرجوا من عنده وقد أزالوا الحديد عن رجليه وخرج السجنان الى تلاميذه فأدخل بهم اليه فسلطوا عليه وجلسوا عنده فنزل سقراط عن السرير وقعد على الارض ثم كشف عن ساقيه فمسحها وحكها ، وقال ما اعجب فعل

السياسة الالهية حيث قرنت الاضداد بعضها ببعض فانه لا يكاد ان تكون لذة الا يتبعها ألم ولا ألم الا يتبعه لذة . وصار هذا القول سببا لتجاذب اطراف الكلام فيما بينه وبين تلاميذه

فله سيمياس وفيدون عن شيء من الاضلال النفسية فأفاض بالقول المتفرق المتعصى وهو على ما كان يعهد عليه في حال سروره وبعثته ومنزحه في بعض المواضع والجماعة يتجمعون من صرامته واستهانته بالموت ولم ينكسر عن تقصي الحق في موضعه ولم يترك شيئا من اخلاقه واحوال نفسه التي كان عليها في زمان آمنه من الموت وهم من الكد والحزن لفراقه علي حال مؤلمة فقال له سيمياس ان في التقصي في السؤال عليك في هذه الحال لتتلا علينا شديدا وقبحا في العشرة وان الامساك عن التقصي في البحث لمسرة غدا عظيمة مع ما نعلمه في الارض من وجود الفاع لما نريد

فقال سقراط يا سيمياس لا تدعن الذمهي لشيء . أردته فان تقصيك لذلك هو الذي أسره به وليس بين هذه الحلال عندي وبين الحلال الاخرى فرق في الحرص

علي تقصي الحق فانا وان كنا نقدم اصحابا ورقا . أشرفا محمودين فاضلين فانا ايضا اذ كنا معتقدين ومتيقنين للأقويل التي لم نزل نسمع منا فانا ايضا نصير الى اخوان فاضلين اشرف محمودين منهم اسلاوس . وابارس وارقبلس وجميع من سلف من ذوي الفضائل النضائية . ولما تصرم القول في النفس وبلغوا فيها الغرض الذي أرادوه سألوه عن هيئة العالم وحركات الافلاك وتركيب الاسطوانات فأجابهم عن جميعه ثم قص عليهم قصصا كثيرة من العلوم الالهية والاسرار الربانية ولما فرغ من ذلك قال أما الآن فأظنه قد حضر الوقت الذي يقيني لنا أن نستحم فيه ونصلي ما أمكنا ولا نكلف أحدا اجسام للوثي . فان الارماني قد دعانا وعن ماضون الى زارة ، واما انتم فتصرفون الى اهاليكم . ثم نهض فدخل بيتا واستحم فيه وصلى واحاط البث والقوم يتذاعرون عظم المصيبة بما نزل به وبهم من فقهه

ثم خرج سقراط فدعا بولده ونسائه وكان له ابن كبير واثان صغيران فودعهم ووصاهم وصرفهم فقال له أقريطون فما الذي تأمرنا

ان نعلم في اهلك وولدك وغير ذلك من
أمرك؟

قال است أمركم بشئ جديد بل هو
الذي لم أزل أمركم به قديما من الاجتهاد
في اصلاح انفسكم فانكم اذا ظلمت ذلك
قد سرورتموني وسررتكم كل من هو مني
بسبيل . ثم سكت مليا وسكنت الجماعة
واقبل خادم الاحد عشر قاضيا فقال
له يا سقراط انك جرى مع ماأراه منك
وانك تعلم اني لست علة موتك وان علة
موتك القضاة الاحد عشر وانا مأمور
بذلك مضطر اليه وانك افضل من جميع
من صار الى هذا الموضع فاشرب الدواء
بطيبة نفس واصبر على الاضرار اللزوم
ثم ذرفت عيناه وانصرف

فقال سقراط ففعل ولست أنت معلوم .
ثم سكت عنهم فواتنت الى أفريطون وقال
صا الر ل ان يأتيني بشربة موتي . فقال
للقلام ادع الرجل فدعاه فدخل ودهه
الشربة فتناولها منه فشربها فلما رأوه قد
شربها عليهم من البكاء والاسف ما لم
يلكروا معه انفسهم ضلت امراهم بالبكاء
فأقبل عليهم سقراط يلومهم ويعظمهم . وقال
انما صرفنا النساء اثلا يكون منهن مثل

هذا . فأسكوا امتحيا . منه قصد الطاعة
له على مضض شديد منهم في فقد مثله
واخذ سقراط في المشي والتردد هنيئة ثم
قال للخادم قد خلعت رجلاي علي . فقال
له اسلق فاسلق وجعل القلام يحس قدميه
ويغزها ويقول له هل تحس غمزي لها
فقال لا ثم غمزها غمزا شديدا ، فقال له
هل تحس فقال لا . ثم غمز ساقيه وجعل
يسأله ساعة بعد ساعته هو يقول لا واخذ
يمجد اولاً فأولاً ويشدد برده حتى انتهى
ذلك الى حقويه فقال الخادم لنا اذا انتهى
البرد الي قلبه مضى

فقال له أفريطون يا امام الحكمة
ماأرى عقولنا لا تبعد عن عقلك فانهمد
لنا فقال عليكم بما امرتكم به اولاً ثم مد
يده الى يدي أفريطون فوضعا على خده
فقال له صرني بما تحب فلم يجبه بشئ . ثم
شخص بصره وقال أسلعت نفسي الى
فابض انفس الحكماء . ومات

فأغض أفريطون عينيه وشده عليه ولم
يكن أفلاطون حاضر امهم لانه كان مريضا
فيل ان سقراط مات عن اثني عشر
الف تلميذ

قال المبشرين فانك في كتاب اخبار

الحكاه

كان سقراط رجلا ايض اشقرا زرق
 جيد العظام فيبع الوجه ضيق ما بين
 المنكبين بطيء الحركة سريع الجواب
 شعث الحجة غير طويل - اذا سئل اطرق
 حينئذ يجيب بألفاظ متعنة . كثير التوحد
 قليل الأكل والشرب شديد التعب
 يكثر ذكر اللوت ، قليل الاسفار مجيدا
 في رياضة بدنه تحبس الملابس بيا حسن
 المنطق لا يوجد فيه خلل مات وله مائة
 سنة و وضع سنين وقيل نحوها من سبعين
 (حكيم سقراط) من كلامه :
 عجبا لمن عرف فناء الدنيا كيف
 تليه عما ليس له فناء
 وقال : النفوس اشكل فا تشاكل
 منها اتفق وما تضاد منها اختلف
 وقال : اتفان النفوس باتفاق ههنا
 واختلافها باختلاف مرادها
 وقال : النفس جامعة لكل شيء
 فمن عرف نفسه عرف كل شيء ومن
 جهل نفسه جهل كل شيء
 وقال : من يخل على نفسه فهو على
 غيره يخل ومن جاد على نفسه فذلك
 المرجو جوده

وقال : باضاع من عرف نفسه ، وما
 أضيع من جهل نفسه
 وقال : النفس الخيرة مجتزئة بالقليل
 من الادب والنفس الشريرة لا ينعف فيها
 كثير من الادب لسوء منحها
 وقال : لو سكت من لا يعلم لفظ
 الاختلاف
 وقال : ستة لافترقهم الكتابة
 الحقوق والحسود وحديث عهد بغني وغني
 بخالف الفقير وطالب رتبة يقصر قدره عنها
 وجليس اهل الادب وليس منهم
 وقال من ملك سر منفي على الناس أمره
 وقال : خير من الخير من عمل به وشر
 من الشر من عمل به
 وقال : العقول مواهب والعلم
 مكتسب
 وقال : لا تكون كاملا حتى يأمنك
 عدوك ، فكيف بك اذا كنت لا يأمنك
 صديقك
 وقال : اتقوا من تبغضه قلوبكم
 وقال : الدنيا سبعين لمن زهد فيها
 وجنة لمن احبها
 وقال : لكل شيء ثمرة وثمره قلة
 القية تصجيل الراحة وطيب النفس الزكية

وقال : الدنيا كثار مضطربة علي محجة
فمن اقتبس منها ما يستضيء به في طريقه
سلم من شرها ومن جلس ليحترق منها
احرقته بحرها

وقال : من اهتم بالدنيا ضيع نفسه ،
ومن اهتم بنفسه زهد في الدنيا

وقال : طالب الدنيا ان نال ما امل
تركه لغيره ، وان لم ينل ما امله مات بنقصه
وقال لارذن علي ذي خطا خطاه
فانه يستفيد منك علما ويتخذك عدوا

وقيل لسقراط ما رأيتك قط مضموما
فقال لانه ليس لي شيء مني ضاع مني
وعدته اغتمت عليه

وقال : من احب ان لانفوته شهرته
فليشه ما يمكنه

وقال : ان علي ذي المود تشيخراً عند
من لقيت فان رأس المودة حسن الثناء كما
ان رأس العداوة سوء الثناء

وقال : اذا وليت أمراً فأبعد عنك
الاشرار فان جميع عيوبهم منسوبة اليك
وقال له رجل شريف البنس وضع
الحلائق . أما نأخذ بالسقراط من خفاصة

جسك ؟ فأجاب جسك عندك انتهى ؟
وجنسي مني ابندأ

وقال : خير الامور اوسطها
وقال : ان أهل الدنيا كصور في
صحيفة كلما نشر بعضها طوى بعضها

وقال : الصبر يمين علي كل عمل
وقال من اسرع وشك ان يكثر عثاره
وقال : اذا لم يكن عقل الرجل اغلب
الاشياء عليه كان هلاكه في اغلب الاشياء
عليه

وقال : لا يكون الحكيم حكيما حتى
ينقلب شهرات الجسم
وقال : كن مع والدك كما تحب ان
يكون بترك منك

وقال : يذوق للعاقل ان يخاطب
الجاهل مخاطبة الطبيب للمريض
وقال : طالب الدنيا قصير العمر كثير
الفكر

وكان يقول : القنية مخدومة ومن
خدم غير ذاته فليس يحر

وقيل له ما أقرب بشي ؟ فقال الأجل
فقيل له فما أبعد شي ؟ فقال الأمل وقيل
له فما آس شي ؟ فقال صاحب المواثيق .
فقيل له فما أوحش شي ؟ فقال الموت

وقال : من كان شريرا فقلوب سبب
راحة العالم من شره

وقال : أما جعل للانسان لسان
وأذنان ليكون مايسمه اكثر مما يتكلم به
وقال : الملك الاعظم هو الغالب
لشهراته

وقيل له أي الاشياء ألد ؟ قال :
استفادة الادب واستماع اخبار ما لم تكن
سمعت

وقال : أنفس ملزمه الاحداث
الادب ، وأول نفعه لهم انه يقطعهم عن
الانفال الرديئة

وقال : أنفع ما اقتناه الانسان الصديق
المخلص

وقال : الصامت ينسب الى الهي
ويدلم ، والمتكلم ينسب الى الفضل ويندم
وقال : استهينوا بالموت فإن مزارته
في خوفه

وقال : المشكور من كم سرا لم
يشكته ، وأما من استكم سرا فذلك
واجب عليه

وقال : اكرم سر غيرك كما تحب ان
يكرم غيرك سر

وقال : اذا ضاق صدرك بسرك ،
فصدر غيرك به اضيق

وقيل لم سار العاقل يستشير ؟

فقال العلة في ذلك تحريد الرأى عن الهوى
وأما استشار تخوفا من شوائب الهوى
وقال من حسن خلقه طابت عيشته ،
ودامت سلامته ، وتأكدت في النفوس
محبه . ومن ساء خلقه تكدرت عيشته ،
ودامت بفضته ، ونفرت النفوس منه

وقال : حسن الخلق يغطي غيره من
القبائح وسوء الخلق يبيح غيره من المحاسن
وقال : رأس الحكمة حسن الخلق
وقال : النوم موت تخفيفه . والموت نوم
طويل

وقال لتخيله : لا أركن الى الزمان
فانه سريع الحياة لمن ركن اليه

وقال : من سره الزمان في حال ساءه
في الخرمي

وقال : من أطم نفسه حب الدنيا
ابتلا قلبه من ثلاث خلال ، نحر لا يدرك
غذاء ، وأمل لا يبلغ منهاه ، وشغل لا يدرك
فناء

وقال : من احتجت ان تذكته بسرك
فلا تسمره اليه

ومثل سقراط : لم صارما البحر
ملحا . فقال للذي يسأله ان اعطني المنفعة
التي تألك من علم ذلك اعطتك السبب فيه

وقال : لا ضرر اضر من الجهل ، ولا شر اضر من النساء .

ونظر الى صبية تمسك الصكتابة فقال لا تزيدوا الشر شرا

وقال : من اراد النجاة من مكائد

الشیطان فلا يطعم امرأة فان النساء سلم منصوب ليس للشیطان حيلة الا بالصعود عليه

وقال : لتليذ له يا بني ان كان لا يدلك

من النساء فاجعل لتلك لمن تأكل الميتة لا تأكل منها الا عند الضرورة فتأخذ منها بقدر ما يقسم الرمق . فان اخذ أخذ منها ففرق الحاجة استمت وقتك

وقيل له ما تقول في النساء ؟ قال من

كشجر الدفلى له رونق وبها فاذا أكله الغرقته

وقيل له كيف يجوز لك ان تدم

النساء ، ولو لاهن لم تكن انت ولا امثالك من الحكما ؟ قال انما المرأة مثل الشخلة ذات السلاء ان دخل في بدن الانسان عقره وحلها الرطب الجني

وقال له ارشيد جانس : ان الكلام

الذي كلمت به اهل المدينة لا يقبل . فقال ليس يكرهني ان يكون لا يقبل وانما يكرهني

ان لا يكون صوابا

وقال : من لا يستحي فلا تخطره

يا لك

وقال : لا يصدك عن الاحسان

جحود جاحد للنصبة

وقال : الجاهل من عنبر بحجر مرتين

وقال : كني بالتجارب ادبا وبثقل

الايام عظة وبأخلاق من عاشرت معرفة

وقال : اعلم انك في اثر من مضى

سأر ، وفي محل من فات تحقيق والى العنصر

الذي بدأت منه تصود

وقال : لأهل الاعتبار في صروف

الدهر كناية وتل يوم يأتي عليه منه علم

جديد

وقال بعوارض الآفات تكدر النعم

علي المتحصين

وقال : من قل همومه على ما فاته

استراحت نفسه وصفا ذهنه

وقال : من لم يشكر علي ما انعم به

عليه اوشك ان لا يزيد نعمته

وقال : رب متحرز من الشيء وتكون

منه آفته

وقال : داووا الفئض بالصمت

وقال : الذكر الصالح خير من المال

فان المال ينفد والذكر يبق ، والمحكمة
لا يعدم ولا يضمحل

وقال : أستحب الفقر مع الحلال عن

الغني مع الحرام

وقال : أفضل السيرة طلب المكسب

وتقدير الانفاق

وقال : من يجرب يزدد علماً ، ومن

يؤمن يزدد يقيناً ، ومن يتيقن يحصل

جاهداً ، ومن يحرص على العمل يزدد

قوة ، ومن يكسب يزدد قرة ، ومن يتردد

يزدد شكاً

وقد روي لسقراط بيت باليونانية

نظمه مترجماً بالعربية وهو :

أما الدنيا وان وُيقت

خطرة من لفظ ملتفت

وقال : ما كان في نفسك فلا تبسه

لكل احد . فما اتبع ان يحني الناس

امتهم في البيوت ويظهرون ما في قلوبهم

وقال : لولا ان في قولي اني لا اعلم

اخباراً بأنني اعلم قلت اني لا اعلم

وقال . القبة يتبوع الاحزان ، فلا

تقتوا الاحزان

(مؤلفات سقراط) ينسب لسقراط

رسالة الى اخوانه في المنايسة بين السنة

والفلسفة . وكتاب معاتبه النفس . ومقالة
في السياسة ، وقيل رساله في السيرة الجليلة
له صحيح

اما الاوربيون فيقولون بأنه لم يضع

كتاباً قط . ويقولون ان قبة سقراط

التي بزها من تقدمه من الفلاسفة هي في انه

جعل غرض فلسفة الانسان نفسه وشرح

سيرته بعقل وروبو واستنباط القواعد العاملة

فيها فهو اول موجد لعلم الاخلاق

(براهين سقراط في اثبات الخالق)

قيل ان سقراط لم يؤلف كتاباً قط

فكانت فلسفته مبثوثة في محاوراته

ومحاضراته وكان خير تلاميذه افلاطون

وهو الذي نقل مذهبه وزاد عليه . وعن هنا

نورد أقواله في المائة اللاهوتية عن الفيلسوف

اكوستوفون اليوناني المعاصر له قال :

« سأصص عليكم المعاهدة التي حدثت

ذات يوم بين سقراط واربستوديم الملقب

بالصغير بشأن سانة اللاهوت . فقد كان

سقراط عظم عن اربستوديم هذا أنه لا يقرب

للا هكفا لقرابين وانه لا يقرب اليهم بالصلاة

والدعاء . وانه لا يتقسم (اى لا يتعرف

ما قسم له في المستقبل بواسطة القرابين) بل

وانه كان يهزأ بمن يمارس تلك الامور

قال سقراط قل لي يا اريستوديم
أترى أنه يوجد رجال يستعصون منك
الاعجاب لمهارتهم واتقان اعمالهم

قال اريستوديم علي

قال سقراط ألا تخبرنا عن أميائهم ؟

قال اريستوديم اني في نوع الكسـ
التاريخي أعجب بهومير وق الحفاسة بطرني
ميلانيد وفي المراتي بشجوني سفوكل
وبروقي في التماثيل بوليكلت وبمحبيني
زوكيس في فن التصوير

قال سقراط قل لي أجهم أحق من
اعجابك بالقسط الاكبر الذين يصلون
صور الاشعور بها ولا حراك ، ام الذين
يخلقون الكائنات الحية المتمتعة
بالادراك ؟

قال اريستوديم وحق الاله ان
الاحق بالقسط الاكبر من الاعجاب هم
الذين يخلقون الكائنات المتمتعة بالحياة
اذا لم تكن تلك الكائنات نتيجة المصادفة
بل كانت نتيجة حكمة و ارادة

قال سقراط أرايت لو عرضت عليك
مصنوعات مختلفة منها ما هو خفي المنفعة
ومنها ماله منفعة ظاهرة وحكمة في الوجود
باهرة فأيهما أول بأن تظهر من نتائج المصادفة

والاشفاق او من نتائج العقل والحكمة ؟
قال اريستوديم تقضي علينا بداهة
العقل ان تقول ان الذي له حكمة في الوجود
ظاهرة ، ومنفعة في نظام العالم بينة هو من
فعل العقل والحكمة

قال - سقراط ألا ترى معنا ان الذي
خلق الانسان وسواه قد أعطاه كل عضو
من أعضائه لمنفعة خاصة وفائدة بينة ومنه
من الاجزاء والاجهزة بما يحس ويشعر
بواسطته فتمتعه بعينين ليرى بهما المحسوسات
وبأذنين ليرى بهما الاصوات . وبماذا
كانت تفيدنا زكيات الروائح لو لم تكن لنا
أنوف تدركها وتحس بها ؟ أترى انا كنا نتع
بادراك الحلو والمر من الطعام وبالاتذاذ
بمحبوبات الغم لو لم يكن ذلك اللسان
الذي وضع لتمييزها والحس بها ؟ ألا ترى
ان من دلائل التدبير والحكمة أن تمنح
العين وهي ضعيفة بمجمون تتفتح وتغلق
عند الحاجة وتطبق عند النوم طول الليل
وأن توهب تلك العين غر بالامن اهداب
لحقيها فصل الرياح الثائرة وأن تمنح لها
تلك الحواجب كيعراب يمنع عنها غوائل
العرق المتساقط من الرأس وان تصنع
الاذن على صورة لا تتكل من سماع الاصوات

ولا نعبأ من الحس بها وأن تعطي جميع
الحيوانات أسنانا أمامية لتقطع الاغذية
وأضراسا جانبية لتسحقها وأن يكون الفم
الذي تدخل الميراثتحت الاغذية الصالحة
لها الى أجوافها موضوعا قريبا من الميتين
والمناخير وأن المهل الذي يحصل منه الافراز
للمواد المستفزة بعيد عن مرعى النظر
ومكروص الوضع وعلى أبعاد ما يمكن من
الاعضاء الرئيسية . آرمي نفسك بأزاء كل
هذه الاعمال التي تدل على تدبير وحكمة
لا تزال مترددا بين عزوها الى المصادفة
والاتفاق وبين اسنادها للحكمة والعلم ؟

قال اريستوديم : لا والاله فان أقل
نظر في هذه الكائنات الحية يد لنا على أن
هناك ذات عالم رحيم خلقها وعدلها
قال سقراط : زد على هذا الميل المودع
في الطبائع للكثرة والرحمة المودعة في قلوب
الاسماك لتغذية منارها وعو لها بما غرس
في نفوس تلك الصغار من عواطف حب
الحياة والمهرب من الموت

قال اريستوديم : لاشك ان كل هذا
يدل على انه اختراع موجود حكيم أعد
الارض وهياها لسكني الحيوانات
قال سقراط : أنتظن بعد هذا انك

وحملك السكان المتبع بحكمة وعلم وانه
لا يوجد غيرك في هذا الوجود كله عاقل
ولا حكيم وأنت تعلم ان ج. ملك معنا هو
قطعة لا قدر لها من حجم هذه الارض
ونظفة من ميه هذا المحيط الزاخر وان
الذي أقام أولك وكون شكلك هذا هو
جزء لا يؤبه له من هذه المواد العظيمة
الحجم الكبيرة المدد ؟ أنتظن انك وحملك
قد استلبت من هذا الوجود حكمة وادراكا
ليسافيهوان كل هذا لكائنات التي لانهاية
لها بالنسبة لك في الصدو والعظم قامت كلها
في هذا النظام البديع بقوة ليست متشعبة
بحكمة وعلم ؟

قال اريستوديم : انا انكرها وربي
لاني لم أر . اما فأرني الصانع للامحل
الارضية

قال سقراط : انك لا اري روحك
التي هي سلطنة جسمك ومدبرته وعلى
هذا فيمكنك أن تقول قياسا على قواك
السابق ان أضعك كلها تصدر عنك من
غير حكمة ولا تدبير ولكن من المصادفة
والاتفاق

ثم أراد سقراط أن يثبت لمسافره
عناية الخالق بمخلوقاته فقال له :

كيف تزعم أن الآلهة لا تضي
بمخلوقاتنا مع أنك تعلم أنها قد وهبت
الإنسان من بين جميع الحيوانات خاصة
الوقوف على عقبه ، وهي تلك الخاصة
التي تسمح له بإلقاء نظره إلى أبعد ما
يصل إليه والتأمل في المراتب التي فوقه
وهي مع منحها للحيوانات اللصقة بالأرض
تلك الأرجل التي لا تسبح لها إلا بالتحرك
وتغيير أوضاعها فقد أعطت الإنسان دونها
أيديا واسطعها تمت أكثر الأعمال التي
تجلبنا أسعد حالا من الحيوانات . أفك
تري أن لجميع الميراثات السنة ولكن
لسان الإنسان من بينها كلمات متعجم خاصة
إظهار الأصوات المختلفة بانتقاله في مواضع
مختلفة من الفم وبهذه الوسطة نستطيع
أن نصبر لغيرنا عما يضطرب في ضمائرنا من
الأغراض والأجاديث .

إلى أن قال :

« ولم يقصر الخالق عنايته على الجنان
الإنساني فقط بل إنه أبدع الروح الإنسانية
وهي المقصودة بالذات على أكل الصفات
والأفان أي حيوان من الحيوانات يمكن
أن يدرك وجود تلك الآلهة التي تظلمت
هذه الأجسام المملوءة لمالية على هذا المثال

البديع والشكل الأسر ؟ قل لي أي حيوان
آخر ساعدا للإنسان ساء به عقله إلى عبادة
الآلهة والاحتجاب لها ؟ أخبرني أي روح
تضارع الروح الإنسانية في اتقاء غوائل
الجوع والظلمة والحر والبرد ومداداة نوازل
الأمراض والأعراض وملاقة فقد القوى
بأنواع الرياضة الجدية ، والسكند
والكدح لنيل العلم وتذكر ما رأيت وما
سمعت وما علمت ؟ أليس من الجبل الواضح
بعد هذا البيان أن أفراد الإنسان مثلهم
بين أنواع الحيوانات ككل الآلهة لطوم
عنها جسما وروحا ؟ أرى أنه لو وهب
الإنسان جسم نود وعقل وجل يستطيع
أن يحدث من الأعمال ما يحدثه به نفسه ؟
ومن وجهة أخرى فأرى فائدة تعود على
حيوانات متمتعة بأيد كأيدينا ولكن لم
نوهب بلزاتها عقلا متسابها وأنت أيها
السكان الذي وهب المتعتمين ، ونتمتع
بالتعتمين الغاليتين تريد أن تظن أن
الآلهة لا تضي بك ولا أنهم بشأنك ؟
وأى شيء تركه تلك الآلهة من القلائل
الضرورية لا تضايقك بذلك ؟

فأجابه عند ذلك أريشوديم بحجاب
حل سفر الط علي معاركه من طريق آخر

والجاء الى محاربه بشهادة النوع الانساني
في خلال القرون . قال اريستوديم :

ليرسل لي الالهة تغبراً بما يجب على
عمله او تركه كما تدعي انها أرسلت لك
أنت

فأجاب سقراط قائلًا :

« لما خاطبت الآلهة الآتينيين
بواسطة الاستسامة أنظن انها لم تخاطبك في
زمنهم ؟ أرى انها لما أظهرت لليونانيين
وولجج العالم مكنونات ارادتها بواسطة
المعجزات والآيات كنت انت وحكك
أرجل الذي تركه نيا منيا ؟ انظن
أن الالهة فرضت في اعماق الفطرة الانسانية
صفة الاحترار على احداث الخير او الشر
ولم تنبها قوة تمكنها من احداثها وان
النوع الانساني قد انخدع بفلك كل هذه
القرون ولم يشعر بأخذاعة ليويم ؟ ألا ترى
أن اقدم التأسيسات الانسانية واحكمها
والمالك القائمة والام العظيمة هي اكثرها
تمسكا بالدين واعتقاداً بالآلهة وان
اكثر العصور نورا ولألا . هو اكثرها
واشدّها تملها بالقوي والطاعة ؟ اعلم
يا صاح ان روحك كالما السلطة التامة على
جسك تدبره وتدبره كاشات كذلك

الحكمة المحيطة بهذا الكون لما التصرف
والارادة تالفذين فيه كله . ما هذا ؟ أليس
يكون مسمى نظرك يصل لعدة مراحل ونظر
الاله لا يعلم بكل المحلقات جملة واحدة
وهل تصور ان روحك تستطيع أن تشغل
في آت واحد بما يحصل هنا وفي مصر
وصقلية وان العلم الالهي لا يمحيط بكل شيء
في لحظة واحدة ؟ نعم انك متى أردت
أن تصنع معروفا مع الناس لو عرفت من
منهم يريد أن يكافئك عليه ، ومتى أدبت
اليهم خدمة من الخدم لو علمت من منهم
يود أن يقابلك بمجزاتها ، ومتى استشرت
الناس لو ميزت من بينهم اهل البصيرة
والثديد ، وكذلك متى قدمت واجبات
العبودية للالهة لم بحث ان تدرك الى اي
درجة تريد تلك الآلهة كشف مكنونات
العلم لك ؟ عند ذلك تدرك ماهية صفات
الاله العلية وعظته الحقيقية ، ذلك الاله
السمع البصير المحيط بكل شيء الميمن
علي كل شيء »

من هذه الماوراة يظهر للقاري . أن
سقراط لم يستند في اثبات الصانع الاعلى
البرهان الطبيعي والبرهان التاريخي وهما
نوعان من البراهين المستخدمة في اثبات

قاعدتها وذات مرفق ثم تنصب قائمة
وهي مبيضة كثيفة اجزاء النبات زغنية
قليلة الضرع طولها من عشرة قراريط الى
١٢ قيراطا واوراقها بيضية مستطيلة منفردة
الزاوية مسننة تسنينا منشاريا

(صفاته الطبيعية) هذا النبات راعته
قوية تومية نفاذة نزول بالتجفيف وطعمه
مر حار يزيد بالتجفيف ورائحته التومية
هي التي تزيد في خواصه المنبهة وهي يقينا
القاعدة المضادة للديدان المعروفة لهذا
النبات وهو ما عدا ذلك يحتوي على قاعدة
مرية مخصوصة لا تذوب في الماء البارد
وتسلي للسعال المتخلي علما شديد المرارة
واكتوا ان البقر التي ترعى هذا النبات
يشم من لبنها رائحة الثوم

(استعماله الطبي) شهر الاسفرديون
في الازمنة القديمة بأنه نافع في اوال
الصفونات ولذا ذكر أن جثث الموق
المدفونة في الاماكن النابت فيها لا يسرع
اليها الثفن واستعملوه في الطاعون لوجود
الرائحة التومية فيه واستعملوه ايضا في
الحيمات الخبيثة والنفوس والامراض
المعدية لوجود ذلك فيه ايضا. وكذلك
في التسمات وغيرها وربما كان نفسه في

الصانع. اولها موضوعه بسط حوادث
الكون ووسائله الباهرة والاستدلال منها
على وجود واضع لها. واما البرهان التاريخي
فموضوعه الاعتماد على شهادتنا لظهور الانساني
وميله الفطري الى الاعتقاد منذ خلق
الانسان الى الآن واستبعاد اجتماع جميع
رؤى النوع الانساني على غير الحقيقة
كان - قراط قرى الحجة لا يكلف
في تأييد دعاواه الى كبير عناء وكان له
اسلوب في الجدل ليس لغيره فانه كان
يطرح على خصمه أسئلة ليجيب عنها فلا
يزال كذلك حتى يهدم الخصم نفسه انفق
وقع في فخه

ولد قراط سنة (٤٦٩) قبل الميلاد
وتوفي سنة (٣٩٦)

﴿سقردين﴾ هو ما كان يسميه
العرب ثوم الحية او ثوم الكلب او الثوم
البري وهو اصغر من البستاني وقال
المحققون منهم الصحيح انه ليس من نوع
الثوم بل هو عشبة تسمى بالثوم البري
لشبهها بالثوم في الرائحة والطعم ويسمى
باللسان النباتي طقربون

(صفاته النباتية) هو نبات معمر
وساقه باعية الزوايا نائمة على الارض من

اغلب تلك الاحوال ناشتا عن عناصره
الطرية والمرّة وكانت تلك الامراض
ناشئة من الضعف والاحوال الرديئة
للوظائف وسوء البنية ونحو ذلك
قل الصلابة ميره ونحن بدون ان
تسببه جميع الحواص التي جعلها لها القدماء
بل بعض المتأخرين ايضا يلزمنا ان نقول
ان قاعبته التي فيه لا بد من ان تقبله
خواص جلية متضعة بالمشاهدات
والتجربات فيسوغ لنا أن نوصي باستعماله
وعدم هجره بالسكينة كما هو الآن. انتهى
السقر دون منه فهو يستعمل منقوعه
لمرض العرق لسكونه بينه الجلد فلا
يستربد عنهم له في ضعف المنة وعسر
الهضم والآفات المزمنة واليدائية
ونحو ذلك لان خاصيته المنبهة توضح ذلك
وما ذكره جالينوس في الاستنباط على
ساق السقر دون من الحواص الطاردة
للم آقوي ظنا من الحرافات التي ذكرها
في المراسخور ونحوه وقالوا اتفق بصحرب
من الحروب ان المرضى الذين سقطوا على
نبات السقر دون كانوا اقل اتلافا من غيرهم
لا سيما جانب جسمهم الملاقي للنبات وبقى
هذا النبات حافظا لهذا الصيت في القرون

الطاردة للم الهوسط القرن السادس عشر
العيسوي لجعله فرا قسطور قاعدة المركب
المشهور المسى بدياسقردون الذي اعتراه
تغيرات كثيرة من الاطباء بحيث يشك
الآن في ان هذا المصنوع هو المستحق
للدفع والقرب الذي أصلي له من الاصل
وقد علم الآن ان تأثيره انما هو من الايون
الداخل في تركيبه

واما الاطباء العرب فقد قالوا انه
احد مركبات الترياق وانه لطيف حار
مفتح يعمل المراحات العظيمة الحيشة
ويخففها اذا جفف وتم عليها رقيق الاعضاء
الباطنة ويخففها في آن واحد يدر البول
والطمش واذا شرب أبرأ وجع الاضلاع
الحادث عن السدد والبرودة ومنع الصفونة
حتى ان الطري يمنع أجساد الموتى من
التعفن ولعوقه ينق الصدر من الكبدسات
الظليظة والمواد القحيبة ويزيل السعال
المزمن ويخفف اذا عاونته الحرف والرائنج
وهرفائق في شمس الهوام والادوية القتالة
ويشق منه وزن درهم يادروهالى اي الماء
المهل لضع العارض ق المنة ولعسر
البول من البرودة . وبالجملة نسوا له
مانسبه لتقوم مطلقا (انظر المادة الطبية)

﴿ سَقَطَ ﴾ يسقط سقوطا وقع

(سُقِيطُ فِي يَدِهِ) كناية عن الندم
لان النادم يعض يده فكون يده مسقوطا
فيها . و (السُقِيطُ فِي يَدِهِ) بمعناه

(اسقطه) اوقه

(تَسَقَطَ الحَبْرُ) اخذه شيئا فشيئا

(تَسَقَطَ فلانا) تتبع عزته

(تساقط المطر) تنابع

(اساقط) وقع واصله تساقط

(الرجل الساقط) لثيم الحسب

(البيسط والسقط) الولد لغير

التمام

﴿ سُقَطْرِي ﴾ جزيرة بحر الهند

بعد باب المنب في شرق افريقية يجلب
منها العبير ودم الاخيرين

﴿ السُّقْع ﴾ لثمة في السُّقْع . و

(خطيب يسقعم) اى مصقع

﴿ سَقَف ﴾ البيت يسقفه سقفا

جعل له سقفا ومثله سقفه

(السَّقِيفَةُ) العَصَّة

(الاسقف) عند النصارى رتبة

دينية فوق القسيس ودون المطران جمعه
اساقفة

﴿ سِقْ سِقْ ﴾ زجر للشور

﴿ سَقِم ﴾ يسقم سقما وسقما

فهو سقيم وم يسقام وسقم يسقم ايضا
(اسقمه وسقمه) جعله سقيا

(السَّقَمُ والسُّقْمُ والسَّقَامُ)

المرض

(المسقام) الكثير السقم

﴿ السقمونيا ﴾ هو اسم لصمغ

راينجبي يسمى محودة

نباته مسمر وجفده مستطيل مغزلي

لحمي لبني غليظ قد يكتبب جميعا كبيرا

كالعضد مثلا ويخرج منه سوق كثيرة

دقيقة تلتف على ماحولها وفيها بعض زغبية

وتصل الى خصة اقدامه واوراقه متعاقبة

ذنبية سبيعاة خالية من الزغب كاملة

والازهار مبرحة اصغر من ازهار الحلابا.

ينبت في جزائر اليونان كما هو موجود في

وغير ذلك

وجاء في كتب العرب ان زهر

المحودة النابتة بالشام ايضا مستدير

اجوف قبيل الرأحة

انواع السقمونيا الموجودة بالشجر

الاوروبي ثلاثة اولها سقمونيا حطب او

الشام وهي قطع راينجبية غير منتظمة

منجاية سودة مغلطة تضاربض مكرها

اسود لامع وثانيها سقمونيا الزمير وهي كتل
صغيرة ذات مساموثاها سقمونيا موبليير
وهي سوداء خالصة السواد شديدة الصلابة
والثقل ولكن خاصيتها ليست كخاصية
النوعين السابقين

(استخراج السقمونيا) تستخرج
من الجذور فتقطع في شهر يونيو من جزئها
العلوي ثم تقود تقوداً مستديراً فتجتمع
فيها العصارة الخاصة أو تقطع بانحراف
ثم يلقى السائل الذي يسيل منها في اناء
مترك تلك المادة في قواقع أو اصداق
لتكاثف في الهواء الخالص أو في الشمس
وهذه المادة تكون نقية لا توجد في المتبر
الا نادرا لان اغنياء بلادها يدخرونها
لحاجتهم

اما المتصلة عموما فيعد ان تكون
نقية فيظهر انها تنال بعصر الجذور ثم
تبخير العصارة على نار هادئة . وهذه هي
سقمونيا الدرجة الثانية وشرطها ان تكون
ذجاجية المكسر خالية من الاجسام
الغريبة وفيها جميع صفات النوع الاول
وتأتي لاروبا من حلب ويظهر ان سقمونيا
ازمير تحضر بما تحضر به سقمونيا حلب
، اما سقمونيا موبليير فتستخرج

بالعصر والبخير لم يخلط بمزاجها غريبة
كالدقيق والرماد والرمل

قال أطباء العرب أجود السقمونيا
ما كان أزرق خفيفا مثالا للياض سريع
الكتفت ينحل منه شيء في الماء فيبيضه .

وقالوا لا ينبغي ان يبالغ في سحقه لكيلا
يلتصق بالاعضاء فيطهرها . ومن الناس
من يخلطه بمحوق الورد لتقوية المعده
أو يمجته بماء الكرفس ليعين على سرعة
خروجه ومنهم من يجمع مع مصطكي وسبر
للبرودين ومع عصارة وردونهم من قويه
بما يخرج البلاغم كلزنجبيل والتريد

(صفاته الكيمائية) حلل العالمان
فوجير لجرنج النوعين الاولين فوجد في
سقمونيا حلب ان كل مائة منها تحتوي
على ٦٠ من الراتينج . وذهب غيره ان
كل مائة منها فيها ٧٩ من الراتينج وعلى
٣ من الصمغ و٢ من الحلاصة و ٣٥ من
بقايا نباتية وغير ذلك

اما سقمونيا ازمير ففيها ٢٩ من
الراتينج و ٨ من الصمغ و ٥ من الحلاصة
و ٥٨ من البقايا النباتية فظهر ان السقمونيا
الاولى تحتوي على مادة راتينية بمقدار
الكبر

(تأثيرها الفسيولوجية) تأثيرها على عضو الفوق لا يتضح اولا تمام الوضوح ثم يصير حريضا را فاذا توطيت بمقدار غرام واحد فانها تولد على السطح الهضمي تهيجا يصحبه حرارة وقرقر ورياح وقولنجات فان كان المقدار اكبر من ذلك اثرت على جميع الفشاء المعدى المعوي وحصل منها آثار النهاية في الجزء البوابي الاثنى عشري وفي المستقيم وذلك سببه بما يحصل في اغلب القسامات بالجواهر المهيجة وذلك التأثير المعوي هو السبب في منع استعمالها اذا كان هناك تهيج أو حرارة في جزء ما من هذه القناة

ومن التريب ان تأثيرها في الكلاب ضعيف قدر اصطب منها الى اربعة دراهم ولم يحصل منها غير استفراغات ثقيلة

(نتائج الفوائده) كل استعمال السقونيا معروفا عند القدماء ومذكورا في كتب بقراط وجالينوس وغيرهما. كان اكثر استعمالها للاسهال وان استعملت عندهم وضما على الاوجاع الروماتيزمية والقرص وغير ذلك

ويقولون انها سهلة للصفراء الرقيقة والبيونية بل المحترقة والغير المحترقة

والامراض التي تولد منها للجذام والحكة وانها مفتحة للسدد ومعينه غيرها على دفع الامراض البضيه اى اليفاويه وعلى دفع الوسوم والجنون وويلدي المانخوليا واعتبرها الاطباء المتأخرون سهلا قويا لاتصل في الامراض الحادة التي اشتدت فيها الحيوية اشتدادا مرضيا كالاتهابات والحيات والآفات الاندفاعية ونحو ذلك ويمكن استعمالها بمقادير يسيرة اذا كانت القناة المعدية المعوية سليمة من التقيح . ولا تصل بمقادير كبيرة الا في الاحوال المصحوبة بضعف في حساسية المنسوجات أو التي يكون التأثير العصبي فيها ضعيفا كالسكرات والاسهال وغير ذلك . وكذا في بعض الآفات العصبية كبعض انواع من الصرع والمانيا والقولنج المعدى والكتاليبيا والهنتريا او الاحتقان الرحمي والآهبات الحية لمزمنة الاتهابات التي تصيب الشيوخ ونحو ذلك كما تصل في الاساكت المشعبة المنجية عن ضعف القناة المعوية وبما الاستقانات الضعيفة لاجل تحريض الاستفراغات الثقيلة الكثيرة ولا بأس باستعمالها في احتقانات الاحشاء سيما الكبد واليرقان

ونحو ذلك

وكثيرا ما تجمع مع المدرات كالنصل
والديجستال كما تدخل أيضا في مركبات
اقرباذينية كثيرة من مساحيق وجيوب
وبلوع وساجين وغير ذلك

وقال اطباء العرب انها تدخل في
ضمادات عرق النسا واذا مزجت بالزيت
والصل ولطخت بها الجراحات حللتها واذا
طبخت بالخل ولطخت على الجرح المتفرح
تشرته واذا مزجت بالخل او دهن الورد
صلحت ضمادا لرأس المصدوع اذا كان
الصداع عن برد

وقالوا لا ينبغي ان يستعملها محرور
ولا ضمير ولا صبي ولا ضعيف الاحشاء
ولا من يضره غشي أو خفقان ولا تستعمل
في الصيف الشديد الحر ولا في الشتاء
الشديد البارد

وقالوا انها تنفع من لسع العقرب
شربا وطلا، واذا اختلطت بتريد اجزاء
مشاوية وشربا بلبن حليب على الزبيق
اخرج الفود ما كبر منه وما صغر

وقالوا انها تبين على ازالة الوسواس
والجنون ومبادئ المالبخوليا وتساعدوية
البرص والبهق انتهى

وتدخل السعدينيان في مركبات كثيرة
كسحوق كرنشين والبلوع الزجاجية
والحبوب المفرغة للنصل لبروتيووس وقد
هجر الآن معظمها (انظر المادة الطبية)
فقول ان السعدوني اعتمد من العلاجات
الشديدة لفضل الضارة في كثير من الاحوال
الجسدية فيجب عدم التعويل عليها فربما
كان ضررها أشد من نفعها فان احسن
العلاجات ما كان خاليا من الضرر وما
أكثرها في المواد الطبية

﴿ سقاء ﴾ يسفبه سقيا اعطاء
ماء . والاسم السقيا . و(أسقاء) أسقاء

(استق واستق) طلب السق
(الساقية) النهر الصغير وهو فوق

الجدول ودون النهر جمعها سواق
« السقاء » جلد الخلة يتخذ لخل

الماء والبن جمع أسقية
« السقاية » الاثنا .

« سقيا فلان » دعاء له
« المسقاةو المسقاة » مواضع السق

« الاستقاء » طلب السق من الله
نصلي وهو سنة اذا حصلت حاجة الى الماء
وتأخر المطر

« المسقوى » الذي يسق

الاستسقاء. يسمى بالاستسقاء كل حالة يتكون فيها سائل في الأنسجة الجسمية أو في التجاويف البدنية وسببه من أى عارض يعوق الدورة الدموية أو يفسد طبيعة الدم مثل امراض القلب والرئتين والكبد والكليتين والطحال. وينضج أيضا الى كل مرض يفسد العصارات الجسدية وغيرها

هذا الماء لا يكون الا تابعا لمرض (امراضه) يكون ادم في هذا المرض أكثر مائة ويتغير لون الجلد فيكون ممتعا وسخا فيجتمع الماء في التجاويف الجسدية. وفي الأنسجة الخلوية تحت الجلد. وعند المصابين بهذا المرض تكون المسام الجلدية كأنها مملوءة ماء أو متفتحة بوجوده. وبسبب فساد الدورة الدموية ينصب الماء اندموي الى الساقين فيورسها ويتبعه تحول في الجسم وصعوبة بقي التنفس وضعف وقص في الحرارة واضطراب في الهضم وضعف في الشهية وقلة في افرار البول، وعدم عرق ويكون الجلد جافا سهل التشقق ويصحب كل هذا عطش وامساك شعص

(اسبابه) اهمال غسل الجلد وعدم تعهد سامة. وتفصيل ذلك ان عدم العناية

بالجلد ينتج عنه انسداد مسامه المخرجة للعرق فلا تجد الافرازات سبيلا للدفاع للخارج فتصب الى الكليتين فلا تقوي الكليتان علي تصريف كل تلك الافرازات فترجع الى الجلد ثانية فيضطر الجلد لطردها مرة ثانية الى الصدر أو البطن أو الساقين أو المخ أو شفاف القلب الخ فتقع هذه الاعضاء في المرض ويحدث فيها استسقاء في مدة تختلف طولا وقصرا

وهناك اسباب اخرى للاستسقاء كالاكثار من الشرب والاقبال منه والاضطراب في وظائف التغذية وفساد الدورة الدموية وسكني الغرف المنحطة الرطبة والاقطار ذات المستنقعات. ومن كانت امزجتهم لينغورية واجسادهم رخوة وألوانهم شاحبة يكونون أكثر تعرضا لان يصابوا بهذا المرض

(العلاج) الشفاء من هذا المرض لا يكون الا بالشفاء من الماء الذي ولده فاذا كان ذلك الماء المولد له لا يقبل الشفاء كان الامل ضعيفا في شفاء الاستسقاء.

والعادة ان الاطباء يصعدون الى اخراج الوسائل المترابكة في الاعضاء المصابة

بالوسائل العلاجية وغيرها ولكن اذا كان
السبب المولد لها موجودا نرجع الوسائل
فتنصب الى تلك الاعضاء.

أما عند الاطباء الطبيعيين فالعلاج
الرئيسي للاستشفاء هو التعريق وكيفية
أحداثه أن ينام المصاب في السرير منتظما
ورؤتي بنحو مستزجاجات من الطين
تسد مدا محكما بعد أن تملأ بالماء المغل
وتلف بمخرق مبتلة ثم توضع حول المريض
فيحرق المريض. أو رؤتي بقطر. بتل بالماء
القار فيلف فيه المريض مع وضع زجاجة
داخلها ماء مغل. ومطاة بفضة مبتلة تحت
قدميه. ثم يدلك جسده بالماء القار أو
يضم جسده في حمام فار يتبع بذلك
الجسم كله بالماء القار

ومقدار التعريق من نصف ساعة الى
ساعة على شرط أن لا يحدث المريض ضجر
فاذا كان المريض قادرا على الحركة
فيجب عليه أن يرتاح على الحركات
الجسدية وأن يستدل جسده وحماءه بوصف
في هذا الداء أن يشرب المريض مغل
البريل وحصا البان ومسحوق اليلسان
الصغير وهي بالفرنسية هكذا

Hieble, Romarin, Prêlc

فيأخذ منها مقادير متساوية ثم يذليها
ويشربها كالشاي فنجانا في الصباح وآخر
في المساء وقائدها اذ رار للبول لتصرف
بعض تلك الوسائل المتراكمة

ويجب أن يكون الغذاء غير مهيج
(انظر حمية) وأن يستنشق المريض هواء
تقيا وينام والنوافذ مفتحة وأن يستعمل
المقنعة الشرجية لتثيرز والحلاصة أن يمدد
لتقوية نفسه بالوسائل الطبيعية

﴿ الاستشفاء الرقي ﴾ هو اجتماع
الماء في تحييف البطن وله أسباب كثيرة
أكبرها اعاققة دورة الدم أو وجود التهاب
منه في البريتون أو في الكبد أو في السكلي
أو في قناة الهضم. ويجب تمييز الاستشفاء
عن ورم البطن فان في الاستشفاء يكون
البطن لامعا متساويا ويتغير وضع الورم
بتغير وضع المريض. واذا وضع شخص
احدى يديه على الورم من جهة ووضع
الايخرى على الجهة الثانية أحس بينها
باهتزاز مائي وكما تقده الداء حار الجلد
حارا يابسا والنبض متواترا والمغش
شديدا مخرقاوارتاحت الاطراف بالمصل
وأحيانا الوجه والصفن أيضا ثم تتزايد
الاعراض والتنفس ويشدد حال المريض

رائينجية كريهة تظهر بالحرارة تقترب من رائحة الحليث

وهي توجد في المتجر اما على هيئة حبوب واما بهيئة اقراص تأتي من الهند وكأها تلين بالحرارة وتشتعل شعلة يضاء ويزوب جزء منها في الكحول الضعيف وهي مركبة من رائينج وصمغ ومالات الكلس المحض ودهن طيار ومادة مخصصة هي منشأ خواص هذا الجوهر ويوجد في الحوانيت المخصصة ليع امثال هذه المواد نوع ادنى مما ذكرنا لونه داكن لعدم قائه ورائحة كريهة يأتي مثلها بحرق زرقاء

(خواصه الطبية) هو منه معروف من القدم يستعمل في جميع ما يحتاج للتبني سواء لتبني الجهاز الهضمي او البنية كلها وهو ايضا كغيره من الصوغ الرائينجية يستعمل مذيبا ومحللا فيذهب الاحتقان البارد ويوقظ ذاعية الاعضاء الهضمية ويقوى الاوعية اللامعة والمبخرات ويعتبره الاطباء القداماء مدرا للطمث مفتا للحمي مضادا للفتشجيم مرقا ونسوا له هذه من الاوصاف حتى قربوا ان ينحلوه جميع خواص الحليث وهو الآن قليل

هذا المرض عسر الشفاء ولا سيما ان ازمس لانه يكون ناشئا عن فساد جوهر الاعضاء ويكون التهابا شاعلا لجزء كبير من الجسد

﴿ السكاكي ﴾ هو ابو يعقوب بن علماء اللغة والنحو توفي سنة ٦٢٦

﴿ سكب ﴾ الماء يسكب سكباً وتكأبا فكب هو مسكوبا اي صب فانصب

(انسكب الماء) انصب

(ماء ساكب وسككب) اي

منكب

(الأسكوب) المطلقان الدائم

(ماء أسكوب) أي منكب

(السيكاج) سق يصل من اللحم

والخلل

﴿ سكينج ﴾ هو صمغ رائينجي

يشبه الحليث وهو نوع قريب منه يجني ببلاد الفرس والعرب وغيرها وهو قطع مستديرة أو كتل رخوة تلوث اليد متراكمة على بعضها بدون انتظام ومرصعة يترور حجمها كالبنديق بل اكبر ولونها أسمر عمرا او اشقر ونيا شفافية ومكسرها قرني وطعمها حار مفتح فبه قليل مرارة ورائحتها

الاستعمال

يتعاطى منه بقدر أربعة قمحات اذا

كان محملا

﴿سكت﴾ سكتت سكتا وسكتا

وسكتا صامت

(سكت فلان) اصابه داء

السكة

(سكته وأسكته) جهله بسكت

﴿بن السكيت﴾ هو أبو يوسف

يعقوب بن اسحق المعروف بابن السكيت

كان من اعلام القريين ، وجهاذة

المتأدين . قال الحافظ بن عاصم في

تاريخ دمشق انه اخذ عن أبي عمرو واسحق

ابن مزار الشيباني ومحمد بن هناد ومحمد بن

صبيح بن السماك الواعظ . واخذ عنه احمد

ابن فرح المقرئ ومحمد بن عجلان الاخباري

وابو عكرمة الضبي وأبو سعيد السكري

وميمون بن هرون الكاتب وغيرهم وروى

ابن السكيت ايضا عن الاصمعي وابي

عبدة والفراء .

وكان يؤدب اولاد المتوكل الخليفة

العباسي وله كتب جيدة صحيحة منها

اصلاح المنطق وكتاب تهذيب الالفاظ

وكتاب في معاني الشعر وكتاب في القلب

والاببدال ولم يكن له نفاذ في علم النحو

وكان يبيل الى من يري تفضيل علي بن

أبي طالب

قال احمد بن عبيدة شاروني بن السكيت

في منادمة المتوكل ذمته فعمل قولي علي

الحسد واجاب الى مادعي اليه من المتأدبة

فبينما هو مع المتوكل يوما جاء العنبر والمؤيد

فقال المتوكل يا يعقوب أيما احب اليك

ابنای هذان ام الحسن والحسين ففض ابن

السكيت من ابنيه وذكر الحسن والحسين

رضي الله عنهما بما هما أهمل . فاستشاط

المتوكل غضبا وأمر حرسه فداسوا بطنه

فحمل ال داره فبات بعد غد ذلك اليوم

فقال عبد الله بن عبد العزيز وكان نهماه عن

انصاه بالمتوكل :

مهينك يا يعقوب عن قرب شادن

اذا ما سطا أربى على كل ضيفم

فدق واحس بالسنحيت لا أقول إذا

عثرت نعا بل لليدين وللغفم

وحكي ان الفراء العلامة للقري

المشهور سأل بن السكيت عن نسبه فقال

خوزي اصلحك الله من دورقي . أي من

خوزستان وهي من كور الاهورا ووردورق

بلدية من اعمالها . قال فيقي الفراء اربعين

انشدني :

نفسى نروم امورا لت ادركها
مادمت احذر ماياتي به القدر
ليس ارتجالك في كسب الغنى مغفرا

لكن مقامك في ضره هو السفر
وقال ابن السكيت كتب رجل الى
صديق له : قد عرضت لي قبلك حاجة
فانتم نجحت فالغاني منها حظي والباقي
حظك ، وان تعذرت فالخير مضمون بك
والقدر مقدم لك والسلام

وقل من خطه مامثله : عرض سلمان
ابن ربيعة الباهلي الجندى فر عمرو بن
معد بكرب اثر يدي علي فرس له . قال
سلمان ان هذا الفرس هجين . قال عمرو
بل هو عتيق . قال سلمان هو هجين .
قال عمرو هو عتيق . فأمر سلمان فطش
ثم دعا بطشت فيه ماء ودعا بخيل عنان
فشربت وجاء فرس عمرو فثني يده وشرب
وهذا صنيع الهجين . قال له سلمان او ترى ؟
قال اجل الهجين يعرف الهجين . فبلغ
ذلك عمرو بن الخطاب فكتب الى عمرو
قد بلغني ماقلت لاميرك وبلغني ان لك
سيفانبيه الصمصامة وعندى سيف
اسميه مصحبا وانتم الله انتم وضعت على

يوما في بيت لا يظهر لاحد من اصحابه
قتل عن ذلك قال سبحانه الله استحي
أي اري ابن السكيت لاني سأله عن نسبة
فصدقتي وفيه قبح

قال أبو الحسن الطوسي كنت في مجلس
أبي الحسن علي الثعالباني وكان عارما علي
ان يمل نواذره ضعف ماأمل . قال يوما
قول العرب (منقل استعان بذقنه) فقام
اليه ابن السكيت وهو حدث فقال له ياأبا
الحسن انما هو (منقل استعان بدفيه)
تريد ان الجمل اذا نهض يحمله استعان بجنبه
فتطعم ابو الحسن الاملاء فلما كان المجلس
الثاني املي قال قول العرب (هو جاري
مكاشري) فقام اليه ابن السكيت فقال
اعزك الله وما معني مكاشري انما هو
مكاسري ، كسر بيتي الي كسريته .
قال فتطعم ابو الحسن الاملاء فما املي
بعدها شيئا

وقال ابو العباس المبرد ما رأيت
للبنغداديين كتابا احسن من كتاب ابن
السكيت في المنطق

قال احمد بن محمد بن ابي شداد
شكوت الي ابن السكيت ضائفة فقال هل
قلت شيئا قلت لا . قال فاقول انانتم

هانتك لأفام حتى أبلغ به دهانتك فان
سرك أن تطأ أحق ما أقول فعد والسلام
الرهابة عظم في الصدر مشرف علي
البطن مثل اللسان

وقال أبو عثمان المازني اجتمعت بين
السكيت عند محمد بن عبد الملك الزيات
الوزير ، فقال محمد بن عبد الملك سل أبا
يوسف عن مسألة فكرهت ذلك وجعلت
اتباطاً وادافع تخافة ان اوحش لأنه كان
مديقالي فأخ علي محمد بن عبد الملك
وقال لم لائسأه فاجهدت في اختيار مسألة
سهلة لأقارب يضوب قلت له ما وزن
نكل من الفضل من قول الله تعالى (فأرسل
معنا أخانا نكتل) فقال لي نفعل . قلت
ينبغي ان يكون ماضيه كل . فقال لا
ليس هذا وزنه إنما هو نفعل . قلت له
نفعل كم حرف هو ؟ قال خمسة احرف .
قلت نكتل كم حرف هو ؟ قال اربعة
احرف . قلت ايكون اربعة احرف بوزن
خسة فاقطع وخجل وسكت . فقال محمد بن
عبد الملك فلما تأخذ كل شهر اثني درهم
علي انك لا تحسن وزن نكتل

قال فلما خرجنا قال لي يعقوب يا ابا
عثمان هل تدري ما صنعت ؟ قلت له والله

تدر قاربتك جهدي ومالي في هذا ذنب
وكن يعقوب في أول أمره يؤدب مع
أبيه بمدينة السلام في درب القنطرة عيان
العامة حتى احتاج الى الكسب فجعل يتعلم
النحو

وحكي عن أبيه أنه كان قد حج فطاف
باليات وسمي وسأل الله تعالى أن يعلم ابنة
العلم فطمل النحو واللغة وجعل يختلف الى
قوم من أهل القنطرة فأجروا له كل دفعة
عشرة دراهم وأكثر حتى اختلف الى بشر
وهرون ابني هرون أخوين كانا يكتبان
لمحمد بن عبدالله بن طاهر الخزازي فزال
يختلف اليهما الى أولادهما دهر افاحتاج ابن
طاهر الى رجل يعلم أولاده وجعل للمعني
حجر ابراهيم بن اسحق المصعب وجعل له
رزقاً خمسمائة درهم ثم جعلها الف درهم

وقال أبو العباس ثعلب كان ابن السكيت
يصرف في أنواع العلوم وكان أبوه رجلاً
صالحاً وكياناً من أصحاب أبي الحسن
انكسأني حسن المعرفة بالعريفة وكان
سبب تصوره يعقوب للناس وقصدهم اياه أنه
عمل شعر أبي النجم العجلي وجرده فقلت
ادفعه لي لائسخه فقال يا ابا العباس خلقت
بالطلاق أنه لا يخرج من بدني واصكته

بين يديه فانسخه واحضر يوم الخميس
 فلما وصلت اليه عرفني لمضرب محضوري
 قوم ثم اتشر ذلك لمضرب الناس
 وقال ثلث ايضا اجمع اصحابنا لم
 يكن بعد ابن الاعرابي اعلم باللغة من
 ابن السكيت . وكان المتوكل قد ازمه
 تأديب ولده المعتز بالله فلما جلس عنده قال
 له يا بني شي يحب الامير ان نبدأ ؟ يريد
 من العلوم ؟ فقال المعتز بالانصراف . قال
 يعقوب فاقوم . قال المعتز انا اخف فهوذا
 منك فقام فاستمجل فغتر بسر اوله فقط
 وانفتحت الي يعقوب خجلا وقد احمر وجهه
 فأنشد يعقوب :
 يصاب التي من عثرة بلسانه
 وليس يصاب المرء من عثرة الرجل
 ضرته في القول تذهب رأسه
 وعثرته بالرجل تبرا على مهل
 فلما كان من الغد دخل يعقوب على
 المتوكل فأخبره بما جرى فأمر له بمخمين
 الف درهم وقال قد بلغني البيت
 وكان يعقوب يقول : انا اعلم من ابي
 بالبحر وابي اعلم مني بالعربية واللغة . وقال
 الحسن بن عبد المجيب الموصلي سمعت ابن
 السكيت يقول في مجلس ابن بكر بن ابي

شبية :

ومن الناس من يجهك جبا
 ظاهر الحب ليس بالتقصير
 فاذا ما سآته عشر فلس
 الحق الحب باللطيف الخبير
 وتكن لابن السكيت شعر حسن منه
 قوله في ادب النفس :
 اذا اشتملت على اليأس القلوب
 وضاق لها به الصدر الرحيب
 وأوطئت المكروه واستقرت
 وارتست في اماكنها الخطوب
 ولم تر لانكشاف الضر وجها
 ولا اغنى بحيلته الأروب
 انك على قنوط منك غوث
 بمن به اللطيف المتجيب
 وكل الحوادث اذا تاهت
 فوصول بها فرج قريب
 وكان العلماء يقولون اصلاح المنطق
 كتاب بلا خطبة ، وادب الكاتب
 تأليف ابن قتيبة خطبة بلا كتاب لانه
 طول الخطبة وأودعها فرائد
 وقال بعض العلماء ما جبر على جسر
 بغداد كتاب في اللغة مثل اصلاح المنطق
 ولا شك انه من الكتب الناضجة المتعة

الجامعة لكثير من اللغة ولا يعرف في
حججه مثله في يابه . وقد عني به جماعة
من العلماء ، فاختصره الوزير ابو القاسم
الحسين بن علي المعروف بابن المغربي
المقدم ذكره وهذه الخطيب ابو زكريا
التبريزي وتكلم على الايات المرددة فيه
لابن السيرافي

ولابن السكيت ايضا (الزبرج)
وكتاب (الالفاظ) وكتاب (الامثال)
وكتاب (المقصور والمدود) وكتاب
(المذكر والمؤنث) وكتاب (الاجناس)
وهو كبير وكتاب (الفرق) و (السرج
والهجام) وكتاب (الوحوش) وكتاب
(الابل) وكتاب (النوار) وكتاب
(معاني الشعر الكبير) وكتاب (معاني
الشعر) العضير وكتاب (سرقات الشعراء)
وكتاب (فضل وافضل) وكتاب الحشرات
وكتاب (الاصوات) وكتاب (لاخذاد)
وكتاب (الشجر والنبات) وما انتقرا عليه
وغير ذلك

وقد روي في قتله غير ما ذكرناه آنفا
وهو ان المتوكل كان كبير التعامل على
علي بن ابي طالب وابنيه الحسن والحسين
وكان ابن السكيت من الغالين في محبتهم

والتولى لهم فلما قال المتوكل تلك المقالة
قال ابن السكيت والله ان قنبر اخلاصه على
خير منك ومن ابنيك . فغضب المتوكل
غضبا شديدا لما سمع هذا وأمر أن يسلموا
لسانه من قفاه ففعلوا ذلك به فمات وكان
ذلك سنة (٢٤٤) وقبل سنة (٢٤٦) وقيل
(٢٤٣) وبلغ عمره ثمانيا وخمسين سنة

ولما مات سير المتوكل لولده يوسف
عشرة آلاف درهم وقال هذه دية والملك
قال ابو جعفر احمد بن محمد المعروف
بابن النحاس كان اول كلام المتوكل مع
ابن السكيت مزاحا ثم صار جدبا

وقيل ان المتوكل أمره أن يشتم رجلا
من قريش وان ينال منه فلم يفعل فأمر
القرشي أن ينال منه فأجاب ابن السكيت
فقال له المتوكل أمرتك فلم تفعل فلما شتمك
فمات وأمر به فضرب وحمل من عنقه
صريحا والله اعلم بالحقيقة

﴿ السكنة ﴾ داء السكنة من
الامراض الخطيرة وهي أنواع : سكة نحية
وسكة قلبية وسكة رئوية وهي حالات
تضري هذه الاعضاء فتصل وغلظتها وقد
تنتهي بالموت فجأة وقد تنفي ان كانت
خفيفة

سبب السكتة على أنواعها تمزق عروق داخل الجسم فيحدث منه سريان الدم في الموطن الذي تمزق فيه سواء كان المخ أو الرئة أو غيرها

السكتة الخفية قد تسبب الموت أو الشلل لبعض الاعضاء وهذا الشلل ينتج من ضغط الدم الذي انصب خارج العرق الممزق على جزء من المخ

العلامات التي تسبق السكتة الخفية تهل في الرأس واضطراب القفا والاعضاء ونسبيل الذات وطنين في الاذن وفزع من الضرب واختلاجات خفيفة وتورم واهمال في العقل وألم في القلب وق. وضعف في الفكر وقيل او سرعة شديدة في جميع الحركات الخ

أكثر ما يصاب الناس بهذا الماء بعد الحنين

أما السكتة فتأتي فجأة فيقع المريض في الارض فاقدًا لشعوره صارخًا بفتة او بدون هراخ . ويكون تنفسه صعبًا بلفظ ويكون لونه ممحًا كوجه الميت او احمر اذا كان التنفس مضطربًا . فاذا سكان الدرق الممزق في جهة من المخ تؤثر على وظائف الحياة او كان ذلك العرق نفسه

من العروق الخطيرة الشأن مات المصاب فجأة . وقد يعود للصاب رشده شيئاً فشيئاً ويصح ويعود الى ما كان عليه

لانسى هنا ان نذكر ان العصيين قد يشعرون بين هذه الاعراض في كثير من الاحيان ويكون سببها الاضطراب العصبي فلا يجوز لهم أن يظنوا بأنفسهم الظنون اذا شعروا بها بعد قرا. هذا الفصل لان هذه الحلوف الفلوجة تزيد حالتهم العصبية والفرق بين الحالتين ان الحالة العصبية تستمرى صاحبها آلافا من المرات في نوب متعاقبة أما أعراض السكتة فتصيب صاحبها مرة واحدة ثم يبعثها ذلك المرض (أسباب السكتة) ضعف جدران الاوعية الدموية اذا طعن الانسان في السن ويكون وصولها الى تلك الدرجة من الضعف تعاطي الخمر والبيرتو والتعم وغيرها من الميجات

(السكتة الرئوية) في السكتة الرئوية يخرج الدم من الصديق الذي يحدث في التسيج الرئوي او الشرايين الكبيرة فاذا انصب الدم في كيس البليور احدث الموت

لا محالة (أسبابها) بمحض ان يكون من

اسبابها مرض في الرئتين او تمزق الاورطي
او اوعية دموية اخرى

(العلاج) اذا حدثت السكنة وجب

ان يصل للمريض جميع الوسائط التي تجعل
الدم المنصب يرجع الي موضعه الاول فيخلع

ما على المريض من الثياب الضيقة ويعطى
راحة مطلقة ويوضع له من حين لآخر

رفادات فاترة على الرأس او يصب عليه
ماء فاتراً. ويجب تغيير الرفادات كثيراً

ثم توضع رفادات ساخنة على القدمين ثم
تدلك القدمان بالماء البارد ولكن يجب

ان يعود الدم الى القدمين بسرعة فان لم
يعد الدم بسرعة تجب وضع زجاجات

من بخار مملوء بالماء تحت القدمين. ثم
يقب ذلك بذلك عام للجسم بالماء الفاتر

ولا بد من العناية براحة المصاب في أثناء
ذلك وان يترك بعد ذلك هادئاً

فاذا كان الوجه احمر والرأس ساخنة

وجب تبرئ او الرفادات الفاترة حول الرأس
وتغييرها قبل ان تسخن ويجب ان تكون

المحجرة التي ينام فيها المريض ذات هواء
نقي ويعطى المصاب من آن لآخر ملعقة

من الماء البارد ولا يد في هذه الاحوال من
استشارة طبيب حاذق

اما الاذنية فيجب ان تكون غير
مهيجة وان يستشق المريض هواء قبا وان

يعتني بصحة بشرته على قدر الامكان
﴿سكر﴾ الاثاء بكره سكرأ

ملأه

(سكر النهري) سكر فاه

(سكر الباب وسكره) سكره

(سكر الحوض بسكر سكر) امتلا

قال تعالى حاكمان الشاكين : وانما

سكرت ابصارنا اي حست عن النظر
وحيث

(سكره الشراب) جهه بكر

(السكر) الحلل والخمر والطعام

(سكره للوت) شدته جمعه

سكرات

﴿تاريخ السكرات﴾ عرف من

التاريخ ان الامم القديمة عرفت السكرات

وكانت تستخرجها من النباتات المختلفة

كالعنب والبلع والجبوب وكان العرب

يظنون الخمر حتى يبق نصفها او ثلثها وقد كان

عندهم اشرية قوية تصرع شاربها في الحال

يسونها الخنفس والنس. والقرقف

والفضوح

وكان الانجليز دون الالمان في شرب

الحر وكانوا تطورا معوها من الكونيين
والدائريين فكانوا يتخرجونها من
الحبوب والاعمار والصل وكانت خرم
قوية جدا . ويعزي ظفر النورمانديين
يهم في الحرب الي ايثارم السكر . قد
سكر واذات ليفة وهم يناجزون الترومانديين
فحكبتهم هؤلاء . وأعملوا فيهم السيف
وملكوا بلادهم . فلما احتل النورمانديون
بلادهم أخذوا إخذهم في حرو الخمر
كلن العكوف على السكر سبب هلاك
ابن هنري الاول ملك الانجليز سنة ١١٢٠
فانه ذهب الي فرنسا فاقهرن بانه امير انجو
بفرنسا وأبحر ليعود الي بلاده مع قريفته
وخاصته وبيناهم في البحر سكر و سكر
مفرطاً فأعملوا الجاذيف ونشروا الشراخ
فاصطدمت السفينة بصخر وغرقت وغرق
سهار كابها جميعا وكان عددهم ٣٠٠
شخص ولم ينج منهم الا رجل فقير
وشاعت السكرات في بلاد الانجليز
حتى قال بعضهم ان الناس لم يحكوتوا
يشربون الماء الا اذا تركوا الخمر وهذا
وفي سنة (١٤١٨) كت سفير اسبانيا
في انجلترا الي ملك اسبانيا وملكها ان
يعودا ابنتها الاميرة كاترينا التي كانت

مخطوبتولي عهد الانجليز شرب السكرات
لكي تسهل عليها المعيشة في البلاد الانجليزية
حوكان الشرب في الولايات المتحدة
الامر بكية كثير الشيوع بل من لوازم
المعيشة ولكنهم فطروا لمضارها فقررروا
ابطالها في سنة ١٩٢١ فدلوا بذلك على
رجولة لامثيل لها

وكان اهل المانيا وهولاندا بيسون
بالسكر اكثر من الانجليز والامريكان
هذا كان حال اوروبا كلها قبل نهمو
قرن من الزمان فاقبلت الحال اليوم الي
القدر فأخذ السكر يقل عندم حتي قل ان
تشاهد سكر ان في الطريق وما ذلك الا
لشيوع الكتابات الناهية عن السكر وبيان
مضاره

نعم ان الناس هنالك يشربون الخمر
حتى قل ان تجد فيهم من لا يشربها
ولكنهم لا يتعاطونها الي حد الاسكار
غالباً

اما عندنا فقد انقلب الامر الي ضد
ما كنا عليه فقد كان الناس لا يرون سكر ان
في الطريق منذ خمسين سنة فأصبح الحال
الآن على العكس فشاعت عادة السكر حتي
في القرى الخفية وهو أمر يؤسف له جدا

وستكون له عواقب وخيمة ان لم يهب
الكتاب والمؤلفون لرد عاقبه

حد السكر شرعا

الا في تعريف السكر ان حتى يستوجب
الحد الشرعي . فقال ابو حنيفة السكر ان
من لا يعرف السماء من الارض ولا الرجل
من المرأة

وقال مالك من استوى عنده الحسن
والقبيح

وقال الشافعي واحمد من يخلط في
كلامه علي خلاف عاقبه

واختلفوا في حد شرب الخمر فقال
ابو حنيفة ومالك ثمانون جلدة . وقال
الشافعي اربعون وعن احمد روايات
كالذهبي

اما حد المملوك فعلي النصف من
حد الخمر بالاتفاق

وان وجد ربح الخمر في انسان ولم يقر
قال ابو حنيفة والشافعي واحمد لا يحد .
وقال مالك يحد

السكر

يسمى بالسكر اجسام
مختلفة طعمها حلو تحلil بتأثير خميرة
المتفاع فيها الي كحول وانريد كربونيك
اشهر انواع السكر هو الجلبيكوزاي

سكر الفشا وسكر البار الحضية والسكر
العادي

(سكر القصب) هذا السكر كثير

الوجود في النباتات ويستخرج من القصب
والبنجر والاسفندان ويوجد في سوق
وجنود نباتات اخرى وهو يقبلور على هيئة
مشورات منحرفة ذوات سطوح . كثافته

١٦٠٥ ويصير بذلك في الظلمة فوسفوربا
كل مائة جزء من القصب تحتوي

على ١٨ من السكر وكل مائة جزء من
البنجر تحتوي على ١٠ من السكر قط

يوجد في بلادنا معامل كثيرة

لاستخراج العصير فيعصر أولا بالآلات
ضخمة ثم يذق العصير بتسخينه تدريجا
مع ايدرات الجير الى ان يغلي وذلك لفصل

المادة الزلالية عن العصير ثم يروق وبزال
لونه بنرشيحه من جوب من الفحم الحيواني

ثم يطبخ العصير بتسخينه في قنور تسخن
بالبخار الي ان يصير شرابا مركزا لكي
يتبلور ثم يتبلور الشراب التحصل بصبه في

أنخفضت درجة حرارته الي خمسين فوق

الصفر في قوالب مخروطية الشكل من
الطين أو المعدن توضع علي قنبا وفي هذه
تقب لمرور العسل القطر المعروف بالعسل

الاسود وهو اليان الذي لم يتلور من الشراب

هذا السكر يقال له خام ويكرر ليصير لونه ابيض باذابه في مقدار معلوم من الماء ثم يضاف اليه الفهم الحيواني ودم البقر ويضلي زمنا كافيا ثم يرشح من مرشح من الفهم ثم يصب المرشح في قوالب ليتلور فيها وهذا يسمى بسكر نبات

السكر يذوب في الماء ولا يذوب في الكحول العرف

(السكر الحبيب) يسمى بكر الضب المتلور وجليكوز ويدخل في هذا الباب سكر التمار الذي يتلور بشكل قريبيطي هذا النوع من السكر يوجد في كثير من التمار

(المواص الغذائية للسكر) السكر يدخل في كثير من الاطعمة فتصل منه الزبيب والمريات والافراط من استعماله مضر بالاستان ويجعل الفم عجينيا نحيينا ويسخن البطن ويسكه وينتج فيه تغيرات والاطفال الذين يكثررون منه يحصل لهم احتقان غددى كما شوهد ذلك كثيرا

وذكر المؤلفون أحوال امن قرح الفم ولبن الثنوكثرة الحض البولي في الاطفال

والجنود الذين يفرطون من استعماله وتلك العوارض تكون مقدمة للحقر . وبعضهم ذكر ان السكر دواء لهذا الداء

وقد جرب بعضهم استعمال السكر وحده في الكلاب فشوهد انه يحصل لهم منه اضطرابات عظيمة فان هذه الحيوانات هزلت وزاد بولها ونقصت قواها وقرحت قريتها الشفافة ثم انثبت وسالت اخلاط العين منها ثم ماتت بعد شهر قريبا بدون ان يحدث فيها آفة غير الهزال الشديد

وقددلت التجارب ان الحيوانات كلما بعد تركيبها عن تركيب الانسان كان السكر اكثر ايدا لها . وهو يقتل الحيوانات ذوات الدم البارد كالضفادع ونحوها ولو بالوضع من الظاهر ويسهل العلاج وهو لا يؤذي الكلاب اذا أكلته مع سواه فينتج من هذه التجارب ان السكر وحده لا يمكن في التغذية وان الافراط منه يضر اما الاعتدال في أكله مع الاغذية فتافع

(المواص الدوائية للسكر) السكر كما لا يخفى مستعمل في الطب لتحلية العقاقير المرة وهو مع ذلك لا يخلف من فوائد دوائية خاصة به فاذا استعمل في الفم وخصوصا

السكر النبات فإنه يلفظ الحرافقة يمكن
لذبح الحلق وزيد في خاوة أجزاء الخنجر
ويسهل قلع النخامة ورجال الكلام
والمنشون يعرفون ذلك بالتجربة

وإذا ذيب في الماء شرب بين الأكلات
كان ذا فعل في تقوية المعدة ولا سيما إذا
أضيفت إليه قط من ماء زهر النارج (ماء
الزهر) وإنما أكثر استعماله في إحواء الصدر
فهو مشروب مسددي معروف كثير
الاستعمال ينفع في أنزلة الصدرية والسعال
وقد شوهد نفعه في التهيجات المعدية
المعوية فيؤثر فيها كالماء وغذاء في آن
واحد

وقد نسي الله كرسفاً أمراض كثيرة
كالنقرس والأوجاع الروماتيزمية والداء
الزهري والديدان وغيرها من الأدوية
ولكن نفع فيها تعوزه التجربة

وقد يستعمل السكر من الظاهر أحياناً
فقد يسحق وينقع على يياض القرنية
وقروحها لاجل محوها وكذا على القلاعات
وشقوق الحلمات والقروح العمالية وغيرها
فيزيد بنفعه المبيح حيوية الأجزاء وفي
ذلك تحريض لها على الشفاء

وقد زعم بعضهم أنه لو وضع على محل

نمش الأذى يمنع سحماً من السرطان
وقد أكدوا بالتجارب أن السكر
يحلل تركيب الأكلبيد النعاسية
والزرنيفية فقد أعطي من شراب السكر
أربع أوقيات في كل نصف ساعة لكلب
أزرد نصف أوقية من محلول الزنجار فنع
ذلك تأثيره السي بدون أن يثق مع أن
هذا المقدار أهلك كلباً آخر بعد سبع ساعات
لم يعط له السكر وجرب ذلك أيضاً في
الإنسان

ويظهر أنه يحلل تركيب املاح
الرصاص والزرنيق والزئبق

السكر مستعمل في صناعة الأقرباذين
ليكون حافظاً أو ساعداً أو معدلاً لكثير
من العلاجات فإن كثيراً من القواعد النباتية
والحيوانية لا يمكن حفظها بدون توسطه
كأجزاء الهائلة والخلصية والصفية
(السكر في البوا) قد يوجد بيول
بعض الناس مواد سكرية تتسرب إليه
من الدم فتضطرب لها أعضاء الجسم وقع
المصاب في هزال شديد يجب عليه تلافيه
بإزالة أسبابه

وخروج السكر من الدم لا يصحكون
قاصراً على البول بل ويخرج أيضاً من

سام الجلد ومع الفاظ

يصيب هذا المرض الانسان اما ابتداء

أو تاجها المرض سابق فهو يتبع عادة السل

الرتوي ويظهر انه من الامراض التي

لا تصيب النساء الا نادرا . ويصاب به

الرجل بين العشرين والاربعين من العمر

(اسبابه) المشقة غير المنتظمة ومتابعة

الشهوات والقدات وشرب النبيذ الخامض

والافراط في الشراب والاغذية الخامضة

كل هذا يساعده على توليد هذا المرض

ويظن بعض العلماء ان سبب هذا

الداء مرض الكبد لانه قد يتكون سكر

في الكبد في الاجساد الصحيحة . وهذا

المرض لا يعرف لا بعد ان يبلغ أشده

ويصعب صعب الشفاء .

(اعراض هذا المرض) يضطرب المريض

لكثرة الاكل والشرب لتعويض ما

يقدمه جسمه من السكر والسوائل الاخرى

فالاعراض الظاهرة جدا من هذا المرض

هو الجوع الشديد والعطش المفرط حتى

لا يتبع المريض ولا يروى وقد ينضم الى

المرض داء السل ويتضخرون ثيولويوزداد

لدرجة مقلقة وتفسير رأته كرهية . وقد

تظهر فيه بلورات السكر . ويختص مع هذا

اضطراب الهضم والتحول الشديد والضعف

العام والمساخوليا واحساس بخفاف في

الفم والخلق واضمحلال شبكية العين الخ

(علاجه على حسب الطب الطبيعي)

للأطباء في معالجته طرق كثيرة ولكن

الاطباء الطبيعيين الذين لا يأمهون بالعقاقير

يعالجونه باعطاء المريض في كل أسبوع من

حمامين الى اربعة حمامات بخارية في السرير

وكيفيتها ان يغطي المريض ويحاط بنحو

ست زجاجات من الطين مملوءة بالماء

الساخن ومحاطة بمحرق مبتلة ثم يتبع ذلك

بذلك الجسم كله بالماء الغائر أو بغسلي

حمام درجة حرارته نحو ٣٦ من ثرمومتر

سنتجرااد . ويشتم ذلك بوضع رقاقات

على الجسم صباحا ومساء . وتعقب بذلك

الجسم بالماء الغائر

ولا بد من ان المريض يستشق هواء

تقيا ويكون غداؤه غير مبيح وان تستعمل

الحقنة الشرجية . ولما كان استنشاق الهواء

ضروريا جدا فيجب تعريض المريض

للجواء النقي الطلق وحده على عمل حر كالت

جسدية معتدلة فيه . وان لا تقل التوافد

أثناء نومه فاذا كان هذا المرض في درجاته

الشديدة وجب التلطف في معالجته بالماء

الطريقة المصفوفة من النخل . والطريق
المستوى

﴿ مَكَّن ﴾ - بِمَكَّنْ كَوْنًا مَرَّ وَهَدَا
(مَكَّن الدار) استوطنها

(مَكَّن) ضد حركة

(نَكَّن الرجل) مَكَّنَ وَ(اشكَّن)
تخضع ودل

(الْمَكَّنِين) معروف يؤثث ويذكر
ومثله (الْمَكَّنِيَّة)

(السُّكَّن) الأهل . و(السُّكَّن)
كل ما يتأنس به ويعطيان اليه والرحمة .

والاسم من مَكَّن
(السُّكِّيَّة) الطمانينة و(المَكَّنِيَّة)

القر والذل

(المَسْكِين) التقير والذليل والفقير
﴿ سَكِيَّة ﴾ هي السيدة سَكِيَّة بنت

الحسين بن علي بن ابي طالب

قال ابن خلكان في طبقاته : كانت
سيدة نساء عصرها ومن أجل النساء

وأظرفهن وأحسن أخلاقهن تزوجها مصعب
ابن الزبير فهلك عنها ثم تزوجها عبد الله

ابن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام
فولدت له قريبا ثم تزوجها الاصم بن

عبد العزيز بن مردان وفارقها قبل التحول

لعدم اقتدار حرارته الغريزية على احتمال
كثرة المياه

﴿ ابن سكرة ﴾ - هو ابو الحسن محمد
ابن عبد الله بن محمد المعروف بابن سكرة

الهاشمي البغدادي الشاعر المشهور
قال عنه التتالي : هو شاعر متع

الباع في أنواع الابداع ، وقال ابن ديوان
بريد : على خمسين الف بيت

توفي سنة (٣٨٥)

﴿ السكوى ﴾ - كان من علماء اللغة
والادب جمع شعر الشعراء الهذليين وهم

شعراء بني هذيل . هذه القبيلة كانت نازلة
بجوار مكة حتى داخل تهامة

في سنة (٣٧٥)

﴿ مَكَم ﴾ - بِمَكَم سَكَمَ شَيْئًا
متصفا

(مَكَم في أمره) لم يبتد لوجهة
الصواب فيه

﴿ مَكَّ ﴾ - الباب يُمَكُّه مَكَا
سده

(اشككت الآذان) صمت

(السُّكَّك) الهراء العالي

(السُّكِّيَّة) حديدية منقوشة تضرب
عليها الدراهم . والسطر من الشجر وقيل

ثم تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان
فأمره سليمان بن عبد الملك بطلاقها ففعل
وقيل في ترتيب أزواجها غير هذا والطرة
السكنية منسوبة إليها

ولما نأخذ وحكايات ظريفات مع الشعراء
وغيرهم من ذلك ما يروى أنها وقتت على
عروة بن أذينة وكان من أعيان الطوائف
وكبار العالمين وله اشعار رائعة فقلت له
أنت القاتل؟

إذا وجدت أوار الحبيب في كبدى
ذهبت نحو سقاء الماء أبترد
هني بردت يرد الماء ظاهرة
فمن نار على الأشيا تنقد
فقال لها نعم. فقلت وأنت القاتل؟

فالت وأبنتها سرى وبحت به
قد كنت عندي تحب السرفاسير
أنت تبصر من حولي فقلت لها
عظي هو الكومالقي على بصرى
قال نعم فالتفت إلى جرار كن حولها
وقالت من حرأر إن كان خرج هذا من
عقب سليم قط

وكان لعروة المذكور إخ اسمه بكر
فالت فرثاه عروة بقوله :

سرى هي دم الرء يسرى
وغاب النجم الا قيد صر
أراقب في الهجرة ككل نجم
تعرض أو على الهجرات يجرى
لهم ما أزال له قرينا

فأن القلب أبطن حر جسر
علي بكر انهي فارقت بكرى
وأي العيش يصلح بعد بكر
فما سمعت سكرة هذا الشعر قالت

من هو بكر هذا أفوصف لها فقالت أهر
ذلك السيد الذي كان ير بنا؟ قالوا
نعم. قالت لقد طلب بعمه كل شيء حتى
الخبز والزيت. وسيد تصغير أسود

ويحكى أن بعض المشين غني هذه
الآيات عند الوليد بن يزيد الأموي وهو
في مجلس أسسه. فقال للفتي من يقول
هذا الشعر؟ فقال عروة بن أذينة. فقال
الوليد (وأي العيش يصلح بعد بكر)
هذا العيش الذي نحن فيه والله لقد أفهم
واسعا. وكان عروة المذكور كبير القناعة
وله في ذلك اشعار سائرة وكان قد وفد من
الحجاز إلى هشام بن عبد الملك بالشام في
جماعة من الشعراء. فلما دخلوا عليه عرف
عروة فقال له : أنت القاتل :

فقد علمتوما الاسراف من خلق
 أن الذي هو رزقي سوف يأتيني
 أسى اليه فيصيني تطلبه
 ولو قصدت أناني لا يعينني
 وما اراك فلت كما قلت فانك أتيت
 من الحجاز الى الشام في طلب الرزق فقال
 لقد وصلت يا أمير المؤمنين فبالت في
 الوعد واذكرت ما أنساه الدهر . وخرج
 من فوراه الى راحته فركبها وترجه واجعا
 الى الحجاز فكث هشام يومه غافلا عنه
 فلما كلف في الليل استيقظ من منامه
 وذكره ، وقال هذا رجل من قريش قال
 حكمة ووفد الي فجبهته ورددته عن حاجته
 وهو مع هذا شاعر لا آمن لسانه . فلما أصبح
 سأله فأنخبر بأنصرافه . فقال لا جرم
 ليعلم ان الرزق سيأتيه ثم دعا بمولى له
 واعطاه الف دينار وقال الحق بهذا عروة
 ابن أذينة فأعطاه اياها قال فلم أدركه الا
 وقد دخل بيته فصرعت عليه الباب فخرج
 فأعطيت المال قال ابلغ امير المؤمنين السلام
 وقل له كيف رأيت قولي سمعت فأكديت
 ورجعت الي بيتي فاناني الرزق فيه وهذه
 الحكاية وأن كانت دخيلة ليست مما نحن
 فيه لكن حديث عروة سابقا

ولبعض المعاصرين وهو محمد بن
 ادريس المعروف بمرج كحل الاندلس في
 معنى هذين البيتين وأحسن فيه :
 مثل الرزق الذي تطلبه
 مثل الظل الذي يمشي معك
 انت لا تدري كنهه تبعا
 واذا وليت عنه تبعك
 وكانت وفاة كنه يوم الخميس لحس
 خلون من شهر ربيع الاول سنة عشرة
 ومائة رضي الله عنها . وقيل اسمها آمنه
 وقيل امينة وقيل أمية ، وسكنة لقب
 لقبها به أنها الزاب ابنة امير القيس
 ابن عدي
 وقال محمد بن السائب الكلبي
 القسابة سألني عبد الله بن الحسن بن علي
 ابن أبي طالب رضي الله عنه عن اسم
 سكنة ابنة الحسين بن علي رضي الله عنهم
 فقلت اميمة فقال أحببت
 اسكنجبين هو شراب مركب
 من خل وعسل والكلمة معربة من مركب
 بمعنى خل باللغة الفارسية وانكين معناها
 عسل . وقد يراد به في الطب القديم كل
 شراب مركب من خل وحامض
 قال الطيب داود الانطاكي في

المحامضات والحلويات فيكون أكثرهما
 ذكرنا لكن لم يذكر وغير ذلك. وله
 رسالة مفردة تصدي لجمها مثل الشيخ
 وابن زكريا والامام نحر الدين وغيرهم وما
 ذلك الا لجلالته. وفي النفس افراد
 رسالة تشتمل على جميع أحكامه الذاتية
 والعرضية. أن فيها هنا كفاية

الكنجين كما ذكر جل
 المحققين بمكن الاستغناء به عن سائر الادوية
 اذا عرفت نسب أقامه المذكورة ولا
 شك أن أجوده ليس نوعا مخصوصا كما
 ذكره بل الاصح عندي أنه يجب
 القلب اذ علمت أن السكر حار رطب
 في الثانية والخل بارد يابس فيها علمت أن
 الاعتدال فيها مشروط بالتساوي وإن
 قلنا ان مزاج الخل في الثالثة اشترط في
 التعديل منها قصه عن السكر وكذا
 الحكم في العسل الى غير ذلك من التفاوت
 لواقع في مخرج الماء. وعدمه وباقي الحامضات
 على اختلاف قدر جاتها والاصل في استعمالها
 حيث لا وجع في الصدر اذا كان المزاج
 والزمان حارين تعادل الحامض والمالح
 أو باردين كون الحامض يدع احدها وثالث
 وأن لا يمس بماء الان ان عمل في الصيف

تذكرته شراب الكنجين وهو اول ما
 ركب به ويدعي في اليونانية بالاورماني
 والانفرالطن وكالها اسما العسل والماء ثم نقله
 أبقراط الى ما ركب من حامض و الحامض
 سر كنجين يعني خلا وعسلا فحذفت
 واؤه. وقال الشيخ (يريد به ابن سينا)
 هو يوناني سادث أو منقول اليهم من
 الفرس والثاني اصح وانما اختار العسل
 لبرد البلاد والخل للتنفيذ والمقابطة ويتنوع
 بحسب الزمان والمكان والمزاج والقبض
 والاطلاق والتدبير وقطم خلط بعينه وسانظ
 وجال وعكسها الى أنواع لانه اما أن يؤخذ
 لحنظ أو رفع المرض وكل منها لا بد وان
 يكون في أحد الفصول وعلى كل حال لا
 بد أن يقصد به اصلاح ذرع من أنواع
 المزاج وكل من هذه اما ان يعمل فيها
 بالاصل اعني الخل أو باناب منابه اعني
 القمر هندي والناونج والاروج والليمون
 والتفاح والفرجل وكل من هذه اما
 بالعسل أو السكر أو الذهب قما. بان لك
 اصنام السر كنجين بحسب مادته وزنه
 ومتي يستعمل الى الف ومائتين وستين
 قسما فهذا أكثر من الشراب اعني الحمر
 لانهم حصروه في سمانه وقد يتوسع في

ورأى بعضهم وضع الماء للعسل مطلقاً ومتى
تألم الصدر تركه فان لم يكن يد من
استعماله كغلي السلق والنق مزيج بخر وصنع
وكثيراً انتهى كلام الطيب داود
الانطاكي

➤ الكندري ➤ هو ابن عطية الله
الكندري من الصوفية له كتاب في
الحكم والتصوف مشهور توفي سنة (٧٠٩)
➤ الكندري ➤ هو ناصر الدين
احمد بن محمد بن منير الكندري مؤلف
كتاب الانصاف وهو مناقشات الزمخشري
صاحب الكشاف في التفسير توفي سنة
(٦٨٣)

➤ سلا ➤ السن بسلا سلاطيفه
وصفاه

➤ سلابك ➤ هي مدينة ذات مينا،
على الخليج المسمى باسمها يسكنها نحو مائة
الف نسمة اكثرهم يهود

من صناتها السعديان والبسط والحريز
ويزرع في ضواحيها القطن والتبغ الجيد
والحبوب كانت قاعدة ولاية عثمانية مسمية
باسمها فانسخت منها في حربها مع البلقانيين
سنة (١٩١٢-١٩١٣) والحقت بالميرنان
➤ سلب ➤ يلبه سلباً وسلباً أخذه

منه قهراً

(استلبه) اختلصه و (السلب) ما

بُسلب

(السلب) المطلوب العقل

(الأسلوب) الطريق جمعه أساليب

➤ سلت ➤ المتى يسلته ويسلته

سلتاً أخرجه

➤ السلبجيم ➤ ويقال له السلبجم

أيضا مغرب عن الفارسية وأصله شلجم وهو

اللفت

(صفاته النباتية) جذره سنوي

مغزى وقد ينتفخ وساقه قائمة تعلو من قدم

الي قدم ونصف وهي اسطوانية عديدة

ارغب وأوراقها عديدة الحامل ومعانقة

لساق وكافة الازهار ونحوي على بزور

كثيرة

هذا النبات يثبت بنفسه بأوروبا وقد

استقرت في جهات كثيرة

قال اطباء العرب يتميز السلبجم الى

برى وبستاني قلبستاني معروف والبرى

صنفان كبير وصغير وذكروا الشكل مذمما

عذات وخواص. وقد ذكره أطباء أوروبا

ثلاثة اصناف . أولها السلبجم الحقيقي

المسمى أيضا بالسلبجم الزيتي . وثانيها

السلجم المشروش. وثالثها السلجم اللقي
فالسلجم الزني هو الحقيق وهو سليم
المزارع استنبت بكثرة لاستخراج دهنه
الشحمي من بزوره

(استعمل السلجم) يستعمل السلجم
لاخذ زيته من بزوره وهذا الزيت يستعمل
في الاستصباح ولذا كان موردا عظيما
للتبخر

فروع السلجم الدقيقة اذا أخذت
وسحقته وأكلت بالصل لمن يشكو مرض
الطحال أو به عسر في البول شفاه ذلك
وإذا مرست ووضعته على الاورام حللتها
وقالوا الجندر الكبير يدر البول وإذا
كان سديراً بالخل فلا يدره وهو يشفى
كثيراً ويولد رياحا ونفعا وهو عسر
الأنفاس

وإذا وضع طبيخه على القرم وشقاق
البرد نفعها. وإذا تضمد بورقه أو بزره
المدقوق ينفع كذلك من القرم وشقاق
البرد. وما طبيخه ينفع من الحكمة
المرارية فتغمس الاعضاء فيه

وقتل ابن سينا عن جالينوس ان
أكله مطبوخا طيبا جيدا غذاء غليظ
وادمان أكله يولد في البدن خاما وسدادا

ورياحا والمطبوخ بالماء والملح اقل غذاء.
وقال ابن سينا اذا أخذت سلجمة
وحرقت وأذيب في تجورها شمع يدهن
وردد على رماد حار كان ذلك نافعا من داء
الطلب العتيق وينفع ذلك ايضا من الشقاق
المتفرح العارض من البرد والسلجم المطبوخ
يفعل مثل ذلك ضمادا والسلجم بطي في
الحننة

﴿السلجوقية﴾ تنسب السلجوقية
السلجوقية الى سلجوق أحد أمراء الترك
رحل من بلاده الى بلاد الاسلام بمحدود
ايران وأسلم هو وعشيرته فلما مات خلفه
ابنه ميكايل قتال كفار الاثراك حتى
مات وخلف من الاولاد يكو وطرول بك
وجفري بك فأما المليم أمير بخاري فالتجأوا
الى يقراخان ملك الترك فأجارهم ثم نفر منهم
فرحلوا الى خراسان واستدعاهم خوارزم
شاه ليتفق معهم فساروا اليه سنة (٤٢٦)
فقتل خوارزم شاه بهم فرحلوا الي سغد
وأرسلوا وفدا للسلطان سعود بن محمود بن
سبكتكين الغزنوي قبض السلطان علي
رسلمهم وجز جيشا لقتالهم فانتصر عليهم
أولاً ثم اندحر فأرسل السلطان سعود
الى طغرل بك يهدده فأمر طغرل بك

كاتبه ان يكتب اليه قوله تعالى:

«قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتزعج الملك من تشاء وتقرضه من تشاء وتؤتيه من تشاء وتنزل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير»

فأرسل السلطان اليهم بالخلع والهدايا فردوها وجاسوا خلال ممالكه بالفساد فجهز اليهم جيشا فدحروه وعاد داود بن ميكايل الى مرو وخطب باسمه لأول مرة وكان ذلك في رجب سنة (٤٢٨) وهذا أول ظهورهم ومن ذلك الحين امتدت دولتهم وتفرعت وصارت من اقوى الدول الاسلامية في ذلك العهد

تولى داود بن ميكايل وطفل بك بن ميكايل فاستوليا على كل خراسان وخراسان وطبرستان . وفي سنة (٤٤٢) استولى طفل بك على اصفهان وسنة (٤٤٩) على اذربيجان . وكانت دولة بني بويه في آخر عهدها اذ ذاك فذهب طفل بك الى بغداد مركز بني بويه واستولى عليها سنة (٤٤٧) فوحسب الملك الرحيم زعيم بني بويه وخطب له ببغداد فاستقر الملك طفل بك بالعراق وانخره داود بخراسان

توفي داود سنة (٤٥١) فملك بعده ابنه الب ارسلان وفي سنة (٤٥٤) خطب طفل بك ابنة الخليفة التائم باسم الله العباسي لنفسه فأبى الخليفة أولا فقصده رجال الدولة بالانقياد قبل

توفي طفل بك سنة (٤٥٥) خلفه سليمان بن داود فاختلف عليه الامراء ومثالوا لاب ارسلان وهو اذ ذاك صاحب خراسان ومعه وزيره نظام الملك . فأمر سليمان بن داود بالخطبة للسلطان الب ارسلان حسب العفة لشدة ميل الناس اليه ثم تولى بعده ملك شاه ابنه من سنة (٤٦٥) الى (٤٨٥) ثم خلفه ابنه محمد بن ملك شاه وكان حديث السن فخلعه وولوا بر كيارق بن ملك شاه الى سنة (٤٩٨) فلما مات خلفه ابنه ملك شاه قاتل عليه محمد بن محمد بن ملك شاه فانزعج الملك منه وحكم الى سنة (٥٢٥) ثم خلفه ابنه داود الى سنة (٥٢٩) ثم خلفه مسعود بن محمد بن ملك شاه الى سنة (٥٤٧) ثم خلفه محمد بن محمد الى (٥٥٤) وتوالت السلاطين منهم حتى وصل الامر الى كيجسر وبن كيقباد سنة (٦٣٤) وكان اقترقدا تنصه والاطراف

المملكة وانتشروا في جميع أرجائها فاستنجد
السلطان كيخسرو وبني أبوب وغيرهم من
الترك في جوارحه وجاءه المدد من كل صوب
ولكنه انهزم امام التتر على كثرة عسكره
ونجا هو بيهاله وأمواله الي قلعة فتحصن
فيها ثم راسل التتر ودخل نعمت طاعتهم
واستقام لهم الي ان مات سنة (٦٥٤)

تولى بعده ابنه علاء الدين فكثرت
عبث التتر في عهده بالبلاد فحزم علاء
الدين على المسير الي الخان الاعظم للتتر
الدمو منكوخان ليؤكد تابعيته له ليرجع
عنه التتر فلما خرج من عاصمتهم اخوه
عز الدين جلس مكانه ولم يكن اغتصابه
الملك لينجي المملكة من عبث التتر بل
اشتدت وطأتهم عليه وهزمه سرارا وفي
هذه الاثناء هم هولاء صرغتمو بغداد
فأرسل يستدعي رئيس جنود التتر الذين
كانوا يماربون في بلاد الروم اي الاناضول
وكان اسمه يكو فشر من يكو الاستبداد
والايرة قتله . ولما وصل هولاء الي
حلب بعث يطلب السلطان عز الدين وغيره
من السلاجقين فحضروا فأقر هولاء
عز الدين في مملكه

ثم انه حدثت وحشة بين عز الدين

وبين اخيه قلج ارسلان فاستمد الاخير
هولاكو على اخيه فهزمه عز الدين ثم
أمدم هولاء ثانية فهزموا عز الدين
ونولي البلاد أخوه دكن الدين ارسلان
المذكور الي سنة (٦٦٠) هـ

ثم خلفه كيخسرو وابنه الي سنة (٦٨٢)
وكان التتر قد أتوا فتح البلاد ووضعوا
لهم فيها من يوم مقامهم وكانوا يسون ذلك
القائم الشحنة . وكلت الشحنة في عهد
غياث الدين أميرا من التتر اسمه طغافلغه
ان الملك الظاهر ملك مصر تقدم لقتال
التتر فاستمد ابقا بن هولاء فأمده
بأميرين لحماية بلاد الروم اي الاناضول
من الملك الظاهر ملك مصر . فلما قابلهم
الظاهر هزمهم سرارا وزحف حتي وصل
الي قيسارية واستولي عليها فأرسل اليه
البرنواه وزير غياث الدين يستحثه لوصول
الي بلاده . فلما بلغ ابقا بن هولاء كوخبر
هذه الهزيمة زحف بنفسه الي قيسارية
وكان الظاهر قد عاد الي مصر فاستولي
على قيسارية وعلم بمكاتبة البرنواه للظاهر
فقبض عليه وقتله واستعمل على بلاد
الروم مع كيخسرو وأخاه قنطغر طاي بن
هولاكو ثم عاد الي بغداد . فظلم أمر

قنطرطاي بلاد الروم وصار أمير الفول بها

ولما توفي إجتان هولاکو واستولى على الملك بعده أخوه احمد تکرار بن هولاکو أرسل إلى أخيه قنطرطاي ليقدم عليه فاستع خوفامنه ثم حمله غياث الدين كبحسرو على اجابة أخيه وسار معه فقتل احمد تکرار أخاه قنطرطاي فأنهم الفول كبحسرو بانه هو الذي دبر هذه المكيده فلما تولى ملكهم ارغون بن اجا بعد تکرار عزل كبحسرو عن بلاد الروم وحبسوه ثم تولى بعده ابن عمه مسعود بن كیکلوس إلى سنة (٧١٨ هـ) فأرسل إليه ارغون ملك التتر أحد الامراء المغوليين واسمه هولاکو ليحكم معه فلم يكن لمسعود معسوي الاسم فاضحلت دولتهم وكانت الدولة العثمانية قد ظهرت فاستولت على جميع بلادهم وهي الآن تسمى باسم الاناضول أو الاناطول

﴿ بلح ﴾ بلح سلعاً تصوط (فهو سلع)

(سلحه وأسلحه) جملة بلح (تلح) لبس السلاح و(المسلحة) موضع السلاح كالنمر

﴿ السلحفاة ﴾ هي دابة برية وبحرية ونهرية لها أربع قوائم تحتق بين طيفتين عظمتين حقيقتين جمعها سلاحف هذا الحيوان يسمى عند العوام رسة. درقة هذا الحيوان نأجحة من التصاق العقرات الظهرية والاضلاع والنص حتى تصير قطعة واحدة. وبما أنها كانت خارج العضلات كلن الحيوان بذلك كأنه منقلب والوجه العلوي تلك الدرقة مغطي بصفحات أو قشور يختلف كبرها من ثبة لجهات متخالفة وفكها مغطيان بقطع قرنية تشبه منقار الطيور ولذلك تغذي بالذات بمراد نباتية بعض تلك الحيرانات أرضي وبعضها يعيش في الماء العذب أو الملح ولتلك تختلف أعضاؤها حركتها

يض السلحفاة مغطي بقشرة صلبة فتلقيه على الرمل فتسولي الشمس أمر فقه

هذه الحيوانات بطيئة المشي قليلة الاكل لعدم وجدانها ما يكفيها طويلة الصوم لا تستطيع الانقلاب اذا وضعت على ظهرها وهي حمة أجناس

(١) الجنس الاول سلاحف الارض وهي التي درقها مقبية ويمكن رؤسها كلها

من بين درقتها وتغذيتهما بالغالب نباتية
وعدة بعضها أو وهي تكثر بحلب وجبل
لبنان

(٢) الجنس الثاني سلاحف للآ.
العذب غلافها مفلطح وهي صغيرة غالباً
وتعيش بأكل الحشرات والاسماك

(٣) الجنس الثالث سلاحف البحر
رأسها وأرجلها مفلطحة مخصصة للسباحة
وتكون دائماً بارزة خارج غلافها. ومنها
كبير يبلغ طوله ستة أقدام وأوسعة ووزنها
من ٧٠٠ الى ٨٠٠ رطل وشوهد منها ما
يبلغ وزنه ٩٠٠ رطل وذكروا أن محيط
قصعة احدي السلاحف وصلت الى ١٥
قدماً

وذكر بليناس وديستقوريدس ان
هناك قبائل على شواطئ البحر الاحمر
تتغذى بلحم هذه السلاحف وتتخذ
قصتها قوارب. وهذا النوع يعرى مقداراً
عظيماً من النباتات البحرية ويقرب لمصاب
الأمهر لينشق الهواء ويصعد على الارض
زمن الريح ليلا لاجل أن يدفن بيضه في
الزمل وهو يفتس بعد شهر. فيرصد لها
الناس حتى تأتي فيقبلونها على ظهورها
لاخذ بيضها

(٤) الجنس الرابع السلاحف ذوات
الغم وهي تسمى بالافرنجية شيلبس درقتها
مرصعة بنقوات هرمية وهي تسكن آجام
سورنام وجيان حيث تعيش الحيوانات
الرخوة ولكنها هارت الآن نادرة لان لذة
لحها اضطرت شهوة الانسان البطيخ ليبحث
عنها فبادت من كثرة الصيد أو كادت.
وقامتها من قاتنين الى ٣

(٥) الجنس الخامس السلاحف
الرخوة ولا يوجد من أنواعه نوع يصلح
لتغذية الامايس عند الفرنج تستود
وفركس ويسكن المروج وفلوريد وجيان
وهناك يتغذى من الطيور والموام ونحو
ذلك ولحمه عسر الاحضام

﴿سَلْخُ﴾ الشاة يسلخها وبيسلخها
سلخاً كسلخ جلدتها

(تَسْلَخُ جلدته) انسلخ

(السَلْخُ) آخر الشهر

(مُسْلَخُ الشهر) آخره

﴿سَلْبِيخة﴾ هي قشر شجر هندي
وبعني وهي تأتي كعب العرب الطيبعة
أنواع أحدها الاصفر الغليظ الطيب
الزمنحة الرزين الاثيب الذي يشبه القصب
ونانها احمر صلب طيب الرائحة. وثالثها

جاوتوسومتراومباروسيلانوالهندوتأني
من الصين بكثر وكثيرا ما مخلط بالقرفة
الحقيقية . وفضلها أهل الصين عليها في
استعمالهم

قال أهل الطب الحديث كانت
السيخة معروفة عند القدماء وقد أطلق
عليها ديقوريدس لفظا كاليا ومعناه
بالعيرانية الفشر وكذا باليونانية . وقد
مدحها شعراء الرومان

يصنع للسيخة دهن خواصه كخراص
دهن القرفة ولكن مع ضعف

يقول عنها الطب الحديث أنها مقوية
لقلب والمعدة منبهة إذا استعملت بمقدار
مناسب . وقد استعملت في الأحوال التي
فيها ضعف في الطرق المضية بمقدار من
١٢ قحة إلى ٢٤ مسحوقة

﴿سَلْسِ﴾ الرجل يُسَلْسُ
لأن وسهل

(السلاسة) السهولة والاعتقاد ومثله
(السلس)

(السلس) العجل اللين . ويقال
(سلسات سلس البول) أي لا يبطئ

إسأكه وهو من أمراض الشاة (انظر
شاة)

وايض إلى صفة لارائحة له . رابعا بين
حمرة وسواد . وخامسا رقيق اسانجوني
يتحتت بسرعة . وسادسا قطع لا تقشر
غير رافة . سابعا قش رقيق شديد السواد
متنن الرائحة . وكلها غير موجودة بمصر
ويصح الصيادلة بدلا قشور أي شجر كان
السيخة شجر مثل كأنه الوسن
وكثيرا ما تنفس بشجر القنا وتعرف بالطعم
اذلا مسارة في السيخة الا بالحرافة واجودها
الترعان الاولان . قوتها تنوم إلى سبع
سنين

(خواصها الطبية) هي قوية الانضاج
والتطهير والتحليل والتلطيف تفتح السدد
وتزيل البرقان والريو والحمال والبحوحة
والبرسام ووجع الحجاب والمعدة وتفتح
وتقت الحصى وتدر الفضلات وتصلح
الرحم حتى ينجورا وتمنع النزث وغوائل
السرور والغزلات والزكام شربا ونجورا
وحمل النوات وتهد البصر ككلا وقع في
الترياق الكبير والترأيب الفاضلة وهي
نضر الكلي وتصلحها كثيرا . وشرابها
درم

شجر السيخة يقرب من شجر القرفة
الحقيقية تنبت حيث تنبت القرفة كبلاد

(السلسيل) اللبن الذي لا خشونة فيه واسم عيين في الجنة . والماء السهل المياغ
 ﴿السليوم﴾ هو جسم لا يكون الا متحدا وغير البلورى منه يكون مسحوقا لونه اسمر داكن يقع الاصابع كالبولجاينا ويحترق في الهراء مثل تراب الفحم
 يوجد في الارض مشورات بلورية جميلة جدا هي اندريد سليك تسمى بالكوارس ويحجر البلور يستعمل الجيد منها في الملى وتعمل منها عدسات وقد تكون ملونة البنفسجي او الصفرة او الوردى او بالاسود المتجاني
 العقيق نوع من السليس غير متبلور نصف شفاف تعمل منه أهوان اسحق الاجسام الشديدة الصلابة والصوان سليس ايدراتي اي محتو على الماء واليشب صوان شديد اللون . وحجر المحك يشب لونه اسود . وحجارة الطواحين والسن صخور مكونة من سليس هلامي آتية على سطح الارض من باطنها بمياه حارة والزمل حبوب من حجارة الكوارس متبلورة او مستديرة من احتكاكها في

بعضها وهي تحصل في صناعة البلور والفتار والمؤنة
 ﴿السليس﴾ هو جسم صلب لا يذوب في الماء ولا يتأثر الا بحد من واحد هو حمض الفلورايدريك يتحد بالقرعند والأكاسيد المعدنية فيكون املاحا تسمى سليكات . هذه السليكات منها الزمرذ والزبرجد وهما سليكات الالومنيوم والجلوسينيوم والارل متعارض بأوكسيد الكروم والثاني بأوكسيد الحديد . والبلور سليكات يتحصل عليها بتسخين الرمل الابيض على البوتاسا والسقون اي اوكسيد الرصاص والزجاج سليكات يتحد عليها بصهر السليس مع كربونات او كبريتات النورديوم والبير
 ﴿سليط﴾ الرجل يسليط سلقا وسليط يد . سلق سلاخة كان سليطا اي طويل اللسان
 (سلقه عليه) غلبه عليه . مطاوعه (تسليط عليه)
 (السلطان) الخبة والتسلط الملك والسلطة والقدرة
 (لسان سليط) اي طويل
 ﴿سلسع﴾ اسم موضع بلاد العرب

﴿ سَلَفٌ ﴾ الشيءُ، يَسْلَفُ سَلْفًا

مضى

(سَلَفٌ فَلَانًا) أَفْرَضَهُ وَمِثْلُهُ (أَسْلَفَهُ)

أَيْضًا

يُقَالُ (تَسَلَفَ مِنْهُ سَالًا فَاسْلَفَهُ)

وَمِثْلُهُ اسْتَلَفَ وَاسْتَلَفَ

(السَّالِفُ) الْمُتَقَدِّمُ

(السُّلَافُ وَالسُّلَافَةُ) الْخَرَجُ

(سَلَفُ الرَّجُلِ) مَنْ جِئْتَ مِنْهُ

وَمِثْلُهُ (سَلَفَانِ) أَي مَعْرُوجَانِ بَاخْتَيْنِ

(السَّلْفُ) الْفَرَسُ

(السَّلْفَةُ) وَاحِدَةُ السَّلَفَتَيْنِ وَهِيَ

الْمِرْثَانُ الْكُلُّانِ تَحْتَ الْآخَرِينَ

﴿ السَّلْفِيُّ ﴾ هُوَ الْحَافِظُ أَبُو طَاهِرٍ

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

سَافِقَ الْأَعْمِيَانِيِّ الْمَلَقَبَ صَدْرَ الدِّينِ

كَانَ أَحَدَ الْحَفَاطِ الْمُسَكَّرِينَ رَجُلًا

فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ وَإِنِّي الْمَشَاحِجَ الْأَعْيَانَ

وَكَانَ شَافِعِي الْمَذْهَبِ

وَإِنِّي بَقْدَادَ وَاسْتَقْبَلَ بِهَا عَلِيَّ الْكَلْبِيَّ

أَبِي الْحَسَنِ عَلِيَّ الْمُرَاسِيَّ فِي الْفِقْهِ وَعَلَى

الْحَطِيبِ أَبِي زَكْرِيَّا بَعْجِيَّ بْنَ عَلِيٍّ التَّبْرِيْزِيَّ

الْمَقْفُورِيَّ بِاللُّقَّةِ وَرَوَى عَنِ أَبِي مُحَمَّدٍ جَعْفَرِ بْنِ

السَّرَاجِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَعْمَةِ الْأَمْثَلِ وَطَافَ

الاقطار وأقام بالاسكندرية مدة فقصده

الناس من البلاد البعيدة وسمع عليه أهل

العلم ولم يكن في آخر عمره مثله في زمانه

وولي له العادل أبو الحسن علي بن

السلار وزير الظاهر البيهقي صاحب مصر

مدرسته بالاسكندرية سنة (٥٤٦) هـ

وفوضها اليه

قال القاضي ابن خلكان أدركت

جماعة من اصحابه بالشام والديار المصرية

وسمعت عليهم وأجازوني وكان قد كتب

الكثير ونقلت من خطه فوائد جمّة. ومن

جملة ما نقلت من خطه لابي عبد الله محمد بن

عبد الجبار الاندلسي من قصيدة :

لولا استغفالي بالامير ومدحه

لا طلعت في ذلك الغزال تغزلي

لكن اوصاف الجلال عذبت لي

فترك اوصاف الجمال بمنزل

ونقلت من خطه أيضا لبثينة صاحبة

جميل ترثيه :

وان سلوى عن جميل لساعة

من الدهر ما جاءت ولا حان حينها

سواء علينا يا جميل بن مصر

اذا امت بأساء الحياة وليتها

وكان الساقى كثيرا ما يشد :

قالوا نفوس الدار سلكها

وأنتم عندي نفوس النفوس
وله آمال ونصاليق لأحصى

ولدت سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة
وتوفيت سنت ست وسبعين وخمسمائة فيكون
قد مات وعمره مائة سنة وأربع سنين
ولكن جاء في كتاب زهر الرياض
تأليف الشيخ إسماعيل جمال الدين ابن
القاسم عبدالرحمن بن أبي الفضل عبدالمجيد
ابن إسماعيل بن حنص الصفراوي
الاسكندري ان الحافظ ابا طاهر السلفي
المدكور وهو شيخه كان يقول مولدى
بالثخين لا باليقين سنة ثمان وسبعين
فيكون عمره على مقتضى ذلك ثمانيا وتسعين
سنة

قال العلامة ابن خلكان رأيت في
تاريخ الحافظ محب الدين بن محمود المعروف
بابن النجار البغدادي ما يدل على صحة
ما قاله الصفراوي فانه قال قال عبد الغني
القدمي سألت الحافظ السلفي عن مولده
فقال انا اذكر قتل نظام الملك في سنة
(٤٨٥) وكان لي من العمر حدود عشر
سنين
﴿ سَلَقَهُ ﴾ بالكلام يَلْقُهُ سَلَقًا

آذاه

(سَلَقَ البَيْضَ) أغلاه بالنار
(تَسَلَّقَ الجِدَارَ) تهره
(السَلِيقَةُ) الطيعة

﴿ السَلَقُ ﴾ نبت اصله من اوربا
الجنوبية ويصلح في الارض الطيبة
الحروثة جيدا والمسعدة بالسرقين الصيق
يزده يندر في يوت في فصل الربيع وفصل
الحريف ويخفف ولا تستدعى زراعته
اهتماما كبيرا ويبدأ في اجتناء اوراقه بعد
زرعته بثلاثة أشهر

يزده يحفظ قوة ابناءه من حس الى
تسع سنين . هذا النبت يمتص الملححة
الارضية فان زرع في ارض سبخة املحها
بهذه الخاصية

(خواصه الطيبة) قال أطباء العرب
من السلق اسود لشدة خضرته عريض
الاوراق والاضلاع ومنه ايض دقيق
وأجوده ورقه وأردأه أصوله وهو مركب
الصوى من برد ورطوبة غليظة بورقية
وحراة هي الاغلب . أكثر ما يفيد منفعه
عصارته فانها تحمل القوة وسحرها والصداع
والثقبه ، وحررة العين ، وينفع أوجاع
الاذن بدهن القوز ويفتح السدد ويزيل

الطحعان وأوجاع الكلي والمثانة وأمراض
 القعدة شربا والبهق والبرص والتآكل
 وداء الثعلب والصفحة والابرية والنقرس
 والمفاصل طلاء بالصل في البارد . ودهن
 اللوز في الحار والصل في القرواني أيضاً
 ويلين الاورام ويحسن الشعر مع الحناء .
 وهو ملين بدهن اللوز قابض بالزيت
 ويذهب الطحال عن شجرة اذا اكل
 بالجردل ويسكن التورنج والرياح الغليظة
 ويقع في الحلق ويخرج الاذخال ويورى
 السحج وبروز المتعدة . ويضئ ويكرب
 ويولد المنص ويصلحه الجرذل وان طبخ
 مع الصل اصلح كل الآخر . انتهى من
 تذكرة داود

﴿سلك﴾ الارض يسلكها سلكا
 وسلوكا سار فيها

(سلك الشيء في الشيء) ادخله فيه

(أسلك في الشيء) ادخل فيه

(السلك) المحيط الذي يتنظم فيه

الحرز

﴿السلك﴾ هو ابن السلطنة

معروف بامه وكانت سودا شديدة السواد
 وكان هو اسود . ابوه عمرو بن سنان بن
 عمير بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد

ابن زيد مائة بن تميم السدي التميمي
 كلن السلك يسبق الخيل على دجله
 وكان من العدائين المشهورين في العرب
 وكلن لا يغير الا وحده وكان يدي الرئيل
 سأل عمر بن الخطاب عمرو بن معدى
 كرب فقال اي العرب كان أبغض لك
 ان تلقاه فقال أما من معدفندي بن فزارة .
 ومرة بن ذيان وكلاب بن عامر وشيبان
 ابن بكر وشق بن عبد القيس . والاراقم
 من تغلب . ثم لوجلت بفرسى على مياه
 سعد ما خضت هيج أحد ما لم يلقي حراها
 أو عبداها . أما حراها فعامر بن الطفيل
 وعنتية بن الحرث بن شهاب . وأما عبداها
 فضرة الفوارس وسلك المقانب

يقال ان العدو أحاط يومها بالسلك
 فنزأ نروة عد فيها أربع وعشرون خطوة
 رأيت السلك يوساط لائح جيش بكر
 ابن وائل جاؤا بمجودين ليضربوا على تميم .
 فقالوا ان علم السلك بنا انذرقومه فنبشوا
 اليه فارسين على جوادين فلما صانفاه خرج
 بمحصن كأنه ظلي فطاردها يوما الى الليل ثم
 قالا اذا كان الليل اعيما فتأخذهم ووجدوا
 أثر بوله قد خد في الارض ، فقالا قاتله
 الله ما أشد منه نبيعا بلتها فلما أصيحا

وجدناه قد عثر بأصل شجرة قددر منها
كفكان قدمه ومقطت قوسه في جريه
فانحطت فوجدت قطعة منها قد ارتزت
بالارض فقالا ما بعد ذا شي ، والله لا تبغاه
بعد هذا . ومر السليك الى أهله فأنذرهم
فكذبوه بعد انقايه فقال :

بكذبي الصر ان عمرو بن جندب
وعمر بن سعدو المكذب الكذب
تمكنا كما ان لم اكن قد رأيتها
كراديس يهديم الى الحلي مركب
كراديس فيها الحوفر انزوجه
فوارس همام متى يدع يركبوا
فصدقه قوم فنجوا وكذبه آخرون
فورد عليهم الجيش فاكنتهم
ومن شعر السليك يرثي فرسه وكان
يقال له النحام وانشدعا المبرد في باب
الغشيه من كتابه الكامل :

كانت قوائم النحام لما

تمل صحتي املا غاروا
علا قرما ، عالية شواه
كان يياض غرته حمار
وما بدريك ما ضرى اليه
اذا ما القوم ولوا أو غاروا

ومحضر فوق جهد الحصن نصا
يصيدك نافلا والمخ رار
اي يصيد لك ، ونافلا نانيا ، ورار
ذائب من المزال

روي ان السليك نزل ضيفا على
جماعة من كنانة فأكرموه وجموا له ابلا
كثيرة واعطوه اياها وكان قد كبر وشاخ
وذهبت قوته وانتقص عدوه . فقالوا له ان
رأيت ان نرينا ما في من عدوك ؟ قال
نعم اجزوا لي اربعين شابا وأنوني بدرع
ثقيلة عظيمة فأتوا بها واخاروا من شأنهم
اربعين أقويا . فدأ ثين فلبس السليك
الدرع ثم قال للشبان الختوني تم عداعدوا
وسطا وعدا الشبانورا . هجدهم فلم يلحقوه
حتى غاب عنهم ، ثم كر راجعا حتى عاد
الى القوم وحده يخطر والدرع عليه وسبق
انشبان

وخرج في ليلة يطلب الاغارة فطلب
عليه النوم آخر الليل فيبها هو نائم . لفت
بكس . جثم عليه رجل مثله شديد البأس
عظيم القوة وأمسك ، لي يديه ومنعها لتحرك
وجعل يلزمه ويؤذيه ويقول له استأسريا
حيث فاجتهد السليك حتى حلص احدى
يديه فضم الرجل اليه ضمة وعصره عصرة

كان السليك من أهل الناصب بالارض
وأعلمهم بمالكها وكان يستودع الماء يوض
النعام في الشتاء ويدفنه في المغاور العظيمة
فاذا كان الصيف واتصلت اغارة الخيل
اغار على ربيعة وشرب من ذلك الماء .
وكان يقول اللهم اني اعوذ بك من
الحية اما الحية فلا حية

لم يدرك السليك الاسلام

﴿ سن ﴾ الشيء من الشيء بسله
سلا انزعجه برفق

(سَلَّ الرجل) على بدء السل فهو
(سَلول)

(تَسَلَّل وانسل من الزحام) انطلق
مستخدنيا

(اسئل الشيء) سله

(السَّلَال) السل

(السَّلَالَة) ما اسئل من الشيء

(السَّلِيل) المسلول . والولد

(السَّلْمَة) الابرة العظيمة

﴿ السل الرثوي ﴾ هو أحد الامراض

الشديدة الوطائياتي تنتاب الانسان كثيرا

ويبرز شفاؤها في كثير من الاحوال وقد

علم الاقدمون فداحة هذا المرض وشدة

وطأته فجاء ذكره في اساطير الاسرائيليين

فصرط فقال له اضر ملاوانت الاعلاف ارسلمها
مثلا فلما تخلص منه قال له من انت فقال
انارجل اقتدرت قلت لا اخرجين ولا ارجع
الي اهلي حتي آتيهم وان اغني فقال له السليك
انطلق هي فانطلقا فوجد ثالثا قصته
قصتها فاصطحبها حتى أتوا رانبا بالمراد
فلما اشرفوا عليه اذا فيه نعم قدسلا نواحيه
من كثرته فقال لها السليك كوننا قريبا
مني حتي آتي الرعاء فأعلم علم الحي أهو
قريب أم بعيد فان كان قريبا رجعت
وان كان بعيدا أوجيت ابكا قولني فأغبرنا
فأتى الرعاء فاستخبرهم عن الحي فأخبروه
بعدها الحي وانهم ان طلبوا لم يدركوا فقال
للرعاء ألا أغنيكم ؟ فقالوا على فرغم صوته
ففضي

يا صاحبي ألا لاجي في الوادي

سوي عيبد وأم بين أذواد

أنتظران قريبا ريث غفلتهم

أم تصدوان فان الريح للنادي

فلما سمعا ذلك أتياه وطرودوا الابل

فذهبوا بها ولم يبلغ الصريح حتي فاتوا

بالابل

قوله أم هو مقلوب أم وم العراب

جمعه آمة

وقدما، المصريين وبري في دار الأتار
 بالفاخرة اجساد مهنطة تظهر فيها قروح
 درنية تدل على ان اعصابها كانوا مصابين
 في مدة حياتهم بهذا الداء العضال . وقد
 وجد أثناء البحث عن الأتار في الوجه
 القبلي جثث ياد فيها آثار الاصابة بالتدرن
 الرئوي بظاهره الوضوح وهذا يدل دلالة
 واضحة على ان هذا الداء كان موجودا
 من قديم الازمان وانه كان يفتك بالاجساد
 فتكالخذ اسمه في بطون تواريخ تلك الامم
 البائدة . وقد دلت الاحصاءات اليوم بأن
 هذا المرض بزاد انتشارا ويعم جميع
 الطبقات وقد صار كبير الوجود بالقطر
 المصري بعد أن كان نادرا فيه . وقد دل
 الاحصاء الصحي بأن في كل ١٠٠٠٠
 وفاة بمصر يموت ١٨ شخص بالتدرن
 الرئوي . ومع هذا فان نسبته عندنا لا تزال
 اقل من نسبتها في بعض البلاد الاوربية فقد
 دلت الاحصاءات بأنه يموت به في كل
 عشرة آلاف وفاة ٤٠ في بلاد روسيا
 و ٣٨ في فرنسا و ٣٠ في النمسا و ٢٧ في
 الدانمارك و ٢٢ في المانيا و ٢٠ في ارنلندة
 وفي السويد ٢٠ وفي سويسرة ٢٠ وفي
 الولايات المتحدة ١٨٩٧ وفي ايطاليا ١٨

وفي بلجيكا ١٠ وفي ايكوسيا ١٠
 ونسبة موتي هذا المرض في الاسكندرية
 اكبر منها في الجهات الاخرى من القطر
 المصري فانه يموت به ٢٣ في كل عشرة
 آلاف ساكن فيها
 (ادوار السيل الرئوي) السيل الرئوي
 حالان حال يكون فيها حادا ويشبه تيراكم
 سريع للتدرن في الرئتين او في السكلى او
 الطحال او الكبد الخ ويصعبه حي شديدة
 وتيفود ويموت المريض بعد ان يفسد
 دمه ويكون غير صالح للحياة
 في الدرن الرئوي الخاد تتكون عقد
 صغيرة تظهر حي شديدة وانقطاع في
 التنفس وانغما، وعرق غزير وضعف يأخذ
 في الازدياد بسرعة ويكون الصوت
 مبحوحا وتحدث امراض اخرى على
 حسب الاعضاء المعابة
 ولتدرن حال آخر يك ن فيها مننا
 وفي هذه الحالة يختار الرئتين ولا يترق الا
 رويدا رويدا وقد يمك سنين كثيرة يعطي
 للمصاب به مهلة في مكافته بكل الوسائل
 فان تعلب عليه شئ منه ناما ويكون ذلك
 بانصلاح الدم وتكلس الادران الرئوية
 او تجمعها فتبقى في الرئتين عمرا مديدا

بدون أن يحدث منها تعطل في وظائف الحياة ويبقى المصاب حافظاً لصحته أثناءه إلا إذا أفرط في اللذات البدنية وشرب الاشربة الكحولية والرقص أو تعرض للبرد والانفعالات النفسية كالخوف والغضب وكل ما يبيخ الدم ويبيحه . عند ذلك تعود العتد الدرية المتكسلة لسابق حالها من التعفن وتعمل على افساد الدم بسرعة وتعرض حياة المصاب للخطر

ثم ان الدين ليس خاصاً بالرتيين فقد يصيب المعدة والقناة المعوية كافي التيفويد والحلق والقصبه الهوائية والشعب الرئوية والطحال والسكيتين والخصيتين والرحم والمخ وغيرها من الاعضاء

(أعراض السل المزمن) تظهر على المريض امراض الانبيا وفساد التغذية وضيق في التنفس عند كل حركة جسمية وسعال وبصاق يكون سائلاً في المبدأ ثم يشحن شيئاً فشيئاً ويكون فيه آثار دم وخفقان وقد لا توجد الا بعض هذه الاعراض . فاذا أزم من الداء حدثت حمى دائمة تزيد درجتها ليلاً

(اسباب هذا المرض) استنشاق الهواء الفاسد وسكني الغرف القليلة الهواء

ومزاولة الصناعات التي تضطر عاملها لاستنشاق الهواء المشبع بالحرية والسبب للالتهابات الرئوية كما يحدث ذلك لصناع المبارد وقطاع الاحجار وعمال الزجاج ولفاني السجاير وعملة معامل القطن والذابحين . ومن أسبابه الاغذية غير الكافية المركبة تركيباً غير حسن وفساد تركيب الدم ، والاستسقاء وتوالي الولادة والوراثة والاحزان والانفعالات الاخرى المضعفة للجسم . وقد يكون السبب أمراض أخرى كالزهري والتيفويد والخلوروز (فساد تركيب الدم بالزلات الشمية والعدوى واذا كانت الحامل مصابة بالسل تزالها اعراضه أثناء الحل حتى يظن أنها تخلصت منه ثم يعود اليها الداء مع حمى النفاس

تكثر الاصابة بالسل من سن البلوغ الى الثلاثين ثم يقل فيها بعد هذا السن (العلاج) أول ما يجب على المصاب عمله ان يجهد نفسه ما صالماً بقوى لا يمكن من قتل ميكروبات السل وطرد أدرانه ولا سبيل لذلك الا باستنشاقه هواء جافاً طلقاً والتنفس تنفساً عميقاً هادئاً بحيث يعم الهواء جميع الرئتين والمحيشة في الحلوات

اكتشاف مصال لتكلمة هذه الميكروبات فلم ينجحوا للآن والامل وطيد في نجاحهم في مستقبل قريب ان شاء الله وقد اطلعنا على تقرير للدكتور امج.

لبنى الطبيب بالمجلس البلدي بالاسكندرية رفعه الي المؤتمر الدول في مدينة برسلونة (اسبانيا) الذي عقد للبحث في هذا المرض تقطعت منه شذرات في عربه حضرة محمد افندي رشدي حجازي احد طلبة مدرسة بيروت الطبية. قال

الاسرائيليون اسباني المتمد أكثر اعتصاما من هذا المرض بالنسبة للعناصر الاخرى التي يعيشون معها في تلك الجهات (فلسطين) وذلك على ما أظن لأنهم قنوعون ولأنهم لا يشربون من الكحول الا قليلا ولأنهم معتنون كثيرا بعائلاتهم ويعتنون بأبنائهم اعتنا عظيمًا

وقد رأيت عندهم عراند دينية قديمة هي - ولو كانت لا تلائم المراكز الكبرى الاوروبية - وسائل حسنة وافية للتحرق من المتدرب الرئوي فأنهم اذا أقبلوا على الطعام غسلوا له أيديهم واذا اتوا مكثهم خلعوا أحذيتهم قبل ولو جوارأهم أكلون من اللحم القليل أو دونه ولا

البيدة عن الرطوبات والزيادة والتعرض للشمس والنور والنوم والنواقذ مفتحة والابتعاد عن الامور المخرقة والمسيبة للافتصالات وتعاطي الاغذية السهلة الانضمام التي لاتعوز مجهودا عظيما من المدة والابتعاد عن الاهوية المصحوبة بالاربة والاقداء وترك الصنائع الجالوسية مدة من الزمن كصناعة الكتابة والحياطة وترك التبغ وعدم الجولس في الغرف المشحونة بالدخان

ويجب تعهد الجسد بالنسب لتأنيبه الجلد لاداء وظيفته من الافراز فيحسن لاغتسال بالماء الفار يوميا وذلك الجسم بطنه والاستمرار على هذا القانون الصحي زمنة يعوي الدم ويتقلب على جراثيم انداء هذا هو السبل الطبيعي الذي أدى الوفا من المرضى للثما. أما الاعتماد على الضاقير وترك الاحتياطات الصحية المذكورة فلا يؤدي الى تقيية ما

السل داء ميكروبي اكتشف له ميكروب خاص يشكك في العضو الذي يختاره كالتبغ كافي السل الرئوي فيبتكار فيها ويفرز فيها سائلا، ابتقرح له ذانك العضوان وقد اجتهد كثير من العلماء في

يتناولون منه الامتصاص فحاصد قيقا و ذمحه
 خبير بأحوااله
 ثم ذكر الدكتور المذكور طرق
 الوقاية منه فقال :

(١) البصاق . لقد اجمع على صحة
 ما أثبتت من ان الافرازات البصاقية التي
 تلتصق على الارض او التي تجعل في قماش
 نجف دون ان تنعدم حياة المراتيم التي
 تنموها ويطرأ بعد ذلك ان استعمال القماش
 الملوث او وطء الارض التي سقطت عليها
 تلك الافرازات يترأسها هباء في الهواء
 التي يحملها الي كل جهة وهو سبب كثير
 (الحدوث) لازياد انتشار المرض فيجب
 اذن ان يمنع البصق على الارض في كل
 اقطار الارض منعا تاما فتضعف بذلك
 قوة هذا الداء. لان المريض الذي لا يبصق
 على الارض او الذي يبدي بصاقه لا يضر
 من حوله

وانهم في انكلترا يعاقبون الذين
 يبصقون على الارض وفي استراليا يضر موتهم
 مبلغ ٢٥ فرنا. كما اذا ضلوا ذلك في موضع
 عمومي او طريق . واما هنا فتجرب ان
 تنفذ مثل هذه الاجراءات الاحتياطية
 وخصوصا ضد اناس لا يتصرفون على

البصق وانما هم يخطون ايضا وبما انهم
 لا يحملون معهم مناديل فانهم يضعون
 اوفهم بين ارجلهم وسياتهم ويقومون بذلك
 العملية الصغيرة الهينة

فيتحتم اذن في جميع بلاد العالم
 وجوب تفريم من يبصقون على اديم الارض
 فانها عادة بشعة تشتت منها النفس وخطرة
 ايضا فوق ذلك . فاذا فاجأه اليوم الذي
 تنقطع فيه هذه العادة قل المرض بسرعة
 عظمي

(٢) اللحم . رغما عن رأى الدكتور
 وتصريحه الذي احدث تأثيرا عظيما والذي
 أكد به أن التدخين الرئوي لا يصاب به
 الانسان اذا اكل لحم حيوان متدنس
 او شرب حليبا منه فقد اثبت انه يجب
 ان يحذر من ذلك اللحم الذي يجب ان
 لا يؤكل بل ان يباد وان يتلى حليب
 الحيوان المشبه فيه الي مائة درجة من
 درجات الحرارة المثبتة ولنا في مجلد
 الاسكندرية مراقبة شديدة جديدة بأن
 تذكر

(٣) الحليب . واما الحليب فان مراقبه
 مع كونها اكثر نصرا وصعوبة فانه موضع
 اهتمام السلطة البلدية

وهذا الغذاء ذو المقام الاول يخلط في اكثر الاحيان بمواد اجنبية عنه ويمزج بكثير من الماء.

ولكن الامر الذي هو اشد ما يهتم بالالمام به هو معرفة مصدر هذا الحليب والتحقق من تلك المصادر الصحية

وقد اقترح على اقسام الصحة البحرية تطبيقه على كافة الابزار التي تدخل الي الاسكندرية وبذلك يظهر ما اشتد خطاؤه من الفروع الدزنية التي قد تكون موجودة في اجسامها ولكن هذه الطريقة وان كانت جلية الفائدة فقد ظهرت في تطبيقها وبالاسف صعوبات كثيرة ولم يمكن تنفيذها الي الآن ولكنها اتخذت من جهة اخرى وسائل شديدة لاختبار غش المتاجر من بالحليب

﴿سلم﴾ من العيوب بسلم سلاما نجا وبرى منها

(سلمت له الدار) خلصت له
(سلمت الحية) سلمه سلم لدغته
(سلم الجفنة) سلمه سلماد بغه بالسلم وهو شجر من العضاء يذيق به

تقول العرب: (لا يذري تسليم ما كلن كذا) اي لا وصاحب سلامتك

يعني لا والله الذي يملك. وتقول ايضا لا يذري تسلمان وتسلمون وتسلمين الخ على حسب المخاطب

وتقول: (ذهب يذري تسلم واذعبا يذري تسلان) وهلم جرا اي اذهب بسلامتك ولا تضاف ذو في مثل هذا الترتيب الا الى تسليم كما لا تنصب لمن الا غدوة

(سلمه وسلم عليه) قال له السلام عليك

(سلمه الله من الآفة) وقاه اباه
(سلمه الى فلان) اعطاه اياه
(سلمه) رضي به. (وسلم اليه) اتقاد اليه. و (ساله) صالحه

(اسلم) الرجل دخل في دين الاسلام. واققاد. (اسلم العدو) خذله. و(اسلم امره الى الله) سلمه اليه

(اسلم عن الامر) تركه بعد ما كان فيه. ويقال (اسلمت وسلمت) اذا خليت بينه وبين من يريد الكتابة به

(اسلم الرجل) لدغته الحية
(تسلم) بمعنى دخل في الاسلام
(تسلم الشيء) قبضه. و (تسالما)

تصالما

(سالمات الخيل) سابت لا يهيج

بعضها بعضا

(اسلم الحجر) له اما بالتقبيل او باليد وقيل مسح بالكف وربما استعمل في غير الحجر فيقال (اسلمت يده) اذا مسحتها او قبضها

(اسلم الرجل) اتقاد

(اسلمت) سمي من هذا يقال: (كان يسعي عليا ثم اسلم) اي كان اسمه عليا ثم سمي نفسه مسلما

(السلام) مصدر واسم من التسليم واللدنيغ

(السلام) ايضا من اسما الله تعالى لسلامته من الغصص و(السلام) التحية (دارالسلام) الجنة و(مدينة السلام) بغداد. والسلام اسم نهر دجلة فأضيفت المدينة اليه

(السلام) لغة في السلام وشجر (السلامي) ربح الجنوب. و(السلامي) عظم في فرس البعير. وعظام صفار طول اصبع او اقل في اليد والرجل جمعها سلاميات

(السلامان) شجر. و(بنو سلامان) قبيلة من العرب

(السلامة) البراءة من العيوب

(سلام) رجل من مشهورى حدادة العرب يضرب به المثل في حسن الخداع. (السلام) المرقاة وهو ما يرتقى عليه سواء كان من خشب او حجر او مدر يذكر ويؤنث جمعه سلام وسلايم. وقيل سلايم خاصة بالشعر. و(السلام) ايضا القمري الذي الركب. يقال (اجعل لي السرج غرزا). والسبب الي الشيء

(السلام) الدلو بعروة واحدة جمعه اسلم وسلام ولغة في السلم وهو الصلح (السلم) الماسم. تقول (انا سلمت لمن سلمني وحرب ابن حاربي)

(السلم) في الفقه هو شرا. آجل بشن عاجل وحكمه ثبوت الملك اليه في اثنتن عاجلا. ولا يصح السلم الا فيما يمكن ضبطه وتعيينه قدر او وصفا كالمكبات والموزونات والمنروعات والعدديات المتقاربة. واما العدديات المتفاوتة في القيمة كالبطيخ والارمان فلا يجوز السلم فيها عددا الا ببيان صفتها المميزة لها. والقاعدة التي يرجع اليها ان ما لا يمكن ضبط صفته ومعرفة قدره لا يصح السلم فيه حنطة او قطن او خبز او شعيرا وغير ذلك من الاشياء التي

يمكن ان توجد ويمكن ان لا توجد اى

تكون موجودة وقت العقد الى وقت التسليم

ليكون البيع بعيدا من الضرر باسكننا التسليم

احل السلم شهر فأكثر لان مادون

الشهر عاجل والشهر وما فوقه أجل ولا بد

من قبض رأس السلم في مجلس العقد

قبل الافتراق والافتسخ العقد فاذا ابي

المسلم اليه قبض رأس المال يجبر عليه

وشروط اصحة السلم سبعة شروط

(الاول) بيان جنس السلم فيه كقطن

او بر او شعير

(الثاني) بيان نوعه كسقي (وهو ما

يسقى بالماء الجاري) او بعل (وهو ما يسقى

بماء السماء)

(الثالث) بيان وصفه اى كونه جيدا

او وسطا او رديئا

(الرابع) بيان قدره وزنا وكبيلا

وذراعا وعدا بحسب ما يقدر به المبيع عادة

وشترط في الفوجات وصفها وصفا يميزا

(الخامس) بيان الاجل

(السادس) بيان قدر رأس المال

ان تعلق العقد ببيان مقداره كافي كل مكمل

وموزون وعددى غير متفاوت

(السابع) بيان اسكن الايضا فماله

احل ومؤنة

اذا اشترط الايضا في مدينته فان

كانت صغيرة فكل محلها سواء وان

كانت كبيرة فان بلغت نواحيها فرسخا

فأكثر بشرط ان يبين للايضا ناحية منها

وملا مؤنة له ككسك وكافور فلا يشترط

فيه مكان الايضا فبوفيه حيث شاء

ولا يجوز للسلم اليه التصرف في رأس

المال قبل قبضه ولا لزب السلم ان يتصرف في

السلم فيه

واذا مات رب السلم فلا يبطل الاجل

بذونه ولكن يبطل بموت المسلم اليه فيؤخذ

السلم فيه من تركه في الحال لان الاجل

يبطل بموت المدين لا الدائن

يسمى صاحب الدرهم رب السلم

والمسلم ويسمى الآخر المسلم اليه والشئي

الذي اعطي المال لاجله السلم فيه، والتمن

رأس المال

وقد ذهب أكثر الفقهاء الي جواز

المسلم فيما ليس بموجود وقت العقد اذا اسكن

وجوده في وقت حلول الاجل وذلك قياسا

على الثمن المؤجل وشترط وجوده وقت

العقد ووقت حلول الاجل كذلك المبيع

المؤجل فماله في ذلك بيان

﴿الاسلام﴾ هو الدين الذي جاء به خاتم النبيين محمد بن عبد الله النبي العربي صلى الله عليه وسلم وهو من أشهر الاديان واكبرها شأنًا واقواها على الشهور ابدها عن الشكوك

اروي - هذا الدين في القرن السادس الميلادي اي في عصر كان فيه العقل الانسان قد بلغ رشده ، واستعدت فيه النفوس لقبول وحى يوفى بين الدين والدنيا ويؤانق بين العاجلة والآجلة ، ويطلق القهقور حرقتها الفطرية لاستجلاء غوامض الوجود ، واستطلاع خافيات النواميس العاملة فيه

مما يميز الاسلام عن سواه من الاديان التي تقدمت تصريح كتابه بأنه دين عام قال تعالى « وما أرسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا » وقد كاتب النبي صلى الله عليه وسلم ملوك الممالك المعروفة لذلك العهد يدعوهم الي الاسلام باسم هذا النص القرآني

(هل كان بالامم حاجة الى دين جديد ؟) ان مجيئ الاسلام للناس كافة وليس للعرب خاصة يستدعي أن يكون لجميع امم الارض حاجة الى دين جديد

فكيف كان حال تلك الامم في عهد البعثة المحمدية ، وماذا كان يبلغ تلك الحاجة منها الى الدين او الى أى حادث اجتماعي جليل ؟

يجعل بنا أن نورد ذلك عن لسان أحد الاجانب عن الدين من بحاتي الا فرنج فانه أدنى لأن لانهم شيعيز وأن لانوصيه بمخالاة. فمد كتب البحامة المناضل المسيو (جول لا يوم) الفرنسي في مقدمة الفهرس الذي وضعه للقرآن الكريم المترجم الي اللغة الفرنسية بحثًا في هذا الموضوع نراه اجم ما كتب في هذا الباب ونحن مودوه هنا عنه . قال :

« لأجل أن يفهم الانسان تمام الفهم مرمى دعوة من الدعوات يلزمه اولا الامام بحال الداعي في ذاته ، ولأجل أن يقدر قدر دعوته يجب عليه أن يدرس الجبهة البشرية التي وجهت لتأثير عليها . هذا هو الغرض من هذه النبذة الوجيزة التي خصصناها للشرح العربي مؤسس ما يمكن تسميته بالجامعة الاسلامية

« حوالي ميلاد محمد (صلى الله عليه وسلم) في القرن السادس الميلادي كان جو العالم ملبدا بضيوم الاضطرابات والفتن

فكلفت شعب (الوزيفو) الأريين في اسبانيا وفرنسا الجنوبية يصاولون الملك (كلوفيس) واولاده الكاثوليكين فكانوا من أجل ذلك يطلبون مساعدة امبراطور مملكة الرومان الشرقية المدعو (جوستينيان) ثم اجبروا الى الدخول معه في حرب جديدة تحاصرها من سلطة القواد للذين جاؤم بتلك المساعدة فقد كانوا يزعمون ان لهم حق الفاتحين لا مجرد ولاء المساعدين المعادين

• اما في فرنسا نفسها فكان اولاد (كلوفيس) هذا متفادين متسافكين وكانت الحروب التي شبت نيرانها بين المملكة الوندلوتية (برمو) والمملكة الفرنكية (فيرديجوند) تهيء لتنازع أشد الصحائف اثاره للاسي والكند

• اما في انجلترا فكان (الانجلو) ينارعون (السكوتونيين) الارض التي احتلوها واستعدوا فيها قرية (سيريس) وهم اقدم الغيرين على تلك الجزيرة التي تتطلع اليوم للوقوف في مقدمة الامم علما وصناعة وقوة ، وهي التي كانت في ذلك الوقت مجال القوة الوحشية السائدة في تلك الغياض الحالكه

• اما في ايطاليا فكان اسم (الرومان) وهو ذلك الاسم الشائع قد قد خطورته القديعة وكانت رومة وهي الشطية الاخيرة اورأس ذلك المثال الكبير المتعظم (يعني مملكة الرومان) في حالة تعلقها من استمالة أمرها الى مركز ديني ، يبطريرج وتضطرب كلها أم بها طائف من ذكرى عظمتها القديمة أيام كانت مركزا دينيا اصليا ، فكانت تهيء نفسها لان تكون مركزا قبا يوتق هي تلك الساطة الزمنية التي اقتضت سياسة (شارلماني) ان يجعلها كذلك بعد قرنين من الزمان ، ولكنها بعد ذلك لم يسها حل نير (الهيرولدين) (والاسترونغوتيين) واهم امطرة المملكة الرومانية (دالمباردين) الذين تداولوا السلطة عليها تداولا

• أما مملكة اليونان التي كانت قد نسيت مجدها القديم فكانت تابعة لمملكة الرومان الشرقية مثلها منها كمثل الزينة ذات الضوضاء ، وكان شرق أوروبا مقلقا جنوبها من أول مصاب نهر (الان) من جهة الغرب لغاية مصاب نهر (الدانوب) من جهة الشرق فكان (الاسكندنافيون) و (النور فيجيون) و (الدانباركيون)

يتزاحمون في الطريق الذي سلكه
(الجوثيون) و(المونيون) الذين احتلوا
(تراقيا) و(مقدونيا) و(لوسارديا)
(إيطاليا) سواء بالقوة أو بالخديعة

في ذلك الوقت بدأ ظهور الأثر
من أعماق آسيا الصغرى وهي تلك الأمة
التي قصرت فيما بعد مملكة اليونان على
أسوار القسطنطينية

التصوير البديع الذي جادت به
قرينة المسير (رينان) لبيان مركز
الإمبراطورية الرومانية في القرن الأول
من التاريخ المسيحي لعللاقة له البتة
بالتصوير الممكن عمله لتجلية حال أوروبا
في القرم السادس : تلك كانت مفاسد
قيصرية مختصرة ، أما هذه فوحشية حربية
تلعب بالأرواح وتسرغ في الأحوال (١)

«أما آسيا فلم تكن أهدأ بالأمن
أوروبا في شئ فمملكة (تيت) و(الهند)
التي اقتبست منها الأمم السائدة في أوروبا
الآن قرانجها وأفكارها العامة ولغاتها،
السياسة والفلسفة . وبالاختصار أغرب
المسائل الاجتماعية ، كانت هذه الممالك كلها

(١) كتاب الأنبياء الفصل السابع

عشر

مشرقة الاحشاء بالحروب الداخلية
والخارجية المتضاعفة بالنازعات الدينية
« أما السبع الشمال من الهضبة
الاسيوية العالية التي هي في حوزة روسيا
الآن فكانت غير معروفة على الاطلاق .
أما مملكة الفرس التي كانت أحوالها مرتبطة
بأحوال العرب خصوصاً من لندن غارة
الاسكندر المقدوني فكانت مشتبكة في
حروب مع اليونان الرومانيين في
القسطنطينية الذين كانوا أصحاب السلطة
على آسيا الغربية

«أما في أفريقيا فكان هولاء اليونان
الرومانيون أنفسهم وهم أخلط من عاكر
وتجار وحكام مجموعون من آفاق مختلفة
دائنين على امتصاص دم القطر المصري
وعاملين على جعل مصر العلية ذات المجد
القديم كالجنة المصبرة عديدة الحس والحراك
وكلن هذا شأنهم أيضاً في الاقاليم الحسبة
وتقتد الواضحة في الجهات الشمالية من أفريقيا
التي انزعوها من أبدي (الفناليين)

« والحلامة كان جو العالم الارضى
متلبدا بسحب الاضطرابات الوحشية في
كل جهة . وكان اعتماد الناس على وسائل
الشر أكثر من اعتمادهم على وسائل الخير .

وكان أجمع الرؤساء للثقة والطاعة اشددم
 صحيحة في اصلاح نيران الحروب والمعارك
 ولم يكن يأخذ بمواطف القلوب ولا يؤثر
 عليها تأثيرا حادا وان كان وقتها الا شيء
 واحد وهو الغنمة وسلب الامم والشعوب
 والمدائن والاعيان ورجال الحروب وقرناء
 الخرائين وبطاط المتسولين . ولولا شعاع
 ضئيل من الحكمة كان يتأق في بعض
 صوامع الكهنة وبعض الجرائم الفلسفية
 التي كانت يعزل عن اعاصير تلك المشاغب
 وانتقلت من روح الدوح أخرى بواسطة
 بعض اصحاب الجارة من رسل الرقي
 في المستقبل لكالت البربرية أسرع
 في خطاها . مقودة بغرسة زعماء اليهيمية
 واستحالت الي وحشية محضة

• ومع هذا كله كان هناك دكن من

أركان الارض لم تصبة لفة من هذه
 الحركة ولكن لم يكن ذلك لحكمة أهل
 ورجاحة عقولهم ، بل بسبب وقصم
 الجغرافي البعيد عن مضطرب الامم التي
 كان يقال انها مدينة . ذلك الركن هو
 شبه جزيرة العرب التي ما كانت تسمع
 انفجار اعاصير تلك الدن الهائلة في أوروبا
 الا عن بعد وما كان يصل لها ذلك الا لظ

الا في غاية الضعف والضوولة . وكانت
 تجهل وجود الهند والصين ولم تك تتعدى
 علاقاتها مع آسيا حدود بلاد الفرس ،
 ولم تعرف لديها الفرس الا بواسطة أخبار
 الانتصارات أو الهزائم التي كان من
 ورائها رد بعض الوديان الغربية القريبة
 من روسيا الي تبعية امبراطرة القسطنطينية
 نعية اسمية ، أو دفع غير تلك بالتبعية
 لاسمية عنها ، على ان ذلك الوادي الاخير
 كان يهم بلاد العرب جدا لان أبناءها
 كانوا يذهبون اليه للتجارة وكان لما فيه
 أبناء استعمروا الشاطي . الغربي من نهر
 الفرات ومعدوا رويداً رويداً الي بحر
 قزوين . وما يشبه المسانير الدينية لها
 بقيت منفصلة عن القطر المصري الذي اغار
 على جنوبه العرب الرعاة ولم ينجلوا عنه
 تماما الا بعد ان انجلي عنه بعض اخوانهم
 المتأخرين وهم الاسراياليون تحت قيادة
 موسى (عليه السلام) حينما استردوا مصر
 السلطة وعاملوهم . معاملة البهائم

• أما الدائكة الوحيدة التي كان بينها
 وبين العرب صلة وعلاقة فهي بلاد الحبشة
 أما الجبهة الشمالية من أفريقيا التي اغاروا
 عليها مرتين والتي كانت يجابههم نقطة الزراع

بين الرومانيين والقرطاجيين وبين يونان القسطنطينية والانداليين فكانوا لا يحلمون بوجودها

ثم قال : قال المسير (كوسان دور سورفال) في كتابه تلريخ العرب : « ان المتحضرين من عرب البحرين والعراق كانوا خاضعين للفارسيين أما المتبدون منهم فكانوا في الحقيقة أحراراً لاسطة عليهم وكان عرب سورية دائنين للرومان . أما قبائل بلاد العرب الوسطى والحجاز الذين ساد عليهم الباطية وهم ملوك بني حنبل سيادة وقتية فكانت تعتبر أنها تحت سيادة ملوك الفرس ولكنها في الحقيقة كانت متمتعة بالاعتماد التام الذي لا يغير عليه »

ثم قال (جول لا بوم) : « ولم يكن العرب أحسن استعداداً من غيرهم لقبول اي دين من الاديان قال المسير « دوزي » في كتابه تاريخ « عرب اسبانيا » : كان يوجد على عهد محمد (صلى الله عليه وسلم) في بلاد العرب ثلاث ديانات : الموسوية والعيسوية والوثنية ، فكان اليهود من بين اتباع هذه الاديان أشد الناس تمسكاً بدينهم وأكثرهم ضد علي مخالفين ملتهم ، ثم يندر ان تعادف احتفادات دينية في

تاريخ العرب الاقدمين ولكن ما وجد فنسب الى اليهود وحدهم أما النصرانية فلم يكن لها اتباع كثيرين . وكان المتشبهين بها لا يعرفونها الا من فلسطينية ... وكانت هذه الديانة تحتوي على كثير من الخرافات والاسرار بحيث يعزأ نورد على شعب حتى كثير الاستهزاء . أما الوثنيون الذين كانوا هم السواد الاعظم من الامة الذين كان لكل قبيلة بل أسرة منهم آلهة خاصة والذين كانوا يصدقون بوجود الله تعالى ويعتبرون تلك الآلهة شعفاً لهم لديه فقد كانوا يحترمون كهانهم وأسمانهم بعض الاحترام . ولكنهم مع ذلك كانوا يقتلون الكهنة متى لم يتحقق اخبارهم بالغيبيات أو لو عولوا على فضحهم عند الاصنام ان قربوا لها ظلية بعد ان نفدوا لها منجبة وكان من العرب من كان يعبد الكواكب وخصوصاً الشمس . فكانت كانت تدعى للقر واللدبرانت وبنو لحم وجرم كانوا يسجدون للشترى وكان الاطفال من بني عقدة يدينون لطارادونوطي يدعون سبيلا وكان بنو قيس عيلان يتوجهون لشعري البانية وكان عليهم بماوراء الطيبة على نسبة أمكلهم الدينية . قال (كوسان

دوبر سوفال) في كتابه تاريخ العرب :
 « كان منهم من يعتقد بقاء الانسان اذا خلعت
 الميزن من هذا العالم ومنهم من كان يعتقد
 بالنشور في حياة بعد هذه الحياة . فكان
 هؤلاء الاخيرون اذا مات أحد اقربائهم
 يذبحون على قبره ناقة أو يرمطونها ثم
 يدعونها تموت جوفا معتقدين ان الروح
 لما تنفصل من الجسد تشكل بجثة طير
 يسماه الهامة أو الصدى وهي نوع من
 البروم لا تبرح تطير بجانب قبر الميت نائمة
 ساجدة تأنيه بأخبار اولاده فاذا كان التقيد
 قتيلا تصيح عداة قائلة « استقرني » ولا
 تزال تردد هذه العبارة حتى ينتقم له أهله
 من قاتله بقتل دمه . »

قال المسير لايوم بعد ايراده هانين
 الملتين عن الاستاذين السابقين « وكانت
 طباع العرب و اخلاقهم لا تدل الناظر اليها
 الاعلى اهم شيء لم يكادوا يميزون العقبة
 الاولى من عقبات الاجتماع ولو لم تكن الاسرة
 عندهم بل القبيلة أيضاً — وهي نقطة
 تلفت النظر — تهتم اهتماما عظيما بحفظ
 سلسلة نسبها، ولو لم يكن — وهو أمر غريب
 من ساجده — ادراكهم للقرانين وسعة
 لغتهم من جهة أخرى داعيا الى الالتفات

بشروع أخص . ثم قال مباشرة « قال
 المؤلف المحقق الذي اقتبسنا منه أكثر هذه
 التفاصيل المتقطعة : كان العرب سفرين
 بشرب الراح

« ويوجد من الشعر ما يدل على أنهم
 كانوا يفرحون ويصحبون به ويلعب الميسر
 وكان من عوائدهم ان الرجل له أن يتزوج
 من النساء بقدر ما نسح له به وسائله
 المعيشية ، وكان له ان يطلقهن متى شاء
 هواء وكانت الارملة تعتبر من ضمن ميراث
 زوجها، ومن هنا نشأت تلك الارتباطات
 الزوجية بين اولاد الزوج ونساء الاب وقد
 حرم ذلك الاسلام وعدمه واجامعقونا ...
 وكان هناك عادة أفضح من كل ما مر وأشد
 معارضة للطبيعة وهي وأد الاهل لبائهم .
 (أى دفنهم أحياء)

(هذا كله لا يشير الى ان العرب لم
 يكن فيهم أي جرثومة خلقية صالحة يمكن
 تقويمها وتهدئتها ، فقد كانوا يحبون الحربة
 حيا جها وبلمرسون فغائل السكرم وبنيل
 القرى

« الافراد الذين كانوا تابعين لامه
 أرق من الامة العربية والذين سكانوا
 بمبشرين هنا وهناك من جزيرة العرب

كانوا قليلي العدد جداً ولا يظهر أنهم
 كلّفوا أنفسهم بوظيفة الدعوة إلى ملّهم .
 فاليهود الذين كانوا منسجعين بالآلة الشعبية
 على مثال الصينيين واليابانيين والمصريين
 لا يري منهم اليوم ضاهية التأثير على غيرهم
 إلا بالمضوع لقوانين الامة التي يشتغلون
 تحت ظل حمايتها بالامور المالية ، ولئن
 شوهد أنهم أدخلوا إلى ملّتهم بهض العرب
 فلم يكن ذلك الا نتيجة بسيطة لاشتراكهم
 في الاساطير التاريخية . وهو اشتراك يدل
 على قرابة قريبة بين الامتين . تلك القرابة
 يستدل عليها بقساوهم في حب الكسب
 وتأزيمهم في الاستعداد لعدم الالفة من
 سلوك اي طريق من الحيل والمكر لئيل
 كسب او حطام ولا ينتظر ان يكون من
 نتيجة الاجماع هذه الاعتبارات اذني ترق
 ادبي أما المسيحيون فكأرا يفدون شيئاً
 فشيئاً إلى بلاد العرب هرباً من الاضطهادات
 الدينية التي كانت في مملكة الرومانيين
 ولكن لم يكن في حالهم نور يستلقت البصر
 تأفقه ، وفي حالة مسيحي الحبشة اليوم
 نموذج لذلك ، فانه لا يمكن ان يتحلى
 الانسان بمسركات العقائد انسانية من دين
 مجرد التسليم بنص تلك العقائد

ه في عهد هذه الاحوال الخالصة
 وفي وسط هذا الجليل الشديد الرطوبة ولد
 محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وسلم) في ٢٩
 أغسطس سنة ٥٧٠هـ اتبعي
 من هذا البيان يري القارى . ان العالم
 الانساني كان بحاجة الى حادث جليل يزعج
 الناس عما كانوا فيه ويضطرم الي النظر
 والتفكير في اسرار الخروج من المأزق الذي
 تورطوا به ، والله في خلقه سنن لا تتبدل ولا
 تتحول ، فلا يتقدم العهد على دين ، ويحمد
 من الناس على شكل يمنع ترقيم حتى يعث
 اليهم ما يلقتهم الى النظر ، وينهجهم الى العبر
 ليجددوا مآرث عن تقاليدهم وفسد من
 احوالهم ، وقد جاء الاسلام فأحدث هذه
 النتيجة المطلوبة بما أقام من الدول وأسقط
 من الممالك ، وأصل من الأصول ، وهدم
 من التقاليد وناهيك به من انقلاب زعزع
 اركان دولتي الرومان والفرس وهما دولتا
 العالم اذذاك في اعظم قارتيه آسيا واوروبا
 وقد استتبع زعزع اركانهما ضعفا سرى
 في مجموع تقاليدهما الزمّة فخلصت أمم من
 غير استبدادها ونهباً ما بقى منها للدخول
 في أدوار جديدة من الحياة وتلا ذلك كله
 ما رآه اليوم من النهضة المستمرة في عالمي

العلم والصل

(ماهي الاصول الجديدة التي جعلها الاسلام للاسم وتقلب بها على جميع الاصول الموجودة لذلك الهدى؟) الاصول العلمية والاعتقادية تتنازع الحياة كما تتنازعها الاسم فيقلب الأكل منها ما عداه ويبيده ويستولى على العقول والارواح دونه ولا يزال سائد حتى يأتي ما هو اكل منه فيقلب عليه كما تقلب هو على ما سببه وعلما جريا. هذه سنة الله في الاسم من يوم وجودها الى اليوم

ف نعم قد يتقلب الباطل على الحق احيانا ولكنه لا يتقلب عليه الا اذا كان الحق قد ابلس لبوس الباطل وصار بما شيب به من الاضاليل أشد ضررا من الباطل نفسه. اما ما قام الحق بديابته الخاصة به لم تشبه شوائب الاضاليل فلا سبيل لاي باطل عليه معها كان حوله وبطشه فاذا قلنا جاء الاسلام فتقلب بأصوله على جميع الاصول التي كانت قائمة على عهده فبقي ذلك ان اصوله كانت اكل من تلك الاصول القديمة واصلاح للاسم منها كانت في العالم مدنيت قائمة قبل مجيء الاسلام وعلى مهده اجليها واكلها

كانت المدنية الرومانية ناهيك انها تقلبت بها على دول الارض فلم يبق فيها أمة تنازعها السلطان الا دولة الفرس في آسياء وقديتو الناس تاريخ الرومان فيرون حروبا تشب وعلو كما تتوالى ، وقوانين - من ، واصولا تدعم وربما أكبر جملة المؤرخين هذا الامر وعلوه مما يصل الى حد الخوارق ولكن لاهل العلم نظراً غير نظر الجاهلين فان تلك المدنية الرومانية على ما ولدت من الاصول والقوانين ومصرت ن الامصار وأقامت من الآثار كانت مطبوعة بطابع الوحشية وكانت في اكل ادوارها بحاجة الى التعديل والتقوم بل الى قارعة مساوية نحل بها فتقلبها رأسا على عقب

جاء في دائرة معارف لارويس ما ترجمته هكذا كانت نظمات الرومان على وجه الاجمال كانت حين الوحشية والقسوة مرئية في صور قوانين. أما من جهة فضائل روما مثل الشجاعة والمكر والبصر والنظام والاخلاص المطلق للجماعة فهي بينها فضائل قطاع الطرق والصوص اما وطنيتها فكانت لابسة لبوس الوحشية فكانن لا يرى فيها الا شرها مفرطاً وحشداً على الاجنبى وضياحا لمخالفة الشفقة

الانسانية : اما العظمة في روما والفضيلة فيها فكانت عبارة من اعمال الوسط والياف في العالم والحكم على أسري الحروب بالتمذيب او بالامر وعلى الاطفال والشيوخ بمرحبات النصره انتهى

تقول اذا كان هذا شأن الرومان في نظر العلم فشان الفرس لا يحتاج لبيان فقد كانت القسوة والاستبداد الحكومي وتأله الاكسرة وغطرسة القادة فوق ما يتصوره الضل . فان كان الاسلام قد تطلب على الرومانيين والفراسيين فانه لم يظلمهم بقوة سلاحه ونظام جنوده ، لان السلاح والنظامات الحربية كانت من خصصيات تلك الامم، ولكنه غلبهم بسلامة اصوله، وأصالة تعاليمه . فاذا كانت تلك الاصول القديمة وما هي هاتيك الاصول الاسلامية وكيف قلبت الثانية على الاولى وانتهى الامر بأن قادت العقول والارواح معا ؟ (الاصل الاسلامي الاول) التخليص

بين الانسان وخالقه

كان الرجل من اهل الملل السابقة تحت وصاية الحكمة حتى في خطرات نفسه وهو اجسها فلم يكن ليبرم امره او ليقضه في شؤونه الخاصة او العامة الا باقرار رجال

الدين عليه، ولو وثقت الامر عند هذا الحد لكن الحال أشبه بتغلب طاغية على اخرى في الامور الحيوية، ولكن الامر للزمج أهم فصلوا ما بين الانسان ومبدعه وأقاسوا أنفسهم وسطا . ينحها فما كفى الرجل انه لا يستطيع أن يبيع أو يرهن أو يتعاقد أو يموت الا بحضور أحد من بني حرمه أن يدعوه أو يتوب اليه من ذنبه الا بوساطتهم . فكان الرجل اذا أراد الزنى من الله رشام وملأ أيديهم بالنصار فيؤذن له أن يتصل من مولاه بسبب ، وان ضمن عليهم وقبض يده عنهم أقصوه عن تلك الحضرة وأوهوه أنهم حبوا عنه رحمة ربه

يمثل هذه الابهامات تطلب رجال الدين على عقول الامم فأصبحت في أيديهم كالطفل في يد أمه وناهيك بما يستتبع هذا العبودية من وقوف حركة الافكار، ونضوب معين العقول وتسل حياة الشعور فلا جرم عاشت الامم دهورا طولية وهي في حاله جهود شامل تحت آصار هذه الوصاية التقيية حتى جاء الاسلام بهذا الاصل الاول وهو التخليص بين الانسان وخالقه ، فقرر لان الله قريب من عباده يسهم أن نادوه ويشجيب لهم ان دعوه . فقال تعالى :

« وإذا سألك عبادي عني فأنى قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان فليستحيوا لي وليؤمنوا بي » بل قرر الاسلام ان الله أقرب الاشياء الى عباده فقال تعالى : « وهو أقرب اليهم من حبل الوريد »

ولم يشترط في قبول عبادتهم أن يرأسها شخص من طائفة تتحل نذرها صفة التوسط بين الناس وخالفهم فتشكل انسان أن يؤدي صلواته ونسكه بنفسه. اما الصلوات الجامعة كهلاة الجمعة والعيدين والجماعة فالذي يرأسها الامير نفسه او من ينيبه عنه ولا يشترط في النائب والامير ان يكون من طائفة خاصة بل مجزي. في النيابة كل رجل من المسلمين ولو كان صانعا او تاجرا او زارعا

بهذا الاصل الاسلامي خلص ما بين الانسان وربه فلم يمد تاجها لاحد من اعوانه في البشرية ولم يجر لرجل مثله فضلا عليه من وجهته روحانية. فكان هذا الاصل اول حجر وضعه الاسلام في أساس الحرية الانسانية الصحيحة

(الاصل الاسلامي الثاني) تقرير المساواة العامة . كان الناس قبل الاسلام ينقسمون الى ثلاثة أقسام قسم رجال الدين

وقسم رجال الحكومة ومن الشق بهم من الشرطة والجنود وقسم العامة . فتكفل رجال الدين بالاعلن مكاناء والارضفون مقاماء ، وكان رجال الحكومة يلونهم في الدرجة وكانت العائفتان معا عاملتين على تسخير العامة لمصالحهما وابتنواز ثروتها واجتياح ثمراتها لدحاجة شهواتها وتوفير لذتها الاولى باسم الدين وخدمة منزلها واتمانية باسم السلطة الدنيوية . فلما جاء الاسلام قرر ان الناس كلهم سواء ايووم آدم وامهم حواء . لا فضل لايض على اسود ولا لعربي على اعجمي الا بالقوى او عمل صالح فقال تعالى « يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم »

بهذه المساواة هيمت السلطة الروحية التي طللماسمت الشعوب الخسف وألبستهم لباس ائذل ، ولم يردنا كبرا ، والقادة ما كان لهم من مناعم في احتكار السلطة وتوريثها آلهم وذويهم بغير حق ، وصار بهزنان التمايز الاعمال الصالحة ، والفضائل الحقة ، حتى اضطر أول خليفة ولي المسلمين أن بخطب الناس فيقول : « يا أيها الناس قد وليتكم

ولست بغيركم وقد وددت ان واحد آمنكم
قد كفاني هذا الأمر فلو وجدتم في
اعرجاجا قوموه »

فكفني هذا الاصل ثاني - بعد وضعه
الاسلام في بناء صرح سلطة الامة
ارتفعت عليه الشوب الى أعلى منصات
الشعور بالكرامة الاجتماعية ، وبنيت عليه
ما تقدم لها من مدارج الصعود الى مسكيات
الرفعة القومية

(الاصل الاسلامي الثالث) تقرير
مبدأ الشوري في الحكومة . كان الناس
قبل الاسلام يرون انفسهم قد خلقوا لان
يطيعوا طائفة الحاكمين طاعة عمياء ، ليس
لهم من أمرهم حق النظر في - سلام ولا
حرب او في ابرام وقض ، فكانوا يسيرون
كما تسير الانعام السائمة الى حيث يريدون
ولا يربدون . وما قرأه في تواريخ الرومان
واليونان من تكوين المجالس الشورية
وتأليف المنظمات الدستورية لم يكن في
حقيقته الا نوعا من الاستبداد فان السلطة
فيها كانت لا تزال وقفا على أفراد من
الاقربا ، أما عامة الشعوب فكانوا على ما
كانوا عليه قبل قيام تلك المجالس
والجمهوريات لاحق لهم في تقرير عوج

الحاكمين ، وهل كانت المجالس الشورية
في ايتناوروما الا من حظ طائفة الاشراف
دون سواهم فتارة كانوا يستبدون بالناس
جيبا وطورا بكونون آلة في يد الحاكم
الفرد يسوق العامة بهم الى حيث أراد ؟
فلما جاء الاسلام قلب هذا النظام
رأسا على عقب وجعل لكل فرد - حق الرقابة
على الحكومتها ابتداء . الرأى في الشئون العامة
فقال تعالى : « وأمرهم شورى بينهم » وقال
تعالى « وشاورهم في الامر » . وزاد فجعل
الدين النصيحة قال عليه الصلاة والسلام
« الدين النصيحة . قالوا لمن يا رسول الله ؟
قال لله ولرؤسائه وللمؤمنين عامتهم خاصتهم »
واجد مرعى هذا الاصل فقد ان الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر من الواجبات
على كل آخذ به كبيرا كان او حثرا حتى
ان الله لما سرد بعض حوادث الامم الغابرة
وذكر ما أصابهم من القوارع والمحن علل
ذلك بقوله « أنهم كانوا لا يتناهون عن
منكر فعله لبئس ما كانوا يعملون » وقال
عليه « صلواته السلام : « لتأمرن بالمعروف
وتلتنهون عن المنكر اولين تلظن الله
عليكم فانا كقطع الليل المظلم ندع للحليم
حبرانا » وقال عليه الصلاة والسلام « من

وأى منكم المتكر فإغيره بيده فإن لم يستطع
فلسانه فإن لم يستطع فبقلمه وذلك أضعف
الإيمان ٥

بهذا الأصل علم كل مسلم أن له حظاً
من إدارة شؤونه العامة فلم يعد يعتبر نفسه
آلة في يد الرؤساء، ولا جسيماً مهملاً في بناء
الاجتماع، وناهيك بأمة ينبت مثل هذا
الشعور العالي في جميع آحادها، وتنتشر
آثاره في حرركاتها وسكناتها

(الأصل الإسلامى الرابع) تعلق
السعادة والسقاوة في الحياة الأخرى على
الأعمال والصفات الذاتية، لا على الشفاعات
والقربات

كان الناس قبل الإسلام يعتقدون أن
أسرار العالم الروحاني بيد رؤساء الدين لا أراد
لأراةهم فيه، فهم الممدون والمشقون،
بأيديهم الاتابة بالجنان، والخور والولدان،
او المعاتب بالبيران، واثمذيب والحرمان،
فكان من لا يمت اليهم بنفس، او يتصل
سهم بسبب يعتبر نفسه ناقداً مزبياً المخطوة
بالحياة الابدية فيصل على استزمال رضائهم
جهده بالمال تارة، والطاعة العمياء،
أخرى حتى مرنت الشعوب بهذه الوسوس
وصارت الذلة أصق بها من أقرب غر أنرها

ففقدت نخوة الاحياء وعزتها، وأصبح
الآخذون بتلك الاديان كالات الصباقي
أيدي الرؤساء، برمون بهم حيث يشاؤون
من مناهات الوجود. ولا تسأل عما يلحق
نفسهم من الصفات، ويلزمواهم من
الانحطاطات من جراء مثل هذه العتائناتى
ترهبهم ان الظلم والمحاباة من أخص صفات
الحياة، فهل يستقيم مع مثل هذه الحال
ميزان الاخلاق وينتظم شأن المعاملات؟
وهل يكون لمثل هذه الجماهير من الامم
حظ من وجود عال في هذا العالم يرفسون
به شأن الانسانية، أو يقومون فيه بخلافة
الله في أرضه؟

جاء الاسلام فقرر ان مناط السعادة
في الدنيا والآخرة الاعمال الشخصية وان
القربات والشفاعات ترجع أسباب الزلتي
من الرؤساء، لا تخفي عن الانسان شيئاً،
وقال تعالى «كل نفس بما كسبت رهينة»
وقال تعالى «ليس للانسان لا ماسي
وأن سمعه سوف يري» وقال عن الذين
لا يعملون صالحاً «فما لهم من شافعين» «فا
تضمهم شفاعة شافعين» وقال عليه الصلاة
والسلام لا بت فاطمة الزهراء (اعلمي يا فاطمة
ذاني لا أنغي عنك من الله شيئاً) وقد ورد

في القرآن ان نوحا شفع لابنه فلم يجبه الله لان ابنه كان غير صالح . قال تعالى في سياق تلك الحكاية « ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من أهلي وان وعدك الحق وأنت احكم الحاكمين . قل يا نوح انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح »

بهذا الاصل أجهز الاسلام على ما كان قد عني من سلطة الرؤساء، ازوحانيين وزاد النفوس نزوعا الى الخلاص من أمر الميطرين . ولا تسل عما استتبع هذا المبدأ من ادراك الانسان لمبلغ العهدة الملقاة على عاتقه ، ولحقيقة مركزه في مجتمعه وعالمه ، فكيف لا يتبع من هذا الشعور أصل الاعتماد على الذات ، والثقة بانقوى النفسية والاعتقاد بأنها كافية في اصال الانسان لارقي ما يشرق اليه من درجات السعادة المرجوة في هذه الحياة وما بعدها (الاصل الاسلامي الخامس) الاعتراف

بمحقوق العقل والعلم

كان الناس قبل الاسلام يعتقدون ان الدين والعقل تقيضان لا يجتمعان وعدوان لا يتفقان ، لما كانوا يرونه من الخلاف الشديد بين عقائدهم وعقولهم ، وقد غلبا حتى زعموا ان العقل اسعطن ان يدرك

العقائد في جلالها وسموها ، وزادهم رؤساء الدين ضلالا في هذا الزعم تاكاد ايشونه في اذهانهم من ان حقائق الدين يجب ان تكون ارفع من مدارك العقل لانها انما تتناول عليهم من عالم روحيات مختلف في جميع شؤونه عن عالمهم الحسي وغاب عن تلك الامم انه لو صح هذا الزعم لصححت جميع المفارقات التي يدعي أصحابها بأنها آديون منزلة ولما استطاع انسان ان يميز بين شئ وسمين مما يقدم اليه من مختلف المذركات ومناقض المفادات

جاء في دائرة المعارف لاروس من باب الازراء رؤساء الدين الذين وهمون الناس بأحطاط العقل عن اراءك الامور المدنية ما رجحت :

« ان قلنا ان الاحسان يقتضى اعتقاد الاشياء المعقولة . قالوا لا لا . ثم يسهون في تدليل هذا العقل الانساني الذي يدعي لنفسه حق التمييز بين الخير والشر وبين العدل والظلم ، حتى اذا انحوا عين العقل وغشوا باصرة البصيرة للدرجة بها ترى الكرامات كأنها امور عادية وتضن الابيض أسود وتعد الزبدية فضيلة يعود الدين فيقول أطيعوا . تطيع من هل تطيع العقل »

الواجبات الطبيعية ، العواطف القلبية ،
الترايس الحقيقية المفيدة للانسانية والتي
تنتج من تلك القواعد نفسها ؟ لا ولكن
أطع وأنت أعني للذي يحكم باسم الله حتى
ولو أمرتك بقتل وليك أو أهلك أو بإحداث
مقتلة عامة فإنه ليس لك لاروح ولا ضمير
أما أنت ميت في الله ، انتهى

جاء الاسلام فقرر ان العقل مناط
التكليف ومحك التمييز بين الحق والباطل
وأنه قسطان الحكم ، ويفصل التفرقة بين
المتشبهات ، فأكثر القرآن من ذكر العقل
في مثل قوله (أفلا تعقلون) (وقالوا لو كنا
نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير)
(وتلك الاشكال نضربها للناس وما يعقلها
الا العالمون) (وقال عليه الصلاة والسلام
(الذين هم العقول ولا دين لمن لا عقل له)
وقال (يا أيها الناس أعتلوا عن ربكم وتواصروا
بالعقل تعرفوا ما أمرتم به وما نهيتم عنه ،
واعلموا أنه بجهنم عند ربكم) قال عليه
السلام : (لا يعجبكم اسلام رجل
حتى تنظروا ماذا عنده عقله -) (وأنتى قوم
على رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بانفوا فقال لهم : كيف عقل الرجل)
فقالوا نخبرك عن اجتهاده في العبادة وأسناف

الخبر وتسالنا عن عقله فقال (وان الاحق
يصيب بهمه أكثر من لجور الفاجر وانما
يرتفع الصاد غدا في الدرجات الزلني من
ربهم على قدر عقولهم)

لم يرف الاسلام عند هذا الحد في
رفع قيمة العقل بل نحل سطره المطلقة في
الحكم على العقائد فطالب كل معتقد بالدليل
على حقية معتقده ، حتى ذهب جمهور
من العلماء ان ايمان التقليد غير مقبول قال
تعالى من باب المطالبة بالدليل : (ومن
يدع مع الله الها آثر لابرهان له بهظنا
حسابه عند ربه) : (قل هاتوا برهانكم
ان كنتم صادقين)

وقال من باب النعي على الآخذين
بالظنون والاهام : (وما يتبع أكثرهم
الا ظن ان الظن لا يثبت من الحق شيئا
ان الله لم يما يفتلون) وقال سبحانه :
(وان تطمع أكثر من في الارض يضلوك عن
سبيل الله ان يتبعون الا الظن وان هم الا
يخبرون)

نم بين خطر الاعتقاد بدون عقل
ولا علم وكشف عن عظم العهدة في ذلك
فقال تعالى : (ولا تقف ما ليس لك به علم
ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان

عنه مشغولاً)

بهذا الاصل انحدرت العقول من
أسر العقائد الباطلة وظهر الدين لأول مرة
مؤاخياً للعقل ، متضديداً به في تقرير
المعتقدات ، وتحديد العلاقات . فكان
هذا فاتحة عصر جديد دخل به الدين في
مجال المقررات العلمية بعد أن كان مطروحا
في زوايا التوليدات الخيالية . ولأن أصل عما
استبح هذا الاصل من رقي الأمم في
معارض القيم ، وتنوعها في مراقي التقدم
ووقوفها قوية عالية أزرأ أمام أهل الخداع
والمطامع من التأولين للنصوص الدينية
الذين يرمون بقيادة العامة بأهوائها
وتسخيرها بأوهامها

قال لاروس في دائرة معارفه : « إذا
بحثنا بدون غرض ولا وهم عن سبب الرقي
الذي حدث في العالم المادي والفكري
والطائفي منذ طفولة الجماعات البشرية
إلى أيامنا هذه فلا نراه إلا خلاص العقل
من الضغط عليه »

وقال لاروس أيضاً في دائرة معارفه :
« من لدن زمن الاصل الملاح لغاية الثورة
الفرنسية استمرت المجالاتات بحفظها مختلفة
بين محرري العقل وبين الضاغطين عليه

من التقدم ولأجل الاعراض الكلي عن
أساطير الماضي ورسم خطة جديدة للمستقبل
أخذت الثورة الفرنسية في ترميم ما هدم
من أركان الجماعة وصار تعليم النفس من
أهم اشتغالاتها » انتهى

(الأصل الاسلامي السادس) المواخاة
بين الدين والمدنية

الانسان بما فطر عليه من حب الذات
مدفوع لأن يحصل لنفسه أقصى ما يستطيعه
من كمال جسدي ولذة بدنية ويدفع عنها
ما يمكنه دفعه من مييدات الوجود وما يمكنه
ثم ان ما منع به من القوى المغنوبة البعيدة
المدني يمكنه من الوصول لأكثر رغائبه
ما دام يعمل للحصول عليها بالوسائل
المقررة

علي هذا فطر الانسان وقد حقق
لنفسه بعض هذه الاساني في أزمنة مختلفة
ولكن قادة الاديان لأجل ان يتبصروا على
نواصي الامم ويدخروها لاهوائهم خشوا
أن تكون السعادة الجسدية مغرية للإنسان
إلى التمسك من قيودهم والتخلص من
سظوتهم فيمنعوا مكاناتهم الموهومة
فزجوا بتعاليم الدين ما ليس منها من
الدعوة إلى الغل والاستكثار وحبو اليهم

الزهد والتعفف . نعم ان الله أرسل بعض الرسل بالدعوة الى الزهد المطلق في الدنيا ونعيمها ولكن كل ذلك لاسباب خاصة في أحوال تقتضيها لان الدين بطبيعته يدعو للنافع المادية ، وخصم للمعادة الجسدية تمسكت ايم بالدين المشروب بتلك التعاليم فانحطت اهلها الى أسفل الدرجات وصاروا اضعف الناس في ميدان التغالب الحيوي ووقر في النفوس ان الدين يناني كل عمل يؤدي الى النعيم البدني فتجرت الشبه والشكوك وتناقضت تعاليمه والفتنة البشرية ، وتمسك قاداته باصولهم فأخذوا يسلون على ابادته كل نزعته تبوء من الامم لطلب الرقي وأصبح الدين في ايديهم آلة للتخذيب والتعوير وكانت الحرب مسلحاً لا بينهم وبين الدعاة للدين حتى تم طم الغوز المطلق فضيبت موارد العلم ودرست اعلامها وامسى العالم في ظلام حالته من الجهل والعمالة ظهر الاسلام صرر ان الدين ليس عدوا للدين بل هو دليلها الصادق ورشدتها الحير قال تعالى : (قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق) وقال تعالى (ربنا آتانا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة) وقال ، تعالى

(وليل للذين اثموا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين) وقال تعالى : (ولا تنس نصيحتك من الدنيا ، وأحسن كما أحسن الله اليك) ولما كان العامل في ايجاد المدينة للمدينة هو العلم قرر الاسلام طلبه على كل مسلم ومسلمة فقال تعالى : (وقل رب زدني علماً) وقال : (وما أوتيتم من العلم الا قليلاً) وقال : (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) وقال عليه الصلاة والسلام (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) وقال : (من علم علماً فكنه الله الجاهل الله بل يعلم من نار) (الاصل الاسلامي السابع) تنبيه الانسان الى ان الوجود الانساني سنانا لا يتبدل كان الناس قبل الاسلام يتخيلون ان الجماعات البشرية كقطبان السوانم تصرفها اعادة رعاتها وتوردها الى حيث يتفق مع مصلحتها ، وما كانت أدوار التاريخ في نظرم الاصنع الرؤساء والقادة يستطيعون تغييرها وتبديلها على ما تقتضيه سياستهم فكان نظرم يتجه الى أولئك الرؤساء

كل إصلاح لم عارض مصلحة ، واستشر فوا
 يارق أمل ، ثقة منهم ان ارادة سادتهم
 كافية في تغيير كل حال ان هو ا به وأرادوه .
 وفي هذه العقيدة من زيادة توريطهم في
 العبودية لم مافيه . فلما جاء الاسلام قرر
 ان لا وجود الانساني سنا لا تحول ولا
 تبديل لا تزال عاملة على مقتضى نظامها
 المقرر لها حتى تبلغ الغاية مما ترمى اليه .
 فالجماعات البشرية في مجموعها كائنات حية
 لها ادوار تأتي عليها وحالات تدخل فيها
 لكل دور منها شؤون ومقتضيات ولكل
 حال لوازم وعلاقات لا بد من ظهورها جميعا
 كل في حيزه المقرر له من سن الاجتماع
 وصفات الجماعات

هذا الخلاف في النظر بين القدماء
 والاسلام ذو شأن خطير في باب الحقائق
 العلية ، وتأثيرها في التعاليم الفلسفية . فالقدماء
 كانوا ينظرون للقادة نظرم للآلهة
 المتحكمين في اسعادهم واشقائهم ، ارشادهم
 واضلالهم ، فكان هذا الضلال في العقيدة
 مكبا وظانفا أو تلك القادة عظاما وجلالا ،
 ونفوس تلك الشعوب حطة واذلالا ولكن
 الاسلام يقرر ان الامم وفي مقدمتها ملوكها
 متفعلون جميعا اقوي منسلطة عليهم تابعة

لناموس عام ينظم سيرها . ويرتب افعالها
 على حسب احوالهم ويقدر استعدادهم
 وقابليتهم فيؤينظر في أمور اصلاح الاحوال
 وترقية النفوس لا الى القادة للتسلطين لانه
 لا يرى أن لهم حولا في أقل تغيير بل أنهم
 في حقيقتهم أحر من آثار المال التي فيها
 الامم . بل ينظر الى ذات الامم فينجبها
 فواجباتها ، ويضعها الى تلس منجبتها
 بقواها الذاتية وارايتها الشخصية

القرآن أكثر من الزجر والوعظ
 والترهيب والترهيب فلم يوجه الكلام في
 واحدة للكبر . والقادة ولكنوجه للناس
 كانه مثل قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا قوا
 أنفسكم وأهليكم نورا) و (يا أيها الناس قد
 جاءكم برهان من ربكم) وما ذكر أولئك
 السادة الا في معرض النهي على الامم في
 استسلامها لضلال قادتها واحواء كبرائها
 فقال : (وقالوا ربنا اننا اطعنا سادتنا وكرهنا
 فأخزلونا السيلا) بل انه عدم من آثار
 حيادها عن الطريق المستقيم كأنهم من
 كسب أعمالها ، وثمره ضلالها فقال (وكذلك
 نولي بعض الظالمين بعضا)

ثم انه لفت الناس لاستخدام قوام
 المدعة فيهم اذا أرادوا تغيير احوالهم ،

ونحو بين شؤونهم فقال تعالى : (ان الله لا
يغير ما همم حتى يفر واساباً أنفسهم)

لاجرم ان هذا الاصل اقوي باعث
لهداية الاسم الي الطرق الخلقية في حصولها
على سعادتها وعروجها الي كمالها. فان الاسم
متي عرفت ان يدها سعادتها وشقاها
وان احوالها المحتفة من ثمره اعمالها لم تعد
تعتمد في تبديل شؤونها علي غير جهادها
وفي تكيل وجودها علي سوى قواها
الكامنة فيها

الاسم المشبهة بمثل هذا الاصل
الاجتماعي يستحيل عليها الاستخذاء لعظيم
أوالاعتماد علي فرد معها بلغ شأنه من شرف
المولد وكرامة المهدد، ونهايك بهذه العزعة
سائما الي الحرية الصحيحة والديمقراطية
الخلقية

من الآيات الدالة علي ما ذكرناه من
أن الاسلام قرر ان الوجود الانساني
سنلا يتبدل قوله تعالى « سنة الله في الدين
خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا »
وقوله تعالى « قل سيروا في الارض فانظروا
كيف كان عاقبة المكذبين »

(الاصل الاسلامي الساج) لفتت
الانفس لنظام الطبيعة ووجبه نظره

لاسرارها الخفية

حرم رؤساء الدين علي الاسم النظري
الكون الا فيما عس العبادة ويتعلق بأداء.
واجباتها فرصد الا شوروبون الافلاك لمعرفة
مواقبت العبادة. وبرع المصريون الاقدمون
في صناعتها نقش والتصوير والنحت والبناء.
بائنق الدين ايضا تصوير الآلهة واقامة
النصب لها وبناء الاحرام عليها علي الموني
وليس فيما بين أيدينا دين يدعو الانسان
لتنظر في الطبيعة لدرس اسرارها واستكناه
خايفاتها ليستخدم ذلك في تحسين احواله
وترقية وجوده الا الاسلام، فانه للماجل
غرضه ترقية الانسان وابرار قواه الكامنة
فيه حرصه علي النظر في الكون فقال :
« قل انظروا ماذا في السموات والارض »
وقال : « أفلا ينظرون الي الايل كيف
خلقت والي السماء كيف رزقت » وقال :
« ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار لايات لأولي الالباب »

لاجرم ان النظر في الكون يستنج
استكناه نظامه، واستكشاف أسراراه ولا
يخفى ما في ذلك من الارائين في اقامة
الاسم علي النظام . وتدريبها علي محاكاة
صناعاتهم في الابداع والاحكامه وقد علمت

الامة الاسلامية الاولى بهذا الاصل فبرع
 منها ألوف من العلماء جعلوا لسلم الطبيعة
 شأننا يذكر في تاريخهم ثم انهم لم يتخلوه
 علما كلاميا نظريا بل جعلوه علما علميا
 فاستخدموه في ابلاغ مدينهم أو جالم تصل
 اليه امة قبلهم ولا يزال الاوربيون يترجمون
 من كتبهم مايقفهم على ان العرب بلغوا
 من العلوم الطبيعية شأوا لا يزال مداه مجهولا
 (الاصل الاسلامي الثامن) الاعتراف

بمحقوق ميل الانسان وعواطفه

في الانسان ميول مختلفة وعواطف
 جتموكلها في غريزة طبيعية أو دعمتها فطرته
 لتكمله في شخصه ونوعه وتوجهه بما تنشئه
 له من الحاجات والعادات الي أقصى ما قدر
 له من المادية

فالانسان يميل لاجل حفظ شخصه
 للذات والكسب لفظ نوعه للزواج والاجتماع
 ولكنه بما ركب فيه من التموي المرقية لا
 يقف من هذه الحاجات عند حد الضرورة
 فيميل لأن يبتئن في روع غذائه ولباسه
 وماؤه ولا يزال على تلك الحال وهو في
 كل اندفاعاته هذه يحصل من ورائها علما
 جديدا يبعث لاستكناه مجهول، واكتشاف
 سر، وربما كان بعض اقتنائه في الرفاء

لميوله هذه جالبا عليه مصائب يحتاج كثيرا
 من آعاده ولكن من سبق منهم يستفيد منها
 رقا جديدا لما يشتم عليه الفكر من مجالات
 الخيل وباحات الوسائل

على هذا فطر الانسان ومن هنا
 نشأت مدياته وعلومه ومناشئه . مبتأدي
 من هذا الطريق نفسه الى كانه المنتظر
 الذي يعلو به عن مستوى الحيوان الاعمم
 كانت قبل الاسلام اديان تنزع الى
 وقف تيار هذه الميول بقرير صرف
 الرياضات وأشكال الحرمان ومنها ماعد
 الزواج دنسا من الادناس ونظر اليه نظره
 للشر الضروري فكلن هذا العزوع من تلك
 الاديان حيا لتعطل قوي النفس الانسانية
 وصداها عن استخدام جميع وسائلها ومنع
 بفسك ظهور آثارها البديعة في عالم الحس .
 فجاء الاسلام محترقا بمحقوق هذه الميول
 الطبيعية غير مطالب الانسان الا بفضلة
 واحدة وهي الاعتدال فيها على حد قوله
 تعالى : (كلوا واشربوا ولا تسرفوا)
 حتى انه لم يحرم عليه الدفاع عن نفسه بالقوة
 والتبسط في استعمار الارض لعله بأن الحرب
 كانت لدي بعض الامم من الحاجات
 التي لاغني لها عنها وهي يجتاز دورا من

أدوار الاجتماع فطالب ذويه بالعدل فيها ، وعدم الايغال في اشباع عاطفة الانتقام فقرر أولا ضرورة الدفاع بقوله « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض » ثم نص على وجوب الانصاف فيها قال تعالى (ولا تتدوا ان الله لا يحب المعتدين)

بهذا الاصل حفظ الاسلام لتبعيه جميع صفات الامم الحلية الم. تأهلة للتدرج في مرافق الكمال البشري . ولو كان العرب الاولون أسروا بصدمة هذه الميول الطبيعية بالزهد والتقشف وحرمت عليهم جميع مقومات الاجتماع من مقابلة القوة بثلاثتها لما كان من أثره الا تكون جماعة من المتبذلة جيوش ضعافا وموتون أسرى سوام من الثقلين ، وواقاموا بهذه الاعمال الجلييلة من بناء مدينة فخمة واقامة دولة عظيمة وحفظ ميراث العالم من العلم والحكمة ولا تتهي أمرهم كما انتهى امر كل طائفة مستضعفة مستكينة

اعتبر بعض الطاعنين في الاسلام اباحت الحرب والتنازع من العيوب التي يجب ان يخلص منها كل وحي الهي وغاب عنه (أولا) ان شريعة موسى كانت تبيح

الحرب والتنازع على أشد درجاتها حتى ورد في التوراة ان موسى كان اذ غلب الامة اجتاح أهلها ولم يبق نبي على حيواناتها وشريعته مع هذا معتبرة من الوحي لذي أكثر الطاعنين على الاسلام من هذه الوجهة (ثانيا) ان الحرب مظهر من مظاهر التنازع المعاشي وهذا التنازع لا يزال سنة انسانية يسوق اليها فساد في بنية الاجتماع ، فاذا حرّمه الاسلام حرّم ذويه الدفاع عن أنفسهم وبلادهم وقضي عليهم بالتلاشي والزوال . لا تتلازمال نري بأعيننا ان الامم في نزاع مستمر وان مدار النور فيه على القرى المسلحة وان الحياة هي للحاصل على جميع أسباب الدفاع عن الحوزة

(الاصل الاسلامي التنازع) توحيد

العالم في دائرة المعاملات

يلاحظ الناظر في الاديان السابقة على الاسلام ان الامة القومية ظاهرة في تعاليها ظهورا بينا وكثير منها حرم التعدي على الآخذين بها واحله لمن عداهم من سائر الامم . من هنا حدث التضامن والتعاون بين أهل الممالك المختلفة وورث الناس هذه الاخلاق جيلا بعد جيل حتى ليكاد أحدهم يفضل ان يرى الحيوانات

الكأسرة ولا يرى وجه رجل بخالفه في معتقده

لاجرم تأزرت المعاملات بين هذه الامم المتخالفة في العقائد على نسبة قوة هذه التعاليم الضارة وبلغ تأثيرها على أذهانهم فتعلقت المصالح المادية وكثرت الغارات الجائرة. ونزع بعضها لآبادة بعض لا لغرض سوى تطهير الارض منها

ولكن الاسلام لم يسلك هذه السنته بل رعى الى توحيد العالم كله في دائرة المعاملات الحيوية تاركا لكل امة حريتها في اعتقاد ما يزيد من العقائد . فقرر لتبعية من هذه الوجبة اصولا فقال لهم ان اختلاف الامم والتحلل في الاعتقادات امر يقتضيه نظام الكون وانما مراد الله تعالى وانه من المحال جمع الامم على عقائد واحدة فقال تعالى : ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم

علم المسلمون بهذه الآية ان هذا الخلاف مراد الله تعالى لحكمة يعلمها هو وان الامم لا تزال عليه حتى يأتيها امر ربك فلم تغل مر اجل الاعتقاد في صدورهم ولم تذهب جذوة الاضغان في نفوسهم بل

تركوا ما لله وعلوا بقوله تعالى (لا ينهاكم الله بن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ولم يظاهروا على اخراجكم ان تبروهم وتسفلوا اليهم)

أمر الله منهي الاسلام بهذه الآية ان يبروا ويقتلوا الى الاجانب عن دينهم الذين لم يقاتلوا من اجل ملتهم ولم يخرجوهم من ديارهم . ثم أيد ذلك بقوله تعالى بعد هذه الآية . (انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون)

بهذه الآيات لم يجد المسلم في نفسه ما يحمله على الحق على مخالفه في الدين مادام لم يقاتله ليقنته عن دينه ، بل انه أمر بان يعدل في معاملته وبان يبره والبر فوق العدل لانه يقتضى التفضل والاحسان وقد حل تاريخ المسلمين في جميع ادوارهم على تأصل هذه النزعة في نفوسهم فلم يروعهم انهم ابادوا امة من الملل لغرض ديني ، أو اضطهدوا طائفة من الطوائف بقصد اعتقادي بل سمحوا لجميع محكومهم بممارسة اديانهم وتعليمها لغربهم وكانوا يترهبون آحادهم وجماعاتهم احترام العشير

هذا الاصل الاسلامي يعتبر في ذاته
آية على حقيقة هذا الدين فان هذا التسامح
الذي لا يكتفينا به معرفة العالم الي اليوم وان
أوروبا الحالية علي ما حصلت من علوم مدينة
لا يزال يرى منها جنوح عن مثل هذا
المبدأ الكريم في أحوال كثيرة
(الاصل الاسلامي العاشر) الاعتراف
بدموس الرقي

ليس فيما بين ايدينا من الاديان التي
سبقت الاسلام دين يرفع بالرقى الانساني
رأساً أو يابه بمحصول الناس على ما ينفعهم في
أمر حياتهم الدنيوية وكل ما فيها انها علفت
أمر الدين كله على حادثة تاريخية أو موت
زعيما على شكل من الاشكال فهي تنظر
لأوراء في جميع أوامرها ونواهيها بل طبيعتها
تقتضي ان يكون الانسان بقلبه وشعره
وسراميه من أهل العصور الاولى، ولأباً من
عليه بعد ذلك ان كان من حياته هذه في
أحسن درجات القسوة والمهانة

لاجرم سادت هذه الاديان قروناً
فلما ولد العلم وتأنبت دولته زالت من علي
سطح الارض ولولا أوقاف محبوسة على
قاداتها لما وجدت لها مثلاً في بلد متقدمين
اليوم

المعبر ولم ينهوا نواقيس الكنائس والبيع
أن تلقى بجانب منائر المساجد وزاد الاسلام
هذه العلاقات بالسماح للمسلمين بمؤاكلة
مخالفهم ومجالستهم ومؤاساتهم في حزنهم
ومشاطرتهم في فرحهم وكان النبي صلي
الله عليه وسلم أسوة أمته في ذلك فقد روي
عنه انه نشر رداءه وأجلس عليه بعض
زائريه من النصارى وثبت انه كان راعياً
درعه عند بعض يهود المدينة في دين عليه
ولم يخلص درعه الا خلفاًؤه بعد موته .
وزاد الاسلام هذه العلاقات ذابح
مصاهرتهم ولولا انه خشى على النساء الفتنة
لكلن أباح ان تزوج المرأة من غير المسلم
لاجرم نشأ المسلمون نشأتهم الاولى
والدين أتري حاكم على شعورهم فلم يشاهد
منهم ما يصابون عليه من جهة التسامح مع
مخالفهم ، ثم لما انشرف فيهم العلم وتبسّم
منهم المؤلفون والباحثون لم تكابد هذه
النزعة فيهم أدنى اعتراف بل زادوها وتفا
بما قاموا به من حماية علماء الملل الاجنبية
وما والوه عليهم من الاقبار والاجلال حتي
صار أطباء الخطباء والقادة منهم مثل
بختيشوع طيب الرشيد والمأمون وغيره
بين نصاري واسرائيليين لا يعدون كثرة

ولكن الاسلام خالف جميع هذه
الاديان في اعترافه بناموس الترقى وابتداه
الانسان مسوقا لغايات من المدينة بعيدة
لم ينلها الي اليوم . وهو لاجل تقرير هذا
الاصل في اذهان متبعيه قطع كل علاقة
بينهم وبين الاسم السابقة الا من وجهة
تاريخية فلم يعلق تعاليمه على حادثة ماضية ،
ولم يبين اصوله على امر سبق الزمن الذي
نزل فيه بل قال عن العلاقة الموجودة بيننا
وبين الامم السابقة : « تلك امة قد خلت لها
لها ما كتبت ولكم ما كتبتم ولا تسألون
عما كانوا يعملون »

قطع الاسلام بهذه الآية واما لها
كل علاقة لهذه الامة بما قبلها من حيث
العقائد وقران لكل امة ما تكذب لتسأل
سابقها عن لاحقها ولا لاحقها عن
سابقها

ولما كان ناموس الترقى في نفسه
ليس له مظهر الا تقدم الانسان في باحات
العلم ومن هذا التقدم العلمي ينشأ التقدم
الادبي والمادى بجميع أشكاله فقرر الاسلام
ان العلم الذي لدي الامم لذلك العهد نزر
قليل لا يوصل الى ادراك كبريات المسائل
ولا يحل معضلات الامور فقال تعالى :

(ويسألونك عن الروح قل الروح من امر
ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا) بعد أن
قرر ان العلم الذي أوتوه قليل اراهم ان العلم
دائم التجدد متواصل المدد فقال تعالى (وقل
رب زدني علما)

هذا الاصل يعتبر اعترافا صريحا
بناموس الترقى وقد حقق المسلمون مؤداه
فانهم لم يقصروا في طلب العلم في عصر
من عصورهم بل عبوا هبة رجل واحد
فأخذوا كل ما رواه من علم نافع وصناعة
محكمة وجعلوا بين مظاهر مدنيتهم الفرس
والرومان واليونان والهنود

(الاصل الاسلامى الحادى عشر)
تقرير ان الدين شرع لخير الناس ومصالحته
لالتسخير واذلاله

غرض من الاسلام في نفوس ذويه انه
اعمال شرع لمصلحتهم ، وأنزل لتربيتهم ، وما
العبادات التي فرضها الله على عباده ، والسنة
التي أمر بها نبيه الا وسائل لفوائد روحانية
تأتى من ورائها وليست هي ذاتها مقاصد
تطلب لنفسها . بمعنى ان الصلاة وما
ركبت منه من ركوع وسجود وما يبقها
من وضوء لم تشرع لذاتها بل لما تستتبعه
من الفوائد الروحانية والامدادات الربانية

وكذلك كل العبادات المشروعة والمناسك
 المبرومة قال تعالى: « ما يريد الله ليجعل
 عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم
 وليتم نعمته عليكم » وقال في بيان حكمة
 تشريع الصلاة: « ان الصلاة تنهي عن
 الفحشاء والمنكر » وقال في بيان حكمة
 الحج: « وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا
 وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق،
 ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله »
 أين هذا من قوم يعتقدون ان الدين
 لم يزل الا لتخعيمه واذلالهم. وان الله
 يود منهم هذه العبادة لذاتها لا لنعف
 الانسان من طريقها. لاجرم ان مثل هذه
 الامم تعتبر الاديان عيا قتيلا. فلا ترى
 مندوحة لتخلص منها واقفاء نيرها الا
 امسكت مناسفة علوم الدين تمسكوا بها،
 زارية بهتمهم في تعويلهم عليها
 (الاصل الاسلامي الثاني عشر)

حرية البحث والنظر

أبلى الاسلام لتبعيه البحث والنظر
 في الاصول الدينية ناهيك انه طالب
 اشكك بالدليل، وكره الايمان بالتقليد
 فكانت هذه الاباحة فأنحة رق كبير في
 الاقله وتمرتها اذ لا يخفى ان الحرية في

البحث تؤدي الى تحللك الآراء وتنازع
 الانهام فتتحلى الحقيقة من خلال هذه
 المنازعات الادية بل تؤدي القول الى
 باحات لاحد لها من العلوم الاجتماعية التي
 عليها اقوام الجماعة وحياة الامة

لا جرم لم يلب رول الله صلى الله
 عليه وسلم دعوة ربه وينقطع مدد الوحي
 حتى أخذ المسلمون يصلون بهذا الاصل في
 فروع العبادات ونظام المعاملات فتشأ
 الخلاف في الآراء ولكنه كان خلافا
 سلميا محضا اذ كان الجميع يستندون على
 النصوص القرآنية والاحاديث النبوية
 فكل المتخالفون يعرض بعضهم آراءه على
 البعض الآخر فيحسم بينهم وطيس
 الجدل فان أقام أحدم الحجة على أخيه
 صرفه عن رأيه والابق الاثنان على رأيهما
 لا يؤديهما خلافا الى المنازعة والملاجة

نشأت من هذه الاباحة في البحث
 ميول أخرى كلها كانت ذات فائدة في
 ترقية الامة، ودفع الجلود الفكرى عنها
 مثل الميل لتحصيص الاحاديث ومعرفة
 صحيحها من موضوعها والنظر في التفسير
 وجمع الآراء المتباينة، ونقل اختلاف
 المؤلفين لعنايهو الجري ورا. استيعاب الثقة

ليفهم على وجه الحق وغير ذلك فلم تمض
ماتة ستمتى رأينا المذاهب تعد بالمشرات
في الفقه وفروعه وإذا كان قد بقى منها
أربع فما ذلك الا لكثرة اتباعها وانتشار
زعماها في ارجاء الارض

وإذا كان المسلمون قد وقضوا من
البحث عند هذا الحد وقصروا بما جاء به
أولئك الاربعة الكرام فليس ذلك لأن
طبيعة الدين الاسلامي تستدعي ولكن
لتصير المسلمين في النظر وقصورهم عن
ملاق شأو الاقدمين في العلم وهو تقصير
وقصور رأوا تأعجبها الوخيمة وسيرورها
مادامرا ملتائين بها

وما يدل على ان وقوفهم عند هذا
الحد تقصير ان اولئك الأئمة الاربعة لم
يحتسروا على الناس الاخذ بمذاهبهم ولم
يدعوا أنهم بلغوا الثابة بما تمس الحاجات
اليه في كل زمان ومكان بل اعترفوا بأن
ما جاؤا به راقص ما قدروا عليه وحظروا
على متبهمهم الاخذ بما قالوا الا بعد الفكر
في أدلتهم عليه فقال الامام الاعظم ابو حنيفة
« حرام على من لم يعرف دليلى أن يفتي
بكللى » وكان اذا أتى يقول « هذا
رأى ابي حنيفة وهو احسن ما قدرنا عليه

فمن جاءنا بأحسن منه فهو أولى بالصواب »
وكان الامام مالك بن انس اذا
استبط حكما يقول لاصحابه « انظروا فيه
فانه دين وما من أحد الا وما أخذ من
كلامه ومردود عليه الا صاحب هذه
الروضة » يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال الامام الشافعي قريع : « يا أبا
اسحق لا تقلدني في كل ما أقول وانظر في
ذلك لنفسك فانه دين »

وقال الامام احمد بن حنبل : « انظروا
في أمر دينكم فان التقليد لغير المعصوم
مذموم وفيه عي البصيرة »

هذه اقوال الأئمة الاربعة انفسهم
ومنها يتضح أنهم أقنوا بحرمة تقليد من
لم يعرف دولتهم وقد استحال أمر المسلمين
اليوم من الجلود أنهم يلومون من يسأل عن
أدلة المجتهدين ويدعون انه يجرى. أحدهم ان
يفهم من أقوالهم أو من أقوال تلاميذهم
انظر لهذه الاباحاتي قررنا الاسلام
للتنظر وتأمل في آديان سبقت كان قادتها
بمروقون بالنار كل من يتجارى على فهم
يختلف فهمهم ثم غارن بين أئمتنا الذين
في تحريمهم الاخذ بأقوالهم بدون تقديرين
المخطر العظيم الذي كان يصدر من قادة

تلك الاديان على الناس ان ينظروا فيها
بصدرونه من الاوامر مدعين انها
والاوامر الالهية في مستوي واحد، يجب
ان ترفع عن كل نقد وتعيص
هذه هي الاصول الاثني عشر التي تراها
من خصوصيات الاسلام قد غالب بها جميع
العقائد التي كانت منتشرة على عهده فظاها
وحل من النفوس والعقول محلها ولا يزال
يحل بما بقي منها في اعماق الصدور ويختلط
بهرى القلوب

كل ماني الانسان من تعاليم انما
تنزع عن هذه الاصول وتشتق منها
كاحترام القرباء والحنان على الاسراء
وصيانة حقوق الضعفاء.

(لماذا انحط المسلمون ونهيم هذه
الاصول؟) ان هذه الاصول الاثني عشرة
التي قرنهاها نصلح لاقامة اكرم مدنية في
العالم وتؤلف اشرف مجتمع في بل هي اصول
تدب العلوم الحكومية والاجتماعية على
غرسها في النفوس وتعد نفسها من اجلها
ارقي من ارقى فذمة في المتدينين، فلماذا
انحط المسلمون وهي اصولهم المقررة في
دينهم، وبأى عدلة تدهوروا في تهور
الاضحلال واصبحوا حيارى لا يجدون

مخلصا مما وقعوا فيه ؟
الجواب ليس بالامر الصعب . ذلك
انهم انحرفوا عنها ، وتكبروا طريقها ، بل
دايروها كل المدابرة وعادوها جفاله مداء .
وعملوا على خلافها جهده طاقهم . كأن
حظهم من الدين استحال الي مناقضتها
والصل بما يكها . واليك التفصيل :
فتنا ابت اول الاصول الاسلامية
التغايب بين الانسان وخالقه ، فهل بقي
المسلمون على هذا الاصل الا

انهم انحطوا قبور صالحهم قبله يتوجهون
اليها وينوا عليها القباب وانحطوا فوقها
المقاصير ورددوها عن الهدى الشرعي ووضعوا
عليها العائموا أشطروا فيها السرج وقدمورد
في السنة النهي بالنص الصريح عن
ادخال القبور في المساجد وعن ايقاد
السرج عليها، حتى لا تفتن العامة فيعبدها
ويتخذوا من فيها وسطاء بين الله وبين
عباده. فترى دهما- المسلمين اليوم لا يدعون
الله وحده ولا يرفع احد يده الامتشافاً
براحد من اولئك الصالحين ومتخذاً آياه
وسيلة الى الزلي من خالقه

نعم ان المسلمين لم يصلوا من هذه
الوجهة الي مثل ما وصل اليه ما يجوم من

أهل الملل الأولى ولاكنهم حادوا عن
أسلمهم الأولى بما لا يتفق مع روحه الخالصة
التي ترواها وأحرافهم ضوؤا بما يتخذونه
من الاحتفالات حوا، تلك القبور فيها
يسعونه بالموائد فترام شيئا متعلقين إلى
حلقات يذكرون الله بأصوات منكرة
ويألفوا لأنهم صاخبين مصفقين، متباينين
مضطربين فإذا فرغوا من ذلك ساروا في
الطرق حامنين الرايات والطبول وطاقوا
شوارع المدينة على حال لوراها النبي صلى
الله عليه وسلم أو أحد خلفائه لحدم عليها
حد المشايخين، المتلاعبين بالدين

يحصل كل هذا والعرفة حقيقة الدين
بما لو أنهم عليها ومدونهم فيها، بعضهم جرا
لمنفعة تلحقهم، والبعض الآخر تقصيرا
منه في أداء وظائفه، والحكومة لا تستطيع
أن تمد إلى أولئك المتلاعبين يدا مادام
حفظه الدين أنفسهم يفرونها ويصلون على
تأييدها

بهذا الأحراف انحرفت القلوب عن
حكمة ذلك الأصل الكريم، ولم تعد
تستفيد من آثارها عليها، وظهر المسلمون
من هذه الوجهة بظهور الامم المتبربرة الذين
جاء الاسلام بالنبي عليهم والاخذ على

أيديهم
أما للأصل الاسلامي الثاني وهو
المساواة العامة فقد صدف عنه المسلمون
أيضا فقسموا الناس قسمين قسم سمرهم
رجال الدين وقسم سمروه أهل الدنيا .
فأبقوا الأولين حيث هم قطروهم عن الاعمال
الدينية وقصروهم على خدمة الساجد
وتعلم الدين ، ليس في طبيعة الاسلام
ما يسمح بوجودهم فلم يلبثوا شأرا نظر انهم
في الملل الاخرى لامن ناحية التأثير على
الارواح ولا من جهة قيادة العامة وتوالت
على المسلمين حكومات أقرت هذا التسيب
وأما كيدها عن ترقية شؤونهم فقروا
حيث كالأمنذ مات من السنين يعتبرون
من جهة أئمة الدين وحلة شرعهم ليس لهم
من جهة أخرى ما يقبرهم من السلطة تقصار
هذا التسيب أضر على المسلمين مما كان
منه في الامم السالفة ، لان تلك الامم كانت
فيها وظائف رؤساء الدين متصوفا عليها في
ذات الدين فلما نشأت السلطة الدينية
وقويت شوكتها كوكوت تفرقت السلطان
قياد الامم حصلت تلك الامم من ذلك
التنازع مجازب نفسها في تحديد السلطة
الدينية وردّها إلى ما يوافق مصلحتها فبا

بعد . ولكن نشأ هذا التقسيم في المسلمين ضد طبيعة الدين بحض ارادة المالكين فلم يكن لطائفة رجال الدين دائرة اختصاص يداخرون عن حدودها وكأول اطول عهدهم العربية في يد الفاعلة الدينويين فلم تشعر الامة من وجودهم الا برؤية ذواتهم ولم تتدافع الطائفتان لتعلم بتدافعها موضع مصلحتها منها فلم تستند مثل ذلك المدرس الاجتماعي الذي أخذته الامم الاخرى ولم تنهأ في وقت من أوقاتها لاحداث مثل ما أحدثته من الانقلابات الصرمانية التي كانت لها أكبر أثر في انتظام شؤونها القومية

أم من جهة لاصل الاسلامي الثالث وهو تقرير مبدأ الشوري في الحكومة فقد انحرفت عنه الامة من زمان بعيد أي من عهد معاوية بن أبي سفيان حين ناهض الخليفة الرابع ولم يعبأ بإجماع أهل الحل والعقد في استناد الخلافة اليه فذرع بالقوة القاهرة لتحقيق أمنائهم وأوجب على الناس طاعته بقوة السلاح وعهد بالامر لابنه يزيد وأخذ له البيعة بالارهاب والمرشا فاعطي السيف من استعصم وبذل المال لمن مديده، حتى استتب له الامر فذجبت نواجم الفتن الداخلية فخرج عليه الحسين

ابن علي بن أبي طالب بالكوفة وعبد الله ابن الزبير بمكة ونشبت الحرب الاهلية ثم استمر الامر لبني أمية حينما من الزمان ثم ظهر دعاة بني العباس فأوغلوا في خصومهم قتلا وسفكا حتى أسندوا الامر لانفسهم فذهلت الامة عن وجودها بهذه الحروب المتراية واستكانت للغالب المتعج وأخطأ العباسيون في احاطة أنفسهم بشذاذ الآفاق من الأتراك فصارت الخلافة العربية بأيديهم وقامت في كل صقع من أصقاع المملكة دولة ورأسها مغلوب مختصب وصارت البلاد بين تأثيرهم في معارك مستمرة حتى سطا عليهم المغوليون فاستقطروا الخلافة العباسية التي لم يكن لها حظ من هذه الوظيفة غير الاسم فضاع أصل الشوري واستعمال الامر ال الاعتماد على القوة وعجز المركز العام عن حفظ وجوده فزقف المطامع عند حدود اسمر المسلمون في حركاتهم الفهقرية حتى ورث القربأ أكثر أصولهم فاشعروا الا وهم محاطون بالامم الاستعمارية من كل مكان

أما من جهة الاعمل الاسلامي الرابع وهو تعليق السعادة والشقاوة في الحياة الاخرى على الاعمال والصدقات الذاتية

فبطلت حكمة الترهيب والترهيب وفقدت
انبيادات والمجاهدات، ثمها المقصودة منها
واستحان الامر الى امان كاذبة، وأوهام
باطلة ولا نسل عما ينبغي على هذا الضلال
من ضياع حكمة الدين، وخروج أهله عن
سننه القويم

أمان جهة الاصل الاسلامي الخالص
وهو الاعتراف بمحق العقل والعلم فقد
لحق من اعراض المسلمون ما لحق سابقه
من الاصول . كيف لا وقد راجت فيهم
الحكايات الميثولوجية مما جمعه جنابة
المؤلفين من أساطير الاولين وخرافاتهم ،
وما رووه عن الافراد منهم فأنحطت قيمة
العقل واتسعت أمامهم دائرة المسكذات
حتى شملت المستحيلات ، واستعدت
الاذهان لقبول كل ما يقال ولو كان فيه
هدم لاصول الشريعة ثم رادوا في هذه
الطريقة غلوا فخرموا الاعتراض ما يروى
من تلك المناقضات للعقل ، وأعدوا من
يتجارى على نكذبيها بالحرمان من الرحمة
الالهية والاستهداف لسوء الخعاة فلم يبق
للايات الدائمة الى تعقل الامور ونديرها
بين التقدأثر في نفوس المسلمين ونجم ذلك
ما يستلزمه من انحطاط مداركهم ووقوفهم

لاعلى الشفاعات والترقيات فقد كسبوا
عين الانحراف الذي كابد ما تقدمه من
الاصول . ذلك ان دهاء المسلمين بما
أثروا به من مطالعة الكتب التي وضعا
جهلة المؤلفين من اهل البطالة والتمطيل
وقرف في نفوسهم ان المسكذات الاخروية
تتل بمجرد قراءة بعض الادعية والهمسة
يعض الالفاظ وقد نقل اولئك المؤلفون
من الاحاديث الموضوعية والآثار المكذوبة
ما يمكن لتضليل العقول عن الحقائق
الروحانية المقررة

انشرت هذه الكتب بين المسلمين
فصرفتهم عن حقائق الدين وموهبت عليهم
الاباطيل وصورت لهم العالم الروحاني
تصويراً خيالياً واجبات زمانه بأيدي أفراد
من المقرين حاكاة بأن من اتقى اليوم فاز
بالحور والجنان ، ولو كان عليه من الذنب
ما أنصب الملكين ، وان من قاته المياذ
بهم ، قاته الخير كما مور كل الى نفسه، فمالت
نفوس العامة الى هذا التمويه ونسوا قوله
تعالى : « ليس بأمانيتكم ولا أمانى أهل
الكتاب من يصل سوءاً بجزبه » ووضع
في نظرهم معنى اثواب العقاب في الآخرة
واضطرب في وهمهم ميزان العدل الالهي

موقف العاجز امام الحقائق الساطعة
 اما الاصل الاسلامي الساس وهو
 المواخاة بين الدين والمدنية فقد انحرف به
 المسلمون لانحرافهم ليلبس انحرافاتهم في كل ما
 عداه فان الحروب التي وقعت بين امراء
 المسلمين في القرن الثاني وما يليه صرفت
 الاذهان عن نعم الحياة الارضية ولعتها الى
 ما أعد لها في الحياة الاخرية . فراجت
 المكتب الزارية على الدنيا ، الناعية على
 أهلها ونوعهم بها ، واكثر المؤلفون من
 ايراد الحكايات عن الزهاد والمتصوفة
 فأشربت نفوس المسلمين الاستكانة والمذلة
 وتوجهت الي اثار الزهد والاقبال ، وان
 كان مثل هذا الزهد التسري لا بعد فضيلة
 فاكتسبت نفوسهم صفات المستخذين
 من الامم ونظرهم فعدوا مظاهر المدنية
 من قائنات النفوس وقاطعاتها عن كالمها
 فلما ظهرت لهم المدنية الاوربية بما حملت
 من سحر وابداع صرحوا بأن لهم الاخرى
 وتغيرم الدنيا واصبحت تلك عقيدة بعضهم
 اليوم . وفي هذا التصريح ما في من اعطاء
 المدنية والاقرار بالعجز والزكون للكيانة
 أما الاصل الاسلامي السابع وهو
 تبييه الانسان بأن للوجود الانساني سفنا

لا يتبدل فقد اقلب في نظر المسلمين الي
 ضده ، لأنهم لما احتسبوا في حياتهم على
 الاوهام والاماني ، وعولوا في تصرفاتهم
 على الحرافات والاضاليل المرصعة ذهلوا
 عن النظر للواقع المحسوس وشغلهم الطيران
 في جوار الخيالات ، عن التدبر في الحقائق
 الزاهنة فلم يشعروا الاسباب ، ولم يتلصوا
 وجوه الذبذبات وكأ نهم في نفوسهم ان تبدل
 حالهم الى احسن حال يعينهم بمحض الدعاء
 او بمحادثة غير منتظرة ، فترام كل ألم بهم ألم
 من حال نظروا الى السماء ولم يتربدوا عن
 الحوقة والاسترجاع فراجت لديهم الكتب
 الرشيقة والمداللة على مستقبل الحوادث كالبحر
 وامتد سلوكهم على حركات الافلاك
 فاسترشدوا بالمنجمين واستمدوا بالمضالين
 من المثبتين فضل سعيهم في الحياة الدنيا .
 فلما احتك بهم الغربيون وجدوا منهم اما
 علي غير هدى لا بصيرة لها بدین ولا دنيا
 فسهل عليهم قيادهم ولولا ان الاستعمار
 المصري رقت اساليه وحصار العدل فيه
 حظ كبير لبادت اكثر الامم الاسلامية
 كما بادت امم امريكا الشمالية والجنوبية
 تحت سيطرة المستعمرين
 اما الاصل الاسلامي السابع وهو

لفت الانسان الي نظام الطبيعة وتوجيه نظره لاسرارها الخفية ليستفيد منها لتغذية روحه وعقله ونظامه الاجتماعي فقد حاد عنه المسلمون اذ قصروا العلم عن العلوم الكلامية وصار كل اهتمامهم في المجهودات العقلية مرجها ال تنهم كلام الاقدمين ، وباليهم توسعوا في هذا الباب فجمعوا كتب آباؤهم في الطبيعيات والرياضيات والطب والفلك وجعلوا لها حظا من عنايتهم بل اقتصروا على علوم الكلام وتفرغوا لها فصاروا غرباء حتى عن تحقيقات اسلافهم في الكون فلم ينبغ فيهم واحد كابن سينا أو ابن رشد أو الفارابي وأحطت مدرساؤهم على الكون حتى لم يعد فيهم من يبحث عن قري أجسادهم وطبيعة أرضهم وما يروح الانحطاط آخذاً بجراهم حتى جاءتهم العلوم الاجنبية بلغاتها الاعجية فظنوها ككفر فتابوا على معارضتها وأصبح علم الطبيعة في نظرهم من الرجس الذي لا يصح أن يقره مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر . فتأمل رحمتك الله في هذا الانحراف عن سنن الله وآثاره أصول الاسلام قتل الى أي حضيض لاسقط المجتمعات الاسلامية من الانحلال وفساد الكيان

فبينا نرى الامم قد وصلت من العلم الطبي الى حيث يستخدمون قوري الماء والهواء فأصبحوا يتعلمون التقار الترامية الاكتاف في الساعات المحدودة ، ويحلقون في الجواء الى أبعد مما تصل اليه السمور والعقبان ، نجد الامميين لا يزالون من علومهم الكلامية في حال مقبم متعدي . وقد أدركهم الانحطاط في ذات تلك العلوم فقتعوا من كتبها بما لا يوصل الا الي انضاب معين القرائح ووقف حركة الأفكار

أما الاصل الثامن وهو الاعتراف بخضوق ميول الانسان وعواطفه فقد خطوا فيها على غير بصيرة تبعا لانحرافهم في الاصول الساخنة وهل يميز بين الميول الحقة والوهمية ، وبين العواطف الحسنة والذميمة الا العالمون بأسرار العلوم النفسية وأني لهم ذلك وتلك العلوم فرع من العلوم الطبيعية وهي قابلة للتعريف الى غير حد وأني ليؤثني أن اذكر أن ليس في معهد من معاهد العلوم الاسلامية من يدرس هذا الفرع العلمي أو من يدور بخلفه انه من المعارف الضرورية

أما الاصل التاسع وهو العمل على توحيد العالم في دائرة المعاملات قد أصابه

ما أصاب سائر الأصول إيمان عدم الباحثين في هذا الأمر أو لعدم إمكان تنفيذه بما دخل فيه المسلمون من الجور فأهم لذهولهم عن جميع أصولهم الحية صار أمرهم ليس في أيديهم وأصبحت شؤونهم الخاصة والعامة تبعاً لشؤون سواهم، فسواء بحثوا في مثل هذا الشأن أو لم يبحثوا فيه فليس لهم حول على عمل عليه عليهم الفكر الناضجة والآراء الا سبيلة

فالمسلمون اليوم إذا كانوا لا يبحثون هذا التوحيد في حدوده المحافظة لوجودهم فهم مقردون قسراً للفناء في أجساد الأمم المحيطة بهم

أما الأصل الاسلامي العاشر وهو الاعتراف بناموس التوقي قد كابد انحرافاً عظيماً فالمسلمون بمحالمهم وقالمهم اليوم يميلون للرجمي الى دور من أدوارهم الماضية تصادة أو راجهم يحطون بإعادة مثل عصر بني العباس أو سراء مما تكون المدينة الاسلامية فيه بلغت شأوها الا بعدوم مع محاولتهم الرجمي يعملون على عكس الاصول التي رقت تلك الدول، فان أسلافهم في العصر العباسي نهضوا نهضتهم من طريقها الطبيعي فخرجوا الكتب الطبيعية التي كانت لليونان

والفرس والهنود الى لانهم وأخذوا في دراستها وتنسها حتى برعوا فيها ولم يكنهم ذلك بل رحلوا الى بلاد تلك الامم وتعلموا لغاتها وبحثوا في مجتمعاتها وقبورها في آثارها وتعرفوا نباتاتها وحيواناتها وفضلوا البلادهم كل ما توسدوا فيه الفائدة والمصلحة ولكننا اليوم نسئ الرجعي الى مثل عهد من عهودنا السابقة ولم نعمل في هذا السبيل عملاً يؤدي اليه لأننا نزع ان ذلك يتم بمجرد تمنه

أما الأصل الاسلامي الحادي عشر وهو تقرير ان الدين إنما شرع لفائدة الانسان ومصلحته لا لتخيره واذلاله فل بعد أحد يبحث فيه قترى أوقامن المطين يعلمون الدين في المساجد والمعاهد العلمية مكتفين منه بكيفية الوضوء والصلاة والحج والزكاة ولم يتعرض واحد منهم ليلت الحكمة المقصودة من هذه العبادات حتى وقر في نفوس العامة والخاصة أنها تطلب لذاتها لانها وسائل لغيرها. لذلك يكتبني أحدم من الصلاة بالركوع والسجود على أسرع ما يكون كأنه مسخر لاداء حر كات معدودة لازمة فيها. وان عام أسك عن الاكل طول نهاره صائماً لاغياً مشاعباً

كأنه يؤدي سجدة حتى إذا قال المؤذن
حي على الصلاة أقبل على مائدته بكليته
فلا يزال يملأ وعاءه حتى يصجر عن الحركة
ثم يأخذ في التنقل من ناد إلى ناد حتى
يجي. وقت السحور فيعاود الأكل جهد
استطاعته، وهكذا فلا ينسلخ شهر الصوم إلا
وفي معدته أثر سسى من ذلك النهم الذي
سباه صوماً. ولكن لو كان قادة القائد
وقضا الناس على حكمة العبادات وعرفهم
أنها رياضات لتحصيل السكيا، الروحي
وتوسعوا في هذا البحث الخطير بما يليق
به من البيان لكان حظ المسلمين منها
غير حطيم اليوم

أما الأصل الثاني عشر وهو اطلاق
حرية البحث لاولى البصر بالدين فقد
استحال الى كنهه فوفر في النفوس اليوم
ان ليس في الامكان أبدع مما كان وان
الامة يكفيها ان تكون عالة على اسلافها
في جميع الكليات والجزئيات ليس في
الامور العبادية قطابل وفي جميع المسائل
الشرعية مما يختص بالمعاملات ولم يكفهم
هذا التضيق حتى قروا انه لا يجوز لادسان
ان يختلط بين المذاهب فيقلد امامين في
وقت واحد ختصر العمل بمذهب أبي حنيفة

وحده وترك ما عدا من المذاهب وفي هذا
من المذبح على امة برمتها ما فيه. فيأمرني
لللام الارضية جماعات تشريعية تواعل
العمل في سن النظمات وتعين القوانين
وتفيع الاصول وتجدد ما رثتها وبطل
موجبه، ترى المسلمين جامدين على شكل
واحد منها لا يغيرون عنه حولا. فلو كان في
طبيعة دينهم ما يحرم عليهم النظر والتجديد
لكان لهم بعض العذر فسا بالهم ودينهم
بعضهم على النظر ويزعم عن الوقوع في
الجمود، واتتهم قد تبرأوا ممن يأخذ باقرهم
بدون نقد

هل خفي عن المسلمين اليوم ان
الحوادث تتجدد وان النظمات تبلى كاتبل
الاثواب، وان القوانين تتطور في حالات
شني لتتفق مع مصلحة الامة ؟

هذا الجمود من المسلمين حيل
شريعتهم السحة، اقتضي ان تضطرم
حياتهم التعاملية الى استعمال القوانين
الاجنبية، وقصر الشريعة على النظر في
أمر الزواج والطلاق والميراث شأنها لقصة
ضبري، وباليت المسلمين أحسنوا الحكم
بالشريعة في هذه الامور الجزئية فقد عهدنا
المحاكم الشرعية توجب الاسف من فساد

النظام ، وتأخير الاحكام حتي اضطرت
الحكومة لانشاء مدرسة نسط ادارتها
لرجال من غير المعسرين لتخرج قضاة يكن
ان يصيروا القسط بين الناس

(كيف يرجع المسلمون للاسلام)
تقدرايت ان اصول الاسلام ارقى الاصول
الاجتماعية المعروفة ولا يخال المدنية والعلم
معها خلقاني جوا الكمال يتطلعان ان يأتيا
ياقوم منها طرفة ، وأشرف منها غاية ، فما
وجه من وجوه الكمال المادي والادبي ، ولا
مرحى من مرابي الرقي الصوري والمضوي
الاوله في تلك الاصول ينبوع يشهد منه
وجوده هذا امر لا مشاحة فيه ولا يمكن اعدي
أعداء الاسلام أن يأتي على . ايناقضه بشبه
حجة . ولكن انحراف المسلمين عن دينهم
كان نتيجة عوامل كثيرة عملت فيهم قرونا
متطاولة فاقصت آثارها في عقولهم
وانطبعت صورها في اخلاقهم وعاداتهم
فليس منهم أن يكونوا مسلمين بالاسم دون المعنى
لنا الآن بصدد درس تلك العوامل
فأبنا نخرج بنا عن الحد الذي يضطرنا اليه
حجم هذا الكتاب وربما لزمه مجلدات
كثيرة ، ولكننا بسبب درس حالة المسلمين
الراهنه والنظر في امكان عودهم الي اصولهم

وهو بحث وان ظهر يادي بدي أنه يؤدي
بكلتين الا انه من أشد المباحث خطيرة
وادعاها لضلال الناظرين وخطأهم

المسلمون اليوم في جميع بقاع الارض
ليسوا أحرارا في أوطانهم فالبلد الذي لم
يملكه الاجانب من بلادهم وقع تحت تأثير
سلطهم السياسية أو بالاقل جانبهم المالية
وأهم على هذه الحال لا يكون لها ناهي الخيرة
في أحوالها الخاصة والعامة

ثم لو كان المسلمون لا يشكون الا هذا
السلط الاجنبي لكان عليهم الامر ان في
المدنية الاوربية اليوم من التسامح ما يسبح
لشعوب المستظلة بظلمها ان تسمي في لم
شعبا وجمع كلمتها ونشر اصولها ولكن
الامر الخطير ان المسلمين محاطون بقسوة
أكبر من قوة الاستعمار والسيطرة السياسية
والمالية في قرة سحر المدنية الغربية وتعالجها
الاحادية

انصل الشرق بالغرب في حين كان
فيه الاول في ظلام سالك من الجهل
لاستبداد رؤسائه وانقراض علماته وضياع
صنائه ، وسقوط مدينته ، وكان فيه الثاني
في أجمل مظاهره ، وأكل رؤسائه : علم
واسع المدى ، وعلقة بعيدة الضور وصنائع

مثل السحر ، ومدنية تأخذ بالبصار ، وقوة لا ردها الصدد ولا تقف في وجهها شوايخ المصرون ، فدهش الشرق من هذه المفاجأة ولم يسهه الا الاقرار بالعجز حيال الغرب فألقى اليه المقادة صاغراً فحدثت فنتان فنتة للحاكين وفتنة للحكوميين . اما فتنة الاولين فكانت مظهرها الاستلام المطلق لاعتماد ان كل حركة تعود بالوبال عليهم ، واما فتنة الحكوميين فكانت مظهرها التقليد الاعمي للاقوياء ولكن في اي شيء ؟ في مظاهر المدنية ، وزخارف المسمرات الصناعية ، وكان العامة في ذلك التيار تبعاً للخاصة ، وغلا الناس في ذلك لافرق بين عالمهم وجاهلهم حتى اذك لثرى ابنة الشيخ المسم لايسة قبعة افرنكية وذاهبة الى المدرسة كالهدى بنات الثريين

كان هذا التقليد حسناً لو كان يشمل جميع مقومات الحياة الاجماعية ولكننا قصرناه كما قلنا على مظاهر المدنية دون سواها فكسدت التجارة المحلية ، وسقطت الصناعة الوطنية ، وأشربت الامة روح البذخ والسرف وتعلق السكافة بأذيال انتظام الكاذب وقنعوا من الحقيقة بالباطل المزخرف واتجه الجميع لهذه الوجهة

مفغوعين بتيار اقوى من ارادتهم ، ثم جاء الطور الاوروبي بما حمل من شبه على الصائد ، وشكوك في الدين فأخذت منه العقول حفا فأصبح ذلك على تلك الفتنة ضغفا على اباله فأضحينا وليس لنا اصل في الحياة نتمسك في قيامنا عليه . فلا نحن أبقينا على اصولنا الماديين الصناعة والقرود ولا نحن احقرنا الاصول الاديبة وهي الدين والعادات والفتنة . ومعنى ذلك اننا أصبحنا امة لا مبدأ لها في الحياة ولا وجهة وقد صار ذلك وضعنا المبعز لنا حتى انك لتجد طابعه ظاهراً في كل مظهر من مظاهر حياتنا ، فاذا اراد احدنا ان يربي ابنه لم يجد في نفسه حرجاً من ارساله الى أية مدرسة من المدارس القائمة في بلاده ، فهو اما ان يرسله الى احدي مدارس الحكومة او الى أية مدرسة من المدارس الاجنبية المختلفة النزعات والمبادئ . غير حاسب لتأثير اختلاف الاصول حساباً ، بينما هو يرى بعينه ان اليوناني لا يسطر فلذة كبدته الا الى المدارس التي اقامها بنو جلدته ومثله في ذلك الفرنسي والاطالي والانجليزي وغيرهم من جميع الملل . كأن المسلم لا مبدأ له يحافظ عليه ، ولا اصل يود الرجوع اليه .

وذهب المشروع الى حيث يذهب كل مشروع يكون من ورائه تكوين مبدأ صالح لأن جماعة المسلمين اليوم أصبحت تنافي المبادئ بما حصلت من المزاج اللامبدئي قام بعضنا باحيا، عاطفة الوطنية في النفوس فكان لدعوتهم بعض التأثير ولكن (اللامبدئي) حلت من بق علي الاستهزاء بهذه الدعوة بل عدوها بعضهم بما ينافي الاسلام زاعمين ان الاسلام هو الوطن العام لجميع المسلمين. الاسلام وطن عام. هذا أمر لا مشاحة فيه واكنه هل ينافي الدعوة الي المحافظة على كيان الوطن الخاص، وهل من الاسلام منابذة الداعين الي مبدأ ما؟

أنا لست يائساً من رجوع المسلمين الي أصلهم ولكني أخالف بذهبي في كيفية هذا الرجوع كل قائل أبدي رأيه في هذا الباب واني لمدلل برأيي بكل صراحة والله على ما أقول وكيل

أني أرى من الحال رجوع المسلمين الي أصلهم وهم على ما هم عليهم من (اللامبدئية) الحاضرة وليس في طائفة من طوائفهم ما يمكن ان يعتمد عليه في تكوين جرنومة للامة الاسلامية المستقبلية

وقس على ذلك جميع محاولاته في الحياة فلا تنفذوا واحدة منها الا رأيت عدم المبدأ طبعاً عليه، ظاهراً فيه. وان اردت قتل انه اصبح (لامبدئياً) ولكن ليس عن اقتناع فلسفي كما هو مذهب الفوضوية بل عن انحلال في جميع حوافظ الاجتماعية فهو لا يفلح على اللغة ولا على الدين ولا على الوطن ولا على العادات بل يوجد من آحاده من يصرح بأن كل ذلك يجب تغييره بما يوافق روح المدنية. واسكن ما كيفة ذلك التغيير والى اى حد يجب ذلك وما هي الوسائل التي اتخذها له والوجهة التي رضعها نصب عينيه لاحدائه؟ كل ذلك لا يبحث فيه ولكنه يميل لجر التغيير وهو يميل هذا بخطو كل يوم خطوات سريعة الي تلاته وفاته

قال بعض المفكرين لا يقف هذا الانحلال في المسلمين الا تكوين مؤتمر يجتمع اليه قادة الافكار في الامة الاسلامية ويقرروا حياة المسلمين الاجتماعية اسوياً يسرون عليها، وهو رأى حسن، ولكن المسلمين بما اشربوه من اللامبدئية نظروا لهذا المشروع نظر الجائد فسخر به بعضهم وعرقل تكوينه البعض الآخر

فالتعلمون من النش، الحديث ليسوا من
 الاصول الاسلامية علي شئ . فهم فضلا
 عن جهلهم بها كل الجهل قد انصب بجهورهم
 في قالب مصطنع واندهضوا في تيار اجماعي
 فهم مسوقون فيه بقوى قاهرة الي حيث
 يتقدم جميع مميزاتهم الاسلامية . وطائفة
 رجال الدين بما تورطوا فيه من تنازع
 المعاش والنزاع علي موارده ، وما شجروا
 عنه من السلطة علي القول في العصر الحاضر
 وما ظهروا به من مجافاة الجديد لا يستطيعون
 ان يؤلفوا تلك النواة التي ينهض منها ذلك
 الفرص الاجتاعي . والعامه في كل جيل
 لاحول لهم ولا حيلة . فلهيئة الاجتماعية
 للمسلمين والحالة هذه تؤيس كل ناظر في
 امكان رجوعهم لاسـ . ولها الاول وكيف
 يرجي رجوعها اليها وانصفها يعتقد ان تلك
 الاصول قد وثت فلا تصلح لقيادة الامم
 العصرية وانصفها الاخر يرجي الرجوع الي
 تلك الاصول علي ما كانت عليه آثارها في
 دور من ادوار التاريخ الماضي . فالاولون
 يعتبرون خوارج وعدهم يزداد كل يوم
 بزيادة العلوم الجديده والآخرين رجيمون
 وعدهم يقل قلة مطردة بفنائهم في
 الطوائف الاخرى فكل محاولة بمحاولة

أفراد من النصف الألى في تجديد شئ .
 من تلك الاصول بعده النصف الثاني كغراً
 والحاداً ، وكل محاولة بمحاولة أفراد من
 النصف الثان في ارجاع الناس الي القديم
 بعده النصف الاول حر كارجعية توجب
 السخرية والمرقة . ولا رجاء بين هذا
 التناقض في حدوث شئ ، يمكن الاعتماد عليه .
 علي أن هذا التدافع نفسه من الوهن وقلة
 الخطر بحيث لا يشعر به غير أفراد من
 المظلمين علي صميم الحركة الاسلامية .
 فلامل الوحيد لرجوع المسلمين الي اصولهم
 الاول عل شكل يلائم حقيقتها وروحها
 هو استعانة المسلمين كاهم الي مثل ما عليه
 النصف الاول من الاسلام من الدين
 وانخلص من جميع علاقاته وتقاليده . اذا
 حدث ذلك بطل تكبير المسلمين بعضهم
 لبعض وأصبح الكلفة كأنهم علي الفطرة
 أو كأمة بلا دين ، فان لفهم لاقت الي
 اصول القرآن علي الوجه الملائم لسنة العصر
 قبلوها مضطرين بدافعيز ، أولا بدافع
 جهالها وسلامتها من العوج ، ثانيا بدافع
 الوراثة لان قانون الوراثة لا يبطل تأثيره
 ولو بعد أجيال عديدة
 أما رجوع المسلمير الي تلك الاصول

وعم في هذا المورد من التخبیط أوفيا يشبهه
قبل استتباب حالم على قرار مكين فتراه
من الحالات العقلية

هذا تصريح مؤلم ولكنه محصول
إيماننا الثبوتية في الهيئة الاجتماعية
للدين

يقول قائل الآري انه لو تألف مؤتمرا
اسلامی مجمع علماء الملة من أقصى البلاد
الاسلامية الى أقصاها وانضت لهم طائفة
من المتوردين المعصرين، والآري لو تألف
هذا المؤتمر أحمد الكافة على أصول واحدة
وقرروا حياة طرية بها يحملهم جميع
المعامل التي يتخبیط فيها المسلمون اليوم
فرجعت للإسلام سلطه على العقول كما
كانت ؟

تقول لو اتفق اجتماع مثل هذا المؤتمر
كان قاصرا على طائفة الاعتقاديين من
هذه الامة ولم تسر نتائجهم وعلينا
قلنا ان الامة أصبح جمهور متعلبا بغير
دين وهم الطائفة التي يدها الملل والعقد
وعليا المصل في إدارة الامور. وهي زداد
كل يوم عددا ومددا فاي فائدة من جمع
الفئة الاعتقادية، وهي المحكوم بتلاشيا،
على أصول مادامت لانها الاصول بحياتها

ولا يظهر لها أثر في الخارج مادامت هي
مظهرها ؟

يقول قائل نصل على ادخال زعما،
الفئة المتعلقة في ذلك المؤتمر

تقول ان دخولوا فيه يحمل ولم يعد يتعد
لان تلك الطائفة لا تعتقد بالاديان، ولا
بساوية القرآن، وتري أن العلم قد قام
مقام الوحي في رغبة الانسان في ذاته
ومجموعه قيري من العبث رقيق القديم
ليوافق الاذواق الحاضرة

هذه هي الروح الحقيقية لتلك الفئة
الجديدة، فان تظاهر بعض أفرادها بما
يؤخذ منه أنهم دينيون أو لو وجد من بينهم
من هم مخلصون في هذه لدعوي فانام
بمادرسو العلوم وعرفوا النظمات والسفن
يميلون لتغيير فروع في بنية الدين فيميلون
لخلف المذاهب العقلية، والعلوم الكلامية
وتجريد الدين من كل ما يلابسه من
معبودات أهل الادوار التاريخية الماضية
مكتفين بالقرآن وحده وهذه النزعة براها
زعما، الطائفة القديمة بما أشربوه من ايتار
كل قديم ولو لم يكن كتابا ولا سنة كقرا
صراحا فيقررون أما طرف زعما، خصومهم
من المؤتمر أو ينسحبون منه على حال

تقضي عليه بالارفضاض في عشبة او ضعاها
 الي اي وجه قلبنا هذه المسألة وجدناها
 عضلة العقد فلاجل للمسألة الاسلامية الا
 ما ذكرناه وهو رأينا بعد انضاج الزوية
 وتجر يد النفس من الاهواء والله سبحانه
 وهو نعم الوكيل

(رأي بعض الاجانب في المسلمين)
 كتب المير شاتليه مدرس العلوم
 الاجتماعية الاسلامية في كتيغرفنا سيبحث
 جلية في حالة المسلمين وقد عربتها جريدة
 المؤيد ونشرتها في العدد من ١١٨٨ و١١٩٩
 نشرها عنها فان فيها فوائد جمة . وقد
 نشر المير شاتليه هذه الباحث في المجلة
 الاقتصادية الدولية . قال :

«ان انصر الانكاجزي الكون
 مع تفوقه في الحركة الاقتصادية والنشاط
 التجاري على غيره من العناصر الاخرى
 لا يبلغ تعداد افرادة نصف تعداد افراد
 العالم الاسلامي . ذلك لأن عددهم
 لا يتجاوز ١٢٥ مليوناً في بريطانيا العظمى
 والولايات المتحدة وكندا واوراليا وافريقيا
 الجنويتيموالاقطار الهندية وسائر المستعمرات
 الانكاجيزية بالجزر او السواحل بخلاف
 العالم الاسلامي فانه يظل تحت جناحه

من ٢٠٠ مليون الى ٢٥٠ مليوناً ويضم
 بين دفتيه اراضي مترامية الاطراف الى ابد
 مدى . اراضي تاخذ من قنار (الاريتش)
 و (اوبن) التي تجلبها السروج الى مدائن
 افريقية الجنوبية ومن الارخيل الهندي
 الى سواحل المحيط الاطلسي وتتخذ منها
 اطراف مستطيلة في اوروبا متصل الى بلاد
 (لينايا) و (بولونيا) هذا عدا عن غطلي
 الاسلام حضرات الاقيانوس وبلوغه الى
 قارة امريكا من جهة وقارة استراليا من
 جهة اخرى . وهو ما يستخلص منه ان
 المسلمين سواء منهم المجتمعون في حظيرة
 البلاد الاسلامية او المتبعثرون هنا وهناك
 في غيرها يملكون كما تملك الانكليز
 الكونيون قاعدة جغرافية تتبع لهم
 امراض خطيرة اعل وجه المصور ووظيفة سامية
 بين بني الانسان

واكثر تراحم المسلمين وثلاهم في
 قارة آسيا فان عددهم فيها يبلغ الى ١٢٠
 مليوناً اي يعادل سكت الامريكيتين
 الشالية والجنوية مضافا اليها كل من
 اسيايا والبرنغال من الاقطار الاوروبية .
 اما الهند الانكليزية فيبلغ عدد سكانها
 الى ٢٨٤ مليوناً منهم ٦٠ مليوناً من المسلمين

وأما الهند الهولندية فبلغ عدد مسلميها إلى ٣٠ مليوناً . ومع ازديادهم في هذه المواقع ترام في غير هامشعثرن علي نسب متفاوتة في الهند الصينية لاتعدى نسبتهم ٠.٥ في المائة وفي الصين ذاتها من ٥ إلى ٦ في المائة وفي افغانستان ٩.٥ في المائة وفي بخاري ٩.٦ في المائة وفي بلوخستان ٩.٣ في المائة تذهب هذه النسبة منخطة قليلا في جهة الغرب من آسيا حيث تبلغ إلى ٨.٦ في المائة فباين النهرين ٧.٨ في المائة في آسيا الصغرى مع استقرارها على ٩.٨ في المائة بجزيرة العرب

ومتوسط نسبة المسلمين من السكان هو ٢.٠ في المائة من مجموع سكان قارة آسيا ولكنه يبلغ إلى ٩.٣ في المائة بقارة أفريقية حيث يوجد ٦٠ مليوناً مسلم من اهلها البالغ عددهم ١٦٥ مليوناً والشاهد انه كلما هبط الانسان من شمالها الي جنوبها وجد النسبة على اتصال وتوار في الانخفاض واذا قست القارة الافريقية الي اربع مناطق من الشمال الي الجنوب بواسطة خط الاستواء والمتوازيين الشمال والجنوبي المعروفين بدرجة ٢٠ فانك تجد نسبة المسلمين نسبة ٩.٠ في المائة بالاصفاح

الشالية اي بمراكش والجزائر وتونس وطرابلس الغرب ومصر ومن ٠.٥ الى ٣.٥ في المائة بالاصفاح الجنوبية اي بالجبيلات المنحصرة بين الدرجة العشرين من خطوط العرض الشمالية وبين خط الاستواء اي في بلاد السودان الواقعة بين سنغياوا النيل ثم نجدتها هابطة الي ١.٠ او ١.٢ في المائة بالاصفاح التي تلي خط الاستواء جنوبا بازغم عن انتشار الاسلام في السواحل الشرقية منها والى ١.٥ في المائة بأفريقية الجنوبية التي يتألف العنصر الاسلامي فيها من الهنود المهاجرين والعرب السواحلية والاماكن التي اختصت بسكانهم من تلك الاصفاح هو روسيا والترمغال والنانال والكلاب . اما جزيرة مدغشقر وجزائر القمر فيها ٢٠٠.٠٠٠ مسلم من اهلها الاصليين

أما في قارة أوروبا فبلغ كثرة العنصر الاسلامي أشدها الا في الماسكة الروسية حيث يتألف هذا العنصر من ثلاثة ملايين من الترو حدهم اما شبه جزيرة البلقان فيبلغ عدد المسلمين فيها من الأراك والأرتوود (الألبان) الخ نحو الثلاثة ملايين واما بقية الممالك الأوروبية فليس من بين رعاياها

من يدينون بالاسلام سوى آلاف تعد
على الاصابع تقاطروا اليها من كل فج
ومكان

وفي بلاد استراليا وما يلتحق بهامن
٤٠ الي ٥٠ مليوناً من الاقنان والهنود
والماليزيين ومثل هذا العدد بأمريكا كلها
من الأراك والعرب والصيد والصينيين

ان الميكل الاسلامي العظيم الذين
تبدو أجزاءه لعين الناظر لأول وهلة
متجانسة ومتشاكلة خاضع لتأثير قوات
مباينة وعوامل متعاكسة يذهب بعضها
الي حفظ هذا التجانس واستبقاء أسبابه
وعتصم البعض الآخر الي ايقام التفرقة
بين أجزاءه ومخاضه المؤلفة له. أما وجه
تجانسه وتشاكله فراجع الي انهاد الشعوب
الاسلامية علي تآني بلادها وتخالف لغاتها
وأجناسها في العبادات الدينية والنواحيب
الاجتماعية وسائر الظاهرات الاساسية
للمدنية الاسلامية. ولا غرابة فان اكثر
من ٢٠٠ مليون مسلم على الاقل يتخذون
صيغة واحدة في حمد الله والصلاة علي نبيه
حتى ان الصيغ التي تتخذها الشيع المنشقة
كالشيعة والاسماعيلية وغيرها لانكلا

تخالف هذه في أرواسي من أمور الدين.
بل هذه الصلوات اليومية الخس التي يؤدونها
المؤمنون بالاسلام انصياعاً لدعوة المؤذن
في ساعات معلومة من النهار والليل موجوبين
وجوههم من سائر الآفاق شطراً قطرة
واحدة الا وهي مكة المكرمة وهذا الامل
القوي الذي يداعب فتواد كل مؤمن باقدرة
علي أداء فريضة الحج يوماً ما وهذه الثقة
العامة بان رسالة محمد علي الله عليه وسلم
هي أفضل الرسالات التي جاء بها الانبياء.
قبله وهذا التصريح الشرعي يتعدد
الزوجات والاباحة القانونية للطلاق كل
ذلك يقلى الي المخاطر تصور شكل هيئة
اجتماعية اسلامية تنزل في الحقيقة بمنزلة
العائلة الواحدة الخفيضة علي تقاليدها
الموروثة والامينة علي شعور اجتماعي واحد
يلتصق الخلف عن الخلف بلا تحوير ولا
تغيير

ثم ان اللسان العربي المين الذي نزل
به القرآن أم رابطة وأوثق عروة بين
أعضاء الاسرة الاسلامية الكبرى لانه
اذا كان لا يتكلم بهذا اللسان في العائلات
اليومية الجارية سوى ٣٠ مليوناً مسلماً من
الاسيويين والافريقيين فيما بين نهري

الفرات والنيجر فهلامشاحة فيما ان النطق به جار على السنة المسلمين كافة فيما يرتلونه من الآيات القرآنية بين بلاد العربين و افرقية الجنوبية من جهة و بين جزائر الغليلين و صرا كش من جهة أخرى فضلا عن ان الكتابة بها عامة بين سائر المسلمين الذين يقرأون كتاب الله و اذا وجد بين الامم الاسلامية ام لم تتخذ له اسانا لها في عاملاتها اليومية فما لا يب فيه ان لغاتها هي قد تأثرت تأثراً محسوسا بذلك الاسان فاتها استخدمت الحروف العربية في تدوين لغاتها من هذا الفريق الأثر و العارسيون و المايزيون و استعارت كثير من الالفاظ و الكلمات العربية حتى انك تجد هذه الكلمات شائعة و متشبة في لغة الأوردو الهندية و لغة السواحلية و غيرهم من بربر افرقية . و ليس في اتصال سلطة الافكار و الخواطر بين شعوب البشرية الداخلة في سياج الاقطار الاسلامية ما طرح أهميته من ورا . الظهور بل ليس في التصير عن أفكار الهد الباذخ و التضامن الموطن بكلمات واحدة في سائر البقاع التي يدين أهلها بالدين الاسلامي ما يمد نتيجة بلامقدمات أو مطولا حاداً بلا علة مبدئة له فليتب

المتأفلون

على ان الوحدة التي يتخيلها المتخيل من الوصف المتختم و يستجها المستج من المقدمات السالفة ليست الا و ما على الورق و صورة غير مطابقة للاصل . ذلك لان الاسلام كغيره من مشيدات العقل البشري قد طرأت عليه طوارفي الوسط الطبيعي و الخبير غرافي و أثرت فيه عوامل الجنس و التاريخ و السياسة و لان الجموع المختلفة من البرزين و هندود و أعجم و أثراك و عرب و بربر و عبيد التي تضمها فريضة الحج في مكة و تجمع متفرق نشرها لن يكون أعماها استطاعا من الوجهة الانسانية و ان أحدثت من و حمة العالم الدينية و الاجراآت الذهبية فان لاختلاف الجنس البشري الذي يشعبه شعوبا متباينة و الحاميات الاجتماعية المثلة في الاسلام حصة و اقية من التأثير الذي تظهر آثاره في كل شيء حتى في كيفية أن يكون المرء مسلماً و تتركه بايمانه و توكله و بساطه و اعتياده التفرقة بين الامامة و السياسة لا يشبه العربي بعد العود في التأمل و انصراف الذهن الى الفلسفة الدينية و الآيات القرآنية

ولا المسلم الصيني في تفرغه لاحترام الملوكة
وتقديس الاقوال ولا له واحلي في بلاد
زنجبار فيها اختص به من القواعد والاحكام
ولم تكن أحوال الياسة وتأثيرها
في هذا الاختلاف بأقل قوة وفضل فيه
من الاحوال السابقة لبيان اذ غير خاف
أنه يينا بمحكم خمسين مليوناً من المسلمين
ملوك وأمرأه مسلمون مستقلون تحمك
ثلاثة أضعاف هذا القدر منهم أو تحسبها
حكومات مسيحية فليبرطانيا العظمى ٨٠
مليوناً من الرعايا المسلمين وهاولاندة ثلاثون
مليوناً وهاروسيا ٢٠ ولفرنسا ١٥ وفيما بين
الافغانى والهندي من هؤلاء وبين
المراكشى والجزائري من التفرقة والخلاف
ما يترجبه البعد بين المدنيات
الاولى لكل قوم من أولئك الاقوام وبين
ما طرأ عليها من التغيير والتحرير على آثر
الاحتكك بالمدينة الغربية الاوربية

علي ان الدين الاسلامى بالرغم عن
وحدة تعاليمه وتشابه عقائده القاعة في
أصلها على قاعدة التوحيد لا يني التغيير
والتبديل في المسائل الفرعية والشؤون
الثانوية مجازاة لحكم الوسط ومتضيات
الزمن فانه منذ انتقل صلى الله عليه وسلم

الى الزبيق الاعلى وسكن بجوار ربه والدت
الشيع المتفرقة بمحكم النزاعم بالمناكب على
الاختصاص بالسلطة وتعددت الفرق بتالى
التنازع واستمرار التناحر على الياسة حتى
لقد ضلت الخلافة بل اندثرت من المهابين
اطباع الطامعين وحملات المغيرين. على أنه
فيما شجر من المناظرات بين رجال الجبل
والبحت قد ظل الفوز في جانب المحدثين
وأصبحت الشيعة الغالبة هي السنية التي
تنوزع فيها بينها الطوائف الاسلامية بعدد
أفرادها البالغ الى مائتى مليون من الانفس
او يزيد ولا مشاحة في ان جل ما هناك
من الفوارق والمبغزات بين أقسام الدين
الاسلامى تنحصر في اتقاسمه الى المذاهب
الاربعة الخنفية والشانعة والمالكية والحنبلية
التي لا تارق في الحقيقة بينها سوى شئ طفيف
يدور على بعض الالفاظ من حيث تناولها
معانى متعددة الآن بفضل في فوز الحديث
راجع الى انصالة بالفلسفة من طريق
التصوف

ولقد عم الاعتقاد بالوحدانية بين فرق
الاسلام كافة حيث سري من المساجد الى
الزوايا واتصل من الدين الاصلى بالتصوف
وانتهي من ذوي العقائد الصحيحة

وفي عمر داره فلا أقل من أن يشعر بأن
مدينة أهلها ماضية لمدينة وشديدة القرب
منها حتى تكاد تكون كأنها هي وذلك
بما يربطها من أواصر الدين وطمحة القواعد
الاجتماعية المتشابهة عند ملهي الارض
قاطبة

فليتنبه المسلمون بعد هذا الى القوة
العظيمة الكامنة في جوف العالم الذي يربى
وليتعمروا النظر في الثقافات التي تهيئها
للمستقبل قوة التحويل الصناعية ولا بد أن
تعارأ يوماً على الشعوب المتناهية عن بعضها
بمنح البحار والاقیانوسات وبعد مدى
الصحارى والغوات . لينأملوا في ذلك
طويلاً فانهم لا يلبثون أن تتولد في نفوسهم
تلك الثقة الجديرة بالمسلم أن يستبطنها من
نسبته العددية والمركز الجغرافي لبلاده
لينأملوا طويلاً في نواحيس الهيئات
الاجتماعية البشرية وفي الجندييات الصومية
واختصاص كل هيئة كل جنس بمحصة من
عدد سكان الأرض البالغ إلى ١٧٠٠ مليون
من الذمات وقد حذفت ما بين هذه الأمم
من المسافات سهولة المواصلات في البر
والبحر وفيما بين الارضين والسموات
ما همض عرب الضيافي والمقفر من

الى المتدعة واتسع المجال فيما بين طرفي
السنه والتصوف تختلف الفكر الاسلامية
حتى انك ترى التركي في حريته السياسية
الحديثة لا يمنع شئ من الاتصال بالعربي
في مذهبه الوهابي كما ترى المصري لا يعوقه
عائق في منازعه الوطنية عن الافريقي في
مناحيه المهدوية وترى جمعية التحليم بالهند
الانكليزية لا يحول حائل بينها وبين القائلين
بتقديس المقدسين كما ترى البابية الملحدة
في فارس لا يساج بينها وبين التمسجين
المشايخين للشويدين الحسن والحسين ابني
الامام علي

ان أساس الدين الاسلامي التوحيد
وعبادته وحدهم والتعاليم وان يكن تمت اختلاف
في مذاهبه وطوائفه ولكن المسلم فيما بين
شمال آسيا وجنوب افريقية وبين سواحل
البحر الهندي وشطوط الاقياوس الهندي
وبين البحر الابيض المتوسط والاقياوس
الاطلانطي وبالجملة حيثما يوجد مسلم يوجد
اقله ويتجهل اليه بالقلب واللسان يلقى أقراما
يظنون سرايبه ويبادرون الى معرفته
ونصرته واذا فرض أن هذا المسلم الجائل
بتلك الارجاء لم يشعر كأنه في وطنه بل

عثرانهم وهب رواد المرامي المنصبة من
 رفداتهم حينما أذن بينهم مؤذن الدعوة
 الى الاسلام وناداهم بصوته هذا المنبه العام
 حتى انفسحت لمبتكرات الافكار مبادئ
 العمل، واتسعت لمسة المسلمين طرقات
 الوصول الى المأمول من المناصب العالية
 والاغراض الشريفة الرضية ولم يحض قرن
 من الزمان بعد وفاة النبي صلى الله عليه
 وسلم حتى بلغت المملكة العربية الاسلامية
 من رامي الاطراف الى مدي بيده لم تلحق
 شأوه مملكة الاسكندر ذي القرنين التي
 تضرب باساع نطاقها وتباعد جوانبها
 الامثال وأخذت من فيافي التركستان في
 بحيرة القارة الاسيوية ووادى نهر الهندوس
 الى شبه جزيرة ايريل (ايبانيا)

ذلك عهدنا لنقيمتنا المجد الاسلامي
 وانبثقت اشعة التقدم العربي لان المسلمين
 وقد نهضوا من كبوة الجاهلية الأولى
 وأقامهم الاسلام من عثراتها المتعددة لم
 يروا أمامهم من السيل ما يبجدهم ان
 يتساقطوا فيه شوطا طويلا سوى الانكباب
 على العلم والهكوف على العمل لما فيه
 خير الانسانية وبالعبور بالنوع البشري
 وتمدد ورثوا من اليونان علومهم المستفيضة

ولم يكتفوا بان حرصوا عليها كما يحرم
 على أنفس الاعلاق بل مدوا في أطرافها
 ووسدوا في نطاقها وأتوا فيها بالسحب
 العجائب وبما لم يحظر على لب أحد قبلهم
 من قوى الالباب وقد استبقوا نثار هذه
 الاعمال الجليلة دانية القطوف بما شادوا
 من المؤسسات الضخمة ودور الكتنب
 النخضة والمدارس الآهلة بالطلاب وبلغ
 من تقدم ما هدد العلم بالعناية والرعاية
 أنهم أنشأوا في بغداد مدرسة للترجمين
 والحريين وجامعة تضم بين جدرانها
 ٦٠٠٠ طالب من جميع الطبقات لافرق
 بين مومس ولا ممسر كانوا يتلقون العلم
 فيها محبانا لوجه الله الكريم وأقاموا
 المرصد السامقة البنا لرصد كواكب
 السما وأبنت نثار العلوم الرياضية وأبرزوا
 من حيز الصدم العلوم الكمية وشادوا
 المستشفيات للرضي والناقصين والملاحية
 للفقراء واليائسين وتغننوا في أساليب
 الابنية واستنبطوا لها كل مارات الناظر
 ووافق الذوق والحاضر من النقوش الجميلة
 وبرعوا في علم الميل (الميكانيكا) براعة
 لم يسابقهم اليها سابق ولم ينافسهم فيها
 منافس وكفي بما صنعوا من ساعات ضبط

الوقت وما مهروا فيه من الذقة في نسيج
المسرجات الفاخرة والطنافس الثمينة ههنا
لم على حوزم قصب السبق في ميادين
العلم والفنون

ولنا نذكر لقارى طول باعهم في
استخراج المعادن واستكناه ما أضمرته
الأرض من النفائس والحيرات ولا تفوقهم
على الأمر الأخرى في احتياط الأساليب
القرية لجر المياه وإنشاء الطرقات ومد
الجداول ومخطيط المدن وغيره مما دل
على عمة عالية وحالة طيبة للعالم الإسلامي
في القرون الأولى من ظهوره فإن هذا معلوم
لاخلاف فيه وببسط في كتب التاريخ
فليرجع اليه الراغبون

غير ان هذه الحركة العاصماني دفعت
بهم الى الامام لم تلبث ان هبطت سرعتها
وضمنت قوتها الدافعة . لاندرى أن كان
سبب ذلك فتور عمة النوم عن مواصلة
الجدد أو عدم مبالاة منهم بما يكون من
أمرهم في مستقبل الزمان إذا هم تخلفوا في
الطريق ولم يعتبروا بجواردهم ثم آل الأمر
بهم الى الوقوف بينا كان الإسلام يسرى
اليه الغزو الصكرت التركي الذي كان
رائد الفتح الفول في كبد البلاد الإسلامية

وخطفا له فيه على ان هذا الضعف لم يكن
ليوقف نيار الاسلام الذي بلغ نفوذه
الى القسطنطينية حيث تهدم أمم أوروبا
الصليبية وترامى الى أطراف الهند والمليزيا
(الملايو) وانتهى الى الاصقاع القعية من
العالم الا أن مدنيته العقلية المشتقة من
الفكر والتصورات الصومية لم تلبث
ان اداعت جدانها تلقاء البحر في
المباحث الاصولية والموضوعات الادبية
وأنحصر نفوذها في دائرة الوعظ الديني
وعمت كذلك الى أخريات القرن الخامس
عشر من الميلاد حيث هبت أوروبا المسيحية
من رقدتها الطويلة واستجمعت شتات
قوتها لانتاح العالم كما اقتحه غيرها من
الامم وكان من نتائج تلك النهضة أن
أخرج عرب الاندلس من غرناطة وتوالت
هجمات اسبانيا والبرتغال على مراكش
وأوغلت أساطيلها الى ماوراء رأس
الزواج نحو السواحل الشرقية من أفريقيا
حيث يكثر الارقاء، ونحو البلاد الهندية
حيث تفيض البركات وتزيد الخيرات ونحو
جزر الملايو الأهلة بالسكن والتجار ثم
نحو شعور المساكن العسيرة الثنائية الجوانب
المتباعدة الاطراف الى أقصى مدى ثم

نزل الى هذا الجبال بعد البر فقال كل من
 درتني هولاندة وانككتوا فأعقب هذا
 وذلك طبعاً ان فقد الاسلام صور الجاني
 الاحتكار الاقتصادي الذي كانت تكفله
 له سيادته على البحار فيما بين القارة الافريقية
 والمملكة الصينية. فهل للاسلام بعد هذا
 الهبوط والمقووط من هبة ؟ وهل بعد
 هذا البات الصيق من بقعة ينرد فيها
 بالحكمة في العمل والتجرف في التصرف
 بعض ما كان له من التفوذ واليادة في
 سالف الايام ؟

نعم فقد هبت ربيع شديدة تحركت
 لها أعصاب الاسلام وترنحت أعضائه
 فأخذت حدود بلاده تطلق الابواب دون
 الاقوام الآخريين ونزلت أسواقه التجارية
 في وطيس ائتافس ونظر الى المسيحي الذي
 كان يحتله قيا سبق ويعامله بالناسخ
 والتساهل كما ينظر الخصم الى خصمه واخذ
 القرحان من الازارك والبربر ومن أهالي
 الخليج الفارسي وجزر الملايو وسولو يجمعون
 بحارة لم يهد هامثيل على السفن التجارية
 الا ان هذه الوثبة العامة ضد المسيحيين
 قد كان الفضل فيها الارباب الطرق والشايخ
 بما تنطوا به للعامة من مظاهر التقوى

ومعجزات الفضائل ولكن لم تلبث جذوة
 ذلك النشاط وتلك الهمة ان خمدت بحكوف
 القوم على سباع الخطب والمراغظ المكاسرة
 من الشكهم وتلاوة الاذكار الذاهية بهم
 النفوس بحيث ساع لقائل أن يقول ان
 الاسلام على هذا المثال ليس هو الاسلام
 الآخذ بأسباب النهوض والارتقاء انما
 هو الاسلام الذي رائده التصوف والذي
 يفتح للتصوفين أبواب التزلف للولاة
 والقريب من أولياء الامر واتعبي الامر به
 الي ان هؤلاء المتصوفة يستشيطون غضبا
 ثم يلغون ثم يصلون بين الدول الاوربية
 فتتم فرصة هذا الجمود لمواصلة الليل بالنهار
 في الكد والكدح والعسل الصالح

علمي ان الاسلام قد ظل بعد ذلك
 قائما بهيئة الحكمة رابيا الى غايته من
 الانتشار وانساع النطاق دون أن يهوقه
 عن ذلك عائق واستمر كذلك الي عهد
 هبوط نابليون الى القطر المصري واحتلاله
 اياه وقصده فيما لك من السبل الي الغاية
 التي كان الصليبيون يطمحون اليها. وكان
 ضمن ما دخل به من مستحدثات العصر
 واختراعاته طبعة الحروف العربية التي

وضمتها جمعية النشر في رومية فكانت قد قصدت بجمعها معه دعوة العالم الاسلامي الى مشاركة الامة الفرنسية فيما أبتغته ثورتها من تمتاز التقدم والعرفان

منذ هذا الوقت بدأت النهضة الاسلامية بالشكل الذي نعهده فيها الآن فان علماء القاهرة وشراف اسررتها اصدروا لاول مرة براسطة تلك الحروف في تاريخ المحرم لعام ١٢١٣ الهجري الموافق شهر سيبر من السنة السادسة للجمهورية الفرنسية منشوراً اقتحوه بقولهم : « بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا هو وحده لا شريك له . من طرف الجمهورية الفرنسية . وبة المؤسسة على قواعد الحرية وباسم القائد الطام يونانرت الاكبر امير الجنود الفرنسية » الخ وقد دل هذا المنشور واضراً على ما وصلت اليه الروابط الودادية بين الملمين والفرنسيين من الوثوق وعلى انها تبارين ماهية التعليقات التي كان اصدرها في سنة ١٥٦٦ ميلادية الملك فيليب الثاني ملك اسبانيا الي (ميكل لوزدي ليجاسي) حاكم الظلمين كي يعامل بقتضاها سكانها المسلمين فان نابليون قد نصب نفسه للدفاع في ذلك

الاولان عن المساجد والقبور عن حياض الاعيان الموقوفة على عمل البر وايتاء الخير وكان كبيراً ما يباشر بنفسه اقامة الاحتفال بمولد النبي (عليه الصلاة والسلام) ومن ذا الذي يجمل ما كان في عزمه من ائتمال المبدوية لنفسه والظهور بها أمام مسلمي الارض في الحاضرين ؟

ولقد اقتضت أثر تلك المناويلونية على اهور مسطور في كتب التاريخ من الذكرى ما هو أجل وأجل من التجاء مصر لشرائها بعيداً دارفور تأليف الجيوش منهم وتداوله غادات القاهرة في عشق عاكر الجمهورية تم مضت من بعدها عشرة اعوام كان لارأي لرواد القيادة الاسلامية في العالم سوى التنقل من مكان الي مكان لتوطيد دعائم الاسلام فيما بين المغرب الاقصى والاقطار الهندية

انتهت الي (تيبو صاحب) سلطان ميور وأحد أعضاء النادي اليقوي في عاصمة ملكة ابناء فوز الحرية فتلغاه بالبشر وأطلق لقبه ٣٠٠ مدفع وقد كان ذلك في السنوات الاخيرة التي اختتمها القرن الثاني عشر فلما أقبلت سنة ١٨٠٧ حضر سفير من طرف الحكومة المراكشية

حاملا الى نابليون لقب (سلطان اللاتين) ممنوحا اليه من الحضرة المولية ونهض الجبرال سبانياي بتحسين قلاع الاستانة العلية اصعد الدونومة الانكليزية وعقد امبراطور فرنسا محادثة مع شاه الفرس وتواردت من بخاري وآنحاء جزيرة العرب اقترحات الاتفاق مع الفرنسيين ونهاقت أمم الاسلام على خطبة مؤدبهم وقام من بعد ذلك في مصر ساكن الجنان محمد علي باشا رأس العائلة المحمدية العلية التي ما برحت الى الآن قاضة على زمام الامر فيها فخلقها من العدم خلقا جديدا وأبلغها الى سدة منتهى التقدم والرفقان كل هذا كان ثمرة من ثمار الثورة الفرنسية ونتيجة طبيعية لافدماها الواضحة الجليلة

ولئن تكن فرنسا قد اسادت فيها وبين الاسلام منذ سنة ١٨٠٨ حجابا كبيرا من الصد والقطيعة فان العالم الاسلامي القديم كان قد اعمزت أعصابه ووشجت أوداجه وتقويت أساطينه ولذا لم يلبث أن توهمت بينه وبين العالم الاوربي الحديث عري الانصاف واشتدت أواصر المودة وما ذلك الا لان الامم الاوروبية كانت في حاجة الى معونة المسلمين كما كان هؤلاء

في عوز لتعضيها لهم واساعفها ايهم فيها ينتفونه من الاماني وبرموز اليمن الآمال وهذا وذلك من الادلة الواضحة على أن السياسة التي اتقن نابليون أثرها حيل الاحلام كانت الفراس الذي أثمر سائر ماطر أعليا من التطلبات الاجتماعية والسياسة وبشر منها في المستقبل بما يحتاج استدياته الى الزمن الكففي والتعهد اللاتي وقد شـ وهدت ثمار ذلك التغيير

العظيم بعد سنة ١٨٠٥ أي بعد الحرب مع اسبانيا حيث انبث في أرجاء الميلا والشرقية الجنود والضباط الذين شهدوا هذه الحروب طلبا للخدمة في جيوشها أو التماسا لفتح الفوز في حروبها فكانوا جميعا كالرسل المبشرين بيرة نابليون وتاريخ حروبه ونصراته حتى لقد حلت هذه السيرة في سائر تلك الاقطار وفيها انظر الصفي محل سيرة الاسكندر الاكبر واعتقدوا انه هو القائد الذي بعث لاقاذا الناس من قيود الاسر ورفع نير العبودية عن أعناقهم

وصفة القول انه قد رلقن مجموع تلك الحوادث تيار فكري شديد الانبعاث أبلغ الاسلام الى الشأو الذي وصل اليه

سنة ١٨٩١ أسندت الى دخل في مثل ذلك المهرم . ولا جرم في ذلك فقد كان المتبادر الى الذهن أن لاجني اليابانيين لاسيا في ذلك العهد الا بشؤونهم الداخلية حتي يقال ان سبب تلك الجرعة سياسي وانه كان ربما شروع الروس في مدسكة حديد سيريا . ولم تعش عشر سنوات بعد ذلك أي في سنة ١٩٠٠ حتي رأينا الجنود الاوردية المتحالفة في الصين تفسح مكانا بجانبها لهجيش الياباني ثم ماتت سنة ١٩٠٥ حتي كان الدب الروسي الضخم يلتبس الصلح من ذلك الياباني الذي لم يكن ليحسب له حسابا قبل خمسة عشر عاما

وما صدق على اليابان من هذا القبيل يصدق على الاسلام فلقد كان الفيلسوف (ارنست رنان) في أخريات القرن التاسع عشر يقول أقوالا ويدي آراء يتطوع على التأمل فيها ان يشك في جود العالم الاسلامي من وجهتي العقل والاجتماع لانه كان مما وقر في اعتقاده استحالة أن لا يكون الاسلام ملازما للخلافة ورقص البطن (هكذا) . ولكن حقيقة الواقع قد غيرت هذا الاعتقاد فان الرجفة التي ارتعدت لها

الآن . ولقد كان من شأن فرنسا الجمهورية في هذا الاقلاب العظيم أمها هي التي أعدت لها معدات الوثيقا الكبرى التي ألزمت انكسر املازمة الاستكانة مونا المستعمرتها الهندية واحتفاظا بغوذها فيها بعد أن استعززت لها احتفظازا وكشرت عن أياها وقد توالى السنون بعد ذلك فظاهرت انكسار اعظم الذائد عن حياض الحرية وتقدمت للمسلمين بالزاني وزودتهم بما يلزمهم من النصح الثمين واعارنهم من يلزمهم من المطمين والمرشدين ولكن هذا لم يمنع الاسلام من الارتباط في نشأته الحديثة بذلك الاقلاب العظيم الذي انتهى به القرن الثامن عشر وابتدأ به القرن التاسع عشر بل لم يستنه أيضا من ان تكون الثورة الفرنسية الكبرى السبب القديم اذ أصل في اعماق الزمن السابق للحركة السياسية الهائلة التي تكشفت نتائجها للانظار خلال السنوات العشر الاخيرة في مثال الثورة العنانية والثورة الفارسية والحركة الوطنية المصرية

ان الجريرة التي اجتمها احد اليابانيين ضدولي عهد القيصر (القيصر السابق) في

فرائض الشرق الاقصى واعتزت بها اعصابه
قد جعلت من السكن حركة ومن الجلود
احساسا ومن النرم يقظة ومن الموت حياة
نعم ان التغلب الذي طرأ على العالم الاسلامي
يختلف اختلافا بينا عن التغلب الذي طرأ
على اليابان ومدينة الاول غير مدينة الثاني
ولكن التغلب الاول سيكبرن كما كان في
الثاني قاطعا جازما. وكفناك دليلا على ذلك
تفرع الاسلام في يقظته بالوسائل الحديثة
من صحافة منسعة النطاق واندفاع في تيار
الحركة الفكرية ومضى مع سيول التقدم
الاجتماعي المنهرف قومية أساسا والاقتصاد
والتدبير ، انتهى

﴿ ابو مسلم ﴾ الخراساني هو عبد
الرحمن بن مسلم الذي قام بالدعوة لبي
العباس وحارب من أجلهم بني مروان حتى
هزم آخرهم وقتله وباع لسفاح ابن العباس
(انظر سفاح) وهو فارسي الاصل من
أكبر الرجال الثوريين في الاسلام. قال
للمأمون : « أجل ملوك الارض ثلاثة وهم
الذين قاموا بنقل الدول الاسكندر وازدشير
وابو مسلم الخراساني » قال له ابن شبرمة
يرما اصلح الله الامير من اشجع الناس
« قال كل قوم في اقبال دولتهم » وكان

سفاكا للدعاء . اظهر الدعوة لبني العباس
بمرو وكان معه سبعون رجلا فلما عددهم ثم
ملك نيسابور وخطب هناك باسم السفاح
العباسي عبدالله بن محمد ووصفت له خراسان
ثم سار جيشا لمقاتلة مروان بن محمد آخر
خلفاء بني مروان تحت امره عبدالله بن
علي عم السفاح فانهزم مروان وهرب الى
الشام فتبعه عبدالله فهرب الي مصر بقرية
ابو صير وقتل بها سنة (١٣٢) وصف الجور
للسفاح ولما ولي بهدم المنصور اخوه صدرت
من ابي مسلم نوادر غيرت قلب المنصور
عليه فأمر بقتله سنة (١٣٦) او (١٣٧) او
(١٤٠) ثم قبل المنصور على من حضر
مجلسه وابو مسلم مطروح في الباطن بين
يديه وأشد :

رعت ان الدين لا يتنضي

فاستوف بالكيل ايا مجرم
اشرب بكأس كنت نسق بها

أمر في الخلق من العظم
وقيل كان ابو مسلم سفاكا للدعاء .
واختلف في نسبة قيل عربي وقيل كردي
وقيل فارسي . وكان يندد كثيرا هذا الشعر
أدركت بالهزم والكتمان ما عجزت
عنه ملوك بني مروان اذ حشدوا

مازلت أسي بمحمد في ديارهم

والتوم في غلظة بالشام قد رقدوا

حتى طرقتهم بالسيف فاتهبوا

من نومة لم ينمها قبلهم احد

ومن رعي غنما في أرض مبيعة

ونام عنها تولى رعيها الاسد

أما قتل المنصور له فهو نتيجة كثيرة

على الملك فان ملك القوم لم يكن استبداديا

فكلن الملك يمد نفسه في مستوى لا يطوله

غيره فان رأى من غيره تطاولا الى مكانة

او ترضا الى منزلة حسنه وما زال به حتى

يقدم انفه لكي لا يكون رفيع غيره ولكن

في الامم المستوربة لا تروج امثال هذه

الفظائع ولا يكون الناس تبعا لموى فرد

منهم

السلامي هو ابو الحسن محمد

ابن عبد الله السلامي قال عنه الثعالبي هو

من اشعر اهل العراق ، قولاً بالاطلاق ،

وشهادة بالاستحقاق ، نشأ ببغداد وخرج

منها الى الموصل ولقي جماعة من كبار شعرائها

ومن شعره وقد دخل على ابي نطلب وبين

يديه درع فقال حنفا . فقال :

يارب سابعة حبشي نعمة

كافأها بالسوء غير مفند

أضحت تصون عن المنايا مني

وظللت ابذلها لكل مهتد

توفي سنة (٢٩٣) هـ

مسلم بن الحجاج بن مسلم

القشيري النيسابوري صاحب الصحيح في

الاحاديث وهو احد الأئمة الحفاظ رحل

الى الحجاز والعراق والشام ومعمر وسمع

احد بن حنبل واسحق بن اهريره وغيرهما

وقدم ببغداد مرارا فروي عنه اهلها . روى

عنه الترمذي وكان بينه وبين البخاري

صحة اكدية

قال محمد الما مرجي سمعت مسلم بن

الحجاج يقول صنف هذا السنن الصحيح

من ثلاثمائة الف حديث مسوعة

وقال الحفاظ ابو علي النيسابوري ما

تحت ادبم السماء اصح من كتاب مسلم في

علم الحديث

وقال الخطيب البغدادي كان مسلم

يناضل عن البخاري حتى اوحش ما بينه

وبين محمد بن عبد الله الذهلي بسبه

لما استوطن البخاري نيسابورا اكثر

مسلم من الاختلاف اليه فلما وقع بين محمد

ابن يحيى والبخاري ما وقع في مسألة

اللفظ وزدي عليه ومنع الناس من

الاختلاف اليه حتى هجر وخرج من
تيسابور قطعها أكثر الناس غير مسلم
فانهي الى محمد بن يحيى ان مسلما على
مذهبه قديما وحديثا فلما كان يوم مجلس
محمد بن يحيى قال في آخر مجلسه الا من
قال باللفظ فلا يعمل ان يحضر مجلسنا فأخذ
مسلم الرداء على عما تمهوقام على رؤوس الناس
وخرج من مجلسه وجمع كل ما كتب منه
وبعث به على ظهر حمال الى باب محمد بن
يحيى فاستحكت بذلك الوحشة وتختلف
عنه وعن زيارته

توفي سنة (٢١١) هـ بنصر اباد ظاهر

تيسابور

﴿ سلم الحاسر ﴾ هو سلم بن عمرو
احد موالى أبي بكر الصديق

كان شاعرا من شعراء البصرة له تصرف
في ضروب القول ، أخذ مذهب بشار في
الشعر لانه كان راويته وكان أحيانا يتحلل
شعر أستاذه بعد صوغه صوغا جديدا مثل
ماضيل في قول بشار :

من راقب الناس لم يظفر بحاجته

ونزل بالطيبات الفاتك اللهب

تبعه

من راقب الناس مات غما

وقلزل بالفة الجسور

فبلغ ذلك بشاراً غضب وآلي أن

لا يجاله مادام حيا فاستشفع اليه سلم بكل

وسيلة حتى رضي عنه فلما قابله وبخه وضربه

بمخصرة كانت معه

كان في سلم الحاسر خلاعة وكان من

مداح البرامكة وله في الفضل بن يحيى

البرمكي مدائح طائفة

يقال ان اول اشتهاره كان بسبب انه

حمل لبشار بن برد قصيدة الى عمر بن العلاء

فلما انشده اياها امر لبشار بمائة الف درهم

فقال سلم ان خادمك (بريد نفسه) قد قال

في طريقته فيك قصيدة قال ما هي ؟ فأنشده

اياها ومطلعا :

قد عزني الداء فإلى دواء

بما ألقى من حسان النساء

حتى نخلص الى المديح بقوله :

كم كربة قد سني ضرها

ناديت فيها عمر بن العلاء

فأمره بشرة آلاف حرم وهي اول

جائزة سنوية نالها بشعره . ثم ظهر أمره وأجازته

الخلفاء والامراء حتى صار ذا ثروة ولكن

يتبسط في معيشته ويلبس الخمر الباس

توفي سنة (١٨٦) هـ

﴿ سلمة بن سليمان المرزبي ﴾ كان

من مشهورى حفاظ الحديث توفي سنة (٢٠٣) هـ

﴿ سلمة بن شبيب ﴾ المسي

بالبسبوري كان زبيل مكة وهو من تلامذة

الهديين. توفي سنة بضع واربعين ومائتين

﴿ سليمان بن بلال ﴾ الحميري كان

من تلامذة علماء الحديث توفي سنة (١٦٢) هـ

﴿ سلمان بن ربيعة الباهلي ﴾ قيل

له صحبة اي أنه رأى رسول الله صلى الله

عليه وسلم وكان من العلماء. ولاء عمر قضاء

الكوفة وغز الرميثي حتى زمن عثمان فاستشهد

﴿ سلمان الفارسي ﴾ ويسمى سلمان

الخير كان من فضلاء الصحابة واحده من

اصحاب اول مشاهد. وقعة الخندق توفي

سنة (٣٤) هـ

﴿ سلام بن عبد الله الباهلي ﴾ هو

أبو الحسن الاشيلي من علماء القرن التاسع

للهجرة له كتاب (الذخائر والاعلاق

آداب النفوس ومكارم الاخلاق)

﴿ سليمان بن داود ﴾ هو نبي من

انبياء بني اسرائيل خلف أباه داود على

ملك بني اسرائيل وهو الذي بنى بيت

القدس على مأسه أبوه. توفي سنة (٦٢٩)

قبل الميلاد

﴿ سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ﴾

كان من سادات التابعين وهو احد فقهاء

المدينة وقامهم روى عن ابيه وروى عنه

الزهري

وراه سليمان بن عبد الملك أمير المؤمنين

بالكعبة يوماً فقال سلتني حوائجك . فقال

والله لا سألت في بيت الله غير الله

توفي سنة (١٠٦) او (١٠٨) هـ

﴿ السلهبة ﴾ من النساء الجيبية

﴿ سلاء ﴾ يلقوه سُلُوءاً وُسُلوّاً

وُسُلوفا نية وهجره

(سلاء عنه آلية) وأسلاء عنه جعله

يلوه

(سَلِي) تكلف اللوان

(السَلَوِي) السمل وطائر أبيض

مثل السمانى واحده سَلَواة

﴿ السؤال ﴾ معناه لفتا لظل وطائر

يكفي أبا راء. وذباب الخلل . واسم رجل

من العرب يضرب به المثل في الوفاء. هو

السؤال بن عمر بن عادياء كان يهودياً

اتخذ له حصناً يسمى بالأبلى احتفر فيه

بئراً عذبة ومحصن فيه وكانت العرب تنزل

به فيضيتها وتمتار من حصنه ويقم هناك
سوقا وبه يضرب المثل في الوفا. لانه رضى
بقتل ابنه ولم يحن أمانته . وكان السبب
في ذلك ان امرأ القيس بن حجر الكندي
لما سار الى الشام يريد قيصر نزل على السموأل
ابن عديا. بمحصنه بالأبلى بعد ايقاعه بيني
كثافة على أنهم بنو أسد وكراهة من معه
لفظه وتفرقهم عنه حتى بقى وحده واحتاج
الى الحرب وطلبه المنذر بن ماء السماء. ووجه
الي طلبه جيوشا وخذله حمير وتفرقت عنه
فلجأ الى السموأل بن عديا. وكان معه خمسة
أذراع كانت لبني آكل المرار يتوارثونها
ملك عن ملك ومعه ابنته هند وابن عمه
بريد بن الحارث بن معاوية بن الحارث
وسلاح ومال وكان يقى ممن كان معه رجل
من بني فزارة يقال له الربيع وهو الذي
قال فيه امرؤ القيس:

بكي صاحبي لما رأى الدرب دونه

وأيقن أنا لا حاتم جيصرا
فقلت له لا تيك عينك انما
تحاول ملكا أو تموت فتظفرا
قال له الفزاري قل في السموأل شعرا
تدحه به فان الشعر يعب به فقال فيه امرؤ
القيس قصيدته التي مطلعها

طرتك هند بعد طول محب
وهنا ولم تك قبل ذلك تطرق
فقال له الفزاري يمنع منك وهو في
حصن حصين ومال كبير تصدم به على
السموأل وعرفه اياه وأشده الشعر صرف
لها حضا وضرب علي هندقة من آدم
وأنزل القوم في مجلس له فأقاموا عنده
ما شاء الله ثم ان امرأ القيس سأله ان
يكتب له الي الحرث بن أبي شمر الغساني
ان يوصله الى قيصر ففعل واستصحب رجلا
يدله على الطريق وأودع ابنته وماله وأدرعه
السموأل ورحل الي الشام وخلف ابن عمه
مع ابنته هند . قال ونزل الحرث ظالم في
بعض غاراته بالأبلى ويقال بل كان المنذر
وجه في خيل وأمره يأخذ مال امرئ.
القيس من السموأل فلما نزل به تحصن منه
وكان له ابن قد يقع وخرج الي قنص له
فما رجع أخذه الحرث بن ظالم ثم قال
للسموأل أعترف هذا ؟ قال نعم هذا ابني
فقال له أنسل ما قبلك أو اقتله ؟ قال سأنتك
به فلت أخضر فغنى ولا أسلم مال جارئ
فضرب الحرث وسط الظلام قتله وقطعه
قطعتين وانصرف عنه فقال السموأل في
ذلك :

وفيت بادرع الكندي أني

إذا ما ذم أقوام وفيت

وأوصى عاديا يوماً بأن لا

تهدم باسم آل سابتيت

بني لى عاديا حصداً صيداً

ويزراً كلما شئت استقيت

وفي ذلك يقول الاعشي وكان قد

استجار بشریح بن السموأل من رجل

كلبى قد هجاه ثم ظفربه فأمره وهو لا يعرفه

فغزل يابن السموأل فاحسن ضيافته وصر

بالأسرى فناداه الاعشي من جملة آيات:

كن كالسموأل انطاف المهام به

في عسكر كسواد الليل جرار

إذا ساهم خطي خسف قال له

قل ماتنا فاني مانع جارى

قال غدر وتكلم أنت بينما

فاختر وما فيها حظ تختار

فشك غير طويل ثم قال له

اقل اسيرك أني مانع جارى

وسوف يتبينه ان ظفرت به

رب كريم ويض ذات أطهار

لا تشرهن لدنيا ذاهب أبداً

وحافظت اذا استودع من امرارى

فاختار ادراعه كيلا يسب بها

ولم يصكن وعده فيها بخنار

فجا، شرح الى الكلبى فقال له هب

لى هذا الاسير المضرور، فقال هو لك فاطمته

وقال له أقره عندي حتى أكرمك وسواجيزك

فقال له الاعشي انت تمام عنيتك ان

تطبخي ناقة نجبية . فأعطاه ناقة ناجية

فركبها ومضى من ساعتها . بلغ الكلبى ان

الذي وهب اشریح هو الاعشي فأرسل

الى شرح ابنت الى الاسير الذي وهبه

لك حتى أحبوه واعطيه . فقال قد مضى

فأرسل الكلبى وراه فلم يلبثه

كأن السموأل من تحول اشراء

وأجود ماروي عنه قصيدته اللامية وهي:

إذا المرء لم يدنس من التؤم عرضه

فكل رداء برته به جميل

وان هو لم يحمل على النفس ضيقها

فليس الى حسن الشاء سبيل

تعيرونا انا قليل عدينا

قلت لها ان الكرام قليل

وما قل من كانت بقاياها مثنا

شباب تسمى العلى وسكحول

وما ضرنا انا قليل وجارنا

عزب وجار الاكثرين ذليل

لنا جبل يحمله من نجيره

وأيامنا مشهورة في عدونا

منيع رد الطرف وهو كليل

لها غرر معلومة وحجول

رسائله تحت انغري وسبابه

وأسيافنا في كل غرب ومشرق

الى النجم فرغ لا ينال بطويل

بها من قراع الفار عين فلول

وانا لقوم ما رى القتل سبة

معوذة أن لا تسل نصالها

اذا حارأته عامر وسلول

فتتمد خفي بسفاح قبيل

يقرب حب الموت اجا لنا لنا

سلى ان جهلت الناس عنا و عنم

وتكرهه آجالهم فتطول

وايس سوا، عالم وجهول

ومامات مناسيد حنق انقه

فان بنى الريان قطب لقومهم

ولا طبل منا حيث كان قبيل

تدور رحاهم حولهم وتجول

تسيل على حدا الطبات نفوسنا

توفي السموأل قبل ظهور الاسلام بقليل

وايست على غير الطبات تسيل

﴿ السمت ﴾ الطريق جمعه سموت

صفونا فلم نكدر واخلص سرنا

ويستار السمات للهيئة فيقال ما أحسن

اناث اطابت حننا وفول

سمته اى هيئته

علونا الى خير الظهور ورحمنا

(سامته) واياه

لوقت الى خير البطون نزول

﴿ سمح ﴾ يسبح سباحة قبح فهو

فنحن كما المزن ما في نصالنا

﴿ سمح ﴾ يسبح ويسبح

كهام ولا فينا بعد بجيل

(سمحه) جهه سمحا

وتنكر ان شتا على الناس قولهم

﴿ سمح ﴾ يسبح سباحة جاد

ولا ينكرون القول حين قول

(سمح) يسبح سباحة صار من

اذا سيد منا خلا قام سيد

أهل السباحة فهو سمح وسميح

قؤول لما قال الكرام فعول

(ساح) تساهل و (تسبح فيه)

وما أخذت نار لنا دون طارق

تساهل

ولا تصانفي التازلين نزيل

﴿ السجاد ﴾ لغة هو السرقين اى

روث البهائم مخلوطا برمال او تراب
تسيد الارض أمر هام جداً في
حفظ خصوبتها وزيادة مادتها فان النباتات
التي تنبت منها انما تأخذ مادتها من جواهرها
العضوية والمعدنية فاذا توالى الزراعة ولم
تسد الارض اى لم تغط من الخارج
جواهر تعرض ما تقدمها بالزراع المتكرر
فضبت مادتها وأصبحت لا تنبت شيئاً واما
لو سمحت واعتنى بوضع السماد لها في وقت
المناسب وبالقدر الذي يجب حفظت
الارض مادتها وازدادت صلاحية للنبات
وتوقت في المودة الى حدان الفدان الواحد
يصل من القمح نحو ١٢ أردبا ومن القمح
الشامية ١٢ أردبا ومن القمح المصرية ٢٤
أردبا ومن القطن عشرة قنابير ومن القصب
ما يساوى ستين جنيناً وفي العكس عكس
هذا كله

الاسمدة ثلاثة أقسام كباوية ونباتية
وحيوانية. فالكباوية هي الاملاح التي
تستخرجها المعامل في اوروبا مثل فوسفات
الجير وتترات الصودا وسلفات الامونيوم
وغيرها ما يلزم لاستثمار النباتات. والاسمدة
النباتية هي النباتات التي تخرج من الارض
وزد فيها نائة كاستناب البرسيم ثم قلبه

في الارض ثانياً ومثل حرق شجر البطيخ
والقرع وغيره على سطح الارض واستعمال
رماده سماداً. وأما الحيوانات فهي أرواث
البهائم وأبوالها

ارض مصر تحتوي على كيات وافرة
من الجير والصودا والبوتاسا والمغنيسيا ولا
يوجد فيها حمض الفوسفوريك والأروت
الا بمقادير قليلة جداً. لهذا كان من
الضروري جداً وضع اسبغة ازوتية في ارضنا
وقد شوهد ان الاسبغة الكباوية تفيد جداً
في زراعة القمح والشعير والقمح فيوضع
للقمح في الفدان نحو مائة كيلومتر تترات
الصودا بعد خلطه بثلاثة أمثاله من التراب
وقد لما يبلغ ساق القمح نحو ٣٠ سنتي
وكذلك يصنع في الشعير. ويوضع في الذرة
عند أول عزقة. والاحسن للذرة أن يسد
بالبودريت وهو السماد المستخرج من المواد
البرازية من المراحيض فيربل بعد تجفيفه
ويوضع في اكيام ويستعمل لتسويد
الاراضي وفي مصر شركة لتجهيزه

الساخ الصكياوى جيد للحبوب
ولكن الايمان من التسيد به يضر بالارض
لان الارض في حاجة الى المادة العضوية
لمفظ خصوبتها والمادة العضوية لا تأتي

الامين الاسيخة الحيوانية فيجب
 تسيب الارض كل سنتين بالسهاد البلدي
 المعروف
 يقال ان روث البقر يتصل في
 الاراضي الرملية الجافة وروث الضأن
 والحيل وكما كان التأثير ايضاً كانت النتيجة
 أحسن
 روث الحيل أخف من روث البقر
 فيجب حفظه رطباً وهو يوافق الاراضي
 الباردة وروث الضأن اقل حرارة من روث
 الحيل فيكون تأثيره أمدوم يوافق الاراضي
 الطينية المنديجة
 يجب وضع أرواث الحيوانات في
 مطامر تحت الارض لحفظها من الشمس
 والاهوية والاسطار ويجب أن لا يستعمل
 في الارض الالهاده الذي مضى عليه سنة
 في المطمورة والمطمورة يجب أن تكون
 مبلطة لعدم الرشح لان من الضروري
 عدم جفاف السهاد ليموت ما عسى أن
 يكون فيه من البذور بالتعطين لكيلا تنبت
 مع السباخ وحكة حفظها في المطمورة عدم
 تصاعد النواذر والرطوبة منها

(المواد المركبة لارواث الحيوانات)

ضأن	خيل	بقر	م.
٢٨٦٧١	٧٧٦١٢	٧٨٦٩٢	مواد عضوية
٢٣٦٧٨	١٩٦١٨	١٩٦٣١	مواد غير عضوية
٧٥٥١	٣٥٧٠	٤٦٧٢	
١٠٠٥	١٠٠٥	١٠٠٥	

كميات الازوت وحمض الفوسفوريك الموجودة في الارواث المختلفة في كل مائة
 جزء مبينة في الجدول الآتي :

حمض فوسفوريك	ازوت
٠.٥٤	روث بقر ٠.٥٥٢
٠.٥٥٥	مع بول ٠.٥٤١
١.٢٢٢	خيل صرف ٠.٥٥٥

أزوت	٠٠٧٤	١٦١٢	٠٠٨٧	٠٠٤٤	٠٠٥٧	٠٠٧٠	٠٠٧٤
دوث خيل بيول	٠٠٧٠	٠٠٨٧	٠٠٤٤	٠٠٥٧	٠٠٧٠	٠٠٧٤	٠٠٧٤
خان صرف	٠٠٧٠	٠٠٨٧	٠٠٤٤	٠٠٥٧	٠٠٧٠	٠٠٧٤	٠٠٧٤
د خان	٠٠٧٠	٠٠٨٧	٠٠٤٤	٠٠٥٧	٠٠٧٠	٠٠٧٤	٠٠٧٤

اليك جدولاً آخر فيه تركيب أردات الخيرات المختلفة بالوجه التقريبي

بقر	٢٧٦٥	٢٥٦٣	٠٣٤٤	٠٢٤١	٠١١٦	٠٠٤٠	٠٠٢١
خيل	٧٠٤٣	٢٥٦٤	٠١٥٩	٠٠٦٠	٠٠٢٨	٠٠٥٧	٠٠١١
غنم	٦٤٦٦	٣١٦٨	٠٠٨٣	١٦٠٠	٠٠٢٣	٠٠١٧	٠٠٣٣
دجاج	٥٦٦	٢٥٦٥	١١٦٦٣	١٦٩٨	١٦٥٤	٠٠٨٥	٢٠٤٠
بط	٥٦٦	٢٦٦٢	١٠٠٠	١٦٢١	١٤٤٠	٠٠١٢	١٦٧٠
اوز	٧٧٦١	١٣٤٤	١٦٥٥	٠٠٦٦	١٤٥٤	٠٠١٥	٠٠٨٤
حمام	١٦٩٥	٣٠٦٨	١٤٦٣	٢٦٢	١٥٧٨	١٤٠٠	١٥٦٠

تسميرة و (السَّمُور) حيوان برى يشبه النور يتخذ من جذه قرأ في الشتاء و (التسمير) السامر

التسمير (التسمير) المتوسط بين البائع والشاري والغير بين المحيين جمعه ماسرة و (التسميرة) حرفة التسمار

سمر قند في مدينة شبيرة من مدن بلاد التركستان في قسم بخاري يسكنها (٣٣١١٧) نسمة هذه المدينة اتخذها تيمور لك الفاتح الشهير عاصمة ملكه واشتهرت في التاريخ بمدارسها

السَّمِذَعُ ◀ السيد السخي الشريف

سَمْرُ ◀ يسمُر سَمْرًا تحدث ببلاد (سمر يسمُر سَمْرًا) و (سَمْرُ يسمُر سَمْرًا) كان لونه أسمر و (سامره) حديثه ببلاد (واسمُر واسمَار) كان لونه أسمر و (السامر) مجلس السُّعَار جمعه سُمُر و سُمَار و (السامرة) طائفتمن اليهود بخالفون اليهود في بعض العقائد و (السَمْر) الحديث في القبل و (سَمْرُ) شهر من العضاء جمعها اسمُر والواحدة

جرب ضماده في قروح المساق التي استعصمت على غيره

وذكر أطباء العرب أنه ينحصب البدن ويلينه ويفتح السدد ويزيل الحشونة والاحتراق وإن غسل به البدن نفعه وأزال درنه وطول الشعر وسورده

وهو ثقل عسر المضم يرضى الاعضاء ويورث الصداع ويصلحه العسل وإن يقلى **﴿سسط﴾** الشيء بسططه سوطا علقه على السوط وهي خيوط النظم مادام فيها الخرز أو اللؤلؤ . واحد السُّرط (سسط)

﴿سمع﴾ الصوت يسمه سمعا أدرك الصوت بلاذنه و (سمعوا سمعه) جعله يسمع . و (أسمع به) أي ما أكرر سمعه . و (السماع) مصدر والصيت المسموع والقناة و (السماع) ضد النيام وهو الشيء الذي يسمع من العرب فيستعمل كما هو ولا يقاس عليه و (السماعي) ما نسب لسمع وهو ضد القياسي و (السمعة) ما يسم من صيت أو ذكر . و (السميع) السامع وهو اللبالة . وهو صفة من صفات الله تعالى

﴿السمع﴾ حس الأذن ويطلق

الاسلامية العاليه وتخرج منها علماء كبيرون وهي الآن قطعة بحارة ذات شأن بين الهند وآسيا الشرقية

﴿السر قندي﴾ هو شمس الدين محمد السر قندي مؤلف كتاب (قطامن الميزان) في المنطق توفي سنة (١٢٠٣) هـ **﴿السمسم﴾** أصله من بلاد الهند والنوبة والحبشة ينبت فيها من نفسه وهو يزرع في دلتا مصر وفي الصعيد وتوافقه الأرض الطيبة الرملية يزرع في أرائل الزرع . والربع منه يكفي لزراعة فدان . تفتق الأرض وتحرق ثم يند البزور ثم ترحف ولا يسقى بعد زراعته إذا كانت أرضه رطبة بل يترك حتى ينبت ثم يسقى كل ثمانية أيام مرة . يتحصل من الفدان ثلاثة أراذب وهو نادر

بزر السمسم يستخرج منه البزج . وأقراص السمسم تنفع في تسكين الموائشي وأكثر اللبن فيها

(استعمالاته الطبية) يستعمل السمسم لفصل الجلا في الآفات الجلدية والزمد ويعطي حفا في القولنج . ويستعمل مشروبا في التهابات الصدر والبطن واستعمل مع النفع في الدوسنطاريا وقد

على الاذن ذاتها (أنظر أذن)

﴿السحائي﴾ هو أبو سعيد عبد

الكرام بن محمد السعائي ولد في مرو سنة

(٥٠٩) هـ ونسب في خراسان وكوميس

والجيل والعراق والحجاز والجزيرة والشام

جمع منها المعارف والفنون وصار من اكبر

المؤلفين أشهر تصانيفه (لب الباب في

تحرير الانساب) توفي سنة (٥٦٢) هـ

﴿سئق﴾ بسئق سُمُوَقا علا

(السئاق) شجر يشبه الرومان له ثمر شديد

الحلوة

﴿سكك﴾ بسكك سَكَاكَ

هو سُركا أي رفعه فارتفع .لازم ومعتد

و(الساكن) كوكبان نيران يقال لاحدهما

السك الرامح أي الذي له رح وللآخر

السك الاعزل أي الذي لا سلاح له .

و(السكك) السقف أو من أعلي البيت

الى أسفله . والسخن الصاعد

﴿السكك﴾ من الحيوانات

البحرية وهو يكون الرتبة الخامسة من

الحيوانات القترية .دها بارد احر تنفس

من الهواء الذائب في الماء بواسطة خياشيمها

وهي محلاة باعضاء تمكنها من المعيشة دائما

في الماء وتقوم فيه بواسطة عوامات لبعضها

عوامة واحدة . استأنها موضوعة للمضغ الا

اجناسا منها فان فكوكها معدة فقط

للص قلوبها مكونة من اذنين واحدا بطين

واحد ومنها ما يعيش في الماء الحلو والماء

الملح ومنها ما يعيش الا في الماء ومن

الاسماك ما لا يكفيا الاوكسجين الذائب

في الماء فتطفر على سطح الماء لتنشق

الهواء الخالص . ومن الاسماك ما ليس له

عوامات فيعيش في قيعان البحر ومنها ما منع

بحركة اغنفاع للصعود والهبوط . الاسماك

تتكاثر بالبيض والعادة ان الانثى تضع

يضاً لاعدد له في قاع البحر فيال الذكر

ويرش عليه مادته اللقحة . ذلك البيض

يترك غالباً وشأنه ومن الاسماك ما يبطن

بيضه وفي هذه الحالة يبني الذكر العش

بنفسه ويحفظ البيض ويحمي عن الصغار

ومن السمك ما يضع البيض مشاة بشاء

ليحصل فيه النقس . ومن الاسماك ما له

أجنحة تمكنه من الصعود الى الهواء

والطيران فيه قليلا بسرعة مفرطة

السمك سريع الأعضاء ولكنه أقل

تغذية من المضأن وضيء عندأكلة المعوم

ومن الاسماك ما هو سام فيحدث لاسكته

قيتاً وانفراجا في الحدقة وشلا جزئيا

بدون سفن ويقلد ثمن الاسماك بعام
(١١٠٥٠٠٠٠٠٠٠ فرنك في فرنسا)
وحدها

﴿سَمَلٌ﴾ عَيْنُهُ بِسْمَلِهَا سَمَلًا
فَقَدْ هُمَا بِمَعْدِيدَةِ مَحْمَاةٍ. (وَسَمَلُ الثَّوْبِ سَمُولًا)
أَخْلَقَ وَمِثْلُهُ (سَمَلٌ يَسْمَلُ بِسَالَةٍ وَأَسْمَلُ)
و (السَّمَلُ) الثَّوْبُ الخَلْقُ جَمْعُ أَسْمَالٍ
ويقال (ثوب أسمال) باعتبار أجزائه

﴿سَمٌ﴾ الطَّامُ يَسْمُهُ سَمًا جَلِ
فِيهِ السَّمُ . و (سَمُهُ) جَلِ فِيهِ السَّمُ
و (السَّمُومُ) الرِّيحُ الحَارَّةُ جَمْعُهَا
سَمَامٌ و (السَّمَامُ) مِنَ الجِدِّ مَنَافِعُهُ الَّتِي
يَنْفَرُزُ مِنْهَا العَرَقُ و (سَمَسَمَ الوَجْهَ)
فِيهِ نَقَطٌ كَالسَّمِّ و (السَّمَمُ) انظُر
م م م

﴿سَمَنٌ﴾ الطَّامُ بِسَمَنِهِ . هَلْ
بِالسَّمَنِ فَالطَّامُ (سَمُونٌ) دَمِيمٌ
بِسَمَنِ سَمَانَةٍ كَثْرَةُ لُحْمِهِ فَهُوَ مِيمٌ . و
(سَمَنٌ) وَضِعَ فِيهِ السَّمَنُ وَسَمَنَ الرَّجُلُ
جَلَّهُ سَمِينًا

﴿السَّمَنُ﴾ هُوَ سَلَا الزَّبَدِ وَمَا
يَخْرُجُ مِنَ اللَّبَنِ بِالتَّخَضُّصِ جَمْعُهُ أَسْمَنٌ
وَسَمُونٌ . يُمْكِنُ اعْتِبَارُ اللَّبَنِ كَذَوْبٍ
مِنْ جِسْمِ دَسَمٍ هُوَ السَّمَنُ فِي مَحَلِّهِ . أَنَّهُ

الاسماك مثل الطيور تهاجر من جهة
الى جهة اخرى بعيدة في أسراب تعدد
بالملايين

من الاسماك ما هو ممتع بكهرباء حتى
ان من يمكنها ان تعدل ارتعادا مؤلما وهذه
الكهرباء في بعض أجزاء جسمها في جملة
تمر منها أعصاب كثيرة مخفية وهي تفيد
تلك الاسماك لتخدير فريستها لكي تمكنها
ولتدافع عن ذاتها ضد عدوها .

عمر الاسماك يختلف باختلافها ومنها
ما يطول عمره جدا . يعرف للآن نحو
عشرة آلاف صنف من الاسماك ومن
المحقق انه يوجد غير هذه الاصناف في
أعماق البحار

هذه الاسماك سرود كبير لحياة الملايين
كثيرة من العالم ممن يعيشون على الشواطئ .
وليس من مجال الحياة البشرية بعد الزراعة
أوسع من مجال الصيد . وان سفن الصيد
في إنجلترا ترحدها تقدر بـ (٣٧ الف) سفينة
عليها نحو (١٠٠ الف) صياد يصطادون
سنويا (٦٠٠ الف) طن من السمك .
وفي فرنسا أكثر من (٣ آلاف) عليها
أكثر من (٨٠ الف) صياد . على انه
يوجد في فرنسا (٥٠ الف) صياد يصطادون

محل تسكر خاص هو الكتوزوفيه جوهران
 زلايان هما الككزين والزلال وبعض
 املاح اخرى. متى ترك هذا اللبن وشأنه
 ساجبنا في محل وطب سلاماً للهواء
 تقطى بقشرة مصفرة دهنية ثخينة هي
 القشدة وابتقى من اللبن يكون ذاقداً للدهن
 فان مختصت تلك القشرة أو مختص اللبن
 عقب حليه مباشرة تتج من ذلك السمن
 ومختص اللبن وان أنتج سمننا اقل
 من مختص القشدة وحدها فانه يكون
 جيداً جداً. ابن التجارة يمتوى على ٧٧٥٥
 من السمن و ٢٠٠ من المصل و ١٦٦ من
 الككزين وهذه الجواهر وان كانت السبب
 في حسن طعمه الا انها أيضاً السبب في
 تزنجيه بلامسة الهواء. و متى حدث هذا
 العارض في السمن يمكن تنقيته بعجنه بالماء.
 ثم تصفية المدمرارة حتى يخرج السائل قياً
 (عش السمن) نظراً لخللا. ثمه غري
 بعض المدلين يوضع اجسام غريبة في
 السمن لتثقله في الميزان مثل الطباشير
 والقشور البعناطس المطبوخ المذيق والسحم
 لاجل معرفة هذا العش يذاب السمن في
 عشرة أمثاله من الماء في أنبوبة صغيرة
 فتقط الاجسام الغريبة في قاع الاناء.

وتجمد وله رقة عش السمن يذاب السمن
 ويرضع فيه ترمومتر فان كان مفشوشاً
 صعد الزئبق عند ذوبان السمن الي ٦٥
 او ٧٠ وان لم يكن مفشوشاً لم يصل لتلك
 الدرجة .
 (خواصه الطبية) قال أطباء العرب أجود
 السمن سمن البقر ثم الضأن وهو يختص
 الابدان ويلينها ويزيل القلحة واليس
 والبجوحه وجفاف الخلق والحياشم وينقى
 فضول الدماغ والصدر والسعال والربو
 والبرقان والطحال وعسر البول والمغص
 سعوطا وشربا بالسكر وما الزمان وان
 احتل نبي الارحام وأصلحها وان لوزم
 دهن الوجه به حسنه وكاه رونقا ومهجة
 وان جعل في الجرح وسعه وقناه. والعتيق
 يقاوم السموم ويحسى القلب منها خصوصا
 سمن البقر وان سعتت به الدواب أزال
 الخناق والسقاية والحرة وان غسست في
 قطعة قطن أو صوف ومرحار وربطت
 على الرجل الوجع من كل حيوان أصلحتها.
 ودارة الاورام به طلا. يحلها. وان طبخ
 فيه الثوم حتى يقوم كان طلا. مجربا في
 تسكين المفاصل والساقين والظهر وهو
 يرخي الاعضاء ويضعف المضم وقد

ما يستعمل منه أوقية

﴿اليسن﴾ ينهات الشرقيون

عامة وخصوصا النساء على تسخين أجسادهن

ولا يقنعن القليل فيعاطين لذلك العقاقير

المسنة ولا يزلن دائبات على تدليلها حتى

تكدرى أعضاؤهن بطبقة شحمية تصبح

الواحدة منهن وقد فقدت أحسن مميزات

الجمال وهو اعتدال القد ورشاقة الحركة

ونخفة الروح . وبألت الامر يقف عند

هذا الحد بل ان السن في ذاته يعتبر

مرضا خطيرا فانه يكسو القلب بطبقة شحمية

كما يكسو جميع الاعضاء . فيميت حركته

الطبيعية ولا يزال كذلك حتى يضعفه

ويصيبه بمرض تضال ففعل السيدات ان

يعرفن هذه الحقيقة وان يكتفين من السن

بما يفظ جمال الاعضاء وان لا يتخذن له

العقاقير بل يقنعن بما يجلبه لهم الهواء

النقي والغذاء المعتدل وتعتد الجلد بالنظافة

وعلى الأزواج أن يترددوا لارواجهن هذه

الحقيقة وأن يدأوا على غرسها في أذهانهن

بكل حجة حفظا لصحتهن وحرصا على

راحة أسرهن

﴿السيان﴾ هو أبو بكر أزهر بن

مسد السيان البصرى روى عنه الحديث

أهل العراق وكان يصحب أباجعفر المنصور

قبل خلافته . توفي سنة (٢٠٣) وقيل

(٢٠١)

﴿سمنون﴾ بن حمزة هو أبو الحسن

ويقال له أبو القاسم . كان كبير الحال في

الزهد والصلاح . قال أبو أحمد المغازلي كان

يفتاد رجل فرق على الفقراء أربعين الف

درهم فقال له سمنون يا أبا أحمد الا ترى

ما قد أنفق هذا وما قد عمله ونحن ما نجد

شيئا فاض بنا الى موضع نصلي فيه بكل

درهم أفنقه ركة فضينا ال المدائن فصلينا

أربعين الف صلاة . توفي قبل الجيد

﴿سمنت﴾ السنت نوع من الجبير

يتحصل عليه من تكليس الاحجار

الجيرية المحتوية على مقدار من الطفل يختلف

بين ٤٠ و ٥٠ قالمائة والسمنت اذا خرج

بالماء استعمل بعد زمن قليل الى كثة

صلبة وذلك لان الطفل الذي صار اندريا

أى خاليا عن الماء بالاختراق يصير ابديا

أى ما يار يكون مع الجبير سليكلت مزدوجا

للألومين والكالسيوم وهو مركب عديم

الذوبان يكتب عليه عظيمة بملامسة الماء .

﴿سما﴾ الشىء يسو سوا ارتفع

وعلا . و (ساماه) فاخره . و (أسماه)

للتشريع والمهينة على المنظمات السنوية.
وهو أثر قديم فقد كان لا يوجد مجلس سناتو
وقد كان لمملكة اسبارطا اليونانية وآتينيا
وقرطاجة ورومانواتو أيضاً. وكان أشهرهم
سناتوروما ولكن لما تغلب الامبراطرة على
الملك (انظر رومان) انحط السناتو الى
احط درجاته . ويوجد الآن مجلسان
سناتو في امريكا واحد في فرنسا آخر.
والذي في فرنسا الف سنة (١٧٠٩)
ثم التي سنة (١٨٤٤) م ثم شكل ثانياً
سنة (١٨٥٢) م ثم التي ثانياً ثم الف
ثالثاً سنة (١٨٧٠) م وقرن مع مجلس
النواب في سن القوانين والنظامات

سنب (السنب) هو نبات كبير الوجود
بأسبانيا وايطاليا ساقه خشبية . تتسعة الى
فروع يرتفع من قديمين الى ثلاثون أوراقه
خيطية تنبع نحو القمة حافتها ملتفة الى
الاسفل وهي مغطاة برغب قصير جداً
بيض

وقد اطلق أطباء العرب اسم سنب
على عدة نباتات وقالوا ان السنب يطلق
على كل نخل رضيع خشن فنه هندي وهو
سنب الطيب والعصافير ومنه رومي وهو
الناردين ومنه نوع يحلب من جبل بأرض

اعلاه . و (سناه محمداً فسمى به) أي صار
اسمه . و (استماه) طلب معرفة اسمه و
(السنا) نصبت الحسن

السماء الملك الشامل السائر
الاجرام ويطلق على كل سقف . ذهب
الفلكيون الاقدمون ان السماء جرم محسوس
وان الكواكب مثبتة فيه وذهب الفلكيون
المحدثون الى ان السماء هي الفضاء الذي فوقنا
بما لا يحده التصور تسبح الكواكب فيها
سبحاً بلا سلك لها الاقدرة الله تعالى
والحق ما ذهب اليه المعاصرون وليس في
كتاب الله ما يرجح منهج الاولين
فلن كل ما ورد عن السماء وطلقها
وانفراجها وانفطارها يمكن توجيهه الى
أجرامها وساراتها وهكذا

(السادة) رواق البيت و (الاسم)
اللفظ الموضوع على الاسماء لتمييزها جمه
اسماء وأسماء . والاسم في الاصطلاح
التعوي هو المعنى المستقل بالفهم وليس
الزمن جزءاً آمنه . ومن مميزاته قبول التنوين
وال وال النداء والاضافة الخ

سنتو (السنتو) مجلس السناتو في بعض
الملك الاوروية هو المجلس الذي يجتمع
فيه سرة المملكة الذين انتخبهم الاهالي

الهند تمتد الى حدود دورية وقد ينش
بنيات يشبهه ويفرق بينهما بأن السبل
زهر الزائمة وأجوده الطيب الزائمة المائل
الى الشرة القليل الزهومة الزافر الجملة الذي
فيه رائحة سعديية ويأتي بمسده الدقيق
الطويل الجملة الذي طيه أقل وزهومته
أكثر وهذا النوع ينفع الكبد الباردة
ويقوي فم المعدة شرباً وضمماً من الخارج
ويدر البول ويشق الازع الحاد في المعدة
والاسهال واذ اشرب بماء بارد سكن الشبان
ونفع من الحفقان والنفخ واذ جلس النساء
في طيخنه حلل أورام الارحام. ويقع في
أحدية العين والتقوية ومدار ما يستعمل
منه الى نحو درم

﴿التونين﴾ *Santonine* هو
ملح شفاف يحضر من أزهار السونتونيكا
وهو بلورات منشورية مسطحة عديمة اللون
قليلة المرارة. يذوب بقله في الماء البارد
وهو لا يذوب في الحوامض المعدنية المخففة
وإذا أحرق في الهواء لا يبقى منه باق واذ
أضيف الى السائل البرنابى الكحولى يتولد
منه لون أحمر

(خواصه الطبية) يستعمل لاسقاط
الديدان وهو يؤثر في النظر فيرى محتالوه

المرثيات صفراء وخضراء.

﴿السندنج﴾ الاصل جمعه أسننج
﴿سند﴾ اليه يسند سُنوداً .
اعتمد عليه . و (سند الشيء) دعمه .
و (أسنده اليه) جعله متشكلاً و (استند
اليه) اعتمد عليه . و (السندان) آلة
الحداد . و (السند) ما يعتمد عليه
﴿السند﴾ بلاد مجبهات الهند ويطلق
هذا اللفظ أيضاً على طائفة متاخمة للهند
صفر الوجوه

وقال ياقوت الحموي في معجمه ان
السند بلاد بين الهند وكرمان وسجستان
قصبها المنصورة واسمها بلغة الهند برهنا
بأعلى مرحلة من الملتان

﴿السندس﴾ مارف من الدياج
﴿السينور﴾ حيوان الوف يأكل
الغار هو القط (انظر قط)

﴿السندل﴾ هذا الشجر أصله من
بلاد التوبة وهو كثير بالسودان ومصيد
مصر ويزرع على حدائق الترع . يصنع
من خشبه النحم ويدخل في المائى ويشكار
بالزور اذا بقى ٦٠ سنة كان محبب ساقه
نحو منرين . هذا الشجر يتحصل منه
السودانيون على الصمغ العربي . خشب

و (سن الماء) صب (وسن السكين) أحده. و (أسن الرجل) كبير و (أسن الصبي) نبتت أسنانه. و (أسن الرجل) استلك و (السنان) نصل الزمخ و (السنة) السيرة جمعاً سنن و (السنن) ما بين عليه. و (حما سنون) أي متنن

﴿السن﴾ عظم نابت في فم الحيوان والانس. وفي الانسان اثنتان وثلاثون سناً جمعاً أسنان

كل سنة مكونة من جنس مفروس في عظم الفك وممروك بالثة ولكل سن تاج ظاهر من الثة. مادة السن مشابهة لمادة العظام ولكنها أصلب منها كثيراً وتسمى بالحاج. وعلاج التاج مغطى بطبقة من الدينا صلبة جداً. وأما الجذور فمعالجة بمادة تتكاثرتكون زخوة تسمى السنن وفي الجزء الاقل من السن يوجد مجتمع من الاعصاب هو الجزء الحلي من السن بتأكله تظهر تلك الاعصاب وينسب من ذلك آلام لا تطاق لذلك يجب الاحتياط على جوهر السن بدوام النظافة فان تراكم الوساخه ينشئ فيه المبكروبات فتعدو على السن فتقتله وهو ما يهر عنه بالتسوس ولكن الاستياك عقب كل أكل وعند

السنط النظم مرغوب فيه لصل السن وآلات الزراعة

﴿سنفر﴾ هو أبو سعيد آق سنفر ابن عبد الله الملقب قسيم الثورة المعروف بالحاجب جد البيت الاتايكي اصحاب الموصل

كان أصله مملوكا للسلطان ملكشاه السلجوقي ولما ملك تاج الدولة نقش السلجوقي مدينة جلب أناب فيها آق سنفر المذكور فاعتمد عليه لانه مملوك أخير ملكه عصي عليه فقتله تاج الدولة وهو صاحب دمشق اذ ذلك فمرت بينها حرب دموية قتل فيها سنفر وذلك سنة (٤٨٧) هـ و ذكر في سبب موته غير هذا والله أعلم

﴿سنام﴾ البعير حذبة في ظهره جمعاً أسنمة (و-أ-سُم الشيء) علاه و (السننيم) ماء في الجنة

﴿السنيمار﴾ القمر. او اللص يقال في القتل «جوزي جزا سنيماره أي لقي ملاقاه سار البناء الرومي من النعمان بن امرئ القيس الغضني. بني له قصراً جميلاً بظاهر الكوفة فخاف النعمان أن يبني مثله لاحد فأقامه من على سطحه فقتله

﴿سن﴾ السكين يسنه سناً أحده

كل وضوء برفع تلك البقايا الغذائية من خلال الاسنان وبذلك فلا تكون مأوى للموسم أى الميكروبات اصلا

(وجمع الاسنان) كثيرا ما يتعرض السن وتظهر أعصابه فيحدث من ذلك وجع شديد جداً يتلف الانسان اذ ذلك على ما يمكنه فلا يجد

من المسكنات بل قطعة صغيرة من القطن يدهن القطن ويضعها في ثقب السن الموسوم وتغيرها آناً بعد آناً. أو بل

القطنة ينقطنين من حمض الفتيك النقي الابيض ووضعها داخل الثقب فانه يسكن الألم أيضاً. ومنهذال الألم يجب استشارة

الطبيب الانسانى في أمر ذلك السن فان كان مما يستحق الحشو ونظفه وحشاه والا فله ففاديا من آلامه المتواليه . من الناس

من يملون أسنانهم عند أول تأكلها حتى يكبر الثقب ويصبح السن عديم النفع ولو يادروا الى الطبيب عند شاهدتهم

أول حفره في سن من أسنانهم لحوا أنفسهم آلاما شديده وحفظوا أسنانهم تامه

تعيهم على هضم الاغذية فان الهضم الاول محله في السم فان لم يمضغ الغذاء جيداً نزل الى المعدة فبلا عسر الهضم فيصاب الانسان

بسوء الهضم وبأمراض اخرى بعيدة مؤلمة ﴿ ابن سنان ﴾ هو احمد ابو جعفر القطنان كان تفتن حفاظ الحديث توفي سنة (١٥٩) هـ

﴿ السالمكي ﴾ هو نبات أوراقه صغيرة خضراء. توجد منه أجناس مختلفة باختلاف بلدانها . ينبت بكثرة في مصر وبلاد النوبة وهو من الفصيلة البليقوتكأمس أزهاره ملون مقوم والمستعمل منه اوراقه وأغاره

كان السالمكي اعتبارا عند الاطباء الاقدمين من المسهلات لكل خلط على السواء ولذلك كانوا يكثررون من وصفه . واما

التأخرون فحطوه من المسهلات المتوسطة بين الشدة والحدة . ويظهر انه يؤثر على الفشاء المحاطي للامعاء الدقاق فينتج

انفرازاات فضله لو انها اسفر من عفره شابه للون المتورع المائي لاوراقه . ولا يحصل عقب استعماله اسلاك بكنس اكثر الجواهر

المهله . واذا أضيف على السنا جسم لعابي او سكر كاللبن ونحوه كان مضحفا لتأثيره الحريف . واذا كان هناك جواهر معلة

لتأثيره المضرة وواقية من قولنجاته فهي بزور الكزبرة والانيسون والشمار ونحوها

وقال أطباء العرب أنه يكره ويمنع
ويجلب الغثيان ويصلحه تنقيته من أعواده
وتحريكه بالأدهن وجل الانيسون ونحوه

وقال آخرون يصلحه البنفسج وماء

الفاكهة

وقال بريير أحد علماء المادة الطيبة
كثيراً ما اتفق أن السا حرض نفت الدم
ويمنع أن يضاف على تأثيره العام للماعل
من امتصاص أجزائه الفصل الناشئ من
تجميعه الاعصاب المعوية والتضيق الذي
يحصل في الحلة الاعتيادية وفي كيفية
التأثير للراكر المختلفة للتأثير العصبي
ولذلك يأمر الأطباء باستعماله في الحيات
والالتهاب والانزفة وفي جميع الامراض
التي يوجد فيها اضطراب عظيم في الدم
وتسبب في الاجزاء الجامدة ونحو ذلك
وهذا السامسب في الآفات
المرضية التي يراد فيها بواسطة التهييج البطون
احداث تصريف أو تحويل في الامراض
التي يكون فيها اسهال مرضي ولا يخاف
من التأثير الذي يفعله ذلك السنافي البنية
الحيوانية وخصوصاً في الجبار الدوري
وذكر أطباء العرب أنه يسهل الاخلاط

الثلاثة وبسخرج الزوجات من أقاصي
البدن وندق الدماغ وينفع من الصداع
والثيقة والوسواس وسائر الامراض
السواوية . وكذلك يخرج الاخلاط
المترقفة فينفع من النقرس وعرق النساء ووجع
المفاصل والجنين وقالوا أنه نافع للهواسير
وان طيبة في الحل يزيل الحسكة والجرب
ويدمل القروح الصيقة ويمنع سقوط الشعر
ويسوده طلا محرب

فلاجل استعماله يجب تنقية أوراق
السنا من الاوراق الغريبة عنه ومن كور
الذئبيات ثم يدق ويسعمل بعد خلطه
بمسحوق الكر

وقد جعله معامل اوروبا على هيئة
مسحوق يباع في الصيدليات بتذكرة طبيب
(انظر المادة الطيبة)

سناه ﴿ سناه ﴾ سناه وفتحه و(سنى) الشىء
(السنى) تسناً تسهل و(السناه) الرفعة
(والسنى) البرق و(السنى) الرفيع
﴿ ابن سنا الملك ﴾ هو القاضي
السعيد بن سنا الملك هبة الله بن القاضي
الرشيد ابي الفضل جعفر بن المعتمد سناه
الملك ابي عبد الله

كان أحد فضلاء الرؤساء أحد علم

الحديث عن الحافظ أبي طاهر السني وكان
مع ذلك يعد من فحول الشعراء. وكان كبير
التخصص والتعمق

له ديوان شعر وديوان جيمه من: حاتم
سماه دار الطراز جمع فيه شيئا من الرسائل
التي دارت بينه وبين القاضي العاضل
واتفق في عصره بمصر جماعة من فحول
الشعراء كان لهم مجالس تجري بينهم فيها
مناكبات ومحاورات يروق سماعها ودخل
في ذلك الوقت الى مصر شرف الدين بن
عنين فاحتفلوا به وكان يعتبر شاعر الشام
وجرت لهم محافل معه كانت من أجل
ما روى عن أمثالهم

من شعر القاضي بن سناء الملك قوله
يدح القاضي العاضل صديقه من قصيدة:
لو أبصر النظام جوهر ثمرها

لما شك فيه أنه الجوهر الفرد
ومن قال أن الحميزرانة قدما
فقولوا له اياك أن يسع القدر
ومن شعره أيضا:

لا تقصن بحيكك ولا الجؤذر
حسك مما أكثر وأكثر
يا بلسماً بدي لنا نقره
عقدوا واكبن كله جوهر

قال لي الملاحى أمانتعم
قلقت بالاحس أما تبصر
وقال يتغزل بجمالية عيابه:

شمسي بغير الشعر لم تحتجب
وفي سوي العين لم تكف
مقدمة المرهف لكنا
نبحر من الجفن بلا مرهف
رأيت منها الخلف في جؤذر
ومقتى بقرب في يوسف
وله من أبيات:

وما كان تركي حبه عن ملالة
ولكن لا امر يوجب القول بالترك
أراد شريكاني الذي كان يفتنا
وإيمان قلبي قد نهاني عن الشرك
وله أيضا:

يا عاقل الجيد الامن بحاسنه
صطقت فيك الحشا الامن الحزن
في سلك جفني عم الدمع متظلم
فهل لجيدك في عقد بلا ثم
لا تخش مني فاني كالنسيم ضني

وما التسيم يخشي على النفس
ومن نثره في وصف النيل في سنة لم
يلغ العيضان فيها أشده وقال انه كتب
ذلك من جملته رسالة الى القاضي العاضل وهو

«وأما أمر الماء، فإنه نصبت شارعه،
وتقطعت أمابه، وتيمم الصرد لصلاة
الاستقاء، وهم المقياس من الضف
بالاستقاء.»

وكان بمصر شاعر من المهديين يقال
له أبو المكارم هبة الله فبلغ القاضي السعيد
إبن سنة الملك أنه هجاه فأحضره إليه
وشتمه فكتب إليه نشو الملك أبو الحسن
المعروف بابن المنجم الشاعر في ذلك :

قل لسعيد أدام الله نعمته

صديقنا ابن وزير كيف تظله
صغته إذ غدا بهجوك متما
فكيف من بعد هذا غلقت ننته
هجو بهجرو هذا الصغ فيه ربا

والشرع ما يتضيه بل محرمة
فإن قتل ما هجو عنده الم
فالصغ والله أيضاً ليس يؤله
ولما مدح ابن سنة الملك شمس الدولة
توران شاه بقصيدته التي أولها :

تعتت لكن بالحبيب المعتم
وفارقت لكن كل عيش مذم
عاب عليه الشعراء هذا الاستهلال
وهجوة فكتب إليه ابن الدروي الشاعر :

قل للسعيد مقال من هو معجب
منه بكل بديعة ما أعجبا
تصبيك الفضل المين وإنما
شعراؤنا جعلوا به المستغنيا
عابوا التفتع بالحبيب ولو رأي
الطائي ما قد حكته لتعصبا
نوادير القاضي أبو سعيد بن سنة
الملك أكثر من أن تحصي . توفي سنة
٤٦٠هـ بالقاهرة

﴿السوسى﴾ هو السيد محمد المهدي
السوسى يتصل نبيه الى الحسن بن علي
ابن أبي طالب واسم والده محمد بن علي
السوسى واليه تنسب الطائفة السوسية
المشهوره بمجنوب طرابلس الغرب

ولدمؤسس هذه الطائفة وهو محمد بن
علي سنة ١٢٠٤ هـ في بادية مستقام
من أعمال الجزائر ثم قصد فاس لطلب العلم
وانتظم في سلك الطريقة الدراووية ثم
ذهب الى مكة واجتمع فيها بالسيد احمد بن
احدريس أحد شيوخ الصوفية المشهورين
فأحبه الاستاذ ومال اليه وجعله خليفته
وأذن له بإعطاء العمود فينى له زاوية بمجبل
أبي قيس بمكة ثم رحل الي الجبل الاخضر
بقرب بني غازى من أعمال برقة سنة

(١٢٥٥) • وبني هناك عنقزوايا واشتغل
 بهداية الناس وتعليمهم وتلقينهم الذكر .
 وهناك رزق بولدين أحدهما محمد المهدي
 خليفته الآن وقد ولد سنة (١٢٦١)
 والثاني محمد الشرقي المولود سنة (١٢٦٣)
 وفي هذه السنورج محمد بن علي السنوسي
 وأقام بزواية بأبي قبيس مئة سبع سنين
 يدرس الحديث والفقه وكان له أسلوب
 حسن في التدريس فتقاطر الناس عليه
 يأخذون عنه . ثم رحل مع أتذفه الى
 اليمن ولما مات أتذفه عاد هو الى مكة .
 ثم لما خرج الشريف عبد المطالب على
 السلطان العثماني أنهم محمد بن علي السنوسي
 بشايته فهرب الى مصر فأكرمه واليها
 عباس الاول وبني له زاوية بحجة اقلبي
 فأبى النزول بها ونزل بالجيزة في قرية اسمها
 صكر دراسة ثم رحل الى الجبل الاخضر
 بطرابلس فنزل منه في قصر قديم قدام
 اليونان فرمى بموساه العذبات فتكاثرت أشياعه
 في شمال افريقيا وخصوصا في واحات صحراء
 ليبيا فلما رأى الحكومة العثمانية تراقبه رحل
 الى الصحراء وأقام يرواحه بجنوب على
 مسيرة عشرة أيام من العذبات وثلاثة أيام
 من واحة سيوة وكان ذلك سنة (١٢٦٣)

وعلى بها الى ان توفي سنة (١٢٧٨) •
 وخلف آثارا علمية ذات بال منها كتاب
 (إحاطة الوستان في الصل بسنة القرآن)
 وكتاب (السبيل الحين في الطريق
 الاربعين) وكتاب (المهل الزائق في
 الاسانيد والطرائق) وكتاب (الشموس
 الشارقة في مياه مشايخ المغاربة والمشاركة)
 لما توفي محمد بن علي السنوسي المشار
 اليه كان ولده محمد المهدي في السادسة
 عشرة من عمره خلف أباه في الطريقة
 وكثر أشياعه وجعل أخاه محمد الشريف
 معيلا فتزواياها المئات وانتشرت دعواه
 شمالا وجنوبا حتى جاءت مصر
 وكانت الزاوية عبارة عن مسجد
 ومدرسة يلقي بها القرآن وبعض العلوم
 ويأبى فيها السنوسي ولكل زاوية مندعة
 يستغلها شيخ الزاوية ويرسل ما يبقى بعد
 ما ينفقه على نفسه والتلاميذ الى الشيخ
 الأكبر السنوسي وهذا الأسلوب صار
 السنوسي كذلك عظيم مجي اليه الحجاج من
 أقاصي البلاد . وقد زاد اعتقاد الناس حتى
 صاروا يتصلون من أقاصي البلاد ليدعو
 لهم
 ثم ان السلطان عبد الحميد طلب

النوسى اليه غفاف وأوغل في الصحراء حتى نزل بلاد الكفرة وبني في واحة كباد وزارية ثم رحل منها الى قرو ورا، كفرة وعاصم قوادى وثبت هـ الشمارك بين أتباعه والفرنسيين

توفي السيد محمد المهدي النوسى في واحة قرو سنة (١٣٢٠) ودفن فيهم نعلت جثته الي بلاد الكفرة وخلفه ابن أخيه السيد احمد الشريف وهو الآن في بلاد الترك

قدوي النوسية عظيمة جداً وقد اعترفت الدولة العثمانية لاطاليا بياذنها على طرابلس ولم يصترف بها النوسى ولا يزال أتباعه يقاومون الايطاليين وصلوهم حرباً عناناً غير عابثين بوعودهم ولا بوعدهم

﴿النوسى﴾ محمد بن يوسف توفي سنة (٨٩٥) هـ

﴿سهب﴾ أسهب أطلال في الكلام - و (السَّيْب) القلاة جميعاً سُهوب . و (السُّهْب) المستوي البعيد من الارض في سهرة جميعاً سُهوب

﴿سهر﴾ سهر سهر أ. لم يميز فهو ساهر وسهران. و (الساهرة) الارض وقيل وجبها والارض السوية البيضاء.

﴿السُّهْرُ وَرَدَى﴾ هرو ابو النحيب عبدالقادر بن عبد الله . كان شيخ وقته في التصوف بالمعراق ولد بسهر ودوهي قرية بمندزنجان من جهة العراق العجمي قدم بغداد وتفق بالمدرسة النظامية ثم حجب اليه الاقطاع والعزلة فانقطع عن الناس مدة ثم ظهر وصار يدعو الناس واهتدي به خلق كثير . ثم دعي للتدريس بالمدرسة النظامية فأجاب . توفي ببغداد سنة (٥٦٣) هـ

﴿السهرودى﴾ ابو الفتح محيي ان حبش الملقب بشهاب الدين . كان من علماء عصره قرأ الحكمة وأصول الفقه على محمد الدين الجبلى بالراغة والجبلى شيخ نضر الدين الرازى . كان أربع أهل زمانه في العلوم الفلسفية بارعاً في الاصول الفقهية مفرط الذكاء . له كتاب التتبعات في أصول الفقه وكتاب التلويحات وكتاب الهياكل . ومن شعره ما قاله في النفس :

خلعت هياكلها بجرعاه الحى
وصبت لمضاهها القديم تشوقاً

وتلفت نحو الديار فساتها

ربح عنت أطلاله قمرقا

وقفت تائه فرد جوابها

رجع الصدي أن لا يبل الي القفا

فكأنما برق تألق بالخي

ثم انطري فكأنه ما أرقا

ومن شعره في الحقائق :

أبدأ نحن اليكم الأرواح

ووه الكرم يحاها والراح

الي ان قال

ودعاهم داعي الحقائق دعوة

فقدوا بها متأنين وراحوا

ركبوا على سفن الوفاء دمعهم

بحر وشدة شوقهم ملاح

والله ما طلبوا الوقوف يابه

حتى دعوا وأنام المفتاح

لا يطربون لغير ذكر حبيبهم

أبدأ فكل زمانهم أفرح

حضر واوقد غابت شواهد ذاهم

وتتكو الما رأوه وصاحوا

أفانم عنهم وقد كشفت لهم

حجبا البقا فثلاث الأرواح

فتشبهوا في أن تكونوا مثلهم

ان التشبه بالكرام فلاح

قم ياندم الي المدام فهاها

في كأسها قد دارت الافراح

من كرم اكرام بدن ديانة

لاخرة قد داسها الفلاح

قبضه به الملك الظاهر صاحب حلب

ابن السلطان صلاح الدين وحبسه للمسم عنه

انه معاند لشرائع ثم أمره والده بقتله فقتله

وعمره ثمان وثلاثون سنة وكان ذلك سنة

(٥٨٧) هو لما تحقق القتل كان كثيرا ما ينشد:

أرى قدسي أراق دمي

وهات دمي فها دمي

﴿ السهروردي ﴾ هو أبو حفص

عمر بن محمد شهاب الدين السهروردي كان

قديما شافيا صالحا ورعا كثير الرياضة

يخرج عليه خلق كثير من الصوفية في

المجاهدة والخلوة صاحب عمه السهروردي

أبو النجيب وأخذ عنه التصوف يضاف

وكان بها شيخ الشيخ . قيل انه انشد

يوما وهو على كرسي الوعظ :

لا تسقي وحدي فاعودتي

أي أشح بها على جلأسي

أنت الكرم ولا يلق تكرما

ان يجر الندماء دور الكلس

فتواجد الناس لذلك وتاب جمع كثير

توفي سنة (٣٦٢) هـ يفداد

﴿سَهْل﴾ بهل سهولة كان سهلا
 و (سَاهِل) لاينه . و (سهل القوم) نزلوا
 من الجبل الى السهل . و (سهل الدواء) .
 الآن بطنه و (سهيل الرجل) شى بطنه
 و (سهيل) نجم بالسما .

﴿الاسهل﴾ أنظر دونطاريا

﴿سهل﴾ بن حنيف الانصارى
 الاوسى كلن من كبراء الصحابة الذين
 شهدوا ابتداء استخلفه على علي البصرة وتوفي
 في خلافته

﴿سهيل﴾ بن سعد بن مالك
 الانصارى الخزر جي الساعدي كلن صحابيا
 وابن صحابي توفي سنة ٤٨ هـ

﴿سهل﴾ التقرى هو أبو محمد بن
 عبد الله كلن احد أئمة عصره ولم يكن له
 في زمنه شبيه في الدين والتقوى توفي سنة
 (٢٣٣) أو (٢٨٣) هـ

﴿سهم﴾ الرجل بهم وسهم
 بهم سهوم وسهوما تغير لونه وبدنهم
 هزال . و (ساحمه) قارعه فهسه بهسه
 أي غلبه في المساحة . و (أسهم بين القوم)
 اقرع بينهم أي ضرب بينهم القرع (أسهم
 له في هكذا) أي جعل له منه سها

و (تسام الناس) تقارعوا وتقاسوا .
 و (استهموا على كذا) اقرعوا عليه .
 و (السهام) الضمور والتغير و (السهيم)
 واحد السيل و (السهيم) المظ والنصيب
 جمع أسهم وسهيمان

﴿السهيم﴾ من القاييس المصرية
 وهو يباري ٥٧٨٦ . من القصة و١٤
 سخوتا

﴿سها﴾ عن الامر بهو سهوا
 زيه . و (سهاه) أي خالفه بالعين .
 و (السهبي) كوكب خفي من بنات نض
 و (السهو) الكوث والين . و (رجل
 سهو) أي لين

﴿ساهد﴾ بهوه سهوا و ساهة صنع
 ما يكرهه . و (سواء عمله) أي أفسده
 و (اساده) أفسده أيضا و (اساء) مطاوع
 ساء و السوء و السوء) كلاهما في الاصل
 مصدر ساء ولكن قلب الذي بالفتح على
 ما يضاف اليه ما يرادفه نحو هذا رجل سوء .
 وبالضم يجرى مجرى الشر

(والسواي) و (سوا) و (سوا)
 و (السوا) الخصلة القبيحة
 و (السواة) العرة والحلة القبيحة
 و (السوي) التبيح و (السبنة)

الحلينة

«الساج» شجرة كبيرة جدا خشبا اسود ثقيل لا تنكح الارض تلبه وهو ينبت ببلاد الهند واحده ساجه جمه ساجات

«الساحه» الناحية وفضاء بين بيوت المحي . سج ساحات وسُوح وساح
«ساخت» قوائم الدابة تسوخ سوخا اي غامت في الارض

«سار» الزجل يسود سرداً وسودد اوسودد اوسيادة شرفه زجل و (سرد الزجل) يسود صار اسود و (سوده) صيره اسود فسود هو أي صار اسود. اومير صيداف. اد. و(السود) الشيء (واسواد) صار اسود. و(سواد النحاس) عاتمهم. و(سواد البلد) ما حوله من الريف. و(سواد القلب) جبهه و(الحبة السوداء). أنظر حبة وشونيز و(البيند) الذئبه والاسدج سيدان و(الاسود) العظيم من الحيات جمه اسود. و(المجر الاسود) حجر بمكة انظر حج

«السودان» اسم علم يطلق على الاراضى الشاسقن امريكا المحصورة بين

الصحراء. وخليج غينيا وحوض نهر الكونغو وهو ثلاثمائة اميال. ودان الشرق والسودان الاوسط والسودان الغربي (السودان الشرقي) هو السودان المصري وهو يمتد من جنوب مصر الى منابع النيل عند خط الاستواء. ومن النيل الى البحر الاحمر ماعدا الحبشة ومن النيل الى الروادى من السودان الاوسط غربا. كان هذا الاقاليم تابعا لمصر لثاني سنة (١٨٨٤) م ثم هبت به ثورة بسبب ظلم حكمائه فيه فأخلته سنة «١٨٨٥» م ثم اقتضت نانيا سنة «١٨٩٨» م وصار مشتركا بين انكلترة ومصر

السودان قطر شديد الحرارة نهلا رطب ليلا. وفي جنوبه تهطل الامطار عظيم السنة فتجبل هواه رطبا. ومتوسط الامطار يتسنى. من شهر مايو الى شهر سبتمبر. قدر مساحته بنحو مليونين ونصف من الكيلو مترات المربعة يسكنها نحو عشرة ملايين من الاقصى. لغة أهل السودان غالبا العربية لان أصلهم من العرب ويتكلم البرابرة في شمال وجنوب حلفا بلغة خاصة ويتكلم الزوج القبين ليسوا بعرب بلغات مختلفة وهم مسلمون

وعلى منذهب مالك

(حكومة السودان) للسودان حاكم عام انجليزي ووكيل انجليزي وفي الخرطوم سكرتير وآخر في القاهرة يقومان مقام الحاكم العام او وكيله ويوجد هناك سكرتير المالية وسكرتير للقضاء ومفتش عام ومدير للسكك الحديدية ومدير للاشغال العمومية ومدير للبرق والبرقيات ومدير للمعارف ومديرون للادارة وكلهم من الانجليز الا مأموري المراكز منهم من الوطنيين

ينقسم السودان الى ست مديريات ومحافظات واحدة وثلاث مأموريات ادارية فالمديريات هي دنقلة وبربر والخرطوم سنار وكلا وكردفان والمأموريات هي حلفا وفشوة وبحر الغزال والمحافظات هي سواكن

الزراعة بالسودان غير معشنى بها وان كانت السبب الوحيد في معيشة اهل ومن محصولاتها القديرة والذخاين والسهم والبقول السوداني والقطن وقصب السكر والقمح وارضه خصبة جدا بما اكتسبته من طمي النيل . ويوجد به غابات من شجر السطخ والتخيزل والقوم والموز والابنوس

ارض السودان يظهر انها قليلة الماشتن وان كان فيها شي من الحديد والنحاس من مصنوعات السودان الصياغة واستخراج الزبوت وديغ الجبلد وصنع المراكب والصابون

(تاريخ السودان) اهتم الفراعنة باقتلاك جزء كبير منه ولما ظهر الاسلام استولى العرب على حوض نهر النيل كله وأدخلوا اهلها في الاسلام . ثم استولى عليه اهل حتي جاء محمد علي باشا والى مصر فاستولى سنة (١٨٢١) م على سنار وعلى جزء كبير من السودان وزاد اسماعيل باشا حقيقه هذه الفتوحات حتى بلغ بها خط الاستواء . ثم عين غوردون باشا الانجليزي حاكما عليه فزاد فيه بلاد دارفور وهررد وزيلع وبربرة وأرادوا فتح الحبشة فلم ينجحوا . وفي هذه الاثناء ثارت الثورة السودانية تحت زعامة محمد احمد المهدي فاستخلص من الحكومة المصرية قاشودة والايض وكردفان وهزم جيش الجنرال هكس وحاصر الخرطوم سنة (١٨٨٤) م عشرة شهور وأخذها وفي هذه الموقعة قتل غوردون باشا . فاضطرت الحكومة المصرية لتترك السودان لاهله ولما توفى المهدي خلفه

لشهم سودانية وكانهم مسلمون وحكومتهم
سطة سلطانهم عربي من الاشراف
وعاصمتهم أكوكا . وهذه المملكة ذات
شوكة وعرة

« ومملكة سوكونو » هي غرب
مملكة بورنو عاصمتها مدينة (سقطور)
اوسكونو

« ومملكة الادماوة » هي مملكة
صغيرة في الجنوب الغربي للسودان
(السودان الغربي) تيس فيه أم
ذات عهده مهل على الفرنسيين الاستيلاء
على انفس الاعظم منه وليس فيه حكومة
مستقلة سوي جمهورية ليريا

« جمهورية ليريا » مكونة من
مليونين من النوج الذين هاجروا من
أمريكا سنة (١٨٢١) م فأسسوا هذه
الجمهورية على منع من الارض يبلغ
(١٤٨٧٥) ميلا مربعا ياتهم ارتودكسية
ولشهم انجليزية

« الاسود » بن حلال الهاربي كان
من ثقات العلماء أدرك الجاهلية والاسلام
توف سنة (٨٤) هـ

« أبو الاسود » الدؤل (انظر
دؤل)

عبد الله النعاشي وكان سي السياسة
فأضعف أمته وأرهن روابطها . ولما رأى
الانجليز ان بعض دول اوربا كبلجيكا
وفرنسا واطاليا ابتدأت تنقص السودان
من جنوبه بالفتوحات عزموا على فتحه
فتصوره سنة (١٨٩٨) م

(السودان الاوسط) هو المحصور
بين دارفور ونهر الكونغو والصحراء ونهر
النيجر شرقا وشمالا وجنوبا ويلتم عدد
سكانه (١٢) مليوناً من النفوس أكثرهم
مسلمون وهم مختلفو الاجناس بين سود
ومولدين ومغاربة وهذا القسم الآن
متمم الي اربع ممالك وهي مملكة واداي
وبورنو وسكونو والادماوة

« مملكة واداي » في شرق بحيرة
شاد مساحتها (١٧٢) الف ميل مربع
وأرضها خصبة ومياهها غزيرة يسكنها (٣)
ملايين نسمة كلهم مسلمون الا القليل
ولشهم زنجية ومعدولاهم الحاج ريش
الاعام وحكومتهم مطلقة وبمكون يا شرح
الشريف

« ومملكة بورنو » في غرب بحيرة
شاد مساحتها (١٤٠) الف كيلو متر مربع
أرضها خصبة جدا يسكنها (٩) ملايين

﴿سوره﴾ جعل له سر رأو (ساوره) أخذ برأسه و اسمه و (السيوار) حل تلب المرأة في زندها جمعاً أساور و أمثورة و (السور) الخياط حول المدينه و (السورة) ثوبه الخمر و حدها . و (السورة) القطعة المستقلة من القرآن

﴿سورنجان﴾ يسمى أيضاً أصابع هرس و هي لفظة فارسية و منشأ نباته بلاد العرب و بلاد المغرب هو نادر و المستعمل منه جذور تقوم من درنات منضغطة منها ما يقرب لشكل القلب اكبرها وزن من ٢ الى ٣ دراهم لونها من الظاهر أصفر و رخ و من الباطن ابيض دبق و هي قابله للكسر و لذا يمكن تحميتها الى مسحوق ، رائحتها مفتحية قليلا و تضعف مع الزمن و طعمها على اللسان يقرب لأن يكون معدوما بل قال أطباء العرب أنها حلوة لينة مملوءة رطوبية

(خواصها الدوائية) كانت معدودة عند القدماء من أفضل المسهلات في أوجاع المفاصل بل قالوا انها ريقها و خصوصاً في أوقات النوارل ، و ضياعها من أفضل الضادات فيها اذا استعملت بحكمة و ان أكثر منها حبرت للورم في المفاصل

و أفسدت الحركة الضلية و قال أطباء العرب ان السورنجان يحللى الاورام و يفتح السدد و يزيل اليرقان و الطحال و يجذب من أعماق البدن . قالوا و لكنه يفسد المعدة و يضر الكبد فيمنع و يصلحه السكر

و يدخل السورنجان في الصبغات المباركة و في كثير من الاصبغة و المطبوخات المضادة للقرص

﴿سورية﴾ هو الاقليم الواقع شرق البحر الابيض المتوسط و اسمها بلاد الشام و يحد هذا الاقليم شمالاً بآسيا الصغرى و شرقاً بنهر الفرات و الصحراء و جنوباً ببلاد العرب و غرباً بالبحر الابيض . مساحتها مائة الف كيلو متر مربع

سورية يقربها يختلف باختلاف بقاعها ففي السواحل جوها حار رطب و في الجبال هواؤها جيد لا يشتد فيها برد ولا حر . و في السهول هواؤها حار ميفاً و بارد شتاء .

زرعتها غير معتمدها و هي خصبة في سواحلها . و ما بعد السواحل فلا تكاد تجد فيه نباتاً الا في جبل لبنان فهو تتوفر المصلحة كثير المزروعات و الثباتات اعم شرق سورية فصراً . لا يلبث بها إلا بعض

يحتفلون بحبل الله سبحانه وتعالى في صورة
الحاكم بأمر الله ملك مصر وعدد
(١٥٠٠٠٠) ساكنون بجبل لبنان
وبعضهم بحوران

أما اليهود فهم أقدم أهل سورية لأن
الثام مقر ملكهم ومرجع آلامهم وميولهم
أما السريان وهم العاقبة قادم من
النصارى منهم استقلت الطائفة المارونية
القاطنة بلبنان ومنهم شرقة في حلب
وبعض المدن السورية وعدد الموازنة ٢٠٠
الف نسمة

أما الروم فأصلهم كالسريان تاجون
لكنيسة الشرق وعدتهم (٣٠٠) الف
نسمة تقريباً

ولايات سورية ثلاث هي حلب
وبيروت والثام وثلاث متصرفيات
كبى وهي زور والقدس وجبل لبنان
«ساس» الحصان يسوسه سياسة
قام بمخدمته أوديه. و (ساس الوال رعيت)
قام بشؤونها و (سوس الطعام) وقع فيه
السوس. و (سوس الطعام) يعني
سوس و (السوس) الطيبة وود وضع
في الطعام والشجر

«سوس» يقال له أيضاً عرق السوس

واحات مشورة تكثر فيها أشجار الفاكهة.
وأكثر مدن شرق سورية هي في تلك
الواحات الخصبة. من حاصلات سورية
الأخشاب من شجر الصنوبر والحدود
والزيتون والجوز واللوز والتوت اللوز الخ
أما فواكهها وأزهارها فحدث عنها ولا حرج
ومعادن سورية الفضة والرصاص والحديد
والنعم الحجري ومن مصنوعاتها الانسجة
الحربية والقطنية والصوفية والمصعب
والموشي بخيوط الذهب والفضة وصناعة
الاصداف

عدد سكانها (٣٠٠٠٠٠٠) نسمة
وهم من أجناس مختلفة وأديان متباينة
فمنهم عرب وترك و متاولة وسريان ودرور
وموارنة ويهود وروم وفرنج. أما العرب
فهم قادة البلاد دينهم الاسلام وهم فيها
من منذ الفتح الاسلامي من خلافة عمر
الى الآن وعددهم نحو (١٨٠٦٠٠٠) نسمة
بما فيهم الترك

والتاولة فريق من الشيعة فارسيو
الاصل وينضم اليهم فرق أخرى من
النصيرية والاسماعيليو عددهم ٣٠٠٦٠٠٠
نسمة

والدرور فرق من المسلمين ولكنهم

ويسمى بالفرنسية *Régliasse* وهو جنود
 حرة نبات من الفصيلة البقلة ينبت بمصر
 والشام وجنوب أوروبا وشرقها فيوجد في
 النمسا واسبانيا وبلاد اليونان
 جذوره طويلة اسطوانية تسجاية من
 الخارج وصغراء من الداخل وعادة الرأحة
 وطعمها سكري لثابي وفيه حرافة
 حلبة العلماء فيجدوا فيها نشاء وقاعدة
 سرها جليسيريزين ومادة حيرانية قابلة
 لتجدد الحرارة فتزد من رائحتها اسرار مخمخ
 شديد الحرارة لا ينوب في الماء البارد وينوب
 في الماء المثلج بواسطة قواعد اخر وفوسفات
 وتفاعلات الكلس والمغنيسيا وقاعدة هي
 الاسبراجين وجرهر خشبي . واستخرج
 بعضهم من هذه الجنود سكر على شكل
 كتل صفراء شفافة
 (استعمال عرق السوس) يستعمل
 لتحلية المشروبات والمخلبات اذا كانت
 بركة من جواهر لعاية اودقيقة وأريد
 حفظ التلطيخ والارضاء فيها لزم وضع
 الجنود مقطعا قطعاً في الحامل البارد أو الفاتر
 فنكث لا ينوب الدهن الزائحي الحريف
 المذكور
 واذا تم هذا الجنود في الماء البارد مع

أزهار الخطية أو الجبازي أو نحو ذلك فان
 تلك المشروبات تكون مقبولة غير خالية
 من خاصتها المرخية
 وبتمثل في الآفات الصدرية
 والحيات والالتهابات وامراض الطرق
 البرية
 وما يباع منه في المواينيت على هيئة
 شروب فهو مرطب عام . وقال أطباء
 العرب انه اذا لقي في متفوعه متفوع السنا
 المكي منع القولنجيات التي تحصل كثيراً
 من هذا المسهل
 وخلص السوس المتفاعة ملطقة مدربة
 مضادة للحمال مسهلة للنفث تمطي في
 الاستهواء والنزلة وحرارة الصدر ومخلط
 مع الصمغ العربي ليكون منها عجينة
 صدرية يضاف لها العطريات كالانيسون
 فتكون من ذلك عصارة عرق السوس
 الايونيوية (ملخص من المادة الطيبة)
 ﴿ بنوماسان ﴾ اسرة ملكية فارسية
 حكمت من سنة (٢٢٦) الى سنة (٦٥١) م
 وهي التي جردها العرب من ملكها في
 خلافة عمر
 وقد أطلق لفظ ماسان على الشعاذين
 لان كثيراً من الفرس كانوا يطوفون بلاد

المسلمين مسئولين مدعين أنهم بقية من
بني ساسان الذين نكبوا وذهب ملكهم
استطارا رحمة الناس واستدارا الموتهم
فأطلق على الشعاذين هذا القتب

﴿السومن﴾ نبات طيب الرائحة
ويسمى باليونانية ابرسا أي قومس فزح
لاختلاف الوانه في الزهر وهو نبات حلب
كثير الفروع طيب الرائحة ورقه كالخضى
وأعرض رشوم في وسطه عود ينشق فيه
زهر أبيض قليل العطرية وينبت بالمقابر
جر به أطباء العرب لضيق النفس

والزبرو والاعباء وأوجاع الصدر وتنقية
القنصة. وقالوا إذا طبخ في الزيت خبي
يتضج وقطر في الاذن أبرأ الصمم القديم
وعرق النساء والقروح الفاترة ويفتح السدد
ويبرئ الشقاق وأمراض الرحم وهو يضر
النساء الحاملات ويقرى الحافظ فهو يضر
الزينة ويصلحه العسل ويشرب الى نحو
مثقال

﴿ساط﴾ الدابة يسوطها سوطا
ضربها بالسوط و (السوط) ما يضرب
به من جلد مضفود ونحوه

﴿سواع﴾ اسم صنم و (ساعة)
سوعا. أي شدينة. و (الساعة) سترن

دقيقة

﴿الساعة﴾ آلة يعرف بها الوقت
كثيرة الشيرج أول من صنعها العرب في
خلافة هرورن الرشيد فأهديت واحدة منها
كبيرة لشارلمان امبراطور الرومان في اوريا
فكانت موضوع دهشة القوم وأعجابهم ثم
استمر النحسين فيها حتى وصلت
الى ما هي عليه الآن

﴿ساع﴾ الشراب في الملق يسوع
سوغاوغو. وغانا سلس وسهل مدخله وساغ
فلان الشراب يسوغو يسهل مدخله
فهو لازم ومتعد

﴿سافه﴾ بسوفه سواقا و (سوفه)
ماطه وقال له سوف أصل. و (سوف)
حرف استقبال اطول زمانا من السين.
و (السافة) البعد

﴿ساق﴾ الحصان بسوقه سواقا
وساقتت على السير من خلفه و (سوق)
القوم) باعوا واشتروا. و (استاق المشاة)
ساتها من خلفها. و (سباق الكلام)
أصلوه. وجاءت هذه الكلمة في سياق
الكلام أي في ضمنه و (الساق) ما بين
الكعب الى الركبة جمعها سوق وسيفلان
و (الساق) مؤخر الجيش و (السوق)

أي أنها أكبر من هولاندة صاحبة
السيادة عليها ثلاثة عشر ضعفا
عدد سكانها ٣٥٤١٠٠٠ نسمة بها
جبال تكاد تكون رأسية

يزرع فيها القطن والرز والبن والتبغ
والقرافة. الدين الشائع فيها الاسلام أهلها
خليط من الملاييزيين والاندونيسيين هاجر
اليها كثير من العرب في القرن الثالث
عشر وكذلك جماعير من الصينيين والهنود
(إدارة الجزيرة) مسوترا مقسمة الى
ثمانية أقسام

أولها محافظة اتشين قاعدتها
كوتاراجا. ثانياها محافظة ساحل الغربي
قاعدتها ياننج. ثالثها بنكولن. رابعا
لامبونج قاعدتها نيلوت بتونج. خامسا
بالمبانج. سادساها كزاندراغيري قاعدته
رينجات. سابعاها قسم الساحل الشرقي
قاعدته ميدان. ثامها بلاد البناس
جوها محرق كثير الاطوار والزواج
نظر النبا. فياماتة يوم في السنة ويحدث
فيها مائة زوبعة في كل عام

(تاريخها) كانت يحكمها الهود في
العصور القديمة كما تدل عليه آثار كثيرة
فيها وظلوا سادتها الي منتصف القرون

الرعية الواحد والجمع والمذكر والمؤنث
و (السوق) واحد السوقين لاهل
السوق. و (السويق) الحمر والناعم من
دقيق القمح والشعير

سالك - الشيء يسركه سوكا دلالة
و (سوك أسنانه) نظفها بالمسوك ومثله
سالك أسنانه. ومثلها تسرك واستاك
و (السروك) العود الذي تنظف به الاسنان
وهو من شجر الاراك يؤنث ويذكر
سأل - يسأل - سؤل - وأل لغة في سأل
(بالهز) (سؤل له) انزاه

سام - البائع السلعة بدومها
سوما. عرضها وذكر نمها. و (سامت
الماشية) بوعت. و (سامه الامراء) كلفه
به. و (سام السلعة) عرضها بشئ ودفع
له المشترى أقل منه. و (سام الابل)
أرعها. و (السائمة) الابل الراعية
و (السام) الموت. و (سام) أحطني
نوح و (السومة) و (السيبة) العلامة
و (السومة) المعلنة

سوترا - احدى جزائر السوند
بالاجياوسية منفصلة عن شيبجزيرة ماليزيا
بمضيق ملقا طولها ١٦٠ كيلومترا في
الي ٤٠. مساحتها ١٥٥٠ كيلومتر مربع

كان الانجليز نزولوا بانكولين سنة ١٦٨٥
واكتهم سلخوا محلاتهم التجارية الى
هولاندة سنة ١٨١٦ . وفي سنة ١٨٢٤
زكوا لهم ايضا بانكولين في مقابل اخذهم
محلات الهولاندين التجارية في الهند

ثم حدث ان الالهالي تاروا على سلطان
مينانقار ولف الى استدعاء الهولاندين
لمساعدته فاستولوا على بلاده وهذه عدة
كثير من امراء الشرق يسيثون السيرة
في بلادهم حتى اذا ثار عليهم الشعب ثوروا
عليه بأعدائهم وأعدائه وانتهى الامر بضياع
استقلالهم واستقلاله . بدأ استيلاء
هولاندا على سومترا سنة ١٨٢٦ و١٨٣٨
وفي سنة (١٨٤٠) استولوا على سنكل
وباروش وفي سنة (١٨٤٨) قاتلوا ملك
توبا الديني وفي سنة (١٨٥٦) اخضعوا
لامبونق وفي سنة (١٨٥٩) بالابانم بعد
حرب دامت ثمانين سنين واخضعوا في سنة
(١٨٦٨) باسومة . وعينت هولاندا مرظفا
من قبلها في جيمى واندر اغيرى وذلك في سنة
١٨٢٠

➤ ساوة ➤ مدينة بين الري وهمذان

➤ سوى ➤ الشىء نسبة جعله

سويا فاستوى اى استقام . (ساواه به

الوسطى ثم ساد فيها العرب . وقد زارها
السائح ساركوبولو سنة ١٢٩٢ وذكر ان
بها ثمانية ملكيات كان امها ملكة
(ساوا) على الساحل الشمالى

وفي سنة (١٤٢٥) م قطعت سومترا
الجزية التي كانت تدفعها الى الصين
وفي آخر القرن السادس عشر الميلادى
انقسمت الى مملكتين وكان يوجد داخلها
من لدن القرن الثامن عشر الملكة الماليزية
الاسلامية المسماة مينانقار التي أسس
مهاجروها ملكة مالقة . فلما جاء القرن
السابع عشر غلبها الاتشيونون والجاربون
وفي سنة ١٥٠٩ احتلها البرتغاليون
ولكنهم طردوا منها بهمة سلاطين انجيه
وباهنغ

ثم احتلها الفرنسيون سنة ١٥٠٩
والهولانديون سنة ١٥٩٩

وفي سنة ١٦١٦ أسست الشركة
الهندية امير لاندية محلا في جيمى وفي سنة
١٦٦٢ استقرت في بالبنج بعد مخامرة
سلطانها وساعدت سلاطين مينانقارو ضد

الانثيين سنة ١٦٦٤ واستقرت اخيرا
على الشاطي . الغربي في بادنغ وباروش
وايارينغيس ثم بنت لها حصنا في الانبونق

وساوي بينهما) اي سواهما . و (استوي الشيء) اعتلوا (السوا) الطل والوسط بين الطرفين . و (هما سوا) اي مثلان و (السوي والسوي) الطل والوسط والبير و (السوي) الانصاف والاسواء و (الاسيا) قلة يقتني بها وهي مركبة من سي وما . ولك فيها بعدها ثلاثة اوجه الجرب بالاضافة وجعل مازائدة . والنصب على التمييز وجعل ما يعني شيء . والرفع خبرا مبتدأ محذوف وجعل ما موصولة ويقال (الاسيا) بالتخفيف

السويد ← مملكة اوربية ساحتها (٤٥٠٠٥٧٤) كيلو مترا وتعداد اهلها (٥٢٥٠٠٠٠) نسمة . ماليتها (١٥٠) مليون فرنك . دينها العامة (٤٠٠) مليون فرنك . جيشها (٤٥٠ الف) سفنها الحربية (٥٨) سفينة . عاصمتها استوكهولم . الديانة السائدة فيها البروتستانية يتخرج منها (٨٠٠ الف) طن تجارنها الخارجية (٩٧٠) مليون . حركة موانئها (١٧) مليون ونصف طن . محمول سفنها التجارية (٥٥ الف) طن . سككها الحديدية (٩٧٥٠) كيلو مترا

ارض السويد غير خصبة وجوها

شديد البرودة لا يزرع من ارضها الا نحو ٩ في المائة وباقيا بور واصكن الغنوم الزراعية فيها راقية جدا . غابات السويد تغطي نحو ٤٩ في المائة من سطحها وتمتد الى وسطها على سطح واسعة جدا والكثرة الاخشاب هناك نشأت صنائع كثيرة لاستهلاكه فانه يصنع منه هناك نحو ١٣ الف طن . وهناك معامل لنشر الخشب ومصانع للسنن واخرى لاستخراج الورق من الخشب

اما معادنها فكثيرة جدا ففيها الحديد المنضبط ويتخرج منها سنويا نحو ثلاثة ملايين طن والنحاس ويتخرج منه نحو ١٥٠٠٠٠ طن وفيها مصائد للاسماك

يعرف اهل السويد بطول القامة وقوة البنية وطول الجسم توزرقة العيون وهم اهل كمال وعمل وادب وكرم

مدنها الشهيرة استوكهولم وهي عاصمتها ثم غوتبورغ ومالمو ونور كوبنج وغافل وهلسنغبورغ

(تاريخ السويد) السويد والنرويج هما مملكتان متلاصقتان في شبه جزيرة في الشمال الغربي من اوروبا تسمى اسكاندينافيا وهي مسكونة بأقوام من اصل

جره أني لم تدخل اليهم الديانة النصرانية
 الا في القرن العاشر ولكن بالقوة القاهرة
 بواسطة الملك (اولاس) ملك النرويج
 (٩٩٥ - ١٠٠٠) فولما كانت سنة (١٣١٧) م
 أحمد الثالث ممالك الاسكاندينافية وهي
 السويد والنرويج والدانمارك بماهدة
 كولمار. ثم صارت النرويج اقليبا دانباركيا
 الى سنة ١٨١٤ ثم انضمت الى السويد
 أما السويد فتحررت سنة (١٥٢٣) م
 من سيطرة الدانمارك وصارت حكومة
 مستقلة بحكمها ملك مطلق . وتوصلت في
 حكم الملك جوستاف اودولف سنة (١٦٣٢)
 لأن تصير دولة اوروبية محترمة الجانب .
 وكان شارل الثاني ملك السويد مناظرا
 لبطرس الاكبر الروسي ولكن هزيمته
 في وقعة بولساوا سنة (١٧٠١) كسفت
 نجم السويد . وفي سنة (١٨١٤) عند
 سقوط نابليون انضمت النرويج الى السويد
 بمساعدة الروس بامع حفظها لوزارتها ومجلس
 نوابها واستقلالها الداخلي ولكن لامر ما
 رأت الامة النرويجية أن تستقل عن
 السويد تماما فبقيت لنفسها ملكا مستقلا
 سنة (١٩٠٦) م
 ﴿ السويدي ﴾ هو ابو الفروز محمد

أمين البغدادي مؤلف كتاب (سياتك
 الذهب في معرفة قبائل العرب) جمعه سنة
 ١٢٣٩

﴿ السويس ﴾ هي ثغر في مدخل
 ترعقا لسويس من جهة البحر الاحمر بالقرب
 من اطلال مدينة قائمة ذات نسي
 بالقلم. وهي تبعد عن البحر بنحو ثلاثة
 كيلومترات وهي نقطة اتصال تجارة مصر
 بالهند والصين واليابان والهند الصينية
 وغيرها

عدد سكانها الآن نحو عشرين الف
 نسمة وفيها نحو اربعة آلاف من الفرنج
 كانت السويس قبل فتح قناة السويس
 ذات قيمة تجارية كبيرة فكانت تجارة
 الهند والصين واليابان الذاهبة الى اوروبا
 تنصب اليها ثم تحمل منها على الخطوط
 الحديدية الى الاسكندرية فوسنها توجه الى
 اوروبا فكانت حركتها في ذلك العهد
 نشطة واما اليوم ، بعد فتح قناة السويس
 فصارت السفن تخترق القناة بدون أن
 تعرج على السويس ولا ينزل اليها من
 البضائع الا ما هو خاص بمصر لذلك اعترى
 هذه المدينة قنور تجاري بقيت معه بطيئة
 الحركة على حسن موقعها من البحر الاحمر

تتحضر اليوم قيمة السويس في كونها المدينة المتوسطة بين مصر والحجاز فيجسج بها حججاج بيت الله الحرام في مواعيد مقرر من كل عام فمروج تجارة المدينة وتشط وتكون شبه معرض لكثير من الامم ولكن الحكومة تفسادها من ان اجتماع عدد كبير من الناس فيها يفضي الى فساد الامراض فيجهد في تغيير الحججاج منها أولاً فاولاً وقد ضربت مواعيد مقرر لفر كل سفينة وعملت على ان الحاج يعرف اسم السفينة التي سيافر بها يوم قياها وهو في بلده وقد افضى ذلك الى انه لا يشخص الى السويس الا قبل سفره يوم واحد وقد كان قبل هذا الترتيب يمكث الحاج في السويس اياماً عديدة فعاد هذا كله بكساد على التجارة

السويس بلدة طيبة جميلة المنظر بها حدائق كثيرة غرست حديثاً بعد اتصال ترعة الامماعيلية بها وقد بنى السويسيون في غرسها مهة تذكر وتشكر فان ارضهم قاحلة بطبيعتها واكثرها يمتدوى على مواد رطبة متجمدة فترى الرجل منهم قبل ان يفر في استصلاح ارضه يجتهد أولاً في استخراج تلك الاحجار من باطن الارض

فيقلها الى عمق متر ثم لا يجده ذلك فضا ان لم يغير معدن الارض بما يجلبه لها من الآخرة والسجاد الحيوانى ولا تغالى لو قلنا ان من الناس هنالك من صرف على الغذان الواحد نحواً من الف جنيه حتى جعله فدانا يصلح للاستغلال وهى مجهودات كبيرة تمل على مهة وصلابة في العمل

ثم ان السويسيين ذوو اخلاق حسنة فقيمهم وداعتهم كرموا انهم افسطهم لمجتهم لا تفرق عن هبة سكان القاهرة الا في كلمات معدودة

(قناة السويس) كان فرعون مصر المدعو نينخاوس شرع في ايصال النيل بالبحر الاحمر فبنى داراً ملك الفرس الذي احتل مصر في اخراج هذه الفكرة الى حيز الفعل فلم يوفق لذلك فلما جاء بطليموس الثاني من دولة البطالسة التي حكمت مصر في القرن الثالث قبل الميلاد اوصل النيل بالبحر الاحمر بترعة ثم اهل امرها قبل استيلاء الرومانيين على مصر فلما فتحها العرب رأى عمرو بن العاص ان العرد الى حفر هذه الترعة من ضروريات الصران ففرضها

فلما فتح الفرنسيون مصر في اوائل

القرن التاسع عشر عزم قائدهم نابليون على
ايصال البحر الايض بالبحر الاحمر فكلف
نابليون مهندس جيشه غراتيان لوزير بدرس
ذلك المشروع فرأى ذلك المهندس ان
هناك اختلافا بين سطحي البحرين قدوة
بنحو عشرة أمتار وقرر جعل القناة ذات
سدود (أهوسة) ثم أمر المشروع فلما
اطلع المهندس فرديناند دوليس على
مذكرة المهندس السابق سنة ١٨٤٨
طاف بخصاله القيام بهذا العمل الجليل
وتفرد بصداقته محمد سعيد باشا أيام
ولايتهم وقد كان والد المير دوليس
الكونت ماتيو دوليس قسلا لدولة
بصر أيام محمد علي باشا الذي كان لا يسمع
لولده سعيد باشا بأن يخاطب من الاوربيين
غير فرديناند دوليس المذكور

كانت تركيا تذكره حذر قناة السويس
لما يستدعيه من تدخل الاجانب في شئون
مصر وكفلك أنجلة كانت منافسة لفرنسا
صاحبة المشروع

ولكن سعيد باشا كان شديد التعلق
بتنفيذه بمجاعة لرغبة صديقه دوليس ولم
يعأ بالابازات السرية التي كانت تأتيه
من الأستانة بعدم قبول المشروع ففي ٣٠

ولمهر سنة ١٨٥٤ وقع سعيد باشا على أمر
الامتياز ومضمره انه أسند الى الكونت
دوليس ان يؤلف ويدير شركة لبحر
برزخ السويس وجعله صالحا لمرور السفن
الكبيرة بشروط منها :

ان يكون تعيين مدير الشركة من
حق الحكومة المصرية وانتخابه من بين
حملة الاسهم الذين لهم الغالبة الكبرى
من المشروع على قدر الامكان وأن تكون
مدة الامتياز ٩٩ سنة من يوم افتتاح القناة
وأن تكون جميع الاعمال على مصاريف
الشركة وان الاراضي التي تلزم وتكون غير
مملوكة للافراد تصلي لها مجاناً وان تأخذ
الحكومة المصرية ١٥ في المائة سنوياً من
صافي الارباح بدون أدنى ضمان من قبل
الحكومة لا لتنفيذ الاشغال ولا لأعمال
الشركة وان يكون باقي الارباح ١٠ في
المائة للاعضاء المؤسسين وهم الاشخاص
الذين يعاونون في انشاء القنال سواء بأعمالهم
او بعلومهم او بصنائعهم او بأموالهم قبل تسيس
الشركة تتقدم لسعيد باشا قائمة بأسمائهم
للتصديق عليها كما يعرض عليه قانون
الشركة وكل تعديل في هذه الشروط وأن
تكون رسوم المرور من القناة المتفق عليها

بين الشركة والى مصر وأعمالها لمدة لكل
الامم دون ان تناز واحدة منهم باتفاق
خاص عن غيرها وانه اذا رأى ضرورة
عمل ترعة نيلية توصل المياه الملوثة للقناة
البحرية فيكون للشركة عملها على مصاريفها
وان تعرك الحكومة المصرية للشركة اطيان
الميرى غير المنزرعة فنرويه الشركة وتزرعها
على مصاريفها ولحسابها ويكون لشركة
الحق في الانتفاع بها بدون ضمان مدة
عشر سنوات ابتداء من يوم افتتاح القناة
ثم تدفع العشر الى نهاية مدة الامتياز .
وبعد ذلك لا يكون لها حق في الانتفاع
بها الا اذا دعت ضريبة المثل . وانه من
ترويج هذا الامر يمنع كل تصرف في
اراضي الميرى التي تنطلي للشركة حسب
الرسم الذي يصطلح لئان بشوران الاراضي
المملوكة للاهالي التي يريد اصحابها ربا
بيد الترع الملوثة يدفون عنها اجرة تنفق
الحكومة المصرية مع الشركة عليها . وان
لشركة الحق في استخراج جميع ما يزرعها
لاشغال القناة والابنية المتعلقة به من
مناجم ومخارج الحكومة بغير ان تدفع
ضرائب على ذلك كما ان لها الحق في ادخال
واخراج جميع البضائع والاشياء التي ستجلبها

من الخارج لهذا الغرض بدون رسوم وانها
عند انتهاء مدة الامتياز تحمل الحكومة تحمل
الشركة فنقول الى الحكومة وتقول لها
الملكيات المملوكة للقناة وجميع الابنية التابعة لها .
اما ادوات الشركة وانما تملكها الحكومة
عنها فهو ايضا للشركة بالاتفاق معها مباشرة
لو بواسطة التحكيم

هذا الحق والشروط التي تقرر الميرى
عليها بين مصر والشركة وهم دوليس
بالعمل واكن سعيد باشا اراه ان ذلك
محال قبل صدور تصديق جلالة السلطان
فاستاء دوليس من ذلك لعله بأن المسألة
لو انتقلت الى الآستانة دخلت في دور
دولى وظهرت فيها المناقشات السياسية
فيتعطل المشروع لاجتماعه فحاول أن يقنع
سعيد باشا بأن نص فرمان التولية المعطى
لوالده محمد علي باشا لا يمنع تنفيذ مثل هذه
الاعمال النافعة بدون استئذان فأبى عليه
سعيد باشا ذلك وقال له اذا لم يكن امر
ايصال البحر الابيض بالبحر الاحمر من
الامور الهامة التي يجب فيها اخذ رأى
السلطان وتصديقه فأبى امر بعدما يجب
فيه ذلك وشدد في الامر فلما يانس
دوليس شخص الى الآستانة ليمهد

السبيل للمشروع وفتح في ذلك وزرا،
 الدولة فأقروه وكان سعيد باشا قد كتب
 لسلطان يعرض عليه المشروع فبلغ الخبر
 السير سترافورد سفير إنجلترا فقام له وقعد
 وقابل الصدر الأعظم مصطفى رشيد باشا
 وأراه ان إنجلترا لا ترضى بفتح هذه القناة
 وكانت الدولة في حرب مع الروس وإنجلترا
 وفرنسا تساعدانها عليا فالحار دوليس في
 أمره وطال الاخذ والرد بين السكونت
 دوليس والسير سترافورد سفير إنجلترا
 على غير جدوي وكبت إنجلترا للدولة
 تسندها بأن هذا الامر لو تم أقضي الى
 استقلال مصر عنها وحصلت مذقنة في
 مجلس الصوم الانجليزي وطلب منه الموافقة
 على قرار بتكليف الحكومة بالاقلاع عن
 سياسة الضنظ على الباب العالي لرفض
 التصديق فقام اللورد بالمستون ولم يكن
 وزيرا في ذلك الوقت ودافع عن سياسته
 وقال ان إنجلترا لم تكره الباب العالي على
 رفض المشروع ولكن الدولة رأت ذلك
 من تلقاء نفسها وحل على المشروع وصاحبه
 وأطلب في سرد المخاوف السياسية التي
 تحوم حوله وتكلم عن علاقة مصر بالدولة
 العليق وجوب المحافظة على سلامة املاكها

واطل في نوابا مصر لزام الدولة وقال
 انها تعمل من زمان على ان تتنازع عن
 دولتها صاحبة السيادة عليها فأنشأت
 الاستحكامات بالاسكندرية وبفت
 القناطر لتدفع بها غائلة الدولة التركية خارجا
 وداخلا وهي الآن تريد ان تجعل فاصلا
 بينها وبين سورية حتي لا يفسر القوة التي
 تأتي من هذه الجهة ان مخترقة وتستحصنه
 بالمداخيم والاستحكامات . وان حدثت
 ثورة بالهند ألا تكون هذه القناة خطرا على
 إنجلترا لاستعمالها في نقل الجنود الى الهند
 ونصير الذخائر والاسلحة الى الاعداء
 فرد عليه غلادستون بخطبة فند فيها
 كل ما قاله وسخر من قوله ان ايجاد قنال
 بين سورية ومصر يخرج مصر من
 سيادة دولتها وقال ان تلك السيادة مضمونة
 بانفاق دولي وان إنجلترا هي التي تستفيد
 أكثر من غيرها من فتح هذه القناة ولو
 كانت هذه القناة موجهة في السنة
 الماضية لسهل نقل الجنود والاسلحة الى
 الهند ولانتهت ثورتها بسرعة ثم قال
 اما فكرة امكان امداد اعدائنا بالاسلحة
 والذخيرة عن طريق القناة فليست بوجية
 فان هذه المساعدة تمكن بواسطة الخطوط

الحديدية ثم نصح أنجلترة أن لا تقف حجر
عثرة أمام المشروعات المرفقة للمدينة وأن
لا تظهر بمنظر الحب لذاته أمام الأمم

فتكلم القورد ديسر ائيلي وزير المالية
ودافع عن سياسة دولته وقال لو ثبت له
أن العمل ممكن وإن فائدته هي ما يذكرون
لما صعب أن يعارضه

فرد عليه القورد روبرت وقال إذا كان
هذا العمل غير ممكن وأيسر له منفعة فما
خوف أنجلترة منه وإذا كانت سلامة الهند
لا تكون إلا بسد الطرق ومنع حرية المرور
فلي أنجلترة السلام

وبعد أخذ وردطويلين بين الاعضاء
في جلسة دامت إلى الليل رفض الطلب
الذي كان قدم إلى المجلس بتكليف
الحكومة بعدم الضغط على تركيا بأغلبية
٢٢٨ صوتاً ضد ٩٣ وترك المجلس الحكومة
حرة فيما تفعله

أما دوليس لم تثبط همته من هذا
الرفض بل ظل يكتب ويتكلم في بيان
مواند المشروع وحضر إلى مصر واتفق
على طرح الأسهم في الأكتاب العام
لتوجد الشركة فعلاً فإذا وجدت أصبح
لفرنسا مصلحة مادية توجب على حكومتها

الدفاع عنها وأقنع سعيد باشا بذلك
ثم أنه سافر إلى الآستانة ليبحث فيها
السعي الأخير ويبلغ القوم هناك أنهم إن
أرادوا حفظ كرامة الباب العالي صادقوا
على المشروع لأنه سينفذ صادق الباب
العالي أو لم يصدق . وكذلك قابل صغير
أنجلترة وأراه أنه سيطرح سهام الشركة
للأكتاب معها كانت الخلال . فلما لم
ينجح في مساعاه بالآستانة غادرها وطرح
أربعمائة الف سهم في السوق وجعل باب
الأكتاب مفتوحاً من ١٥ إلى ٣٠ نوفمبر
سنة ١٨٥٨ ولم يجعل الأكتاب في بنك
من البنوك لأنهم طلبوا سمدرة فادحة
أقلها ما يطلب منها بنك رونيلا وهي خمسة
في المائة فاضطر دوليس أن يعين ثلثي كل
عاصمة وكيلاً وأن يحضر جميع الأعمال في
مكتب عام بباريس

نار ضده أصحاب المصارف وناقدت
جرائد أنجلترة بالويل والشبور وعدت
المشروع نوعاً من التلصص يراد به ابتزاز
أموال الناس وحذرت الأنجليز من
الأكتاب فلم يكتب منهم ولا من أكثر
ممالك إيطاليا والروسيا والنمسا أحد
وحرضت جرائد الأنجليز من كان لهم

انتهت الاكتابات وانتخب مجلس
ادارة تحت رعاية البرنس جيروم نابليون
وسجلت الشركة بالمحاكم الفرنسية وطلب
الي حكومة فرنسا التصديق على وجودها

رسميا

بعد أن تم لتوليس الفوز لم يراع
حق صاحب اليد الطول عليه سعيد باشا
والى مصر بل ترك بحاملته وأخذ يخاطبه
باسم الشركة ولم يجعل للعصرين الذين
منحهم سعيد باشا بعض أسهم التأسيس
حقوقهم بحقوقهم بغير أسماؤهم كالتى ذلك
في القضايا التي رفعت عليه بفرنسا ومصر
فأردوا ليس في العمل ولكن انجذرت
لم يرقها ذلك فكتب وزيرها الباب العالي
بضرورة وقف العمل حالا فاضطر الباب
العالي لأن يأمر سعيد باشا بوقفه فجمع
وزير الخارجية المصرية القضاة وأبلغهم
أمر الباب العالي وطلب اليهم أن يسحب
كل منهم المتسجين الي دوله من العمال
تقبلوا حتى فصل فرنسا السيو سا باتيه
ولكن مجلس ادارة الشركة احتج وأبي
العمال الفرنسيون الانسحاب
واتفقت إنجلترا مع السلطان عبد
المجيد في اثناء ذلك على عزل سعيد باشا

مشروعات سابقة برفع قضايا على دوليس
لعرقلة مساعيه فتم الاكتاب وكانت
نتيجته كما يأتي

عدد

٢٠٧١١١ هم اكتب بها الفرنسيون
٣٢٤ » » » الالبجيكون
٧ » » » الدانباركيون
٩٦٥١٧ » » » العثمانيون
منها ١٩٢١٢٦ اكتب بها
سعيد باشا والى مصر
٤٠٤٦ » » » الاسبانيون
٥٤ » » » اهل روما
٤٦٦٥ » » » هولندا
٥ » » » البرتغال
١٥ » » » روسيا
١٧١٤ » » » تونس
١٣٥٣ » » » ابيمون (اباليا)
٤٦٠ » » » سويسرا
٩١٧٦ » » » توسكانا

وق ٨٥٥٠٦ ضما سعيد باشا الي
حصن فأصبح لمصر ١٧٧٦٤٢

كان ثمن السهم الواحد ٢٠٠ فرنك
يدفع منه الماكتفب مقدما ٥٠ فرنكا
ويدفع الباقي في مواعيد مقررة

عن ولا يتعصر بأن يذهب السلطان بنفسه الى بيروت متظاهراً بالسياحة فيستدعي اليها سعيد باشا ثم بحجزه هناك ويعزله ويكون الاسطول الأنجليزى تحت أمره لوضع الطراريء. فرضي السلطان بهذا الحل وحضر الاسطول الأنجليزى متظاهرا بتحية جلالته السلطان ولكن اتفق ان فرنسا خرجت من حربها مع النمسا ظافرة فرأت أنجلترة عدم مناسبة الوقت لاحداث هذا الخبير في حكومة مصر فانسحب الاسطول فحلح حملة الاسهم ومعدوا الاجتماعات لحل الشركة وتكليف سعيد باشا بدفع ماخروده وكان هو أيضا راضيا بهذا الحل اتفاقا للشاكل لولا ان مهمة دواميس ذلكت كل هذه العقبات فدخل على امبراطور فرنسا نابليون الثالث ومعه بعض أعضاء مجلس الادارة فلما رآه الامبراطور احسن استقباله وقال له: ماذا فعلت حتى قامت عليك الدنيا بأسرها. فأجابه دواميس من فوره: ظننا يا مولاي انك خاذلنا فانتخفوا بنا

فضحك الامبراطور وطيب نفسه ثم خلا به وسأله عما يريد فقال له ان تتدخل في الامر لحماية مصالح الفرنسيين

وان تعزل قنصل فرنسا بمصر فانه لم يدافع عن حقوقهم فأجاب الامبراطور لما طلب واصدر الاوامر لسفيره بالاستانة بأن يطلب من انبياب العالي وقف التلميحات التي أصدرها لمصر والتجارة مع الدول على حل هذه المسألة

رسخت قدم دواميس في العمل ولم يجمي يوم ١٥ نوفمبر سنة ١٩٦٠ حتى كان الحفر وصل الي بحيرة القساح وجرت المياه فسارت السفن وعمل لذلك احتفال حضره القناصل والاسراء والاعيان

نوفى سعيد باشا وتولى اساعيل باشا سنة ١٨٦٢ فكان مما يؤثر عنه من أمر القناة قوله: انا أريد ان تمام القناة ولكن على شرط ان تكون القناة لمصر لا مصر للقناة. وبدأ عمله بأن عقد اتفاقا مع الشركة على ان تعمل الحكومة المصرية على مصاريقها جز. الترع والحلوة التي تبثدى. من القاهرة الي الوادي حتى تبقى الاطيان التي على صفتي الترع لمصر لا لشركة اجنبية

ثم ان أنجلترة لا تكن ليكن لها جاش اذا. هذا المشروع وعززت الي انبياب العالي بأن يعلق تصديقه على النفا. نصوص الامتياز الخاصة بتوريد العمالة اللازمة

تظن في الحذب ونسوي. أعماله وخطب
البرنس جيروم نابليون علي نحو ١٦٠٠
من الفرنسيين فهمز ولمز وتهدد وأوعده
وأخيرا رضيت مصر أن تعيكم الامبراطور
نابليون نفسه في الامر قبل وعرض الامر
أولا علي لجنة فجددت تعويضا يعطي
لشركة نحو الامبراطور في حكمه الذي
أصدره في ٦ بويه سنة ١٨٦٤ الى ما ياتي
وهو أن ترجع التبعة للحكومة وأن تدفع
الحكومة في نظير ذلك ١٦ مليون فرنك
وأن لا يبقى للشركة من الاراضي الا ٣٠٠٠
هكتار بعد ان كان لها ٦٣٠٠٠ هكتار
وتأخذ الشركة في مقابل ذلك ٣٠٠٠٠٠٠٠
فرنك وتعطي الحكومة لشركة ٣٨ مليون
فرنك تعويضا لشركة عن عدم توريد
الانفار لطايف مجموع التعويض ٨٤ مليون
فرنك

بعد ما هدأت هذه الزعازع قدمت
الاعمال في القناة ولكن حدث عجز في
المال فأصدرت الشركة ٣٣٣ ٣٣٣ سهما
تتم السهم ٥٠٠ فرنك واستأذرت الشركة
حكومة فرنسا بأن تجعل لسندات هذه
الصفة بانصيا بقدر مليون فرنك في كل
سنة فمع هذا كله كان الاقبال علي هذه

للاشغال المختلفة احتراما للمبدأ المصرية الافراد
وإذ ملك الشركة الاجنبية أطيانا زيادة
عن المقدار اللازم لمرور القناة لما في ذلك
من الماس بمخوق مصر والدولة فأوعزت
الدولة الي اسماعيل باشا بأنها لاتصادق
علي عمل القناة الا اذا تنازلت الشركة
عن كل التبعة الحلوة والاراضي الزراعية
وطلبت بدفع تفتيش الوادي للحكومة وكانت
الشركة اشترته من شركة الخافي باشا وقدره
٢٢٦٠٠ فدان وحذف تعهد مصر بتوريد
الانفار لشركة فأبلغ اسماعيل باشا الامر
لدوليس فاضطرب وأخذ يهدد الحكومة
المصرية بأنها سؤلة عما ينجم عن تشدها
من الخسائر

فقسم اسماعيل باشا النزاع بان اقتص
عدد الانفار الذين يجب أن تورد من مصر
الي الشركة الي ٦٠٠٠ بعد عشرين الفا
وأن يدفع للشركة تعريضا عن الاميان
التي تورد للحكومة بناء علي طلب الدولة
وأن تصل التبعة الحلوة علي مصاريض مصر
والشركة تأخذ مياهها مجانيا وان يشترى
سها فتقبض الوادي

هاج دوليس من سماع هذه
الاقترحات وماج وأخذت جرائد فرنسا

الاسهم قليلا

وفي سنة ١٨٦٩ زار الخديو اسماعيل الاعمال الجارية بالقناة ثم سافر الى أوروبا لدعوة ملوكها لحفلة الافتتاح فحضرت الامبراطورة أوجيني بالتيابنة عن امبراطور فرنسا وحضر امبراطور النمسا وكثيرون من الامراء والوزراء وصرف اسماعيل باشا في هذه الحفلة نحواً من ١٥ مليون جنيه ونم فتح القناة في ١٧ نوفمبر سنة ١٨٦٩ وكان هذا اليوم مبدأ التسعة والتسعين سنة المهنودة لامتياز هذه الشركة

فتحت القناة ور منها في مبدأ فتحها لنهاية سنة ١٨٦٩ - عشر سفن دفعت رسومها قدرها ٥٦٤٨٠ فرنكا

وبعد نهاية سنة ١٨٦٨ عمل حساب جميع ما صرف على القناة فبلغ ٤٢٢٨٠٧٨٨٢ وفي سنة ١٨٧٠ بدى الاستغلال الحقيقي للقناة ولكن الحركة كانت بطيئة في مبدأها فكان عدد السفن التي مرت منه في هذه السنة ٣٨٦ دفعت رسمياً قدره ٥٧١ ٨٥٧ فرنكا وحصلت الشركة رسوماً من أنواع أخرى قدرها ٣٥٥٥٥٧٢ فكان مجموع ما حصلته الشركة ٩٢٧٤٣٢٩ بلغت المصر وفات ١٣٨٢٧١٧٦ وانتهت سنة

١٨٧١ بعدم كفاية المصروفات أيضاً قررت منها ٧٦٥ سفينة دفعت رسمياً قدره ١٣٢٧٩٠٧٥ فبلغ عجز السنتين ١٢ مليوناً من الفرتنكلت فاعدت الشركة بونات بشربن مليوناً آتت مددها في عشرين سنة بربح ٥ المائة فلم يحصل منها الا ١٢ مليوناً قررت الشركة أن تأخذ الرسوم على ما نسعه السفينة من الشحنة لاعلى مقدار الشحنة فثار عليها أصحاب السفن ورفضت عليها شركة المساجرى قضية في باريس فحكمت لها المحكمة على الشركة ولكن الاستئناف حكم لها ولكن لما كانت حالة القناة أصبحت تزداد عن الالتفات قررت الدليل بأن تزيد الشركة أربعة فرنكلت على كل طن الى ان يصل مقدار ما يمر من القناة ٢١٠٠٠٠٠ طن . فاذا بلغ ذلك تنقص الزيادة المذكورة في السنة التالية الى اثنين ونصف على كل طن وهذا كذا ينقص هذا المبلغ ٥٠ سنتياً عن كل مائة الف طن زيادة حتى اذا وصلت الطنات الى ٢٦٠٠٠٠٠٠ رجعت الرسوم لحالتها الاولى أى عشرة فرنكلت . صدر هذا القرار في ١٨ ديسمبر سنة ١٨٦٣ فعارض دول بس هذا القرار ولكنه عاد

فانقاد له في آخر الامر

ثم زاء الارنيك المال في مصر
وارسلت الدول مندوبين لتمس الخلة
تم لجنة انصية الديونو كلن من بينها دين
للسنديكانو الكبرى ياريس مؤمن عليه
بأرباح الحكومة في شركة القناة فقررت
الاجنة ان تبيعا بمبلغ ٢٢ مليون من
الفرنكلت للبنك العتارى الفرنسى وتم
البيع في ٢٠ مارس سنة ١٨٨٠ وأسس
البنك شركة اسمها الشركة المدنية حلت
محل الحكومة المصرية في حصتها المذكورة
وأصدرت ٨٤٥٠٧ حصص بقيمة ٢٠٤٠٠٠٠
تنهى مدها بانتهاء امتياز القناة اى من
١٧ ابريل سنة ١٨٨٠ لقاية سنة ١٩٦٨
وجعلت بك الخصم ياريس الثالث عنها
ولما حدثت الثورة العراقية احتل
الانجليز قناة السويس ومنعوا استعماله
للتجارة فحملت هذه الحوادث الدول على
عمل ائتاق دولي يجعل القناة حرة في زمن
الحرب والسلم فاقترح الهورد غرنيل وزير
خارجية انجلترا في سنة ١٨٨٣ عقد مؤتمر
دولي ينظر في ذلك فاجتمع المؤتمر في سنة
١٨٨٥ ياريس بقررد ان يجمع القناصل في
كل سنة مرة برئاسة مندوب عثمانى وبحضور

مندوب مصرى برأى استشاريهم يجمع
ماعداد ذلك بناء على طلب ثلاثة من
القناصل لمراقبة حرية المرور بالقناة وحيادها
وعدم مها بشى وتقرر في هذه الائمة
مايجب اتباعه مع سفن الحارين لو نشبت
الحرب . فأبي مندوبو انجلترا التصديق
عليها لانها لا تود ان يكون للجنة مثل هذه
حق الاشراف على القناة فأعدت المناقشة
ثانيا سنة ١٨٨٨ بالأسانة فوافق على
نتيجتها كل الدول الا انجلترا وبقيت
المثلة معلقة حتى سنة ١٩٠٤ حيث ابرم
الاتفاق الودى بين انجلترا وفرنسا بشأن
مصر فصادت انجلترا عليها ولكن بعد
ان حذفت منها ان لجنة القناصل يرأسها
عثمانى ومن ذلك الحين اعترف جميع الدول
بحرية القناة في كل وقت رانه لا يجوز لأى
دولة ان تحتله وان كانت محاربة لتركيا
بعد أن تم هذا الامر سلطات انجلترا
ارباب السفن للشكوى من غلاء أجر
المرور لامتزع عليها ان تتولى شركة فرنسية
بمحت ادارة القناة واكثر ايرادها من
بضائنها وطا فيه نهر النصف . وظهرت
انجلترا ارباب السفن فطلبت من مصر
امتيارا بمحضرة ثانية بمحة ان هنغير

كافية فلم تستطع مصر منح هذا الامتياز لما اقتضت لنصوص الممراتات . فلما رأى دوليس ذلك بادر بعد اتفاق مع إنجلترا بأن يراسمة على الاعضاء الانجليز بمجلس الادارة ليكونوا عشرة وأن تؤلف لجنة استشارية يكون مركزها لوفدرة وأن يكون للشركة مكتب بلوفدرة وأن يراعى في التعينات زيادة عدد من يعرفون الانجليزية وفي سنة (١٨٨٧) عملت الشركة صفقة بقيمة مائة مليون فرنك وفي سنة ١٩٠١ قررت عمل صفقة أخرى وكذلك في سنة ١٩٠٢ لتحسين القناة حتى تسع مركبين يمشان معا ولكنها لم تصدر هذه الصفقة وقررت ابقاها الى سنة ١٩٠٨ وأصلتها سنة ١٩٠٩

هنا ملخص تاريخ إنشاء القناة وسما يري القارىء ان الشركة كادت تقع مرارا في الافلاس فبطلت اسهمها الى ١٦٠ فرنكا بدل ٥٠٠ ولكن الآن أصبح السهم يباع بمر مائتي جنيه وبعد أن كانت حصة التأسيس فيها ذات قيمة لا تذكر أصبحت الحصة الواحدة تباع بنحو مائة الف جنيه وبعد ان كانت تصدر بونات بدل القويونات المتأخرة وتدفع عليها فائدة ٥ في المائة أصبحت توزع أرباحا بواقع ١٥١ فرنكا عن كل سهم و٧١٤٨٩ فرنكا عن كل حصة تأسيس وبعد أن كان دخلها لا يكفي لمصروفاتها أصبح يربو على مائة وعشرين الف مليون من الفرنكات اما مصر فلم يبق لها الاسم ولا حصة

ستيم فرنك

بلغت تكاليف القناة وما صرف في تحيينها وتوسيعها نهاية

٦٢١١١٠٧٩٧٩ ٨٧

٢١ ديسمبر سنة ٩٠٧ مبلغ

١٢٣٥٠٠٨١ ١٥

وصرف في سنة ٩٠٨ مبلغ

٦٣٣٥٤٨٠٦١ ٠٢

فيكون المجموع

وبلغت موجودات الشركة الكافية كأدوات وعدة غيرها

١٥٢٤٣٩٤٥ ٢

مبلغ

١٩٨٧٩٢٠٠٦١ ٤

فيكون مجوع البلتين

سوي	٣٢٩	سوي
سنتيم فرنك		قيمة التقديرة الموجودة بالصندوق أو البنوك والاوراق والديون المطبوعة للشركة لغاية ٣١ ديسمبر سنة ١٩٠٨
٨٩٣٢١٨٤١ ١		المجموع
٧٨٨١١٣٨١٧ ٥		
سنتيم فرنك		هذا المقدار يقابل في الاصول ما يأتي
		(١) رأس مال الشركة باعتبار ٤٠ الف سهم في ٥٠٠
٢٠٠ مليون		فرنك
		(٢) سلفة سنة ١٨٦٧ و سنة ١٨٦٨ وقدرها ٣٣٣٢٢٣
		سندا يانصيب قيمتها الاسمية ٥٠٠ وسعر اصدارها ٣٠٠ وهي
٩٩٩٩٩٠٠		المعروفة بسلفة ٥ في المائة على قيمتها الاسمية
		(٣) سندات سنة ١٨٧١ مقدارها ١٢ الف اصدرت
٦٢ مليون		بسر مائة فرنك وتدفع بسر ١٢٥ فرنك
		(٤) برونات ببل متجمد الكوبونات المتأخرة ٤٠٠ الف
٣٤٠٠٠٠٠٠		سند سر ٨٥ فرنك بقائده ٥ في المائة
		(٥) سلفة سنة ١٨٨٠ وقدرها ٧٣٠٧٦ سنداً سر ٣ في
		المائة (أول دفعة) اصدرت بسر ٣٧٠ فرنكاً وتتهلك
٢٦٩٩٩٩٦١ ٨٥		خمسائة فرنك
		(٦) سلفة سنة ١٨٨٧ وقدرها ٢٣٨٩١٤ سنداً سر
		٣ في المائة (ثان دفعة) قيمة السند الرسمية خمسمائة فرنك
٩٩٦١٩٥٣٣ ٣١		و قيمة الاصدار نحو ٤١٤
٤٧٢١٩٩٣٩٩ ١٦		فيكون مجموع رأس المال والقروض
		متحصلات و ايرادات قبل فتح القناة مخصصة لانشائها
		وتحسينها

ستيم فرنك
 متحصل من الحكومة المبرية ٨٤ مليون فرنك بناء على
 تمكيم نابليون الثالث
 متحصل منها بدل كورونات أسهمها سنة ٢٥ سنة ٣٠
 مليون فيكون المجموع ١١٤ مليون فرنك
 إيرادات مختلفة قبل فتح القناة كقوائد ناجمة من تشغيل
 قنود الشركة المتوفرة وعن أراض وغير ذلك ٣٧١٧٤٣٠٧
 فرنك و ٣٠ سنتيا فيكون المجموع
 حاصل الاستهلاكات
 الاحتياطي القانوني
 مطلوبات من الشركة باقي أرباح سنة ٩٠٧ وسنة ٩٠٨
 تمت الصرف
 مترحل لسنة القليلة
 ١٥١١٧٤٣٠٧٤٣٠
 ٤٩٨٣٧١٤٧٤٤١
 ٢٤٨٩١٨٢٩٤٤٦
 ٨٤٠٥١٣٦٤٠٨٨
 ١٨١٢٩٨٨٤
 ٧٨٨١١٣٨٤٧٤٠

وبلغ دخل الشركة ما عدا القروض ورأس المال من سنة ٩٨٧
 لغاية سنة ١٩٠٨ مبلغ
 أي زيادة عن مائة مليون جنيه
 وبلغت إيرادات سنة ١٩٠٩ - ١٢٣ مليوناً من الفرنك منها ١٢٠ مليون
 رسوم المرور فقط

هذه لمحة من تاريخ قناة السويس وإيراداتها ومصروفاتها ومنها يتضح للقارىء أن
 مصر لم تكسب من ورائها شيئاً ولو كانت هذه القناة في بلاد أمة سواها لكن معظم
 ربحها لها ولكن هكذا قدر فكان
 «سويسرة» هي مملكة في وسط أوروبا لا ساحل لها على البحر تمتد شمالاً بألمانيا
 وشرقاً بالنمسا وجنوباً بإيطاليا وغرباً بفرنسا

سوية تنقسم من حيث مرتفعاتها ومنخفضاتها الى ثلاثة اقسام

(١) اقليم جبال الألب وهوى الجهة الجنوبية الشرقية يشغل نحو ثلثي سطح سويسرة وهو مكون من هضاب يابغ ارتفاعها اكثر من الف متر تعلوها جبال ترتفع الى نحو ٤٠٠٠ متر عليها ٣٠٠ ثلاجة قنوب مياهها صيفا قنبل الى كل جهة فيبعد أن تكثر بحيرات عظيمة تنصب في أربعة من أكبر أنهار الأرض وهي الرين والرون والسين وهو منسوب نهر البرنم في منسوب نهر الدانوب

الوديان التي توجد في تلك الهضاب يسكنها الناس الى ارتفاع ٥٠٠ متر وهي محلاة بظباب كثيفة وفوق تلك الغابات تنبت الحشائش والمرابي الى ارتفاع ١٧٠٠ متر

(٢) اقليم جبل جوارا وهى أقل ارتفاعا من الاقليم الاول فلا يزيد عن ثمانمائة متر وهو مغطى بظباب ومزروعات كبيرة

(٣) اقليم يمتد بين الاقليمين السابقين وهو حوض نهر آراحد متصب نهر الرين وهو في غاية الخصوبة

سويسرة قطر جميل بما فيه من المناظر الطبيعية وجوه يختلف باختلاف الارتفاع أو الانخفاض وتتم بطحاراتها ٨ درجات في السهول وأقل من الصفر في الجبال هو أؤها نقي ولذا ية صدها ألوف مؤلفة من السباح سنويا تقضاء فصل الصيف فيها فيصرفون فيها من ١٢٠ الى ١٥٠ مليوناً من الفرنكات

(جغرافيتها الاقتصادية) نباتاتها كثيرة ومختلفة وحيواناتها كحيوانات أوروبا الا ان سويسرة تمتاز بكثرة أغصانها أما معادنها فقليلة يضم فيها الحرير والقطن والاشربة والآلات والساعات . وقد بلغت تجارتها من مصنوعات سنويا اكثر من ما يارين من الفرنكات . وبلغت وارداتها سنة (١٩٠٥) ١٤٣٢٧٩٣٢٢٠ فرنكا مساحتها ٤١٤ كيلوا مترا مربعا وعدد أهلها ٣٣١٢٥٥١ منهم ٥٩ في المائة بروتستانت و ٤٠ في المائة كاثوليك . ثم ان منهم ٢٣٠٠٠٠ يتكلمون اللغة الألمانية و ٧٢٣٠٠٠ يتكلمون الفرنسية و ٢٢٢٠٠٠ يتكلمون الإيطالية و ٣٩٠٠٠ يتكلمون الرومانية . ولكن السويسريين مع هذا الخلاف على أحسن ما يكون من التضامن

لتعليم الشبان الذين يملكون من العمر ٢٠ الى ٢٢ سنة. والتعليم العسكري يوم معلوم من كل سنة فهي بهذه الوسيلة يمكنها أن نجد في بضع أرباع نحو نصف مليون من الجنود المدربين

(تاريخ سويسرة) كانت بلاد سويسرة مكونة من أقدم عهود التاريخ حتي ان المفريات قد دلت علي أنها كانت مكونة باقوام من العصر الحجري والبرونزي

وقد رجح أنها كانت مكونة قبل التاريخ باقوام نرحوا اليها من آسيا فاجلهم عنها أو أبادهم فيها الهلغيتيون الذين كانوا من السلتين ونرحوا من شواطئ نهر الرين. فأخذ الهلغيتيون المدنية عن سكان حوض البحر الايض ولكنها لم تتم فيهم كثيرا

كان عددهم في عهد قيصر امبراطور الرومان لا يتجاوز ثلاثمائة الف نسمة يسكنون اثني عشر مدينة واربعائة قرية مكث الهلغيتيون هادئين في بلادهم حتي ملك الرومانيين قبائل الالوبروج فأصبحوا جيرانا ذوي خطر عليهم فبوا يقاومون الرومان واشتبكوا معهم في معركة

والاخاء وهم مشهورون بالذكاء والنشاط وبساطة العيش زجاجر منهم سنويا عدد كبير طلبا للرزق

(حكومتسويسرية) جمهورية تصاهدية مركبة من ٢٢ جمهورية صغيرة متحدة يدبر شؤونها رئيس ينتخب لمدة سنة يساعده في الحكم مجلسان مجلس الحكومة وفيه من كل جمهورية عضوان والثاني مجلس الامة وهو مؤلف من أعضاء عن كل ٢٠ الف نس واحد. وأما الادارة في كل جمهورية صغيرة فهي يد رئيس خاص الامة يكون له علاقة بالمجموع فيكون من اختصاص السلطة العليا

تقرر جيلاد سويسرة في المؤتمر الذي عقد فيينا سنة ١٨١٥ في بأم من من المفاجآت ومع هذا فهي محاطة بمحسون طبيعية صعبة المرام جدا والسويسريون قوم محبون للاستقلال يذلون كل مرخص وشال في حفظه وقد دل تاريخهم على ان هذه النزعة متأصلة فيهم لانفارهم

ليس لدي سويسرة جيش عامل وانما الخدمة العسكرية مفروضة على كل سويسري بلغ من العمر ١٧ سنة والحكومة تدفع مرتبات شهرية لاثني ضابط فقط

ثمة قيادة قائدهم ينبغي ان يكون هزموا عدوم
شر هزيمة وكان ذلك سنة ١٠٧٧ قبل الميلاد
بعد هذه الواقعة بخمسين سنة بدا
لم أن يهاجروا من بلادهم فاستعدوا لذلك
استعدادا عظيما وفي سنة ٥٨٨ قبل الميلاد
أخذوا في الجلاء وعدادهم ٣٦٨ الف منهم
٩٢ الف مقاتل بعد أن أحرقوا مدنهم
وقرام فطاعم الرومان بذلك يشعروا اليهم
جيشهم في مضيق الاكلرز فاجتازوا
جبال جورا فأبجمهم الرومان وهزمهم
هناك ايضا فسلم بهم الاضطروا
للرجوع الى بلادهم فغضروا بعد ذلك
للرومان

في القرن الثالث للميلاد دم سويسرة
الالامان وهم قوم من الجرمانيين سكنوا
القسم الثالث من سويسرة وفي سنة ٤٤٣
تحصل البورجنديون على سافران سويسرا
ايضا. وفي القرن الرابع تأسست لديهم
الكنائس

اخضعت قبائل الفرنك سويسرة
مدة ثلاثة قرون ونصف وانتشرت فيهم
المسيحية فلما اتهم ملك الفرنكيين
استقلت سويسرة وقيمت متارعة بين
المالكة اقربة التي كانت تتكون حولها

وانقسمت الي عدة ممالك حتى جاء مؤتمر
في سنة ١٨١٥ بعد نكبة نابليون الاول
فأعلن استقلالها وهي كذلك الآن

﴿ السبالكوتي ﴾ هو القاضي عبد
الحكيم توفى سنة ١٠٦٧

﴿ ساب ﴾ الماء يسبب يسابجري.
و (ساب الرجل) صار سرعا و (سبب
الذابة) تركها. و (انساب) شى سرعا
و (السائبة) لغة المهملة. كان العرب في
الجاهلية يقول احدم لفلان انه سائبة
فيقتله ولا يكون ولاؤه لعنته ويضع ماله
حيث شاء.

والسائبة عند العرب أيضا البعير
يدرك نتاج نتاجه فيسبب أي يترك ولا
يركب والناقة كانت تسبب في الجاهلية
لنذ أو نحوه وكانت اذا ولدت عشرة
ابطن كلها سبيت فلم تترك ولم يشرب
لبنها الا ولدها او الضيف حتى تموت جميعا
سوانب و (السبب) العطاء

﴿ سيبويه ﴾ هو ابو بشر مروزي
عثمان بن قنبر الملقب نيبويه مولد بني
الحارث بن كعب وقيل آل الزبيد بن زبادة
الحارثي

هو امام المتقدمين والمتأخرين في

التحريم لم يضع احد مثل كتابه فيه

قال الجاحظ اوردت الخروج الى محمد بن

عبد الملك الزيات وزير المعتصم فنكرت في

شيء اهديه له فلم اجد شيئا اهديه له مثل هذا

الكتاب وقد اشترته من مبرات الفراء فلما

اخبرتة قال والله ما اهديت لي شيئا أحب الي

منه وقيل ان الجاحظ لما اخبرا بن الزيات بما

حمله اليه قال له ابن الزيات أو ظننت ان

خزانتنا خالية من هذا الكتاب ؟ فقال

الجاحظ ما ظننت ذلك ولكنها بخط الفراء

ومقابلة الكسائي وتهذيب عمرو بن بحر

الجاحظ يعني نفسه قال ابن الزيات

هذه أجل نسخة توجد وأعرها فأحضرها

الي فسر بها

اخذ سيويه التحريم عن الخليل بن

احمد وعن عيسى بن عمرو وبنون بن حبيب

وغيرهم وأخذ اللفظة عن الاخفش الأكبر

وغيره

قال ابن النطاح كنت عند الخليل بن

احمد فأقبل سيويه فقال الخليل مرحبا بزائر

لايمل

قال ابو عمر الفراء محمد كان مكثرا

المجاسة للخليل ما سمعت الخليل يقولها

لأحد الآسيويه

وكان قد ورد بغداد من البصرة

والكسائي يومئذ يعلم الامين بن الرشيد

فجمع بينها وتناظرا وحصل جدال يطول

بطه فرعم الكسائي ان العرب تقول كنت

أظن ان الزبور أشد لسما من النعلة فاذا

هو اياها . فقال سيويه ليس المثل كذا

بل فاذا هو هي ونجاد لا طويلا ثم اتفقا على

تحكيم عربي خالص لا يشوب كلام مشي .

من كلام اهل الحضرة . وكان الامين

شديدا الصابة بالكسائي لانه مطه فاستدعي

عربيا وسأله فقال كما قال سيويه . فقال له

تريد ان تقول كما قال الكسائي . فقال ان

لساني لا يبطا وعنى على ذلك فانه لا يسبق

الا الى الصواب فقررروا ان شخصا يقول

قال سيويه كذا وقال الكسائي كذا

بالصواب مع من منها ؟ فيقول العربي

الكسائي فقال هذا يمكن . ثم عقدها

المجلس واجتمع أئمة هذا الشأن وحضر

العربي وقيل له ذلك فقال الصواب مع

الكسائي وهو كلام العرب . فعلم سيويه

انهم يحملوا عليه وتمصوا للكسائي فخرج

من بغداد وقد حمل في نفسه للمجرى عليه

وقصد بلاد فارس فتوفي بقرية من قرى

شيراز يقال لها البيضاء في سنة (١٨٠) هـ

يقول حدثني من أثق بعريته فأما بصيني
وكان سيويه كبيرا ما ينشد:

إذا بل من داء به ظن أنه

نجاويه الداء الذي هو قائله

كلمة سِيَّوِيَّة فارسية معناها وأمة

التفاح والفرس ينطقونها سِيَّوِيَّة . وكان

سيويه في غابة الجبال

﴿ سَبِج ﴾ الحائط جعل له سياجا

و (السباج) الحائط وما يحاط به من

البياتين ونحوها من شوك ونحوه

﴿ سَاح ﴾ الماء يسبح سِحا

وسِحا فاجري على وجه الأرض

(ساح الرجل) ذهب في الأرض

(سِحه) جطه يسبح

(انساح باله) اتسع قلبه و(انساحت

الصخرة) انتفتت

(السياحة) السير في الأرض

﴿ سَاح ﴾ الشيء يسبح سِحا

رسخ

﴿ سيدان ﴾ هي قرية نسية يكنى

نحو عشرين ألف نسمة من مقاطعة

الأردن على نهر الموز وعلى بعد عشرة

كيلو مترات من الحدود الفرنسية وعلى

٢١٠ كيلو مترا من باريس

وقيل سنة (١٧٧) وعمره ليف وأربعون
سنة

وقال ابن فانع بل توفي بالبصرة سنة

(١٦١) وقيل سنة (١٨٨) وقال الحافظ

ابو الفرج بن الجوزي توفي سنة (١٩٤)

وعمره اثنان وثلاثون سنة وأنه توفي بمدينة

ساوة

وقال أبو سعيد الطرطال رأيت علي

قبر سيويه هذه الايات مكتوبة وهي

لسليمان بن يزيد العدوي:

ذهب الاحبة بعد طول نزاور

ونأي المزارق فأسروك وأقتعوا

نركوك أوحش ما تكون بقرعة

لم يؤنسوك وكربة لم يدنعوا

وأضى القضاء وصرت صاحب حفرة

عذك الاحبة أعرضوا تصدعوا

قال معاوية بن بكر الطيمي وقد ذكر

عنده سيويه: رأيت وكان حديث السن

وكنت اسمع في ذلك العصر أنه اثبت

من حمل عن الخليل بن احمد وقد سمعته

يكلّم ويخاطب في النعمو وكانت في لسانه

حبة ونظرت في كتابه فلهما بلغ من لسانه

وقال ابو زيد الانصاري كان سيويه

غلاما يأتى مجلسي وله ذؤابتان فاذا سمعته

بها معامل اصنع الجوخ حدثت بها
موقف عربية بين الفرنسيين والبروسيين
سنة ١٨٧٠م فيها نابليون الثالث امير الطور
فرنسا للجيش البروسيان ومعه مائة الف
جندي

﴿ ابن سيده ﴾ هو المحافظ ابو
الحسن علي بن اسماعيل كان امانيا اللغة
حافظا لها وكان ضريرا له كتاب المحصن
المشهور وغيره قرأ اللغتي أول أمره على أبيه
وكان ضريرا ايضا وكلاهما من علماء
الاندلس

توفي سنة (٤٥٨) هـ

﴿ سار ﴾ الرجل يسير سيرا وسيرا
ذهب في الارض

(سيّره) جعله ساراً و (ساره)
جاراه و (أساره) جعله يسير و (السير)
شريط من الجلد جمعه سيور و (السيورة)
الاسم من سار والطريقة و (السيارة)
العاقل

﴿ السيارى ﴾ هو ابو الصالح القاسم
ابن القاسم من مرو كان من كبار الصوفية
وعلمائهم توفي سنة (٣٤٢)

﴿ السيراف ﴾ هو ابو سعيد الحداد
ابن عبدالله بن المرزبان السيرافي النحوي

المعروف بالقاضي

سكن بغداد وتولى بها القضاء نيابة
عن ابي محمد بن معروف ، وكان من أعلم
الناس بنحو أهل البصرة ترح كتاب
سيبويه احسن شرح

كان نزها عفيف النفس حسن
الاخلاق وكان معتزليا واكن لم يظهر منه
شيء ، وكان لا يأكل الا من كسب يده
فينسخ ويتعاش وكان ابوه مجوسيا اسمه
بهرام فأسلم فسماه ابنه ابو سعيد المذكور
عبدالله

وكان السيرافي كثيرا ما ينشد في مجل
اسكن الي سكن تسره

ذهب الزمان وانت منفرد
ترجو غداً وغداً كحاملة

في الحى لا يدرون ما تلد
وكان بينه وبين أبي الفرج الاصمغاني
صاحب كتاب الاغانى مناقشة فقال فيه
ابو الفرج :

لست صدراً ولا قرأت علي صد

ولا عليك البكي بشاف
لعمرك الله كل نحو وشعر

وعروض يجهى من سيراف
اصل السيراف من سيراف وسيراف

وأبدأ بطلب العلم وخرج منها قبل العشرين
ومضى إلى عمان ووقفه به ثم عاد إلى سيراف
ومضى إلى عسكر مكرم فأقام بها عند أبي
محمد بن عمر المتكلم وكان يقدمه ويزهضه على
جميع أصحابه ثم دخل بغداد وخلصه القاضي أبا
محمد بن معروف على قضاء الجانب الشرقي
ثم الجانبين

سيراف هذه من بلاد فارس على
ساحل البحر مما يلي كرمان خرج منها
جماعة من العلماء

(مؤلفات السيرافي) شرح كتاب
سيويه وكتاب الفات الزملى والقطع
وكتاب أخبار النحويين البصريين وكتاب
الوقف والابتداء وكتاب صنعة الشعر
والبلاغة وشرح مقصورة بن حديد توفي
سنة (٣٩٨)

السيرافي هو أبو محمد يوسف
بن أبي سعيد المتقدم ذكر

كان عالما بالزعر تصدى في مجلس أبيه
بعد موته وخلف على ما كان عليه وقد كان
يفيد الطلبة في حياة أبيه واكمل كتابه
المسمى بالاقناع وهو كريمة بيان
لكتابه شرح كتاب سيويه . واذا تأمل
المنصف بين ماعله الاب وما عمله الابن

من كتاب الاقناع لا يجد تفاوتاً يذكر
ثم صنف يوسف المذكور عدة كتب
في شرح آيات استشهادات كتب مشهورة
في مثل شرح كتاب سيويه وقد جاء غاية
في بابه وشرح آيات اصلاح المنطق واجاد
فيه وشرح آيات المجاز لابن عبيدة وآيات
الزجاج وآيات الغريب المصنف لابن

عبيد القاسم بن سلام
وكانت كتب اللغة تقرأ مرة روية
وسرة دراية وقرى كتاب التاريخ المفضل
ابن سعة وهو كتاب كبير في عدة مجلدات
هذب به كتاب العين في اللغة المنسوب إلى
الخليل بن احمد المقدم ذكره وأضاف إليه
من اللغة طرفاً صالحاً

وقال من نسخة لكتاب اصلاح
المنطق . قال أبو العلاء المعري حدثني عبد
السلام البصري خازن دار العلم ببغداد
وكان لي صديقاً صديقاً قال كنت في مجلس
أبي سعيد السيرافي وبعض أصحابه يقرأ
عليه اصلاح المنطق لان السكيت قضى
بييت حميد بن ثور وهو :

ومطوية الاقرب اماها رها
فسيبت وأما لي لها فذميل
قال أبو سعيد ومطوية أصلحه

أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ودعون لها
وحضر أملاكها أي زواجها ثمانية عشر
بدر يا أي من الذين حضروا وقعة بدر
فيهم أبي بن كعب يدعوهم يؤمنون

روى ابن سيرين المذكور عن أبي
هريرة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير
وعمران بن حصين وأنس بن مالك وروى
عنه قتادة بن دعامة وخالد الحذاء وأيوب
السخيتاني وغيرهم من الائمة وهو أحد
الفقهاء من أهل البصرة والمذكور بالورع
في وقت

قدم المدائن على عبيدة الساماني وقال
صليت معه فما قضى صلواته دعا بقائه
فأني بخبز ولبن وسمين فأكل وأكلنا معه
ثم جلسنا حتى حضر العصر ثم قام عبيدة
فأذن وأقام ثم صلى بنا العصر ولم يتروأ
هو ولا أحد ممن أكل معنا فيما بين
الصلوتين

كان محمد بن سيرين المذكور صاحب
الحسن البصري ثم هاجر إلى آخر الأمر فلما
مات الحسن لم يشهد ابن سيرين جنازته
وكان الشيء يقول عليكم بذلك الرجل
الاصم يعني ابن سيرين لأنه كان في أذنه
صمم وكان له اليد الطولى في تعبير الرؤيا

بالخض ثم انفتحت النافذة هذه وأورب
فقلت أطال الله بقاء القاضي إن قبله ما يدل
على الرفق فقال وما هو فقلت :
أتاك في الله الذي أنزل الهدى

ونور وإسلام عليك دليل
وسطوية الاقرب الخ فهاد وأصلحه
وكان ابنه محمد حاضرا فتغير وجهه لذلك
فنهض لساعته ووقته والغضب يستطير في
شماله الي ذكائه وكان سمانا فباعها واشتغل
بالعلم الي أن برع فيه وبلغ الغاية فصل شرح
اصلاح المنطق

قال أبو العلاء وحدثني من رآه وبين
يديه اربعة اقدريان وهو يصل هذا الديوان
ابن سيرين هو أبو بكر محمد
ابن سيرين البصري كان أبوه مملوكا لانس
ابن مالك فكانت عليه اربعين الف درهم
وقيل عشرين الفا وادي المكائبة وكان
من بني ميسان وكنية أبيه أبو عمرة وكان
يصمم فتدور النعاس فجاء الي عين النمر يصل
بها فبصاه خالد بن الوليد في اربعين غلاما
مجبين فأنكرم فقالوا انا كنا أهل مملكة
ففرقم الناس

وكانت امه تدعي صفية مولاة أبي
بكر الصديق طيبها لجة عرسها ثلاث من

يوجد فيها مناجم للكبريت والجبس
والملح تورد كبيراً من الاسفلت للبلاد
الاجنبية ارضها خصبة تبيت القمح والذرة
والشعير والعب وغيرها

انظر تاريخها في كلمة (بلرم)

➤ سابع ➤ الشراب يسيفه سيفاً
بمعنى ساعه يسوغه سهل مدخله في حلقه
➤ ساقه ➤ يسيفه سيفاً ضرب به بالسيف
و (السائق) الضارب بالسيف و (السيف)
معروف . و (السيف) = احب السيف
جمه سيفاً

➤ سيف الدولة ➤ هو سيف الدولة

ابو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان

قال عنه الثعالبي في يتيمة الدهر :

كان بنو حمدان ملوكاً أوجههم

للصباحة ، وألسنتهم للعصاحة ، وأيديهم

للسماحة ، وعقولهم للرجاحة ، وسيف الدولة

مشهور بسياذنتهم وواسطة قلائد منهم وحضرتهم

مقصد الوفود ، ومطلع الجود ، وقبلة

الآمال ، ومحط الرجال ، وموسم الادب ،

وحلبة الشعراء . ويقال انه لم يجتمع ياب

أحد من الملوك بعد الخلفاء ، ما اجتمع يابه

من شيوخ الشعر ونجوم الدهر ، وانما

الساعات سوق يجلب اليها ما ينق لديها

كان ابن سيرين بزازا وجبس في دين
كان عليه ويقال انه قد ولد له ثلاثون
ولداً واحدى عشرة بنتاً ولم يبق منهم غير
عبد الله

ولما مات كان عليه ثلاثون الف درهم

فقضاهما ولده عبد الله فامات عبد الله حتى
قوم ماله بثلاثمائة الف درهم

وكان الاصمى يقول الحسن البصري

سيد صمغ ، واذا حلت الاصم بشئ يعنى

(ابن سيرين) فاشدق بديك ، وقناة حاطب

ليل

قال ابن عوف لما مات أنس بن

مالك أوصى أن يصل عليه ابن سيرين

وينسله . قال وكان ابن سيرين محبوساً

فأتوا الامير وهو رجل من بنو أسد فأذن

له فخرج نسله وكفنه وصل على عليه في قصر

أنس بالطف ثم رجع فدخل كما هو الى

السجن ولم يذهب الي أهله (ابن خلكان)

توفي بالبصرة سنة (١١٠) هـ

➤ سيليا ➤ هي جزيرة ايطالية

كبيرة في البحر الايض المتوسط على بعد

٣١٠٠ متر من جنوب ايطاليا . مساحتها

٢٥٧٣٨ كيلو متراً مربعاً يسكنها

٣٥٢٩٢٦٠ نسمة عاصمتها بلرم

الحظايا لقره بانه وأردن أن يوقن بها
فبلغه الخبر فخاف عليها فقلها الى بعض
الحصون احتياطاً وقال:

راقبتني العيون فبك فأشقة

ت ولم اخل قط من اشفاق

ورأيت العدو يحسدني في

لك مجدأ بأفئس الاعلاق

فتمنيت ان تكوني بيدينا

والذي يفتان من الورد باق

رب هجر يكون من خوف هجر

وفراق يكون خوف فراق

قال ابن خلدكان وقد رأيت هذه

الايات يعينها في ديوان عبد المحسن

الصوري والله اعلم لمن هي منها ومن شعره

أيضا:

اقبله على جرع كشر ب الطار والفرع

رأني ما فاطعه وخاف عواقب الندم

وصادف خلسة فدنا ولم يكد بالجرع

ويحكى ان ابن عمه أبا فراس كان

يوما بين يديه في نفر من ندمائه فقال لهم

سيف الدولة أيكه يجهز قولي ، وليس له الا

سيدي ، يعني ابا فراس :

لك جسور، تعلمه فدمي لم تعلمه

فأرنجل ابو فراس وقال :

وكان اديبا شاعرا محبا لجيدا شعره شديد
الاهتزاز له وكان كل من أبي محمد عبد الله
ابن محمد الفياض الكاتب وأبي الحسن

علي بن محمد الششاطي قد اختار من

مدائح الشعراء سيف الدولة عشرة آلاف

بيت

من محاسن شعر سيف الدولة في

وصف قوس قزح :

وساق صبيح للصبح دعوته

فقا ، وفي أجهاته سنة الفرض

يطوف بكلمات العقار كأنجم

فمن بين منقش علينا ومنقش

وقد نشرت ايدي الجنوب مطارفا

على الجود كنا والحواش على الارض

يطرزها قوس السحاب بأصفر

على احمر في اخضر تحت مبيض

كأذيال خود أقبلت في غلائل

مصبغة والبعض اقصر من بعض

وهذه من التشبيهات المضحكة التي

لا يكاد يتفق مثلها لغير الملوك . ومع هذا

فقد قيل ان الايات لابي العتر القيصي

وقيل بل لعبد الصمد بن المعتل

وكانت لسيف الدولة تجارية من بنات

ملوك الروم في غاية الجمال فسددها بنية

قال ان كنت مالكا على الامر كله
 فاستحسنه واعطاه ضيعة باعلا منبج المدينة
 المعروفة تفل التي دينار في كل سنة
 ومن شعر سيف الدولة أيضاً :
 تخني على الذنب والذنب ذنبه
 وعاتبني ظلما وفي شقة العتب
 اذا برم المولى بمنفعة مجتهد
 تخني له ذنبا وان لم يكن ذنب
 واعرض لما عار قلبي بكفه
 فهلا جفاني حين كان لي القلب
 وبمكي ان سيف الدولة كان يوما
 بمجلسه والشعراء يثمدون فتقدم اعرابي
 رث المينة وانشدوهو حينئذ بمدينة حلب :
 أنت علي وهذم حلب
 قد نفذ الزود انتهى الطلب
 هذه تغمر البلاد وبالامير
 رزهي على الوري العرب
 وعبدك الدهر قد أضربنا
 اليك من جور عبدك الحرب
 فضل له سيف الدولة أحسنت والله
 وأمر له بمائتي دينار
 قال أبو القاسم عثمان بن محمد العراقي
 حضرت مجلس الأمير سيف الدولة بحلب
 فوافاه القاضي أبو نصر محمد بن محمد

التيابوري فطرح من كفه كيبا فارغا
 ودرجا فيه شعر استأذنه في انشاده فأذن
 له فأشده قصيدة اولها :
 حياؤك معناه وأمرك نافذ
 وعبد محتاج الى انف درهم
 فلما فرغ من انشاده ضحك سيف
 الدولة ضحكا شديدا وأمر له بانف دينار
 فجعلت في الكيس الفارغ الذي كان معه
 وكان أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد
 ابنا هاشم المعروفين بالخالد بن اشاعر بن
 اليهودين وأبو بكر أكبرهما قد وصلا
 الى حضرة سيف الدولة ومدحاه فأكرمها
 وبعث لها مائة وسيفا ووعيفة ومع كل
 واحد منها بدرة ونخت تياب من عمل مصر
 قتال احدهما من قصيدة طويلة :
 لم يفسد شرك في الخلائق مطلقا
 الا ومالك في النوال حبس
 خولنا شهما وبدوا أشرفت
 بها لدينا الظلمة الخسديس
 رشأ أنانا وهو حسنا يوسف
 وغزاة هي بهجة بلقيس
 هذا ولم تقع بذلك وهذه
 حتي بعثت المال وهو نفيس

جري و . (سِيلَه) و (اسالَه) اجراه
 وأذابه . و (السَيْال) الشديده السيل
 ﴿ السيلان ﴾ السيلان من الادوا .
 التي تصيب الاعضاء التناسلية وهو دون
 الزهري خطرا وهو عبارة عن التهاب قهبي
 في قنوات مجرى البول ويعرف بتزول
 مادة صديديه من مجرى البول تحتوي هذه
 المادة على الميكروب المسبب للمرض واسمه
 (جوو كوك) اكتشفه الاستاذ بيسر
 وسمى الميكروب باسمه

هذا المرض منتشر انتشارا كبيرا
 في جميع البلاد ويعد المصابون به شيئا
 حقيرا سهل معالجه
 نعم ان المصاب بهذا الداء يتخلص
 منه بسهولة لو اتبع علاجا قانيا منتظما
 بارشاد طبيب ماهر على شرط ان لا تطرأ
 مضاعفات للمرض

ولكن الذي يحصل عادة هو ان مدة
 هذا المرض قد تطول بسبب المريض
 أو الطبيب أو كليهما

ويجوز أن يشق السيلان ظاهرا
 ولكن يستر نزول نقطة قيح أو عدة قط في
 كل صباح عقب البول وهو ما يسمى في
 الاصطلاح الطبي بالنقطة العسكرية

انت الوصيعة وهي تحمل بكرة
 وآتي على ظهر الوصيعة الكيس
 وحبوتنا مما اجادت حركه

مصر وزادت حسنه تيس
 فقدنا لنا من جردك المأكولوا

مشروب والمكوج والملبوس
 فقال له سيف الدولة احسنت الا في
 لفظه المكوج فليست مما يخاطب الملوك بها
 أخبار سيف الدولة كبره خصوصا
 مع المنهي والسري الرضا، والناسم والبيضا
 والواوا وغيرهم

ولد سنة (٣٠٣) وتوفي سنة (٣٥٦)
 بحلب ونقل الى ميانمارقين ودفن في تربة
 أمه . وكان قد جمع من غرض النبار الذي
 يجمع عليه في غزائه شيئا وعمله ابنة بقدر
 الكف وأوصي ان يوضع خده عليها في
 لحده فتعدت وصيته في ذلك

﴿ سيف ﴾ بن ذي بزن هو آخر
 ملوك الهين من دولة التبابعة في الجاهلية
 (انظر تبع)

﴿ السيكاه ﴾ لحن من الحان
 الموسيقى . وهو لفظ فارسي معناه المقام
 الثالث (انظر موزيق)

﴿ سال ﴾ الماء ييل سيلاو ييلانا

اذا وصل المرض الى هذه الحالة اصبح عمر الشفاء والعلاج فلا يؤمل للمريض ابلا الا بعد علاجات مستمرة طويلا ويكون المرض قابلا للشفاء لاقبل سبب

وقد ينجم عن السيلان مخاطر عديدة وعظيمة منها ما يحصل في أثناء المرض او عقبه او بعد الشفاء منه بزمان طويل فالأخطار التي تلازم سير المرض كبيرة ومتنوعة أهمها (١) التهاب البربخ وهو عرق ملامس للخصية داخل الصفن أي الكيس وعلاماته ورم والتهاب وآلام في مقدمة الخصية المصابة او كلها (٢) والروماتيزم البلنوراجي أي السيلاني وعلاماته كعلامات الروماتيزم العادي

ومما هو جدير بالنظر ان هذه المضاعفات قد تلم بالثانة والبروستاتا وتنتج وتحدث احيانا خراجات يشتم فتحها تفاديا من الاخطار التي تنجم عنها

وكثيرا ما تصاب العين بالرماتيجي السيلاني بواسطة عدوى تنتقل بأيدي المصاب الى عينه او عين من يلمس يده وهي ملوثة بآثار السيلان وهذا الرمد خطر للغاية ويكفي لانحلال الاعين في

ايام قليلة وحيانا في يوم واحد فكم من اشخاص فقدوا نعمة الابصار بسبب هذا المرض وقد اعتدت جميع أمم الارض بوقاية الطفل في ساعة ولادته من شر الرمد القيجي الذي يهدده وخصوصا اذا كانت أمه مصابة بسيلان

وأحسن وقاية للطفل منه هي أن تقل عينه عقب ولادته بمحلول يوربكي بنسبة ٤ في المائة او بمحلول سليمان بنسبة واحد في خمسة آلاف ثم يوضع في عيني المولود قطرتين قطرة تراث الفضة بنسبة ٢ في المئة او قطرة روتارجول بنسبة ٥ او ١٠ في المئة او قطرة ارجبول بنسبة ١٠ او ١٥ في المئة

هذه بعض نتائج السيلان وقد شاهد الاستاذ فرنويه الفرنسي انه قد نتج عن السيلان التهاب في النخاع الشوكي انتهى بالموت في ٨ اصابت من ١١

والسيلان غير هذه الاخطار امراض أخرى تظهر بعد الشفاء منه أهمها السيلان المزمن وقد لا يتم المصاب به في اول الامر ثم يصير من اصعب عوامل شغائه وربما أدى اليها الى الجنون

والسيلان المزمن خطر من وجهات

عديدة اولاهما ان يكون مانعا من الزواج فان كل رجل ذى احساس لا يستطيع ان يفزوج وهو مصاب بداء سهل الانتقال الى زوجته مع العلم بأن السيلان عند السيدات آثار سيئة ربما أدت الى اعمال جراحية تؤدي بحياتهن

ثم ان السيلان لديهن يسبب لدى الطفلن عقب ولادتهن رمد صديدي قد يجرم الى العمى او الى ضعف البصر وهي جناية اخرى لا يتفلسف ذو احساس حي ثايتها انداد القنوات المنوية بواسطة التهاب مزدوج في البربخ وتسبب عنه انداد القنوات المنوية وينشأ عن ذلك عقم الرجل

ثالثها طروء عاهات في المفاصل تصير مزمنة فتشوه المريض به وتسبب له علةا قبيلة بتوحتها طول حياته كاصابة المفاصل بالتصاقات دائمية (انكيلوز) ربما منته عن اداء اعماله فيصبح لاقدرة له على كسب معاشه

رابعها ضيق في قناة مجري البول وهذا المرض اكثر آثار السيلان انتشارا وقد يستدعي احيانا عملا جراحيا وتنشأ عنه مضاعفات عديدة من جهة البروستاتا

والثانة والكليتين وربما أفضى بعد هذا الى الموت

فصل من احبب بهذا الداء ان يائد بعرض نفسه على طبيب ماهر وان لا يني في تنفيذ اشاراتهما ان يصبر حتى يشفى منه تماما . وعلى الذين حكام الله منه ان يتعدوا عن مصادره من الفسق والعصيان ليقرأ انفسهم شرار بما كان السبب الاكبر في تفتيس حياتهم او ابقاها

﴿السين﴾ هو نهر يجري في بلاد فرنسا يصب في بحر المانش طوله ٨٠٠ كيلو متر وهو مار من وسط باريس

﴿ابن سينا﴾ هو الشيخ الرئيس ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا ، الطبيب المشهور والفيلسوف الكبير

كان ابر من بلخ وانتقل الى بخاري وكان من الولاة علي بعض الجهات تولى الصل بقرية من ضياع بخاري يقال لها خرمينا فولد له الرئيس ابو علي بن سينا واخوه بها واسم والدته ستارة ثم انتقلوا جميعا الى بخاري وانتقل الرئيس بعد ذلك الى غيرها من البلاد التي تعتبر مراكز للعلم فاشتغل بالعلوم ولما بلغ العاشرة من عمره كان قد اتقن علم القرآن والادب

وحفظ أشياء من أصول الدين والحساب والجبر والمقابلة ثم قدم الحكيم ابو عبد الله النائلي فأنزله الرئيس أبي علي عنده وقرأ عليه كتاب ايساغوجي في المنطق وكتاب اقليدس والحسبي وفاقه فيها حتى أوضح له منها مرزاً وأهله اشكالات لم يكن التالي حلها وكان مع ذلك يأخذ الفقه عن اسماعيل الزاهد

ولما توجه الثاني الى خوارزم شاه مأمون بن محمد اشتغل ابو علي بتحصيل العلوم الطبيعية والالهية وغير ذلك ونظر في النصوص والشروح ثم غضب بعد ذلك في علم الطب وعالج نادياً لا تكسبها حتى فاق فيه الاوائل والاواخر في اقل مدة وقصده الفضلاء يأخذون عنه ويقرؤون عليه فنون الطب والمعالجات التي اقتبسها من التجربة ولم تكن سنة اذذاك اكثر من ست عشرة سنة ويقال انه في مدة اشتغاله لم يتم ليلة واحدة بتمامها ولا اشتغل في النهار سوى المطالعة وكان من عادته اذا اشكلت عليه مسألة ترويضاً وقصد المسجد الجامع وصل ودعا الله عز وجل أن يسهلها عليه ويتبع مصلحتها

ذكر عند الامير نوح بن نصر الساماني

صاحب خراسان في مرض مرضه فأحضره وعالجه حتى برى. واتصل به وقرب منه ودخل الى دار كتبه وكانت جامعة لكل نادر فظفر ابو علي فيها بكتيب من علم الاوائل وغيرها وحصل نخب فوائد واطلع على اكثر علومها واتفق بعد ذلك احتراق تلك الخزانة فتفرد ابو علي بما حصه منها ويقال انه نسيه الى نفسه ولم يستكمل ثمان عشرة سنة من عمره الا وقد فرغ من تحصيل العلوم بأسرها

توفي أبوه سنة اثنتان وعشرون سنة وكان يتصرف هو والله في الاحوال ويتقلدان الاعمال للسلطان. ولما اضطرت أمور الدولة السامانية خروج ابو علي من بخارى الى كركانج وهي قصبه خوارزم واختلف الي خوارزم شاه علي بن مأمون ابن محمد وكان ابو علي في ذي القعدة يلبس الطيلسان فقرر له كل شهر ما يقوم به ثم انتقل الى نسا وايورد وطوس وغيرها من البلاد وكان يقصد حضرة الامير شمس العمال قابوس بن وشمكبير في أثناء هذه الحال . فلما اخذ قابوس وجلس في بعض القلاع ذهب ابو علي الى دهستان فرض بها نهباً الى جرجان وصنف بها الكتاب

أسبرتا ويصلح أسبرعا

ثم قصد علاء الدولة همدان ومعه
الزئيس ابوعل فضل للقوانين في الطريق
ووصل الي همدان وقد بلغ منه المضعف
وأشرف علي الأرتحال فأهل التداوي وقال
المدر الذي في بدني قد عجز عن تديره
فلا تنفسي المعالجة ثم اغتسل وتابو تصدق
بما معه على الفقراء ورد المظالم على من
عرف واعتق عماليك وجعل يحتم في كل
ثلاثة ايام ختمة حتي مات

كان ابن سينا نادرة عصره علما
وذكاء له كتاب الشفاء في الحكمة
والنجاة والاشارات والقانون وغير ذلك
عما يقارب مائة مصنف ما بين مطول
ومختصر ورسالة في فنون شتى والبرسائل
بديعة منها حتى بن بقتان ورسالة سلامان
وابالوارسال الطير وغيرها وانفع الناس
بكتبه هو احد اعلام الفلسفة في المسلمين
وله القصيدة المشهورة في النفس:

هبطت اليك من الممكن الارغم

ورقاء ذات تمرز وتمنع
محبوبة عن كل مفلة عارف
وهي التي سمرت ولم تبرقع

الارسط . واتصل به الفقيه ابو عبيد
المرجاني واسمه عبدالواحد ثم انتقل الي
الري واتصل بالسلطنة ثم الي قزوين ثم الي
همدان وتقدم الوزارة لشمس الدولة
فاضطر ببالسكر عليه وسألوا شمس الدولة
عزله ثم مرض شمس الدولة بالقولنج فأحضره
لمداراتها واعتذر الي مواعده الي الوزارة ثم
مات شمس الدولة وتولى تاج الدولة فعزله
عن الوزارة فتوجه الي اصفهان وبها علاء
الدولة ابو جعفر بن كاكويه فأحسن اليه
كان ابو علي قوي المزاج مسرفا في
العوقا شهيرة فأنهك ذلك وعرض له قولنج
فختم فيه في يوم واحد ثم مات
فتفرحت امعاؤه وظهر له سحج واتفق له
سفر مع علاء الدولة فحدث له الصرع الذي
يحدث عيب القولنج فأمر بانخاذ اثنين
من كرفس في جملة ما يبخن به فجعل الطيب
الذي يعالجه به ختمت ارام فازداد السحج
به فطرح بعض خدمه في الادوية التي
يعالج بها مقدارا كبيرا من الاقيون وكان
سبب ذلك ان غلامه خانوه في أمر خافوا
العاقبة عند بره وكان مذ حصل له الالم
يتحامل فيجلس مرة بعد اخرى ولا يجتمى
ويسرف في قوته الجيوية فسكان يمرض

وصلت علی کره الیک وربما

کرهت فراتکوهی ذات قنبح

أنفتوما الفت فلما واصلت

الفت مجاوره الخراب البقع

وأظنها نیت عهدا بالهی

ومنازلا بفراقها لم تنفع

حتى اذا اتصلت بها هبوطها

من ميم سرکزها بذات الاجرع

علقت بها ثانا الثقيل فأصبحت

بين المعالم والطلول الخضع

تبعي وقد نسبت عهدا بالهی

بمدامع نهی ولما تعلق

حتى اذا قرب المسير الى الهی

ودنا الرحيل الي الغضا، الاوسع

وغدت تفرد فوق فردوس شاقق

والعلم يرفع كل من لم يرفع

وتعود عالمة بكل خفية

في العالمين فخر بها لم يرفع

فهبوطها اذ كان ضربة لازم

لتكون سدا معة لما لم تسع

فلائی شیء اهبطت من شباهن

سام الى قعر الخضيض الارضع

ان كان اهبطها الاله لمسكة

طربت عن الفطن الجيب الاروع

اذ عاقها الشر الكئيف فصدھا

قنص عن الاروج الفسح الارضع

فكأنها برق نالقی بالهی

ثم انطوى فسكانه لم يلع

ومما نسب اليه قوله :

اجعل غذائك كل يوم مرة

واحذر طعاما قبل هضم طعام

واحفظ منك ما استطعت فانه

ماء الحياة يراق في الارحام

ومما نسب اليه أيضا :

لتسقطت في كل المعاهد كلها

وسيرت طرفي بين تلك المعالم

فهم أرا الا واضعا كيف حائر

علي ذقن أو قارعا من نادم

ولد سنة (۳۷۰) ونوفي بهمدان

سنة (۴۲۸) ودفن بهمدان بوقيل بأصهان

والأزل أشهر

﴿ السيواسی ﴾ هو شارح كتاب

مختصر المنار في أصول الفقه بشرح سماه

(ربلة الامرار في شرح مختصر المنار)

فرغ من وضعه سنة (۹۷۴) هـ

حرف الشين

﴿ الشاشي ﴾ هو أبو بكر محمد بن أحمد الشاشي الأصل الفارقي المولود وهو المعروف بالمتظهري الملقب بخر الإسلام القتيه الشاشي

كان قتيه وقته اشتهت اليه زمامة الشاشية وتولى التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد تولى مركز أستاذه أبي اسحق الشيرازي وهذا المركز يعينه كان فيه قبلها أبو نصر بن الصباغ وأبو سعيد المتولي وأبو حامد الغزالي حجة الإسلام . فلما انتهى الامر إلى أبي بكر الشاشي وضع منديله علي عينه وبكى كثيرا وهو جالس على سدة التدريس وأنشد :

خلت الأيا رفضلت غير مسرود

ومن العناء تفردى بالودود
وجعل يردد هذا البيت ويكي رهو
اقرار بالفضل لمد تقدمه
توفي سنة (٥٠٧)

﴿ الشاطبي ﴾ هو أبو محمد القاسم ابن فيره بن القاسم خلف بن أحمد الرعيثي الشاطبي الضرير المقرئ

﴿ شاب ﴾ الشؤبوب النصفه من المطر جمع شأيب

﴿ الشاشي ﴾ هو أبو الحسن علي بن محمد الشاشي الكاتب . كان من فضلاء الأدياب خدم العزيز بن المعز البيهقي صاحب مصر فولاه أمر خزانة كبة وجعله دقتر خزان يقرأ الكتب ويحاسبه ويناديه وكان حلوا المعامرة لطيف العاشرة . له كتاب الديارات ذكر فيه كل دبر بالعراق والموصل والشام والجزيرة ومصر وجمع الاشعار التي قبلت فيها وهو علي أسلوب الديارات للخالدين وأبي الفرج الاحمباني مع ان هذه الديارات قد جمع فيها تأليف كثيرة

وله كتاب الإسراع مع العسر وكتاب مراتب الفقهاء وكتاب التوقيف والتجويد وله مكاتبات ومراسلات مضمنة شعراً وحكماً وله غير ذلك من المصنفات في الادب وغيره

توفي سنة (٣٩٠) وقيل سنة (٣٨٨)

بصر

هو امام القراء صاحب القصيدة التي
سأها حرز الاماني ووجه التهان في القراءات
وعنها ١٧٣٣ ايتهامي عمدة القراء الى اليوم .
وهي مشتملة على رموز و اشارات لم يسبق
يشلها في هذا الفن
ونظم قصيدة دالية في خمسمائة بيت
من حفظها أحاط علما بكتاب التمهيد لابن
عبد البر

كان الشاطبي عالما بكتاب الله قراءة
وتفسيرا ومحدث رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان اذا قرئ عليه صحيح البخاري
وسلم والموطأ تصحح النسخ من حفظه على
الثكت على المواضع التي محتاج اليها
وكان أوحده انه في علم النحو واللغة
عالما بطفسير الرؤيا حسن القامد مخلصا
فيا يقول ويضلع

قرأ القرآن بالروايات على أبي عبيد
الله محمد بن علي بن محمد بن إبن العاص
النضري المقرئ وأبي الحسن علي بن محمد
ابن هذيل الاندلسي وسمع الحديث من
أبي عبدالله محمد بن يوسف بن سعادة وأبي
عبدالله محمد بن عبد الرحيم الخزرجي وأبي
الحسن بن هذيل والحافظ أبي الحسن بن
النعمان وغيرهم واتنفع به خلق كبير

كان من عادة الشاطبي أن يجتنب
فضول الكلام ولا ينطق إلا بما تدعو اليه
ضرورته ولا يجلس للقراءة الا على طهارة في
هيئة معتنة وتخشع وكان يصاب بالعلة الثقيلة
فلا يشكي ولا يتأمو اذا سئل عن حاله قال
بصافية ولا يزيد على ذلك
وكان كثير امانيشد لغزافي العرش وهو
أعرف شيئا في السماء نظيره

اذا سار صاح الناس حيث يسير
فتلقاهم ركوبا وتلقاهم اكبوا
وكل أمير يعتاه أسير
يحض على التقوى ويكره قره
وتفر منه النفس وهو نذير
ولم يستزد عن رغبته زيارة

ولكن على رغم المزور يزور
ولد الشاطبي سنة (٤٣٨) ودخل
مصر سنة (٥٧٢) وكان يقول عند دخوله
اليها انه يحفظ وقر بصير من العلوم بحيث
لو نزل عليه ورقة لما احتلها . نزل بمصر
على القاضي الفاضل المشهور فرتبته ببلدته
بالقاهرة لاقرأ القرآن والنحو واللغة توفي
سنة (٥٩٠) هـ

الشأفة ﴿ الاصل . تقول (استأصل
شأفته) أي أصله

﴿شؤم﴾ عليهم يشؤمُ هشامة صلر

شؤما

(أشأم الرجل) أي الشأم

(تشأم) تطير وظن الشؤم ضدتين

(الشأم) انظر سوريا

(الشؤم) ضد البركة و (التشامة)

ضد الميتة

(الشيشة) الخلق والصنعة والعادة

ويقال لها ايضا شيشمة بلا همز

(اليد الشؤني) ضد الجني

﴿الشان﴾ الخطب والاموال

جمعه شؤوند (الشؤون) الحوانج

﴿ابن شاهرته﴾ هو أبو بكر محمد

ابن احمد بن علي بن شاهرته الفارسي القمي

الشاهي

أقام نيسابور زمانهم خرج الى بخاري

ثم رجع الى نيسابور وحدث بها

لابن شاهرته بوجوه في المذهب جميلة

تفرد بها ولم تقل عن غيره

توفي سنة (٣٦٢) هـ

﴿الشأو﴾ الامد والغاية

﴿الشاي﴾ شجرة الشاي بالصين

دائمة الخضرة واذا تركت وشأها بلغ طولها

عشرة أمتار ولكن جنى الناس لأوراقها

يعطل سير حياتها فلا تطول عن مسرتين

يبدأ بجني أوراقها متى بلغ سنها أربع

سنين . تجني في فصل الربيع والحريف

قبل عرض الشاي للبيع تصل فيه أعمال

شاقة لاستخراج مادته المرة . ويوجد من

الشاي نوعان الاخضر والاسود

يشمل الشاي عند الصينيين

واليابانيين له يوه طعم الماء فان ما هم ردي .

الطعم ويرجعون أنه منشط للجهاز الهضمي

والدورة الدموية ومعرق ومدبر للبول

تأثيره على المجموع العصبي يشبه تأثير

القهوة أي التيبه وهو لهذا السبب يعتبر

من الاشربة الضارة التي لا يجوز استعمالها

الا لضرورة كالعقاقير ولكن اعتاد الناس

استعماله يوميا لغير ضرورة قرام يتعاطون

منه مقادير كبيرة تعود على صحتهم بأشد

الاضرار

الصينيون واليابانيون يستعملون

الشاي استعمالا عاما فيشربون منليه

وياكلون اوراقه التي استعملت

ايراد الصين من الشاي وحده ما ياتي

مليون فرتل نحو إنجلترا وحدها تسهلك منه

سنويا ٢٥ مليون كيلو غرام وأمريكا ٢٠

مليوناً وفرنسا (٥٠ الف) كيلوغرام فقط

﴿ شَب ﴾ النار يشبها شبا وشبوا
أوقدها و (شبت النار) اتقدت و (شَب
الشيء) ارتفع . و (شَب الغلام يشيب)
شبابا وشيبة صار قيا . و (شَب الفرس
يشب وبشيب) رفع يديه وقص وحرن
و (شَبب الشاعر بفلانة) وصف بحاسنها
شعرا . و (تَشَبب بفلانة) معنى شَبب
﴿ الشب ﴾ سعروف وهو كبريات
البوتاسا وكبريات الالومينيوم
(خوامه العلية) يقول عنه أطباء

العرب انه اذا احترقت قطعة منه قلعت
الياض ومنعت السلاق والجرب ويزيل
الكلف وسائر الآثار والاورام طلاء
بالصل والماء الاصفر

﴿ الشيبة ﴾ هو دور من أحوار حياة
الانسان يتبدى بعد سن الطفولة ومبدؤه
سن البلوغ وهو يختلف بحسب الانوثة
والذكورة والاقاليم والفتي والفقير فأولاد
الاغنياء يسرع اليهم سن الشيبة فتبلغ
الانثى في تسع أو قد تأخر الى ثمانى
عشرة سنة . وفي هذه الاحوال تنشأ
أمراض خطيرة ويتبدى . هذا الدور في
الذكور من السنة الرابعة عشرة الى السادسة
عشرة . وفي هذا الدور يجب عناية الاهل

بأولادهم لان التغيرات الفجائية التي تحدث
في أعمار جنهم ، والعواطف الجديدة التي
اكتسبوها ترشك أن تهجم بهم على الفساد
باشكاله فيصعب انزاعه بعد نشوبه فيهم
﴿ شَب الليل ﴾ هو نبات سوقه
عقدية وأوراقه متقابلة وأزهاره مجتمعة في
قمة الفروع أصله من البيرو بأمرسكا يعلو
من ٨٠ ستنى الى متر . أزهاره تتسم ليلا
الى الصباح وألوانها مختلفة وهو يستعمل
زينة للساتين

﴿ شبابة ﴾ بن سوار المدائني كان
من علماء الحديث الشهير توفي سنة
(٢٠٤) هـ

﴿ الشاب الظريف ﴾ هو ضمير
الدين محمد بن عفيف التلصاني الشاعر
المشهور توفي سنة (٨٨٨) هـ

﴿ الشيبث ﴾ هو نبات سنرى
يستعمل في الطبخ يزرع في شهر توت .
تمحرت له الأرض جيدا ثم تزرع البزور في
حفر متباعدة خمسين ستنى ثم تخفف بعد
الانبات ولا يترك في كل حفرة الانبات
واحدة تفرق أرضه كثيرا ويسقى بغير من
الماء . يجني بعد زراعته بثلاثة أشهر ونصف
﴿ شَبِث ﴾ به يشبث شَبِثا . تطلق

بعضه (تشابكت الامور واشتكت) اي
اختلفت بعضها . (الشبائك) النافذة
فيها قضبان من حديد أو نحوه كالشبكة
جمعه شبائك و (الشبيكة) حبال الصائد
جمعا شبك

﴿ الشبيل ﴾ ولدا لامد جمعه اشبال
﴿ أشيلية ﴾ كانت من أعظم مدن
الاندلس في عهد العرب أزهى فيها العلم
والادب والصناعة دهرأ طويلام استردحا
الفرنج مع ما استردوه من بلادهم من يد
العرب وهي الآن اسمها ريفي . مسكوة
: (١٣١٦٩١٤) نسمة وفيها من آثار
العرب ما يدهش الالباب حتى قال عنها
الافرنج من لم ير اشيلية لم ير شيئا
﴿ شسيم ﴾ الماد يشيم برد (والشسيم)
البرد . و (الشسيم) البردان

﴿ شبيه ﴾ به . مثله به و (شبهه
عليه الامر) ليس عليه . و (شابهه
وأشبهه) مائله و (تشبهه) مائله جاراه
و (الوشبه والشبيه) المثل جمعه أشباه و
(الشبته) النحاس الاصفر

﴿ الشبة ﴾ الالباس وما يلتبس
فيه الحق بالباطل وقد أطلقت علي ما يورده
المتدعة على مقررات الدين من السائل

به ومثله تشبث و (الشبث) العكبروت
والشبث أيضا دوية كثيرة الارجل جمعها
شبثان

﴿ شبح ﴾ الشيء يشبعه شبحا
شقه . و (الشبح) الشخص جمعه أشباح
﴿ شبر ﴾ الثوب يشبره ويشبره
شبرا قامه بالشبر

﴿ اشبروى ﴾ هو عبدالله الشبراوى
مؤلف كتاب (غرر البيان وبتان
الاذهان) هو مجموع فصيح وحكم . توفي
سنة (١١٧٢) هـ

﴿ شبرق ﴾ الفرس جري
﴿ الشبرومة ﴾ السيورة
﴿ ابن شبرمة ﴾ هو عبد الله بن
شبرمة بن الطبل الكوفي كان من علماء الفقه
والحديث . توفي سنة (١١٤٤) هـ

﴿ شبيع ﴾ يشبع شبعاً وشبعاً .
معروف و (أشبعه) أطعمه حتى شبع . و
(تشيع فلان) تكثر من الطعام . و
(الشبعان) ذو الشبع و (الشبعة من
الطعام) قدر ما يشبع به

﴿ شبك ﴾ الشيء يشبك شبكا
أدخل بعضه في بعض . ومثله شبكه
و (شابك بين أصابعه) أدخل بعضها في

الاحادية والشبه قديمة وعصرية فالقديمة
 بناها علم المنطق والفلسفة العقلية وهي
 كلام في كلام ، الغائر فيها من زخرف
 الدليل ووه الحجج . وأما الشبه العصرية
 فقاعدتها الفلسفة العملية الحية وهي شديدة
 الشككة على من لم يرد مواردها ويعرف
 مداخلها . وقد أصبح من لم يضرب فيها
 بسهم من رجال الدين امام اصغر شبهة
 من شبهاتها اعجز من ان يفتتح فمه برد
 او يحرك لسانه بدحض . وقد اشتدت
 الشبه في أوروبا على ما هناك من الاديان
 وعجز القائمون عليها عن ردها فزال تلك
 الاديان من أوروبا فعلا وكل يوم ترى
 من ضغط الحكومات على رجال الدين
 وحرمانهم من نشر اصولهم في المدارس
 مالا يدع لك شكافيا تقول . ولو غاسل
 رجال الدين عندنا على ما هم عليه من البعد
 عن الامام بالشبه العصرية وعن العلوم
 التي تستمد منها العلوم الصراية والغنية
 وضيورها ذهبت سلطة الشيوخ او تلاشت
 وظيفتهم واستحال امرهم الى جفانهم بلا
 وظيفة لا قوام لهم الا تلك الاوقاف التي
 خصصت لهم وهي ليست بشي في جانب
 فقد مرها كزهر الاديسة وخروج الامر

من يدم الى يد غيرهم
شبه المشبه جماعة من الشيعة قالوا
 وجماعة من الشيعة المشوية صرحوا بقشيه
 الله بخلقه فقالوا انه صورة ذات أعضاء
 وأبواض وبمركز عليه الانتقال والنزول
 والصعود والاستقرار . ذكر الأشعري
 التوفي سنة (٣٣٠) هـ عن محمد بن عيسى
 عن نصر وكمش واحمد الجعفي من رؤساء
 الشبهة أنهم أجازوا على ربه الملامسة
 والمصافحة وان المتخلصين من المسلمين يعاينونه
 في الدنيا والآخرة اذا بلغوا من الرياضة
 والاجتهاد الى حد الاخلاص والانهاد
 الحض . وحكي عن داود الخوارزمي انه
 قال ان مصودم جسم ولحم ودم وله جوارح
 وأعضاء من يد ورجل ورأس ولسان
 وعينين وأذنين ومع ذلك فهو جسم لا
 كالأجسام ولحم لا كاللحوم ودم لا كالدماء
 وكذلك سائر الصفات وهو لا يشبه شيئا من
 المخلوقات ولا يشبه شي . وما أداهم الى هذا
 المذهب العجيب الاجودم على ظواهر
 الفاظ القرآن مما يشير الى ذلك مجازا
 كقوله تعالى « يد الله فوق أيديهم »
 الى غير ذلك من الآيات التي فيها معني
 اليد القدرة ومعني العين المراقبة والمهينة

عما تقتضيه اللغة العربية وبلاغتها بل وما تقتضيه كل لغات العالم فني كل منها تشبيه ومجاز وكتابة اما موقف اهل السنة المتشبعين بروح الدين المقتة مثل احمد بن حنبل وداود بن علي الاصمغاني وأحمد بن حنبل ومالك بن انس ومقاتل بن سليمان وغيرهما من هداة هذه الامة فقد ذهبوا في فني التشبيه الى حد قولوا معه من حرك يده عند قراءة قوله تعالى «خلقنا يدي» او اشار بأصبعه رواية هذا الحديث «قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن» وجب قطع يده وقطع اصبعه

﴿الشَّبَابَةُ﴾ ابرة الضرب حد كل شيء

﴿شَتَّ﴾ الاشياء بِشْتِئَانًا شَتًّا وشَتَانًا وشَتِيًّا شَتَّتْ هي فرقا ففرقت يلزم ويتعدى . و(شنته وأشنته) فرقة و(نشنت الذمل) تفرق و(الشنتات) اي المشنت وهو وصف بالصدر . يقال (جاؤا أشناتًا) اي مغرقين و(امر شنت) اي متفرق جمعه شنتات . و(شنتان) اسم فعل بمعنى بعددو(الشنتيت) مصدر والمفرق المشنت جمعه شنتي

﴿شترت﴾ الرجل بشتر شترا . كان

في جفن عينه عيب او كانت شفته السفلى منشفة فهو (اشتر) والصب ذاته (الشتر) ﴿شتمه﴾ بشتمه وبشتمه شتما به والاسم (الشتمعة) (وشتمه) صابه

﴿شئا﴾ بالبلد بشتو شتوا أقام به شتاء . و(شئني القوم) اصابهم الشتاء . و(شئني بالبلد) اقام بها في الشتاء . و(أشئني القوم) دخلوا في الشتاء .

﴿شج﴾ رأسه بشجته وبشجته شجاعا وكسره و(شج الرجل) بشجج كان أشجج . و(الشجعة) جراحة الرأس

﴿شجر﴾ بينهم الامر بشجر شجورا تسارعوا . و(شجر الشيء) ربطه و(شجر النبات) صار شجرا .

و(أشجرت الارض) أنبتت الشجر و(نشجر الشيء) تدخل بعضه في بعض و(نشاجر القوم) تخالفوا مثلا شتجروا و(الشجر) ما قام على ساق من نبات الارض واما بالاساق له فغشيش وعشب و(مكاتب شجير) اي كبير الشجر و(ارض مشجرة) كثيرة الشجر

﴿ابن الشجري﴾ هو الشريف ابو العادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحنفي المعروف بابن الشجري

البغدادي

كان اماما في النحو واللغة والشعر
صنف في كل منها كتابا ممتعة منها كتاب
الامالي وهو اكبر تأليفه املاه في اربعة
وثمانين مجلسا وختمه بمجلس قصره على
آيات من شعر أبي الطيب المتنبي نكلم
عليه وذكر مقاله الشراح فيه وزاد من
عنده ما منح له

فلما سمع ابو محمد عبد الله بن الخشاب
المفردى بكتاب الامالي اراد ان يسمعه عنه
فأبى ابن الشجري فصاداه ابن الخشاب
وخطاه فرد عليه ابن الشجري ردا غاية
في الافادة

وله كتاب سماء الحاسة عارض به
حماسة ابي تمام وله في النحو عدة تأليف
وله كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه
وشرح اللغ لابن جني وشرح التصريف
كان حسن الكلام فصيحاً جيد
التفهم وقرأ الحديث على جماعة من شيوخه
مثل ابن الحسن المبارك وابي علي محمد بن
سعيد بن نهان

ولما قدم ابو القاسم محمود الزمخشري
المفسر المشهور الى بغداد فاصد الحج
مضى ابن الشجري الي زيارته فلما اجتمع

به تمثل له بقول المتنبي :

وأستكبر الاخبار قبل لقائه
فلما التينا كذب الخبير الخبير
ثم انشده :

كانت مسألة الركان تخبرني
عن جعفر بن فلاح أحسن الخبر
ثم التقينا فلا والله ما سمحت

أذني بأحسن مما قدر اى بصري
فقال له الزمخشري روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه لما قدم عليه زيد
الخييل قال له يا زيد ما وصف الي احد في
الجاهلية فرايته في الاسلام الا رأبته دون
ما وصف لي غيرك

قال ابن الانباري فخرنا من عنده
ومحن نعجب كيف يستشهد الشريف
بالشعر والزمخشري بالحديث وهو رجل
أعجب

لابن الشجري شعر جيد منه قوله
يمدح به الوزير نظام الدين ابا نصر المظفر
ابن علي اولها :

هذي السديرة والتقدير الطافع
فاحفظ فؤادي انني لك ناصح
باسدرة الوادي الذي ان ضله الـ
ساري هدام نشره الشفراخ

هل عائد قبل المات لمفرم

عيش تضي في ظلالك صالح
ما أنصف الرشا الضنين بنظرة

لما دعي معنى الصبا بفتح
شط المزار به وبوئى منزلا

بصم قلبك فهدان نازح
خصن يعطفه النسيم وفوقه

قر يحف به ظلام جناح
واذا العيون ناعته لحاظها

لم يروءه الناظر المراوح
ولقد مررنا بالعقن نشاقنا

فيه مراتع للمها ومسارح
ظلنا به نكي فكر من مضر

وجدا اذاع هواه دمع سافح
ومن شعره أيضاً :

هل الوجد خاف والدموع شهود

وهل مكذب قول الوشا تجرود
وحني متى غنى شوئك بالباكا

وقد حد حدا البكا ايدي
واني وان جفت قناتى كبرة

لدورة في الثابت جليد
وقال ابن الشرى المذكور انشدني

ابو اسماعيل الحسين الطغراني قوله :

اذا مالتم تكن سلكا مطاعا

فكن عبدا لملكه مطيعا
وان لم تملك الدنيا جميعا

كاتبواة فأركها جميعا
هما سيان من ملك وتبل

فيلان الفتي الشرف الرفيعا
فن بضع من الدنيا بشىء

سوى هذب من قديمي وضيحا
كان بين ابي الشجري وبين ابي

محمد الحسن بن جكينا البغدادي الحرابي
الشاعر منافقة فلما وقف بن جكينا على

شعره عمل فيه قوله :
ياسيدي والذي يعيدك من

نظم قريض يعدا به الفكر
مالك من جدك التي سوى

انك ما يبنى لك الشعر
ولد سنة (٤٥٠) هـ وتوفي سنة

(٥٤٢)

﴿شعير﴾ يشجع شعاعة . كان
شجاعا . و (شجعه) حمله على الشعاعة

فتشجع اى تكاف الشعاعة . و (الشجاع
والشجاع والشجاع) بمعنى الجرى . جمعه

شجيمان وشجيمان . و (الشجاع) الحية
جمعا شججان . و (الأشجع) نوع من

الحيات و (الإشجع والأشجع) أحد الأشجع وهي أصول الأصابع وقبل هي عروق ظاهر الكف

﴿ أبو شجاع ﴾ هو ظهير الدين الروزراوري محمد بن الحسين كان قتيبا ادبيا ولي الوزارة للخليفة المقتدى بأمر الله ببغداد سنة (٤٧٦) ثم عزل سنة (٤٨٤) هـ ولما قرئ أمر عزله انشد :

تولاها وليس عدو

وفارقها وليس له صديق

وخرج بعد عزله ماشيا يوم الجمعة الي الميamic فأتت عليه العامة والحامسة تصافه وتدعوه وكان ذلك سببا لآزاره المكث في داره لانه كما قال عنه الهذلي في الذيل « كانت أيامه أو في الايام سعادة للدولتين واعظها يركع على الرعيقوا عنها امنوا واشملها وخصا واكلها صحة الخ » وقال عنه العباد الكاتب في الحريرة « كان عصره احسن العصور وزمانه انضمر الزمان ولم يكن في الوزراء من يحفظ أمر الدين وقانون الشريعة مثله صبا شديدا في امور الشرع سهلا في أمور الدنيا لا يأخذ في الله لومة لائم » وله ديوان شعر جيد منه :

لا عذب العين غير مفكر
فيها بكت بالدمع أو فاضت دما
ولأهجر من الرقاد لذيقه

حتى يعود على الجنون محرما
هي أو قصتي في حباتل فتنة
لو لم تكن نظرت لكتت ملما
سفتك دمي فلا سفتك دموعها

وهي التي بدأت فكانت اظلمها
ذهب للصحح وجاور بمدينة النبي صلى

الله عليه وسلم حتى توفي سنة (٤٨٨) هـ
﴿ شجته ﴾ الاسم يشجته شجنا

احزته . و (شجبن يشجبن شجنا)
حزن و (أشجبه الأمر) احزنه و (الشجبن)
المهم جمعه شجون

﴿ شجاء ﴾ الامر بشجوه شجوا
احزته او اطربه وهو من الاضداد .

و (شجبي) يشجبي شجبا . حزن
(الشجبا) ما عترض في الخلق من عظم
وغيره . و (الشجور) المهم والحاجة .

و (الشجبي) المشغول اليه . والحزين
﴿ شجيب ﴾ لونه يشحب وشحيب

شعوبا تغير من جوع أو نحوه و (الشاحب)
المزول أو التغير اللون والاسم الشحوب

﴿ شح ﴾ يشح ويشح شحنا

وشحما بخل . و (شاحمه) ما حكه وأسته
 و (الاشاحه) لامناشة و (تشاحا على
 الامر) أراد كل منها أن يختص به (الشح
 والشح) البخل والحرص و (الشخج)
 البخل

﴿شحنذ﴾ السكين يشحنده شحنذا
 و (شحنذ الرجل) لمرده وحده . و (شحنذ
 الناس) سألهم بالملاح . و (الشحاذا)
 المنول

﴿شحر﴾ شحر شحرا . فتح فيه
 (الشحر) ساحل اليمن و (شحور)
 عمان وعدن و (الشحورور) أكبر من
 العصفور يصاد ويحبس لمن صوته

﴿شحط﴾ المكان يشحط شحطاً
 وشحوطاً بعد و (الشحط) عود يوضع
 تحت قضيب الكرم يقبه من الأرض
 و (بيت شاحط) أي جيد

﴿شحمة﴾ بشحمة شحماً لحمه
 الشحم . و (شحم الرجل) يشحم) كان
 شحياً . و (شحمة العين) مقلها) و
 (شحمة الاذن) ملان من اسفلها)

﴿الشحم﴾ هو المادة الدسمة
 المستخرجة من الحيوانات الاكالة للنباتات
 كالابل والبقرة والفقم وغيرها . ويسمى

بالشحم ايضاً بعض المواد الدسمة
 المستخرجة من النباتات وكيفية استخراج
 الشحم هو ان الجزارين يعزعون المظلي
 لاصعاء واعضاء الحيوانات في دور الجزر
 (السلخانات) ثم يذمونه اجزاء صغيرة
 بالدق ثم يصورونه ليتخلص مما فيه من
 الانسجة العضوية كيلا يتعفن ثم يصفي
 الشحم في غرايل من النحاس وتؤخذ
 المادة الدسمة في امراض بطة بالرصاص
 (بقعة الشحم) كل المواد الدهنية

من زيت ومن يزول بتأثير عطر الترمينية
 النقية ولكن البقع الناشئة من زيوت
 الاحتصاح تكون دائماً عسرة الازالة
 خصوصاً اذا مضى عليها زمن . وفي هذه
 الحالة يمكن استعمال الامونيا بعد الترمينية
 في رفسها . فان لم تنجح وجب اعادة صبغ
 القماش

أما البقع الناشئة من الشحم فيقبل
 محلاها بقليل من عطر الترمينية بواسطة
 اسفنجة ثم تدلك باليد دالكا خفيفاً ثم
 تبل عملات البقع ثانياً بعطر الترمينية
 وتغسل بعد ذلك بطبقة من الرماد لتتخزل
 وبعد ١٠ أو ١٥ دقيقة تدلك البقع بالفرشة
 فتزول من على الثوب

- ﴿شحن﴾ الفينة يشحنها شحنا
 ملاًها . و (شحن عليه بشحن شحنا)
 حذله عليه و (شاحنه) بانقض و (الشحناء)
 العداوة ومثلها الشحنة
 ﴿شعا﴾ الرجل يشعاه ويشعوه
 شحوا فتح فده . و (شعا فده) انفتح
 ﴿شخت﴾ الرجل يشخت شخوة
 ضمرو . (الشخت) الضامر
 ﴿شخ﴾ يشخ شخا بال
 ﴿الشخشة﴾ صوت السلاح
 وصوت القرطاس وكل شيء يابس
 ﴿شخص﴾ بصره يشخص
 رفعه و (شخص من بلد لبلد) ذهب و
 (شخص الشيء) عينه وميزه و (شخص
 له خيال) أي تراى له على صورة شخص
 و (الشخص) سواد الانسان وغيره
 جمعه أشخاص وشخص
 ﴿شخن﴾ الشيخون الشيخ
 ﴿شدخ﴾ رأسه يشدخه شدخا
 كصره وتشدخ الرأس تكسر ومثله
 انشدخ
 ﴿شد﴾ على الصدر يشد ويشد
 شدا حل عليه . و (شد القنة) قواها
 و (شده) قواها و (شاده) قوامه .
- و (تشدد واشدد) تقوى . و (الشدي)
 هي الشدة واحدة الشدائد أي المكروه
 ﴿شداد﴾ بن اوس بن ثابت
 الاصاري وهو من احد الصحابة المكرمين
 ابن ابي حنن بن ثابت توفي قبل الستين
 أو بعدها من الهجرة
 ﴿شديق﴾ الرجل يشدق شدقا
 اتسع شدقه . و (تشدق الرجل) لوي
 شدقه لتنامح . و (الشديق والشديق)
 هو لخم من جهة الباطن خلف الحدين و
 (الشديق) سعة الفم و (الاشديق) الواسع
 الشديقين
 ﴿الشديم﴾ الاسد . و (شديم)
 بن المنذر و (الشديقات) هي الابل المنسوبة
 اليه
 ﴿شدن﴾ الظبي يشدن شدونا .
 قوي ورع وع واستغنى عن لبن امه .
 و (الشادن) ولد الظبية و (الشديت)
 نياق منسوبة الى موضع باليمن أو الى لخم
 من كرام الابل
 ﴿شده﴾ رأسه يشدهه شدخه
 و (شده الرجل) دهش . و (الشده)
 الحيرة
 ﴿شدا﴾ الابل يشدوها شدوا غنى

او حدا لها فهو (شارد) و (شدا الشعر) عني به

﴿شذب﴾ الشجر يشذبه ويشذبه وشذبه . بمعنى القى ماعليه من الاغصان .

و (تشذب) القوم تفرقوا

﴿شذ﴾ عن الجماعة يشذ ويشذ شذوا . انفرد عنهم و (شذوه يشذوه)

انفرده عن جماعته . ومثله (شذذه وأشذه) و (الشاذ) المتفرد و (شذاذ القوم) جمع

شاذ وهم الذين يكونون في القوم وليسوا منهم . و (شذاذ الآفاق) الغربا

﴿شذر﴾ النظم فصله بالخز . و (تشذر القوم) تفرقوا و (شوذر) مَذْرُ اي ذهبوا كل مذهب . و (الشوذر)

نوع من الالبسة

﴿شذا﴾ الرجل يشذو شذوا . تطيب بالمسك . و (الشذا) قوة سطوع

الرأفة

﴿شرب﴾ الرجل يشرب شربا عطف . و (شرب الماء شربا) بضم الشين

وقحها وكسرها تعاطاه . و (شاربه) شرب معه . و (اشربه) جعله يشرب

و (اشرب حب فلان) اي خالطه حبه و (تشربت البعثة في الثوب) سرت .

و (اشراب اليه) مد عنقه اليه لينظره . و (الشارب) واحد الشاربين للرجل .

و (الشرب) جمع شارب و (الشرب) اسم او الماء المشروب . والمورد . ووقت

الشرب . و (الشربة) موضع بديار بني عيس . و (الشرايب والشريب) الكثير

الشرب . و (الشروب) القوم يشربون جمع شارب . و (المشربة) الصفة . و

(المشربة) الاناء الذي يشرب به

﴿الشرب﴾ الانسان لا يستطيع ان يعيش بلا ماء . الا نحو ثلاثة ايام وهذا

يكفي في الدلالة على انه من اكبر الضروريات لاقامة الحياة بعد الهواء لهذا

السبب كانت حاجة الجسم الى الماء شديدة جدا فلا بد للانسان الذي يريد ان تكون

صحته تامة ان يتعاطى من الماء جملة مرات في اليوم

وقد قال في هذا الصدد الاستاذ (بزر) في كتابه الطب الطبيعي ان الجسم المحروم

من الماء كالألة المحرومة من الشمع وقال يجب اعطاء العصاين بالحمي

والكوليرا والبول السكري من الماء بقدر ما يطلبون على العكس مما يقول به الاجباء

الآخرون

وقال ابن شرب الماء بكثرة يفيد
 المصابين بأمراض مزمنة
 وقال ان الانسان لو شرب كل نصف
 ساعة أو كل ربع ساعة جرعة من الماء فهذا
 الامم يساعد كثيرا على شفاء التهابات
 المعدة والامعاء . ولا يجوز ان يفهم من
 هذا ان الاكثار من الماء نافع في كل
 الامراض . بل يجب التمييز ما ينفعه
 الماء وما يضره من تلك الامراض حتي
 لا يضع الشيء في غير محله
 قال ذلك الاستاذ المتقدم ذكره ،
 ان احسن مشير على الانسان هو مياه ،
 فيجب اعطاء الجسم من الماء بقدر ما يطلبه
 ومع هذا فيجب اعطاء المصاب بامراض
 مزمنة جرعة من الماء كل ربع أو نصف
 ساعة حتى ولو لم يمل اليه . لأن ذلك يفيد
 قلة والناس اليوم قد اعتادوا عدم
 الاكثار من الشرب وهذا خطأ فيجب
 ان يشرب الانسان يوميا من نصف لتر
 الى لتر واحد . والتروزة ٣٢٠ درهمها هو
 يسع نحو أربعة اقداح (أي أربعة كوبات) .
 لشرب الماء أوقات فلا يجوز شربه مع
 الاكل ولا بعد الاكل بزمن نحو نصف
 ساعة أو ساعة لان الماء في اناء الاكل

يعطل نزول العاب أي الريق على الاطعمة
 والريق ضروري جدا في حركة التغذية
 فان اللانمة التي التي لا تخرج جيدا في الغم
 بالاعاب يعصب هضمها ويقل ارتفاع الجسم
 بها
 واذا شرب الانسان بعد الاكل
 مباشرة ما منع الهضم أن يتم على الوجه
 المطلوب من الجودة ، لان كثرة الماء تمنع
 العصير المعدني من الانفراز
 فاذا تعاطى الانسان قليلا من الماء بعد
 الاكل تسع العطش فلا بأس ، وأماموعد
 شرب الماء فهو بعد الاكل بزمان طويل
 أي بعد نحو ساعتين
 ليس كل ماء صالح للشرب ، فان
 من المياه ما هو شر من الامراض ، حتى
 ان ماء النيل وهو عذب فرائ اذا شرب
 بطيه وما هو عائق به الاجسام يفضي
 الى مضار كبيرة فان مرض الحصاة
 الكلاوية المنتشرة في الارياف سببها شرب
 الناس لمياه النيل بما فيه من الاقدار
 ومن العجيب ان ناسا يعتبرون الماء
 على هذه الصورة مجلبة للشفا . وهو خطأ
 فالواجب ترويق الماء وهذا لا يمكن
 لقتل البكتروبات التي به ولذلك أوجدت

شركت المياه مرشحت في القاهرة والاسكندرية لمنع نزول الميكروبات الى الماء وبما ان هذا الصل غير ممكن بالارياح الآن فيجب على من من يريد العناية بصحته أن يروق الماء قبل شربه ومن أراد الحيلة لنفسه وجب عليه اغلاء الماء بعد تزويقه ثبوت جميع ما فيه من الميكروبات والاضل استعمال مرشح يستور على ان اغلاء الماء في زمن انتشار الكوليرا والظانون والحمي التيفوسية من الضروريات لان مكروب هذه الامراض تبقى في الماء فاذا شربها الانسان اصابته في الحال فيجب الانتباه لذلك

﴿الشرب﴾ كل ما يشرب من المائعات جمه اشربة

الشرب البسيط هو قاعدة جميع انواع الشرب المركب المستعمل لترطيب وهذه صفة الشرب البسيط :

سكر ايض ١٠ كيلوغرام
ماء ٦ لتر
زالال ايض ١ بيضة

يفصل اولاً لتر من الماء ثم يضرب الخمسة لترات بياض البيضة ثم يوضع الكل في اناء من النحاس مع السكر على نار

هادئة مم تقليبه بملحقة من خشب وبخدر من أن يغلى السائل قبل تمام ذوبان السكر فلذا ذاب وغلى الماء تخفف النار ويستمر على التحريك ويضاف اليه من لتر الماء المحفوظ كل حين قليلاً قليلاً وترفع الرغوة كلما تكونت . ثم يعرف ان الشرب ادرك بضم اريومترجم فيه (وهو آلة لمعرفة الكثافات . انظاره في حرف الالف) فتم وقص على درجة . محمل ان يطلب فان زاد وجب تخفيضه بالماء وان قل وجب الاستمرار حتى ينضج

هذا الشرب ان كان بعيداً عن الهواء ومحفوظاً جيداً يبقى بلا تخمر مدة طويلة (بقع الشرب) اذا حدثت على الاثثة بقعة من الشرب وجب باها بقليل من الشرب الذي احدها ثم يلها عقب ذلك مباشرة بالماء وبذلك بحفظة وعناية فاذا لم ينجح هذا العمل وكان لون القماش يحمل طرقة أخرى وجب أن يدلك بقليل من حمض الكلورايدريك أو حمض الستريك ثم بالامونياك ويمكن في هذه الحالة استعمال الكحول أيضاً

﴿شرب﴾ الشيء يشربه . جمه و (شرب الثوب) خالطه . (والشرب)

العري

﴿الشرحي﴾ هو شهاب الدين أحمد الشرحي الزيدي مؤلف كتاب (التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح) توفي سنة (٨٩٨هـ) .

﴿شرح﴾ اللحم يشرحه شرحاً قطعه قطعاً طويلاً . و (شرح الكتاب) فرسه . و (شرح الشيء) فتحه (وشرح الشيء) قطعه فانشرح أي اقطع و (شرح الله صدره للإسلام) أي وسعه لقبوله فاتسع . و (الانشراح) هو السرور و (القول الشارح) في الاصطلاح المنطقي هو ما يبدل على معني الاسم في اللغة أو ذات المسمى في الحقيقة . و (الشريحة) قصلة صلبة من اللحم ممتدة

﴿شرح﴾ هو أبو أمية شرح بن الحرث بن قيس بن الجهم . كان من كبار التابعين وادرك الجاهلية . عينه عمر بن الخطاب قاضياً على الكوفة فاقام على قضائهما خماً وسبعين سنة لم يتصل فيها الا ثلاث سنين امتنع فيها عن القضاء في فتنة ابن الزبير واستخفى المنجاج بن يوسف من القضاء فاعتناه ولم يقض بعدها حتى مات كان أعلم الناس بوجوه القضاء ذاكما .

نادر وفطنة مواتية وعقل راجح واصابة . وكان شاعراً مجيداً وهو أحد السادات الطلس أي الذين لا شعر في وجوههم وهم أربعة عبدالله بن الزبير وقيس بن سعد بن عبادة والاحنف بن قيس والقاضي شرح يقال ان القاضي شرح كان كبير المزاح ، دخل عليه عدي بن ارمطة فقال له أين انت اصلحك الله ؟ فقال بينك وبين الملائكة . قال اسمع مني . قال قل اسمع . قال اني رجل من أهل الشام . قال من مكلن سحيق . قال قد تزوجت عندكم . قال بالرقاء . والبنين . قال وأردت أن أرحلها . قال الرجل أحق بأهله . قال وشرطت لها دارها . قال الشرط أمك . قال فاحكم الآن بيننا . قال قد فطنت . قال فعل من حكمت ؟ قال علي بن أمك . قال ، بشادة من ، قال بشادة ابن اخت خالك

وروي ان علي بن أبي طالب دخل مع خصم له ذى إلى القاضي شرح فقام له فقال علي هذا اول جورك ثم اسند ظهره الى الجدار وقال اما ان خصي لو كان مسلماً لجلست بمجبه

وروي ان علياً قال أجمعوا لي القراء .

فاجتمعوا في رحبة المسجد . فقال أني
أوشك أن افارقكم فجعل يسألهم ما يقولون
في كذا وشريح سأكت . ثم سأله فلما
فرغ منهم . قال اذهب فأنت من أفضل
الناس أو من أفضل العرب

وروى صاحب العقد الفريد ان
شريحاً تزوج امرأة من بني تميم تسمى
زينب فتمتع عليها شيئاً فغضبها ثم ندم
وقال :

رأيت رجالاً يضربون نساءهم

فقلت يعني يوم اضرب زينبا
أأضربها من غير ذنب أتت به

فقال العدل مني ضرب من ليس مذنباً
فزنب شمس والنساء كواكب

إذا طلعت لم تبق منهن كوكبا
وبروى ان زياد بن أبيه كتب الى

مهدياً يا أمير المؤمنين قد ضبطت لك
العراق بشماله وفرغت بعيني لطاعتك فولني

الحمد اني فبلغ ذلك عبد الله بن عمر وكان
متعباً بمكة فقال اللهم اشغل عنا بين زياد

فأصابه الطاعون في يمينه فجمع الأطباء
واستشارهم فاشاروا عليه بقطعها فاستدعي

القاضي شريحاً وعرض اليه ما أشار به
الأطباء ، فقال له رزق معلوم واجل

معلوم وأنى أكره ان كانت لك مدة أن
تعيش في الدنيا بلا يمين وان كان قد دنا
اجلك ان تلقى ربك مقطوع اليد ، فلما
سألك لم قطعها قلت بفضاني لقائك وفرأنا
من قصاتك . فأت زياد من يومه فلام

الناس شريحاً على منعه من القطع ليقضهم
له . فقال انه استشارني والمستشار مؤتمن

ولولا الامانة في المشورة لوددت انه قطع
يده يوماً ورجله يوماً وسائر جسده يوماً وما

تقول في هذه الحكاية نظر فان اشارة
الاطباء بقطع اليد لا يكون من الطاعون

فان الطاعون اذا يفسد الدم ويسبب الغدد
في بعض جهات الجسم ويصعبه حي

واعراض كثيرة ولا يداوي بالقطع في اى
زمان كان وما روى من قول القاضي شريح

(فاذا سألك ربك لم قطعها قلت بفضاني
لقائك) الخ فان مثل هذا القول يفضى الى

ترك الكفاية الذي يبحث اليه طلب البقاء
ولم يقل أحد من قامة المسلمين بذلك
توفي القاضي شريح سنة ٧٢ أو

٧٨ أو ٧٩ أو ٨٠ أو ٨٢ أو
٨٦ وهو ابن نحو مائة وعشرين سنة
﴿التشريح﴾ هو علم به تعرف جميع
اجزاء جسم الانسان وارتباطها ببعضها ببعض

والمراد المتكونة منها

من الصعب أن نعطي تفصيلاً من تاريخ هذا العلم فإنه مما لا يسيل إليه في مثل هذا الكتاب فلنكتف ببند من ذلك يخرجنا من تبة التعمير فنقول:

أقدم ما عرف من علم التشريح ما ورد منه في كتاب «أورفيدا» وهو الكتاب المقدس للهنود وتاريخه يصعد إلى نحو ثلاثة آلاف سنة فقد جاء فيه تفصيل عن أجزاء جسم الإنسان ولكنه ذكر أنه عدد العظام ٩٠ وعدد المفاصل ٢١٠ وعدد العضلات ٤٠٠ وعدد العروق ٧٠ بلخ وهو خطأ ظاهر كما لا يخفى

فلما نبغ اجتراط جعل لنفسه في التشريح مهلاً ولكنه كان ناقصاً وخطأً في كثير من جهاته . قال «هالير» ان ابا الطب كان يشرح الجثث الآدمية ليقف على حقيقة التشريح ولكنه يظهر رغماً من قول هالير هذا ان اجتراط لم يشرح جثث الانسان مثله في ذلك مثل جميع فلاسفة اليونان الذين ما كانوا يجهرأون على ذلك اعتقاداً منهم بأن الروح تنضرد من ذلك

ويظر ان أول من شرح الجثث من العلماء هما ايرازيترات وهروفييل من

مدرسة الاسكندرية بعد اجتراط بنحو مائتي سنة. وقد مرح سلس ونهرنوليان بأن هذين العالمين لم يتأخرا عن تشريح الاحياء أيضاً والذي نعرفه ان ايرازيترات وهيروفييل المذكورين قد أتيا بعلومات ثمينة عن القلب والمخ

أما ارسطو فلم يشرح جسداً قط ولكنه كتب في تشريح المقابلة وهو يعتبر مؤسسه

ولم تزل أوروبا بعد ذلك في ظلام حالك من أمر التشريح حتى نبغ الابطال مونديني في آخريات القرن الثالث عشر فكتب مختصراً في التشريح دل على أنه شرح جثث الموتى

تم نبغ من تلاميذه بيرنجيه دو كارولى فشرح الجثث البشرية قائم بأنه شرح الاحياء كما أنهم به ايرازيترات من قبل فاكتشف أعضاء ثمينة فنبغ بعده فيدوس فيديوس وغوتتية وسليفوس وروندليه وكل منهم جاء بشي نافع في بناء علم التشريح

فلما جاء ميشيل سرفيه الذي أحرقه رجال الدين حياً صرح بأن لدم دورقني الجسم ولكنه لم يبين هذه الدورة فكان

سابقا لخرفيه الذي أبان حقيقة الدورة

١٢٦

الدموية

ام الرأس فتكون من الجمجمة والوجه
وهي عظام مستطيلة متصلة ببعضها اتصالا
تعضيا وكلها ثابتة لا تتحرك ماعدا عظم
الفك السفلي فهو متحرك بواسطة عضلات
مقبنة

والفك السفلي والعلوي موشحان
بثلاثة أنواع من الاسنان : القواطع وهي
الموجودة في الجبهة الامامية من الفم .
والانياب وهي في جهتي القواطع .
والاضراس وهي أسنان جذورها ذات
شعب وهي مجهزة لطحن الاغذية
أما عظام الجذع فهي العمود الفقري

والاضلاع والقص

أما العمود الفقري فهو مركب من
٢٣ قطعة على شكل نجمة مثقوبة من
وسطها فبتركيب هذه العظام على بعضها
يتكون منها عمود مثقوب من وسطه بقناة
يوجد داخلها النخاع الشوكي . على جانبي
كل قرصة توجد ميلزيب منها يخرج
الاعصاب

الاضلاع عددها ٢٤ وهي أقواس
عظمية تكون شكل قصص مودع حولها
عضلات تلمدها أو تصبها بالارادة وهذا

فلما جاء القرن السادس عشر تقدم
علم التشريح على يد الاستاذ اندريه فيزال
الذي يعتبر مؤسس علم التشريح ثم كمل
علم التشريح بنبوغ هرفيه في القرن السابع
عشر وهو مكتشف الدورة الدموية
وصاحب الايدي البيضاء في علم التشريح
بجملته وتفصيله . ثم توالت بعد ذلك نبوغ
النايين في هذا العلم من أمثال هالبر
ويشا والينوس وويرخت وسوميرج
دويفلو وبيردفورد الخ قم بناء علم التشريح
على اكل ما يكون

فلنحط هنا لقارئ ملخصا عن علم
التشريح على قدر ما يسمح به المقام راجيه
أن يعتمد في تشريح الاعضاء على النصول
الخاصة بكل منها من هذا الكتاب
الانسان هيكل عظمي مكسول بلحم ذي
انسجة مختلفة . اما الهيكل العظمي فتكون
من ٢٠٨ عظيات غير الاسنان وعظيات
صغيرة جدا وهذه العظام مرتبة كما يأتي :

(اولا) عظام الرأس وعددها ٢٢

(ثانيا) عظام الجذع وعددها ٥٥

(ثالثا) عظام الاطراف وعددها

تفرز لما سائلها خاصا ذات تركيب لولاهما
أمكن أنزلها

(٣) النسيج العضلي وهو خيوط فيها
خاصية قبض الاعضاء ومدتها بالارادة

(٤) والنسيج العصبي وهو ألياف

تكون الاعصاب وهي مشتقة أي متفرعة
من المخ والنخاع للوجود في المصدر الفقري
يوجد في الجسم غير هذا أجزاء

داخلية كالتحلب الزئبق والرئوي، والبلعوم
والهبة والعينين والاسعاء الدقاق والغلاظ

والعدة والكبد والبنكرياس والكليتين
والمخ والطحال والخصيتين فانظر كل هذه

الكلمات في مواضعها من هذا القاموس

﴿ شرح ﴾ الصبي بشرخ شروخا
صار شارخا (الشارخ) الشاب (والشرخ)

أول الشباب

﴿ شرذ ﴾ البعير بشرذ شرودا
ورشرا دانفرد (شرده) لمرده و (أشرده)

جعله شريدا أي طريدا

﴿ الشير ذمة ﴾ الجماعة القليلة

﴿ الشر والشير ﴾ قبض الخبر .

و (شر الرجل بشر وبشرو بشرشرا)

أني بالشر و (المشارة) الخاصة .

و (الشرار) ما يتطار من النار . ومثله

القص معد لحفظ القلب والرئتين وغيرها
أما الاطراف فهي تنقسم الى عليا

وسفل . فالعليا هما الذراعان كل ذراع
تكون من بضعة عظام هي الساعد وهو

مكون من عظم واحد ويتصل به الزند
وهو مركب من عظمين ثم عظام اليد وهي

بضم عتايات متينة متصلة ببعضها اتصالا
مفصليا بواسطة عضلات شديدة

أما الاطراف السفلى فهي الفخذان
وهي تشبه الاطراف العليا مع بعض تنوع

أما اللحم الذي يكو العظام فهو
متجانس الانسجة قسمه المشرحون الى

اربعة اقسام

(١) النسيج الحلوي وهو منتشر في
أكثر اجزاء الجسم لضم الاعضاء وهو

على هيئة شبكة في خلال فتحاتها ترسب
مادة شحمية

(٢) والنسيج الضفيري وهو يتنوع
الى تراكيب مخصوصة فاما ان يكون على

هيئة صفائح . وذلك لتكوين الاغشية
المختلفة مثل الاغشية المخاطية والاعشبية

المصلية . فالاولى تغطي الفرع الداخلي
للاعضاء المختلفة من الجهاز الهضمي

والثانية تحيط بتلك الاعضاء من الخارج

الشرور و (الشيرة) الشر و (الشيرير) الكثير الشر

﴿ الشر اشر ﴾ النفس والاحمار وجميع

الجسد . و (ألق عليه شر اشره) اى اقله

﴿ شر من ﴾ الرجل يشترس شراسة

كان سيء الخلق و (الشرس) السيء الخلق

﴿ الشروف ﴾ سطا الضلع اى الطرف

المشرف على البطن جمعه شراسيف

﴿ شرط ﴾ عليه بشرط وبشرط

أزومه شيئاً وشرطه الحجابم بزغمو (شارطه)

شرط كل منها على صاحبه . و (اشروط

نفسه في هذا الامر) قدمها فيه و (اشترط

له كذا) التزمه له و (الشرط) الزام الشيء

والتزامه ج شروط . و (الشرط) العلامة

جمعه أشراط . و (الشرطان) نحلان

و (الشرطة) واحدة الشرط وهي اول

كعبة تشهد الحرب . وتضئ ايضا

اعوان الولاة الموليين رعاية الامن العام

الواحد شرطي . و (الشربطة) الشرط

و (المشرط) المبعث

﴿ شرع يشرع ﴾ شرعاً من شرعا

و (شرع لهم طريقاً) نهجه . و (شرع

القوم الزمام فشرعت هي) اى سدودها

فسدوت و (شرع الطريق) يئنه

و (شرع عليه الرمح) سدده اليهو (الجبان

الشرع) الظاهرة بروسا على ظهر الماء.

و (الشرع) كل ما يشرع اى ينصب.

و شرع المركب معروف . و (الشرع اى)

من الابل الطويل الضيق . و (الشرع)

ما شرعه الله لعباده . و هذه الامور كلها

شرع اى سراه . و (الشريعة) الشريعة

و (الشريعة) ما شرعه الله لعباده ومعناها

الطريقة (والتشرع والتشرعة) مورد

الشاربة جمعها تشارع

﴿ الشريعة ﴾ طائفة من الفرق

الاسلامية أتباع رجل كان يدعي بالشريعي

زعم الشريعي هذا ان الله تعالى حل في

خمسة أشخاص وهم رسول الله وعلى وطلحة

والحسن والحسين وزعم أن هؤلاء الخمسة

آله ولها أئداد خمسة . واختلف أصحابه

في أئدادها فذهب من زعم انها مسمودة

لانه لا يعرف فضل الأشخاص التي فيها

الاله الا بأئدادها . ومنهم من زعم أن

الأئداد مذمومة وحكي عن الشريعي أنه

ادعي أن الاله حل فيه ، وكان بعده من

أتباعه رجل يعرف بالخيبرى حكى عنه أنه

ادعي في نفسه ان الله تعالى حل فيه

ومن العيب أن الخطاية من الفرق

الاسلامية ايضا زعمت ان جعفر الصادق
اودعهم جلدا فيعلم كل ما يحتاجون اليه
من القيب وسما ذلك الجلد (جفرا)
وزعموا انه لا يعلم من رموزه الا من كان
منهم وقد ذكر ذلك محرون بن سعد العجلي
في شعره يقال :

لم تر ان الراضين تفرقوا

فكلهم من جعفر قال منكرا

لطائفة قالوا له ومنهم

طوائف مستعاني مطهرا

ومن عجب لم أقضه جلد جعفر

برئت الى الرحمن ممن نجفرا

برئت الى الرحمن من كل راض

يصير ياب الدين في الكفر اعورا

اذا كف أهل الحق عن بدعتهم

عليها وان يعضوا الى الحق نصرا

ولو قيل ان النيل ضب لصدقوا

ولو قيل زنجي تحول احرا

وأخلف من يوم البعير بانه

أذا هو للاقبال وجه ادبرا

قبح اقوام رموه بهرية

كأقال في عيسى الفرسي من تنصرا

﴿ شرفه ﴾ يشرفه شرقا فاقه في

الشرف . و (شرف) الرجل يشرف

شرفا) علا . و (شرفه) مجده وأعلاه .

و (أشرف الشيء) علا . و (تشرف

البيت صار ذا شرف . و (تشرف

الرجل) نال الشرف : (استشرف الشيء)

رفع بصره بنظر إليه . و (الشرفعة) من

القصر ما أشرف من بنائه و (الشرف)

العلو . و (شرفات البناء) مثلثات تبنى

مقابلة في أعلى القصر أو السور الواحدة

شرفعة . و (مشارف الارض) أعاليها .

و (المشرف) الموضع الذي يشرف منه

جمعه مشارف

﴿ شريق ﴾ الرجل يريقه يشريق

شرفا . غصر و (شريق الرجل) أخذ

في ناحية الشرق . و (أشرفت الشمس

وشرفت طلعت و (الشارق) المراد بها

الشمس حين تشرق أو غير هامن الكواكب

(الشروق) الجهة التي تشرق منها الشمس

وأطلقت على الجهات التي في جهة الشرق

و (أيام الشريق) هي ثلاثة أيام بعد يوم

النحر

﴿ الشرقية ﴾ هي مديرية مصرية

واقعة بين نزع السويس المملحة ومديريتي

القليوبية والدقهلية . تبلغ مساحة أرضها

الزراعية (٥٣٦٥٠٩) فدانا وعدد أهلها

نحو ثمانمائة الف نسمة

قاعدتها مدينة الزقازيق وهي مأهولة بنحو ٤٥٠٠٠ نسمة وهي مدينة حديثة العهد أنشئت في زمن محمد علي باشا على بحر موسى وقد تمت عواريفها حتى صارت من أجمل مدن القطر المصري ومن أكبر المراكز التجارية في البلاد المصرية في الاطمان والحبوب ولها شهرة بعمل المصير الجيدة وبها معامل لخليج القطن ويوجد بقربها تل قديم يعرف بتل بسطة. وبينها وبين القاهرة ٢٦ كيلومترا

تقسم هذه المديرية الي ستة مراكز وهي :

(١) مركز كثر سقر ويسكنه نحو تسعين الف نسمة ويتبعه ٥٥ ناحية و ٤٢٦ عزبة وغيرها .

(٢) ومركز فاقوس ويبلغ عدد اهله ٩٥٠٠٠ نسمة ويتبعه ٥٤ ناحية و ٥١١ عزبة وغيرها . وعدد اهل مدينة فاقوس نحو ٤٠٠٠ نسمة

(٣) مركز هيا يسكنه نحو ١٢٠٠٠ نسمة ويتبعه ٥٦ ناحية و ٤٩٧ عزبة وغيرها ويسكن هيا وحدها نحو ٧٠٠٠ نسمة

(٤) مراكز الزقازيق ويسكنه نحو مائتي الف نسمة ويتبعه (١٠) ناحية و (٦٣٨) عزبة وغيرها

(٥) مراكز منيا التمش ويسكنه نحو (١٥٠) الف نسمة ويتبعه (٩٠) ناحية و (٢١٩) عزبة وغيرها

﴿ الشرفاوى ﴾ هو عبد الله بن حباري الشرفاوى احد كبار شيوخ الازهر له شرح على النسوية الصغرى . وكتاب وعصفا للناظرين فيمن ولي مصر من الولاة والسلاطين توفي سنة ١٢٣٦ هـ

﴿ شرك ﴾ فلان فلانا يشركه بشركة صار شريكه (وشارك فلان فلانا) حصص بينهما شركة . (الشرك) النصيب و (اشرك بالله) ادعى له شركا في الملك . و (الشرك) حياثل الصبد جمعه أشراك

﴿ الشركون ﴾ في امطلاح المسلمين هم الامم الذين لا يكتب لهم يرجعون اليه في أمور دينهم وان كان محرقا . وقد اختلف الأئمة في الاستعانة بهم على العذر وفي معاوآتهم على عدوهم فقال مالك لا يجوز الا ان يكونوا خدما للمسلمين فيجوز . وقال ابو حنيفة يستعان بهم وبما و نزل علي

بحق الملكية على ما يختارون من الاراضي
والباقي خضعت الامة لناوم من المزاحمت
والمنافسات فاستعالت الجمعية البشرية الى
مهمة قاسية يتنازع فيها الافراد حق الحياة
وتسلط نفوذ الاقرباء على الضعفاء وفاض
التصاريف المحتالون على المستقيمين الصادقين
وانتهى الحال بان يكون المال كما عليه اوروبا
اليوم الثروة بيد افراد يعدون على الاصابع
والاواد الاعظم من الشعوب في ايديهم
طرح ارادتهم يسخرهم في معاملهم طول
اعمارهم ثم لا يتال الواحد منهم ما يكفيه
حاجة أهله فيضطر لتشغيل امرأته والطفاله
معه فيخدم بناء الامرة وتصبح الحياة عبأ
ثقيلا على الجزء الاعظم من النوع الانساني
وما سبب ذلك الا ترك الحرية للأفراد
في الملكية فلما ابطال هذا النظام المؤدي
للفساد وجمعت الثروة العامة الى بيت مال
مشترك ووزع على كل فرد منهم من ذلك
المال بقدر عمله وكفايته قسمة عادلة مكفولة
بسطرة الزامى انعام بطلت المزاحمت
والمنافسات وهدمت العاقبة وحفظ بناء
الأسر وأصبحت الجمعية البشرية سعيدة
بأخص معاني الكلمة

لهذا الحزب في بث مبادئه وجوه

الاطلاق متى كان حكم الاسلام هو الغالب
الجاري عليهم . فان كان حكم الشرك هو
الغالب كره وقال الشافعي يجوز بشرطين
أحدهما ان يكون بالمسلمين قلة ويكون
بالمشركين كثرة . والثاني انه يعلم من
الشركيين حسن رأي في الاسلام وميل اليه
﴿ الاشتراكية ﴾ كل يوم تأتينا
الجراند مشعونة في التفراقات العمومية
بذكر فوز الاشتراكيين في المجالس
النابية الاوردية واكتسابهم للاغلبية ولا
يدري قراء الجراند عنهم الا أنهم حزب
من الاحزاب اليسارية وما اكثر الاحزاب
في الامم الغربية ، وانكن الحقيقة ان
للاشتراكيين مقاصد اسمى واعم من
مقاصد الاحزاب ، فالحزب اليساري عادة
يكون غاية ما يرمي اليه بمحاولاته ان يحول
وجه الحكومة والامة من وجهة الدرجة
أخرى وان يبدل شكل الحكومة بشكل
آخر فراميه لاتعدى الدوائر المعروفة التي
عهدتها الشعوب وذاتها . أما مقاصد
الاشتراكيين فاحداث انقلاب في الجمعية
البشرية لم يمهده له شيسل في تاريخ البشر
وهو حذف الملكية والمزاحمة ، قالوا امدامت
الحرية مطلقة للأفراد في وضع ايديهم

فلسفة ثمينة ومباحث في اصول الصران وعلم الاقتصاد حافظه بالمه ارمات التي تفيد الثارى" علما جما بنظام الام والمجتمعات وحركة الحياة فيها، لو عني بها الباحث وأغارها فوادا واعيا لتجل له عدالة النظام الاقتصادي الاسلامي ورأى رأي العين ان الحل الوحيد لكل هذه المعائل الاقتصادية الاجنبية هو تطبيق نظام الزكاة في الاسلام عليه لانه جاء وسطا بين افراط اصحاب رؤس المال الاوربيين وبين تفريط الاشتراكيين ولكننا لانعجل بتفصيل هذا الحكم حتي نعرف ماهية الاشتراكيين ومنتهي حججهم ثم ننظر في اسرهم والله الموفق

أصل مذهب الاشتراكيين آباء الكنيسة المسيحية وبعض فلاسفة القرن الثامن عشر ثم (بابوف) الثوري الفرنسي المتوفي مقتولا (١٧٩٧) م وهو الذي أسس مذهب الكومونيين ثم الفيلسوف فورييه المتوفي سنة (١٨٣٨) م والمؤرخ (لويزيلان) المتوفي سنة (١٨٨٤) م وسائر تلاميذ (بابوف) المتقدم ذكره الذين كان لهم جماعات سرية لا عدد لها في النصف الأول من القرن التاسع عشر

ولكنك لو سألت الاشتراكيين المصريين عن واضع اساس مذهبهم قالوا هو كارل ماركس الاشتراكي الالماني المتوفي سنة (١٨٨٣) م

ولكن مما حفظه التاريخ لآباء الكنيسة المسيحية من الاقوال المأثورة يثبت اهم أدركوا مذهب الاشتراكيين قبل وجوده وقالوا باول أصل من اصوله وهو حذف الملكية فقد قال سان جيروم بابا النصارى المتوفي سنة (١٢٠) م -

« الغني نتيجة من نتائج العوصية دائما . فان لم يكن قد جناها المالك الحالي فقد جناها السلافه »

وقال البابا سان كلجان المتوفى من منذ ثمانية قرون: « لعدالة الحق هي ان الكل حق لكل ، وما من الملكية الشخصية الا الظلم »

وبناء على هذا فالذي وضع اساس المذهب الاشتراكي في الحقيقة هم آباء الكنيسة المسيحية و (بابوف) المتقدم ذكره . وأما كارل ماركس فهو أول من دعم هذا المذهب دعما علنيا

ومن عهد الى الآن تارت بين المشرعين وبين الاشتراكيين حرب عوان

يدلي لما كل من الطرفين بأقوي براهينه
ومن نعرضها أمام القاري، فنقول:

كان الشرعون قد حددوا الشيء
المملوك بأنها الشيء الذي احتازه احد الافراد
ولم يكن قبل ذلك ملكا لأحد

فصدى الاشترا يكون لهذا التحديد
وطسوا عليه قائلين: هل في الملكية بهذا
التحديد ما يوجب احترامها ولا سيما اذا
تبين بعد حيازة ذلك الرجل لما حازه انه
من الضروريات لكثيرين غيره؟ ثم هل
في هذا التحديد للملكية ما يوجب انتقالها
للاعتاب بالوراثة؟

كان المشرع الهولاندي جروتوس
التوفي سنة (١٦٤٥) م والشرع الألماني
بوفيندورف التوفي سنة (١٦٩٤) م حاولا
ان يطلا وجود الملكية بالاتفاق العام بين
الناس. وناصب المشرع الفرنسي مونتكيو
في ذلك وهو التوفي سنة (١٧٧٨) م فقال
ان الهيئة الاجتماعية نشأت بواسطة عقد
اجتماعي عقده الناس فيما بينهم وقد قرروا
الملكية واحترموها بموجب هذا العقد
فصدى الاشترا يكون لهذا الاصل
ايضا فقدموه قائلين: اذا كانت الملكية
نشأت على رأي جروتوس وبوفيندورف

ومونتكيو وروسو بموجب اتفاق بين
اعضاء الهيئة الاجتماعية فهي اذن ليست من
المقوق الطبيعية. واذ قد تبين الآن ضررها
فلا اهل من حذفها بموجب اتفاق عام
من نوع الاتفاق الذي أوجدها

فقطن المشرعون المحدثون لهذا القرض
في تحليل المشرعون السابقين وخشوا
سقوط الاشتراكيين فبدلوا اجدهم في وجدان
تعليلات تقاوم انتقاد أصحاب هذا المذهب
فقالوا: الملكية من المقوق الطبيعية لأن
لكل انسان الحق في توفير احتياجاته
بجده واجتهاده وليس لاحد ان يعارض
غيره في ذلك

فقال الاشتراكيون هذا الاصل
فاسد لأنه لا يجوز لأي فرد من الافراد
مادام مشتركا مع غيره في الحياة ان يعمل
اي عمل يضر غيره وقد ثبت الآن ان مبدأ
الملكية ضار فيجب حذفه

فردت عليهم طائفة اخرى من
المشرعين قائلين: الملكية حقة لأنهم ان
ضرورات الحياة الاجتماعية اذا لم توجد
اختل نظام الاجتماع وماتت روح المسابقة
فيها بدليل ان البلاد التي قررت الملكية
نامية الثروة آخذة في الارتداد بسرعة

بخلاف الامم التي فيها الملكية مهددة فانها
في المضيض الاسفل من الاختلال
فأجابه الاشتراكيون ان زعمكم
بان الملكية ضرورية ضرب من الوم
أداكم اليه خب بقاء التقدم على قدمه ولا
حق لكم في هذا الحكم الصارم الا بعد
تطبيق أسلوب الاشتراكيين على ادارة
امم من الامم وظهور أثره عليها وانما يختل
نظم بعض الامم المهلهطة طاعة الملكية
لاضطرابها في مبدئها وعدم اعتمادها على
مذهب ثابت

فاتفى عليه الشرعيين الي نقطة
نهائية في تبرير الملكية وهي قولهم ان الملكية
من الحقوق الطبيعية لانه نتيجة العمل اولا
ووضع اليد ثانيا فالانسان يختص بالشئ
من طرفين اما عمله واما بالاستيلاء عليه
عليه قبل غيره . من هنا صارت الملكية
حقا للانسان لانواع فيه

تف بالانسان الي هذا العالم عارى
الحد عديم السلاح تجد واجتهد وحصل
قوته بشق الانفس ثم آلت الآلام ووخزته
المتاعب ففكر ونظر ثم تأمل وتدبر فبدأ
مولاه الي ضروب من الاعمال وانواع من
المحاولات فحرث وزرع وبني وشيد وأسر

الميوانات ووجدتها وبذل أقصى مجهوداته
في تذليل صعوبات العيش ولم يكن كل
افراده على هذا الحال من الهمة بل كان
فيهم الكلان الذي يسهل عليه ان يموت
سكاته من ان يكده لنيهاته، والمرفق
الذي يسند ما يقع له في احتسابه شهراته،
فهل من العدل ان يتقاسم هذان الرجلان
الكلان والمرفق محصول ذلك العامل
الذي اقم في قواه وانضي له جسمه ؟
هذا الرجل العامل كان يستطيع ان
لا يصل فلا ينتج شيئا فكيف لا يكون ما
انتجه خالصا له دون غيره ؟ انه لم يؤذ
احدا باستناره كده وقواه بل هو الذي
يؤذي لو حكر عليه باسراك غيره معه في
نتيجة جهاده

نعم الانسان لا يخلق شيئا ولكنه
بحول ما يجده بواسطة الصناعة الى شئ ذي
قيمة ومنفعة فيجد حجرا ملقى على الارض
لا قيمة له فينحته ويصقله ويعزز منه شكلا
سماويا بديعا ياروى قنوا من المال. فلا
شك ان ذلك المال من عمل الانسان الحجر كان
ملقى لا يلفت نظر احد

فيقول الاشتراكيون لرد هذه الاصول
اذا قلتم ان العامل ثمرة عمله فيكون للصلة

المصانع الخرق الاستيلاء على ما يصلونه .
ويكون كل ما يستخرجه العملة من الفصح
والذهب وسائر المعادن لهم دون غيرهم لانه
نتيجة كدم و جدم فيأى حق تذهب
ثمرة كل هذه المتاعب ال خراطة بعض
الافراد من احتكروا تلك المناجم بمساعدة
الحكومات ثم لم لا يتقاضون على كل هذه
الاتعاب الامالا يكفيهم

فيرد عليهم المشرعون بقولهم : انه ليس
لهم حق في أخذ نتيجة أعمالهم لأنهم
اشترطوا قبل مباشرة العمل بأن لا يكون
لهم من نتيجة شغلهم الا الاجر المقرر لهم
فيقول الاشتراكيون انهم مضطرون
لقبول هذا الشرط اضطرارا لاستحواذ
او تلك الاقرباء الفلائل على رؤوس اموال
الامة التي هم يدرج الاعمال وقواها و مما
يدل على ان هذا الشرط قبل بالاكرام
ان العملة يستصوبون كل حين طلبا لبعض
حقوقهم ثم يضطرون للعودة بمحورزين
بالجوع والملاحة وليس بعد هذا ظلم يسجله
التاريخ على الامم

ثم يقول الاشتراكيون أيضا : اذا
كنتم تزعمون ان الملكية حق لانها نتيجة
الكدوا عمل فكيف تحصلون الوراثة وليست

نتيجة كد ولا عمل ؟ ماذا عمل الشاب
الترف حتى يستحق أن يرث عن أبيه
مائة مليون من مال الامة فيسخر بها مائة
الف عامل لا يسمح لهم الا بدون نقاتهم
ثم بصرف ايراد الهائل على تربية الكلاب
والاحتفال بدفن موتاهل و بناء المقابر الفخمة
لها والنصب بالاعراض بينها يكون في أمته
ألوف مؤلفة من أسر تموت جوعا و مرضا ؟
فيرد عليهم المشرعون بقولهم انه ان
كانت الاموال ملكا للاب فله ان
يتصرف فيها بما يختار . له ان يهب منها
لغيره وله ان يورثها لابنه

هذا بعض ما يحدث بين الفريسيين
من الملاحاة وقد انقسم الاشتراكيون الى
مذاهب شتى كلها ذات مقاصد جليلة
﴿ شريك ﴾ هو ابو عبد الله شريك بن
عبد الله بن ابي شريك النخعي القاضى
تولى القضاء بالكوفة ايام المهدي ثم
عزله موسى الهادي ابنه وكان من أعلم الناس
وأضيقهم وأذكارهم ، جرى بينه وبين مصعب
ابن عبد الله الزيري كلام محضرة المهدي
فقال له مصعب : انت تنقص ابا بكر
وعمر ، فقال شريك والله ما تنقص جدك
وهو دونهما

وذكر معاوية بن ابي سفيان عنده
 ووصف بالعلم، فقال شريك: ليس بحليم من
 سفة الحق وقائل على بن ابي طالب
 وخرج شريك يوما الي اصحاب
 الحديث ليسموا عليه فسواته راحة
 النبيذ، فقالوا له لو كانت هذه الزامحتنا
 لاستحيينا، قال لانك اهل رية
 ودخل يوما على المهدي فقال له لا بد
 ان نجيبي الي خصلة من ثلاث خصال،
 قال وما هو يا امير المؤمنين؟ قال اما ان
 تلي القضاء او تحدث ولدي وتطلم او
 تأكل عندي أكلة، وذلك قبل ان يلى
 القضاء، فأفكر ساعة ثم قال الاكلة انضبا
 على نفدي، فأجله وتقدم الي الطباخ ان
 يصلح له الوان من المخ المقود بالسكر
 الطبرزد والصل وغير ذلك فصل ذلك
 وقدم اليه فأكل، فلما فرغ من الاكل
 قال له الطباخ والله يا امير المؤمنين ليس
 يفلح الشخص بعد هذه الاكلة ابدا، قال
 الفضل بن الربيع فحدثهم والله شريك به
 ذلك وعلم اولادهم وولى القضاء لهم
 ولقد كتب له برزقه على الصيرفي
 فضايقه في النقد فقال له الصيرفي انك لم
 تبع به بزأ، فقال له شريك بل واقه بعث

به اكثر من الهزبت به ديني
 حكى الحريري في كتابه درة القواص
 انه كان لشريك المذكور جليس من بني
 أمية فذكر شريك في بعض الايام فضائل
 على بن ابي طالب، فقال ذلك الاموي
 نعم الرجل علي، فأغضب ذلك، وقال ألعلى
 يقال نعم الرجل ولايزاد على ذلك؟ فأمسك
 حتى سكن غضبه ثم قال يا عبد الله ألم يقل
 الله تعالى في الاختيار عن نفسه قدردنا
 فنعلم القادرون، وقال في أيوب عليه السلام
 انا وجدناه صابرا نعم العبد انه أواب،
 وقال في سليمان ووجنا داود سليمان نعم
 العبد، أفلا رضى لعلي بما رضى الله به
 لنفسه ولا نبياته؟ فغضب شريك عند ذلك
 لوجه موزاد سكاة ذلك الاموي من قلبه
 فكان شريك عادلا في قضائه كثير
 الصواب، حاضر الجواب، قال له رجل
 يوما ما تقول فيمن أراد أن يفتن في الصبح
 قبل الركوع ففتن بده؟ فقال هذا أراد أن
 يخطي، فأصاب
 ولد شريك بخارى سنة (٩٥) بتوفي
 بالكوفة سنة (١٧٧)
 ﴿شرك لكان﴾ هو ملك اسبانيا من
 سنة (١٥١٦) سوتولي امبراطور ألمانيا

- بالوراثة سنة (١٩١٩) م وحدته نفسه ان
 بملك اوروبا كلها فوجد أمامه خصماً عنيدا
 وهو فرنسوا الاول ملك فرنسا فخاربه
 اربع حروب اضغفه بها فاستخات ملك
 فرنسا بالسلطان سليمان العثاني فأغاثعضر
 على شرن لكن ذلك فوجه اسلحته ضد
 الاركاذ فذاق في حربهم ما لم يذقه مع
 غيرهم وكان ذلك سببا لتوغل الاركاذ في
 جميع بلاد النمسا ودخولها تحت قبضتهم
 سياسيا فلما رأى شرن لكن اطاعه بعيدة
 التحق استقال من ملك سنة (١٥٥٥) م
 واقطع في كنيسة
- **شرلمان** ➤ هو ملك فرنسا (٧٤٢-
 ٨١٤) م حارب العرب في اسبانيا فهزم
 هزيمة كبيرة توفي سنة (٨٠٠) م بالبساليايا
 تاج امبراطرة الرومان
- **شرم** ➤ الشئ يشرمه شرم ما شقه
 و (شرم الرجل) يشرم شرم ما صار أشرم
 والأشرم المشروم الالف
- **الشرنبلالي** ➤ هو حسن بن عمار
 الشرنبلالي مؤلف كتاب «نور الايضاح»
 في العبادات على مذهب أبي حنيفة ثم
 شرحه بكتاب سماه «مراقي الفلاح في شرح
 نور الايضاح» توفي سنة (١٠٦٩) هـ
- **الشروبي** ➤ هو مؤلف كتاب
 في تراجم الاقطاب الاربعة . توفي سنة
 (٩٩٤)
- **شروه** ➤ بشره شرها اشتد حرمه
 على الطعام فهو (شروه)
- **الشروال** ➤ هو البيروال
- **شراه** ➤ بشره شراء وشري
 ما كنه بالبيع وباعه وهو من الاضداد .
 و (شراه) بايحه و (اشتراه) ملكه بالبيع
 و (استشري الرجل في أمره) يلج فيه .
 و (استشري الداء) تغاقم خطر هو (الشري)
 الجبل جمه أشراه . ومأسدة شهيرة بجانب
 الفرات يضرب بها المثل و (الشروي)
 ايثل يقال (هو لا يملك شروي تغير)
 اي لا يملك مثل تغير و (الشريان) واحد
 الشرايين وهي العروق الخاملة للدم النقي
 في الجسد و (المشري) كوكب دائر حول
 الشمس مثله كمثل الأرض في مجموعها
 الشمسي (انظر فلك)
- **شريس** ➤ هي مدينة باسبانيا بها
 للآن آثار عريه من بقايا العرب في صدر
 الاسلام وبعبده وهي شهيرة بانتصا بلارق
 ابن زياد فيها على رودريك ملك أمة
 القوطيين حيث خذل هذا الملك وتشتت

- جيشه وكان هذا مبدأ فتح اسبانيا ابراهيم
 للعرب
- الشربشى ➤ هو ابو العباس احمد
 الشربشى شارح مقامات الحريرى بشرح
 مطول توفي سنة (٦١٩) هـ
- شَزْرَه ➤ يشززه شَزْرًا نظرا اليه
 بجاذب عينه معرضا عنه او غضبا عليه
 (يقال نظر اليه شَزْرًا) اى بطرف عينه
 احتقارا او غضبا. و (استشزرت الحبل) انقل
 و (استشزرت الجبل) ارتفع
- الشيشن ➤ قبائل النمل وهو ما بين
 الاصبع الوسطى والتي تليها. والمكان التاسع
 البعيد و (شسح المككن) يشسح شسوعا
 بعد
- الشيشمر ➤ مسحوق ينذر في العين
 تقوية البصر وهو معرب من الفارسية
- الششمة ➤ بيت الحلاء وهو
 معرب من الفارسية
- الشيشمر ➤ حديفة عقفاء يصاد
 بها السمك
- شَطَا ➤ الزرع يشطًا شطًا
 وشطوا. أخرج الشسط، وهو فراخ النخل
 والزرع جمعه شطار. و (الشسط والشاطي،
 والشسط) من النهر ساحله
- شَطَب ➤ الشئ يشطبه قطعه
- شَطْر ➤ الشئ يشطُر شَطْرًا
 جمعه شطرين أى نصفين. و (شاطره
 ماله) ناصفه. و (الشاطر) من اعجز
 اهله خبثا جمعه شطار. و (شطرت الشعر)
 زاد على كل شطر منه شطرا. و (الشطر)
 النصف. جمعه اشطُر و (الشيطرنج
 والشيطرنج) لعبة فارسية مشهورة
- شَط ➤ يشط ويشيط شطًا.
 بعد وأبعد وأفرط و (اشط) تبادد عن
 الحق. و (الشطاط) الشيطاط) البعد. و
 (الشطط) مجاوزة الحد
- شَطَف ➤ الثوب يشطفه شطفا
 غله
- شَطَنَت ➤ الدار تشطن شطونا
 بعدت و (الشطن) الحبل يج اشطان
- شيطان ➤ وتشيطان فعل فعل
 الشيطان و (الشيطان) كأن شرب
 (انظر ابليس وجن)
- شَطِيف ➤ الرجل يشطف شطفا
 كان عيشه ضيقا شديدا. و (شطيف
 الشجر) يشطف شطفا كان شطيفا أى جافا
- الشطية ➤ عظم الساق وكل
 فلقة من شئ جمعه (شطايا) و (شظي

القوم) تفرقوا

﴿شعْب﴾ الشيء يشعبه شعبا .

جمعه وفرقه . وأصله وأفسده وهو من
الاضداد . (وشعب القوم) تفرقوا و
(شعب الشيء) صار ذا شعب .

و (انشعب عنه) تفرع منه . و (انشعب)

هو مجموع قبائل الامة الواحدة و (الشعب)

العريق في الجبل جمه شعاب و (شبان)

الشهر الثامن من السنة جمه شعابين و

(الشعبة) غصن الشجرة والفرقة و

(شعوب) اسم الموت

﴿شعيب﴾ عليه السلام نبى كان

بعدين تزوج ، وهي ابنته

﴿شعيب﴾ بن حرب المدائني نزيل

مكة كان عالما من علماء الحديث الثقاة العباد

توفى سنة (١٩٧) هـ

﴿الشعير﴾ هو حب من الفصيلة

التجلية يستعمل غذاء للإنسان والحيوان

و يدخل في تركيب الادوية والفقراء .

في النما يتغذون به . وقد شاع

استعماله في اوروبا في البيرة وفيه مواد مغذية

نافعة للمرأى وتبته أجود من تبين القمح

و اذا بل بالما ، وطن وحر قليلا ثم أعطى

للبحر سمها واكثر انبها . وهو ينبت في

معظم البلاد بل وشم القطبين وقد نبث في

ارتفاع (١٩٥٠) مترا فوق مستوى البحر

لا يستدعي ارضا خصبة ولكنه يجود في

الاراضي المتوسطة الاندماج المحتوية على

كثير من كربونات الجير . يجهز له الارض

في فصل الخريف بحرثها سكة او سكتين

وتغور الحراثة شرط ضرورى للنجاح لانه

لا يبلغ غاية نموه الا في ارض مفتحة جيدا

الشعير يتحصن من الارض كثيرا من الاصول

الغير العضوية كالبوتاس والجير والمغنيسيا

وحض الفسفوريك فيجب ان يرد

للارض ما خسرت بعد زرعه من الاصول

وقد جرب حديثا ان الاسمدة الكيماوية

توافقه جدا ومقدارها (١٥) كيلوغراما

من (نترات الصودا) ترش بعد ان تخلط

بثلاثة امثالها من التراب على سطح الارض

المتزرعة شعيرا عند ما يبلغ ارتفاعه (٣٠)

سنتيمترا ثم تسقى الارض ويتحصن من

فدان الشعير من ٩٢ اردبا الى ٢٤

الشعير كالتبغ من جهة طريقة نموه

والمقادير التي يأخذها الشعير من الارض

بمحاذاة لما يأخذه القمح منها

وقد حلل الاستاذ ماكنزى ناظر مدرسة

الزراعة المصرية حب الشعير وتبينه فرجد

فيه المواد الآتية:

والترنم يستدعي كلاماً تهيج به العواطف وتستلذه الأذن فوجنا شعر بهذه الدواعي ولا حاجة لقول بأنه كان على غاية البساطة خالياً من ديباجته الحالية ومناسبا لمذاجة الانسان الاولى. ثم اخذ يترقى ويتهدب على حسب ترقى الانسان حتى وصل الى الدرجة التي نأهده عليها. وهو سلاح لأني شديد المضاء. فان استعمل غزلاً وتشبيهاً أغري الأفتدة بالمهوى وسهل للجدد احتمال الجوى. وان سبق على طريق الحماة هاج النفس لاقحام الردى وتثلث بأقلب قحوض نيران الوغى. وان انشد في حث أو طلب أو استعطاف أو استعصاء. حرك العواطف وهيجها، واستولى عليها وميلها. وليس لأى ضرب من ضروب الكلام. الشعر من خاصية تمسيد خطرات النفس وتجميد وجات الضأر والوصول لصيقات السرار. فما أفضه من سلاح في يد العاقل الرشيد وما أضره في يد الذى لا يدرك عمدة ما يقول. وقد منيت جميع الأمم بهذين النوعين من الشعراء. فالاولون سأءدوا العالمين. المصلحين على تذليل صعوبات وخليفهم والآخرون عملوا على العكس جريا مع أهوائهم وضأنهم	في التين في الحب او كبد الحديد ١٨٣٠ ٠١٥٠ بوتاسا ١٨٦٠ ٢١٢٠ صودا ٦٨٠ ٤٢٠ كلس ٤٧٠ ٢٤٠ مغنيسيا ٢٥٠ ٩١٠ حمض فوسفوريك ١٨٦٠ ٣٣١٧ حمض كبريتيك ٣٠٠ ٢١٠ كلور ١٧٣٠ ٠٣٠ سلكا ٤٣٠٠ ٢٧٥٢ (خواصه الطيبة) بسكن غليان الدم والتهاب الصفراء. والعطش ولكنه يهزل ودقيقته قوى التحليل للأورام ضامداً وينجز الديلات ويلين الصلابات خصوصاً مع الشع وسويته يغذى ويقطع الالتهابات وطيخه مع العناب والتين والسبتان يهل السعال محجرب
	﴿ الشعر ﴾ في اصطلاح المتأدين هو الكلام الموزون المقفى. وهو قديم كقديم الانسان لان في طبع الانسان نزوعاً الى الترنم محاكاة للطيور في اوكارها فهو ان قطع مسافة او جهد في عمل نزع الى التشاغل عن متاعب جسده يشغل فيه

(فنون الشعر الجاهل) قال أبو هلال

المسكوي في كتاب الصناعيتين أن فنون
الشعر في الجاهلية خمسة وهي : المدح

والهجاء، والوصف والتشبيب والمرأى وزاد
الناطقة فيها قيساً صاحباً هو الاعتذار

ولم يعد العلامة المسكوي الخامسة
والخمرات والذهريات والزهرات والحكم

والشكوى ولعله أدمجها في باب الوصف
أما الوصف فهو ذكر صفات الشيء

وهو ما يجعل الموصوف كأنك تراه كما قال
عدي بن الرقاع العاملي يصف نعل سائبك

حمارين :
يتعاوران من النجار ملاة

غبراء بحمكة هما نجاها
تطوى إذا علوا مكاننا ناشرا

وإذا السنائك أسهلت نشرها
أما التسيب والغزل وهما ذكر النساء

وبيان صفاتهن ومحاسنهن فهو كافي قول
امرئ القيس في معلقته :

أفظم بهلا بعض هذا التدل
وإن كنت قد أزممت صرماً فأجمل

وإن تلك قد ساءت مني خلبقة
فل تياب من ثيابك تنلى

وكافاً، النمر بن تولب :

فصدت كأن الشسن تحت قناعها

بدا عجب منها وضفت بحجاب
وقال جلال الدين بن نباتة وهو من

المولدين :

صحا القلب لولا نسمة تنظر

ولعة برق بالفضا تسمر
وذكر جبين المالكية أن بدا

هلال الذهب والشيء بالشيء يذكر
أما الخامسة فهي تمثل الشجاعوة عزة

النفس وهو أوسع أبواب الشعر الجاهل .
وأحسن ما ورد فيمن شعر الجاهلية قول

عمرو بن كلثوم في معلقته :

متي نقل إلى قوم دسانا
بكونوا في القاء لطلحينا

يكون فخالها شرقي نجد
ولهوها قضاة اجعينا

نعم اناسنا ونف عنهم
ونحمل عنهم ما حملونا

وأنا المانموز لما أردنا
وأنا الغازلون بحيث شينا

لنا الدنيا ومن أمسى علينا
ونبطش حين نبطش قادرينا

سلا لنا البر حتى ضاق عنا
ونحن البحر نملأ سفينا

إذا بلغ الرضيع لنا فطاما

نخر له الجبابر ساجدينا
وأجزل مارأيتنا في الحلافة قول السؤال

ابن عديا :

إذا المر لم يدنس من اللؤم عرضه

فكحل رداء يرتديه جميل

وإن هو لم يحمل على النفس فيها

فلبس إلى حسن الثناء سبيل

صبرنا إنا قليل عدينا

فقلت لها إن الكرام قليل

وما قل من كانت بقاياها مثلنا

شباب تسمى للعلا وكحول

وما ضرفنا إنا قديلا وجارنا

عزير وجار الأكرمين ذليل

لنا جبل يحتله من نجيره

منيع يرد الطرف وهو كليل

وكلها على هذا الضرب الجيد وقد

نقلناها في ترجمة السؤال

وأما المدح فهو من أكبر أبواب

الشعر في الجاهلية طرقة الشعراء المتكسبون

بالشعر كزهير والأعشى والنايفة وحسان

قال النايفة الذياني مادحا :

له بقاء البيت سوداء غفمة

تلثم أو سال الجزور الضراعر

بقية قدر من قدو نورث

لاكل الجلالح كبرا بعد كابر

تظل الاماء يتبدون قديمها

كما ابتدرت سعد مياه قرآمر

فما البيت ما امتد من جوانبه ويعني

بالسوداء القدر الفخمة العظيمة والأوصال

الفاصل والجزور الناقه والعرامر العظيم

الحلق وجعل اشتغالها على الأوصال كالنفاها

اياها والمعنى أن لهذا المدوح قدر عظيمة

تكفي لأطعام من انتسبه من الأضياف

تلثم ما يوضع فيها من مفاصل الأيل الكثيرة

الشحم واللحم وهي بقية قدور ورثها عن

آبائه كبرا عن كابر لأنزال الاماء تتبادر

إلى تارول قديمها وهو مرقها كما تتبادر

بطون بني سعد إلى ماء قرآمر وهو واد

بالدعنا.

وأما المراثي فهو تمدح محاسن المرثي

وقد أكثر منه الجاهليون وبرزوا فيه

قال متمم بن نويرة يرثي أخاه مالكاً :

قد لاسنى عندا تمبور على البكا

رفقى لثذراف اللدوع والسوا ملك

فما أتبعك كل قبر رأيت به

لقبر ترى بين الأوى فالذ كاذك

فقلت له ان الشرايعث الشجا

قدعني فهدا كله قبر مالك
وأما الهجاء فهو تعداد الصفات السيئة

لاسان

قال عمارة بن عتيل :

بني منقذ لا آمن الله خوفكم
وزادكم ذلا ورقة جانب
فن برحيمكم بعد نائلة التي
دعت ويلها لما رأته نار غالب
دعته وفي اتوا به من دماها

خليط آدم من ثوبه غير ذاهب
يقول كيف برجي منك الخيرو فيكم
نائلة التي تزوجت قاتل ابيها أو اخيها
فأوردتكم عاراً لا يمسي فصاحت بالويل وفي
اتوا بزوجها أثر من دم ابيها غالي ودماها
هذه بعض ضرر بد الشعر في الجاهلية
ولسنا بعدد استقصاء جميع تلك الضروب
فهي قد تطوح بنا الى التلويل الممل والذي
قوله ان الشعر العربي بلغ غاية اجته قيل
البعثة المهدية فلما بعث النبي صلى الله عليه
وسلم شغل العرب شائغل من أمر الدين
فأنحط الشعر وركدت وريحه فلما استتب
الامر للاسلام ومضى عصر الراشدين
وتولت الاحكام بنو امية واتسع الممران

رجعت النفوس لما نهواه من الشعر وكان
له منزلة سامية لدى بني يربوع فنبغ في عصرهم
جميل بن مصر وعمر بن أبي ربيعة العرجي
 وغيرهم في الفزل . والنعمان بن بشير
الانصاري وابن منفرغ الجدي وأبو الاسود
الدؤلي وكان هؤلاء من انصار علي بن أبي
طالب ولم يكتفهم عن المجاهرة بالظن
علي بن امية الا لتلطم على امر والدولة
وكان لبني امية أنصار منهم مكين
الدارمي والوليد بن عتبة وقاتل الكلاب
ثم نبغ جرير والفردق والاختل
والراعي وأبو النجم الصبلي والاحوص
فألفوا الشعر الي اسمي مكاناته

فلما جاءت الثورة الباسية تزايدت الشعر
اقبالاً فنبغ فيه بشار بن برد وأبو نواس وأبو
المنابذة وسلم الخاسر وابن أبي حفصة
أما الذين أحدثوا الانقلاب العظيم
في الشعر في عصر الباسيين فهم بشار بن
برد والسيد الخيري وأبو نواس ومسلم بن
الوليد وأبو المنابذة وأبو تمام وجميل وكان
بشار كما قال الجاحظ اجمعهم في الشعر
هؤلاء الشعراء الفحول هم الذين تقلوا
الشعر من حالته البدوية الى دوائه الحضري
الاخذ بجميع القلب فذهبوا في التشبيه

والكتابة واثرا المحنات المفضية والمعنوية
 الى اقصى ما يمكنه مرونة اللثة. ثم لم يتقدم
 الشعر بعد هذا العصر بسبب القصور الذي
 أصاب العالم الاسلامي فانه ألم بكل شيء
 فيه وهي سنة طبيعية لا تتخلف فلا تفتقر
 عوامل الاجتناع فتصيب السياسة والاخلاق
 وسائر الروابط والعوامل لاجتماعية بالقصور
 الا بعد ان تكون العوامل الاديوية من
 الدين والمادة قد أصيبت بما أضعتها أيضاً
 على الشعر العربي حيث هو ثم اخذ
 ينحط من لندن القرن الرابع حتى لم يبق
 من اهله الا افراد موزعين في الاقطار ولم
 يكن فيهم مع ذلك واحد يقارن بأبي تمام
 أو البحتري مثلاً وما زال الحال جارياً على
 هذه السنة من الانحطاط حتى حدثت
 النهضة العربية الاخيرة في سورية لولا ثم
 في مصر فاخذ الشعر يتجدد حواته على يد
 اشال شرقي والرافعي وحافظ ابراهيم وان
 عهدنا هذا ليشر بترق عظيم للشعر اذا
 اطردت هذه النهضة طريقها ولم يقبها
 عائق عن بلوغ غايتها

﴿ الشعر ﴾ الشعر ينبت في بشرة
 الجسم من الانسان والحيوان من بصيلة تنمده
 بالحيلة مفروزة في تلك البشرة ولونه آت

من مادة ملونة مشتملة من تلك البصيلة
 الشعرية ويأخذ في سن الشيخوخة آت
 من فقد البصيلات تلك المادة الملونة .
 وشعر الرأس عرضة لكثير من الآفات
 التي تستدعي سقوطه فهو مثل الاسنان في
 حاجة الى العناية المستمرة ولا شيء أضر
 عليه من حبس الرأس بالاضحية الثقيلة .
 ومن أراد ان يحصى شعره فلا يحسن به ان
 يغطي رأسه بشيء في اثناء النوم ولا في
 اثناء النهار الا اذا خرج من بيته أو محله .
 ويجب ان يمنع عن تسيح الشعر بمشط
 رقيق الاسنان فان ذلك يهيج جلدة الرأس
 ومما يهيج الشعر ان يكون المشط الذي
 يسرح به مبتلا بقليل من الماء المضاف
 اليه قليل من حمض الفينيك النقي

(حكمة وجود الشعر) للشعر في
 الجسم فوائد فيسيولوجية كثيرة منها وقاية
 اللدماغ من حر الشمس وتغيرات الجو ووله
 قوة كبيرة في تشرب الرطوبة
 وقد ثبت ان الصلع مضار عديدة
 منها انه يحدث زكاما ملازماً لصاحبه أو
 صداعاً أو غيرها فيجب العناية بحلولة
 الصلع
 ثم ان سبب سقوط الشعر الامراض

العامة كالزهرى والحلي التيفودية والقرع والاكزيمادوي نوع من الامراض الجلدية.

وقد يكون الصلع وراثيا يظهر في سن محدود في افراد الاسرة الواحدة وقد ثبت ان من اشد المؤثرات على الشعر الافراط في الاشغال العقلية والموسم والافراط في السير والشهوات وقد ثبت أيضا ان من أم

اسباب الصلع دوام تغطية الرأس فان الشعر يحتاج لاستنشاق الهواء ككحل الكائنات

العضوية فالطربوش الضيق الثقيل يحدث الصلع لاحتمال لاضطه على دائرة

حول الشعر تمنع مريبات الدم منها اليه ومن أشد الضربات على شعر النساء

تسريحه بشدة فان هذه الشدة تضر الشعر وتضعفه فيجب ان يكون التسريح بلطف

وعناية وان لا يجعل الضقائر عند من اغتنها شديدة القتل حتى لاتأثر

البيصلات بأقل مؤثر

وليس هناك من وسيلة لمنع تصيب الشعر أشد فضلا من موالاة تنظيف

الرأس من افرازات العرق والمواد الدهنية التي متى تواللت تخمرت ونشأ منها هيج في

جلدة الرأس وضعف للشعر ولذا اكثر ما يكون الشعر سقوطا لدى السيدات عقب

النفاس والامراض الطويلة لعدم تمكنهن من غسله مدة مديلة

فصل السيدات قبل النفاس ان يسلن شعرهن جيدا وان يضرنه بلطف بحيث

يصلح لان يبقى مدة النفاس بدون اخلاط فاذا تم نفاسهن عطن على حله وتسريحه

ثانيا

وإذا تراكت الافرازات على جلدة الرأس وصار من الصعب تسريحه بدون

الاضرار به وجب ان يغسل الرأس بمغلي خشب الباناما Panama فتؤخذ

من ١٠ الى ٢٠ غراما من هذا الخشب ويغلى في لتر من الماء بقدر نصف ساعة ثم

يغسل به الرأس

ويمكن الاستغناء عن هذا بأخدع (أي صفار) ثلاث رضات ومن جها بنصف

لتر من ماء الجير وغسل الرأس بهذا السائل على ان الماء والصابون يكفيان في ذلك

والدهنيات كما تضر الشعر فأما نضغه أيضا فان الرأس اذا جف تماما أضر بالشعر

فيجب دهنه بزيت اللوز الحلو أو زيت الخروع

ومن الوسائل لتنمية الشعر وتقويته قص نثيه أو حلقه مرة أو مرارا متوالية

فاذا حلق وجب ان تملك جلدة الرأس
هذا الدواء وهو

الكولات الليمون ١٥٠ غراما

حمض الكلورايديك ٤ غرامات
أو هذا الدواء وهو :

ورق الجالوراندي ١٠ غرامات

فينقع هذا الورق من غير تسخين مدة
أسبوعين في المركب الآتي

خلاصة الكينا السائلة ٤٠ غراما

صبغة الارنيكا ٤٠ ٥

وهنا مركب يمكن استعماله بدون
خطر كقوية جلدة الرأس فيؤخذ منه
مقدار حبة الفول صباحا ومساءً ويدلك
بها وهو :

فازاين اقي ٤٠ غراما

زيت خروع ٢٠ ٥

حمض عفصيك وهو المسمى بالفرنسية

Acide gallique ٣ غرامات

عطر الهواندا عشر قط

(الامشاط والشعر) للامشاط تأثير
كبير على الشعر فلا يجوز ان يكون المشط
متلاصق الاسنان ولا حادها لأن ذلك
يكون سببا لتسبب جلدة الرأس ويحدث
من تسببها ضرر بالشعر

ثم يجب العناية بتطهير الادوات
المتصلة للشعر بلها بحلول البوريك
سواء في ذلك الامشاط والفرش والديابيس
وأحسن المطهرات لفرش هو الحلل العطري
من الناس من يزعم ان غسل الرأس
كل يوم مما يزيد الشعر والحقيقة انه يضره
لان الفسل يرفع المواد الدهنية من الرأس
وهي ضرورية لتقوية وحفظ الشعر ثم لا يمتني
بتعويضها بدهن صناعي عقب الفسل
فينتصف الشعر ويقط . وقد قال العلماء
بأنه يكفي أن يغسل الرأس في كل شهر
مرة أو مرتين . وأحسن ما يغسل به الرأس
من المياه هو الماء المنقى مع الزدة فتوضع الزدة
في كيس ويغلى الماء ثم يبرد قليلا ويضاف
اليه مع (أي صفار) بيضة واحدة ويستعمل
هذا الماء فأثرا

(دهان ضد جفاف الشعر) من
الناس من يشكون من جفاف الشعر وأحسن
دهان لذلك ان يؤخذ الغازلين ويضاف
اليه عطر وليكن مثلا عطر الياسمين فيخلطها
معاً بواسطة هاون ثم يضح المحلول في حقة
(ماء ضد الشعر الدهني) خذ (٣٠٠)
غرام من ماء القطران المقطر وأذب فيه
(١٠) غرامات من كلورات البوتاسا

و (٤) غرامات من النوشادر السائل
واغسل بها رأسك أن كان شعرك دهنيا
يفتك كثيرا

(ضد سقوط الشعر) كثير من الناس
يشكرون من سقوط الشعر . وقد استفاد
مركبو الادوية من هذه الحالة فركبوا
اصنافا من العلاجات لا عدد لها ولكن
ان كان ذلك السقوط نتيجة مرض عام
للجسم او اثر مرض في قشرة الجمجمة
فالطبيب وحده هو الذي يجب ان يعالجه
واما ان كان سقوط الشعر حاصل من غير
سبب ظاهر فيمكن استعمال هذه العلاجات
الآتية :

(٤٠) غراما فازلين (١) حمض
البوريك و (٢٥) سفي غراما من حمض
الكيتيك و (١٠ قط) من عطر البرجوت
تضاف كل هذه الاجزاء بعضها الى بعض
ويدلك بها الرأس كما تقدم

(ما. ضد قشر الرأس) (٥٠٠) غرام
من ماء الورد المتطهر و (١٠٠) غرام من
سائل فان سويتين و (٢٥) غراما من
ابدرات كاورال . يدلك الرأس بقدر
ما تبتين من هذا الماء يوميا

الشعبي ← هو ابو عمرو عامر بن

شراحيل بن عبد ذي كبار قيل من اقبال
البن

كان من اجلاء التابعين كوفي الاصل
كبير الاطلاع . روى ان ابن عمر مر
بوما وهو يوثق في المناري فقال شهدت
القوم وانه لأعظم بها مني

وقال الزهري العلماء اربعة سعيد بن
المسيب بالمدينة والشعي بالكوفة والحسن
البعري بالبصرة وكمحول بالشام
يقال انه ادرك خمسمائة من اصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم
حكى الشعبي قال أنفذني عبد الملك

ابن مردان الى ملك الروم فلما وصلت اليه
جعل لا يسانني عن شي الأجنبيته وكانت
الرسل لا تطيل الاقامة عنده فخبني أياما
كثيرة حتى استحثت خروجي . فلما
أردت الانصراف قال من أهل بيت
الملكة أنت ؟ قلت لا ولكني رجل
من العرب في الجملة . فهدس بشي فدفعت
الي رقعة وقال لي اذا أدبت الرسائل الى
صاحبك فأوصل اليه هذه الرقعة . قال
الشعي فأدبت الرسائل عند وصولي الى
عبد الملك وانسيت الرقعة فلما صرت في
بعض الدار أريد الخروج تذكرتها

فرجعت فأوصلتها إليه . فلما قرأها قال لي
أقول لك شيئا قبل ان يدفنها اليك؟ قلت
نعم ، قال لي من اهل بيت المملوك انت؟
قلت لا ولكن من العرب في الجملة . ثم
خرجت من عنده فلما بلغت الباب رددت
فلما مثلت بين يديه قال لي عبد الملك
أتدري ما في الرقعة؟ قلت لا قال اقرأها
فقرأتها فاذا فيها « عجبت من قوم فيهم
مثل هذا كيف ملكوا غيره » قلت له
والله لو علمت ما فيها ما حملتها . وإنما قال
هذا لانه لم يرك . قال أتدري لم كتبها؟
قلت لا . قال حسدني عليك واراد ان
يضرني بتلك ، قال فتأدى ذلك الي ملك
الروم . فقال ما اردت الا ما قال

روى ان الشعبي كلم عمرو بن هيرة
امير العراقين في محرمين ليطلقهم
فقال له ايها الامير ان حبسهم بالمياطل
فالحق يجرهم ، وان حبسهم بالحق فالضرر
بهم . فأطلقهم

كان الشعبي ضائلا نحيفا فقيل له يوما
« انبارك ضائلا » فقال زوجت في الرحم
وكان قد ولد هو واخ له من بطن واحد
واقام في البهائم سنين
يقال ان الحاجب بن يوسف الثقفي

قال له يوما كم عطاك في السنة؟ فقال
الفين . فقال ومحمدك كم عطاؤك؟ فقال
الفان . قال كيف حتى لنت اولاً؟ قال
لحن الامير فلحنت . فلما أعرب أعربت
وما امكن ان يلحن الامير واعرب انا .
فاستحسن ذلك منه وأجازته وكان مزاحما .
بمكي ان رجلا دخل عليه وهو مع امرأته
فقال ايكا الشعبي فقال هذه

قال خليفة بن خياط ولد الشعبي
والحسن البصري في سنة احدى وعشرين
وقال الاصحى سنة سبع عشرة بالكوفة .
وقال هو انه ولد سنة تسع عشرة . وثوفى
بالكوفة سنة اربع وقيل ثلاث وقيل ست
وقيل سبع وقيل خمس بعد المائة وكانت
وفاته فجأة وكانت امه من سبي جلولا .
وهي قرية بناحية فارس كانت بها الرقعة
المشهورة في زمن الصحابة

وكان كبيرا ما يشمل بقول مكين
الدارمي

ليدت الاحلام في حال الرضا
انما الاحلام في حال الغضب
« أشعب » هو أشعب بن جبير
المدني الذي يضرب به المثل في الطمع .
روى الحديث عن كريمة وابان بن عثمان

وسالم بن عبد الله وله نواحد مشهورة وهو
خل الاصبي

قيل اسلمت أمه الى البرازين فقال لها
يوما طلعت نصف الشغل. قالت وما هو؟
قال طلعت القشروبي الطي

وقيل له ما بلغ من طمعك؟ قال
ما رقت امرأة في المدينة الا كنت بيني
وجاء ان يهدى الى

ومر رجل يصل طبقا فقال له وسعه
فر بما يشتره أحد ويهدى لنا فيه شيئا

ومن عجائب أمره انه لم يمت شريف
في المدينة الا استمدى على وصيه أو وارثه
وقال له احلف انه لم يوص لي بشي قبل
موته

وكان زياد بن عبد الله الحارثي علي
شرطة المدينة وكان يخيلا فدعا اشعب في
شهر رمضان ليفطر عنده فقدمت له أول
ليلة مضيرة معقودة وكانت تعجبه فأمن
فيها اشعب وزياد يلح به فلما فرغوا من
الاكل قال زياد ما أظن لاهل المسجون
اماماً يصل بهم في هذا الشهر. فقال اشعب
أو غير ذلك أصلحك الله. قال وما ذلك
قال احلف بالطلاق ان لا اذوق مضيرة
ابداً. ففعل زياد وتفاخر عنه

وقال اشعب جاء نبي جارية بدينار
وقالت هذا ودبمة عندك فجمعك بين نبي
الغراش فجاءت بعد ايام تنظر الدينار فقلت
ارفض الغراش وخذي بولدك تركت
الى جانبه درهما فتركت الدينار وأخذت
الدرهم وعادت بعد ايام فوجدت معه درهما
آخر فأخذته وجاءت في اثناثة كذلك.
فلما جاءت الرابعة تباكت. فقالت ما
يبكيك؟ قالت مات الدينار في الناس.
فقالت وكيف يكون بالدينار اناس؟ فقلت
بامانة تصدقين بالولادة ولا تصدقين
بالناس

وسأله سالم بن عبد الله بن عمر عن
طمعه فقال اجتمعت علي الصبيان يوما
فقلت لهم هذا ابا بن عتيان قد طبع
هريسة وهو يفرها فاذهبوا اليه فلما ذهبوا
ظننت ان الامر كما قد قلت فعدوت خلفهم
وقيل له ما بلغ من طمعك؟ قال أري
دخان جاري فأترد أي فأقت لعيل البريد
وقال ما رأيت اثنان ينساران الا
ظننت انهما يأمران لي بشي.

وجلس يوما في الشتاء الى انسان
من ولد عتبة بن أبي معيط فمر به حسن
ابن حسن فقال ما يمتدك الي جانب هذا

قال اصطلح بناره

وجازبه يرماسيط بن سيرين فوثب
اليه وحمله على كتف وجعل يرقصه ويقول
فدبت من وكد على عود واستهل بقاء
وحكك بحلوي وقطعت سرته بزبروجتن
بضراب

وخفف الصلاة مرة قتال بعض أهل
المسجد خففت الصلاة جدا قال أنها صلاة
لم يخاطبها رياء

وقال رجل يوما لأشعب ما يبلغ من
طسحك؟ فقال ما سألتني عن هذا الأمر
الا وقد خبات لي شيئا تريد أن تطيني
ايه

وكان أشعب يجيد الغناء ثم تنكك
وكان حسن الصوت في الغمراء يقرأ القرآن
وربما صلى بالناس في المسجد

هذا ما يروى عن أشعب ولا شك
ان فيه اختلافا كبيرا كما هي عادة الناس
في الغلاة لك او عليك

عمر أشعب طويلا ومات سنة (١٥٤)
وولد سنة تسع من الهجرة

﴿الاشعري﴾ هو ابو الحسن علي
ابن اسماعيل بن أبي بشر اسحق بن سالم
ابن اسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال

ابن أبي بردة عامر بن أبي موسى الاشعري
الصحابي المشهور

هو الاصولي المشهور ناصر السنة على
مذهب الاعتزال واليه تنسب الطائفة
الاشعرية

كان أبو الحسن الاشعري يجلس امام
الجمع في حلقة أبي ادمج الروزي الفقيه
الشافعي في جامع المنصورة ببغداد . وقد
صنف الحافظ ابو القاسم بن عساكر في
مناقبه مجلدا

كان ابو الحسن اول امره معتزليا ثم
تاب من القول بالعدل وخلق القرآن في
المسجد الجامع بالبحر يوم الجمعة في كربلاء
ونادي بأعلى صوته من عرفتي فقد عرفتي
ومن لم يعرفني فانا اعرفه ينفي انا فلان
ابن فلان كنت أقول بخلق القرآن وان
الله لا يراه الا بصاروان افضل الشر انا اضلها
وانا تائب منقطع معتقد للرد على المعتزلة مخرج
لفضائهم وسمايهم

كان في ابن الحسن دعما بقوم ضاح كبير
ينتم من تلاميذه ابو بكر الباقلان فصر
مذهبه وأيد اعتقاده

لابن الحسن الاشعري كتاب الفح
وكتاب الموجز وكتاب ابضاح البرهان

وكتاب التبيين عن أصول الدين وكتاب الشرح والتفصيل في الرد على أهل الافك والتضليل . وله كتب أخرى في الرد على المعتزلة والرافضة والجهبية والخوارج وسائر أصناف المبتدعة

كان يأكل من غلة ضيفه وقتها جده بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري على عقبه وكانت نفقته كل يوم بمئة عشر درهما هكذا قال الخطيب

وقال أبو بكر الصيرفي كانت المعتزلة قد دفعوا رؤوسهم حتى أظهر الله الأشعري فبحرهم في أفاع السم

وقال أبو محمد علي بن حزم الأندلسي إن أبا الحسن له من التصانيف خمسة وخمسون تصنيفا

الشعراي - والشيخ عبد الوهاب الشعراي العالم الأزهرى مؤلف الميزان في المقارنة بين المذاهب الأربعة وغير ما وله تأليف أخرى كثيرة . توفي سنة (٩٧٣هـ) الشعروذ - دون السوير من يقولون الشعر جمع شارب

شع - القوم يشعرون شعاً وشعاعاً تفرقوا . و (أشعة) فرقة . و (اشعنت الشمس) نشرت شعاعها .

و (الشعاع) التفرق . و (الرأى الشعاع) التفرق . و (ذهبوا شعاعاً) أي متفرقين و (الشعاع) ضوء الشمس الذي يتراوى كأنه خيوط جمعه أشعة

شعع - الشراب مزجه بالماء شعفة - حبة يشعف شعفا غلبه و (شعيف به) يشعف به شعفا . أحبه و (الشعوف) الجنون أو من أصيب بحب شعل - النار يشعلها شعلا .

أهبها ومثله شعلها وأشطبها . و (اشتطت النار وتشتلت) التهمت . و (الشعلة) ما أشطت به النار من الخشب يولب النار . و (المشعل) التبدل جمع شاعل

شعرة - استعمل الشعرة وهي خفة في اليد تظهر ما يشبه السحر

شغبهم - وشغبهم يشغبهم شغباً وشغباً . هيج الشرطهم . و (شاغبه) شاره . و (تشتب) تهاوى

شغرت - الأرض تشغر شغورا لم يبق بها من يحميها فهي شاعرة

الشغار - يقال شاعر فلان فلانا زوج كل واحد صاحبه امرأة علي ان يزوجه أخرى بغير مهر أو ينص بها

القرائب، وكان هذا من عادات الجاهلية

وهو نكاح باطل أبطله الإسلام

﴿ شعفه ﴾ بشعفه شعفاً. أصاب

شعافه، و(الشَّفَف) غلاف القلب،

و(شعيفه جبه) يشعفه شعفاً عليق

بالشغاف و(الشَّغَف) أقصى الحب

﴿ شعله ﴾ يشقله شُقلاً وشُقلاً

جاء مشقولا، و(شقله) بمعنى شعله

(تشغل واشغل به) تشاغل به

﴿ الشُّفْر ﴾ أصل منبت الشعر

في حرف الجفن، ويقال الشُّفْر بالفتح

و(شُفْر الوادي) ناحيته و(الشُّفْرَة)

السكن العظيمة العريضة وجانب النصل

وحد الشيفر (الشُّفَيْر) أصل نبت الشعر

في الجفن وناحية كل شيء و(المشفر) من

البحر شعته

﴿ شعع ﴾ العدد يشعع شعفاً أي

جعله زواجاً يقال كان ترواً فشععه بآخر

و(شعع فلان) طلبه و(شعفه) صبره

شعفاً و(شعفه في الرجل) قبل شعاعه

فيه

﴿ الشعاعة ﴾ هي السؤالي التي تتجاوز

عن الذنوب وفي الاصطلاح الديني سؤال

بعض الصالحين من أئمتنا تتجاوز عن معاقبة

بعض المذنبين، وقد أضرت هذه الصيغة

بأكثر الأديان وما هي إلا تحريف تقصده

الكلان ليكون لهم شأن عند الناس، وقد

جاء الإسلام بقوم عقائد الأمم من هذه

الجهة فذكر الشعاعة ثم قال « من ذا الذي

يشعع عنده إلا باذنه » وقال تعالى :

« وكأين من ملك في السموات لا تغنى

شعناهم شيئاً الا من بعد أن يأذن الله لمن

يشاء، ويرضى » فمتى علم المسلم أن الشافع

والمشفع هو الله وان لأحد يمكنه أن يضي

فيلارفع وجهه من الاستشفاع بمثله الي

الاستشفاع بربه وناهيك بهذا بعداً عن

الوثنية وقربان من الديانة الالهية

﴿ الشعفة ﴾ هي حق نملك العقار

المبيع أو بعضه ولو جبراً على المشتري بما قام

عليه من الثمن والمؤن

سببها هو اتصال ملك الشافع بالعقار

المبيع اتصال شركة او اتصال جوار

والشركة في الشفعة نوعين شركة

في نفس العقار المبيع وشركة في حرقه

فالشركة في نفس العقار ان يكون

لشافع حصه شائعة فيه فلان كانت له حصه

مفرزة عن العقار فلا يكون شريكاً فيه

والمشارك في ارض حائط المدار يستبر

شاركاً في نفس العقار

والشركة في حقوق العقار هي عبارة
عن الشركة في حق الشرب الخاص أو
الطريق الخاص سواء كان الطريق خاصاً
يدار واحدة أو جملة دور مفتوحة أبوابها
في زقاق غير نافذ ، فإذا بيعت دار في
زقاق غير نافذ فجميع أهله شفعاء يشترى
فيه الملائق والمقابل والاعلى والاسفل
الجار الملائق من له عقار متصل
بالعقار المبيع

إذا كان السفل لشخص والعلو لآخر
يشتري كل منهما جارا ملاصقا
وكذلك من كانت له خشبة موضوعة
على حائط لملك فيه أو كان شريكاً في
خشبة موضوعة على حائط يعتبر جاراً
ملاصقاً لشريكه

الطريق العام لا شفعة به لصاحب
الملك المقابل للعقار ولو تعديت الابواب
وأما تكون الشفعة للجار الملائق سواء
كان يابداؤه في هذا الطريق أو في غيره
إذا اجتمعت أسباب الشفعة يقدم
الاقوى فالاقوى فيقدم الشريك في نفس
العقار ثم الشريك في أرض الحائط المشترك
ثم الشريك في حقوق المبيع الخاصة ثم

الجار الملائق

لا شفعة فيما ملك به بلا عوض
شروط فيها أو مدقة أو إرث أو وصية
ولا في عقار ملك يبدل ليس بمال
ولا شفعة في الوقف ولا له
هذا بعض ما ورد عن الشفعة في الشرع
الاسلامي اقتبناه من مذهب الامام أبي
حنيفة

« الشافعي » هو أبو عبد الله محمد
ابن ادريس يجتمع نسيبه مع رسول الله
صل الله عليه وسلم في عبد مناف ، وهو
أحد الأئمة الاربعة كان رفيع الشأن في
العلم والفهم والزهد والورع اجتمع فيه من
العلوم ما لم يجتمع لغيره ، قال أبو عبيد
الله القاسم بن سلام : ما رأيت رجلاً قط
أكل من الشافعي وقال عبد الله بن أحمد
ابن حنبل : قلت لابي اي رجل كنت
الشافعي فاني سمعتك تكثر الدعاء له ،
قال « يا بني كان الشافعي كالشمس قد نبت
وكالعاوية للبدن هل للمدين من خلف أو
عنها من عوض ؟ » وله شعر في الطبقة
الاولى منه قوله :

ان الذي رزق البسار ولم يصب
حمداً ولا أجراً خير مرتقى

انا ما عشت لست اعلم قوتنا
 واذا مت لست اعلم قبرنا
 هني همة الملوك ونسي
 نفس حر ترى المذلة كفرا
 ولد سنة (١٥٠) هـ بنزة وقيل
 بمقلان وحمل الى مكة و هـ ابن سفيان
 قتلها وقدم بغداد سنة (١٩٥) ثم
 خرج الى مكة ثم عاد الى بغداد سنة
 (١٩٨) هـ ثم خرج الى مصر سنة (١٩٩) هـ
 وقيل (٢٠١) هـ لم يزل بها الى ان توفي
 سنة (٢٠٤) هـ
 ومن شعره قوله :
 ماذا يخبر ضيف بيتك امه
 ان سيل كيف معاده ومعاجه
 يقول جاورت الفرات ولم ازل
 ربا لذيه وقد طفت امواجه
 ودرقيت في درج الملقى فتضايقت
 عما اريد شعابه ونجاجه
 ولتخبرن خصاصتي بتملق
 والماء يخبر عن قذاه ورجاجه
 عندي يواقيت القربض ودره
 وعلى الكليل السكلاهوناجه
 نوبى على روض الربا ازهاره
 ورق في نادي الندى ديباجه

الجدي يذني كل امر شامع
 والجدي يضح كل يلب مطلق
 واذا سمعت بان مجودا حوى
 حودا فأورق في يديه فصدق
 واذا سمعت بان مبروما آني
 ماء ليدبره ففاض فحقق
 لو كان بالحيل الذي لوجدتني
 بنجوم اقطار السماء تعلق
 ومن الدليل على اقتضا وكونه
 بؤس اللبيب وطيب عيش الاحق
 ومن قوله :
 كلما ادبني الدهر
 رأاني تقص عتلي
 واذا ما لددت علما
 زادني علما بهيلى
 ومن شعره :
 رام نفعنا ضر من غير قصد
 ومن البر ما يكون عذوقا
 ومن شعره :
 ولولا ان ضربا بالعلما يزدي
 لكانت اليوم اشهر من ليد
 ومن شعره :
 اطرى لؤلؤا سما سرندي
 مبدق في آبار تكرور تبرا

والناظر المنطبق اسود ساطع

والشعر منه لثابه ومجاحه

وعداوة الشعراء داه محضل

ولقد يهون علي الكريم علاجه

وقد عمل بعضهم في مناقب هذا

الامام ثلاثة عشر تصنيفا، ولما ماتوا

خلق كثير وانا ثبتت هنارنية قالها أبو

بكر محمد بن زيد صاحب القصورة منها

قوله:

ألم تر آثار بن ادريس بعينه

دلالتها في المشكلات لوامع

معالم يقضى الدم وهي خورالذ

وتنخفض الاعلام وهي فوارع

ناهج فيها الهدي متصرف

مرارد فيها للرشاد شرائع

ظواهرها حكم ومستنبطاتها

لما حكم التفريق فيه لوامع

لأبو ابن ادريس بن عم محمد

ضياء اذا سألظم الحطب ساطع

اذ المفضعات المشكلات تشابهت

سما منه نور في دجاهن لامع

الي ان يقول:

لئن لم نمتنا الحاديات بشخصه

لمن لما حكى فيه فراجع

فأحلكه فينا بدور زواهر

وآثاره فينا نجوم طواع

﴿ شفة ﴾ الم يشفة شفا . هزله

وأضعفه . و (شفا الثوب يشف شفوفا)

رق حتى ظهر ساعته . و (اسدشفته) نظر

ماوراءه واستصاهه . و (الشف) الثوب

الرقيق جمه شُفوف . و (الشفاف) المالا

بمنع الشعاع كالزجاج

﴿ شفق ﴾ يشفق شفقاً حرم من

علي اصلاحه . فهو شقيق وشفوق و (شفقه

عليه) جعله يشفق عليه . و (أشفق منه)

خاف . و (الشفق) المرة في الافق من

الغروب ال العشاء . و (الشفقة) الحروف

والرحمة

﴿ الشفء ﴾ والشفيع طبق في الانسان

وهما شفتان . والنسب اليه شفعي وشفوي

و (رجل اشفه) عظيم الشفتين و (الشفء)

بقية الهلال وحرف كل شيء مشاء شفوان

وجمه أشفاء . ويقال للرجل عند موته

(مايق منه الأشفاء)

﴿ شفاه ﴾ شفاه الله من مرضه يشفيه

شفاه . أبرأه . و (شفي المريض) برى .

و (أشفى علي الشيء) أشرف عليه .

(اشفي العليل) اشفع شفلاء . و (تشفى)

من غيظه يرى منه . و (تشفّي بكذا واستشفى به) نال به الشفاء . و (استشفى به) طلب الشفاء به . و (الإشقي) المتعب .
 ﴿شقير﴾ - الفرس يشقى شقىراً وشقىرة كان أشقىء و (الأشقر) مالونه الشقرة وهو لون معهود

﴿شقي﴾ - الشيء يشقى شقاً عدده و فرقة . و (شق عصام) فرق جمعهم . و (شق الصبي) فارق الجماعة . و (شقق الحطب) شقته . و (شاقه) خالفه و عاداه . و (تشقق) انشق . و (اشق الكلمة من الكلمة) أخذها منها . و (الشقق) المفرق جمع شقوق . و (الشيق) المشقة و الناحية و (الشقيق) الاخ . و (الشقيقة) الاخت و (شقائق النعمان) نبات للمفرد و الجمع .
 ﴿شقيق﴾ - بن سلمة الاسدي الكوفي من علماء الاسلام توفي في خلافة عمر بن عبدالعزيز

﴿شقيق﴾ - البلخي هو أحد مشايخ خراسان في التصوف . صاحب ابراهيم بن آدم و أخذ عنه الطريق وهو استاذ حاتم الاصم توفي سنة (١٥٣) هـ .
 ﴿شعشق﴾ - الفعل هدر . و (الشيشيقية) شيء كالرقة يخرج العبير

من فة اذا هاج
 ﴿شكّره﴾ - وشكّره بشكّره شكراً وشكورا وشكرا انا . اتقى عليه و (شكّيرت الناقة تشكّر شكراً) امتلاً ضرعها . و (تشكّره) بمعنى شكر له . و (الشكور) الكثير الشكر للمذكر والمؤنث

﴿شكّس﴾ - الرجل يشكّس بشكّس شكاسة وشكيس يشكّس . كان يشكاً أي بخيلاً ععب الخلق

﴿شك﴾ - في الامر يشك شكاً . ارتاب فيه . و (شك في السلاح) دخل فيه و لبسه تاماً و (شكة بالرمح) نظمه به وخرقه الي العظم . و (شككة) ألقاه في الشك و (تشكك) بمعنى شك و (شاك السلاح) بمعنى لابسه . و (الشك) خلاف اليقين وهو التردد بين التيقن و (الشبكة) السلاح

﴿شكّل﴾ - الامر يشكّل شكلاً . التبس . و (شكّل الكتاب) ضبطه بعلامات الاعراب . و (شكّل الدابة) بالشكل شد قوائمها . و (شاكله) بماله . و (أشكل الامر) التبس . و (تشكّل الشيء) تصور . و (أشكل الامر) التبس . و (الشاكلية) النية والطريقة

والمذهب جمعاً شراكل . و (الشكك) الحبل الذي تشد به قوائم الدابة

﴿الشاككة﴾ هي نوع من أنواع الديدم وهي ذكر سني بلفظ معنى آخر لوقوعه في صجته نحو قول أبو الرصقي : قالوا اقترح شيئاً نجد له طبعه

قلت الطبخول جيترو قيصا
﴿شكمه﴾ يشكمه شكماً جزاء وأعطاه ورشاه كأنه سدفه بالشكمة وهي حديثة العجم جمعاً شكمام وشكّم . و (أشكه) جازاه

﴿شكله﴾ إليه يشكوه شكوي وشككوه وشككاه نظماً إليه منه فهو (شاك) وذلك منكوه وشكوي . و (أشكي فلاناً) قبل شكواه . و (تشككي إليه واشتكي) بمعنى شككاه . و (رجل شاكبي السلاح) هو مقلوب شاكك السلاح أي لا يسه (أنظر شك) و (الشكوي) ما يشتكي منه و (الشكواء) المرض . و (الشكوة) المرض . ووعاء جلداه، والبن و (الشككة) المرض و (المشككة) كل كوة غير نافذة وقيل الأنوبة التي في وسط القنديل
﴿شلمحه﴾ عمراه

﴿الثلث﴾ هو ضعف يعنوي حركة

بعض أجزاء البدن أو قد انثك الحركة أسبابه تمزق عرق وسيلان دمه في المنخ أو التهاب أو ورم في المنخ أو تسمم بالزئبق والرصاص الخ أو انفعال نفسي كبير

إذا كان الثلث ناتجاً من إصابة في المنخ انتشر في شق من الجسم مضاداً للجهة المصابة من المنخ . وإذا كان ناتجاً من النخاع الشوكي أصيب الشق الذي تحت الجزء المصاب أما إذا كان حادثاً من مرض عصبي فلا يحدث الثلث إلا في الجزء الذي فيه العصب المصاب

والثلث بجميع أنواعه من الأمراض العضالة عسرة الشفاء . يصالج غالباً بالحمامات البخارية . وبالثق المهبج وبالتيارات الكهربائية . وقد يكون الثلث عاماً فيكون سببه التهاب في المنخ وفي النخاع الشوكي ويشوبه خلل في الكلام وفي الحركة وفي القوة العقلية التي تضعف شيئاً فشيئاً حتى تنتهي . ويبدأ الثلث العام بصف في حركة اللسان وضعف في حاسة الشم وعدم انتظام حركة الجفون ثم يهجم . بعد ذلك ضعف القوة العقلية وقد يعيش المصاب بالثلث عمراً طويلاً

علاج الشلل على طريقة الطب
الطبي الاعتماد على الاسلوب القوي
للبنية بآتشاق الهواء الطلق والنوم
والنوافذ مفتحة الخ ثم يمدد الي ذلك
الاعضاء المصابة بالماء البارد من ١٥ الى
٣٠ دقيقة وميا ويدلك الجسم كله وميا
بالماء الفار أو يجلس في حمام فار ومي
خرج منه يصب عليه ماء فار أو عند صب
الماء يدلك الجسم ويحسوا العمود الفقري
ثم يؤخذ حمام بخاري في السرير باحاطة
الجسم بستزجاجات بالماء الحار ومحاطة
بخرقة مبللة ووضع رقادة على القلب مدة
ساعة والحامفي الفصول الرطبة يؤخذ بميا
وفي غيرها في كل أسبوع ثلاث مرات
﴿ شميت ﴾ بحدوه يشمت شياقة
فرح بصيغته و (شميت العاطس) دعا له
و (أشمت بحدوه) جملة يشمت
﴿ شمشخ ﴾ الجبل يشمخ شمرخا
علا و (شمسخ) تكبير
﴿ اشمخر ﴾ تكبير و (اشمخر الشوي)
طال و (الجبل المشمخبر) العال
﴿ شمر ﴾ الشوي يشمره شمرا
قلعه و (شمر الثوب رفعه) و (شمر
للأمر) جد فيه

﴿ الشر ﴾ هو نبات يعيش سنتين
تصلو ساقه الى متر ونصف او مترين ازهاره
صفراء بزرع بزده في شمر (توت) بزوع
كما بزرع الشبت (انظر شبت)
الاستعمل في الطب بزوره كنبشوية
وطارد للغازات وه رطلبول انظر انيسون
﴿ شمزت ﴾ نفسه منه شمسز
نرت و (اشماز) اقشر واشماز منه
كرهه
﴿ شمس ﴾ الرجل يشمس شموسا
استبح وأبي و (شمس الفرس) لم يكن
أحد آمن الجمامور كرهه و (شمس يرمنا)
يشمس ويشمس شمسا كانت شمسه
ظاهرة و (شمس الشوي) بسطه في
الشمس و (أشمس يرمنا) ظهرت فيه
الشمس و (اليوم الشاسن) ذو الشسر
(الشاسن) من الخيل الذي يمنع ظنره
جمعه شواسن و مثله الشوسن ج شمس
﴿ الشمس ﴾ هي مركز مجموعتنا
الشمسي وهي احدى النجوم السابعة في
النظام التي يقدر عددها بأربعين مليوناً
وهي غير الكواكب واليارابو المذنبات
(انظر نجم وفلك) والارض دائرته حول
الشمس هي وكثير من الكواكب كالأهرة

وعطار دو المثنوى الخ وحجم هذه الشمس
كبير جدا حتى أنه لو عبر عنه بالامتار
المكعبة لكان العدد بعيدا عن التصور .
بعد الشمس عن الارض أطول من نصف
قطر الارض « ٢٥ الف » مرة بحيث أنه
إذا فرض قطار يجرى بسرعة ٥٠ كيلومترا
في الساعة لزم ان يجرى « ٣٥٠ » سنة
لتقطع هذه المسافة . وان الضوء الذي يقطع
عادة في الثانية الواحدة « ٣٠٠ الف »
كيلومتر لا يصل اليها من الشمس عند
أول بزوغها الا بعد مضي « ٨ » دقائق .
نصف قطر الشمس اكبر من نصف قطر
الارض « ١١٢ » مرة فينتج من ذلك
ان سطح الشمس اكبر من سطح الارض
« ١٢٦.٤٤ » مرة وان حجمها اكبر من
حجم الارض « ١٦٤.٤٦٩٢٨ » مرة .
وبالنظر بالعدسات لسطح الشمس يرى
ان فيها بقع كثيرة في جهة خط الاستواء
وبالتأمل يرى ان هذه البقع تتحرك وتتقدم
من الغرب الى الشرق حتى تزول تماما
بعد ايام ومن هنا استدل الفلكيون على
ان الشمس دائرة على نفسها من الغرب
الى الشرق وقد حسب ان تتم في كل
« ٢٥ » يوما دورة على نفسها . وهذه

البقع تارة تصغر وتأخذ حجما كبيرا
العلم المصري يقول ان الشمس
كثة ملتبه محاطة بطبقة غازية في حالة
التهاب وهي مكونة من مواد تشبه المواد
الارضية وعند الحروف قديري لم يمتد
حولها الى نحو « ٣٠ الف » فرسخ . وقد
حسب مقدار الحرارة التي تأخذها الارض
منها كل سنة فوجدت انها كافية لاذابة
طبقة من الثلج مغطية لسطح الارض كلها
بسك ٣٠ مترا

هذا ما تأخذها الارض وحدها أما
ما يوزع منها في الفضاء الى كل جهة فما
لا يقبل الحصر

« متى تبرد الشمس » كل جسم
ملتبه لا بد له من الانطواء فمتى تبرد
الشمس ؟ لا شك ان الشمس تبرد وريدا
وريدا ويدل على ذلك الكلف الموجود
على سطحها فما هو في الحقيقة الا أجزاء
بردت من سطحها فصارت غير مضيئة
قال العلماء لا يمكن معرفة متى تبرد الشمس
الا بوجه تقريبي وبحساب نسبي وذلك
اننا اذا أحسننا مترا مكعبا من أي جسم كان
وجدنا انه لا يبرد الا بعد ست ساعات
على الاقل وبما ان مساحة الشمس ١٩٠

ويليون من مكعب فيكون اللازم ١٤
 بليون سنة حتى تبرد الارض ولا يستمر
 بهذه الارقام فان الانسان ان اراد ان يعد
 الاربعة عشر بليوناً يا مانه واستمر على
 ذلك ليلاً ونهاراً للزمة ٥٠٠ سنة حتى
 يتم عدّها

(قوله) ليس للشمس - للنار تأثير في
 ازالة النجاسة الا عند أبي حنيفة. حتى ان
 جلد الميتة عنده اذا جف في الشمس طهر
 بلا ديبغ. وكذلك اذا كان في الارض
 نجاسة نجفت في الشمس طهر موضعها
 وجازت الصلاة عليها لا التيمم به. وكذلك
 النار تزيل النجاسة عنده

(طب) ضربة الشمس هي احتقان
 الدماغ وذلك بان يصعد مقدار من الدم
 الى المخ بسبب من الاسباب فينشأ عنه
 تقل في الرأس وصداع واحتقان في الوجه
 والعينين والجسم كله وحرارة وارتفاع في
 النبض فان اشتدت الاعراض حصل منها
 هذيان وسبات وقتئذ وتكسر في الاطراف
 وتنبيل في الجسم وربما استحال الى التهاب
 في المخ أو الى سكتة غير. اسباب هذا
 المرض هو الشمس المستطيل والانفعال
 النفساني ورباط العنق وبعض امراض

الصدّة

(المعالجة) ان كانت الاعراض خفيفة
 تعالج بالراحة والحبة الخفيفة والاشربة
 الملطفة كغلي بزر الكتان وغلي الشعير
 ومتقوع ورق البرتقال وغلي الخبثاوي
 والحطية وان كانت شديدة فذلك مما
 يجب ان يستدعي له الطبيب

﴿ شَمِط ﴾ الرجل يشمط شمطاً
 كان أشمط أي خالط يخالط برأسه سواد
 (الشَمَط) يخالط الرأس

﴿ الشَمْع ﴾ موم الصل الذي
 يتصلب به ج شموع واحدة (شَمْعَة)
 ومثله (الشَمْع) بالسكون. (الشَمْعَدَان)
 كلمة فارسية أي المنارة التي يركز عليها

الشمع

﴿ الشَمْع ﴾ الشمع المتصل الآن
 للاستصباح مكون من مخلوط من
 حمض الاستياريك وحمض الراجاريك
 ويستخرجان من شحم البقر. أما شحم
 القم فيستعمل لي تحضير شحم المدهن فيصير
 الشحم في حوض يحترق بالبخار ثم يضاف
 اليه الجير ويحرك نحو (١٠) ساعات
 فتحلل الاجسام الثلاثة المكونة للشمع
 فينفصل الجليسرين وحمض الاستياريك

حرات بالماء المغل ويوضع في قمع منسج متصل طرفه الضيق بصلة قوالب اسطوانية من الرصاص في شكل واحد منها خيط غمر في محلول حمض البوريك فتتلى هذه القوالب وتصلب ثم تعرض للضوء والطوية لتبيض ثم يصل سطحها بذلك بقطعة من الجوخ فتكون الشمع المعروف

الغرض من غمر الفتيلة في حمض البوريك هو ان خاصية هذا الحمض ان يحني الفتيلة وهي لتهدئة فتلا من الهواء فتحترق كلما طالت ولولاها لما زالت باقية ولزم ان تغط في كل قليل من الزمن

• ﴿ اشْتَمَلْتِ ﴾ الابل مضت مسرعة. و (الشمعيل) النافقة النشطة
 ﴿ شَمَل ﴾ الامر القوم بشملهم شمولاً وشملهم بشملهم شملاً عهم وشمله بالشملة لغة بها و (اشتمل القوم) دخلوا في ربح الشمال و (تشمل بالشملة) اشتمل بها. و (اشتمل عليه الامر) احاط به. و (الشمال) ربح الشمال. و (الشمال) الريح التي تهب من قبل ارجلهم بين مطلع الشمس وبنات نفس في نظر العرب جمعاً شمالات و (الشمال)

وحمض المرجاريك وحمض الاولايسك وهذه الاجسام الثلاثة تكون مع الجير صابوناً جبيراً لا يذوب في الماء فيخرج من الحوض ويفصل عن السائل المذيب للجلبسرين ويجزأ ويوضع في حوض ويضاف اليه حمض الكبريتيك المخفف بالماء ويسخن تسخيناً لطيفاً لتحذ هذا الحمض بالكالسيوم فيكون كبريت كالسيوم لا يذوب في الماء فيرسب في قاع الحوض ويفصل حمض الاستاريك وحمض المرجاريك وحمض الاولايسك وغنة هذه الحوامض تطفو وتكون طبقة زينة تفصل وتفصل بالماء المحض بمحض الكبريتيك اولاً لتجرد عما يكون فيها من آثار الجير ثم بالماء المغل ثم تصبفي قوالب من الحديد تتجمد فيها على هيئة اقراص زنة كل قرص من ٣ الى ٤ كيلو غرام

هذه المادة المتحصلة هي مخلوط من حمض الاستاريك والمرجاريك والاولايسك وتصل هذا الاخير منها توضع في قماش متين وتعصر بمعمرة مائية فيسبل حمض الاولايسك ويبقى في القماش حمض الاستاريك وحمض المرجاريك وحدهما فيصير هذا الباقي وفيه لعدة

لغلق الشمال) وضد اليمين و(الشَّحْل) ما اجتمع من الامر وما تفرق منه وهو من الاضداد. و(المسولة) الحر المبردة قد دج الشمال

شَّحْل - الرجل أسرع و(ناقة شلال) خبفة سريعة

شم - الورد يشمه شها وشمها أخذ رائحة بحاسة الشم و(شممه اياه) جعله يشمه و(آشم الرجل) مر راضيا رأسه. و(الشم) حس الانف وهو ادراك الروائح (انظر انف) و(الشمم) ارتفاع في الجبل. وارتفاع قبة الانف وحسنها واتواء أعلاها

الشمام - معروف وهو نوع من البطيخ أصله من آسيا شجرته زاحفة تطول الى ١٦٦٠ متر يذو برزه في شهر امشير التي برمودة والتقليم ضروري جداً للشمام أجود الشمام الشديد الصفرة الحشن الملس الثقيل المستدير المضلع وجميع أنواعه يتصح السدد وينفع من الاستسقاء والبرقان وهو لحظف مرطب يفرز الماء والفضلات ويزيل العفونلت والتعدالباية ويستخرج الاخلاط الازجة ويفتت الحصى ويسهل باصافه. ولكن فيه قليل من الثقل على

المعدة فيجب الاعتدال في أكله

الشمني - هو تقى الدين احمد بن محمد شارح كتاب المغني في النحو توفي سنة (٨٧٢) هـ

شناه - يشناه مشناه وشناه بألفه

شنيب - الرجل يشنَّب شنباً كأن في فمه شنب فهو شنيب (الشنَّب) ماء، ورقة وعذوبة في الاسنان

شنترين - هي بلدة من بلاد الاندلس

الشنتريني - هو أبو محمد عبدالله ابن محمد الشنتريني الاندلسي الشاعر المشهور. من شعره:

يا من يصبح الى داعي السقاء وقد

نادى به ان اعين الشيب والكبر ان كنت لا تسمع الذكري فقيم نومي

قد أسك الراعيان السم والبعر

ليس الاصم ولا الاعمي سوى رجل لم يهده الهاديان العين والامر

لا الدهري يق ولا الدنيا ولا الفلك

أعلى ولا النيران الشمس والقمر ليرحلن عن الدنيا وأن كرها

فراقها الثاويان البدو والحضر

توفي بالاندلس سنة (٥١٧) هـ

﴿ شَنْجَج ﴾ جلدُهُ بِشَنْجَجٍ شَنْجَجَاءُ
تَبِيضٌ وَ(شَنْجَجُهُ) تَبِيضُهُ ، وَ (شَنْجَجِي) (تَبِيضٌ)
تَبِيضٌ (أَنْظُرْ عَصَبٌ)

﴿ الشنجيطي ﴾ هو أحد التيجاني
ابن بابا الشنجيطي مؤلف (منية المرید)
في التصوف ، توفي سنة (١٢٦٠هـ)

﴿ شَشْر ﴾ عليه عابه ، هو (الششار)
أقبح العيب

﴿ الششطرفي ﴾ هو نور الدين علي
ابن جرير اللخمي مؤلف (هجة الاسرار
ومعدن الانوار) توفي سنة (٧١٣هـ)

﴿ شَنْع ﴾ فلانا بِشَنْعِهِ شَنْعَاءُ ،
استفبحه وفضحه ، و(شَنْعُ الشئ) : يشنعه
شاعة قبيح فهو شنيع وشنيع و (شَنْعُ عليه
الامر) قبحه. (الشَنْعَةُ) الاسم من شنع
﴿ شَنْف ﴾ الجارية وأشنفها جعل
لها شَنْعاً وهو القرط الاعلى وقيل : الخلق
في أعلى الاذن

﴿ الششغاري ﴾ الخفيف

﴿ الششغري ﴾ الششغري معناه
العظيم الشفتين وهو اسم نابت بن أوس
الأزدی من أهل اليمن كان شاعراً قيل
هو ناظم لامية العرب وكان من العبدان
لا تلحقه الخليل وهو ممن لم يذكر كوا الاسلام

توفي سنة (٥١٠هـ) ببلادية أي قبل
الهجرة بمئة واقتي عشرة سنة
قيل هو صاحب التصيدة للامية التي
تعرف بلامية العرب ومطلعها :

أقيعوا بني أمي عبود مطيكم
فاني الي قوم سواكم لا أميل
ومنها :

وفي الارض منأي للكرم عن الاذي
وفيها لمن عاف القلي متعزل
لعمرك عافي الارض ضيق علي امرئ
مري راغباً أو راحباً وهو يعقل
ومنها

وان مدت الايدي الي الزاد لم اكن
بأعجلهم اذ أجشع القوم أعجل
ومنها :

أديم مطال الجوع حني امينه
واضرب عنه الذكراً صمغاً فاذهل
واستف نوب الارض كيلابري له
علي من الطول امرؤ متطوول

ولولا اجتناب الدم لم يلف مشرب
يعاش به الا لذي ومأكول

﴿ ششقي ﴾ البعير بششقه ششقا كفه
بزمامه و(أششقي البعير) ششقه و (اششقي
البعير) دفع رأسه

﴿شَن﴾ الماء بِشَنِّه سَنَا فَرَقَهُ

أى صبه متفرقا . و (شَن الغارة عليهم) صبا من كل جهة . و (تَشَنُّن الجلد) يس وتَشَنج

﴿شَن﴾ هو رجل من دعاة العرب كانت يطلب امرأة تواقفه في اللدعاء . فطاف البلاد حتى وجد امرأة اتبها طيبة فزوجها فلما وقف الناس على دعائها قالوا واتفق شَن طيبة

﴿الشَبَشِيبَةُ﴾ الخلق والطبيعة والعادة

﴿الشنوائى﴾ هو محمد الشنوائى مؤلف حاشية على بعض أحاديث الجامع الصحيح توفى سنة (١٢٣٣هـ)

﴿شَهَب﴾ بِشَهَبٍ شَهَبِيَا . وشَهَبٌ يَشُهَبُ شُهْبَةً . كأن أشهب والأشهب ما كان لونه يبيض على سواد . و (الشهباء) شعلة من نار ساطعة أو كل مضيء يتولد من النار وما يري كأنه كوكب منقضى . وقد يطلق على العسكراكب و (الشهباء) انب حلب لياض حجازها . و (السكة الشهباء) المجدبة لاخضرة فيها

﴿ابن شهاب﴾ هو الزهري

(أنظر زهري)

﴿أشهب﴾ هو أبو عمرو اشهب العقيبة المالكي المصري تفقه على مالك ابن انس قال الشافعي : ما رأيت أفقه من اشهب لولا طيش فيه . اتمت اليه الرسالة بمصر في العلم . توفى سنة (٢٠٢) بمصر بعد الشافعي شهر

﴿شهِد﴾ المجلس بِشَهْدِهِ شُهُودَا حضره واطلع عليه . و (شهِد عليه) أدى ما عنده من الشهادة و (شهِد بكذا) حلفا و (شاهد) عاينه . و (أشهد) أحضره وجعله شاهدا . و (تَشَهَّد) قرأ التحيات في الصلاة و (سَتَشْهَد) قتل في سبيل الله . و (الشهيد) الشاهد والقتيل في سبيل الله و (الاشهاد) مصدر أشهد

﴿التشهد﴾ في الصلاة ، اختلف الائمة في التشهد الاول وجلسه فقال الجميع التشهد الاول مستحب الا أحمد فقال بوجوبه

﴿الشهيد﴾ اتفق الائمة ان الشهيد وهو من مات في قتال الكفار لا يفضل واختافوا هل يصل عليه أولا ، فقال أبو حنيفة وأحمد في رواية لا يصل عليه

﴿الشاهد﴾ اختلف الائمة في سماع

شهادة من لا تعرف عدائه الباطنة فقال
 أبو حنيفة يَأَلُ الحَاكِمَ عن باطن العدالة
 في الحدود والقصاص قولاً واحداً وفيها عدا
 ذلك لا يَأَلُ إلا أن يظن الخصم في
 الشاهد فتى ظن سأل ومتى لم يظن لم
 يَأَلُ ويسمع الشهادة ويكتفي بعدلتهم في
 ظاهر أحوالهم وقال مالك والشافعي وأحمد
 في أحادي روايته لا يكتفي الحَاكِمُ بظاهر
 العدالة حتى يعرف العدالة الباطنة سواء
 ظن الخصم أو لم يظن وسواء كانت
 الشهادة في حد أو غيره

﴿ شهنة ﴾ الكتابة هي فخر النساء.
 شهنة بنت أبي نصر بن الفرج الكاتبية
 المدنيورية الأصل البغدادية المولدة والوفاة
 كانت عاملة وكتبت الخط الجيد وسمع
 عليها خلق كثير وكان لها شهرة دائمة ،
 توفيت سنة (٢٧٤) هـ

﴿ شهره ﴾ يشهره شهره انظروه
 وشهر سيفه حله و (شاهره) اسأجره
 بالشهر و (اشهر) كانت له شهرة

﴿ شهر ﴾ بن حوشب الأشعري
 من علماء الحديث توفي سنة (١١٢) هـ

﴿ الشهرزوري ﴾ هو أبو محمد عبد الله
 ابن القاسم كان مشهوراً بالفضل والدين

وكان مليح الوعظ والرشاقة والتجسس أقام
 يفتداديثغل بالحديث ولشعر حسن منه
 هذه القصيدة الصوفية :

لمت نارهم وقد عسعس الله
 لول الخادي وحار الدليل
 تأملتها وهكري من اليه

ن غليل ولحظ عيني كليل
 وفؤادي ذلك الفؤاد المئسي
 وغرامى ذلك الغرام الدخيل
 ثم قابنها وقتت لصحي

هذه النار نار لي قيلول
 الى ان قال:

فوقنا فإمهدت حيازي
 كل مزمن من نونها مخذول
 ندفع الوقت بالرجاء ونأهيو

لك بقلب غذاؤه التعليل
 كلما ذاق كأس رأس مسرورا

جاء كأس من الرجا موصول
 فاذا سولت له النفس أمرا

حبذ عنه وقيل صبر جميل
 هذه حالنا وما وصل الطم

م اليه وكل حال محمول
 توفي سنة (٥١١) بالموصل

﴿ الشهرزوري ﴾ هو أبو حامد محمد

كان من العلماء وتولى القضاء وتولى تدبير حلب في زمن الملك الصالح ا.ماعيل بن نور الدين صاحب حلب . توفي سنة (٥٨٦) هـ

﴿الشهرزوري﴾ هو ابر الفضل محمد بن ابي محمد عبد الله الملقب كمال الدين المقتبه الشافعي . تولى القضاء بالموصل . وله شعر حسن منه وقد كتبها لوفقه بحلب :

عندي كتاب اشواق اجزها

الى جنابك الا انها كتب

ولي احاديث من نفسي اسر بها

اذا ذكرتك الا انها كذب

كان الشهرزوري هذا جرادا سوريا قيل انه انعم في بعض رسائله الى بغداد بـ عشرة آلاف دينار علي الفقهاء والادباء والشعراء والمهاجرين

وقيل انه في مدة حكمه بالموصل لم يقتل غريبا على دينارين فما دونهما بل كان يوفئها عنه ويحلى سيده

وكان من التجلاء عريفا في التجابة تام الرياسة ، كريم الاخلاق يرقق الحاشية له في الادب مشاركة حسنة وله أشعار جيدة فمن ذلك يصف جرادة :

لما لهذا بكر وساقانامة

وقادمتانسر وجر جوضيفم

حيتها افاعي الزمل بطاوانعت

عليها جبال الخيل بالرأس والغم

وله في وصف نزول الثلج من الغيم :

ولما شاب رأس الفخر غيظا

لما قاساه من فقد الكرام

أقام يحط هذا الشيب عنه

ويثر ما ساط على الانام

توفي سنة (٥٧٢) هـ

﴿شهرستان﴾ هي بلدة من خراسان

في حدودها

﴿الشهرستاني﴾ هو ابر الفتح محمد

ابن ابي القاسم الشهرستاني الاشعري العالم بـ علم الكلام . كان اماما متقدما قويا مشكلا تفقه وبرع في الفقه وعلم الكلام وتفرد به وكان كثير المحفوظ حسن المعاورة

بعض الناس ، اقام ببغداد ثلاث سنين

اشهر فيها كثيرا ، له كتاب «نهاية

الاقدام في علم الكلام» وكتاب «الملل

والنحل» و«المنهاج» و«البيان» و

«تلخيص الاقسام لمذاهب الانام» ،

توفي بشهرستان سنة (٥٤١) هـ

﴿شهبق﴾ الرجل بشهبق وشهبق

يشق شهما، تردد البكا، في صدره . و
الشاهق المرتفع ، وشهيق كل نفس
رده ، وزفيره اخراجه من الرئة

﴿ الشُهْلَة ﴾ والشُهْلَة هوان
يشرب سواد العين زرقة يقال هو أشهل
﴿ الشهامة ﴾ هي المرض على اتيان
أعمال عظيمة تضفي الشهرة والصيت .
والشهم الجليد الذي الغواذ جمعه شهام
والسيد الناقد الكلمة

﴿ الشاهين ﴾ طائر من جنس الصقر
من جوارح الطيور يأكل اللحم جمعه شواهين
وشياهين وليس أصله عربي قال الفرزدق
حي لم يحط عنه سريع ولم يخف

نورية يسمي بالشاهين طائره
ويروي بالشواهين

قال عبد الله بن المبارك يذم من
يأكل الدنيا بالدين:

قد يفتح المرء حانوتا لم تجره
وقد فتح تلك الحانوت بالدين
بين الاساطين حانوت بلا غلق
تبتاع بالدين أموال المساكين
صيرت دينك شاهينا تصيده

وليس يفلح أصحاب الشواهين
الشاهين ثلاثة أنواع شاهين وتماهي

وانقى ، والشاهين في الحقيقة من جنس
الصقر الا انه أبرد منه وأيسر مزاجا ولاجل
ذلك تكون حركته من العلو الى السفلى
شديدة ولهذا ينتفض على صيده اقتضاضا
من غير تحريم وعنده جين وهو وهو مع
نك شديد الضراوة على الصيد ولاجل
ذلك ربما ضرب بنفسه الارض فأت عظامه
أصلب من عظام سائر الجوارح

وبعضهم يقول الشاهين كاسمه يعني
الليزان لانه لا يتحمل أدنى حال من الشبع
ولا أيسر حال من الجوع والمصدر من
صفاته ان يكون عظيم الهامة واسع العينين
رحب الصدر ممتلي الزور عريض الوسط
جليد الفخذين قصير الساقين قليل الريش
رقيق الذنب (حياة الحيوان)

﴿ شَهَاء ﴾ يشهوه وشهيه يشهاه
شهوة ، أجه ورغب فيه وتناه (شَهَاء)
حمله على الشهوة . وأشاه اعطاه ما
يشتهي (تشهَاء) اشتهاه و (الشهوان)
فوالشهوة المؤنث شهوي . والشهوة
حركة النفس طلبا للطلب والشهوي
الذيذ

﴿ شَاب ﴾ الشيء يشوبه شوبا .
خلطه . والشابة واحدة الشوايب وهي

والقرفة خبزه تقبل مسكره الطعم وسوقه
تعمل علفا وجوبه نافعة جدا لتغذية
المواشي والطيور . يزرع في أوان القمع
وهو بحسب الاسمدة القلوية مثل السليكات
والفوسفات والجير والمغنيسيا

﴿شاقه﴾ الحب اليه يشوقه شوقا
هاجه و(شوقه اليه) هيجه و(تشوق)
أظهر الشوق تكلفا و(اشفاقه) نزع
نفسه اليه ، و(الشيق) المتناق

﴿شاكه﴾ الشوكه تشوكه شوكا
أصابه(شوك الشجرة) كانت شاكه
و(شوكت الارض) كثر فيها الشوك
و(أشاكه) ادخل الشوك في جسمه
و(الشوكه) السلاح وحدته وشدة
البأس في القتال . والنكابة في العذر

﴿الشوكاني﴾ هو محمد بن علي بن
محمد بن عبد الله الشوكاني الصنعاني مؤلف
(نيل الاوطار من أسرار متقى الاخبار)
لابي البركات عبد الدين في أحاديث الفقه
الاساسية . توفي سنة (١٢٥) هـ

﴿الشكولاته﴾ هي الحلوى المصطنعة
من اللبن والكاكاو وهي حلوى مغذية .
يعرف الجيد منها بما لا يستعملها وماجه وبجانس
عجينة وصوته الجفاف عند كسره وقد

الافذار والعيوب . و(الشوب) ما خلطه
من ماء أو لبن و(المشوب) المحلوط
﴿شوذب﴾ عبد الله بن شوذب
محدث فاضل توفي سنة (١٥٦) هـ

﴿شاوره﴾ في الامر طلب منه
المشورة و(الشوار) السن والمهنة والزينة
والجاسوس (الشورى) اسم بمعنى التشاور .
و(المشورة) و(المشورة) الاسم من
اشل و(الشارة) الحسن والجلد المهنة
والباس

﴿شوس﴾ الرجل يشوس شوسا
نظرمؤخر عينه تكبرا أو غيظا فهو أشوس
جمه شوس ومثله تشاوس و(الأشوس)
الجرمي . على القتال
﴿شوس﴾ الامر خلطه (تشوس)
الختلط

﴿الشواط﴾ الغاية . والجرمي مرة
الي الغاية جمه اشواط
﴿الشواط﴾ والشياطين لمب لا
دخان فيه

﴿شاقه﴾ يشوقه شوقا جلاه وصقله
و(تشوق اليه) تطاع اليه
(الشوقان) هو حبوب من الفصيلة
التي يلقب قوتها أقل تغذية من دقيق القمح

تكون هذه الظواهر مموهة فيبزر الانلان
جيدها من طعمه

﴿ شالت ﴾ الناقة بذنبها تشول
شول ولحقت فشان الذنب أي ارتقع فهو
لازم ومتعد و (شالت نعامة فلان) كناية
عن موته و (أشالت الناقة ذنبها) رفعت،
و (اشال الحجر) ارتفع

﴿ شاه ﴾ وجه يشوه شوها قبح
و (شاهت نفسه اليه) طسحت ، و (شوه
وجه بشوه شوها) قبح و (شوهه) قبحه
فشوهه أي صار قبيحا ، و (الشاة) هي
من القم لذكور والاتي جمعها ، وشاهو
(الشاه) الملك بالفارسية و (الاشووه) ذو
الشوة المؤنث شرها ، جمع شووه

﴿ شوي ﴾ اللحم يشوي شيا .
جعله رشوا ، والشواء والشواء ماشوي
من اللحم وغيره

﴿ شام ﴾ يشام شينا وشينة أرادته
و (شاه الله الشيء) قدره ، و (الشىء) لما
يصح أن يملو ويخبر عنه ، و (الشبيثة) الاسم
من شاه

﴿ شاب ﴾ الرجل يشيب شيا .
ايض شعره فهو اشيب

﴿ الشيبة ﴾ هزبات نافع في بعض

الامراض (انظر افستين)

﴿ الشيباني ﴾ هو ابر الضحك
شيب بن يزيد بن نعيم الشيباني كان من
الجرارح الذين خرجوا على عبد الملك بن
مروان والحجاج الثقفي فبعث اليه الحجاج
خمسة قواد يتنلهم ، ثم خرج من الموصل
يريد الكوفة فأقسم الحجاج خيله فدخلها
قبله وذلك في سنة (٧٧) وتحصن الحجاج
في قصر الامارة ودخل اليها شيب وامه
وزوجته معه وكانت نذرت أن تدخل
مسجد الكوفة فتصل فيه ركعتين تقرأ
فيها سورة البقرة وآل عمران فأمر الجامع في
سبعين رجلا فصلت فيه الصلاة وخرجت
من نذرها وكانت من الشجاعة بمكان
عظيم وكانت تتحم المارك الحريه بنفسها
فتقاتل مع الجنود وكان اسمها غزالة
فهرب منها الحجاج وهو يقاتل زوجها
بعض المارك قتال فيه الشاعر :

أسد على وفي الحروب نعامة

فتخا، تنفر من حفر الصافر
هلا برزت الي غزالة في الوغي

بل كان قلبك في جناحي طائر
كانت أمه جبيزة كأمراته شجاعة

تشهد الحروب ، وكان شيب قد ادعى

الخلافة

لما عجزت عن الحجاج بعث اليه عبد الملك بساكر كثيرة عليها سفان بن الابرقد فوصل الى الكوفة وخرج الحجاج ايضا وتكاثروا على شيب فانهزم وقتلت اموزوجته ونجا شيب فأتبعه سفان فلما صار على جسر دجيل نثر بفرسه وعليه الحديد الثقيل من درع ومضغ فألقاه في الماء. قال له بعض اصحابه اغرقا يا امير المؤمنين ؟ قال ذلك تقدير العزيز الطيم. فألقاه دجيل ميتا في ساحله فحمل على البريد الى الحجاج فأمر بشق بطنه واستخراج قلبه قيل فاذا هو كالخبر قال بعضهم رأيت شيئا وقد دخل المسجد وعليه جبة طيالية عليها قط من اثر المطم اشط جعد آدم فجعل المسجد يرتج له

لما غرق شيب احضر عبد الملك رجلا كان يري رأي الخوارج وهو عتيان الحروري من سراة الجزيرة وكان قد عمل قصيدة في ذلك قال له عبد الملك يا عدو الله ألت القتال :

فان يك منكم كل من عروا نوابه

وعمره ومنكم هاشم وحبيب

فنا حصين والبطين وقصب

ومنا أمير المؤمنين شيب
قال لم اقل كذلك يا امير المؤمنين
وانما قلت (ومنا أمير المؤمنين شيب)

فاستحسن قوله وأمر بتخلية سبيله
وهذا الجواب في نهاية الحسن. فانه اذا كان
امير مرفوعا كان خيرا فيكون شيب امير
المؤمنين واذا كان منصوبا فهو منادي فكأنه

قال ومنا يا امير المؤمنين شيب

وقال ان هذه الايات لابي المهال
الخارجي وقبلها قوله :

ابلق امير المؤمنين رسالة

وقوال الصبح لو يدعي اليه قريب
فلا صلح مادامت منابر ارضنا

يقوم عليها من شيب خطيب
وانك ان لا ترض بكرين وائل

يكن لك يوم بالعراق عقيب
« الشيباني » هو ابو عمرو اسحق

ابن مرار النحوي القسوي هو من رسالة
الصفوة نزل الى بغداد كان من الأئمة

الاعلام في فنونه وكان محدثا ثقة اخذ عنه
الامام احمد بن حنبل ويقرب بن السكيت

وغيرهما من الاعلام توفي سنة (٢١٣) هـ
ببغداد

﴿ شاح ﴾ يشح شحاجد

﴿ الشيح ﴾ هو نبات أواعه كثيرة وهو عند الاطلاق نوعان هو اصفر الزهر يشبه الذباب فيورقه . وتركبي وهو احمر غليظ الورق وجميع أواعه لينة الرأحة وهو مفيد لله قوي يستعمل لطرد الديدان من الاشاء.

﴿ شاخ ﴾ الرجل يشيخ شيخا وشيخوخة صار شيخا . و (شيخ الرجل) صار شيخا ايضا : و (الشيخ) من ظهر عليه الشيب وطم في السن وهو من احدي وتعين سنة الى آخر العمر جمع شيوخ وأشياخ . و (الشيخون) الشيخ المسن و (شيخ الجبل) انظر الجبل

﴿ شاد ﴾ الحائط يشيد شيدا . طلاء بالشيد . وشاد البناء رفعه مثله شيد . و (الشيد) هو ما طلى به الحائط من الجبس . و (المشيد) هو ما طلى بالشيد أو هو الرفوع

﴿ شيدة ﴾ هو ابو للمال عزيز بن عبد الملك بن منصور الجيلي المعروف بشيدة الفقيه الشافعي الواعظ

سكان قتيبا فخللا واعظا مفرها فصيح اللسان حلو العبارة كثير المحفوظات

صنف في الفقه أصول الدين والوعظ وجمع كبير أمن أشعار العرب وتولي القضاء .
يخداد يباب الازج

مع الحديث من جماعة كثيرين وكان يظهر بذهب الاشرى ومن كلامه : انما قيل لموسى عليه السلام لن تراني لانه اقليل له انظر الى الجبل فنظر اليه قيل له يا طالب النظر اليك لم تنظر الى سرانا وانشد في ذلك :

يامدعي بقاله

صدق الهيتوا الاخاء

لو كنت تصدق في المفا

لما نظرت اليه سواني

فسلكت سبل محبي

واخترت غيري في الصفا .

هبهت ان يحمرى القزأ

دمحبتين على استواء

وقال انشدني والذى عندك ورجس

يقدا : الى الحج :

مددت الي التوديع كفاضمة

واخرجي على الزمضاء فوق غزادي

فلا كان هذا العهد آخر عهدنا

ولا كان ذا التوديع آخر زادي

توفي سنة (٤٩٤) يخداد

﴿ شبراز ﴾ هي مدينة يلاها الفرس

مشهورة بناها محمد بن القاسم بن عم الحجاج
وسميت بشيراز تشبها لها بجوف الاسد
كانت معكراً للمسلمين لما هوجبوا فتح
اصطخر، وهي الآن قنصية بلاد فارس
بها مساجد جميلة وأسواق منتظمة فيها
سوق الوكيل الذي بعد أجل أسواق الشرق
وبها تصنع الاوان وتتنج الاقنعة وقد
أصابها سنة ١٨٥٩ زلزلة اخرجت جزأها
عدد اهلها ٢٥ الف نسمة

﴿ الشيرازي ﴾ ابو اسحق ابراهيم

ابن علي بن يوسف الشيرازي الفيروزي
كان امام وقته ببغداد ولما بنى الوزير نظام
الملك مدرسته سألته ان يدرها فلم يقبل
فولاه ابن الصباغ مؤلف كتاب شامل
ثم قبلها فتولاها ولم يزل بها الى ان مات
له تصانيف مباركة منها (المذهب) في
المذهب . و (التنبيه) في الفقه و (العلم)
وشرحها في اصول الفقه و (النكت) في
الخلاص (والتبصرة) . و (المعونة)
و (التلخيص) في الجدل وغير ذلك وانفع
به خلق كثير وله شعر حسن منه :
سألت الناس عن نخل وفي

فقالوا ما الى هذا سبيل

تمسك ان ظفرت بذيل حمر

فلن الحرف في الدنيا قليل
وكان في غاية الورع والشدة في الدين
وله محاسن جملة . توفي سنة (٤٧١) هـ
ببغداد

﴿ الشيرازي ﴾ هو محمد بن ابراهيم

الشيرازي له كتاب « الحكمة الصغرى في
المسائل الربوبية » توفي سنة (٨٤١) هـ

﴿ الشيرازي ﴾ هو محمد بن محمد بن

عروص الشيرازي الكاتب الشاعر نزيل
سمر

كان له نظم جيد منه قوله :

وقد تأملت الحيا

ة بعد فقدان التصابي

فلذا المصيبة بالحيا

ة هي المصيبة بالشباب

توفي سنة (٢٨٠) هـ

﴿ الشيرج ﴾ هو السيرج (انظر

سيرج)

﴿ شيركوه ﴾ هو ابو الحرف شيركوه

ابن شادي بن مروان الملقب بالملك المنصور

عم السلطان صلاح الدين توفي سنة (٥٦٤) هـ

(انظر ماليك)

﴿ الشيشة ﴾ انظر تبغ

﴿الشيخ﴾ - القرالدي،

﴿أبو الشيخ﴾ - هو محمد بن محمد

الله بن رزين الشاعر المشهور المقرب إلى

الشيخ ابن عم دجيل

من شعره قوله :

وقف الهروي بي حيث أنت فتيسر لي

متأخر عنه ولا متقدم

أجد اللامة في هواك فذيفة

حيا للذكرك قليلى اللوم

اشبهت اعدائي فصرت أحبهم

اذ كان حظي منك حظي منهم

وأهنتى فأهنت روجي عامدا

ما من يهون عليك ممن يكرم

ومن شعره قوله :

لا تنكرى صدى ولا عرضي

ليس المقل عن الزمان براضى

شيتان لا نصبر النساء اليها

حلى المشيب وحلة الانفاض

حسر المشيب قناعه عن رأسه

فرمينه بالصد والاعراض

ولربما جعلت محاسن وجهه

لجفونها غرضا عن الاعراض

روي عن أبي الشيخ انه قال لما

انشدت هذه القصيدة لعقبة بن جعفر امر

بأن تعد وأعطاني لكل بيت ألف درهم

حدث احمد بن عبيد قال اجتمع سلم

ابن الوليد وأبو نواس وأبو الشيخ ودجيل

في مجلس فقالوا ليشد كل واحد منكم أجود

ماقاله من الشعر فاندفع رجل منهم فقال

اسمعا مني أخبركم بما يشد كل واحد منكم

قبل ان يشد . فقال لمسلم أما أنت يا أبا

الوليد فكأن بك قد انشدت قولك :

اذا ما علت منا ذؤابة واحد

وان كان ذا حلم دعت الى الجهل

هل العيش الا أن تروح بع الصبي

وتفقد صريع الكأ من الاعين النجل

فقال مسلم صدقت . تقول وبهذا

البيت لقبه الرشيد صريع الغواني

ثم أقبل الرجل على ابن نواس وقال

له وكان بك يا أبا عل قد انشدت :

لا تترك ليلى ولا تطرب الى هند

واثر ب على الورد من حمراء كالورد

تسقيك من عينها حمرا ومن يدها

حمرا فالك عن مكرين من يد

فقال له صدقت . ثم أقبل على دجيل

وقال له يا أبا عل وكان بك تشد قولك :

أين الباب وأية سلكا

لا ابن يطلب مثل بل حلكا

لا تيسر ياسر من رجل

ضحك المشيب برأسه يكي

ياسر ما بالشيب متعفة

لا سوقة يبقى ولا ملكا

قصر الضوايق عن هوى قر

أجد السيل إليه مشتركا

بأيت شعري كيف نومكا

يا صاحبي إذا دى سنكا

لأنأخذنا بفلانتي أحدا

قلبي وطرفي فهدى اشتراكا

فقال له صدقت ثم أقبل على أبي

الشيب فقال له وأمانت يا أبا جعفر فكان ي

بك قد انشدت قولك :

لا تنكرى صدق ولا اعراضى

ليس المنل عن ازمان براضى

وهي الايات السابقة فقال أبو الشيب

لما هذا اردت ان انشد ولا هذا بأجود

شيء فقله قالوا فأنشدنا ما بدا لك فأنشدتم

الايات الميمية السابقة فقال له أبو نواس

أحسنت وأنت موجودت وحياتك لا لمرقن

هذا المص منك ثم لأظنك عليه في شهر

ما أقدر لو يموت ما قلت قال فسرق أبو نواس

قوله (وقف طوى بي) سرقا خنيا فقال

في الحصب

لما جازه جود ولا أهل حونه

ولكن يمين الجود حيث يسير

فصار بيت أبي نواس وسقط بيت

أبي الشيب

قول وقد ظهر الحق وعلم الحامس

والعام ان السابق أبو الشيب وكذلك

الحق بطل ولا يلى عليه

توفي سنة (١٩٦)

﴿ شاط ﴾ الشيء : يَاط شيطا

احترق . و (شيطه) أحرقة . و (تنيط)

احترق و (اشتاط) التهب . و (اسذاط)

التهب غضبا

﴿ شاع ﴾ الخبر يشع شيعا وشيوعا

ذاع وفتا . و (شاع فلانا) وآلاه وتاباه

على أمره . و (أشاع الخبر) إذا عه .

و (تشيع الرجل) قال بقول الشيعة .

و (شيع فلانا) خرج معه ليرد .

(شبيعة الرجل) أتباعه . و (المشاع

والمشاع) الشائع

﴿ الشيعة ﴾ هم الذين شايروا عليا

عليه السلام في أمته واعتقدوا ان الامامة

لا تخرج عن أولاده . قالوا ليست الامامة

قضية مصلحة تناط باختيار العامة بل هي

قضية اصولية هي ركن الدين ولا بد ان

يكون الرسول قد نص على ذلك صريحا والشعبة يقولون بعصاة الاثمن الكباثر والصفار والقول بالثولي والتبري قولاً وضلالاً لا في حال الثقة اذا خافوا بطش ظالم وهم خمس فرق كيانية وزيدية وائمة وغلاة واسماعيلية بعضهم يميل في الاصول الى الاعتزال وبعضهم الى السنة وبعضهم الى التشيه

﴿ شيكافور ﴾ هي مدينة شهيرة بالملك المتحدة الاميريكية يسكنها (١٩.٠٠٥.٠٠٠) نسمة

﴿ شيكوريا ﴾ هي الهنديا وهي نبات يتعمل منه اوراقه جافة او غضة وجفوره وهو من سق الدم ومفيد للحمية ومفند

﴿ شيل ﴾ هو حبوب من الفصيلة النجيلية وهو اكثر الحبوب تغذية بعد القمح وهو ينبت في الاراضي القحلة قليلة المواد الغذائية تقاوم الاعشاب الرديئة فيقلب

عليها ولو خلط دقيقه بدقيق القمح كان خبزه لتزيد العلم . وينصل حبه تغذية النواذب والطيور الاهلية وتسينها اما مطبوخا او جرشا بعد ان يخلط بقدر زء من البسلة او الغول وقشه يعنى به اكثر من حيو به لانه تصنع منه الحصر وتحمي به الكراسي . يميل للطقس الشمالى وقم الجبال . وتوافقه جميع الاراضي التي لا تحتوي على رطوبة مفرطه هو موجود في الاراضي الطينية الرملية وتسد الحبر وسليبات البوتاسا ونوسفات البوتاسا ﴿ شام ﴾ سيفه يشبه شيئا اعتمده واسته وهو من الاضداد . و(شام البرق) نظر اليه . والشامة علامة في البدن تخالف لونه . و(الشيبة) الطيبة والمادة جصا رشيم و(المشيبة) غشا . ولد الانسان يخرج معه عند الولادة ﴿ شانه ﴾ يشبه شيئا ضد زانه . و(المشان) العايب

حرف الصاد

﴿ الصاغانى ﴾ هو الحسن محمد الصري او (١٦٠) هـ . الصاغانى مؤلف كتاب (الصاب الزاخر والباب الفاخر) في الفقه توفي سنة (١٦٥٠) هـ مؤلف (بلغة السالك لا قرب السالك)

وهو حاشية على أقرب (المسالك ال مذهب مالك) تأليف احمد الدردير . توفي سنة (٢٤١) هـ

﴿ صبا ﴾ الرجلُ صبا صبا
وصبوا اخرج من دين الى آخر
﴿ الصابئة ﴾ قوم دينهم التعصب
لاروحانيات اى الملائكة وضد المتفداء
الذين دعوتهم الفطرة

مؤدى مذهبي ان العالم صافيا قاطرا
حكما مقدسا من سمات الحدتان والواجب
علينا معرفة العجز عن الوصول الى جلالة
وانما يتقرب اليه بالتوسطات المتقربين
لديه وهم الروحانيون المطهرون المقدسون
جرهرا وفعلا وحالة . اما الجوهر فهم
المقدسون عن المواد الجسمية المبرأون عن
القوى الجذائية المغرقة عن الحركات
المكانية والتغيرات الزمانية قد جبلوا على
الطهارة وفطروا على التقديس والنجيب
لا يهصون الله ما همم ويفعلون ما يؤمرون
يقولون وقد أرشدنا الى هذا عملنا الاول
عاديون وهمس فنحن نتقرب اليهم
وتترك عليهم فهم آريانا وآلتنا ووسائلنا
وشغافتنا عند الله وهو رب الارباب واله
الآلهة فالواجب علينا ان نطهر نفوسنا

عن دنس الشهوات الطبيعية ونهذب
اخلاقنا عن علائق القوى الشهوية والفضية
حتى يحصل مناسبنا بينا وبين اروحانيات
فنسأل حاجتنا منهم ونعرض احوالنا عليهم
ونصبر في جميع امورنا اليهم فيشفون لنا
الى خالقنا ومخالقهم ورازقنا ورازقهم
وهذا التطهير والتهديب ليس يحصل
الا بالعبادة والرياسة وقيامنا انفسنا
عن دنيات الشهوات استمدادا من جهة
الروحانيات والامتداد هو التضرع
والابتهال بالدعوات واقامة الصلوات وبذل
الزكوات والصيام عن المطعومات
والمشروبات وتقريب القرابين والذبايح
وتخير البخورات وتزجيم العزائم فيحصل
لنفوسنا استمداد واستمداد من غير واسطة
بل يكون حكنا وحكم من يدعي الوحي
على وتيرة واحدة

قالوا والانياء أمثالنا في النوع واشكالنا
في الصورة يشاركوننا في المادة يأكلون
بما نأكل ويشربون بما نشرب ويساهموننا
في الصورة اناس بشر مثلنا فن ابن لنا
ملائكتهم وبأية منزلة لهم لزم متابعتهم ولئن
اطعمتم بشرا مثلكم انكم اذا لحاسرون
وقلوا اما الروحانيات فهم الاسباب

النوطين في الاختراع والايجاد ونصريف
 الامور من حال الى حال ورجيه الخلقات
 من مبدأ الى كمال يستمدون القوة من
 الحضرة الالهية القدسية وينضون الفيض
 على الموجودات السفلية . فمنها مدبرات
 فكرا كب السبع السيارة في افلاكها وهي
 هياكلها ولكل هيكل فلك ونسبة الروحاني
 الي ذلك الهيكل انذى اختص به نسبة
 الروح الى الجسد فهو ربه ومدبره ومدبره
 وكانوا يسمون الهياكل لرباها وربها
 يسمونها آباء والعناصر امهات . ففعل
 الروحانيات تحريكها على قدر مخصوص
 ليحصل من حركانها انفصالات في الطبائع
 والعناصر فيحصل من ذلك تركيبات
 واقتراعات المراكب فيتيها قوي جسمانية
 ويركب عليها نفوس روحانية مثل انواع
 النبات وانواع الحيوان ثم قد تكون
 التأثيرات كلية صادرة عن روحاني كلي وقد
 تكون جزئية صادرة عن روحاني جزئي
 فمع جنس المطر ملك ومع كل قطرة ملك
 ومنها مدبرات الآثار العلوية الطاهرة في
 الجرم بما يصعد من الارض فيقول مثل
 الامطار والثلوج والبرد والرياح وما ينزل
 من السماء مثل الصواعق والشهب وما

يحدث في الجو من الرعد البرق والسحاب
 والضباب وما يحدث في الارض من
 الزلازل والمياه الخ
 ومنها متوسطات القوى السارية في
 جميع الموجودات ومدبرات الهداية المشائمة
 في جميع الكائنات حتى لا يرى موجوداً
 خاليا عن قوة وهداية اذا كان قابلاً لها
 قالوا واما الحالة فأحوال الروحانيات
 من الروح والريحان والنصه واللذة والراحة
 والبهجة والسره وفي جوار رب الارباب
 كيف ينبغي . ثم طعابهم وشرابهم التسبيح
 والتغدير والتحميد والتمليل وأنسهم يذكر
 الله تعالى وطاقته فن فأنم ومن راكم
 ومن ساجد ومن قاعد لا يتبدل حاله من
 المبهجة واللذة ، ومن خاشع بصره لا يرفع
 ومن ناظر لا يغمض ، ومن ساكن لا يتحرك
 ومن متحرك لا يسكن ، ومن كروبي في
 عالم القبط ومن روحاني في عالم البسط
 لا يعصرون الله أمرهم ويطعون ما يؤمرون
 هذا وقد جرت مناظرات بين الصابئة
 والمخنفاء في المعاضلة بين الروحاني الخض اي
 الملك وبين البشرية النبوية نورد مثالاً منها
 قالت الصابئة : الروحانية أبدعت
 ابداعاً لا من شيء لامادة ولا هيولي وهي

كلها جوهر واحد على سنخ ، وجواهرها
 أنوار محضة لا ظلام فيها وهي من شدة
 ضيائها لا يكدرها الخس ولا يثقلها البصر
 ومن غابة الطائفة يحار لها العقل ولا يجول
 فيها الخيال . ونوع الانسان مركب من
 العناصر الاربعة ومؤلف من مادة وصورة
 والعناصر متضادة ومزدوجة بطائفيها اثنان
 منها مزدوجان واثنان منها متافران ومن
 التصاد يصدر الاختلاف والمزج ، ومن
 الازدواج يحصل الفساد والمزج . فاهو
 مبدع لامن شئ لا يكون كمتفرع من شئ*
 والمادة والهوى سنخ الشر ومنع الفساد
 فالركب منها ومن الصورة كيف يكون
 كعض الصورة ، والظلام كيف يباوى
 النور ، والمحتاج الى الازدواج والضطرفي
 هوة الاختلاف كيف يرقى الى درجة
 الـ . بمعنى عنها ؟
 * فأجابهم الحنفا : بماذا عرفتم معشر
 الهائبة وجود هذه الروحانيات والحس ما
 دلكم عليه ، والدليل ما أُرشدكم اليه ؟
 قالوا عرفنا وجودها وتعرف أحوالها
 من عاذيهم وعمرس وشيث وأدريس
 عليهما السلام
 فقال لهم الحنفا : فقد ناقضتم وضع

مذهبكم فان غرضكم في ترجيح الروحاني على
 الجسماني نقي المتوسط البشري فصار فيكم
 اتياء او عادات انكاركم اقرارا . ثم من الذي يسل
 ان المبدع لامن شئ أشرف من المتفرع عن
 شئ* بل وجانب الروحاني امر واحد
 وجانب الجسماني أمران أحدهما نفه
 وروحه والثاني جسمه وجسده فهو من حيث
 الروح مبدع بأمر الباري تعالى ، ومن حيث
 الجسد متفرع بخلقه . ففيه أمران أمري
 وخلق وتقول ونفعل فساوى الروحاني بحجة
 وفضله بحجة ، خصوصا اذا كانت جبهته
 الخلفية مانقضت الجهة الاخرى بل كالت
 وظهرت . وانما الخطأ عرض لكم من
 وجهين احدهما انكم ناقضتم بين الروحاني
 الجرد والجسماني الجرد فتحكم بأن الفضل
 للروحاني وصدقتم . لكن المعاضلة بين
 الروحاني الجرد والجسماني المتجمع ولا يحكم
 عاقل بأن الفضل للروحاني الجرد فانه
 بطرف ساواها او بطرف سبقه والغرض فيما
 اذا لم يندس بمادة ولوازمها ولم يؤثر فيه
 احكام التماس . والازدواج بل كانت
 مستخدما لها بغير شئ لا ينافي عنه في شئ يريد
 ورضاه بل صارت معينات له على الغرض
 الذي لاجله حصل التركيب وعطلة الوحدة

والباطلة وذلك تمحيط النفس التي
تدنت بالمادة ولو ازمها وسارت الملائق
عرائق وليت شعري ماذا يشين اللباس
الحسن الشخص الجميل وكيف يزري
اللفظ الرائق بالمعنى المستقيم ؟

هذا كن خاير بين اللفظ المجرد
والمعنى المجرد اختار المعنى . قيل له بل خاير
بين المعنى المجرد والعبارة والمعنى حتى
لا يشك ان المعنى اقل في العبارة الرشيدة
شرف من المعنى المجرد

وأما الوجه الثاني انكم ما تصورتم من
النيرة الا كالأوتار اما نجيب : لم يقع بصركم
على أنها كل هو مكل غيره ففاضتم بين
كالمين مطلقا وما حكمتم الا بالتساوي
وترجيح جانب الروحاني ونحن نقول ما
قولكم في كالمين احدهما كامل والثاني كامل
ومكل عالم ايها اشرف

فكانت الصابئة نوع الانسان اميس
يخلو من قوتي الشهوة والمضب وهما يتزعان
ال البهيمية والسبعية ويتازعان النفس
الانسانية الى طباعها يشور من الشهوية
الحرص والامل ومن الله يبق الكبر والفساد
الى غيرهما من الاخلاق الذميمة فكيف
يائل من هذه الصفة نزع الملائكة المطهرين

عنها وعن لوازمها ولو احققها صافية او ضاءهم
عن التوازع الحيوانية كلها ، خالية طباعهم
عن القواطم البشرية باسرها . لم يحلمهم
الغضب على حب الجلاء ولا حملتهم الشهوة
على حب المال بل طباعهم مبيوتة على المحبة
والموافقة وجواهرهم مغطورة على الألفة
والاتحاد ؟

فأجابهم الخفا . بأن هذه المغالطة
مثل الاولى حذو النمل بالنمل فان في ظرف
البشرية نغرين نفس حيوانية لها قوتان
قوة الغضب وقوة الشهوة ونفس انسانية
لها قوتان قوة عليية وقوة عملية وبذلك
القوة بر لها ان تبحر وتمنع ، وهاتين القوتين
لها ان تنقسم الامور وتفصل الاحوال ثم
تعرض الاقسام على العقل فيختار العقل
الذي هو قابصر الناس من العقائد الحق
دون الباطل ومن الاقوال الصدق دون
الكذب ومن الافعال الخير دون الشر .
ويختار بقوة اصلية من لوازم القوة انفضية
الشدة والشجاعة والحمية دون الدل والجبن
والندالة ويختار بها ايضا من لوازم القوة
الشهوية التآلف والتودد والبذخة دون
الشره والمهانة والحساسة فيكون من أشد
الناس حية على خصمه وعدوه ومن ارحم

الناس تذللا وتراضا لوليه وصديقه واذا بلغ هذا الكمال فقد استخدم القوتين واستعملها في جانب الخير ثم يترقي منه الى ارشاد الخلائق في نزكية النفوس عن الخلائق واطلاقها عن قيد الشهوة والفتنة وابلانها الى حال الكمال

ومن المعلوم ان كل نفس شريفة عالية زكية هذه حالها لا تكون كنفس لانزاعها قوة اخرى على خلاف طبيعتها . وحكم العين العالمة في امتناعه عن تنفيذ الشهوة لا يكون كحكم النصوص الزاهد المتورع في ادساكه عن قضاء الوطر مع القدرة عليه فان الاول مضطر عاجز واثنائي مختار قادر حسن الاختيار جميل التصرف . وليس الكمال والشرف في فقدان القوتين وانما الكمال كله في استخدام القوتين فنفس النبي صلى الله عليه وسلم كنفس الروحانيين فطرة ووضعا وبذلك الوجه وقعت الشركاة وقضائها وتقدمها باستخدام القوتين التي دونها في استخدامها . واستعملها في جانب الخير والنظام فلم تستعمله ، وهو الكمال فرد عظيم الصابئة ثم اجابهم الخفاء وهي مناظرة طويلة جدا قد تفرق صحائف كثيرة اجزأنا منها بما مر فانه عنوان

على بيتها

ومن فرق الصابئة الحرفانية ومؤيدي مذهبهم ان الخالق واحد كثير . اما الواحد ففي الذات والاول والاصل والازل . وأما الكثير فلأنه يتكرر بالاشخاص في رأي العين وهي المدبرات السبع والاشخاص الارضية الخيرة العالمة المناصلة فانه يظهر بها ويتشخص بشخصها ولا تبطل وحدته في ذاته

وقالوا هو ابداع العلك وجميع ما فيه من الاجرام والكواكب وجعلها مدبرات هذا العالم وم الآباء والعناصر امهات ، والركبات مواليد والآباء احياء ناطقون يؤدون الآثار الى العناصر فتقبلها العناصر في ارحامها فيحصل من ذلك المواليد ثم من المواليد قد يتفق شخص مركب من غيرها دون كندرها ويحصل منها كامل الاستعداد فيتشخص الاله في العالم

ثم ان طبيعة الكل يحدث في كل اقليم من الاقاليم المكونة على رأس كل ستة وثلاثين الف سنة واربع مائة وخمس وعشرين سنة ذوجين من كل نوع من اجناس الحيوانات ذكر انواتي من الانسان وغيره فيرق ذلك النوع تلك المدة ثم اذا

اتقضى الدور بتمامه انقطعت الانواع نسليها
 وتوالدها فينتدى دور آخر من الانسان
 والحيوان والنبات وكذلك ابد الدهر قالوا
 وهذه هي القيامة الموعودة على لسان الانبياء
 والا فلا دار سوى هذه الدار وما يهلكنا
 الا الدهر ولا يتصور احياء الموتى وبعث
 من في القبور

اما حلول الله تعالى فهو الشخص
 الذي ذكرناه وربما يكون ذلك بحلول
 ذاته وربما يكون ذلك بحلول جزء من ذاته
 بقدر استعداد مزاج الشخص وربما قالوا
 انما تشخص بالهياكل السماوية بكلها وهر
 واحد وانما يظهر فعله في واحد
 بقدر آثاره فيه وتشخصه به فكأن
 الهياكل السبعة اعضاءها السبعة ، وكان
 اعضاءها السبعة هياكله السبعة فيها يظهر
 فينطق بلسانا ويصر باعينا ويسمع باذنانا
 ويقبض ويبسط بأيدينا ويمشي ويذهب
 بأرجلنا ويضعل بجوارحنا

وقالوا ان الله اجل من ان يخلق
 الشرور والقبايح والاقذار والخناس
 والحيات والقاربان بل هي كلها واقعة ضرورة
 انصالات الكواكب سعادة ونحومة
 واجتماعات العناصر صفة وكدورة فما

كان من سعد وخير وعبوة فهو المقصود
 من الفطرة فينسب الى الباري سبحانه وتعالى
 وما كان من نحوسة وشر وكدر فهو الواقع
 ضرورة فلا ينسب اليه بل هي اما انفاقيات
 وضروريات واما مستندة الى اصل الشرور
 والاتصال بالذموم

الخزباتية ينسبون عقاباتهم الى عاذبون
 وهرمس واعيانا واواذي اربعة من الانبياء
 ومنهم من ينسبها الى سولون جد
 افلاطون لانه يزعم انه كان نبيا
 وزعموا ان واذي حرم عليهم البصل
 والحريث والباقلي

الصابون كاهم يصلون ثلاث صلوات
 ويفعلون من الجنابة ومس الميت وحرما
 اكل الخنزير والجزور والكلب ومن الطير
 كل ماله مخلب والحمام . ونهوا عن السكر
 والشراب وعن الاختان . وامروا بالزواج
 بولي وشهود ولا يجوزون الطلاق الا بحكم
 الحاكم . ولا يجتمعون بين امرأتين

واما الهياكل التي بناها الصابنة على
 اسماء الجواهر العقلية الروحانية واشكال
 الكواكب السماوية فمنها هيكل العلة
 الاولى ودونها هيكل العقل وهيكل السيادة
 وهيكل الضرورة وهيكل النفس مدورات

ساكنه وهيبت حنقه ولم يزل مبعداً في أيامه

كان ا. ا. ابي علي بن الصائبة (أنظر هذه الكلمة) تمتشداً في دينه وقد ألع عليه عز الدولة بأن: لم يلف يفعل. وكان يهوم شهر رمضان مع المسلمين ويحفظ القرآن أحسن حفظ وكان يقبس منه في رسالته وكان له عبد أسود اسمه يُمن كان يحبه وله فيه المعاني البديعة فمن جهة ما قل فيه:

قد قال يُمن وهو أسود لذي

بياضه استحل علو الخائن

ما فر وجهك بالياض وهل ترى

ان قد أفنت به مزيد محاسن

ولو ان مني فيه خلا زانه

ولو ان منه في خلاشاتي

ولما استرناه الشريف الرضي بقصيدة

بديعة لها:

أرأيت من حملوا على الاعراد

أرأيت كيف خباصيا النادى

ولد الصابي سنة ثيف وعشرين

وثلاثمائة وتوفى سنة (٣٨٠) هـ

﴿الصابي﴾ هو ابو الحسن هلال

ابن الحسن بن ابي اسحق ابراهيم بن هلال

ابن ابراهيم بن زهرون بن حيون الصابي

الشكل وهيكل زحل من س وهيكل

المشري مثلت وهيكل المريج مستطيل

وهيكل الشمس مربع وهيكل الزهرة مثلت

في جوف مربع وهيكل عطارد مثلت في

جوفه مربع مستطيل وهيكل القمر مشن

﴿الصابي﴾ هو ابي الحسن ابراهيم

ابن هلال بن ابراهيم بن زهرون بن حيون

الحرابي الصابي الكاتب المشهور

كان كاتب ديوان الانشا. بغداد عن

الحليفة وعن عز الدولة محتيا بن معز الدولة

ابن بويه الديلمي

وتقد ديوان الرسائل سنة (٣٤٨) هـ

وكانت تصدر عنه مكاتبات الى عضد

الدولة بن بويه بما يؤله لحنه عليه. فلما

قتل عز الدولة ومات عضد الدولة ببغداد

اعتقله في سنة (٣٦٧) وعزم على قتله

تحت أيدي الفيلة فشفعوا فيه ثم أطلقه في

سنة (٣٧١)

وكان قد أمره أن يعتم كتابا في

اخبار الدولة الدبلية فصل الكتاب التاجي

فقبل لعضد الدولة ان صدقها له ما في دخل

عليه فرآه في سخل شاغل من التعليق

والتويد والتبيض فساءه عما يعمل فقال

(أباطيل أمتها وأكاذيب أمتها) فحركت

المراني

هو حفيد أبي اسحق الصابي المتقدم ذكره أخذ العلم عن أبي علي الفارسي النحوي وعلى بن عيسى الزماني وأبي بكر أحمد ابن محمد الجرايزي الخراز وغيرهم

كان في مبدأ أمره علي دين جده صابيا ثم أسلم في آخر عمره

له كتاب (الامال والايان) ومتدي العراف والاحسان) جمع فيه حكايات مستصلحة

وكان له ولد اسمه غرس النصة أبو الحسن محمد بن هلال كان فاضلا من متقي المؤلفين له كتاب (المفوات النادرة من المغنلين المخطوطين، والعظات البادرة من المغنلين الملموسين) جمع فيه كثيرا من الحكايات التي تتعلق بهذا الباب

منها ان عبد الله بن علي بن عبد الله ابن عيسى وهو عم السفاح وأبي جعفر المنصور انفذ الى ابن أخيه السفاح في أول ولايتهم شيخة من أهل الشام يطرفه بقولهم واحتقادهم وأنهم حلفوا أنهم ما علموا رسول الله صلى الله عليه وسلم قرابة يرتونه غير بني أمية حتى وليم انتم

ومما جاء في هذا الكتاب ان ارجطة

ابن حمية دخل على عبد الملك بن مروان وكان قد ادرك الجاهلية والاسلام فرآه عبد الملك شيئا كبيرا فاستنشه ما قاله في طول عمره فأنشه :

رأيت المرء تأكله القبايل

كأكل الارض ما قطعا للديد وما تبني انية حين تأتي

على نفس بن آدم من مزويد واعلم انها متكررتي

توفي نذرها بأبي الوليد فارناح عبد الملك وعظن انه عناه لانه

كان يكتبي بأبي الوليد فأدرك ارجطة ذلك فأصعد له بأن كتبه أبو الوليد وصدقه

المضرون فسرى عن عبد الملك قليلا ومما جاء فيه أيضا ان أبا العلاء صاعد

ابن محمد كاتب الموفق قرأ على الموفق كتابا فلما يفهم معناه وقرأه الموفق فضمه

فقال فيه عيسى بن القاسم :

أرى الدهر يمنع من جانبه

وهوى المخطوط الى عائبه

وكم طالب سببا مجلبا

فأعجب عياه على طالبه

ومن عجب الدهر ان الامر

أصبح أكتب من كاتبه

(الصَّبِيحَةُ وَالصَّبِيحَةُ) نوم الغداة .
 و(الصَّبِيحُ) ما جلب من اللبن في الغداة
 وكل ما أكل أو شرب غدوة . و(الصَّبِيحُ)
 الوضي الوجه . و(الإصباح) أول الفجر .
 و(الإصباح) السراج

﴿صَبْرٌ﴾ على الأمر يصبر صبراً
 ضد جزع أي تجلد . و(صَبْرُهُ) أمره
 بالصبر . وتصبر تكلف الصبر . و(اصطبر
 عليه) تصبر . و(الصابرة) ما يوضع في
 بطن المركب ليثقله كيلا يقلب . و
 (الصُّبَارُ وَالصُّبَارُ) المرهندي الحامض
 و(الصُّبَارَةُ) مثل قالبرد . و(الصَّبْرُ) ترك
 الشكوي لصبر الله و(أخذ بصباره) أي تمالأ
 (الصبر في التصوف) قال القشيري
 قال الله تعالى : « واصبر وما صبرك إلا
 بالله » . أخبرنا علي بن أحمد الأهوازي
 قال أخبرنا أحمد بن عبيد البصري قال
 حدثنا أحمد بن علي الخزاز قال حدثنا أسيد
 ابن زيد قال حدثنا معمر بن سعد عن
 الزيات عن أبي هريرة عن عائشة رضي
 الله عنها رفته قالت قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إن الصبر عند الصدمة الأولى
 وأخبرنا علي بن أحمد قال أخبرنا أحمد
 ابن عبيد قال حدثنا أحمد بن عمر قال

والموفق المذكور هو ابن أحمد طلحة
 ابن المتوكل وهو والد المعتضد الخليفة
 الباسي
 ولد لخل سنة (٣٥٩) وتوفي سنة
 (٤٤٠)

﴿صَبَّ﴾ الماء يصبه صبا . فصب
 الماء أي مكه فانكب . لازم ومتعد .
 و(تصبب الماء) وانصب) انكب . و
 (تصبب الماء من الجبل) تمدد . و
 (الصَّبَابَةُ) الشوق والولع الشديد . و
 (الصُّبَابَةُ) بقية الماء في الأناة . و(الصَّب)
 من عنده صباة أي عشق و(الصَّبَبُ)
 تصيب نهر أو طريق يكون في حدود .
 و(الصَّبَبُ) الدم

﴿صَبِيحٌ﴾ القوم يصبحهم صبحا
 أنهم أو أغار عليهم صبحا . و(صَبِيحُ
 الشعر) يصبح صبحا كل أصبح . و
 (الأصبح) شعر يشوبه ياض بحمرة
 خلقة . و(صَبَّحَ الوجه) صبَّح صباحة
 اشرف . و(صَبَّحَهُ) آذاه صباحا . و
 (أصبح الرجل) دخل في الصباح . و
 (اصطبح فلان) أسرج شمعا أو غيره .
 و(أصبح) أو قد المصباح أول النهار .
 و(الصَّح) أول النهار والفجر . و

حدثنا محمد بن مرداس قال حدثنا يونس
ابن عطية عن عطاء بن أبي ميمونة عن
أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصبر عند الصدمة الأولى

قال العلامة القشيري بعد ذلك : ثم
الصبر على أقسام صبر ماهر كسب
للعبد و صبر على ما ليس بكسب فالصبر
على المكتسب على قسمين صبر على ما أمر الله
تعالى به وصبر على ما نهى عنه . وأما الصبر على
ما ليس بمكتسب للعبد فصبره على مفاصلة
ما يتصل به من حكم الله فيما يناله فيه
مشقة

سمعت الشيخ أبي عبد الرحمن السلمي
يقول سمعت الحسين بن يحيى يقول سمعت
جعفر بن محمد يقول سمعت الجليلي يقول
المسير من الدنيا إلى الآخرة سهل حين
على المؤمن ، وهيران الخلق في جنب الله
شديد المرير من النفس إلى الله تعالى صعب
شديد ، والصبر مع الله عز وجل أشد . فمثل
عن الصبر فقال يجمع المرارة من غير تميس
وقال ، علي بن أبي طالب رضي الله عنه
الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد
وقال أبو القاسم الحكمي قوله تعالى
(واصبر) أمر بالعبادة وقوله تعالى (وما

صبرك إلا بالله) عبودية فمن ترقى من درجة
لك ال درجة بك فقد انتقل من درجة
العبادة إلى درجة العبودية . قال صلى الله
عليه وسلم بك أحياء وبك أموات

قال عياض سمعت أحمد يقول سألت
أبا سليمان عن الصبر فقال والله ما نصبر على
ما نحب فكيف على ما نكره

وقال ذو النون الصبر التباد عن
المخالفات والسكون عند تفرع غضض الباطنة
واظهار الضمير مع حلول الفقر بساحات
المصيبة

وقال ابن عطاء الصبر الوقوف مع
البلاء بحس الأدب

وقيل هو الفناء في البلى بلا ظهور
وشكري

وقال أبو عثمان العسبار الذي عود نفسه
المهجر على المكثرة

وقيل الصبر المقام مع البلاء بحسن
الصحة كالمقام مع العافية

وقال أبو عثمان : أحسن الجزاء على
الصبر ولا جزاء فوره قال الله عز وجل
ولنجزي الذين صبروا أجرهم بأحسن ما
كانوا يعملون

وقال عمرو بن عثمان : الصبر هو الثبات

علي احكام الكتاب والسنة

وقال يحيى بن معاذ: صبر الهيبين
اشد من صبر الزاهدين، واعجبا كيف
يصبرون؟

وقال روم: الصبر ترك الشكوى

وقال خوالنون: الصبر هو الاستعانة

بالله تعالى

قال القشيري: سمعت ابا علي الفدفاق

يقول: الصبر كاسه. وانشده الشيخ ابو

عبد الرحمن قال انشدني ابو بكر الرازي

قال انشدني بن عطاء: لنفسه:

صامبر كي برضي وآنلف حسرفي

وحسب ان برضي وبثلفي صبري

وكان ابو محمد الجربري يقول الصبر

ان لا يفرق بين حال النعمة والمحنة مع

سكون الخاطر فيهما. والتبصر هو السكون

مع البلاء مع وجدان انتقال المحنة

وانشد بعضهم:

صبرت ولم اطلع هواك على صبري

وانثيت ما بيني منك عن موضع الصبر

مخافة ان يشكو ضميري صياني

الى دستي سرا فتجري ولا ادري

وقيل في قوله تعالى فاصبر صبرا جميلا

الصبر الجميل ان يكون صاحب الصيبة في

القوم لا يبدري من هو:

وكان ابن شبرمة اذا نزل به بلاء

قال سمعته ثم تنشق

وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن

الايمان فقال الصبر والسباحة

وسئل السر في العوف عن الصبر

فجعل بكلم فيه فديت على رجله عقرب

تضربه بابرها ضربات كثيرة وهو ساكن

فقبل له لم لم تنحها فقال استحييت من الله

تعالى ان اتكلم ولم اصبر

«الصبر» هو عصاة شجر صا

يجني ويستعمل في الطب

(خواصه الطبية) يخرج الاخلاط

الثلاثة وينق الدماغ مع المصطكي وينفع

الربو وأوجاع الصدر وامراض المعدة كلها

والطحال والكلي ويقوى فضل الادوية

ويفتح السدد الى طريق الكبد ويحفظ

الابدان من الجلي ويذهب رياح الاحشاء.

والحكة والجرب والقروح والقوابي والجنون

والجذام والوسواس والبواسير شرابا

والسقطة والضرية والاورام والآثار

والنزلات والصداع وانتشار الاواكل مطلاء.

بفضل اذ غيره وهو المرسين والسذاب يطول

المر ويسوده ويمنع تساقطه وينبت الشعر

بمناقرة مجرب هو يضر الشبان ويضد الكبد ويبقى في المعدة ويصلحه المصطكي والورد الاصفر وشربته حرم

﴿التصير﴾ اعني قدما المصريين بن التصير حتى بلغوا فيه غاية ليس وراءها مري قد بقيت جثث ملوكهم المصريين من منذ اكثر من أربعة آلاف سنة وهي محفوظة الآن في دار الآثار القديمة وقد كانوا يخرجون احشاء الميت ثم يعلقونه على نار هادئة بعد دهنه بالادوية فيظل هكذا اياما حتى يتفقد حرته ذهب موائمه ثم يدهنونه بعلاج آخر لم يزل مجهولا وقيل وجد تركيبه في السنين الاخيرة. كان هذا التصير له دخل في عقائد المدينية وكان من عاداتهم أن يحاكيوا الملوك بعد وفاتهم فاذا مات الملك نادوا بأن الملك قد مات فيحضر الذين كان ظلمهم في حال حياته فيرضون عليه الدعوى فان ثبتت دعواهم حرم من التصير ولذلك كان يحرم ملوكهم على العدل واتباع طريق الانصاف مع الرعية (انظر فراغتة)

﴿الاصبغ﴾ والاصْبَعُ والاصْبَغُ معروف جمعه اصباغ

﴿ابن أبي اميمة﴾ هو الطبيب

الشيبر كان ايريه وجده طبيين في خدمة الدولة الايوبية بمصر. قرأ الطب بمصر ودمشق وعين رئيس أطباء المستشفى النوري في دمشق ثم تعين طبيباً للامير الايوبي صاحب قلعة صلمند في أرض حوران. وله كتاب (عميون الانباء) في طبقات الاطباء) توفي سنة (٦٦٨) هـ

﴿صَبِغ﴾ الثوب يصبغ ويصبغ صبغاً لونه. و(صَبِغَ يده في الماء) غمها فيه. و(الصبيغ) ما يصبغ به أي ما يؤتدم به الادم لان الخبز ينس فيه وتلون و(الصبيغة) ما يصبغ به. والملة و(صبغة الله) فطرته. و(الصبيغ) ما يصبغ به و(الصباغة) حرفة الصباغ. و(الصَّبَاغ) من بلون الثياب

﴿الصباغة﴾ تثبت المراد الملوثة على الخيوط والانسجة التي من القطن والكتان والتبل والصوف بعد تبيضها اولا بتعريضها للهواء والضوء أو بمعالمتها بالكحول

يتصل في الصباغة زيادة عن المواد الملوثة المستخرجة من قطن ان الفحم الحجري عدد عديد من مواد اخرى مستخرجة من النباتات مثلا الايزارين ويوجد في

جنور القوة . وحررة الانيلين ويوجد في خشب البقم . وهذه المواد توجد اللون الاحمر

ومن المواد الموجودة لون الازرق النيلة وزرقة بروديا وعباد الشمس

والمواد الموجدة لون الاصفر هي الكركومين المأخوذ من الكركم وحض البريك

والمواد الموجدة لون الاسود هي المنص والبقم وكبريتات الحديد وبقية الالوان تؤخذ من اتحاد هذه الالوان

ويوجد في الملكة الحيوانية مواد ملونة ولكن عددها قليل مثل العسل وهو يؤخذ من حشرة اسمها العسل . والقرمز وهو يوجد في حشرة تسمى بهذا الاسم لاجل صبغ الثياب يبدأ اولاً بوضع بعض اجسام ملحية عليها كالشب واول كلورورا القصدير وغيرهما ثم يضر المنسوج في محلول مشبع من المادة الملونة درجة حرارته مرتفعة

«اصبغ» هو ابو عبد الله اصبغ الفقيه المالكي . قال عبد الملك بن الماجشون في حقه ما اخرجت مصر مثل

اصبغ . قيل له ولا ابن القاسم قال ولا ابن القاسم . توفي سنة (٢٠٥)

«ابن الصباغ» هو ابو نصر عبد السيد المعروف بابن الصباغ الفقيه الشافعي كان فقيه العراقيين وكان يضاى ابا اسحق الشيرازي وقدم عليه في معرفة المذهب حتى رحل الناس اليه في طلب العلم وكان حجة ثقة صالحا . الف كتاب «الشامل» في الفقه . و(تذكرة العظم) و(الطريق) و(الطريق السالم) . و(العللة) في اصول الفقه وتولي التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد اول ما فتحت ثم عزل وخلفه ابو اسحق ثم أعيد لها ابو نصر المذكور . توفي سنة (٤٧٧) هـ

«الصابون» هو املاح متكونة من اتحاد الحوامض الدسمة التي هي حمض الامتاريك والمرجاريك والاولايسك (انظر شحم) بالقواعد القلوية . والصابون المستعمل الآن قاعدته البوتاسا أو الصودا فهو اخذ استياريات ومرجاريات واولايات البوتاسيوم أو الصوديوم . ولكن الصابون البوتاسي رخو والصودي صلب

يحضر الصابون باغلا . زيت الزيتون مع محلول الصودا . مثلا وتي تم التصوبن

يضاف اليه محلول مشبع بملح الطعام فيعوم
 الصابون على سطح السائل لعدم ذوبانه
 فيفضل السائل عن الصابون ويترك ليبرد
 فيتجمد ويكون لونه سنجانيا فيسخن
 الصابون مع واحد علي ١٢ من وزنه من
 الماء ومحلول مخفف من الصودا الكاوية
 حتى صهر يترك حتى يهدأ فتقسم الكتلة
 الي طبقتين العليا من الصابون الملون
 تفصل العليا وتصب في قوالب لتجمد فيها
 (عمل صابون للوجه) لاجل عمل
 صابون جيد ناعم لقل الوجه يؤخذ ٥٠٠
 غرام من الصابون الجيد الابيض ومحال
 الي قطع صغيرة ثم يوضع في انا. ويضاف
 عليه من ٤٠ الى ٥٠ غراما من العرق ويسخن
 على حمام ماري ابي بوضع الاناء في اناء
 الخنثى ليشخن بواسطة الماء الا بواسطة النار
 ثم يعنى السائل ليخلص مما يكون قد رسب
 في قاعة من الاقدار ثم يعاد السائل الي
 الفسخين ليظلم ما يكون قد بقي من آثار
 العرق ثم يصب في قوالب حتى يبرد
 فيتحصل بهذه الوسيلة علي صابون شفاف
 نقي جداً
 يمكن تلوين هذا الصابون باضافة
 مادة ملونة علي محلوله قبل ان يصب في

القوالب تلك المادة مثل قلع من الكرمين
 الذائيب الكحول . ويمكن تطهيره أيضاً
 باضافة قليل من الاعطار الزكية على السائل
 بعد تصفيته

﴿الصبان﴾ هو محمد بن علي الصبان
 من علماء الازهر له حاشية على (اللم) في
 المنطق وله ارجوزة في العروض مع
 شرحها وله حاشية على شرح الاشموني على
 الالفية في النحو وغير ذلك . توفي سنة
 (١٢٠٦) هـ

﴿صبا﴾ الرجل يصبو صبواً
 وصبواً

(صبا الي صبوة) من اليه
 (تصبي الرجل) مال لصبوة والهر
 (الصبي) اسمر ديم ويقابلها الذبور
 (الصبا) الشروق و(الصبوة) جبل
 الفتوة

(الصبي) دون الفتى في السن
 ويطلق على من لم ينظم بعد
 ﴿صحب﴾ الرجل يصحب صحبة
 وصحابة عاشره ولازمه ومثله (صاحبه)
 (ياصاحب) بمعنى يا صاحبي حذف
 آخره للتخفيف
 (الصحابة) هم اصحاب رسول الله

صلي وسلو وقد غلبت عليهم هذه الكلمة حتى صارت كالعلم وهي تطلق علي من ثبت انبرآه ولو مرة. ومن لم يره لا يسي صحايا ولو أسلم في زمنه بل يسي تاجيا لانه رأى الصحابة

﴿صحيح﴾ الرجل يصبح صحة شئ

(صحيح الكتاب) ازال غلظه

(تصحح به) تداوى به

(الصحة) علم لما يقابل المرض

﴿قانون الصحة﴾ على قانون الصحة

من اشرف العلوم واجلها تصديه لفظ صحة الانداز وقيامها من المعاطب. ولنا في حاجة لان تقول ان جاهل قانون الصحة يجهل اس علم بحياته. فكلم من مرض عظام اصاب انسانا بسبب جهله بضرر نوع من الاغذية عقب نوع آخر أو بخطر الاستعمام أو الشراب أو النوم في وقت غير مناسب أو علي حال غير مواظفة لفظا الطبي

الجسم الانساني أشبه بالآلة الدقيقة

الصنع بل هو آلة كبيرة الاجزاء دقيقة الاعضاء ذات وظائف متعددة، واهمال متنوعة، فلذا كانت الآلة البخارية المنصوبة على نوعة لرفع المياه تحتاج الى

عامل عارف بما يصلحها وما يفسدها وبكيفية معالجتها ان اصابها خلل فكيف لا يحتاج الجسم الانساني لأكثر من هذه العناية وهو أدق من الآلة البخارية صنفاً وأحكم وضاعاً وأقرب منها للخطب

لو كان الضرر الجثماني لا يتعدى الاعضاء المادية قلنا كما قال النبي :

يهون علينا ان تعاب جرمنا

وتلم اعراض لنا وعقول

ولكن الاعراض الجسدية يصيب العقل والاخلاق منها على قدر شدتها. فن اصابه المني بطنه تأثرت له جميع الاعضاء والعقل مصافق بعد الانسان قادر على التعقل ولا الفكر بل قد يحمل الالم بعض الناس على سب من حولهم. ولذلك قال الفرنجي :

(لا عقل سليم الا في جسد صحيح)

بل لهذا قدم الشرع الاسلامي صحة الابدان، على صحة الاديان، وقال عليه الصلوة والسلام : «تَوْفَقُهُ وَتَشَقُّهُ أَي كَتَمَتْهُ وَتَشَطَّتْ

اذا تقرر هذا وجب على كل قارئ من قرائنا ان يجهل لهذا أهمية عظيمة فيترغ لدراسة دراسة خاصة وينشر ما يفهمه بين الناس حفظا لصحة اخوانه في

الانسانية. ونحن هنا نعطي القارىء أ. ولا
اولية من هذا العلم تاركين التفاصيل
للفصول الخاصة من هذا الكتاب فليراجعها
من يريد

حياة الانسان تتعرض على ستة اشياء:
(١) على هواء يستنشقه (٢) وما يشربه
(٣) وطعام يأكله (٤) وثوب يلبسه
(٥) وماوي يأوي اليه (٦) وماكأنت
يعيش ويصل فيه. وقد رأينا في سرد
هذه الحاجات درجات أهميتها فان الانسان
لا يستطيع ان يعيش بلا هواء اكثر من
ثلاث دقائق، ولا يمكن ان يبقى بلا ماء
اكثر من ثلاثة ايام، ولا يتأني له ان يمينا
بلا طعام اكثر من نحو شهرين، ولا
يتني له ان يدوم بلا طيبس مدة تختلف
على حسب الفصول، ولا يتيسر له ان
يقاوم شر الاسكنة غير الصالحة للحياة الا
مدة محدودة. فلتكلم على كل من هذه
الحاجات واحدة واحدة على هذا الترتيب
فتقول:

خلق الله جسم الانسان محتاجا للهواء
في كل لحظة فما هو هذا الهواء وما علاقته
بالحياة ؟

الهواء جسم رقيق محيط بالكرة

الارض فهو من كبر من عنصرين بسيطين
(انظر معني العنصر البسيط في علم الكيمياء
من هذا الكتاب) أحد هذين العنصرين
سموه الاوكسجين والآخر سموه
الازوت

فاما وجه علاقة هذا الهواء بالحياة فهو
ان الله سبحانه وتعالى جعل دوام الحياة
مترتبا على دوام ضربات القلب وحقبة
هذه الضربات ان القلب عبارة عن عضو
مخروف على شكل الكؤري مقوم الى
اربعة اقسام داخلية لكل قسم باب من
غشاء رقيق، ومنع هذا العضو بحركة
انقباض وانقباض وجهه لئلا عروقا فاذا
انقبض دفع الدم الى تلك العروق

اذا سرى الدم في الاعضاء اعطى
كل عضو مما يمر عليه حاجته من الاجزاء
وأخذ منه ما فسد بحركة الحياة. لان
الاعضاء في حالة حركة مستمرة فتهلك
منها بهذه الحركة اجزاء لا بد من تعويضها
للدوم الحياة، ولا معوض لها الا الدم
فيطوف براسطة العروق الى كل عضو منها
فيعطيه ما يلزمه من المواد ويأخذ منه ما
فسد كما قدمنا ثم يعود على هيئة دم فاسد
اسود الي القلب فيندفع فيه فأخذته القلب

في احد مجاويهه ويدفعه الى تجويف آخر
منه ثم يدفعه ثانية الى عروق توصله الى
الرئتين

الرئتان عضوان مكونان من تجاويف
دقيقة اشبه باستنجين موضوعتين في جانبي
الصدر يبلغ طولها من الكتفين الى وسط
الانسان

فالدلم بدخوله الى الرئتين يتنقى من
اقداره التي حملها من أعضاء الجسد فكيف
تم هذه التنقية؟

تم هذه التنقية بواسطة الهوا، الواصل
اليها بالتنفس

وطريقة ذلك ان الانسان باستنشاقه
الهوا يدخل الى رتيه عندهم فيتحول لتصرف
الموائى المسمى بالاروكسين بالاقذار
التي افسدت الدم وتخرج من الفم مع
الزفير فيصير الدم احمر كما كان فيعود ثانية
الى القلب في احد مجاويهه الاربعة فيأخذ
القلب ويدفعه الى العروق لتغذية الجسم
وتحصل هذه الدورة في كل دقيقة نحو ستة
عشرة مرة على عدد التنفس

والبرهان على ذلك اننا لو أخذنا
الهوا، الذي يخرج من الرئتين بواسطة
الزفير وحللناه بواسطة الآلات وجدنا ان

فيه اجساما غريبة لم تكن فيه وشاهدنا
انه قد جمع اوكسينه فبعد ان كان عبارة
عن اوكسين وازوت صار من كاجديدا
اسمه حمض كربون وبخار ماء، وتعلق بمواد
اخرى، ولاشبهة في انه لم يدخل الى
الرئتين الا الهوا، الجوى فس أين أنت اليه
هذه المواد الجديدة الضارة بالصحة ان لم
يكن اخذها من الدم الذى اختلط به في
الرئتين؟

اذا علمت ذلك احدت اهمية وظيفة
التنفس، ويبلغ علاقتها بالحياة، وفهمت
ان الهوا، الذي نستشقه يجب ان يكون
نقيا خاليا من المراتيم المضرة، لانه لو
كان متحملا بأقذار من الآربة وغيرها
ودخل الى الرئتين على هذه الصورة
اختلفت تلك الاقذار بالدم فأفسدته وربما
عدت على الحياة من هنا وجب على كل عاقل
ان يعرف كيف يفسد الهوا، وآني به جد
الهوا، الصالح للتنفس؟

الهوا، كما لا يخفى جسم رقيق كبير
الحركة وجميع الاجسام الارضية مقصورة
فيه فان اتفق وجود جثة حيوان متحنتي
جور من الهوا، فانه يتصاعد من تلك الجثة
رائحة كريهة منتنة يشفرد منها الشم،

ويحل أن يتمد عنها الانسان ، فما هي حقيقة تلك الرائحة ؟

كل رائحة تصل الي الانف هي في الحقيقة أجزاء صغيرة تنطير من الجسم المتصاعدة منه مع الهواء فتصل الي الانف ومنها تدخل الرئتين ، وما يدل على ان الرائحة اجزاء صغيرة تنطير من الاجسام ذات الرائحة ، هو أنك لو وضعت نصف درهم من المسك أو العنبر مكث فالهواء مدة شممت رائحته كلما اقتربت من المكان الذي هو فيه ، فلو وزنته بعد مدة وجدته قد نقص ، عما كان عليه وهذا دليل على ان رائحة الزكية هي عبارة عن دقائق صغيرة تنفصل من تلك الجثة وتصل الي أنفك فتحدث فيه ذلك الأثر السيئ ، ومنه تصل الي الرئتين فتخلط بالدم فتفسده ولكن قد يكون الهواء ضاراً بالصحة وليس له رائحة محسوسة وذلك كالهواء المحبوس في البيوت ، ووجه ضرره ان الانسان كما قلنا يأخذ الهواء من الجو بأنته فيدخله الي رثته فيختلط هنالك بالدم فيأخذ الفساد الذي يعلق به ويخرج وقد تغير تركيبه الطبيعي

فبعد أن يكون مكوناً من الاوكسجين

والازوت يخرج وهو عبارة عن حمض ككربون وبخار ماء وغير ذلك وحمض الكربون هذا لا يصح التنفس بل يمتنع من يستنشقه ان كان بمقدار عظيمة

بناء على هذا فكل هواء محبوس في البيوت يكون عبارة عن هواء متحمل استنشاقه السككن واخر جوه من رئاتهم غير صالح لاقامة الحياة ، يكون صالحاً لاقامتها ولكن على وجه غير صحي ، فيجب على الانسان في هذه الحالة تزيح التوافر المتقاة وترك الهواء يمر منها ليطرد الهواء الجديد الهواء المحبوس ويحل محله

من هذا نجد علماء الصحة ينصحون الناس بدرا تجديد هواء محلاتهم صباحاً وشتاءً وبشربون بالنوم واثراً فذمفتحة على شرط ان يكون النائم بمحل عن تيار الهواء حتى لا يصبه برد ، ويكون ذلك في الشتاء والصيف معالان لكل انسان قدراً محدوداً من الهواء في الساعة الواحدة ، فإذا كان المكث ضيقاً وفيه انسانان أو ثلاثة والتوافر مقفلة فلا تضي ساعتان أو ثلاثة حتى يكون التامون قد استعملوا جميع الهواء الموجود في المكث فيصير هواؤه عديم الفائدة بل ضاراً فتفسد صحتهم ، وتعمل

أبدانهم وتضعف وجوههم ، ويصهيم قعر
الدم ، واصفرار اللون ، ولا سبب لاختلال
صحة المتكشبين في بيوتهم ، إلا أنهم
يخرجون أنفسهم من استنشاق الهواء
الجديد خارج بيوتهم

ولهذا السبب ينصح علماء الصحة
بضرورة الرياضة في الهواء الطلق ويعتقون
على ذلك أهمية عظيمة ، بل يقولون أن
الرياضة الجسدية في الهواء النقي خير
للمريض من العلاج

هنا يجب علينا أن نتوجه بفائدة
صحية لها أكبر تأثير على صحة الجسم
وقوة الإرادة معا وهي الاستنشاق الطويل
البطيء ، أي استنشاق الهواء حتي تمتليء
الرئتان هواءا ولكن بنظام ويطه تم اخراجه
بطء ايضا بدون تكلف ولا تعب

قال كثير من العلماء ان التنفس على
هذه الصورة يشفي كثيراً من الامراض
العصبية والمعدة والدموية

قالوا ان استنشاق الرئين وجعل
حياتنا مرتبطة بلعالمها اذا ، وظيفتها كما
بذني . ولكننا اعتدنا ان نتنفس بقسبي
الرئين فقط ، وأما بقسبنا فتبني بلا عمل
فيصعب التحجر وتصبح عديم الفائدة وهذه

القطعة التي نستخدمها منها لتنفس لا تكفي
لتنقية الدم فيرجع الدم الى القلب فاسدا
كما خرج منه ويسرى منه في الاعضاء
على هذه الصورة فيسبب رصيب
الانسان من جراء ذلك قعر في الدم
واصفرار في الوجه ودوار في الرأس وآلام
متووعة وفساد في المعدة وامراض عصبية
وغير ذلك فيصبح مريضاً سائراً على قدميه
لا يعرف سبب نحوته وشحوب لونه .
ويكون السبب الحقيقي هو اهماله لاحسان
وظيفة التنفس

قالوا لاجل أن يخلص الانسان من هذه
الامراض وينال القوة والصحة الكاملة
وجب عليه ان يتعود ان يتنفس بجميع
رئتيه فيأخذ نفسا طويلا يبطه وانتظام ثم
يخرجه يبطاً ونظام بدون تعب ولا تكلف
بحيث لا يشعر الجالس معه ، فيتعود على
هذه الطريقة ويصير غير متكلف لها بعد
زمن ويخلص بذلك من شر كثير من
الاضطراب

فلي الآباء والمعلمين أن يربوا
أطفالهم على أن يتنفسوا على هذه الصورة
لتصبح لهم عادة ويصبحوا أقوى
والاجسام

(الماء، والصحة) كان الماء معدوداً من العناصر البسيطة ولكن الكيماويين توصلوا الى تحايظه فوجدوه مكوناً من عنصرين سيعطين وهما الاوكسيجين والايديروجين
 الماء في العادة لا يكون قتياباً بل تكون فيه اجسام غريبة عنه ذائبة فيه كعصير الاملاح والغازات
 فاذا اريد الماء قتياباً خالصاً مما هو عالق به من الاجسام الغريبة فطريقة ذلك ان يُقَطَّر والتنطير هو اغلاق الماء وأخذ بخاره فتبريد ذلك البخار يسيل ويصير ماءً فذلك الماء هو الماء المقطر
 الماء سائل لا لون له اذا نظر للظليل منه ويظهر للون ازرق اذا نظر للكبير منه وأما حرة ماء النيل فأتية له من العيون والمواد الاخرى التي تعلق به أثناء جريه في مجراه
 الانسان لا يستطيع ان يعيش بلا ماء الا نحو ثلاثة ايام وهذا يكفي للدلالة على انه من أكبر الضروريات لا قامة الحياة بعد الحوا. لهذا السبب كانت حاجة الجسم الى الماء شديدة جداً فلا بد للانسان الذي يريد ان تكون صحته

تامة ان يتعاطى من الماء بضع مرات في اليوم
 وقد خالف في هذا الصدد الاستاذ (بلز) في كتابه الطب الطبيعي ان الجسم المحروم من الماء كآلة المحرومة من الشحم وقال يجب اعطاء المصابين بالمحمي والكولييرا والبول السكري من الماء بقدر ما يطلبون على العكس مما يقول به الاطباء الآخرون
 وقال ان شرب الماء بكثرة يفيد المصابين بأمراض مزمنة
 وقال ان الانسان لو شرب كل نصف ساعة أو كل ربع ساعة جرعة من الماء فهذا الامر يساعد كثيراً على شفاء التهابات المعدة والاسهال ولا يجوز أن يفهم من هذا ان الاكثار من الماء نافع في كل الامراض، بل يجب التمييز بين ما ينفعه الماء وما يضره من تلك الامراض حتي لا يضع الشيء في غير محله قال ذلك الاستاذ المتقدم ذكره، ان أحسن مشير على الانسان هو مياه، فيجب اعطاء المصاب بأمراض مزمنة جرعة من الماء بقدر ما يتطلب مع هذا فيجب اعطاء المصاب بأمراض مزمنة

من الماء كل ربع أو نصف ساعة حتى ولو لم يعمل اليه ، لان ذلك يفيد.

قال : والناس اليوم قد اعتادوا عدم الأكل من الشرب ولا بد ان يحصل الانسان يومين نصف لتر الى لتر واحد والتر وزنه ٣٠٠ درهم وهو يسع نحو أربعة أقداح (أي اربعة كرويات)

شرب الماء أوقات فلا يجوز شربه مع الأكل ولا بعد الأكل بزمن نحو نصف ساعة أو ساعة لان الماء في أثناء الأكل يمتدل نزول اللعاب اي الريق على الاطعمة . وهذا الريق ضروري جدا في حركة التغذية . فان اللعنة التي لا تتزج جيدا في الفم باللعاب يصعب هضمها ويقل انتفاع الجسم بها

وإذا شرب الانسان بعد الأكل مباشرة ما منع الهضم أن يتم على الوجه المطلوب من الجودة ، لان كثرة الماء تمنع العصير المتدي من الانقراز

فاذا تعطل الانسان قليلا من الماء بعد الأكل اتمع العطش فلا بأس . وأما موعد شرب الماء فهو بعد الأكل بزمن طويل اي بعد نحو ساعتين .

ليس كل ما الماء للشرب ، فان

من المياه ما هو شر من الامراض . حتى ان ماء النيل وهو عذب فترات اذا شرب بطينه وما هو عالق به من الاجسام أنفي الى مضار كبيرة فان مرض البلهارسيا تنتشر في الارياف سبه شرب الناس لمياه النيل بما فيه من الاقدار

ومن الصجب ان ناسا يعتبرون الماء على هذه الصورة مجلبة للشفا وهو خطأ فالواجب ترويق الماء وهذا لا يمكن لتقل الميكروبات التي به ولذلك أوجدت شركات المياه مرشحات في القاهرة والاسكندرية لمنع نزول الميكروبات الى الماء . وبما ان هذا العمل يتعذر بالارياف الآن فيجب على كل من يريد العناية بصحته ان يروق الماء قبل شربه . ومن أراد الحيلة لشفه وجب عليه اغلاء الماء بعد تروييقه لتموت جميع سائبة من الميكروبات

على امت اغلاءه في زمن انتشاره الكوليرا أو الطاعون والحمى التيفوسية من الضروريات لان ميكروبات هذه الامراض تبقى في الماء فاذا شربها الانسان أصابه في الحال فيجب الانتباه لذلك

(الأكل) وظيفة حيوية ضرورية

لحفظ قوام الجسم . ووجه ضرورته ان الانسان مخلوق من التراب فصطنه ولحمه وجميع ما فيه من المواد الارضية تناولها بضمه فاستعملته في معدته الى مواد تشبه جسمه بمحكمة الطيب الخبير

وبما ان الجسم دائم التحلل بالعمل وحركات الحياة توجب أن يتناول الانسان أشياء تعرض له ما يفقده

وليست ضرورة الاكل تنحصر في ايتاء الجسم بالمواد التي تضدها بل لحفظ حرارته أيضا. فان في الانسان حرارة تبلغ (٣٧) درجة ضرورية لحياته فيجب ان تحفظ هذه الحرارة درجاتها طول عمره ولا سبيل الى ذلك الا يتناوله ما كل وغليظها حفظ هذه الحرارة

من هنا وجب أن يشتمل غذاء الانسان على نوعين نوع يحفظ له حرارته في درجاتها الاعتيادية ونوع يعوض له خلايا جسمه

اصطلى العلماء على تسمية الاغذية التي تعوض الجسم بالاغذية (الازوتية) لدخول عنصر الازوت في تركيبها، وعلى الاغذية التي تحفظ حرارته بالاغذية (الكربونية) لوجود الكربون فيها وهو

أكبر العناصر تجديدًا للحرارة وقد خلق الله سبحانه المواد النباتية التي يفترض بها الانسان شاملة لهذين النوعين من الاغذية

قرر علماء وظائف الاعضاء ان الانسان يحتاج في كل اربع وعشرين ساعة الى نطاقي نحو (١٠٠) درهم من المواد الكربونية المجددة للحرارة ونحو (٤٠) درهما من المواد الازوتية المعوضة للجسم وهو مقدار قليل ولكنه كاف لحفظ الحياة على أحسن حال . فاذا زاد الانسان عن ذلك فأنما يكون مدفوعا لذلك بعامل الشراهة واقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يأكل حتى يشبع) ومع ذلك كان أقوى الناس جميعا

وكان أصحابه رضوان الله عليهم على سنته ومع ذلك كانوا أشد الناس بطناً واجراًم قلباً، وأكثرهم على الشدائد صبراً أجود المآكل وأغذاها وأنسبها

للانسان الاغذية النباتية كالبقول والمواد الخضراء والفراكة . فاذا اكتفى الانسان بأكلها صح جسمه واستقر عقله واتق كبراً من أسباب الامراض وأما اللحم فتقبل على المعدة بهيج

لدم بلا المعدة والامعاء بمواد عفنة تسبب
تكاثر الميكروبات فيها . والميكروبات هي
حيوانات دقيقة سامة

فمن اراد ان يحفظ صحته فليكتف
بأكل المواد النباتية ومن قال ان اللحم
اكبر مولد لقوة فقد أخطأ فان الفلاح
المصرى لا ينو . الا نادراً ومع ذلك فهو
أقوى من المدني المنفس فيه

ثم انه قد عملت في أوروبا مسابقات
من أنواع كثيرة بين الذين يأكلون اللحم
وبين الذين لا يأكلون غير النباتات فوجد
ان النباتيين اصبر على المشي وعلى الجري
وأصلب عوداً في الصراع وأطول عمراً في
النهاية

يجب على الانسان ان لا يدخل طعاماً
على طعام فلا يأكل أكلة ثانية الا بعد
أن يكون مضي على الاولى سبع ساعات
لترتاح المعدة من تعب الهضم

ولا يجوز الاكثار من التوابل كالشوم
والبصل والفلفل وغيرهما فان في ذلك ضرراً
بالمعدة فان كان ولا بد فشي قليل جداً
ومما يضر بالمعدة كل المواد الشديدة
الملوحة كالش والجبن الكثير المالح
أغذية الما كل الفول والبعدس والحص

والصمغ والحبوب ثم تليها المواد الخضراء
كالبنية والملوخية والتفلس والخبازي
أما الاسفاناخ وهو « السبانخ »
والرجلة والحس فأقل تغذية من الخبازي
والبنية

والجزر والبنجر جيدان للتغذية لان
فيهما مادة دقيقة ومادة ازوتية واخرى
سكرية

والفت وان كان فيه مادة سكرية
الا انه ثقل على المعدة وتتكون منه رياح
كثيرة

وإذا طبخ القمح والخيار والقثاء صار
كل منهما حسناً في التغذية وفيها سهولة في
الهضم

والبادنجان ثقل على المعدة وكذلك
الطماطم فيجب عدم الاكثار منها
والتفلس ثقل على المعدة أيضاً وان
كان جيد التغذية . وأحسن الاغذية في
سهولة الهضم البطاطس فيجب
الاكثار منه

والجبن « الجبة » من الاغذية الثينة
وهي أنواع كثيرة . والجبن من احسن
الاغذية ومن اسهلها هضمًا وكذلك
البيض فانه لا يمتكث في المعدة اكثر من

ساعة واحدة

ومما يجب اتنيه اليه تناول الفواكه
فإنها منقية للدم ومحسنة للإلوان ومغذية
أيضاً والأفضل أكلها مطبوخة لتسهيل على
ككل معدة ولا يجرز أكلها غير ناضجة
فتقلب ضارة

إن الرز من أخف الاطعمة على المعدة
ولكنه قليل التغذية

حلل الكيماويون كثيراً من المواد
الغذائية فوجدوا أن في كل مثقبز من
الدقيق الايض ٣ أجزاء من المواد الازوتية
و ٤١ من المواد الكربونية . وفي الفرة
١٧ من المواد الازوتية و ٤١ من الكربونية
وفي الرز ١٥ من المواد الازوتية و ٤١ من
المواد الكربونية . وفي ككسي المغاربة
٣ من الاولى و ٤٢ من الثانية وفي البطاطس
٣٣ . (أي ثلث واحد) من الاول و ١١
من الثانية . وفي البطاطا ١٧ . (أي
سدس واحد) من الاول و ٩ من الثانية .

وفي الفول ٥ ر ٤ من الاول و ٤٢ من
الثانية وفي الفاصوليا ١ ر ٤ من الاول
و ٤٨ ر ٥ من الثانية . وفي الجبن الجيد ٧ من
الاول و ٤٠ من الثانية وفي السن ٦٤ ر
(أي أكثر من نصف واحد) من

الاول و ٨٣ من الثانية . وفي الزيت لاشئ
من الاول و ٩ من الثانية ولكن في العدى
١٣ ر ٨ من المادة الازوتية و ٤٣ من المادة
العسكر بونية (أنظر كلمة اكل و طعام
و غذاء)

(الملبس) كثيراً من الناس يحبون
الامراض لاجسامهم بسوء . ليسهم فقد
يشاهد كثيراً ان من الناس من يركون
على اجسادهم ملابس لا يستدعيها حال
الجو ظناً منهم أن ذلك يحميم عواذى
البرد وهم في ذلك واهمون فقد ثبت ان
الاكثار من الملابس لا يدفع مرضاً ولا
يمنع عرضاً مادام لم يراع الطر فيها

وان الامراض الخطيرة الدان مثل
الزوما تيزم و التهاب الرئتين و الاضطرابات
الهضمية و امراض القلب و أوجاع الرأس
و آلام الصدر الخ كلها قد تأتي من التشدد
في التدثر بالملابس الكثيرة و لبيان ذلك
قول

خلق الله الجسم و جعل فيه ملايين
من قلوب صغيرة جداً يقال لها المسام
وظيفةها افراز العرق و الغازات المختلفة
لاحداث توازن في الحياة الداخلية للجسم
وفي وظائف الأعضاء العاملة في باطن البدن

وكثيراً ما شوهد باللمس ان العرق يشفي
الحمى وبعض الامراض وفي هذا دليل
كاف لبيان قيمة هذه السام فاذا أهل
الانسان العناية بامر هذه الفتحات قركها
تسد باللحم الذي يقرؤه الجسم ولم يتهددها
بما يخفف ذلك الدهن من الغسل
والدلك قصرت عن أداء وظيفتها فتسبب
من ذلك اضطراب في الصحة ينجم منه
كل ما قدمنا من الامراض وزيادة
في سرعة المرض الى نفس الصحة بالتفاير
السامة وهو غافل عن السبب الاصل وهو
اهماله لاسرحة الجلدية

والملابس الكثيرة مما تساعد على منع
السام عن أداء وظيفتها فتكون سبباً في مثل
تلك الامراض أيضاً

اذا قرر هذا فاهو الملبس الصحي
الذي يحمينا شدة الحرارة والبرد ولا يمنع
السام من أداء وظيفتها ؟

يجيب علماء الطب على هذا السؤال
بنولم ان كثرة الملابس ليست وسبباً
محمودة لتدثر لسبب الذي ذكرناه آنفاً
وهو تعطيل مسام الجلد عن أداء وظيفتها
ويقولون ان احسن وسيلة لتدثر هي ايقاظ
الحرارة الفيزيائية للجسم بتهدد الجلد بالغسل

بوسابها، فآرأولاً لحم بارد جد التعود رويداً
رويداً ولا يبراد بالغسل المكث في الحمام
مدة طويلة بل بذلك الجسم كله بغرطة
مبلة خشنة مدة لا تزيد عن دقيقة واحدة
أو دقيقتين على الاكثر . بهذه الوسيلة
ينتشر الدم في الجلد فتولد فيه مقاومة
لافاعيل البرد مقاومة طبيعة نافعة ، لا
صناعية ضارة كما يحدث من التدثر بالملابس
أما الاعتياد على مجرد الملابس وترك
الجلد خالياً من الدم بطريقة تؤدى بالانسان
الى كثير من المصاير اقلها صبرورة الانسان
قابلاً لتأثر بأقل تيار من الهواء يصيبه في
وقت من الاوقات

أما الملابس فيجب أن تكون عبارة
عن قيعس وسراويل وقضبان وخرقها الجية
أو غير هاصيفاً، وفي الشتاء لا تحسن الزيادة
على هذه الملابس ولكن نظراً لتغير الجو
من الحرارة الى البرودة يجب ان يجعل من
الاقشة الثقيلة المناسبة لفصل الشتاء.

هنا يجب علينا ان نتبه ان الانتقال
من عادة اكلو الملابس الى هذه الطريقة
الصحية لا يجرؤ ان يكون الا تدريجياً فنادياً
من حدوث برد أو زكام . على ان الطبيعة
ذاتها اكبر حادلاً لانسان الى ما يجب عمله

رأساً

فانه متى بدأ في الاعتناء بصحة جلده من
تصلبه بالذئب والماء الفارثم البارد زادت
حرارته الفريزية وأحسن بدف. طيبى
ونشاط يحمله على ترك طبقة أو طبقات من
ملابسه الاعتيادية

كتب الدكتور (الجنزل) الالماني

مقالا في موضوع اللبس ونقله عنه العلامة
(بلز) . في كتابه الطب الطبيعي نقله
عنه بمناه مختصراً

قل الدكتور :

يظن الناس ان الدف يحصل من
الاكثار من الملابس والحقيقة غير ذلك
فان الدف يحدث من انجاس طبقة من
الهواء بين جسم الانسان وملابسه فكلمنا
كانت هذه الطبقة سميكة وحافظت لحرارتها
على جسم الانسان دفئا وان كانت ملابسه
خفيفة فان لم تكن تلك الطبقة من الهواء
موجودة ضاعت حرارة الجسم في الجو
اولا فالواشعر بالبرد وان كانت سميكة
وعندئذ هذا الخلل من التصاق
الملابس بالجلد وعدم السماح لطبقة من
الهواء بالوجود بين جلده وبينها فذلك
تضيق حرارته كلما تجددت بالسرعة التي
تكون عليها في حالة عدم وجود ملابس

هذه حقيقة يجب أن يطها الخاص
والعام ليعلموا أن لبس الدفء بكثرة
الملابس ، فأوفق الملابس والاعتناء هو
الذي يسمع بحفظ تلك الطبقة من الهواء
بينه وبين الجلد ، ولا يؤدي هذه الوظيفة
الا الثياب الرقيقة ذات النسيج الواسع
فأرني بالانسان ان يلبس عدة طبقات من
مثل هذه الملابس من أن يلبس ثوبا
واحدا من ذات النسيج المتداخل والسك

الكبير

أما في الصيف فيجب أن يكون
القميص الذي يلبس الجسم من الأثنية
التي لا تنص الماء كيلا تنص رطوبة الجو
(المسكن) المسكن هو المأوى الذي
يأوى اليه الانسان هو وأهله ليتقي فيه
عاديات الحر والبرد . من الناس من
يعكثي من صفات البيت بما ذكرنا
ولكن قانون الصحة يحتم على الانسان ان
يتخذ بيته حائزا لشرط اخرى عليه امدار
صحة وصحة اهله واولاده فيجب الاتفات
اليها بكل عناية حتى لا يكون البيت مثار
الامراض ومنشأ الاوبئة والاعراض .
كم رجل اعته الحيلة في معالجة نفسه

مراعى لانواع الميكروبات فتسطر على أهلها
بالحيات المختلفة

أما اتجاه البيوت فيجب ان يكون
بحريا بعيداً عن المياه الزاكنة لان تلك
المياه يتصاعد منها ميكروبات حمي خبيثة
اسمها الحمي الملاريا فضلا عن أنها تكون
كثيرة الناموس الحامل لجراثيم تلك الحمي
في أجنحته وفه وأرجله

وعب أن يكون بعيداً عن المغار
وعن محلات الاسمدة (الاسبغة)

أما مواد البناء فيجب ان تكون من
آجر (طوب) محروق أو حجر فان كانت
من آجر ني فيجب ان يكون جافا جداً
ولذلك يجب عدم سكني البيوت الا بعد
ان يتم جفافها بعد البناء لئلا يصاب أهلها
بالروماتيزم وغيرها من الامراض الباردة
أما عن قسيها فيجب أن يكون
البيت قسماً بحيث تكون النوافذ متقابلة

حتى يتم تجديد هوائها على الوجه الصحيح.
والاوقفها الهواء المتصل فأضر بأهلها
ثم مما يجب الانتباه له تجديد طلاء
الحيطان بالخير في كل سنة مرتين لأمانة
الميكروبات التي تكون عاقلة بها ثم يجب
الالتفات لفتح النوافذ لتجديد الهواء

وأولاده نارة من روماتيزم حاد أو منمن
وطورا من ضعف وشحوب لون وأحياناً
كثيرة من التهابات مختلفة ولا سبب
لذلك الافساد هواء بيته ، ودرطوبة جوه
وسوء وضعه

ان مهيب جميع الاضرار الناجمة من
جراثيم البيوت آتية من أحد أمور أربعة
وهي (أولاً) سوء وضعها (٢) قبح اتجاهها
(٣) برودة احوال بنائها (٤) وعدم انتظام
قسيها

فيجب ان يكون البيت مبني على
أرض عالية كثيرة الهواء والضوء بعيداً
عن الاشجار العالية ، حتى لا تتسلط
الرطوبات عليه فيصاب أهلها بالعرلة والحدار
والامراض الخنازيرية ويجب ان لا يكون
البيت في الازقة التي لا يجدد فيها الهواء
فان ذلك يجعل ألوان أهلها صفراء وقوام
مضمحل

ويجب أن تكون سطوح الشوارع
الهيطة بالبيت مستوية لئلا تمكث بها مياه
الامطار وتختلط بأرواث البهائم وأبرالها
فيمكن صدمها بالميكروبات القتالة . ومن
هنا يجب على الساكنين ان لا يرموا أمام
بيوتهم المياه القذرة لأنها تجعل الشوارع

وادخال الشمس والضوء فانهما اكبر
ميدات الميكروبلت. والنرف المحرومة من
الشمس والضوء تكون محرومة من اكبر
مقومات الصحة

ومما يجب التيقظه وضع المراحيض
فانه لايجوز ان تكون منسلطة على دمج
البيت بل يجب أن تكون بعيدة عن محلات
الجلوس والنوم وان تكون على طرز صحي
أى مصنوعة باليفون بحيث تبقى فوحة
الكثيف مغطاة دائما بطبقة من الماء فلا
تصد منها روائح كريهة. ووضع اليفون
لا يتكلف أكثر من متى قرش ولكنه
يحمى السكن من شرور كثيرة

(غرفة النوم) يجب ان تكون غرفة
النوم فسيحة مرتفعة ذات نوافذ كثيرة
متقابلة في أحسن مواقع البيت ويجب ان
تكون أرضها مغطاة بطبقة من الخشب
الصلب المشمع وان تكون جدرانها ماثوية
غير مصبوغة بالألوان غير الجير الأبيض
ويجب عدم اقتبال النوافذ عند النوم
بشرط ان لا يمر تيار الهواء على النائم بل
يمر من جانبه ولهذا علاقة كبيرة بالصحة
الصحة فان الانسان البالغ يقض في
الساعة الواحدة ٢٥ متر مكعبا من الهواء

فاذا أقل نوافذ الغرفة لم تحض غير ساعات
قليلة حتى يستنفد الهواء المحصور فيها
بالتنفس فيبقى فيها الهواء المتحمل فيضره
ويشعر بهذا الضرر على حالة كسل في
جميع وظائف الجسم

نعم، الفواصل الموجودة بين الاخشاب
في النوافذ توصل اليه قليلا من الهواء.
ولكنه يكون غير كاف لوظيفة التنفس
أكثر الناس بل الناس كلهم في
بلادنا لا ينامون الا والنوافذ مغلقة ولا
يجلسون لغير الاعلى هذه الحال فيضرون
أنفسهم اضرارا بليغة ويحتجبون لانفسهم
أراضا عضالة. أليس من المدهش ان
الانسان مع علمه ان حياته متوقفة على
الهواء يجادى الهواء النقي الى هذه الدرجة
ليس في الهواء الطلق أدنى ضرر الا
اذا كلت الانسان عرقان أو خارجا من
الحمام فاذا وصل جسمه الى الدرجة المعتادة
فيجب ان يدالم الهواء وان يحبه
جاءا كما يجب أنفع شيء لصحته فليس
يؤثر على صحته شيء تأثير الهواء النقي عليها
بل ان من الامور التي تعتبر غاية
قصوى في التقوية تعرية الجسم في الهواء
الطلق أيام الحر والمكث تحت الشمس

وسط غيط أو حديقة مع وضع شمسية على رأسه تقيه لنفخ الشمس وتكرر ذلك يوميا طول مدة الصيف نحو ساعة من الزمان. قال الاستاذ بلز في كتابه الطب الطبيعي ان هذا الحمام الهوائي الشمسي يعتبر تاج العلاجات الطبيعية

لاشبهة في ان المرضي وأصحاب الطل لا يسبح لهم بسبل هذه الرياضة الهوائية الأتحت مباشرة قطيب طيبى لثلاثة ايام منهم ضرر من عدم التدبير ليس الا

حكى لى صديق من زاروا سويسرة قبل الحرب انه دخل الى بيت من البيوت الصعبة هناك فصحبه في طريقه اليه شيخ يبلغ السبعين قد انهكه الضعف، وأخذ منه الأملحال خفي كان لا يستطيع المشي ولا مسود الركبة بدون معين قال صديقي فا كان أكثر دهشي حينما رأيت ذلك الحرم بعد ثلاثة ايام من دخولنا ما تلاما مى تلوح على وجهه سمة العسوة يدعوني للرياضة في حديقة المستشفي . قال فسار معي نصف ساعة بلا اقل تعب ، ثم ركبنا بعد خمسة عشر يوما في زورق من زوارق ذلك البيت الصحي على بحيرة مدينته جنيف فأخذ يسيره بالمقذاف ساعة ينيما

لم أستطع أن اجازيه عشر دقائق. فكانني رأيت الرجل قد تبدل خلقه وصار غير الذي رأيت منذ نصف شهر

فألت انا صديقي اذ ذلك عن سيرة ذلك البيت الصحي معهم فقال :

أما الغذاء فقد كان خاليا من اللحوم على أنواعها ولكن جل ما أكلنا الألبان والبيض والنباتات الخضراء والفراكة الطبخة مع تخفيف الاكل منها صباحا وعشيا . وعدم الشغل بعد الاكل

وأما التدبير الصحي فكان ينحصر في الاقتراس في حمام مائي فآر صباحا مقدار نصف ساعة ثم تدليك الجسم بواسطة وجلين خبيرين . فاذا كانت الساعة العاشرة انزلونا الى الحديقة وأمرونا بخلع جميع ملابسنا الاسرا وبل قصيرة والمكث نحت الشمس وفي وسط الحراء على هذه الحالة مقدار ساعة

هذا هو كل العلاج في ذلك البيت ووجد كثير من امثاله في المدن الاوربية كافة

أما العقاقير فلا يعرفها هناك لانها في نظرم من السموم التي لا يجوز ادخالها الى الجسد

(الوسط) الانسان في حاجة الى وسط يعيش ويصل فيه . وكلمة الوسط مترجمة عن اللغة الفرنسية ويراد بها المثل الذي يحل فيه الفرد والامة ويقابلها بامرية (البيئنة)

فلما ان البيئة الطبيعية ضرورية للانسان وتقول ان البيئات تختلف باختلاف طبائنها فمنها الخصب والتحل . والقريب من البحر والبعيد عنه . وما يرويه تهر وما يرويه عيز . وما تربته لم يتصلح لبيض الزروع ، وما تربته طفلية أو جبيرة صالحة لانواع اخرى من المزروعات ، وما يجاوره جبال وتكثر فيه المادون ، وما تحيط به المستنقعات وتكثر فيها الغابات الخ والكل من هذه البيئات حالات صحية تناسبها ووجبات معينة تلائمها وليس لنا ان نتكلم الا على ما يمس قانون الصحة منها تاو كين ما يتعلق بهذه البيئات من المباحث الاقتصادية لانه ليس من غرضنا في هذا الباب فنقول :

احسن البيئات ما كلف من تضاعف لا تحيط به المستنقعات ولا الغابات ، ولا البراكين واسوأها المنخفض الرطب الذي تحترقه العزوز والاحراش وجبال النار فان

البيئة اذا كانت عالية هبت عليها نemat خالصة من شوائب الرطوبات الارضية ، والزوايح التفضية ، لان الرطوبات تلتها لاتملو عن سطح الارض الا الى حد محدود فيهب الهواء على الاعالي قويا غير مشوب بجراثيم التفضات فيصح سكانها ، ويكونون أقدر على العمل وأحر لتاعب الحياة من سوام

فاذ الحامات بالبيئة احراش وغابات كثر فيها الرطوبة واحترى هواؤها على جراثيم حية تبيث من تلك الغابات مصدرها محلل بقايا الاشجار فضلا عن انها تكون مترد جاهوا ، والحشرات التي يستدعي وجود النباتات الطبيعية

أما اقتراب البيئة من المستنقعات فيستدعي انتشار أنواع الحيات فيها وقد ثبت ان تلك الحيات سببها تلقيح الاجساد بميكروبها بواسطة البعوض الذي يكثر في تلك الأرجاء . فان ذلك البعوض يبيض على الماء وينتذي بالمواد المتحللة فيها فتعلق في فمها رجليه واجنحة جراثيم تلك الحيات ثم ينتشر في المنازل المهوارة فيلحق أجساد الناس بتلك الجراثيم فيصاب السككن بأنواع من تلك الامراض المبيئة

ولقد كانت مدينة الاساعيلية قبل
 عدة اعوام مسرحة اليكرويات حتى خيئة
 اسمها الحى الملاية فكلف لابنزل بها
 المسافر ويمكث أياما حتى يصاب بتلك
 الحى وينشر ميكروبها في جسمه انتشاراً
 مريعاً يمتنع الراحة وضطره الي الادمان
 علي تعاطي سلقات الكينين ولا يخفى ضرر
 هذا الدواء على القلب والقوة الحيوية
 للإنسان. فلما هتدي بعض اطباء مصلحة
 للصحة الي أسباب هذا الداء الويل سعوا
 في تخفيف تلك المستنعات واقاموا العزل
 في المراضى فهلك عدد لا يحصى من بيض
 البعوض قتل هنا الحيوان بذلك الارجاء
 وختن وطأة تلك الحى أو زالت في الجلة
 فلذا اتفق وجود قرية أو مدين تقرب
 مستنعة من المستنعات وجب على اهل
 تلك القرية التصاعد والتضامن لتجفيفها
 والا كانوا دائماً عرضة لاشد الامراض
 واخطا

واذا اتفق ان كانت البيئة في جهة
 منحلة وجب على السكان الاستعلاء في
 البناء وعدم سكني الادوار الارضية
 والاحسن ردم الدور الاسفل بالتراب وبنائ
 البيوت على شكل يشغله نور الشمس

والهواء من كل ممكن ليتوا بذلك شر
 الزطوبات وما يتولد عنها من الجراثيم
 المرضية فان اشعة الشمس والنور المنبعث
 منها وتيارات الهواء من أقوى الوسائل
 في دفع غائلة تلك الجراثيم فانها تبيدها
 وتلاشيها

ولا يجوز ان يدخل اهل القرى التي منيت
 بالأخطاط عن تعمد غرف بيوتهم من
 نور الشمس والهواء ولا يحمئهم الحرف
 على المفروشات من القيار على اتصال
 العواقد فأنهم ان غفلوا عن ذلك حفظوا
 أنثى بيوتهم ولكنهم يفتقدون في مقابل
 ذلك صحتهم

والافضل ان يسي اهل القرى التي
 تكون غير حائزة لشرائط الصحة في
 تحمين حالة الجوف قريتهم بتضامنهم على
 تجفيف ما يحيط بها من التوزر وان يمنع
 بعضهم بعضاً من اقاء المياه القفيرة
 امام البيوت وان يجهطوا للبناء في قريتهم
 نظاماً خاصاً فلا يسمحوا بتضييق الطريق
 وتعميرها ولا بالصاق بعض البيوت
 ببعض فان ارض الله واسمة، ولأن تكون
 المساطت في القرية جيدة خير من ان
 تكون قصيرة ولكن ضارة بالصحة

اعتاد اهل القرى خشية على جدران منازلهم ان يلقوا المبله القنطرة أمام بيوتهم فتجد الطريق غامرة بالاوحوال ويفضلون عن ان هذا الامر يقضى الى أسوأ النتائج الصحية فان الميكروبات المرضية تجمد على حصىا في تلك المياه القنطرة فتسرف فيها وتكاثرت ثم تضررها الشمس فتطير فتصيب الناس بأشد الامراض

وإذا كان يقرب من القرية ذلال او مضاب فالاحسن ان يبنى الناس ما كنهم عليها حتى تكون بمنجاة من الارباب ومالا يدرك فيسة او ستين يدرك في قرن او قرنين وانما المدار على اعتقاد ضرر اليبات المنحطة او غير المأثرة لشرائط الصحة والبدن في اصلاحها . ولكن اذا كذب الناس بمخاتق العلم ونسبوا الامراض لغير اسبابها واصروا على حفظ حالتهم مضي القرون بل القرون وهم على ما هم عليه من انحطاط الصحة

كثيرا ما تجدوا المكذبين المخاتق العلمية يضررون الامثال بصحة الفقراء واحتلال الاغنياء ، يتذرعون بذلك لتكذيب جميع اصول علم قانون الصحة ، وليسوا نصحين في هذا الاستدلال

فان الذي يفسد على أهل القرية صحتهم ليس هو عنايتهم بأمر الصحة بل هو اسرافهم على أنفسهم فتجد الفتي يحاول ان يأكل أكثر مما ينبغي فيسرف في أكل اللحم والعنرف المتبلة فاذا لم يجد شمية حاول الحصول عليها بالعقاقير السامة او بالاشربة الكحولية المبهجة . فاذا ازدردها فلا تقوى مدته على هضمها لانه لايشى ولايسل بجده فيحتال على اخر اجبا بالعقاقير السامة ايضا

ثم هو لا يمدل يده فتخشب أعضاؤه وتجمد عروقها وشرايينه وتضعف أعصابه فاذا شعر بشيء من ذلك عمد الى التقوى بالعقاقير والادوية واكثرها مبيع نهيبجا وقتيا ثم ينعكس فعلها فيزيد جسمه انحطاطا

وفوق ذلك فان الاغنياء يبالغون في الهوى قرام كبرى السر والتقتل من بلعى الى آخر وكل هذا التلوي مضرب للنية فلا يبلغ احد من الارباب حتى تراه قد انحط انحطاطا لا دواء له

ولكن الاغنياء لم يعتدلوا في معاشهم وعملوا أعمالا بدنية في حداقهم أو مزرعاتهم ولم يسرفوا على أنفسهم لعاشوا عيشة

- الهداء وكأوا احسن فتوة لغيرهم
 ترى الانجليز يشتغلون في بلادنا
 بالتعليم او بالادارة او غيرها وكلها اعمال
 عقلية فاذا جا وقت الاميل شرعوا في
 لعب الكرة لافرق في ذلك بين حبيرم
 وكبيرم لتلك لاروي كبيرم وكبيرنا في
 مستوى واحد من القوة والصحة
 ان النبي منا لو اراد ان يمشي مشي
 مشية الاطفال يتبادي بين بعض الاخوان
 فلنا ان ذلك من سمات الابهة وغاب عنه
 ان في هذا التظاهر بالابهة حنقه . ولكن
 الانجليزى او الفرنسي القوي اوغيرهما من
 افراد الامم المتعلمة ان مشي هرول حتى
 يضطر من معه ان يمشوا انفسهم ومانطق
 الالطف ان الابهة ليست في بطء المشية
 وانما في اصالة الرأى وخدمة مجموع الامة
 وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان اذا مشي جهد من كان معه لسرعة
 مشيه فلم يكن صلى الله عليه وسلم بالكسول
 ولا الخلل
 هذا ملخص اوليات علم قانون
 الصحة ويمجد القارى . على كل ما يختص
 بالصحة في هذا الكتاب كل ما يحتاج اليه
 فليرجع له عند الحاجة
- ﴿ الصحراء ﴾ الارض للتبوية
 (أصح) برز الي الصحراء
 ﴿ صحف ﴾ الكلمة أخطأ في قراءتها
 أو حرفها
 (الصصحفة) القصة الكبيرة تشبه
 الحنة جمعها صحاف
 ﴿ المصحف ﴾ أصله ما جمع من
 الصحف وقد أطلق على المصحف الشاملة
 للقرآن الحكيم
 (قه) لا يجوز من المصحف ولا
 حمله لحدث بالاجماع عن داود وغيره الجواز
 ويجوز حمله بسلام وعلاقة الا عند
 الشافعي ولا يجوز للجنب حمل القرآن
 ومسه اجماعا . ولا يجوز له قراءته قليلا
 وكثيره عند الشافعي واحدا
 وأجاز ابو حنيفة قراءة بعض آياته
 واجاز مالك قراءة آية او آيتين
 وروي عن داود الظاهري انه يجوز
 للجنب قراءة القرآن كله كيف شاء
 ﴿ صحته ﴾ يصحته صحته صحت
 (الصحن) القدر الضخم والقصة
 الصغيرة وساحة وسط الدار
 ﴿ صحت ﴾ الماء تصح صحت
 ذهب ضمها

الوسخ فهو حديء	(صحا الكران) ذهب مكره
(أصداه) جعله يصدأ	(صحبت السماء) نصحتي صحا
(الصدأ) السرعين عذبة من بلاد	ذهب غيبا
العرب	(أصعاه من مكره) أذهب عنه
(الصدأ) يطلق بالثياب ونزول	الكر
بالحك فان أصاب أفتة غير ملونة أزيل	﴿صخب﴾ الرجل يصخب صخبا
بواسطة مسحوق حمض الاوكسالك	صت بشدة
ولذلك يبيل محل البقعة ثم يرش فوقها قليل	(تصاخروا) تصارخوا والصخب
من حمض الاوكسالك المسحوق وينرك	شدة الصوت
قدر عشرة دقائق مع دلكه بالأصبع أنا	﴿صخ﴾ الصوت الاذن يصخها
فإن ثم يرمي ويضل الموضع بعناية	صخا أصعها
وإذا كانت البقعة قديمة تبل بمحض	(الصاخنة) صيحة تصم لشدتها .
الكبريتيك المحلول بعشرة أمثاله من الماء	وأطلقت الصاخنة على يوم القيامة
ويكون به بواسطة فرشاة تم يبل محلها	﴿صخر بن عمرو﴾ بن الشريد
أيضا بيرونيك البوتاسا الصفراء فتقلب	أخوال الحناء، الشاعر العربية المشهورة التي
البقعة زرقاء بعد ان كانت صفراء فاذا غسل	أندركت الاسلام وأسلمت . قتل اخوها
الثوب زالت البقعة . وربما احتاج الحال	صخر هذا فوقفت كل شعرها عليه
لاعادة هذه العسل مرة ثانية	﴿الاصطري﴾ هو أبو سعيد الحسن
وإذا كان القماش ملونا فيعامل بمحض	ابن أحمد الاصطري الفقيه الشافعي . كان
الكحلور ايلديريك المنصف بالماء فاذا قاومت	من نظراء ابن سريج له وصفات جيدة في
البقعة وجب تركها لتلا يفسد الحمض لون	الفقه . وكان قاضي قم . وتولى سببة
القماش	بفداد وتولى قضاء سبستان . توفي سنة
﴿صاح﴾ الرجل يصدح صدحا	٥٣٧٨٥
رفع صوته بفنا.	﴿صدي الحديد﴾ يصدأ صدأ ركيه

(الصدح) المكان الخالي

﴿ صدر ﴾ عنه يصُد ويهد صدًا
وصُدودًا عرض عنه

(صد عن كذا) صرفه عنه

(صادة) دافعه

(أصد المرح) يُفح وأمد وسال

صديده

(الصدد) التقصد

(الصديد) ماء المرح

﴿ صدر ﴾ عن الماء يهدر صدورًا
رجع عنه

(صدر هذا عنه) أي نشأ عنه

(صدر الرجل) شكى الصدر

(صاد به) طالب به

(صدر امره) ابرزه

(صدر الرجل) جلس في صدر

الجلس

(الصدار) رُب يشق اله مدر بلا

أكام

﴿ الصدر ﴾ مادون الصق إلى فضاء

الجوف

أمراض الصدر أنواع منها ما يهيب

الخنجرة ومنها يهيب الشعب الموائية

ومنها ما يهيب الرئتين

(الزلة الصدرية) هي ما تصيب

الخنجرة أو الشعب فإن كانت في الخنجرة
فيحس بأكلان في الحلق وألم في العنق
وبحة في الصوت

وان كانت في الشعب اعتراه خيق
نفس وخرخرة وسعال وبصاق . وقد
تشتد فيصعبها حمى وعرق وعطش

(علاجها) أن كانت خفيفة كفي في

علاجها التدفئة والحية وتطلي الاشربة
المعروفة كتنوع زهر البنفسج أو ورق البرهقال
أو زهر الحيازي (أي الخبيرة) أو الزيزفون
وان كانت ثميّة وجب استشارة طبيب
ساهر (أنظر كفة بروذيثيت وسيل)

(وجع الصدر) قد يعترى الانسان

أحيانًا وجع في صدره يكون سببه عادة

من عضلات الصدر أو الاعصاب الشوكية

أو من البورة أي انشاء الغشي للرئتين وقد

يحدث هذا الوجع عقب الاماية بالتهاب

البورة أو الآلام العصبية أو الروماتيزم

الحج ومعالج تبعًا لهذه الامراض

﴿ صدر الشريفة ﴾ هو عبد الله بن

سعود بن تاج التريفة صاحب (مختصر

الوقاية في مسائل الهداية) في القحة الحنفى

توفي سنة (٧٤٧) هـ

﴿المصدر﴾ هو أصل المتعنت وهو

ما دل على الحدث مجردا عن الزمان كضيق واستفهام

الثلاثي أوزانه كثيرة للمدار فيها على السماع غير ان الغالب

(١) فيما دل على حرقة أن يكون على وزن يضاة كجارية

(٢) وفيما دل على امتناع أن يكون على وزن يضاة كإبابة.

(٣) وفيما دل على داء أن يكون على وزن يضاة كصداع

(٤) وفيما دل على سير أن يكون على وزن فصيل كرحيل

(٥) وفيما دل على صوت أن يكون على وزن فضاة أو فصيل كصراخ وزفير

(٦) وفيما دل على لون أن يكون على وزن فضاة كخضرة

أما أوزان الرباعي والخامس والسادس فلا يحتاج لبيان

﴿صدعه﴾ يصدعه صدعا شقة (صدع) أصابه الصداع فهو

مصدوع

(صدعه) شقة و (تصدعوا) تفرقوا (انصدع الشيء) انشق و (الصدع)

الشق جمعه صدوع

﴿الصداع﴾ هو ألم يحصل في الرأس له أسباب مختلفة كاحتباس نزيف أو

حيض أو عاف أو دم البواسير أو سوء الهضم أو التهاب المخ أو الانضالات النفسية

كالخزن والغيظ والغرم وألم الانسان ونسبها أو من التهاب العنق والرئتين وقد

يصحبه حمى عرق وغثبان وقد يكون دائما أو متقطعا . فان كان متقطعا فاما أن يكون

منتظما الاحوار أو غير منتظما (مماثلته) ان كان خفيفا يصلح بالحمية

والراحة والبعد عن السبب الذي نشأ عنه ووضع القدمين الي آخر الساقين في الماء.

ووضع شئ بارد على الرأس أو قطرات من الاثير . وان كان ثقيلا وجب أن يوضع

المصاب في محل قليل القسط والضوء لانها يتبها ان المخ . ويجب ان يحسن من المخلطات

وان يريح راحة تامة وان يبق رأسه مكشوقا خلافا لعادة العامة فان الرباط يزيد الألم

ويطبل مدته ويحدث في المخ احتقاناً . ثم يجب ان ينظر لسبب الصداع ليعالج

فيشفي المصاب منه تماما

﴿الصدغ﴾ ما بين العين والاذن ﴿صدف﴾ فلان يصدف ويصدف

- صدقاً وصدوقاً انصرف ومال
 (صدق عنه) بصديقٍ أعرض
 (صادقه) قابله. و (أصدفه عنه) أماله
 عنه
 (الصدقة) واحدة الصدق جمعها
 صدقات
- (الصدفي) — هو أبو سعيد عبد الرحمن
 ابن أبي الحسن الصدفي المؤرخ المصري
 كان خبيراً بأحوال الناس، ألف تاريخين
 أحدهما ذكر فيه تاريخ المصريين والآخر
 يشتمل على ذكر القرباء الواردين إلى مصر
 توفي سنة ٤٣٢ هـ
- (الصدقي) — هو أبو موسى بن
 ابن عبد الأعلى الصدفي المصري الفقيه
 المشهور وهو أحد أصحاب الشافعي
 والمكثرين من الرواية عنه كثير الورع
 وكان علامة في علم الأخبار توفي سنة
 ٢٦٤ هـ بمصر
- (صدقي) — في كلامه بصديق صدقاً
 معروف
- (صدق) التصيحة بمشقة إخلاصه
 (صادقه) ضد كذبه
 (أصدق الرجل المرأة) سمى لها
 صدقاً أي مهراً
- (تصدق) أعطى الصدقات
 (الصديق) الكثير الصدق
 (مصداق الشيء) ما يجمله صادقاً
 — (الصدائق) — والصدقة والصدقة
 مهر المرأة
- «قته» أقل الصدق مقدر عند أبي
 حنيفة ومالك عند الأول بعشرة دراهم
 أو دينار وعند الثاني برهم دينار أو ثلاثة
 دراهم
- وقال الشافعي واحد لآخر لأقل المهر
 وتعليم القرآن يجوز أن يكون صدقاً عند
 مالك والشافعي واحد في إحدى الروايتين
 — (الصديق) — هو محمد بن علان
 الصديقي الشافعي، هو شارح قصيدة ابن
 الملق الشاذلي في التصرف التي أولها
 من ذاق طعم شراب القوم يدربه
 ومن رآه غداً بالروح يشربه
 توفي سنة ١٠٥٢ بمكة
- (صدمه) — بصدمه صدماً دفعه
 بجمده
 (صادمه) ضربه
 (تصادموا اصطداماً) ضرب أحدهما
 الآخر وزاحما
- (صدى) — الرجل يصدى صدًى

عطش فهو صرد صاد وصدّيان

(تصدّي له) تصدّيّا تعرض له

(الصدّي) العطش الشديد

(الصدّي) ذكر اليوم ، وقد كان

يظن أهل الجاهلية انه متى قتل الرجل

يخلق على رأسه طائر يقال له الصدّي لا

يزال يصيح بقوله (استقوني استقوني) حتى

يؤخذ بثاره

— (صرح) — الامر بصراحة صرحا

بينه

(مرح نبيه) يصرح صراحة

خلص وصفا

(مرح في كلامه) خلاف لمح

(صارحه) خلاف جاهره

(الامر الصراح والصراح) بمعنى

الخالص

(الصراح) الاسم من الصارحة

بمعنى المهارة

(الصريح) القصر وكل بناء عال

(الصريح) الين الواضح والخالص

— (صرخ) — يصرخ صراخا صاح

شديدا واستغاثوا غاثا وهو من الاضداد

(أصرخ فلانا) اغاثه

(اصطرخ) صرخ

(استصرخه) استغاثه

(الاصريح) الخيش

— (صرذ) — هو الرئيس أبو منصور

علي بن الحسن بن علي بن الفضل الكاتب

الشاعر المشهور

كان من نجباء عصره جمع بين جودة

الصناعة وجمال المعنى وله ديوان شعر صغير

منه في الحكم :

تقل الرجال لاطماعها

كذل الحديد لاربابها

وأعلم ان ثياب الضا

ف اجعل زى لجنتها

ومنه :

قلقل ركابك في الفلا

ودع الضوا في القصور

فحالفوا أوطانهم

أمثال سكن القبور

لولا التعرب ما ارتقى

در البحور الى النجور

ومنه :

ان المغرب في موطنه

من عاشق الدنيا بلا نخل

واذا الفؤاد توى بلاوطر

فكأنه ربح بلا أهل

ومنه :

أرني الاسوال في اللؤماء كسوى

وتجنب الكرام من الرجال

كذلك اللد في ملح اجاج

وليس يكون في عذب زلال

ومن مدائح ماقاله في زعيم الدولة

بركة بن المعتد وقد تولى اشارة المرسل :

وفي النض ملهى لاسرى . بت ليله

يشاور في الفتك الحسام الهندا

اذا ما اشكت فرح السها جفونه

اداف لها من صبغة الليل آتدا

بطن الدمي فرعا اثبا بناته

ومحب قرن الشمس خذ اموردا

وبرضي من الحناء بالريم ان دنا

كعبلا ما قبه وأطلع اجيدا

تا بزيم الدولة الامم ارضت

علي الدين والدنيا زعيما وسيدا

روي عزمه نحو المكلم والعل

مصيا فكلن الجهد مما تصيدا

اباح حمي امواله كل طالب

من النفس حتى قبل رضوى العزهدا

لهروضة في الجود اكثر رودا

من المنهن "طامي دلو فر وردا

ومن شعره يمدح الوزير بن جوير :

لعمرك ماسحر الفواني بقادر

علي ذات نفس والشيب نذيرها

وملا الشعرات اليض الاكواكب

مطالعها رأسي وفي القلب زورها

ضيا . هداني فاهتديت لما جد

سهول المعالي طرقة ووعورها

أجاب به الله الخلافة اذ دعت

وزيرا فكلن ما أجن ضميرها

بمض ناديه وأشرق سمدها

وأفهم وادبها وسدت ثغورها

تباهي به يوم الرحيل خيامها

وتزهي له يوم المقام قصورها

وقد خفيت من قبله سجزاتها

فأظهرها حتى أقر كفورها

فا رأيه الا سموط لآلى .

يرصع منها تاجها وسريرها

وقال يمدح الخليفة القائم بأمر الله :

وليل وصل أسرع خطواته

بهجمة مطر وغظة احراس

فا قص لقسرين فيه قوادم

ولا ربطت ساق الثريا بأمراس

ضحوك تبليت الصباح نضاله

ضيا . امام الحق من آل عباس

هو الوارث النور الذي كان آية

لآبائه الماضين من عهد الياس

كانت رسول الله التي رداه

من القام الهادي على جبل راس

ضير جلاه صقل الخلو والتقى

وكف جباها الله بالجود والياس

ومحتجب بالعرز لولا مكانه

لرجت راحي هذه الارض بالناس

زمان الوردى في ظله وجنايه

كأيام تشرى ويلات اعراس

رعاه وروض الأمن غيب مخافة

والبسم ثوب الضي بعد افلاس

وراض الجرح لذلوق برقه

فما بينهم الا موازين قسطس

حماه هو البيت العتيق ظباؤه

حرام على جبل الذراعين فرأس

فكر كلف فيه ناقة الله عاقراً

اخو وائل ملذاق ملعة جاس

ليارة المعروف في صلب ماله

غنائم لم تقسم عليهم بأحاس

له من صواب الظن بالتيب غير

ولا خير في رأى امرى غير حاس

وليس لأحقاد ذكرن بذاكر

ولا لمعوق الله ينسين بالناسي

وقد علم للصري ان جنوده

سنو بمقتضيتها وطاعون همواس

أحاطت به حتى استراب بنفسه

وأوجس منها خيفة أي إيجاس

قصور على الغمط أطأضحت كأنها

تقلد ربوع بالسيارة ادناس

سهام أمير المؤمنين مكائد

ورب سهام طرن من غير أقراس

وقال يعزى ابن فضلان في أخيه :

عزاء فما يصنع الجازع

ودمع الاسى ابد اضاع

بكي الناس من قبل أحبابهم

فهل منهم احد راجع

عرفنا الا صائب قبل الوقوع

فازادنا الحادث الواقع

ولكن ما ينظر الناظرو

ن ليس كما يسم السامع

يللى ابن عشرين في ملده

وتسعون صاحب اراتع

وقد أس ذا أسود حالك

وفي فرغ ذا أيض سلطع

ليعلم من شك ان المنو

ن هو جلد ما عندنا شافع

وان هينة من عاشيا

لني عيشة بعدها طامع

قليل ما السرفيذي الحيا

ة نهوى ولأثرها واقع

بحوم عليها الكسوب الحريص

ويشتها الساجد الراكع

ولو ان من حدّثت سالما

لما خف القصر الطالع

ولاصيفي شرك التابيت

فهي لشروط التي جامع

اغلام كأنبوبة السهوي

ببها اذا رابها الصادع

شماله مثل نور الريا

خس فيهما باكر عامع

تكلدتيكي عليه التصون

اذا ناه قرها الساجع

ومن حفته بين أضلامه

أمنعه انه دارع

ركل أبي لداعي الخمام

فهي يدعه سابع طامع

بلم هبته سلما

كما مد راحته الباع

ولو شاء قصر يلع الردي

ظ يرم الساعد النازع

ولصكت جاءه ساللا

فجاد بها مله الواسع

وقال يستهدي مدادا ويهف الدواة

واقترطاس والقلم :

اليك أشكو شيئا لاح بارقه

فبفرع دهما تجري بالاسطير

كانت مغلوها مسكا مضخنة

فالها بدلت منه بكافور

ومثله عهلت ككلاء مرها

طول البكاء على يرض الطوامير

يا حبذا هي والاقلام واردة

فيها وصلادة سحم المناقير

كأنما كرعتمن ناظرني رشا

أو في سر بيدا قلب غير مسرور

نحوي القراطيس منهار وضة أنفا

بها مفاخرة الظلام فنور

فكيف لي بمخضاب تشرد به

من الشيبة لونا غير مهجور

لو أن صبغته فاز الشباب بها

لما رمى الدهر فوديه بتخير

وحاجة لنفس ان قلت وان كثرت

اذا سمحت بها مثل الدنانير

وقال في باب النزول :

ماذا يبید جبال الحی فی النادی
 سوی جنونی علی ادمانہ الوادی
 نعم هی الزادہ تخوف بها سب
 والماء حامت علیه غلقة الصادی
 یا صاحبی أنت یوم الروع تنجدنی
 فکیف یوم النوی حرمت انجادی
 وما سلکت فجاج الحب معزوما
 حتی ضمنت ولولیا النفس اسعادی
 من این تط ان الین وخرته
 فی القلب أسز منها ضربا لهادی
 لا در درک ان دوریت عن خبری
 اذا وصلت وان أشمت حادی
 قل للقیین بالبطماء ان لکم
 بالرقین أسیراً ماله قادی
 بین العوازل تطوبه وتشره
 مثل المریض طریحا بین عواد
 لیت الملامة سدت کل سامعة
 فزنجید مسلکا ارجوزة الحادی
 أکلف القول ان بهوی یأزمه
 صبراً وفک جمع بین أضداد
 وآنکم الرکب أسراری وآنالم
 حاجات نفسی لقدأ تعبت وادی
 وله من قصیده :

ذائل عن ثلمات مجزوی
 وبلن الرجل یطم ما عینا
 فکم کثف الضفا فانباہی
 أصرحنا بذکرک أما کینا
 ولو انی أنادی یا لیسی
 قالوا ماأروت سوی لینا
 ألا لله طیف منک بسق
 بکلمات الکری زور اوینا
 مطیبه طوال القیل جتی
 نکیف شکا البکوحی واین
 فأمینا کأنا ما اقرقنا
 وأبجنا فآنا ماالتینا
 توفي سنة (١٦٥) وکل بسب وفاته
 انه سقط فی حفرة حفرت لصید أسد فی
 قرية بطریق خراسان
 ﴿مر مر﴾ الصرة یصرها مرأا شدها
 (مر الشیء) یصبر صبراً وصربراً
 صوت
 (أصر علی الامر) ثبت علیه
 (الصبر) شدة البرد و(الصرة) هما
 نصر فی الدرهم
 (صبر القمل) صوته
 ﴿مر مر﴾ الرجل صاع بشدة
 (الصرصر) حیوان يشبه الجراد

يصبح بالليل جمع ضرار صر

(وع صر صر) أى شديده المهرب

(المصر صر) فمراشة لها أجنحة ولكنها

لا تطير

﴿الصراط﴾ الطريق

﴿صرعه﴾ بصرعه صرعه عا طرعه

على الارض

(صرع الرجل) أصابه الصرع

(صارعه) حاول صرعه

(الصريع) المصروع جمع صرعى

(الصريع في الشعر) تقفية المصراع

الاول

(مصراع الباب) أحد شقيه وهما

مصراعان

(المصراع) من الشعر ذم من أليت

الواحد

﴿الصرع﴾ هوداء عصبى يعترى

المصابين به فيفتقد حسهم وشعورهم

ويصرعهم الى الارض ويجهلهم يتخبطون.

في يده حصوله يكون الجسم متوتراً والوجه

شاحباً ثم يحدث ارتجافات شديده وانقلاب

في الفكين وخروج زبد بمزوج بدم من

الغم وتضخم اليدين أحدهما على الاخرى

ويحدث مضي بضع دقائق يورد المريض

الى حاله الاولى فيميل للنوم فنام ثم

يستيقظ كأنه لم يطرأ عليه شيء

(أسبابه) هورورائ غالباً ويحدث من

الاستثناء ومن الافراط في الجوع ويحدث

من الخوف من الصرع اذا رأى مصروعاً

أمامه ومن الاحزان الكبيري والآلام

المادة واضطرابات الهضم وملء الحقة

والافراط من أكل اللحم واستعمال الاشربة

الكحولية في الصباح فن أصيب بهذا

الداء وجب عليه اجتناب كل هذه الاسباب

زعم بعض الناس انه يجب ترك

المصروع وشأنه حتى يفتقد هو زعم باطل يجر

المصاب الى اخطار كثيرة فيجب منه في

حالة الصرع من جرح نفسه بوضعه على

ظهره ورأسه أعلى من جسده قليلاً وتركه

هكذا حتى يفتيق . وفي أثناء ذلك يجب

رفع الاربطه التي حول عنقه وذلك أضرار

فيصه ورش ماء بارد على وجهه . ومن

الخطر على حياته ان يسق ماء وهو في تلك

الحالة

(علاج الصرع) الطب العلاجي

اعترف بالصبر عن سقاء الصرع فهو لا

يستخدم لمكافئه أحسن من برومور

البريتاسيوم ولا يخفى ضرره بصحة المصاب

العالم ولم ننع الى اليوم ان مصابا بالصرع
شفاه العلاج

ولسكن الطب الطبيعي يدعي ان
المصاب لم يتبع أسلوبه المقوي (وهو ينحصر
في استنشاق الهواء الطلق والصل فيه
والعرض للهواء المشمس والتفرض تنفا
عميقا منتظما والتغذي بالنباتات والفواكه
وترك اللحم وتهدا الجلديبا تنظيف - الدلك)
شفي المريض غالبا

يقول الطب الطبيعي ويحب ان يصني
بالبرزوميا بواسطة الحقنة الشرجية. أما
النوبة فلا يمكن علاجها فيكتفى من يكون
بجانب المريض ان يوسع من ملابسها
لايستخدم أى شدة في منع أو فك أصابعه
فان ذلك يؤدي الى زيادة النوبة

أما العلاج فينحصر في ذلك الجسم
يوميا بالماء الغاز أو بأخذ دوش فاتر
بواسطة الرشاشة وأن يجلس بعد نصف
ساعة في حمام جوسى فار الى ٢٠ دقيقة
وأن يضع تحت قدميه في السرير زجاجتين
من الطين مملوءتين ماء غالبا وملفوفتين
بخرقتين مبتلوتين

﴿ صريع القواني ﴾ هو مسلم بن
الوليد كان شاعرا متصرفا في فنون القول

حسن الاسلوب أجاد في ذكر الخمر
ورصفها وكثير من قعدة الشعر بضعه وأبا
نواس في صف واحد من هذه الوجهة -
ويقال انه أول من قال الشعر المعروف
بالبديع ووسمه وتبعه فيه أبو نعام وغيره من
غزل الشعراء وهو من كبار شعراء الدولة
العباسية

ولد صريع القواني بالكوفة ونشأ بها
وكان أبوه مولى ابى امامة اسعد بن زرارة
الخرزجي

قال محمد بن يزيد كان مسل شاعرا
حسن النبط جيدا القول في الشراب وكثير
من الزواة يقرنه بأبي نواس في هذا المعنى
وهو أول من عقده هذه المعاني اللطيفة
الطريقة واستخرجها

وقال محمد بن القاسم بن مبرور
سمعت أبي يقول أول من أفسد الشعر
مسل بن الوليد جاء بهذا المعنى الذى سهل
الناس بالبديع ثم جاء الطائي بعده فتحير
الناس

واجتمع أصحاب المأمون عنده يوما
فأفاضوا في ذكر الشعر والشعراء فقال له
بعضهم أين أنت يا أمير المؤمنين من مسلم
ابن الوليد حيث يقول :

قال ماذا قال ؟ قال حيث يقول وقد
رأى رجلا :

أراضوا ليخروا قبره عن عدوه

فليب تراب القبر دل على القبر
وحيث مدح رجلا بالشجاعة فقال
يمود بالنفس ان ضمن الجوادها

والجود بالنفس أقصى غاية الجود
وهما رجلا بفتح الوجه والاخلاق
قال :

قبحت مناظره لمن خبرته

حفت مناظره لصبح الخبير
وتظلزل قال :

موى يجد وحبيب يلبس

انت لى ينها سئب
قال المأمون هذا اشعر من خضم
اليوم في ذكره

وحدث ابو القاسم الفقيه الموصل

قال جارية ابن فراس الكاتب بمحضرة
إقليم بن عبيد الله في شيء من اشعار
المحدثين فاعتقد تفضيل ابن نواس واعتقدت
تفضيل مسلم بن الوليد وطال الخطاب في

ذلك حتى تكلم ابو العباس محمد بن يزيد
المبرد فصاكننا اليه فقال : قال لى عبد
الصد بن المنذر وما رأيت أغرب معرفة

منه بالشعر وقد سألته عنها والله ماجرى
ابو نواس قط في ميدان مسلم ولا نسر
فنه الي أن يفاضل بينهما الا ان له حفا
من الشهرة والذكر ليس لمسلم مثله

كان مسلم منقطعا الي البرامكة ثم
اتصل بعد ذلك بالفضل بن سهل وقرب
من قلبه وحظي عنده حتى قلده أعمال
بمجران اكتب فيها الف الف درهم
فلما حصل المال عنده لم يزل له وكان كريما

سمعا فأنف جميع ما اكتب ثم صار الي
الفضل بن سهل بعد ذلك مستجديا
قال له ألم أغنتك ؟ قال ما غناني في الف

الف والصد الف والالف ولا هي قد ترك
ولا تدرى قال له الفضل ان بيوت الاموال
لا تقوم على هذا الفعل . ثم قلده الضياع
يا صبهان وضم اليه رجلا يا خضر افق الصل

ويطلق منها شيئا يحتاج اليه بقدر نفقته
ويحتاج له بالباقي ضياعا فاكسب منها
ايضا الف الف اتبع له بها ضياع . فلما
قل الفضل بن سهل لزم منزله ولم يمدح
أحدأ شي مات

وحدثت رابعة البرمكية قالت كنت
برما وعيفة علي رأس مولاي الفضل بن
يحيى بن خالد البرمكي ويدي مذبة أذب

بهاه اذا استؤذن لابي بن الوليد الانصاري
فأذن له فلما دخل عليه اعطاه واكرمته
واعتشقه . قالت ثم خلع عليه وأجازته
وانصرف فما قلت انه جاز السر حتى
استؤذن لابي نواس فاستمع من الاذن له
حتى سأله بعض من كان في المجلس أن
يأذن له فنقل على تكراهته فلما دخل سلم
عليه فاعتقت انه مرد عليه ولا أمره بالجلوس
ولا رفع اليه رأسه فلما طال عليه الوقوف
قال هي آيات أفانشدتها ؟ قال اضل .
وهو في غاية التكره والتقل فأنشده :

طرحتم علي العرسال أمرأفضنا

ولو قد فعلتم صبح الموت بعضنا

فلما بلغ الي قوله :

سأشكروا لي الفضل بن يحيى بن خالد

مراك لعل الفضل يجمع بيننا

قطب وجهه وقال أسكت . عليك لعنة

الله عزب قبحك الله وأمره باخراجه محروما

فأخرج والتمت الفضل الي انس بن ابي

شيخ وقال ما رأيت مثل هذا الرجل ولا

أقل تميزا في كلامه منه . فقال انس ان

اسمه كبير . فقال عند من وبك ؟ هل هو

الا عند سقاط مثله وخلق بشاكلة ؟

فقال له وأين هو من مسلم ؟ قال الفضل

وقد غضب والله لاحبينك ثلاثا ولا
تذكرك سبعا اذا كان هذا مبلغ عتقك
ونهاية سرقتك . والله ان سلما ليفضل
عندي الطبقة المتقدمة أو يساويهم فلا
أرينك ثلاثا

وحدث حماد بن اسحق عن أبيه قال

لحق مسلم بن الوليد أبا نواس . فقال له ما
أعرف لك بيتا الا فيسقط . قال ما تحفظ
من ذلك ؟ قال قل أنت ماشئت حتى أرتك
سقطه فيه فأنشده :

ذكر الصبوح بسحرة فارناحا

وامه ديك الصباح فصاها

فقال مسلم فمأمله وهو الذي اذكروه

وبه ارتاح فقال ابو نواس فأنشدني أنت

شيأ من شعرك ليس فيه خلل فأنشده

مسلم :

عاصي الشيب فراح غير مفند

وأقام ون عزيمة ونجد

فقال له ابو نواس قد جعت رأها

مقيا في حالة فتشايها وتسابا ساعة

وقال يزيد بن مزيد أرسل الي

الرشيد يوما في وقت لا يرسل فيه الي مثلي

فأتيته لا بأس سلاحي مستعدا لامرأت

اراده . فلما رأى ضحك المهدي ثم قال يا يزيد

خبرني من الذي يقول فيك :

تراه في الامن في درع مضاعفة

لا يامن الدهران يدعي علي عجل

له من هاشم في ارضه جبل

وانت وابنك كذاك الجبل

قتلت لا عرفه يا امير المؤمنين فقال

سوءة من سيد قوم بمدح مثل هذا

الشعر ولا يعرف قائله قد بلغ لغير المؤمنين

فرواه ووصل قائله وهو مسلم بن الوليد .

فانصرفت فدعوت به ووصلته وواليه

وحدث ذوالهمدين قال دخل يزيد بن

مزيد علي الرشيد فقتله يا يزيد من الذي

يقول فيك :

لا يبق الطيب خديه ومفرقه

ولا يمسح عينيه من الكحل

قد عود الطير عادات وتغن بها

فمن يتبعه في كل مرتحل

فقال لا اعرف قائله يا امير المؤمنين

فقال له يقال فيك مثل هذا الشعر ولا

تعرف قائله فخرج من عنده خجلا فلما صار

الى منزله دعا حاجبه فقال له من يالاياب

من الشعراء ؟ قال مسلم بن الوليد فقال

وكيف حبه عنى فلم تظني يمكانه قال

اخبرته انك ضيق وانه ليس في يدك شيء

تصليه اياه وسأته الامساك والمقام اياما

الى ان نزع : قال فانكر ذلك عليه وقال

أدخله الى فأدخله اليه فأنشده قوله :

أجرت حبل خليع في الصباغزل

وشمرت هم العذار عن عذلي

والبسكا على العين الطموح هوي

مفرق بين توديع ومرتحل

اما كني الين ان ارمي بأسمه

حتى رماني بسهم الاعمى النجل

فما جئت ليه وان كانت مني صدقت

صبا به خلس التسليم بالمثل

فقال له قد أمرنا لك بمخمين الف

درهم فأقبضها واعذر فخرج الحاجب وقال

لمسلم قد أمرني أن أرحم صبغة من ضياعه

على مائة الف درهم وخسرون الفاً منها لك

وخسرون الفاً لتفتته فأعطاه اياها وركب

صاحب الجبر بذلك الى الرشيد فأمر له

بمائتي الف وقال له اقبض الحسين الفاً التي

أخذها الشاعر وزده مثلاً وأخذ مائة الف

لتفتك . فأفتك ضيعة واعطى مسلماً

حسين الفاً اخري

ثم حدث ان يزيد بن مزيد هذا

اغضب مسلم بن الوليد فجهاه فشكاه الى

الرشيد فدعا موقالاً لتبين عرض يزيد ؟

قال نعم قتال بكم ؟ قتال برغيف خبز
فضب حتى خافه على نفسه . وقال قد
كنت أرى أن اشترى بك بمال جسيم
ولست أفضل ولا كرامة فقد علمت احسانه
الك وأنا نفي عن أبي والله ثم والله لئن
يلغى انك هجوته لأنزع من لسانك من
بين فيك . فأمسك عنه بعد ذلك وما
ذكره بخير ولا شعر

حدث الحسن بن سعيد عن أبيه قال
كان داود بن يزيد بن حاتم المهلبى يجلس
للشعر ، فيالسه مجلسا واحدا فيقصده
لنك اليوم وينشدونه فرجه اليه . سل بن
الوليد برأويته بشعره الذى يقول فيه .
جك حيث يروح الرياح به

وتحمد الطير فيه اضحج اليد
فتقدم عليه يوم جلوسه للشعر . ولحقه
بغضب خروجه عن فتقدم الى الحاجب
وحسر لثامه عن وجهه ثم قال له استأذن
لى على الامير . قل ومن انت لقد انصدم
وقتك وانصرف الشعر . وهو على القيام .
قال ويحك قد وفدت على الامير بشعر
ما قالت العرب مثله . قال وكان مع الحاجب
أدب يفهم بما يسبح قتال هات حتى اسمع ،
فان كلن الامر كما ذكرت أوملك اليه

فأنشده بعضا من القصيد فسمع شيئا يفسر
الوصف عنه فدخل على دلود قتاله قدم على
الامير شاعر بشعر ما قبل فيه مثله . قتال
أدخل قتاله فلما مثل بين يديه سل وقال قد
قدمت على الامير أعزه الله بشعر يسعه
فيعلم به تقدي على غيري ممن استدحه قتال
هات فافتح القصيدة :

لاتدع بي الشوق أني غير مصرد

نعمي النعمي عن هوى البيض الرطابيد
فاستوي جالسا وأطرق حتى آني الرجل
على آخر الشعر . ثم رفع رأسه اليه قتال
أهذا شعر ؟ قال نعم أعز الله الامير . قال
في كم قك ؟ قال في أربعة أشهر أجتاك الله .
قال لو قك في ثمانية أشهر اكننت بحسنا
وقد أهنتك لجودة شعرك وخمول ذكرك
فان كنت قائل هذا الشعر قد انظرتك
اربعة اشهر في مثلها وأمرت بالاجراء عليك
فان جئنا بمثل هذا الشعر وهبت للشعانة
الف درهم والاحرمك . قتال أو الاقاة
اعز الله الامير قل قد أقتلك . قل الشعر
لمسلم بن الوليد وأنا رأويته والوافد عليك
بشعره قال انا ابن حاتم انك لما افتتحت
شعره قتلت (لاتدع بي الشوق أني غير
مصرد) سمعت كلام مسلم بن الوليد

ينادي فأجبت نداه وأستويت جالساً ثم
قال يا غلام اعطه عشرة آلاف درهم وأحل
الباية إلى مسلم بن الوليد مائة ألف درهم
وكان محمد بن أبي أمية برذون بركبه
فنفق فقيه مسلم وهو راجل فقال له ما فعل
برذونك؟ قال نفق. قال فنجازيك اذن
على ما. فتناثم أنشدته:

قل لابن م لا تكن جازعا

انك يرجع البرذون باليت
طامن أحشاك فقده

وكننت فيه عال الصوت
وكت لا تنزل عن ظهره

ولو من الحش إلى البيت
مامات من مغم ولكنه

مات من الشوق إلى الموت
تاب مسلم في آخر أيامه عن القبر

وكره أن يكون له شعر فيه كذب ومبالغة
فجاء رايته ليعرض عليه شعره فتخافل مسلم

ثم أخذ منه الدقير الذي في يده فغذف به
في البحر فلماذا قل شعره فليس في أيدي

الناس منه الا ما كان بالعراق وما كان في
أيدي المدوحين من مدائمه

كان يلقب بصريح النوائ لثبه به
الرشيد فكلن بكره هذا القعب ومن شعره

حسي يا أهدت الايام شمرة
سعي على بكاسيا الجديدان

دلت على عيبها الدنيا وصدقها
ما استرجع الدهر مما كان أعطاني

ما كنت أدخر الشكوى لحاذثة
حتى ابتلى الدهر اسرارى فأشكاني

وكان مسلم بن الوليد (صريح النوائ)
زوجة كانت تكفيه أمره فانتت فخرج عليها

جزعا شديدا وتنك مدة طويلة فأقسم
عليه بعض اخوانه ذات يوم أن يزوره

فعل وأكلوا وقد سوا الشراب فاستمع وأنشأ
يقول:

بكاه وأأس كيف يتفقتان

سيلاهما في الناب مختلفان
دعاني وافراط البكاء فأتني

ارني اليوم فيه غير ما تريان
غدت والثرى أول بهامن وليها

إلى منزل ناء بينك دان
فلا حزن حتى تنزف العين ماها

وتصترف الاحداثا للتحققان
وكيف بدفع الأيسر والوجد بدها

وسهماها في القلب يضلجان
وقال يرثي يزيد بن مزيد وقد مات

يرذعة:

قبر يبرذعة اسر ضربه

خطراً تقاصر دونه الاخطار

أبقى الزمان علي ربيعة بعده

حرنا لصر الدهر ليس يصار

سبقت بك العرب السيل الي العلى

حتى اذا سبق الردي بك داروا

تقضت بك الاخلاص قضي اقامة

واسترجعت روادها الامصار

فاذهب كل ذهب غوادى مزنة

أبقى عليها السبل والاورار

ومن قوله بصف الحر:

وشادن قال هات الكأس قلت له

هات اسقى من نتاج الماء والعنب

فقام يسي الي دن فسلها

حرأ بكرأ طاعشر من الحقب

مصبوب من عيون الناس ليس لها

في غير بيت بني ساسن من نسب

صكائها وحباب الماء يقرعها

در تمدد من سلك على ذهب

فكلن ان تلاشي كلامهجت

في الكأس لولا بقايا الريح والحجب

وقال أيضا:

سل ليلة الخيف هل مضيت آخرها

بالراح نحت نيم الحرود القيد

شجبتها بلباب المزن فاعتزلت

نسجين من بين محلول وم-تقود

كل الجديدين قد اطعت جبروته

لو آل حي الي عمر ونخلد

وقال به ف سفينة:

وملتطم الامواج يرمى عبايه

بمجرة الآذي للعبير فالعبيتر

مطمة حيتانه ما يضيها

ما أكل زاد من غريق ومن كسر

اذا انحفت فيه الجنوب تكفأت

جواربه أو قامت من الريح لآجري

فأن مدب الموج في جنبها

مدب الصبا بين الرعاش من العفر

كشفت أهاول الدجى من مهولة

بجارية محمولة حامل بكر

طلعت بجندبها الحباب فأصبحت

موقفة المدايات مرقومة النحر

اذا أقبلت راعت بنة قروب

وان أدبرت ترائقت بقادمتي نسر

تجاني بها التوبى حتى كأنما

يسير من الاشفاق في جبل وعمر

تخلج عن وجه الحباب كما اتفتت

نخبة من كسر سنر الي سنر

أطلت بجذافين يشور أنها
 رقومها كبح اللجام من الذب
 غامت قليلا ثم مهت كأنها
 علب تدلت من هواء على وكر
 أناف بهادها ومد زمانها
 شديد علاج الكف مثل الظهر
 إذا ما عصت أرغى الحرير رأسها
 فلصكا عصيانها وهي لا تدرى
 كأن الصبا يحكي بها حين واجبت
 نيم الصبا شى العروس الالحند
 يمنا بها ليل القام لارج
 فباتت لست قد بين من الشهر

وقال :

وزرب صاحب لفة نادته
 في روضة أنف كريم المصلس
 صفراء من حلب الكروم كوتها
 أيضا من ثوب الفيرم البس
 منجت ولا وذاها الحباب فحاكا
 فكان حليتها جني العرجس
 وككأتها والماء يطلب حلها
 لمب نلاطه الصبا في مقبس
 جهلت فداري جهلها فتبسمت
 عن مشرب لون الشهوة امبس

وقال :

وأها لا يام الصبي وزمانه
 لو كان أمتع بالمقام قليلا
 لو عاد آخره كاول عهد
 فيما ضي لم أشف منه غليلا
 وزرب يوم الصبي قصرته
 بالملياشوق قد يكون طويلا
 وسلا فقصها بنت سلافة
 صفراء لما تعصر التسليلا
 اختان واحدة هي ابنة اختها
 كلتا هما تدع الصبح قليلا
 خرقاء يرعش بعضها من بعضها
 لم تتخذ غير المزاج خليلا
 بهت الي سر الضمير لجاها
 سلا على صدر اللسان مقولا
 لطف المزاج بها فزين كأسها
 بقلادة جهلت لما اكليلا
 قلت وعاجلها المدير فلم تفظ
 فاذا به قد صبرته قليلا
 ومن قوله في النزول :

وزأرة دعت الكرى بانقاتها
 عادت فيها كوكب الصبح والنجرا
 أتقي على خوف البيون كأسها
 خذول تراعي الزيت مشعة ذرا

إذا ما شئت خافت نيمة حليها

تدارى على المشي الخلاخيل والهطرا

فبت امر البدر طورا حديثها

وطورا أناجي البدر أحبها البترا

إلى أن رأيت الليل منكف الذي

يودع في ظلماته الأنجم الزهرا

ومن قوله أيضا :

سائل جديد المهوى هل كنت اخترته

إذا ذهب هبة تمشى بجنياني

أيام للعنل أكار ومصيبة

والراح تسرع في عتلى وأحران

لا وحش القدر من شخصي ويض

ولا أوحى بالصبا ندماني

وليلة ما يكلد النعم بسرها

سامرتها بقول الدل يفتان

إذا اطاعت عصاه قل رادها

كالدعص يضر عمن من البان

كأبها بعد ما قام الصباح بها

رضا الشباب الذي قد كان عاصان

ومن قوله أيضا :

يا ليت ماء الفرات ينجونا

إبن تولت بأهلها السفن

ما احسن الموت عند فرقهم

واقبح العيش بعد ما ظنوا

ومن قوله أيضا

ومحكومة رؤد الشباب كأنها

قضيب على دعص من الزول أهيل

نهاني عنها حبها أن أسودها

بلس فلم أتك ولم أتبل

أخذت لطرف العين منها نصيبه

وأخلفت من كفى مكن المحلخل

سقتو بهيئها الهوى وسقيتها

فدب ديب الراح في كل مفصل

وقال :

كم رأينا من ملوك سوقة

ورأينا سوقة قد ملكوا

قلب الدهر عليهم وركا

فاستداروا حيث دار الملك

توفي صريح النوائي بمرجان وهو

يقتله بها عملا سنة (٧٠٨) هـ

﴿صريح الدلاء﴾ هو محمد بن عبد

الواحد الملقب بصريح الدلاء وقيل النوائي

كان شاعرا ماجنا غلب على شعره الهزل

عارض مقصورة ابن دريد في القاعة بمقصورة

كأها هزل، قال فيها:

من لم يرد أن تنقب ضاله

يصلها في ككه إذا مشي

فأشعرها فهي أولي لكم من ذخرها القول ومن طول المرأ ويقول في آخرها مشبرا إلى ابن دريد:	ومن أراد أن يصون وجهه فلبه خير له من الحفا من دخلت في عينه مسلة فأسأله من ساعته عن الصبي من أكل النعم سود فـ وراح محن خده مثل الدجا من صفع الناس ولم يدعهم أن يصفروه فعليهم اعتدى من ناطح الكيش ينجر رأسه وسأل عن مفرقه شبه الدما من أكل الكرش ولم يصفه سأل على شارب ذاك الدوا من طبخ الحديد ولا يذبحه طار من القند إلى حيث يشا من شرب المسهل في ضل الدوا اطل دادا إلى بيت الخلا من مازح السبع ولم يعرفه ما زح السبع مزاحا بخصا من فاه العظ وأخطاه الضي فذاك والكلب على حدسوى والدرج يلقي بالفشاء ملصقا والسرج لا يلق الا بالنرا والذقن شعر في الوجوه نابت وأعما الاست التي تحت الحصا
فتلك كاللد يضي لونها وهذه في لونها مثل الحذا ومن شعره في غير الهزل يمدح فخر المثك من قصيدة:	ككيف تلقى بؤسا دولة فخر المثلث تعم بالانعام هذه ماتي الجديدان تبق لقهاني مملكا الف عام كل يوم لنا بتحك عيد لاخلت منه سائر الايام فه الانعم الجـ ام اللواني من مثل الحياة في الاجسام لم يزل يطلب الهامد والطا يا بين السيف والاقلام تلقد نال بالعرانم مجدا لم ينل مثله بمجد الحسام ادرك المجد قاعدا وسواه عاجز ان يناله من قيام لم يزل جوده يعطط بالأف ضال مذكل في قننا الاعدام

هو من جهة المتكلم والجو

د بري الكاملين في الاحلام

قد كفتا مجون كعبه ان في

سط كفا الى سؤال التهام

ورصنا اليه در الاماني

ونظمتا اليه در الكلام

توفي سنة (٤١٢) هـ

﴿صرف﴾ الباب يصرف صرفنا

صوت عند فتحه او اغلاقه

(صرفه) يصرفه صرفا رده عن

وجهه ودفعه

(صرفه) بمعنى صرفه

(صرف فلانا في الامر) قلبه فيه

وفوضه اليه

(تصرف في الامر) اختار وقلب فيه

(الصيرافة) حرفة الصيرفي

(الصيرف) الخالص

﴿بمعنى الصرف﴾ هو قواعده يصرف بها

صيغ الكلمات العربية قواعدها التي ليست

بأعراب ولا بنوا. وموضوعه الاسم المتمكن

والفعل المتصرف فلا يبحث عن المبنيات

ولا عن الافعال الجامدة وهو جزء من علم

التعريف

الصرف من أهم علوم العربية لأن

عليه مدار ضبط صيغ الفاظها وقد عني به

قد عينا وحديثا أتمعت هذا الانسان ولا بد لنا من

توفيقه الكلام فيه هنا وأحسن ما نهديه

لمرأثنا رسالة ووضعها العلامة الشيخ هرون

عبد الرزاق من كبار علماء الازهر طالبة

المدارس فانتفعنا وانتفع بها خلق كثير من

فائدة هذه الامة وها نحن ننقلها بنصها قال

حضرته:

(أبنية الاسم والفعل) أبنية الاسم

الاصلية ثلاثية ورباعية وخماسية وأبنية

الفعل الاصلية ثلاثية ورباعية

وهذه الابنية لها موازين توزن بها

وحروف الميزان ثلاثة هي الفاء والعين

واللام

فالثلاثي يوزن بهذه الثلاثة وما فوقه

بلام ثمانية وثلاثة فنصر مثلا على وزن فَعَل

ودحرج على وزن فَعَّلَل وسفرجل على

وزن فَعَّلَل وهكذا

والاسم الثلاثي المجرّد عشرة أبنية

وهي فَعَّل كَشَس وسَهَّل وفَعَّل كَفَمَر

وجمَل وفَعَّل كَكَتَسُو فَعَّل كَرَجَل

وعَضِدُو فَعَّل كَجَمَل وِجَذَعُو فَعَّل كَكُتِب

وَرَضِع فَعَّل كَأَبِل وِزَل (١) وفَعَّل

(١) الضم

كفعل وحلو وفعل كرتب وصرده (١)
وفعل كمنق وكب

والرابعي المجرّد ستة أبنية وهي
فعلل كجعفر (٢) وفعلل ككفر من
وزرج (٣) وفعلل ككدم ورتيق
(٤) وفعلل كبرقع وقنغذ (٥) وفعلل
كسطر وهزبر (٦) وفعلل كجندب
وطحلب

وقلخاسي المجرّد أربعة ابنية وهي
فعلل ككفر زفق وسفر جيل وفعلل
كفد عمل (٧) وخيبن (٨) وفعلل
كقرشب (٩) وجر دخل (١٠) وفعلل
كفيلس (١١) وججرش (١٢)

والفعل الثلاثي المجرّد ثلاثة ابنية
فعل كعصر وضرب وفعل كسع وعلم
وفعل ككرم وحسن

والفعل الرباعي المجرّد بناء واحد
وهو فعلل كدحرج وعريد
ولا يكون الاسم المتكسر ولا الفعل
أقل من ثلاثة أحرف فإذا رأيت أقل من
ذلك فاعلم انه قد حذف منه شيء نحوريد
ودم ونحو قل ويع وكل ما لا يقابل حروف
الميزان فهو زائد

ويتمهي الاسم بالزيادة الى سبعة
نحو استخفر والزائد يبرعه في الميزان بلطفه
فتقول في اتصر مثلاً انه على وزن افعل
وكذا المكرر للاتحاق او غيره فانه ينطق
به من نوع ما قبله نحو جلب وقطع فالاول
على وزن فعلل والثاني فعلل

وحروف الزيادة عشرة يسمونها
(سألتونها)

والزائد قسيان ذائد لحن كالسين والهاء
في استخفر فأهما للطلب وفي استخبر فأها
للتصيرة، وزائد للاتحاق ونحوه كالواو في
كثر فأها زيدت للاتحاق بجمر
ومعنى الاتحاق جعل كلمة على مثال
اخرى

ويعرف زيادة الحرف في الكلمة بأن
يكون لها حتى بدونه نحو قاتل وتباعد
واستطف، فان لم يكن لها معنى بدونه

(١) طائر صغير (٢) صبغ احمر (٣)
الزينة (٤) وعاء الكذب (٥) الاسد (٦)
خضرة تلون الماء (٧) الضخمة من الابل
(٨) الرجل الضخم الشديد والاسد (٩) به
معان منها الاكول (١٠) الوادي او الضخم
من الابل (١١) المرأة الضخمة (١٢)
العجوز الكبيرة او المرأة السجدة

فليس زائداً نحو وسوس وتعرف أيضاً بان
توجد في المتن دون المشتق منه نحو لم
سلامة وسلم تسليماً
والاشتقاق أخذ كلقمن أخري بنوع
تغيير مع التناسب في المعنى
والتغيير أماني الهيئة فقط كنعصر من
النصر أو في الهيئة والحروف بالزيادة أو
التقص كالامر من الوعد أو النصر
والمشتقات عشرة هي الماضي والمضارع
والامر واسم الغافل واسم المفعول والصفة
المشبهة واسم التفضيل واسم الزمان واسم
المكان واسم الآلة
والمشتق منه المصدر وهو الاسم
المدال على حدوث الفعل دون زمانه هو
قيمان قياسي وسماي
فالقياسي لفعل (بتفتح العين) يأتي
على وزن فعل (بسكونها) إذا كان متعدياً
وعلى وزن مفعول إذا كان لازماً فالاول
كقتل قتلاوردد أو ضرب ضرباً وفتح
فدحا والثاني كخرج خرجاً وجلس جلوساً
ونحس نحوساً
والقياسي لفعل (بالكسر) يفعل
(بالتفتح) يأتي على وزن فعل (بسكون
العين أيضاً) إذا كان متعدياً نحو حمد حمداً

رفهم فهما (ويفتحها) إذا كان لازماً نحو
تعب تعباً وفرح فرحاً
والقياسي لفعل (بالضم) يأتي على
وزن فعالة أو فعولة بفتح الفاء في الاول وضماً
في الثاني نحو ظرف ظرافة وجزل جزالة
وصعب صعربة وسهل سهولة
والسماي كثير (فن الاول) طلب
طلبوا ونبت نباتوا وكتب كتابوا وحرم حرموا
وحسب حسبوا وشكر شكر أو ذكر ذكر أو
وكنم كمنوا وكذب كذبوا وغلب غلبوا وحي
حماية وغفر غفرانا وعصى عصياً أو قضى
قضاء وهدى هداية ورأى رؤية
ومن الثاني لعب لعبوا ونضج نضجاً
وكره كرهوا ومن سمنوا قوى قوة وصعد
صعدوا وقبل قبولاً ورحم رحمة
ومن الثالث كرم كرموا وعظم عظماً
ومجد مجدوا وحسن حسناً وحلم حلماً وحمل
جملاً
واسم المرة الثلاثي على وزن فعلة
(بفتح فسكون) كجلسة وقعدة
واسم الهيئة منه على وزن مفعلة بكسر
فكرون) كجلسة وقعدة
هذا كله في مصدر الثلاثي واما غيره
فسيأتي في باب الفعل

(الباب الاول في الفعل)

هو ثلاثة انواع ماض كقام واقام
ومضارع كيقوم ويقيم وأمر كقم واقم
ويتقسم الفعل باعتبار التجرد والزيادة الى
مجرد ومزبد وباعتبار الحركات والاكنت
مع ذلك الى ستة وثلاثين بابا

ستة الثلاثي المجرود (الاول) فصل
يفتح العين يعل بعضها نحو نصر بنصر
وقال يقول ويرير وغزايضو (الثاني) فصل
يفتح العين يعل بكسرها نحو جلس
بجلس وباع جميع وفريغ ودمي ودمي وودع
يعد ودي يقي ويسر يسر (الثالث) فصل
يفعل بالفتح فيها نحو نهض بنهض وفتح
يفتح وسي بسى ووضع يضع وشرط هذا
ان يكون ثانياً أو ثانياً حرفاً من حروف
الخلق الستة وهي الهزة والهاء والعين والحاء
والنون والحاء (الرابع) فصل بالكسر يفعل
بالفتح نحو علم وفتح بفتح وخاف بخاف
ووجل ووجل ورضى برضى وعض بعض
وكثيراً ما تأتي منه الاعزان والعلل
واضدادها نحو سقم وحزن ويلم وفتح
ومنه الالوان والصبوب والحلي نحو شهب
وعور ونلج وبلج (الخامس) فصل يفعل
بالضم فيها وهو للاواماف الخلفية والتي

لها سكت نحو حسن يحسن وكرم يكوم
وسرو يسرو

(السادس) فصل يفتح بالكسر فيها
وهو قليل نحو حسب بحسب ونعم بنعم
وورث برث وولى بلى

وكل هذه الابواب تكون لازمة
ومتعدي الا الخامس فلا يكون الا لازماً

وثلاثة لمزيد بحرف (الاول) افضل
نحو اكرم بكرمها كرما واعطي بسلي اعطاء

واقام بقم اقامة وآي يؤني ايتاء والامر
منه افضل بطح الهزرة مفتوحة (الثاني)

فعل بتشديد العين نحو فرح بفرح ففرح
وزكي بزكي تزكية (الثالث) فاعل نحو

قاتل بقاتل مقاتلة وقتلا ووالى بوالى
موالاة وولاء

وخة لمزيد بحرفين (الاول)
افعل نحو انكسر ينكسر انكارا واشتق

يفشق انشقاقا واتقاد يفتاد اقتياداً وانحى
ينحى انحاءاً (الثاني) افعل نحو اجتمع

باجتمع اجتماعاً واشتق يشق اشتقاقاً ومنه
اختار وأدعي وانصل وانفق (الثالث)

افضل بتشديد اللام نحو احمر بحمر احمراراً
ومنه ارعوى برعوى ارعواً (الرابع)

تفعل نحو تعلم تعلماً وتزكي بتزكي

تزكيا ومنه اذا كُر وأطهر (الخامس)
تفاعل نحو تباعد يتباعد تباعدا وتساوأ
يتساوتسا ومنه تبارك وتعالى وكذا التماثل
وإدراك

وأربعة لمزيدة بثلاثة (الاول)
استفعل نحو استخرج يستخرج استخر اجا
واستغنى يستغنى استغناء واستقام يستقيم
استقامة الثاني افعل عمل نحو اعشوشب
يهشوشب اعشيشابا واحدودب يحدودب
احديديبا (الثالث) افعل بتشديد الواو
نحو اجلوذ يجلوذ اجلواذ (١) (الرابع)
أفعال بتشديد اللام نحو احماربحمار احيرارأ
وكذا أياض وأسواد

وواحد للرباعي المجرود وهو فضل نحو
دحرج يدحرج دحرجة ودحرجا
وتتضمنه بعض من مزيد الثلاثي

(الاول) فضل المزيد نحو جلبب يجلبب
جلبية وجلبابا (الثاني) فاعل نحو حوقل
يحوقل حوقلة وحيقالا (٢) (الثالث)
فعل نحو جهور يجهور جهورة وجهورأ
(٣) الرابع فاعل نحو يطر ييطر ييطرة
ويطارا (الخامس) فاعل نحو شريف
(١) المضاعف السير (٢) له معان
منها سرعة المشي (٣) علو الصوت

يشرف يشرف يشرفا (١) (السادس)
فعل نحو سلق يسلق سلقا وسلقا (٢)
وواحد لمزيدة بحرف وهو تفضل
نحو تدرج تدرج تدرجا

وسنة ملحقة به وهي نحو تجلبب
يتجلبب تجلببا وتجورب يتجورب تجوربا
وتزهوك يزهوك زهوكا (٣) وتشتين
يتشتين تشتينا وتسلق يتسلق تسلقا (٤)
وتسكن يتسكن تسكنا

واثان لمزيدة بحرفين (الاول)
أفعال نحو احرامبحمر نجم احرنجاما
(الثاني) افضل نحو اقشع يقشع
اقشعرا

واثان ملحقان باحرنجم وهما من
الثلاثي وذلك نحو اسلق يسلق اسلقا.
(٥) واقتنس يقتنس اقتنسا (٦)
(فصل)

وينقسم الفعل الى صحيح ومعتل
فالصحيح ما خلا من حروف العلة الثلاثة
(١) شريفت الزرع قطعت شريفه
(بكر الشين) او ورقة الزائد (٢) سلقاه
ألقاه على فقاه (٣) استرخا المفاصل في
المشي (٤) سطاوع سلق (٥) الاستلقاء على
القفا (٦) تأخر ورجع الي خلف

في الآخر فيسمى الاول مدغماً والثاني
مدغماً فيه وهو قيمان واجب وجائز
فيجب ان كان المتجانسين متحركين
فيسكن اولها ويدغم في ثانيها
ويجوز ان كان الاول متحركاً والثاني
ساكناً يكون عارض نحو لم يمر ويموز
لم يمر

الثالث المحروز وهو ما كان احد
حروفه الاصلية همزة نحو أخذ وسأل وقرأ
وحكه كالم الأنت الامر من أخذ
وأكل تحذف همزته مطلقاً نحو خذ وكل.
ومن الامر في الابتداء نحو من. ويجوز
الحذف وعدمه في الاثنا نحو قلت له من
وقلت له أمر والمهززة اذا كان قبلها همزة
متحركة يجب قبها مدة من جنس حركة
ما قبلها تقول آمنت أو من اي مانا. أصل
الاول آمنت والثاني أو من والثالث اي مانا
فان كان قبلها غير همزة وكانت
ساكنة جاز بناؤها وقبها من جنس
حركة ما قبلها تقول استأثرو استأثر ويؤثر
ويؤثر

واذا كانت متحركة قبلها متحركة غير
همزة بقيت نحو سأل وسأل الا اذا كانت
مفتوحة وقبلها ضمة فيجوز بناؤها وقبلها

الالف والواو والياء وهو ثلاثة اقسام
اولها السلم وهو ما سلمت حروفه
الاصلية من الهمز والتضعيف وحروف
العلقة نحو نصر وانصر وامر وتناصر.
وحكه انه لا يحذف منه شيء عند ال
الضائر ونحوها به وكذا ما نصر فتمت عند
الثنية والجمع

الثاني المضاعف وهو من الثلاثي
ما كانت عينه ولامه من جنس واحد نحو
مدّ وامتد واستمد. ومن الرباعي ما كانت
فاؤه ولامه الاول من جنس وعينه
ولامه الثانية من جنس آخر نحو زلزل
وتزلزل. وحكم الاول ان ماضيه يجب فيه
الادغام الا اذا اتصل به ضمير رفع متحرك
فيجب فك الادغام نحو مددت ويجب
الادغام في مصدره ايضاً اذا لم يكن بين
المتجانسين فاصل والافلا ادغام نحو
امتداد وكذا مضارعه يجب فيه الادغام
الا ان دخل عليه جازم فيجوز نحو لم يمد
ولم يمدد والا ان اتصل به تون النسوة
فيجب فك الادغام نحو تمددن ومثله
الامر والنهي نحو مدّ ولا تمدّ وامددولا
تمدّد وامدندن يندوة

والادغام هو ادخال اول المتجانسين

واو نحو يؤثر من الاشارة ويؤثر من التأثير
والمعنى ما في حروفه الاصلية من
حروف العلة وهو اربعة اقسام

الأول المثال وهو ما كانت فاؤه
حرف علة نحو وعد وبسر. وحكمه
كالصحيح الا اذا كانت فاؤه واوا وكان
من الباب الثاني أو الثالث أو السادس
فتحذف الواو من المضارع نحو وعد بعد
ووضع يضع ووثق وثق ومثله الامر نحو
عد وثق والمصدر نحو عدة وثقة

الثاني الاجوف وهو ما عينه حرف علة
كقال وباع وخاف أصلا قول و ينع .
وخوف قلب كل من الواو والياء الفا
لحركهما وانفتح ما قبلها فاذا أسند الى ضمير
رفع متحرك حذفت عينه للتخلص من
السكتين لان الماضي يجب تكوين آخره
عند اتصال ضمير الرفع المتحرك به
وحركت فاؤه بحركة تمانس العين نحو
قات وبعت الا في نحو خاف فتحرك
بالكسر من جنس حركة العين نحو خفت
ونمت

الثالث الناقص وهو ما لامه حرف
علة نحو غزا ورمى ورضى وسرو اصل
الواوين غزوا ورمى ورضى (بتحتات) تحركت

كل من الواو والياء وانفتح ما قبلها فقلبت
الفا فاذا أسند الى ضمير رفع متحرك
رجعت الى أصلها ان كانت ثالثة نحو
غزوت ورميت وقلبت ياما ان كانت رابعة
فأكثر مثل استخرت واسترمت وكذا
مع الف الاثني نحو غزوا ورميا واستغزوا
واسترميا فاذا أسند الى واو الجمع حذفت
لامه وقيت فتحة العين نحو غزوا ورموا .
وأما الاخير ان فتحي لامها على حالها عند
انصال ضمير الرفع المتحرك بها نحو
رضيت وسروت وكذا مع الف الاثني
نحو رضيا وسروا وتحدث عند اتصال واو
الجمع بهما مع ضم العين لمناسبة الواو نحو
القوم رضوا وسروا . كل هذا في الماضي
أما المضارع والامر فمع الف الاثني
لا تحذف اللام نحو نفزوان وترميان الخ
ومع واو الجماعة أو ياء المخاطبة تحذف
مطلقا ثم ان كانت التانيق فتح ما قبلها
يسون واسي ياهند والاضم ما قبلها
لمناسبة الواو وكسر لمناسبة الياء نحو يرون
وارمي ياهند ويزرون اغزي

الرابع القفيف وهو قبان مفروق
ومقرون (فالمفروق) هو ما فاؤه ولا منه من
حروف العلة نحو وقي ووفى وهو باعتبار

أوله كالمثلين باعتبار آخره كأنقص فتتول
 في المضارع ين ويض وفي الأمره وقف
 بحذف فائه بما خلفها في المضارع وفي
 حذف لامه لينته على الحذف فتولقه
 يزيد قبا يزيدان قوا يزيدون في ياءند
 قين يانسة (والقرون) هو ما عينه ولامه
 حرفاثة نحو طوى وزي وحكه كأنقص
 في صرفاته

﴿ فصل ﴾

يتصرف الماضي باعتبار اتصال ضمير
 الرفع به إلى ثلاثة عشر وجها. اثنان للتكلم
 نحو نصرت نصرتنا. وخمسة للمخاطب
 نحو نصر نصرا نصروا نصرت نصرتنا
 نصرتن

وصكذا المضارع نحو انصر نصرت
 تنصر يلزيد تنصرتن يلزيدان أو ياهندان
 تنصرون تنصرتن تنصرتن نصرتان
 ينصرون هند تنصرتن الهندان تنصرتان
 النسوة ينصرتن ومثله المبني للمجهول
 ويتصرف الأمر إلى خمسة انصرا انصروا
 انصروا انصروا انصروا

﴿ فصل ﴾

إذا بني الفعل للمجهول فإن كان
 ماضيا ضم أوله وكسر ما قبل آخره ولو

تقديرا نحو قضى الأمر وشرب اللبن ومد
 الحبل وسبم رمضان وبيع الطعام أصل
 الأخيرين بعد البناء للمجهول نحو وم
 قلت حركة العين إلى الفاء بعد سلب حركة
 الفاء وبضم أيضا ثانياه إن كان مبدؤا
 بناء زائدة نحو تحطو وقول وأوله وثالثه
 إن كان مبدؤا بهزة وصل نحو استخرج
 وانتقل وإن كان مضارعا ضم أو كره فتح
 ما قبل آخره ولو تقدرا نحو قضى الأمر
 ويشرب اللبن ويصام رمضان ويبيع
 الطعام

﴿ فصل نون التوكيد ﴾

يجوز تأكيد فعل الأمر مطلقا وأما
 المضارع فلا يؤكدا إلا إذا سبق بأداة تطلب
 كأمراً أو نهي أو استفهام أو إن الشرطية
 المدغمة في ما لا زائدة أو كلن وإضافي جواب
 قسم

فإذا دخلت نون التوكيد على الفعل
 وكان مسندا إلى اسم ظاهر أو ضمير الواحد
 المذكور فتح آخره لمباشرة النون له سواء
 كان صحيحا أو معتلا نحو لينصرون زيد
 وليقضين وليصدقون وليصبن فإذا كان
 مسندا إلى ضمير الاثنين حذفت نون
 الرفع فقط وكسرت نون التوكيد نحو

تصهران وتضيان الخ

وإذا كان مستنداً إلى واو الجمع كان كلن : جميعاً حذفت واو الجمع مع نون الرفع نحو تصهران يا قوم وإن كلن ناقصاً وكلت ما قبل حرف العلة مضموماً أو مكسوراً حذفت أيضاً ما قبل نحو تدعين وتقتضين يا قوم بضم ما قبل النون في الثلاثة فإن كان ما قبلها مفتوحاً حذفت لام الفعل وبقي فتح ما قبلها وحركت واو الجمع بالضمه نحو لتحمون وتلبون

وإن حكان مستنداً إلى ياء الخطاب حذفت الياء والنون نحو تصهران يادعد وتغزن وتغزن بكسر ما قبل النون إلا إذا كان الفعل ناقصاً وكلن ما قبل لامة مفتوحاً محركة بالكسر مع فتح ما قبلها نحو لتحمين وتلبين يادعد

وإن كان مستنداً إلى نون الإناث زيد الف بينهما وبين نون التوكيد وكرت نون التوكيد نحو تصهرانان يانورة ولتصعينان وتغزونان وتغريان

والأمر مثل المضارع في جميع ذلك وكل موضع صح دخول التثنية فيه بصح فيه دخول الحنيئة الأضل الاثنيين وفضل جماعة الأناث لأن الحنيئة لا تقع

بعد الألف

(الباب الثاني في الاسم)

الاسم قسيان جامد وهو ما لم يؤخذ من غيره ومشتق وهو ما أخذ من غيره . والجامد قسيان اسم عين وهو ما دل على معنى قائم بنفسه كرجل وفرس واسم معنى قائم بغيره ومنه المصدر كالميل والنور وقد تقدم

والمشتق سبعة :

(اسم الفاعل)

وهو ما اشتق من ضارع بمعنى الفاعل لمن حدث منه الفعل أو قلم به وهو من الثاني في الغالب على وزن فاعل نحو نلصر ووارث وماذ وراض وواف وطاو

فإذا كلن من الاجوف قلبت مدته الأصلية همزة نحو قائل وناصح ومن غير الثلاثي على وزن المضارع بإبدال أولها مضمومة مع كسر ما قبل آخره نحو مكرم ومعظم ومشدح

وقد تحول صيغة فاعل إلى نحو فضال ومفعال وضول وضيل وفيل كشراب ومنحار وغيره وسمي وحذر لأقامة الكثرة وتسمى صيغة المباعدة

(اسم المفعول)

هو ما اشتق من مضارع مبني المجهول لما وقع عليه الفعل وهو من الثلاثي على وزن مفعول نحو منصور وموحد ومقول ومبيح ومرمى ومرفى ومطرى اصل ما عدا الاولين مقول ومبيوع ومرموي الخ وقد يكون على وزن فصيل كقتيل وجريح من غير الثلاثي كاسم الفاعل لسكن يفتح ما قبل الآخر نحو مكرم ومستعان واما نحو مختار فهو صالح لاسم الفاعل واسم المفعول

(الصفة المشبهة)

هي ما اشتق من فعل لازم للدلالة على الثبوت. وأوزانها الغالبة ثمانية عشر وزنا اثنان من باب علم كأحمر وعطشيت . واربعة من باب حسن ككسبت وجنبت وشجاع وجبان. وستة مشتركة بين البابين كسَبَطَ وضخم الاول من سبط بالكسر والثاني من ضخم بالضم . وصغر وبلح الاول من صغر بالكسر والثاني من بلح بالضم ، وحرّ وُصلب الاول من حر اصله حرر بالكسر والثاني من صلب بالضم . وفرح ونجس الاول من فرح بالكسر والثاني من نجس بالضم . وصاحب

وطاهر الاول من صحب بالكسر والثاني من طهر بالضم . وبخيل وكرم الاول من بخل بالكسر والثاني من كرم بالضم . وهي من غير الثلاثي على وزن اسم الفاعل نحو منطلق اللسان

(اسم التفضيل)

هو ما صيغ على وزن افضل لموصرف بالزيادة على غيره نحو احسن وافضل . ولا يصاغ الا من فعل ثلاثي متصرف قابل للزيادة تام غير متنى ولا مبني للمجهول ليس دالا على لون او عيب او حيلة

وهذه الشروط معتبرة في فعل التعجب وهما صيغتان ما انفكوا ان يعلى به نحو ما اكرم زيدا واكرم به . فان اردت التفضيل او التعجب مما لم يشرف الشرط فأت بصيغة مستوفية لها واجعل مصدر غير المستوفي تمييزا لاسم التفضيل او معمولا لفعل التعجب نحو فلان اشد دحرجة من فلان وما اشد دحرجته واشدد بدحرجته

(اسما الزمان والمكان)

هما اسمان يدلان على زمان وقوع الفعل أو مكانه . وهما من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول نحو مخرج ومقام من اخرج واقام ومن الثلاثي على وزن مفضل

يفتح الميم والميم ان كان مضارعه مضموم العين او مفتوحها او كان معتل اللام كمنصر ومفتح ومسهي ومرمرى ومرفق ومطوي وعلى وزن مفضل بكسر العين ان كان مضارعه مكسور العين او كان مثالا كجلس ومضرب وموعده وميسر . وقد سمع من العرب الفاظ بالكسر وقياسها بالفتح كالمجد والمطبخ والمنك والمذبت والمرفق والمهبط والمجزر والحشر والمشرق والمغرب . واما المصدر الميمي فهو بالفتح مطلقا الا من المثل الواوي فهو بالكسر كموعد (اسم الآلة)

هو اسم مصوغ من الثلاثي لما وقع الفعل بواسطة أو وزانه القياسية ثلاثة مفعال ومفعل ومفعلة بكسر أولها كفتاح ومجلب وملقة

(فصل)

ينقسم الاسم الى مذكر وال مؤنث المؤنث قسمان مؤنث بانثاء مذكورة كما مرأة أو مقدرة كشمس . ومؤنث بالالف مقصورة أو ممدودة فالقصور الف مفردة زائدة في آخره ايضا قبلها الف فتقلب هي همزة كحمرأ . وعاشوراء . وينقسم ايضا الى صحيح ومقصور ومثمر من المقصور . كان

آخره يا . لازمه كالمهدي والمصطفى والنقوص ما كان آخره يا . لازمه . مكسورا ما قبلها كالدايمي والمنادي . والصحيح ما ليس كذلك كحجرة وكتاب : واذا نون المقصور حذف آخره . طلقا وكذا المنقوص في حالتي الرفع والجر (فصل)

في تقسيم الاسم الى مفرد وغير مفرد ينقسم الاسم ايضا الى خمسة اقسام مفرد ومثنى وجمع مذكر سالم وجمع مؤنث سالم وجمع تكبير فالفرد كالامثلة السابقة

والمثنى اسم دل على اثنين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون كرحلان ورجلين وامرأتان وامرأتين

فان كان مفردة مقصورة آقلت ألفه ياء ان كانت رابعة فصاعدا كليلات

ومصطفيان في ثنية سلمى ومصطفى وردت الي أصلها ان كانت ثالثة كرجلين وعصوان وان كان مقصورا دل على الثنية ما حذف منه كقاضيان وقاضيين وراعيان وراعيين (جمع المذكر السالم)

هو اسم دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون كملون

ومصلين

ولا يجمع هذا الجمع الا العلم والصفة .
 ويشترط في العلم أن يكون لمذكر عاقل
 خالياً من التاء ومن التركيب فلا يقال
 في رجل رجلون لعدم المطفية ولا في زينب
 زينبون لعدم التذكير ولا في راشدق (علم
 كاتب) راشدقون لعدم العتل ولا في طلحة
 طلحون لوجود التاء ولا في سبلك به لكون
 للتركيب المزمعي . وشرط الصفة أن تكون
 لمذكر عاقل خالية من التاء ليست على
 وزن افعال الذي مؤنثه فعل فلا يقال في
 حائض حائضون لعدم التذكير ولا في
 غاره غارهون لعدم العتل ولا في علامة
 علامتون لوجود التاء ولا في أحمر احرون
 ولا في سكران سكرانون لان مؤنث الاول
 فعلا . ومؤنث الثاني ضلي

نم ان كان المفرد متقوصا حذفته ياءؤه
 عند الجمع ويضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل
 الياء المناسبة كما عمون وساعين
 وان كان مقصورا حذفته ألفه وقبح
 ما قبلها مطلقاً للدلالة على الالف المنقوطة
 كلام طغون والمصطنين والاعلون والاعلين
 (جمع المؤنث السالم)

هو ما دل على أكثر من اثنين

بزيادة الف وتاء كلمات

فان كان مفردة مقصوراً أو متقوصاً
 صنعت به كما صنعت في الثانية فتقول في
 المقصور حبلات ومصطنيات وفتيات
 وعصوات ورحيات وقول في المقوص
 قاضيات وراميات

ثم ان كان المفرد ثلاثياً مشتقاً من
 العين وجب بقاؤها كصحتها وضخمت
 وان لم يكن مشتقاً حركت عينه كدعد
 ودعدات وشعرة وشعرات

(جمع التكسير)

هو ما دل على أكثر من اثنين بتخيير
 صيغة مفردة لفظاً أو تقديرًا وهو قبان
 جمع قلة وهو ما دل على ثلاثة الى عشرة
 وأوزانه أربعة قبيلة وافعل وبقلة
 وافعال كاسلحة واطس وفتيه وافرأس

وجمع كثيرة وهو ما دل على ما فوق
 العشرة

وله أوزان كثيرة المدار فيها على النقل
 كعُرف وكعُتب وهُدادة وسحرة وركم
 ومرضوخ ويغز وخمر وعُدال وجبال
 وقلوب وعظان وأتقبا وأشداء وقصصبان
 ورقردة

ومنه صيغة منتهى الجموع وهي كل

جمع بعد الف تكسيرة حرفان أو ثلاثة
وسمها ساكن «فالاول» فواعل كجواهر
كواهل، حوائض، جوار، غواش، وضائل
كصائب، رسائل، صحائف، عمار.
وضائل كجواهر وسفارج وصحار. وماعل
كساجد. «والثاني» فعائل كقراطين
وعراجين. وضالي ككراسي وبرادي.
وماعيل كصايح. وفواعيل كقواديس
وقوانين وقوارير

ومحذف من الاسم ما يدخل بصيغة
الجمع سواء كان أسليا أم زائدا تقول في
سفرجل ومستدع سفارج ومداغ. ويجوز
أن تعرض عن المحذوف. يا. قبل الآخر
نحو سفاريج ومداغ

(فصل في التصغير)

التصغير يكون بزيادة يا. ساكنة بعد
حرفين من الكلمة مع ضم الاول وفتح
الثاني كقولك في رجل وجيل

ولا تصغر الاضال ولا الحروف
ومبع التصغير ثلاثة قسَمَيْل وقسَمَل
تصغير فضيل لثلاثي كقلب وقلب
رجل ورجل وجيل وجيل
وفيهل للرباعي كدرهم ودرهم
وقنفذ وقنفذ ومركب ومركب

وضيحل لما زاد كدينار ودينير ومشار
وميشير ومظوم ومظيلم
واذا كان ثاني الاسم المتقلب
واوا كهضوب في تصغير ضارب واذا
كانت ثالثة قلبت يا. كغزبل بتشديد الياء.
في تم غير غزال

واذا كان الاسم ثلثيا مؤنثا بلاتا.
ولا الف زدت فيه التاء. كنبورة وشبية
في تصغير نار وشمس. ويرد الي الثلاثي ما
حذف منه كعبدة وأخي في تصغير عبدة
وأخ

واذا كان خماسيا فأكثر حذف منه
ما يدخل بصيغة التصغير وجاز تصغيره بالياء.
قبل الآخر وعدمه تقول في سفرجل
سفيرج وسفيرج وفي مطلق ومستهخرج
ومستدع مطباق ومطبلين ومخيرج ومخيرج
ومدنع ومدنعي

(الندب)

هو الحلق يا. مشددة بآخر الاسم
كقول علي بنيته ال المجر دسها كصري
ومغربي وتحذف تاء التأنيث لاجله ككي
في الذب الى مكة

وقلب لاجله آخر الثلاثي المنقوص
أو المنقوص واوا كفتوى وشجري

الباب الثالث

(في أحكام تعميم الاسم والفعل)
(الابدال)

ويقال له القلب وحروفه تسعة وهي
الواو والياء، والألف والميم والطاء، والذال
والهاء، والهمزة والثاء.

فتقلب الواو أو الياء ألفا إذا تحركت
واضفتح ما قبلها كما في قال وباع ودعا ورمى
وتقلب الألف ولوا إذا وقعت بعد

ضمة كضروب أو قبل ياء النسب
كفتوى وحلوى وكذا في ثنية الثلاثي
الواوي اللام وجمعه سالما مؤنث كحصوان
وعصوات

وتقلب ياء إذا وقعت بعد كسرة
كصايح أو بعد التصغير كغزيريل وفي
الثنية وجمع المؤنث السالم إذا كان
ثلاثيا يأتي اللام كفتيان وفتيات أو كان
زائدا عن الثلاثي كحلبان وحلبات

وتقلب الواو، ياء، إذا وقعت ساكنة
بعد كسرة كعيران وميقات وكذا إذا
اجتمعت الواو والياء وسبقت إحدهما
بالسكون كيد وريان أصلها سيود
ودويان أو اجتمع الواو طرفا في جمع
وأولاهما زائدة كيعبى ودلى أصلها

في النسب إلى قتي وشجر، ويجوز حذفه
وقليه وأوا إن كانا باعيا وكحلي وحلوى
وقاضي وقاضي

ويجوز حذف ما زاد على أربعة
كصطبي ومستديعي في النسب إلى
مصطفي ومستديع

وإذا كانت ألف التانيث معدودة
قلبت ولوا كصحراوي في النسب إلى
صحراء.

وإذا كان الاسم على وزن
فعليل يفتح فكسر أو فعليل بضم ففتح
بقيت كشرابي وحنفي في شريف
وحنيف وكعقيلي وقرشي في عقيل
وقريش

فإن كان زائنا بالياء، حذفته ياءه
وناؤه كشرفي وحنفي في شريفة وحنيفة
وكجوني وأموي في جينوعومية إلا إذا كان
مضاعفا فلا تحذف منه الياء، كجليلي في
جليلة أو كان أجوف مفتوح الياء، كطولي
في طويلة

وقد كثر السماع في باب النسب على
خلاف القياس كقني وقرشي وهزلي كما
سمع النسب بغير ياء، كلابن ونامر وعطار
أي صاحب لبن ونمر وعطر

مُعْصِرٌ وَدَلُوٌّ قَلْبَتِ الْإِنْبِرَةَ يَأْ لِنَطْرِهَا
بَعْدَ ضَمَّةٍ ثُمَّ الْأَوَّلُ لِاجْتِمَاعِهَا سَاكِنَةً مَعَ
الْيَاءِ أَوْ وَقَعَتْ مَتَطَرَفَةً بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ
كَانَعِيَّتٍ وَأَصْطَفِيَّتٍ

وَقَلْبَتِ الْيَاءُ وَأَوَّالِهَا كَلَّتْ بَعْدَ ضَمَّةٍ
كُوفَرٌ وَمُوسِرٌ

وَقَلْبَتِ الْوَاوُ نَا إِذَا كَانَتْ فَاةً هَلَّةً
بَعْدَهَا تَاءٌ كَلَّتِي وَأَتَّصَلَ أَصْلُهَا أَوْ تَقَى
وَأَوْصَلَ

وَتَبَدَّلَ النَّوْنُ مِمَّا إِذَا وَقَعَتْ سَاكِنَةً
قَبْلَ يَاءٍ أَوْ مِيمٍ كُنَّ بِالْبَابِ وَعَمَّ يَتَسَاوَنُ
وَتَبَدَّلَ التَّاءُ طَاءً بَعْدَ أَحَدِ حُرُوفِ
الْإِسْبَاقِ الْأَرْبَعَةِ وَهِيَ الصَّادُ وَالضَّادُ وَالطَّاءُ
وَالظَّاءُ كَأَسْطَقِيٍّ وَأَضْطَرَّ وَأَطْلَبَ وَأَضْطَلَمَ
وَتَبَدَّلَ دَالًا بَعْدَ الدَّالِ أَوْ الذَّالِ أَوْ
الزَّيِّ كَادَانٌ وَأَذْكَرٌ وَأَزْدَادٌ

وَتَبَدَّلَ الْهَاءُ هَمْزَةً كَمَا فِي مَاءٍ أَصْلُهُ مَاءٌ
بَدَلِيلٌ جَمَعَهُ عَلِيٌّ مِيَاهٌ وَأَضْفِيْرُهُ عَلِيٌّ مَوِيْبُهُ
(فَصَلِّ فِي الْأَعْلَالِ)

الْأَعْلَالُ تَمْثِيلُ حُرُوفِ الْعِلَّةِ بِالْقَلْبِ أَوْ
الْحَذْفِ أَوْ الْأَسْكَانِ

أَمَّا التَّلْبُ فَتَدْبِيرٌ

وَأَمَّا الْحَذْفُ فَتَارَةٌ يَكُونُ لِغَيْرِ عِلَّةٍ
تَصْرِيفِيَّةٌ كَحَذْفِ لَامِ يَدٍ وَدَمٍ وَأَخِ وَأَبِ

وَتَارَةٌ يَكُونُ لِعِلَّةٍ تَصْرِيفِيَّةٍ كَالثَّنَلِ وَكَالْإِنْفَاءِ
السَّاكِنِينَ فَتَحْذَفُ ثَثَلُ الْوَاوِ إِذَا وَقَعَتْ
بَيْنَ الْيَاءِ الْمَفْتُوحِ وَالْكَسْرِ كَيَدُ أَصْلُهُ يَوْلُدُ
وَتَبْعُهُ فِي ذَلِكَ الْأَمْرُ كَيَدُ وَالْمَضَارِعُ الْمَبْدُوءُ
بِغَيْرِ الْيَاءِ كَعَتَدُ وَتَلَدُ كَذَا الْهَمْزَةُ مِنْ
مَضَارِعِ أَضْلٍ وَاسْمُ فَاعِلِهِ وَمَنْعُوهُ كَيَكْرُمُ
وَمَكْرُمُ الْأَصْلُ يَكْرُمُ وَمَوْكْرُمُ

وَتَحْذَفُ لِإِنْفَاءِ السَّاكِنِينَ عَيْنَ
الْمَاضِي الْأَجْرَفِ عِنْدَ اتِّصَالِ ضَمِيرِ الرَّفْعِ
الْمُتَحَرِّكِ بِهِ كَقَلَّتْ وَبَعَثَ كَأَسْرَمَ وَمَنْ
مَضَارِعُهُ الْمَجْزُومُ كَلَمْ يَقُلْ وَلَمْ يَبِيعْ وَكَذَا
لَامُ الْفِعْلِ النَّاقِصِ عِنْدَ اتِّصَالِ أَوْ الْجَمْعِ
أَوْ يَاءِ الْمُحَاوَلَةِ كَفَرَّوْا وَيَفْرَؤُونَ وَرَضُوا
وَبَرَضُوا وَتَفَرَّجَ كَأَسْرَمَ وَكَذَا لَامُ اسْمِ
الْفَاعِلِ مِنْهُ عِنْدَ تَوْبِهِ رَفَعًا وَجَرًّا وَعِنْدَ
جَمْعِهِ لِمَذْكَرٍ كَمَاضٍ وَقَاضُونَ

وَأَمَّا الْأَسْكَانُ فَيَسْكُنُ كُلُّ مِنَ الْوَاوِ
وَالْيَاءِ بِحَذْفِ الضَّمَّةِ وَالْكَسْرِ إِذَا تَحَرَّكَ
مَاتِقِلْمًا بِضَمٍّ أَوْ كَسْرٍ كَيَفْرُؤُونَ وَالْفَارِزِيُّ
وَالرَّازِيُّ

وَقَدْ تَغَلَّ حُرُوفُهَا إِلَى السَّاكِنِ
قَبْلِهَا كَيَقْرُمُ وَيَبِيعُ وَمَيْبِعُ وَالْأَصْلُ
يَقْرُمُ كَيَنْصُرُ وَيَبِيعُ كَيَضْرِبُ وَمَقْرُمٌ كَقَمٍ
وَمَيْبِعٌ كَجَلَسَ وَكَيَخَافُ وَيَهَابُ أَصْلُهَا

بمخوف ويوجب كعلم وكعاد ومعاش. أ. لها
معدود ومعيش كذهب وكقائمة واستقامة
وأباً قواماً استبانة أصلها أقوام واستقوام وإيمان
واستبان نقلت حركت الواو والياء. الي
الساكن قبلها قلبت كل منها الفاء
تتحركها وانفتاح ما قبلها فالتق ساكنان
وهما الألفان فحذفت أحدهما وعرض
عنها التاء. وهكذا

(فصل)

إذا التقى ساكنان وجب التخص
من الغائبا بحذف أولها إذا كان حرف
علة نحو قالوا الحمد لله وكلمنا في نحو قل وبع
فان لم يكن حرف علة فتحريره أما
بالكسر كتم الليل وقل الحق وأما بالضم
نحو لهم البشري واخشوا الله وأما بالفتح
كمن الله وقد يكون التخص بتحريك
الثاني نحو لم يرد

ويفتقر الغاء الساكنين إذا كانا في
كلمة وكانت أولها حرف لين وثانيها
مدغماً في مثله كخاصة ودائنة
(همزة الوصل)

هي التي ثابتت في الابتداء وتسقط
في اللاحق وسميت بذلك لأنها يتوصل بها
إلى التعلق بالساكن

والسماوية الأسماء العشرة المحفوظة
وهي اسم وابن وإبنم وابنة وامرؤ وامرأة
واثنان واثنان وأست وإين في القسم
وكذا همزة أل كما الحمد لله رب العالمين

ونضم إذا ضم ثالث الفعل كأن فتح
وتفتح همزة أل ويجوز الفتح والكسر في
أين وتكسر فيما عدا ذلك كالاختام
والاستكمال

(الوقف)

هو الكسوت على آخر الكلمة اختياراً
فإذا كان آخر الكلمة ساكناً بقي على
سكونه مثل (واسجد واقرب) وإذا كان
متحركاً ساكناً مثل (حتى مطلع الفجر)
وإن كان منوناً حذف تنوينه وسكن نحو
(الله أحد) إلا في حالة النصب فيعدل
التنوين الفاء مثل (إنه كان تراباً) ويفتقر
هنا انقضاء الساكنين مثل (وأمنهم من خوف)
ويوقف على الضمير في نحو به وله
بكون الماء. وفي نحو لها على الألف

ثانيها المبني بنا، لازما ككيفه
وهيه ونميه
ثالثها الفعل الممثل اذا حذف
آخره فتدخل وجوبا ان بقى على حرف
أو حرفين وجوازا ان بقى على أكثر نحو
عنه ولا تنه ولا تنه والله أعلم

﴿الصيرفي﴾ هو أبو بكر محمد بن
عبدالله المعروف بالصيرفي الفقيه الشافعي
البيضاوي

كان من الفقهاء العلماء أخذ الفقه عن
أبي العباس بن سريج واشهر بالفن في
النظر والقياس وعلم الأصول وله في أصول
الفقه كتاب لم يسبق اليه

وحكي أبو بكر التعلل في كتابه الذي
صنفه في الفصول ان أبا بكر الصيرفي كان
أعلم الناس بالأصول بعد الشافعي وهو أول
من انتدب للشروع في علم الشروط ووصف
فيه كتابا أحسن فيه كل الأحسان

توفي سنة ٤٣٠ هـ

﴿صرمه﴾ بصرمه صرما قطعه
وهجره والاسم الصرْم

(صرم) الشجر حزه

(صرم) سيف) بصرم صرامة كان

قاطعا

ويوقف على المتعوض المتون في حالة النصب
بقلب التوين الغامع بقاء حرف العلة
مثل وكفى بربك هاديا وفي حائى الرفع
والجر يحذف كل من التوين وحرف العلة
نحو «فاقص ما أنت قاض» «ماله من
وال»

ويوقف على المتعوض غير المتون
باسكن حرف العلة رفعا ونصبا وجرا
نحو «وله الجواز» هذا هو الاصح
فيها

ويجوز في هذا الحذف كما يجوز في
الأول الاثبات

ويوقف على المقصور بالالف في جميع
حالاته نحو «والسلام على من اتبع الهدى»
ونحو «أو أجد على النار هدى»

ويوقف على المؤكد بالتون الخفيفة
قبلها الف نحو «تسنا»

وعلى ما فيه تاء التأنيث المتحركة قبلها
هاء ساكنة نحو «لا تخفى منكم خافية»
الا اذا كان قبلها الف كلمات وهيئات
فتبقى ساكنة

ويوقف بهاء السكت في ثلاثة واضع
أحدها ما الاستنهامية المجرورة

نحو له وسمع لم يحذف بها وجوبا

﴿صاعده﴾ بن الحسن القنوي هو
أبو العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى الزنجبي
البغدادي الأثري

هو صاحب كتاب الفصوص روي
بالمشرق عن أبي سعيد اليراق وأبي علي
الفارسي وأبي سليمان الخطابي ورحل الي
الاندلس في أيام هشام بن الحاكم وولاية
التصور بن أبي عامر في حدود سنة
٥٣٨٠

أصله من الموصل ودخل بغداد كان
عالما بالثقفة والأدب والأخبار مربع
الجواب حسن الشعر طيب المعاشرة متمما
فأكرمه المنصور وأحسن اليه . وكان مع
ذلك محسنا لآل حاذقا في استخراج
الاموال وجمع له كتاب الفصوص مما فيه
منعي القالي في أماليه وأما به عليه خمسة
آلاف دينار

كان يشتم بالكذب في قوله فلم يدا
هجر الناس كتابه

لما ظهر المنصور كذبه في النقل وعدم
ثبته رمى كتاب المنصوص في النهر لأنه
قبل له أن جميع ما فيه لا صحة له فصل فيه
بعض شعراء عصره

(صارمه) قاطعه

(تصرم الشيء) تقطع

(تصرم الشهر) انقضي

(انصرم الشهر) انقطع

(الصارم) السيف القاطع

(الصريم) المقطوع

﴿صطره﴾ بصطره صطره صطره

﴿صعب﴾ الاسر يصعب صعوبة

صار صعبا

﴿الصمتر﴾ هو الصمتر وهو قم

زهريه لبات عطري يشتمل طيا منها

﴿صعيد﴾ في السلم يصعد صعدا

وصعدا وصعدا ارتقى ومثله صعد

(أصعد الرجل) ذهب مستقبل

أرض أرفع

(نصعد ونصاعد) صعد

(الصعداء) تنفس طويل من م

أو تعب

(الصعداء) القناة المشوية

(الصعيد) في اصطلاح الكيمياء

القديرة هو تعبير الشيء اليابس كالواو

والمرجان

(الصعيد) هو الوجه القبلي من مصر

وفيه ثمان مدبريات انظر مصر

فدفاص في البحر كتاب الفصوص

وهكذا كل قيل يفوس

فما سمع ماعد هذا البيت أنشد:

عاد الى عنصره انما

تخرج من قعر البحر الفصوص

وله اخبار كثيرة

﴿صعير﴾ وجه بصعير صحر امال

الى احد شقيه و (صعير خده) اماله كبرا

(الصعير) ميل في الوجه

﴿صعقتهم﴾ ١١- ما تصعقتهم

ضربتهم بالصاعقة

(صعق الرجل) غشي عليه

﴿الصاعقة﴾ هي شرارة كهربائية

تنتج من اتحاد كهربائية سحابة في الجو

وبين الكهربائية الارضية (أنظر رعد)

ولما كانت نتيجة الصاعقة اتحاد كهربائيتين

احدهما مائلة للصعود والاخرى مائلة

للهبوط فبفري الصاعقة تنزل وتصعد

وتضطرب في سبرها وهي تسقط عادة على

ارفع شي، ولذلك يجب ان يتعاشي الانسان

في أثناء الحوادث الجوية ان يأوى الى

شجرة مرتفعة أو الى جانب كل معدنية

مرتفعة

الصاعقة تصنع الاشجار وتهدم البيوت

وتذيب الحديد وتحدث الحرائق وتقتل

من تصيب من الناس قارة تظهر على جسده

جراحا بالغة وقارة تقتله ولا تترك في بدنه

أثرا وقد شوهد من أفعال الصاعقة اعجاب

كأن نجرد ثياب الشخص كلها بدون

ان تصيبه بضرر أو تلم بقلبه فخلق

حذائية بلا اصابته باقل أذى وشوهد مرة

انها خلعت ثياب رجل وعلقتها في غصن

شجرة

﴿صلكه﴾ أقره

(صَلَعَكَ) اقتره

(الصعلوك) التقير جمه صصالك

﴿الصعلوكي﴾ هو أبو سهل محمد بن

سليمان بن محمد بن سليمان بن هرون بن

موسى بن عيسى بن إبراهيم بن بشر الخنفي

الصبلي المعروف بالصعلوكي الاسباني

أسلا ومولدا النيسابوري دارا

هو الفقيه الشافعي المفسر المتكلم

النعموي الشاعر العروضي الكاتب صاحب

ابا اسحق المروزي وفقه عليه وتبحر في

العلوم ثم خرج الى العراق ودخل البصرة

ودرس بها سنين الى أن استدعي الى

اصبهان فاقام بها سنين فلما نهي اليه عمه

أبو الطيب خرج مخفيا فورد نيسابور

(الصُّفْرُ) النُّل

﴿صَفْرَى﴾ اليه يصفر ويصفى
صَفَرُوا وَمَعْنَى يَصْفَى مَفْرُوضِيًّا مَالِ
(أَصْفَى إِلَى حَدِيثِهِ) اسْتَمَعَ لَهُ

(صَافِيَةُ الرَّجْلِ) قَوْمَهُ

(الصُّفْرُ وَالصَّفْرُ وَالصَّفَى) الْمِيلُ

﴿صَفْحٌ﴾ - عَنْهُ يَصْفَحُ صَفْحًا
أَعْرَضَ عَنْهُ

(صَفْحٌ) الشَّيْءُ جَلَهُ عَرِيضًا
وَعَدَلَهُ

(صَفْحُ الْمَكْنَى) فَرَشَهُ بِالصَّفَائِحِ

(صَافِحُهُ) وَضَعَ كَفَّهُ عَلَى كَفِّهِ لِتَسْلِيمِ

(ضَرْبٌ عَنْ صَفْحًا) أَعْرَضَ عَنْهُ

ضَرْبٌ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا أَعْرَضَ عَنْهُ وَصَفْحًا
أَيُّ أَعْرَاضًا مَنصُوبًا عَلَى الْمَصْدُورَةِ

(صَفْحَةٌ كُلُّ شَيْءٍ) وَجْهُهُ وَجَانِبُهُ

(الصَّفْرُوحُ) الصَّفْرُ

(الصَّفِيحُ) السَّمَاءُ وَوَجْهُ كُلِّ شَيْءٍ

عَرِيضٌ

(الصَّفِيحَةُ) السِّيفُ الْعَرِيضُ

﴿الصَّفَاتِيَّةُ﴾ - هُمُ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ

الْعَقْدَةَ الْإِزَالِيَّةَ لِلَّهِ تَعَالَى وَسَمِعْتُ قِرَاءَتَنَا

فِي هَذَا الْفَصْلِ كَلَامًا مَسْبُوبًا يَتَبَيَّنُ مِنْهُ جَمَلَةٌ

مَا كَانَ يَشْغَلُ بِأَلِ أَهْلِ السَّنَةِ وَالْمَعْتَزَلَةِ وَفِيهَا

مِنَةُ (٣٣٧) وَجَلَسَ لِأَتَمِّهِ عَمْدًا ثَلَاثَةَ
أَيَّامٍ وَكَلَّمَ الشَّيْخَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ اسْحَقَ بِمَحْضَرٍ
كُلَّ يَوْمٍ فَيَقْعُدُ مَعَهُ وَكَذَلِكَ كَانَ يَنْعَمُ
كُلَّ رَيْسٍ وَقَاضٍ وَمَفْتًى مِنَ الْفَرِيقَيْنِ
وَالْمَافِرِغِ الْعَزَاءُ عَقَدُوا لَهُ بِمَجْلِسِ النَّظَرِ وَلَمْ
يَبْقَ مُوَافِقٌ وَلَا مُخَالَفٌ إِلَّا أَقْرَبُ بَفْضِهِ
وَاقْتَدَمَهُ وَحَضَرَهُ الْمَشَائِخُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى
يَسْأَلُونَ أَنْ يُنْقَلَ مِنْ خَلْفِهِمْ وَرَأَاهُ بِأَصْبَهَانَ
فَأَجَابَ إِلَى ذَلِكَ وَدَرَسَ وَأَثَى وَعِنْدَهُ أَخَذَ
قَتْبًا. نِسَابُورُ

وَكَانَ الصَّاحِبُ بْنُ عَلِيٍّ يَقُولُ أَبُو سَهْلٍ

الصَّلُوكِيُّ لَا يَرَى مِثْلَهُ وَلَا مِثْلَ نَفْسِهِ

وَسَلَّ أَبُو الرَّيْدِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْقَتَالِ

وَالصَّلُوكِيُّ قَالِ وَمَنْ يَقْدَرُ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ

الصَّلُوكِيِّ

وَالسَّنَةُ (٢٩٦) وَتُوفِيَ مِنَةُ (٣٦٩) هـ

﴿صَفْرٌ﴾ - يَصْفَرُ صَفْرًا. وَصَفِيرٌ

يَصْفَرُ صَفْرًا خَدَّ عَظْمٍ

(صَفْرَةٌ وَاصْفَرَهُ) جَمَلُهُ صَفِيرًا

(نَصَافَرُ) تَحَاقَرُ

(اسْتَصْفَرَهُ) وَجَدَهُ صَفِيرًا

(الصَّافِرُ) الْمَهَانُ

(الصَّفَارُ) الضَّمِيمُ

(الصَّفْرُ) الصَّفِيرُ

تتحصر مذاهب المتقدمين والمتأخرين في علم الكلام الذي اشتغل به علماءنا أماداطريقة ولا يزالون يشتغلون به الى اليوم

قال الشهرستاني : ان جماعة كبيرة كانوا يثبتون لله تعالى صفات ازلية من العلم والقُدوة والحياة والارادة والسمع والبصر والكلام والجلال والاکرام والجلود والاضام والعزة والعظمة ولا يفرقون بين صفات الذات وصفات الفعل بل يسمون الكلام سقوا واحداً وكذلك يثبتون صفات جسدية مثل اليدين والرجلين ولا يؤولون ذلك الا انهم يقولون بتسبيها صفات جبرية

ولما كانت المصترلة ينفون الصفات واللف يثبتون سمي اللف صفاتية والمصترلة مطلقا فبلغ بعض السلفي اثبات الصفات الى حد التشبيه بصفات المحدثات واقتصر بعضهم على صفات دلت الافعال عليها وماورد به الخبر اقرقوافيه فرقتين منهم من اولها على وجه يحتمل اللفظ ذلك ومنهم من توقف في التأويل وقال عرفنا بمقتضى الفعل ان الله تعالى ليس كذلك شيئا فلا يشبه شيئا من المخلوقات ولا يشبهه شيء منها وقطعنا بذلك الا اننا لانعرف معنى

اللفظ الوارد فيه مثل قوله تعالى الرحمن على العرش استوي ومثل قوله خلقت يدي ومثل قوله وجاء ربك الي غير ذلك .

ولنا مكلفين بمعرفة تفسير هذه الآيات وتأويلها بل التكليف قد ورد بالاعتقاد بأنه لا شريك له وليس كذلك شيء . وذلك قد اثبتناه فيما تم ان جماعة من المتأخرين زادوا على مقال السلف وقالوا لا بد من اجرائها على ظاهرها والقول بتفسيرها كما وردت من غير تعرض للتأويل ولا توقف في الظاهر فوقها في التشبيه الصرف وذلك على خلاف ما اعتقده السلف

ثم قال : ان الشيعة وقروا في غلظ وتقصير أما الغلظ فتشبيه بعض أئمتهم بالاله تعالى الله وتقدس . واما التقصير فتشبيه الاله الواحد من الخلق

ولما ظهرت المصترلة والمتكلمون من السلف رجعت بعض الروافض عن الغلظ والتقصير ووقفت في الاعتزال ونحطت جماعة من السلف الى التفسير والظاهر فوقفت في التشبيه

اما السلف الذين لم يتعرضوا للتأويل ولا تهدفوا التشبيه فهم مالك بن انس

رضى الله عنه اذ قال الاستواء معلوم
والكيفية مجهولة والايمن به واجب والسؤال
عنه بدعة. ومثل احمد بن حنبل وسفيان
وداود الاصمغاني ومن تابعهم حتى انتهى
الزمان الى عبد الله بن سعيد الكلابي
وابي العباس القلانسي والحريث بن اسد
المعاشي وهؤلاء كانوا من جملة السلف الا
انهم باشروا علم الكلام وأبدوا عقائد
السلف بمحجج كلامية وبراهين اصولية.
ومنف بعضهم ودرس بعض حتى جرى
بين ابي الحسن الاشعري وبين استاذه
مناظرة في مسألة من مسائل الصلاح
والاصلاح فخاصا وانحاز الاشعري الى
هذه الطائفة فأيد مقالهم بمناهج كلامية
ومار ذلك مذهبا لاهل السنة والجماعة
وانقلت سمعة الصفتية الى الاشعرية. ولما
كانت المشبهة والكرامية من مشبئي الصفات
عددا نام فرقتين من جملة الصفتية
الاشعرية اصحاب ابي الحسن علي بن
اربعيل الاشعري المنتسب الى ابي موسى
الاشعري رضى الله عنهما وسمعت من
عجيب الاتفاقت ان ابا موسى الاشعري
كان يقرر بينه ما يقرره الاشعري في مذهبه
وقد جرت مناظرة بين عمرو بن

العاص وبينه فقال عمرو ان اجد احدا
اخاصم اليه ربي. فقال ابو موسى انا ذاك
المتحاكم اليه. وقال عمرو وايقدر على شيأتم
يعذبني عليه؟ فقال نعم. قال عمرو ولم؟ قال لانه
لا يظلمك. فسكت عمرو ولم يعمر جوابا. قال
الاشعري الانسان اذا فكر في خلقته من
اى شيء ابتداء وكيف دار في الطوار
الخلق طورا بعد طور، حتى وصل الى كل
الخلق وعرف يقينا انه بذاته لم يكن ليدير
خلقته لئلا يفسد من درجة الى درجة، ويرقيه
من نفس الى كل عرف بالضرورة ان له
صانعا قادرا عالما ومريدا اذ لا يتصور صدور
هذه الافعال المحكمة من طبع لظهور آثار
الاحكام والاعتان في الخلق فله صفات
دلت افعالها عليها لا يمكن جمعها وكما دلت
الافعال على كونه عالما قادرا أمر يدا دلت
على العلم والقدر والارادة لان وجه الدلالة
لا يختلف شاهد او غائب. وايضا لا يخفى العالم
حقيقة الا انه ذو علم ولا للمريدا الا انه ذو
ارادة فيحصل بالعلم الاحكام والاعتان
ويحصل بالقدر الوقوع والحدث ويحصل
بالارادة التخصيص بوقت دون وقت وقد
دون قدر وشكل دون شكل وهذه الصفات
ان يتصور ان يوصف بها الذات الا وان

يكون الذات حيا حياة الدليل الذي ذكرناه. والزم منكر الصفات الزاما لا يحصر لهم عنه وهو انكم واقتضوه اذ قام الدليل على كونه عالما قادرا فلا يخلو اما ان يكون المفهومين من الصفتين واحداً أو زائداً فان كان واحداً فيجب أن يعلم بقادريته ويقدر بحالته ويكون من علم الذات مطلقا على كونه عالما قاراً وليس الامر كذلك صرف ان الاعتبارين مختلفان فلا يخلو أما ان يرجع الاختلاف الى مجرد اللفظ او الي الصفة وبطل رجوعه الى اللفظ المجرد فان العقل يقضى باختلاف مفهومين معقولين لو قدر عدم الالفاظ رأسا الرتاب فيما بصوره وبطل رجوعه الى الحلال فان اثبات صفة لا توصف بالوجود ولا بالعدم اثبات واسطة بين الوجود والعدم الاليات والنفي وذلك محال فتعين الرجوع الى صفة قائمة بالذات وذلك مذهبه

على ان القاضي أبا بكر الباقلائي من أصحاب الاشعري قد ورد قوله في اثبات الحلال ونفيها ويقرر رأيه على الاليات ومع ذلك أثبت الصفات معاني قائمة لا احوالا وقال الحلال الذي اثبته ابو هاشم هو الذي يسميه صفة خصوصا اذا ثبت حالة أوجبت

تلك الصفات

قال ابو الحسن الباري عالم يعلم قادر بقدره حي بحياة مره يد بارادة متكلم بكلام صحيح بسمع بصير يصر وله في البقاء اختلاف رأى قال وهذه صفات أزلية قائمة بذاته لا يقال هي هو ولا غيره ولا لاهو ولا لا غيره ، والدليل على أنه متكلم بكلام قديم ومره يد بارادة قديمة قال قام الدليل على انه تعالى ملك والملك من له الامر والنهي فهو أمرناه فلا يخلو اما ان يكون أمراً بامر قديم أو بامر محدث فان كان محدثا فلا يخلو اما أن يحدثه في ذاته أو في محل أولافي محل ويستحيل أن يحدثه في ذاته لانه يؤدي الي ان يكون محلا للحوادث وذلك محال

ويستحيل ان يكون في محل لانه يوجب أن يكون المحل به موصوفاً ويستحيل ان يحدثه لاني محل لان ذلك غير معقول فتعين أنه قديم قائم به صفة له وكذلك القول في الارادة والسع والهصر قل وعلمه واحد يتعلق بجميع المعلومات المستحيل والجائز والواجب والوجود والمعدم قدرته واحدة تتعلق بجميع ما يصح وجوده من الجائزات وارادته واحدة تتعلق بجميع ما

يقبل الصفات وكلام واحد هو أمر ونهي
 وخبر واستخبار ووعد ووعيد وهذه الوجوه
 ترجع الى اعتبارات في كلامه لا الى عدد
 في نفس الكلام وال عبارات اذ للافاظ
 المعزلة على لسان الملائكة الى الانبياء عليهم
 السلام دلالات على الصكلام الازلي
 والدلالة مخلوقة محدثة والمدلول قديم ازل
 والفرق بين القراءة والمقرءة والتلاوة والمتلو
 كالفرق بين الذكر والمذكور فالذكر
 محدث والمذكور قديم وخالف الاشعري
 بهذا التدقيق جماعة من المشوية اذا قضا
 بكون الحروف والكلت قديمة والكلام
 عند الاشعري معز قائم بالنفس سوى العبادة
 دلالة عليه من لانسان فالكلام عنده من
 قام بالكلام وعند المعتزلة من فعل الكلام
 غير ان العبادة كلام اما بالمجاز واما باشتراك
 اللفظ قال و ارادته واحدة قديمة اذلية
 متعلقة بجميع المرادات من أفعاله الخاصة
 وأفعال عباده من حيث انها مخلوقة لا من
 حيث انها مكتوبة لهم فمن هذا قال أراد
 الجميع خبرها وشرها ونفعها وضرها و كآراد
 وعلم أراد من العباد ما علم وأمر القلم حتى
 كتب في اللوح المحفوظ فذلك حكمه
 وقضاؤه وقدره الذي لا يتغير ولا يتبدل

وخلاف المعلوم مقدر الجنس محال الوقوع
 وتكليف ما لا يطاق جائز على مذهبه للغة
 التي ذكرنا ولان الاستطاعة عنده فرض
 والمعرض لا يبق زمانين في حال التكليف
 لا يكون المكلف قطعاً قادراً ولان المكلف
 لن يقد على احداث ما أمر به فاما أن
 يجوز ذلك في حق من لا القدرة له اصلاً
 على الفعل فمحال وان وجد منصوصاً عليه
 في كتابه

قال والمهد قادر على أعمال العباد اذ
 الانسان يمد من نفسه بفرقة ضرورية بين
 حركات الرعدة والرعدة وبين حركات
 الاختيار والارادة والفرقة رابعة الى ان
 الحركات الاختيارية حاملة بحيث ان
 القدرة تكون متوقفة على اختيار القادر فمن
 هذا قل المكتسب هو المقدر بالقدرة
 الحادثة والحاصل تحت القدرة الحادثة ثم
 على أصل أبي الحسن لا تأثير لقدرة
 الحادثة في الاحداث لان جهة الحدوث
 قضية واحدة لا تختلف بالنسبة الى الجوهر
 والارض فلما اترت في قضية الحدوث لا اترت
 في قضية حدوث كل محدث حتى تصلح
 لاحداث الالوان والطعوم والارابع وتصلح
 لاحداث الجواهر والاجسام فيؤدي الى

مجهوز وقوم السماء على الأرض بالقدرة
 الحادثة غير أن الله تعالى أجرى سنته بأن
 يخلق عقيب القدرة الحادثة أو تحتها معها
 الفعل الحاصل إذا اراده العبد ويجرد له
 وسمي هذا الفعل كما فيكون خلقاً من الله
 تعالى ابتداءً واحداً وكمابن العبد مجزولاً
 تحت قدرته . والقاضي أبو بكر الباقلي
 ينحط عن هذا القدر قليلاً فقال الدليل
 قد قام على أن القدرة الحادثة لاتصلح
 للإيجاد لكن ليست تقصر صفات الفعل
 أو وجوده واعتبار أنه على جهة الحدوث
 فقط بل ههنا وجوده آخر وراء الحدوث من
 كون الجوهر متحيزاً قابلاً للعرض ومنه
 كون العرض عرضاً ولو لنا وسراداً وغير
 ذلك وهذه أحوال عند مشيئتي الأحوال
 قال فجهة كون الفعل حاصلًا بالقدرة الحادثة
 أو تحتها نسبة خاصة يسمى ذلك كما
 وذلك هو أثر القدرة الحادثة قال فإذا جاز
 على أصل المعتزلة أن يكون تأثير القدرة
 أو القادرية القديمة في حال هو الحدوث
 والوجود أو في وجه من وجوه الفعل وهو
 كون الحركة مثلاً على هيئة مخصوصة
 وذلك أن المفهوم من الحركة مطلقاً ومن
 العرض مطلقاً غير المفهوم من القيام والتعود

غيرها حالتان مشبهتان فان كل قيام
 حركة وليس كل حركة قياماً ومن المعلوم
 أن الإنسان يفرق فرقا ضرورياً بين قولنا
 أوجدوا بين قولنا صلى وصام وقعد وقام وكما
 لا يجهز أن يضاف إلى البارئ تعالى جهة
 ما يضاف إلى العبد فكذلك لا يجهز أن
 يضاف إلى العبد جهة ما يضاف إلى البارئ
 تعالى فأثبت القاضي تأثيراً للقدرة الحادثة
 وأثرها في الحالة الخاصة وهي جهات
 جهات الفعل حصلت من تعلق القدرة
 الحادثة بالفعل وتلك الجهة هي المتعينة لأن
 تكون مقابلةً بالتواب والعقاب فإن الوجود
 من حيث هو وجود لا يشق عليه تواب
 وعقاب خصوصاً على أصل المعتزلة فإن جهة
 الحسن والتبجح هي التي تقابل بالجزاء .
 والحسن والتبجح صفتان ذاتيتان وراء الوجود
 فالوجود من حيث هو موجود ليس بحسن
 ولا قبيح فإذا قال جاز لكم اثبات صفتين
 هما حالتان جاز لي اثبات حالة هي متعلقة
 بالقدرة الحادثة ومن قال في حالة مجهولة
 فيينا بقدر الامكان جهتها وعرفناها أبش
 هي ومثلناها كيف هي ثم إن أمام الحرمين
 أبا المعالي الجويني قدس الله روحه ينحط
 عن هذا البيان قليلاً قال، أما في القدرة

مما يباهه العقل والحس واما اثبات قدرة
لا اثر لها بوجوده فمعي كنفى القدرة أصلا
وأما اثبات تأثير في حالة لا تنقل كنفى
التأثير خصوصا والاحوال علي أصلهم لا
توصف بالوجود والعدم فلا بد اذا من
نسبة فعل العبد الى قدرته حقيقة لا على
وجه الاحداث والمخلق فان المخلق يشعر
باستقلال ايجاده من العدم والانسان كما
يحس من نفسه الاتقار يحس من نفسه
أيضا عدم الاستقلال فالفعل يستند وجودا
الى القدرة والقدرة تستند وجودا الى سبب
آخر يكون نسبة القدرة الى ذلك السبب
كنسبة الفعل الى القدرة وكذلك يستند
سبب الى سبب حتى ينتهي الى سبب
الاسباب فهو الخالق للاسباب ومسبباتها
المستغني على الاطلاق فان كان سبب مستغن
من وجه محتاج من وجه والباري تعالى هو
القني المطلق الذي لا حاجة له ولا ضرر وهذا
الرأي انما اخذ من الحكماء والاهلين وبرزه
في معرض الكلام وليس يختص نسبة
السبب الى المسبب على أصلهم بالفعل
والقدرة بل كل ما يوجد من الحوادث
فذلك حكمه وحينئذ يلزم القول بالطبع
وتأثير الاجسام في الاجسام ايجادا وتأثير

الطبايع في الطبايع احدانا وليس ذلك
مذهب الاسلامين كيف ورأى المحققين
من الحكماء ان الجسم لا يؤثر في ايجاد
الجسم قالوا الجسم لا يجوز أن يصدر عن
جسم ولا عن قوة ماني جسم فان الجسم
مركب من مادة وصورة فلواثر لا أثر من
جبهه أعني بمادته وصورة المادة له طبيعة
عدمية فلواثر لا أثر بمشاركة العدم
والثاني محال فالقدم اذن محال فنفيضه حق
وهو ان الجسم وقوة ماني جسم لا يجوز ان
يؤثر في جسم ونحطل من هو أشد تحقنا
واغوص تفكر اعن الجسم وقوة في الجسم
الى كل ما هو جائز بذاته لا يجوز ان يحدث
شيئا ما فانه لو احدث لأحدث بمشاركة
الجواز والجواز له طبيعة عدمية فلواثر
الجواز ذاته كان عدما فلواثر الجواز بمشاركة
العدم لأدي الى ان يؤثر العدم في الوجود
وذلك محال فاذا لا يوجد على الحقيقة الا
واجب الوجود بذاته وما سواه من الاسباب
معدت لقبول الوجود لا معدنات لحقيقة
الوجود ولهذا شرح سنذكره فمن الصعب
ان مأخذ كلام الامام أبي العالي اذا كان
هذه المثابة فكيف يمكن اضافة الفعل الى
الاسباب حقيقة

هذا ونورد الى كلام صاحب
المقالة قال أبو الحسن الأشعري اذا كان
الحائق على الحقيقة هو البارئ تعالى لا
يشترك في الخلق غيره فأخص وصفه تعالى
هو القدرة على الاختراع قال هذا هو تفسير
اسم تعالى الله. وقال أبو اسحق الاسفرائيني
أخص وصفه وهو كون يوجب تميزه على
الأكوان كلها. وقال بعضهم نعم يقينا انما
من موجود الا يتميز عن غيره بأمر ما
والا فيقتضي أن تكون الموجودات كلها
مشتركة مساوية والبارئ تعالى موجود
فيجب أن يتميز عن سائر الموجودات
بأخص وصف الا أن العقل لا ينتهي الى
معرفة ذلك الأخص ولم يرد به جمع
فيتوقف ثم هل يجوز أن يدرك العقل نفسه
خلاف أيضا وهذا قريب من مذهب
ضرار غير أن ضرار أطلق لفظ الماهية هو
من حيث العبارة منكر ومن مذهب
الأشعري ان كل موجود فيصح أن يبرئ
فان المصحح للرؤية انما هو الوجود والبارئ
تعالى موجود فيصح أن يبرئ وقد ورد في
السمع ان المؤمنين يرونه في الآخرة قال
الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة لتبر ذلك من الآيات والاعخبار

قال ولا يجوز أن يتعلق به الرؤية على جهة
وممكن وصورة ومقابلة واتصال شعاع أو
على سبيل انطباع فإن ذلك مستحيل وله
قولان في ماهية الرؤية أحدهما انه علم
مخصوص ويعنى بالخصوص انه يتعلق
بالوجود دون العدم والثاني انه أدراك وراء
العلم لا يقتضي تأييراً في المدرك ولا تأييراً
عنه. وأثبت السمع والبصر البارئ تعالى
صفتين هما ادراك وراء. المعلم يتعلقان
بالمدركات الخاصة بكل واحد بشرط
الوجود. وأثبت اليدين والوجه صفات
جبرية. فتقول ورد بذلك السمع فيجب
الاقرار به كما ورد ووصفه على طريقة
السلف من ترك التعرض للتأويل وله قول
أيضا في جواز التأويل ومذهبه في الوعد
والوعيد والاسماء والامكن والسمع والعقل
مخاض للنزول من كل وجه قال الايمان هو
التصديق بالقلب وأما القول باللسان
والعمل على الاركان فهو روعه. فمن صدق
بالقلب أي أقرب وحادانية الله تعالى واعترف
بالرسل تصديقا لهم فيما جاؤا به من عند
الله تعالى بالقلب صح ايمانه حتى لو مات
في الحال كان مؤمنا ناجيا. ولا يخرج من
الايمان الا بانكفر شي من ذلك وصاحب

الكبيرة اذا خرج من الدنيا من غير توبة
 يكون حكمه الى الله تعالى اما ان يضر له
 برحمته واما أن يشفع فيه النبي صلى الله
 عليه وسلم اذ قال شفاعتى لاهل الكبائر من
 أشي. واما أن يعذبه بمقدار جرمه ثم يدخله
 الجنة برحمته. ولا يجوز له أن يخلف في التارمع
 الكفار لما ورد به السمع من الخراج من كان
 في قلادة من الايمان قال ولو تاب لأقول
 بأنه يجب على الله قبول توبته بحكم العقل
 اذ هو الموجب فلا يجب عليه شيء بل
 ورد السمع بقبول توبة التائبين واجابة
 دعوة المطهرين وهو المالك في خلقه يفعل
 ما يشاء ويحكم ما يريد. فلو أدخل الخلائق
 بأجمعهم الجنة لم يكن حينئذ لو أدخلهم النار
 لم يكن جورا اذ الظلم هو التصرف فيما لا
 يملكه المتصرف أو وضع الشيء في غير
 موضعه وهو الملك المطلق فلا يتصور منه
 ظلم ولا ينسب اليه جور. قال والواجبات
 كلها سمعية والعقل ليس يوجب شيئا ولا
 يقتضى شيئا وتبيحا فعرفة الله تعالى
 بالعقل تحصل وبالسمع يجب قال الله
 تعالى (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا)
 وكذلك شكر النعم واتابة العظيمة وعقاب
 العاصي يجب بالسمع دون العقل لا يجب

على الله تعالى شيء ما بالعقل لا الصلاح
 ولا الاصلح ولا الاظلم وكل ما يقتضيه
 العقل من الحكمة الموجبة فيقتضى تقيضه
 من وجه آخر وأصل التكليف لم يكن واجبا
 على الله تعالى اذ لم يرجع اليه نفع والا
 اندفع به عنه ضرر. وهو قادر على مجازاة
 العبيد ثوابا وعقابا وقادر على الانفضال
 عليهم ابتداء تحكما وتفضلا والثواب
 والفضل والتعظيم والالطف كله منه فضل
 والعقاب والعذاب عدل. لا يسأل عما يفعل
 وهم يسألون. وانبعث الرسل من التضييا
 الجائزة لا الواجبة ولا المستحيلة. ولكن بعد
 الانبعث تأييدهم بالمعجزات وعصمتهم من
 التزيقات من جملة الواجبات اذ لا بد من
 طريق السمع يسلكه فيعرف به صدق
 المدعي. ولا بد من ازالة اللبس فلا يقع في
 التكاييف تناقض. والمعجزة فضل خارق
 للعادة مقترن بالتحدي سليم عن المعارضة
 فينزل منزل التصديق بالقول من حيث
 القرينة. وهو مقسم الى خرق المعتاد والى
 اثبات غير المعتاد والكرامات للأولياء. حق
 وهي من وجد تصديق للانبيا. وتأكيده
 للمعجزات. والايمان والطاعة بتوفيق الله
 تعالى والكفر والمعصية بخذلانه والتزيق

عنده خلق القدرة على الطاعة والخذلان
 خلق القدرة على المعصية وعند بعض اصحابه
 يسير أسباب الخير هو التوفيق واضده
 الخذلان وما ورد به السمع من الاخبار
 عن الامور الغائبة مثل النظم والروح والعرش
 والكرسي والجنة والنار فيجب اجراؤها
 على ظاهرها والايمان بها كما جاءت اذ لا
 استحالة في اياتها وما ورد من الاخبار عن
 الامور المستقبلية في الآخرة مثل سؤال
 القبر والثواب والعقاب فيه ومثل الميزان
 والحساب والصراط واقسام الفريقين
 فريق في الجنة وفريق في السعير حق يجب
 الاعتراف به واجراؤها على ظاهرها اذ لا
 استحالة في وجودها والقرآن عنده معجز من
 حيث البلاغة والنظم والفصاحة اذ خير
 العرب بين السيفورين المعارضة فاختاروا
 أشد القسمين اختيار معجز عن المقابلة ومن
 أصحابه من اعتقد ان الاعجاز في القرآن
 من جهة صرف الدعوى وهو المنع من
 المعتاد ومن جهة الاخبار عن الغيب. وقال
 الامامة ثبت بالاتفاق والاختيار دون
 النص والتعيين اذ لو كان نص لما خفي
 والدعوى تتوقف على نقله واتفقوا في حقيقة
 بنى ساعدة علي ابي بكر رضي الله عنه ثم

اتفقوا على عمر بعد تعين ابي بكر رضي الله
 عنه واتفقوا بعد الشورى على عثمان رضي
 الله عنه واتفقوا بدمه على علي رضي الله
 عنه وهم منقرّبون في الفضل تربهم في
 الامامة. وقال لا تقول في عائشة وطلحة
 والزبير الا انهم وجعوا عن الخطأ وطلحة
 والزبير من العشرة المبشرين بالجنة ولا
 تقول في معاوية وعمرو بن العاص الا انها
 بغيرها على الامام الحق فقاتلهم على مقاتلة
 اهل النبي. وأما اهل النهر فهم الشراة
 المارقون عن الدين بخبر النبي صلى الله عليه
 وسلم ولقد كان علي عليه السلام على الحق
 في جميع أحواله يدور الحق معه حيث دار.
 أما المشبهة فان السلف من أصحاب الحديث
 لما رأوا توغل المعتزلة في علم الله ومخالفة
 السنة التي عهدوا من الآمة الراشدين
 ونصرهم جماعة من خلفاء بني أمية على قولهم
 بالتقدر وجماعة من خلفاء بني العباس على
 قولهم بنى الصفات وخلق القرآن تحيروا
 في تقرير مذهب أهل السنة والجماعة في
 مسائلها آيات الكتاب وأخبار النبي
 صلى الله عليه وسلم فاما احمد بن حنبل
 وداود بن علي الاصمغاني وجماعة من آئمة
 السلف فجهروا على منهاج السلف المتقدمين

عليهم من أصحاب الحديث مثل مالك
 ابن أنس ومقاتل بن سليمان سلكوا طريق
 السلامة فقالوا نؤمن بما ورد به الكتاب
 والسنة ولا نعرض للتأويل بعد أن نعلم
 قطعاً أن الله عز وجل لا يشبه شيئاً من
 المخلوقات. وإن كل ما تمثل في الوهم فإنه
 خالفه ومقدره كانوا يحترزون عن التشبيه
 إلى غاية أن قالوا من حرك يده عند قرأته
 خلقت يدي أو أشار بأصبعه عند روايته
 قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الرحمن
 وجب قطع يده وقلع أصبعه وقالوا اننا نوقفنا
 في تفسير الآية وتأويلها لأميرين (أحدهما)
 المنع لو ارد في التزويل في قوله تعالى: فأما
 الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه
 ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله
 الا الله، والراسخون في العلم يقولون أسيأ به
 كل من عند ربنا. فتحون نحترز من الزيف
 (والثاني) ان التأويل أمرء ظنون بالاتفاق
 والقول في سعات انباري تعالى بالظن غير
 جائز فربما أولنا الآية على غير مراد البارئ
 سأل فوقنا في الزيف. بل تقول كما قال
 الراسخون في العلم كل من عند ربنا آمننا
 بظاهره وصدقنا بباطنه ووكنا علمه الى الله
 عالي رسلنا مكلفين بمعرفة ذلك اذ ليس

من شرائط الايمان وأركانها ما احتاط بعضهم
 أكثر احتياط حتى لم يفسر اليد بالفارسية
 ولا الوجه ولا الاستواء ولا ما رد من
 جنس ذلك بل ان احتاج في ذكرها الي
 عبارة عبر منها بما ورد لفظاً بلفظ فهذا هو
 طريق السلامة وليس هو من التشبيه في
 شيء غير ان جماعة من الشيعة الغالية وجماعة
 من أصحاب الحديث المشوية صرحوا
 بالتشبيه مثل الهذابين من الشيعة ومثل
 نصر وكمش واحمد الهجيس وغيرهم من
 أهل الشيعة قالوا به بوجه صورة ذات اعضاء.
 وأباض امار وحنانية أو جسمانية يجوز عليه
 الانتقال والعزول والعمود والاستقرار
 والتحرك فأما مشبهة الشية فستأني
 مقالهم في باب الغلاة

وأما مشبهة المشوية فذكر الأشعري
 عن محمد بن عيسى أنه حكى عن نصر
 وكمش واحمد الهجيس أنهم أجازوا على
 ربهم باللمسة والمصافحة وان المخلصين من
 المسلمين يعاينونه في الدنيا والآخرة اذا
 بلغوا من الرياضة والاجتهاد الى حمد
 الاخلاص والاحقاد المحض (وحكي الكوفي)
 عن بعضهم أنه كان يجوز الرؤية في الدنيا
 بزورونه وبزورهم وحكي عن الخوارزمي أنه

قال اعنوني عن الفرج والاحية واسألوني عما وراء ذلك. وقال ان معبودهم جسم ولحم ودم وله جوارح وأعضاء من يد ورجل ورأس ولسان وعينين وأذنين ومع ذلك جسم لا كالاجسام ولحم لا كالحوم ودم لا كالدماء وكذلك سائر الصفات وهو لا يشبه شيئا من المخلوقات ولا يشبهه شيء. وحكي انه قال هو اجوف من أعلاه الى صدره مصمت ما سوى ذلك وان له وفرة سودا، وله شعر قطط. وأما ما ورد في التزويل من الاستواء والوجه واليدين والجنب والمخيم والايات والفوقية وغير ذلك فأجروها على ظاهرها اعنى ما ينهم عن الاعلاق على الاجسام وكذلك ماورد في الاخبار من الصورة في قوله عليه السلام خلق آدم على صورة الرحمن. وقوله حتى يضع اجبار قدمه في النار. وقوله قاب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن. وقوله خر طينة آدم بيده أربعين صباحا. وقوله وضع يده أو كفه على كفتي وقوله حتى وجدت برد انامه في صدرى الى غير ذلك اجروها على ما يتعارف في صفات الاجسام وزادوا في الاخبار أكاذيب وضرها ونسبها الى النبي عليه الصلاة

والسلام واكثرها مقبسة من اليهود فان الله يبه فيهم طبايع حتى قالوا اشتكت عيناه فصادته اللاتكة. وبكى على طوفان نوح حتى رمدت عيناه. وان العرش يابط من تحته كالطيط الرحل الجديد. وانه ليغضل من كل جانب أربعة اصابع. وروي المشبهة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لقب نبي ربي فصالحني وكافني ووضع يده بين كفتي حتى وجدت برد انامه. وزادوا على التشبيه قولهم في القرآن ان الحروف والاصوات والرقوم المكتوبة قد بمة ثولية. وقالوا لا يغفل كلام ايس بحرف ولا لثة واسندلوا فيه باخبار: (منها) ما روى عن النبي عليه الصلاة والسلام يتادى الله تعالى يوم القيامة بصوت يسمعه الأولون والآخرون ورواه عن موسى عليه السلام كلن كلام الله كبر السلاسل وقالوا أجمعت السلف على ان القرآن كلام الله غير مخلوق فهو كقوله والله ولا نعرف من القرآن الا ما هو بين أظهرنا فبصره ونسعه ونقرأه ونكتبه ونحذفون لنا كالمعزلة وافقونا على ان هذا الذي في أيدينا كلام الله وخالفونا في القدموم محجوجون ايضا باجماع الامة واما الاشعرية فوافقونا على ان القرآن

وقدم وقالوا نافي أن الذي في أيدينا ليس
 في الحقيقة كلام الله وهم محجوجون أيضا
 بإجماع الأمة أن المشار إليه هو كلام الله
 فأما اثبات كلام هو صفة فائنة بذات
 البارئ تعالى لا تبصرها ولا تكتبها ولا
 تقرأها ولا تسمعها فهو مخالفة الإجماع
 من كل وجه فنحن نعتقد أن ما بين الالهيين
 كلام الله أنزله على لسان جبريل عليه
 السلام فهو المكتوب في المصحف وهو في
 اللوح المحفوظ وهو الذي يسمعه المؤمنون
 في الجنة من البارئ تعالى بغير حجاب ولا
 واسطة وذلك معنى قوله تعالى سلام قولنا
 من رب رحيم وهو قوله تعالى لموسى أي
 أنا الله رب العالمين ومناجاته من غير
 واسطة حين قال وكلم الله موسى تكليما قال
 وأنا إلهك علي الناس برسالاتي
 وبكلامي وروى عن النبي عليه الصلاة
 والسلام أنه قال إن الله تعالى كتب التوراة
 بيده وخلق جنة عدن بيده وخلق آدم
 بيده وفي التنزيل وكتبنا له في الألواح من
 كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء قالوا
 فمن لا يريد من أنفسنا شيئا ولا تتدارك
 بعقولنا أصرا لم يعرض له ألف. قالوا ما
 بين الالهيين كلام الله قلنا هو كذلك

واستشهدوا عليه بقرانه تعالى وإن أحد من
 المشركين استجارك فأجره حتى يسمع
 كلام الله ومن المعلوم أنه ماسع الألفاظ
 الذي يقرأ أو قال أنه لقرآن كريم في كتاب
 مكنون لا يبسه إلا المطهرون تنزيل من
 رب العالمين وقال في محفظة مرفوعة
 مطهرة بأيدي سفرة كرام بررة. وقال أنا
 أنزلناه في ليلة القدر. وقال شهر رمضان
 الذي أنزل فيه القرآن إلى غير ذلك من
 الآيات. من المشبهة من مال إلى مذهب
 الخلوية ويحوز أن يظهر البارئ بصورة
 شخص كما كان جبريل عليه السلام ينزل
 في صورة أعرابي وقد تمثل لمريم عليها
 السلام بشرا أو ما وعليه جعل قول النبي
 صلى الله عليه وسلم لقيت رب في أحسن
 صورة. وفي التوراة عن موسى عليه السلام
 شافته الله تعالى فقال كذا. والفقهاء
 من الشيعة مذهبهم الخلول ثم الخلول قد
 يكون بكل على ما سياتي تفصيل مذاهبيهم
 إن شاء الله تعالى. أما الكرامية فهم أصحاب
 أبي عبد الله محمد بن كرام وأما عددناه
 من الصفاتية لأنه كان ممن يثبت الصفات
 إلا أنه ينتهي فيها إلى التجسيم والتشبيه
 وقد ذكرنا كيفية خروجه وانتسابه إلى

أهل السنة وهم طوائف يأتج عددهم الى اثنتي عشرة فرقة . واصولها سنة العابدية والنونية والزبئية والاسحاقية والواحدية واقربهم الميضية . ولكل واحد منهم رأي الا انه لم يصدر ذلك عن علماء معتبرين بل عن سفهاء أغنام جاهلين . فلم نفرد بها مذهبا وأوردنا مذهب صاحب المقالة واشرنا الى ما يفرع عنه . نص ابر عبد الله على ان عبوده على العرش استقراراً وعلي انه بجبهة فوق ذاتنا واطلق عليه اسم الجوهر . فقال في كتابه المسى عذاب القبر انه احدى الذات احدي الجوهر . وانه محاس للعرش من الصفحة العليا وجوز عليه الانتقال والتجول والنزول . وسهم من قال انه على بعض أجزاء العرش . وقال بعضهم امتلا العرش به ومار المتأخرون منهم الى انه تعالى بجبهة فوق ومحاذ العرش . ثم اختلفوا فقال العابدية ان بينه وبين العرش من البعد والمسافة ما لو قدر شغولاً بالجواهر لاتصلت به . وقال محمد بن الميضم ان بينه وبين العرش بعد لا ابتناهي وانه مبان للعالم بينونة ازيلية . ونفى التحيز والمعاذاة واثبت الفوقية والمباينة . واطلق اكثرهم لفظ الجسم عليه . والمقارون منهم قالوا يعني

بكونه جسماً انه قائم بذاته وهذا هو حد الجسم عندهم . وينو على هذا انه من حكم على الثائمين بأنفسهما ان يكونا متجاورين وشائنين ففرض بعضهم بالتجاور مع العرش وحكم بعضهم بالتباين . وربما قالوا كل موجودين فاما ان يكون احدهما بحيث الآخر كالعرض مع الجوهر واما ان يكون بجبهة منه والبارى تعالى ليس بمرض اذ هو قائم بنفسه فيجب ان يكون بجبهة من العالم ثم اعلى الجهات واشرفها جهة فوق فقاما هو بجبهة فوق بالذات حتى اذا رؤي . رؤي من تلك الجهة . ثم لم اختلف في النهاية فن الجسم من اثبت النهاية له من ست جهات وسهم من اثبت النهاية من جهة تحت وسهم من انكر النهاية فقال هو عظيم ولم في معنى العظمة خلاف . فقال بعضهم معنى عظامته انه مع وحدته على جميع أجزاء العرش والعرش تحتة وهو فوق كله على الوجه الذي هو فوق جزء منه . وقال بعضهم معنى عظمتة انه يلاقي مع وحدته من جهة واحدة أكثر من واحد وهو يلاقي جميع أجزاء العرش وهو العلي العظيم ومن مذهبهم جميعاً قيام كثير من الحوادث بذات البارى تعالى ومن أنهم ان يحدث بقدرته مما يحدث

مباني لذاته فانها يحدث بواسطة الاحداث ويعنون بالاحداث الابدان والاعدام الواقعين في ذاته بقدرته من الاقوال والارادات ويعنون لمحدث ما بين ذاته الجوهر والاعراض فيفترقون بين المخلق والمخلوق والابدان والموجود والموجد كذلك بين الاعدام والمعدم فالمخلوق انا يقع بالخلق والمخلق في ذاته بالقدرة والمعدم انا يصير معدوما بالاعدام الواقع في ذاته بالقدرة وزعموا ان في ذاته سبحانه حواث كثيرة مثل الاختبار عن الامور الماضية والاتي هو الكتب المترلة على الرسل عليهم السلام والنعص والوعود والوعيد والاحكام ومن ذلك التسمعات والبصرات فيها يجوز ان يسمع ويصير والابدان والاعدام هو القول والارادة وذلك قوله كن لشيء الذي يريد كونه و ارادته لوجود ذلك الشيء وقوله لشيء كن صورتان وفسر محمد بن الميهم الابدان والاعدام بالارادة والابدان قال ذلك مشروط بالقول شرعا اذ ورد في التنزيل : انا قوننا لشيء اذا اردنا ان نقول له كن فيكون . وقوله : انا امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون . وعلى قول الاكثرين منهم المخلق عبارة عن

القول والارادة ثم اختلفوا في التفصيل فقال بعضهم ان كل موجود ايجاد واسكن معدوم اعدام وقال بعضهم ايجاد واحد يصلح لموجودين اذ كانا من جنس واحد واذا اختلف الجنس تعدد الابدان والزم بعضهم لو افتقر كل موجود أو كل جنس الي ايجاد فليفتقر كل ايجاد الى قدرة قاله زم تعدد القدرة تعدد الابدان وقال بعضهم أيضا تعدد القدرة بتعدد الاجناس المحدثات واكثرهم على انها تعدد بتعدد اجناس الحوادث التي تحدث في ذاته من التكلف والنزول والارادة والسمع والبصر وهي خمسة اجناس ومنهم من فسر السمع والبصر بالقدرة على السمع والبصر ومنهم من اثبت لله تعالى السمع والبصر ازلا والتسمعات والبصرات هي اضافة للمدركات اليها وقد اثبتوا لله تعالى مشيئة قدسية متعلقة باعمال المحدثات وبالحوادث التي تحدث في ذاته واثبتوا ارادات حادثة تنطق بتفاصيل المحدثات اجمعوا على ان الحوادث لا توجب لله تعالى ومقار ولا هي صفات له فتحدث في ذاته هذه الحوادث من الاقوال والارادات واقسمات والبصرات ولا يصير بها قائلا ولا مريدا

ولا سميعا ولا بصيرا ولا بصير بخلق هذه
الحوادث محدثا ولا خالقا وإنما هو قائل
بقائلته وخالقه بخالقه ومريد بريدته
وذلك قدرته على هذه الاشياء.

ومن اسلم ان الحوادث التي محدثها
في ذاته واجبة البقاء حتى يستحيل عدنها
اذ لو جاز عليها العدم لتعاقب على ذاته
الحوادث ولشارك الجوهر في هذه القضية.
وأیضا فلو قدر عدنها فلا يخلو اما ان يقدر
عدنها بالقدرة واما باعدام بخلقها في ذاته
ولا يجوز ان يكون عدنها بالقدرة لانه
يؤدي الى ثبوت العدم في ذاته وشرط
الموجد والعدم ان يكونا مباينين لذاته
ولو جاز وقوع العدم في ذاته بالقدرة من
غير واسطة اعدام لجاز حصول سائر
المدومات. ثم يجب طرد ذلك في الموجد
بجواز وقوع موجد محدث في ذاته وذلك
محال عندم ولو فرض اعدائها بالاعدام
لجاز تقدير عدم ذلك الاعدام فيسلسل
فارتكبو هذا التحكم استحالة عدم ما يحدث
في ذاته. ومن اسلم ان المحدث انما يحدث
في ثاني حال ثبوت الاحداث بلا فصل
ولا أثر للاحداث في حال بقاءه

ومن اسلم ان ما يحدث في ذاته من

الامر لفتقس الى امر التكوين وهو فضل
يقع تحته المفعول والى ما ليس امر التكوين
وذلك اما خبر واما امر التكليف ونهي
التكليف وهي افعال من حيث دلت على
القدرة ولا يقع تحتها مفعولات. هذا هو
تفصيل مذاهم في محل الحوادث

وقد اجتهد ابن الهيصر في ارامام مقالة
ابن عبد الله في كل مسألة حتى ردها من
المحال الفاحش الى نوع منهم فيما بين العقلاء
مثل التجسيم فانه اراد بالجسم القائم
بالذات ومثل الفوقية فانه حملها على العلم
وأثبت للبينونة التغير المتناهية وذلك الحلاء
الذي أثبتته بعض الفلاسفة ومثل الاستواء
فانه نقي المبالورة والماسة والمكن بالذات
غير مسألة محل الحوادث فانها ما قبلت
المرمة فالتزمها كما ذكرنا وهي من اشتم
المحالات محلا وعند القوم ان الحوادث
تزيد على عدد الحدثات بكثير فيكون في
ذاته اكثر من عدد الحدثات عوالم من
الحوادث وذلك محال وشنيع ومما أجمعوا
عليه من اثبات الصفات قولهم البسارى
تعالى عالم يعلم قادر بقدره حتى بحياة شاء
بشئونة وجميع هذه الصفات قديمة أزلية
قائمة بذاته نور بما زادوا السمع والبصر كما

أثبتته الأشعري وروى بما زادوا اليدين والوجه من صفات قائمة به وقالوا يد لا كالأيدي ووجه لا كالوجوه وأثبتوا جواز رؤيته من جهة فوق دون سائر الجهات

وزعم ابن الميصر ان الذي أطلقه المشبهة على الله عز وجل من الهيئة والصورة والجنوف والاستدارة والوفرة والمصافحة والمعاقة ونحو ذلك لا يشبه سائر ما أطلقه الكرامية من انه خلق آدم بيده وانه استوى على عرشه وانه يحيى يوم القيامة لمجانبة الخلق وذلك اننا لا نستخدم ذلك شيئا على معنى فاعلم من جارحتين ومضروبين تفسير اليدين ولا مطابقة المكنن واستقلال العرش بالرهن تفسير الاستواء ولا تردداً في الاماكن التي تحيط به تفسير السجى . واما ذهبنا في ذلك الى المطلق ما أطلقه القرآن قط من غير تكيف وتشبيه وما لم يرد بالقرآن والخبر فلا نطلقه كما أطلقه سائر المشبهة والمجسمة

﴿صَفْدَه﴾ بمعنى صَفْدًا شَدَّ وَاوَتْه

(صَفْدَه وَأَصْفَدَه) قَبَدَ

(الصِفَاد) مَا يُوْتَقُ بِهِ الْأَسِيرُ

(الصَّفْد) الرِّوْثَاقُ وَالْعِطَاءُ جَمْعُهُ

أَصْفَادُ

﴿الصَّفْدِيُّ﴾ هو صلاح الدين الصفدى الاديب المشهور شارح قصيدة الطغرائى المسجلة لامية المعجم في كتاب سيبا الفئث المعجم في شرح لامية المعجم توفي سنة (٧٦٤)

﴿صَفْرٌ﴾ بصغر صغيراً صوت بالفتح من شغته

(صغير الاناء) بصغر صغراً اخلا فهو (صغير)

(صغره) جله اصغر

(صغر البيت) اخلاء

(اصغر الشيء) صار اصغر

(اصغر الرجل) افتقر

(الصغفر) الحمالى يقال (بيت صغفر)

أو خال

(الصغفر) النعاس

﴿الصَّفَارُ﴾ هو ابرو يوسف يقرب ابن اليت الغار الخارجى

لقد اكثر المؤرخون من ذكر هذا الرجل واخيه عمرو ونحن موردون عنها كلاما تقتبسه من كتب التراجم

كان ابرو يوسف في اول امره هو واخوه صفارين في حداتها وكانا يظهران

الزهد ثم انه كان رجل من اهل سجستان مشهورا بالتلوع في قتال الخوارج يقال له صالح بن النضر الكناني المطوعي من اهل بست فصحاء واتباعه قتل الخوارج الذين يقال لهم الشراة اثنان يعقوب فاقام صالح المذكور يعقوبا مقام الخليفة له . فلما مات صالح تولي مكانه درهم بن الحسين من المطوعة فصار يعقوب مع درهم كما كان مع صالح . ثم ان صاحب خراسان احتال على درهم حتى ظفر به فدخل الي بغداد فبسط يدهم اطلق وخدم السلطان ثم لم يبق بغير الفسك والحج والاقتصاد حتى غلب امر يعقوب

وقال ابن الاثير في حوادث سنة (٢٣١) هل هذه السنة تغيب انسان من اهل بست اسمه صالح بن النضر الكناني على سجستان ومعه يعقوب بن الليث فعاد طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين امير خراسان واستغذها منه ثم ظهر بها انسان اسمه درهم بن الحسين من المطوعة تغلب عليها وكان خير ضابط لاورد عسكره وكان يعقوب بن الليث قائد عسكره فلما رأى اصحاب درهم ضعفه وعجزه اجتمعا على يعقوب بن الليث وملكوه امرهم

راوا من تدييره وحسن سياسته وقيامه بامرهم . فلما تبين درهم ذلك لم ينازعهم الامر وسلطوا عليه واعتزوا عنه فاستبد يعقوب بالامر وضبط البلاد وقويت شوكته وقصده العساكر من كل ناحية فصار من أمره ما سئد كره . انتهى كلام ابن الاثير فلما دخل درهم بن الحسين بغداد تولي يعقوب امر المطوعة وحارب الخوارج الشراة فظفر بهم حتى أقتلهم وأخرب ضياعهم واطاعه اصحابه مائة لم يطيعوها احدا كان قبله . ثم ازدادت شوكة قطب على سجستان وهرات ووشنج وما والاها وكان الترك يتخوم سجستان وملكهم وتبيل فخره اهل سجستان على قتالهم واعطوه منهم اضر من الشراة الخوارج فخاربه فقتل رتبيل وقتل ثلاثة من ملوك الترك بعده وانصرف يعقوب الى سجستان وقد حمل رؤسهم مع رؤس ألوف منهم فخافه الملوك الذين حوله منهم ملك الهزان وملك المرخج وملك الطيبين وملك زابلستان وملك السند ومكران وغيرهم واذعنوا له وكان قصد هرات ووشنج سنة (٢٥٣) وامير خراسان يومئذ محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر وعلمه عليا

محمد بن أوس الأنباري تخرج لمبارته في
 تعبية: دكبروزى جميل واحسن مقاومته
 حتى احوال له بضرب لصال بينه وبين
 دخول المدينة وهي برشنج وانهماز محمد بن
 أوس منهزما قليل انه لم يقاطله احد احسن
 من قتال ابن اوس ودخل يضرب
 برشنج وهراة وصارت المدينتان في يده
 وظفر بجماعة من الطاهرية وهم المنسوبون
 الى ظاهر بن الحسين فعلمهم الى سجستان
 حتى وجه الخليفة المعتز بالله اليه الهروف
 بابن بلعم وهو رجل من الشيعة برسالة
 وكتاب

قال ابن بلعم صرت اليه بكتاب
 أمير المؤمنين المعتز بالله الى زردنج (قصبه
 سجستان) فاستأذنت عليه فأذن لي
 فدخلت ولم اسلم عليه وجلست بين يديه
 من غير امره ودفعت اليه الكتاب . فلما
 اخذه قلت له قبل كتاب أمير المؤمنين
 فم يقبله وفضه قراحت القهقري الى باب
 مجاره الذي كان فيه ثم قلت السلام عليك
 أيها الامير ورحمة الله اعجبه ذلك و احسن
 مشاوي ووعلى واطلق الطاهرية

مستأمن من ناحية فارس ومعه ثلاثة
 أنفوس أو أربعة بل هو تمام الحنة
 قال فانكرت هذا منه وامسكت فما
 علمت الا وحاجيه قد دخل فلم وقال أيها
 الامير بالباب رجل مستأمن ومعه أربعة
 أنفوس . فقال أدخله فدخل وصل وقال
 أيها الامير هي أربعة أنفوس . فأذن لهم
 فدخلوا . فالتفت الي الحاجب وقلت قد
 اخذتم في الخاريق . خلف إيماننا مغلظة
 أنهم جاؤا بفتنة ما علم بهم احد من الناس
 وسألت يعقوب بعد ذلك وقلت أيها
 الامير لقد رأيت منك عجيبي في أمر المستأمن
 فكيف علمت بهم ؟

وقال ابن بلعم المذكور دخلت على
 الصفار بما ضال يئبني ان يجيئنا رجل

قال اخبرك اني فكرت في امر فارس
 ورأيت غرابا واقفا لزا . لم يقها وان تلجت
 احدى أصابع رجلي ثم تبع بعضها بعضا
 فطعت انه عضو غير شريف وانه سيأتينا
 من ذلك الصقع قوم مستأمن أو رسل
 ليسوا باجلة فكانوا هؤلاء .
 وكان بوجه الصفار أرض صرية نكرة
 فسأله علي بن الحكم عنها فانه جره بأنها
 اسابت في بعض وقائع الشراة اذ ملن
 رجلا منهم فرجمه به فضر به ففعله الضربة
 فسقط نصف وجهه حتى رددو خيط . قال

فكشفت عشرين يوماً في بقي أنبوية قصب
 وفي مفتوح لللايتنح حراسي وكان يصب
 في حلق الشئ يد الشئ من الغذاء
 قال حاجبه وقد كان مع هذه الضربة
 يخرج ويهي اصحابه للحرب ويقاثل
 وارسل الصفار هذا الى المنز يالله
 هدية منية من جعلها مسجد فضة مخرج
 بصل في خمسة عشر انسانا وسأله ان
 يعطيه بلاد فارس ويقرر عليه خمسة عشر
 الف درهم علي ان يتولي اخراج علي
 ابن الحسين بن قريش وكان علي فارس
 ثم شخص يعقوب الي سجستان علي
 أثر كتابه هذا الي المنز يريد كرمان ثم
 نزل مدينة (بم) وهي بين سجستان
 وكرمان وكان بكرمان العباس بن الحسن
 ابن قريش اخو علي بن الحسن المذكور
 ومعه احمد بن الليث الكردي فخرجا عن
 كرمان يريدان شيراز فقدم يعقوب اخاه
 علي بن الليث الي السرجان (هي مدينة
 كرمان) وضم اليه جماعة واقام هو في بم
 فرد احمد بن الليث الكردي اليه من
 الطريق جمعا كبيرا من الاكراد وغيرهم
 فصاروا الي دارهم فظفر احمد بن الليث
 بجماعة من معسكر الصفار كانوا يطلبون

الملك قتل بعضهم وهرب البعض فارسل
 برؤس من قتلهم الي علي بن الحسين بفارس
 فنصبها فبلغ الخبر يعقوب الصفار فدخل
 كرمان ذابله علي بن الحسين بخمسة
 آلاف جندي فهزمهم وقتلهم عن آخرهم
 وتقدم الي شيراز فخذق علي بن الحسين
 حولها وكتب الي يعقوب الصفار يخبره
 بأن فائده طروق بن الفليس ضل ماصل من
 غير امره وانه لم يأمره بمحاربه فان كنت
 تطلب كرمان فقد دخلتها وراة ثوران كنت
 تطلب فارس فكتب من أمير المؤمنين
 بتسليم الصل لانصرف
 فرد عليه يعقوب ان كتابا من
 السلطان معه لا يتبأ أن وصله حتى يدخل
 البلد وانه ان أدخل له البلد قد ودع واراح
 عليهم الا فاليف يتناو الموعد معج من كل
 وكتب صاحب البرين ووجه البلد الي
 يعقوب يطونه انه ما يفتي له مع ما وجه
 الله من التطوع والديانة وقتل الخوارج
 وضمهم عن بلادخراسان وسجستان التفرع
 الي سفك اللعاب لأن علي بن الحسين لا
 يسل البلد الا بكتاب الخليفة واعتماد أهل
 شيراز للحصار وقد كانت المنهزمة من
 جيش علي بن الحسين قد أسروا ثلاثة

رجال من أصحاب يعقوب نجسهم على
ابن الحسين وقد كان طوق اشترى داراً
بشيرا زبسين الف درهم وقد رقتة عليها
مالا فكتب طوق لابنه لاطمع البناء عن
الدار قالت الامير يعقوب قد اكرمني
وأحسن اليّ وسأل في الطلاق الثلاثة
للمسورين من أصحاب يعقوب وكلن
يعقوب سأله ذلك ليطقه اذا فسدوا عليه
قال علي بن الحسين اكبروا الي
يعقوب ليصلب طوق بن المغلس وان عبدأ
من عينه اكبر عنده منه

فخر طوق الي يعقوب بماله عنده
بشيرا ز وانه يكتب الي أهله في حمله اليه
ليقوي به علي حربه فأمره يعقوب أن
يصل ذلك فكتب الي ابنه فوقع الكتاب
فها يد علي بن الحسين فأخذ المثل وغيره
من دار طوق وحمله ال دار عزحف يعقوب
واحتشد علي بن الحسين

ثم ان يعقوب أرسل الي علي بن
الحسين كتابا فخراه بعد الدعاء له فهبت
كتابك وذكرك ان درودي هذا البلد
العظيم خطأ بغير اذن أمير المؤمنين فاني
لست ممن تطمع نفسه في محاولة ظلم ولا
من يمكنه ذلك، وقد أسقطت عنك مؤنة

الاهتمام في هذا الباب فان البلد لا مير
للمؤمنين ونحن عبيده نتصرف بأمره في
أرضه وسلطانه وفي طاعة الله وطاعته وقد
استفهمت من رسولك ورجعت اليه في
جواب ماعطت وأدائه ما وروده عليك مما
رجوت لتاؤلك فيه ملاحا فان استعملته
ففيه السلامة ان شاء الله تعالى وان أبيت
فان قدر الله تعالى نافذ لا محيص عنه ونحن
ننضم بالله من الملكة ونعوذ به من
دواعي البني ومصارع الخذلان ونرغب
اليه في السلامة في ديننا ودنيانا بلطفه مد
الله في عرك

ثم حدث بعد ذلك أن تراخف
الفريقان وتلاقي الجيشان فانهزم علي بن
الحسين وأصحابه بعد أن قتل من أصحابه
خمسة آلاف. ثم وقع أميراً فغضبه يعقوب
الصفار بيده عشرة أصمات وأخذ حاجبه
بلحيته فتفأ أككرها ثم وضع فيه قيداً
ثقله عشرون وطلائم أخذ في تعذيبه ليدلم
علي ماله فخصرت خصيتاه فدلم علي ماله
فوجدوه أربعة آلاف الف درهم والف
بلدة وجواهر كثيرة

ثم ارتحل يعقوب عن شيراز وتولى
الخلافة في تلك الاثناء المهدي فلم يكن

لصغار كبير شأن فيها. ثم تولى المعتد على الله. فبذره أن يعقوب الصغار متعسف جبار فهم بالخروج اليه وكتب الي عبيد الله ابن طاهر والى العراق بأن يجمع الحاج ويقرا عليهم كتاب امير المؤمنين ويعرفهم بحال الصغار وظلمه ليشرح ذلك بين الناس ففعل فلما بلغ الصغار ذلك كتب الي الخليفة يطلب اليه ولاية سجستان والسند وقارس وغيرها يطح عليه بضرورة ابطال ما اذاعه أولا باذاعة ضده في شرق البلاد وغربها فوافقه على ذلك الموفق بالله اخو المعتد وكان مستريا علي الامر في أيام خلافة اخيه

خرج لهاربه. فمن آثر منكم الحق وتمسك بهديه وشرائم الاسلام فليفرده عنه والا كان شاقا لاصحاب محاربا لسلطان فلم يجبه أحد وكان خشع شجاعا مقداما ثم تقدم المعتد بالله نفسه والى جانب ركبائه محمد بن خالد بن يزيد واكتفه جماعة آخرون وتقدم اصحاب الذناب بين يديه وكشف الموفق اخو الخليفة رأسه قلنا انا الغلام الهاشمي وحمل علي اصحاب الصغار فأهزم الصغار واسمعا به وصقط كثير منهم في النهر وركب امواله وخزائنه غنيمة

توفي الصغار سنة (٣١٥) هـ

﴿الصغار﴾ هو علي بن يوسف بن شيان جلال الدين الماردني المعروف بابن الصغار

كان من مجيدي الدهراء وقد صنف كتابا يحتوي على آداب حكيمية سماه كتاب انس الملوك وله شعر جيد منه في الغزل:

انا ما سلوت وبرق فيه خلّيب

اسلو وعارضه امانى مسائل

بسي بأبريقين ذا من نضره

يحيي وذا من مقتنيه قاتل

ثم هم الصغار بمحاربة الخليفة المعتد فلما بلغه مجيئه لبس برد النبي صلى الله عليه وسلم وأخذ القوس ليكون اول من رمى. ثم تقدم بين الصفيين احد الموالى واسمه خشع القائد قتال لاصحاب المقاتل بأهل خراسان وسجستان ما عرفناكم الا بطاعة السلطان وتلاوة القرآن وجمع البيت وطلب الآفان وان دينكم لا يتم الا بطاعة الامام وما نشك ان هذا الملعون قدمه وعلينكم وقال لكم ان السلطان قد كتب اليه بالحضور وهذا السلطان قد

فني تقوم قياسي بوحاه

ويضم شملينا معاد شامل

وأكون من أهل الخطايا خده

ناري وصدغاه علي سلاسل

وقال أيضاً :

مشوق إذا ما ارتاح هيجبه الحب

وصب لويل الفدم في خده

إذا نغخته من صيا الشوق نغمة

صباحها والدمع الصاب قد يصبر

بروحه رم قد رمته جفونه

باسم لحظ كان برجاسها القلب

تضاعف جفته علي عذاره

فن سيجي جفن ومن لحظه غضب

يحب قلبه ظالما عذب ظله

ولسكن تعذيب لم يشفه عذب

نصبت لضيف العليف منه حباتلا

من النور للمعز في اليقظة القرب

وما كنت ادري ان ابراض الهوى

ويهره من ذورتي ذلك النصب

تجمعت الاصداد فيه ولم يكن

لي يسمع الايجاب في الشئ والسلب

ففي خده ناري وفي الثغر جنة

وفي لفته سرا وفي لحظه حرب

وفي فده لين وفي القلب قسوة

وفي خصره جذب وفي رفته غضب

وقال أيضاً :

إذا نظرت عيني وجوه جاني

فتلك صلاتي في ليالي الرغائب

تبدت لنا عند الصباح طليعة

من الترك مردافوق جرد سلاهب

بايديهم سحر طوال كأنما

أسفها تبنى التقاط الكواكب

تنواغصوا نالي بالسروج وأطلقوا

سهام لماظ من قصي الحواجب

والتواقيس المران عنهم وقروا

قدوداً أعدوها لقرع الككتاب

ولو كشفوا يرض العوارض في الرضي

لأغشهم عن مل يرض القواضب

تري كل عين منهم عين قينة

تنادي أسود الحرب هل من محارب

فظلت تواليا اساري محاسن

من القوي مصرعي لا اساري المضارب

وقال أيضاً :

هل اختط قانا آد غصنا ورقنا

غرير حكي الكلس ثغرا ورقنا

أم الصدغ لما صفا خده

تمثل فيه خيالا دقيقا

دنا فرى اسعيا واشتى

رشيقا فراح كلانا رشيقا

وابدع فيه فاني اري

له الخجل وهو فريد اشيقا

وما يال مبسه بسما

وما ملكه بيني رقيقا

وهيه ارنوى من نهر العبا

فكيف استحال به رقيقا

فأجري لنا من فم اوليا

وقفر حديد كيتا عيقا

حجبت الي كبة الحسن منه

ووجهت وجهي اليه مشوقا

وقبلك فوردت العذيب

وجزت الشايا وجشت العيقا

وقال ايضا :

برق بدا ام تفرك المنعوت

ام لؤلؤ قد ضمه يا قوت

وطبا سيوف جردت من لحظك ا

قتال ام هروت ام ماروت

ما قام اقنوم الجمال بوجه

الا وفي ناسوته لاهوت

أحسن فان الحسن وصف ارائل

وأصنع جيلا فالجيل يفتوت

واستبق اينا الغرام فانهم

سيفلدوك دمام وبمونوا

وقال :

مذعقربت مدعاه واستجمع الفم

ل على شهيد الحبي الاشهب

تقدم الحاسب للعارض ان

يكتب بالادم في الاشهب

وقام في جيش الهوي مطنا

وماح والعشاق في الموكب

يا أمراء الحسن لا تركبوا ا

صبر الارضى في العتوب

وقال :

ما برحت يوم وداعي لم

نضمني ضمة متأنس

حتى تشني النمن فوق النقا

وانتزل الظل على الترجس

وقال ايضا :

اذا هب النسيم بطيب نشر

طربت وقلت ايه يا رسول

سوى ابي اغار لان فيه

شذاك وانه مثل عليل

وقال ايضا :

واعجب شي ان ذيقك ماؤه

يولد ناراً وهو عذب مروق

وانك صاح وهو ق فيك مسكر
وانت جديد الحسن وهو مضى
توفي سنة ٥٧٥ هـ

﴿ صفر اوي ﴾ المزاج الصفر اوي
يطلب على غيره من زيادة حجم الكبد
وافرازها صفراء وصاحبه يكون اصفر اللون
اسود الشعر والعينين يبيل الى نوع واحد
من الاعمال مستطه لجنون بشي . خاص
ويكون في طبعه حب للنفس ويحفظ وحب
انتقام ويكون معرضا لمرض الكبد والقناة
المضوية . تناسبه المأكول المضوية والفروية
والنباتات الخضراء .

﴿ الصفرة ﴾ من الفرق الاسلامية
هم الزيدية اصحاب زياد بن الاصفر
خالقوا الازارقة والنجدات والاباضية
أمر منها : أنهم لم يكفروا القعدة عن
القتال اذا كانوا موافقين في الدين والاعتقاد
ولم يسقطوا الرحم ولم يحكموا بقتل الطفل
المشركين وتكفيرهم وتخليد في النار .
وقالوا التية جائزة في القول دون العمل
وقالوا ما كان من الاعمال عليه حد واقم
فلا يتعدى بأهله الامم الذي لزمه به الحد
كالزنا والسرقة والتلف فيسمى ذاياسارقا
فاذا لا كافرا مشركا . ومن كلف من

الكبار عما ليس فيه حد لعظم قدره مثل
ترك الصلاة فانه يكفر بذلك وقتل عن
الضحاك منهم انه يجوز تزويج المملات
من كفار قومهم في دار التية دون دار
الصلانية

ورأي زياد بن الاصفر جميع الصدقات
سما واحدا في حال التية . ويحكى عنه
انه قال نحن مؤمنون عند أنفسنا ولا
ندري لعنا خرجنا من الايمان عند الله
وقال الشرك شرك كان شرك هو خاعة
الشيطان وشرك هو عبادة الاوثان والكفر
كفران كفر بالنعمة وكفر بانكار
الربوبية والبراءة براءتان براءة من أهل
الحدود بقر براءة من أهل الجحود فريضة
﴿ صفه ﴾ يصفه صفعا . ضرب
قناه

﴿ صف ﴾ الشيء يصفه صفانظبه
طولا ستورا

(صف القوم) اي اصطفوا فهو لازم
ومتعد

(صفه) بمعنى صفه

(تصاف القوم) اجتمعوا صفا

(الصفه) هي اسم لبيت صفي وقيل

هي غير البيت ذات ثلاثة حوائط . وقيل

الصفة في المسجد النبوي كانت سفوفة
بجريد النخل

﴿أهل الصفة﴾ كانوا قوما من
الفقراء قليل يبلغ عددهم أربعمائة كانوا
متطعين في مسجد النبي صلى الله عليه
وسلم للعبادة وكانوا يُعطون من الصدقات
ليأكلوا وكانوا كلما جاء حرب خرجوا
بمجاهدون باضهم ولما كثر المال في أيدي
المسلمين وزاد عددهم أخرجهم عمر ليحشوا
عن أراضيقهم يكدم

من الناس من يظن ان هؤلاء الرجال
كانوا في المسجد على شكل قراء التكايا
الآن يأكلون ويشربون ويصلون ولا
يصلون والحقيقة أنهم كانوا اول من
يسارعون للقتال اذا دعا داعيه فكانوا
بنابة الجيش العامل

﴿الصنصاف﴾ هو شجر الخلاف
وقبل الخلاف صنص منه

أنواعه أشجار وشجيرات أوراقها متوالية
وأزهارها حمرية باطيمات ذات مسكين وثمرها
علي مستطيل ذو مسك واحد محتوي
على جملة بزور مصلية نحو قاعدتها بقزعة
من زور

استانقه تبت على شواطئ المياه وفي

الاماكن الرطبة وهي كبيرة

منها الصنصاف الابيض وهو بطر
من ١٠ أمتار الى ١٥ مترا ويكون محيطه
من مترين الى ثلاثة أمتار وفريعاته الحديثة
ضاربة للحمرة حزينة بأوراق حربية وبريه
ضاربة لليباض وخصوصا في حدائقها
وأزهاره تنمو مع أوراقه وهذا النوع ثبت
على شواطئ الأنهار

والصنصاف الاصفر يخالف النوع
الذي قبله بفريعاته ذات اللون الاصفر
الذي اجن كبيرا أو قبيلا وبأوراق الضيقة
المساء لكنه أقل ارتفاعا منه وهو ينبت
في الاماكن الرطبة أيضا

والصنصاف المشبه بالصنصاف
الايض في الهيئة والارتفاع غير ان
فريعاته تنكسر بسهولة نحو اندغامها على
الفروع وأوراقه حرية طامسة وهو
أكثر انتشارا من النوعين المتقدمين

والصنصاف الذي يشبه أوراقه أوراق
القوز اذا ذرك وقصه بلغ ارتفاعه الى عشرة
بل ١٥ مترا فريعاته ضاربة للحمرة
مزينة بأوراق حرية ملسة ذات لون
اخضر لطيف من أعلي، طحلية من أسفل
ذات اسنان عديدة وهو أقل انتشارا من

الانواع المتقدمة وهناك أنواع كثيرة تختلف
ما ذكر وهي تتكاثر بواسطة فروعها
الكبيرة التي تزرع عقلاتخذ من الفروع
التي منها من أربع سنوات الى خمس
ومحيطها من أسفل من ٦ الى ٧ قراريط
فمعظم هذه العقل تنزل لها جذور في الارض
وتنمو بسرعة فيكون منها أشجار لطيفة
المظهر وتنصل فروعها وقودا وحرارها
متوسطة لأنها تنقل بالرماد بسرعة فتقدر
حرارتها من قوتها

خشب كل من الصفصاف الايض
والصفصاف المش ضارب للحمرة بمخرط
ويستعمله التجارون كثيرا

قشر هذا الشجر مرقاض يستعمل
طاردا للحمى كالكينا وقد اكتشف فيه
أصل بسى صفصافين . وفي بعض
البلاد تستعمل تلك القشور لديهم الجلود
وفي فصل الربيع يجثي النحل كمية كبيرة
من الشمع والصل من أزهاره والمواشي
ترغب في أوراقه تأكلها بشراهة وتصنع
من فروعها الرنة المشات المروقة وخشب
خفيف قليل الصلابة (انظر كتاب الزراعة
لاحد بك ندى)

صق ﴿ بصق صقوا ضرب

احدي يديه علي الاخري
(صق التوب) بصق صفاقة

ضدخف

(صق يديه) معروف

﴿ الصفاق ﴾ الجلد الاسفل الذي
عليه اشعر وقيل جلد البطن وهو في
اصطلاح الاطباء مايسميه الفرنج البريتون
(التهاب الصفاق الصدري) هو

المعروف بذات الجنب

والصفاق الصدري في اصطلاح

الطبيب غشاء يغطي الصدر وهو غشاء ينفرز
منه مصل متي التهاب يحس المريض بألم
حاد في احدي جهتي الصدر مع عسر
التنفس ويصحب بالتهاب الزبنة أو بمرض
آخر صدري وتبي اشتد حدثت عنه حمي
وعطش شديد وقلق وفتور عام وهو
يستدعي عناية الطبيب

(التهاب الصفاق البطني) هذا

الالتهاب هو التهاب الرحم ابتدأ بالصفاق
البطني وهو يحصل للوالدات من طول الطلق
فيحدث الما في البطن السفلي ويزيد
بالضغط فينقطع دم النفاس والابن ويحدث
سرع رقي وقلق وحمي وهو مرض يستدعي
عناية الاطباء.

﴿ صفا ﴾ الماء، يصفو صفوا وصفاء.

خند كثير

(صفي الماء) جملة صافيا

(صافاه) أخلص له الود

(اصطفاه) استصفاه

(الصفا) من مشاعر مكروهة بألف

جبل أبي قبيس

(الصَّفْو) الاخلاص في الود

(الصَّمَاة) الحجر الصلد الصخيم

(الصَّفْوَان) الصخر الاملس

(صفوة ورمفوة وُصفوة كل شيء)

خالصه وأحسنه

(الصَّفِي) الحبيب

(المصافة) الزاروق

(المصطفى) اسم من أسماء النبي صلى

الله عليه وسلم ومعناه المختار

﴿ صفي الدين الخليل ﴾ هو عبد

العزير بن سرايا بن علي بن أبي القاسم

ابن أحمد بن نصر بن أبي العزير بن سرايا

كان من نبضاء الشعراء في القرن السابع

أجاد في القوائد المطولة والمقاطع

ولدت سنة (٦٦٢) ودخل مصر سنة

(٧٢٦) هـ واجتمع بالقاضي علاء الدين

ابن الأثير كاتب السر ومدحه ومدح

السلطان الملك الناصر بجمعة وأزى بها

قصيدة المشي التي أولها :

بأبي الشوس الجناحات غواربا

قال :

أبلى من فوق النود ذوائبا

فمركن حبات القلوب ذوائبا

وجلون من صبح الوجوه أشعة

غادرن فرد الليل منها شائبا

يض دعاهن النبي ككواعبا

ولو استبان الرشد قال كواكبا

سمن رأيي المأثورة عندما

أبلى من ظلم الشرور غياحبا

وسفر نيل فرأيت شخصا حاضرا

شهدت بصيرته وقلبا غائبا

اشترقني في حليل كأن أديعها

شفق تدوعه الشوس جلابا

وغرن في كل ققلت لصاحبي

بأبي الشوس الجناحات غواربا

ومعربد اللحظات يثنى عطفه

فيخيل من صرح الشيبة شلربا

حلوا العتاب والدلال بروعه

عني ولست أراه الا عاتبا

عاقبه فضرجت وجناته

وأزور الحظا وقطب حاجبا

وهي طريفة وكلها على هذا الضرب

الحن

وانشده صاحب شمس الدين بن
السدى ابيات سليم المهدي النبل المعصرة
الفاظا التي اولها (يُرِيْقُ بِالْأَبْرِقِ فِي
الْفَجْرِ) وذكر ان فاظها نظم غزلا
لصاحب الدبوان علاء الدين الجورشي ولم
يمكنه نظم بيت واحد مدبجا اذ شئت
المدح العظيم . فنظم صن الدين سايان
وكل الالفاظ التي استخدمها مصفرة:

تقط من مسيك فيوريد

خويك اووسم في خديد

ومعناه نقط من مسك فيورد خالك

هذا اووسم في خد ؟

ثم قال :

وذالك المومع في الضحيا

وجيبك ام قير في سعيد

ووجه شويدن فيه شكيل

أدق مينييات من خويد

ظي ل صي في قبي

مرهبوب الطيرة كلاسيد

ميشيق الحريكة والهيا

ميشيق السواتم والقديد

فأراني الخاء الحكيم فطرفه

ذوالنون أذهب العداة مغاضبا

ذو منظر تغدو القلوب بحسن

ميا وان منح العيون مواهبا

لاغروان وهب القرا حظهرة

من نوره وغدا اتلي فاهبا

فواهب السلطان قد كست الوري

نعا وتدعره القساور سابا

الناصر الملك الذي خضعت له

صيد الملوك مشارقا ومطاربا

ملك برى نصب الحكوم راحة

وبعد راحات الفراغ متاعبا

لم تغفل ارض من تناه وان خلت

من ذكره مثلت قنا وقواضبا

بمكارم تفد السباب اجرا

وعزائم تفد البحار سبابا

ترجي مواهبه وبرهب بكه

مثل الزمان مسالما ومحاربا

فاذا سطا ملاء القلوب مهابة

واذا سطا ملاء العيون مواهبا

كالغيب يبعث من عطاء ناثلا

سيطا ويرسل من سطا ساجبا

كالغيب يحيي غايه بيشه

طورا وينشب في القيص محاليا

معييل التي له تدير

وريقته قير في شهيد

علي في مقياته نيل

مويقه افلاذ السكيد

وهي طويطة وكاهها على هذا النمط

المصر

وقال متغزلا :

أقد أسكرت عطفاه من خرويقه

فالت به أم من كؤوس رحيقه

مليح بشار النفس عند اهتزازه

ونخجل بدر ألم عند شروقه

فأفيه شيء ناقص غير خصره

ولأفيه شيء بارد غير ريقه

ولا ما بسوا النفس غير نفازه

ولا ما يروع القلب غير حقوقه

عجبت له يدي القساوة عندما

يقابلني من خده يهريقه

ويلطف بي من جد أعمال لحظه

وكيف رد السهم بعد مروقه

يقولون لي والبدري الاق شرق

بذا أنت صب قلت بل بشقيقه

فلا تنكروا قتل بدقة خدسه

فإن جليل الخطب دون رقيقه

وليلة عطائي المدام ووجهه

برينا صبح الشرب حال عبره

بكأس حكلها غمره في ابتسامه

بماضه من دره وعقيقه

لقد نلت إذ نادمت من حديثه

من الذكر لامانك من عشيقه

فلأدر من أي الثلاثة سكرتي

امن لحظه أم لفظه أم رحيقه

لقد بعته قلبي بخلوة ساعة

فأصبح حقا ثابتا من حقوقه

وأصبحت ندما نا على خسر صفتي

كذا من يبيع الشيء في غير سوقه

وقال أيضا :

غيري بحبل سواكم متباك

وأنا الذي يترابكم أتمك

اضع الحدود على ممرنا لكم

فكأنتي يترابها أتبرك

ولقد بذلت النفس الا اني

خادعتكم وبذلت مالا أمك

شرطي بأن حشاشتي روق لكم

والشرطي في كل المذاهب أمك

قد دقت جبكم فاصبح مهلكي

ومن المطاعم ما يذاق فيهلك

لأنصلوا قبل الاتنا، لتنتلي

وصلوا فذلك فانت يستدرك

ولقد بكت لدعشتي بقدميكم

وضمكت قبل وهجركم لي مهلك

ولربما أبكي السرور إذا أتني

فرطاً وفي بعض الشدايد يضعك

زعم الوشاة بأن هويت سواكم

يا قاتل الواشي قاتني بأفك

عار على بأن أكون مشرعاً

دين الهوى ويقال أبي شرك

وقال ايضاً:

رعي الله من لم يرجع لي حق صحبة

وسلم من لم يسخ لي بسلامه

وفي ذمة الرحمن من ذم صحبي

ولم أك يوماً ناقضاً لذمائه

وأنني على صبري على فرط هجره

وقرب مغايه وبعد مرامه

يحاول طرفي لقطه من خياله

ويشتاق معي لفظه من كلامه

ويوم وقنا للوداع وقد بدا

بوجه يحاكي البدر عند تمامه

شكوت الذي التي فضل مقابلا

بكلّي وشكري حالي بابن سامة

بدمع يحاكي لفظه في انتشاره

وعتب يحاكي نغزه في انتظامه

فمراق من شكراي غير خدوده

ولا لان من نجواي غير قوامه

ومن شعره:

قلوبنا مودعة عندكم

امانة يجيز عن حملها

ان لم تصونها باحسانكم

ردوا الامانات ال اهلها

وقال:

أقول للدار اذ مررت بها

وعبرني في عراصها تكف

ما بال رعد السحاب أخلفه

تلك قتالت في دمك الخلف

توفي صفي الدين الحلي سنة (٧٥٠هـ)

ينداد

صفران بن محرز المازني هو من

ثقة العلماء وعبادهم. توفي سنة (١٧٤هـ)

الصقر هو الطائر الذي يصاد

به. وقال ابن سيده الصقر هو كل شيء

يصيد من البراة والشواهد من ج أضف سر

وصقور وصقورة وصقار وصقارة

كنيته أبو شجاع وأبو الاصبع وأبو

عمرو وأبو الحراء، وأبو عمران وأبو عمران.

وثسي أثناء صقرة

الصقر أحد أنواع الجوارح الاربعة وهي الصقر والشاهين والعتاب والبازي وهو ثلاثة أنواع صقر وكونج ويؤيؤ يسمى كل طائر يصيد صقرا ما خلا النسر والعتاب ويسى الاكسندر والاجبل والاخيل وهو من الجوارح بمنزلة البغال من الدواب لانه اصبر على الشدة واحمل للغليظ الغذاء والاذي واحسن الفاؤأشد اقدا ما على جملة الطير من الكركي وغيره ومزاجه ابر من سائر ما تقدم كما جاء في حياة الحيوان للدميري

قال بهذا السبب يضري على الغزال والارنب ولا يضري على الطير لانها تنوته وهو اهدأ من البازي نفا واسرع انا بالنفس واكثرها قسا يقنذى بلحوم ذوات الاربع ويوصف بالبحر وتن الغم ومن شأنه لا يأوي الى الاشجار ولا رؤس الجبال انما يسكن المنارات والكهوف وصلوع الجبال

للصقر كنان في يديه قيل أول من صاده الحرث بن معاوية بن ثور وذلك انه وقف يوما على صياد وقد نصب شبكة للمصاير فأتقض صقر على صغور وجعل

يأكله والحرث يعجب منه فأمر فوضع في بيت ووكّل به من يطعمه ويؤدبه ويصطه الصيد فينما هو معه ذات يوم وهو سائر اذ لاحت ارنب فطار الصقر اليها فأخذها فلزاد الحرث اعجابا واتخذ العرب بعده الصنف الثاني من الصقور الكونج ونسبه من الصقور كنسبة الزرق الي البازي الا انه ابرأ منه جناحا وأقل بحرا ويصيد أشياء من صيد الماوي يصجز عن الغزال الصغير

الصنف الثالث من الصقور اليؤيؤ وكان يسميه أهل مصر والشام الجمل لخصه جناحيه وسرعته ولأن الجمل هو الذي يجزيه وهو طائر صغير قصير الذنب ومزاجه بالنسبة الي الباشق بارد رطب لانه اصبر منه نفا واقل حركة ولا يشرب الماء الا ضرورة كما يشربه الباشق الا انه ابخر منه ومزاجه بالنسبة الي الصقر حار يابس ولفلك هو أشجع منه . ويقال أول من ضراه وامطاد به بهرام جور وذلك انه شاهد يثؤيا يطارد قنبرة وبر اوها ويرقع وينخفض معها وما سركها الى أن صلاها فأعجبه وأسر به فأدب وصاد به . قال الثاقبي، في وصفه :

ورؤيو هذب رشيق

كان عيني على التحقيق

فصلن مخروطان من عتيق

وقال أبو نواس في وصفه :

فداغتدي والصبح في دجاء

كعطرة البدر لدي مشاء

يؤرؤ يصجب من رآه

ما في الياي يؤرؤ سواء

ان زق لا تكذبه عيذاء

فلو بري الخاضع ما يراه

فداء بالام وقد فداء

هو الذي خولناه الله

تبارك الله الذي هدانا

﴿ صفت ﴾ العاصفة يعني سمته

العاصفة

(صيق الرجل) يصقح متحاصق

(المصقع) البليغ العال الصوت

﴿ مقل ﴾ السيف يصقله حقلا

جلاء

(مقل الشيء) يصقل صار

ألمس

(العيقال) اسم بمعنى الجلاء

﴿ مقلة ﴾ هي سبيليا (انظر هذه

الكلمة)

﴿ الصقلي ﴾ هو أبو عبد الله محمد بن

أبي محمد بن محمد بن ظفر الصقلي المنعوت

بمحبة الدين

كلن واحد من فضلاء الادياء له

تصانيف متممة منها كتاب سلوان المضاع

في عدوان الاتباع منه بعض القواد

بصنعية سنة (٥٥٤) وخير البشر بغير

البشر وكتاب النبيوع في تفسير القرآن وهو

صكبير . وكتاب نجاء الابناء وكتاب

الحاشية على درة القواص للحريري وشرح

المقامات للحريري وهما شرحان كبير

وصغير وغير ذلك وله شرح منه قوله :

حللتك في قلبي فهل أنت عالم

بأنك محمول وأنت مقدم

الان شخصا في نوادي عمله

واشاقه شخص على كريم

وقد أخذ هذا المعنى من قول بعض

العرب :

سقى بلدا كانت سليبي تحله

من المزن ماروي به وانشيم

وان لم أكن من ساكنيه فانه

يحمل به شخص على كريم

وأورد له العماد الاصبهاني في كتاب

الحريدة علة مقاطع منها قوله :

على قدر فضل المرء تأتي خطوبه

ويعرف عند الصبر فيه نصيبه

ومن قل فيما يتيه اصطباره

قد قل فيما يرغبه نصيبه

نشأ بمكة وتقل في البلاد. أما مولده

فصقله توسكن آخر أيامه بمدينة حماة وتوفي

بها سنة (٥٦٥) هـ

﴿العقابة﴾ هم جيل من الناس

بين بلاد البشار والقسطنطينية وهم

الذين يطلق عليهم اليوم السلافيون وهم

ليسوا مصوريين بين البشار والقسطنطينية

قطر ولكنهم منتشرون في الشمال الشرقي

لأوروبا وفي غرب البشار أيضا

﴿صكك﴾ صكك صكك صكك صكك

شديداً ولطفاً

(الصكك) كتاب الاقرار بالمال

وغيره جمع صكك

(الصكك) كاتب الصكك

﴿صليب﴾ الشيء يصلب صلباً

وصليب يصلب ضد لان

(صلب الشيء) فصلب هو (أي

جعله صلباً فصار كذلك

(فصلب) صار صلباً

(الصليب) مقام في الظهر ذو قنار

من لذن الكلعل الى العجوب وهو

الصود القري

(الصلاة) ضد اليانة

(الصليب) الشديد والظفر

(الصليب) كل ما كان على شكل

خطين متقاطعين من قش أو خشب

أو غيره

﴿الصليب﴾ هو الفولاذ وهو

حديد مقدار الكبرون فيه لا يتعدى ١٠ في

الالف ويحتوي أيضاً على شيء من

الفوسفور والازوث والسيوم والكبريت

وهو ايضاً لماع (انظر حديد)

﴿الحروب الصليبية﴾ هي حروب

حدثت بين مسيحيي اوربوا والمسلمين

من سنة ١٠٩٥ الى سنة ١٢٧٠ وكان

السبب فيها استياء الاوربيين من ازدياد

نفوذ الاراك في آسيا وتوالي اكتساحهم

لامم الشرق. فاهل القرن الحادى عشر

سنة (١٠٠٢) حثي قام البابا بنفسر

القائي يدعو الامم النصرانية لاقتاذ بيت

القدس من ايدي المسلمين وهو كما لا يخفى

قبلة الامم المسيحية ومتجع عواطفهم

الدينية فكثرت عدد الحاجين اليه فكثروا

يعودون به شيئاً كمن ياكين من الاراك

فيه وقد سوتهم على حاجيه

ولما تولى غريغوريوس السابع أخذ
يوالى الدعوة بضرورة جهاد المسلمين
واستنقاذ بيت المقدس من أيديهم ولكن
السيحيين لم يهضروا نهضتهم الحقيقية الا
في عهد البابا اوربان الثاني الذي عقد
مجمعين حضر اولهما سفراء من قبل الكسيس
كومنين امير اطور الشرق وازدحم ثانيها
بالوافدين من كل صوب فأثرت فيهم
نحسات اليا بالخرجوا من عندهم يقولون
(كذا اراد الله) وزادهم الزاهب بطرس
الذى كان عاد من الحج بحمصا وشوقا
للجهاد فرضه والصلبان الحمراء على ملابسهم
فاجتمع من جماهير العامة والفقراء والشيوخ
تحت قيادة بطرس الزاهب سنة (١٠٩٥)
وزحضوا ثلاثا فها وصلوا الى بلاد المغرب حتى
توفي اكثرهم وما اجتاز باقوم القسطنطينية
حتى هلكوا جميعا في آسيا الصغرى .
فكانت هذه الحركة مقدمات الحرب الاولى
وفي السنة التالية (١٠٩٦) زحضت
اربعة جيوش كثيفة مؤلفة من الاشراف
يقود احدعا جوفروادوبويون واوستاش
دوبورغوني ديدودوين دوبورغ ويقود
ثانيها هو عوس الكبير كونت فرماندو

واثنين دولوا اوربرت بن غليوم الغانم .
ويرأس ثالثها ريموند دوسنجيل كونت
تولوز أما رابعها فكانت تحت امره
بوهيمونت امير نارانتا

أثرت هذه الجيوش من ثلاث
جهات متواحدة على الققاء في القسطنطينية
ومنها تقدمت بحرا أو حاصرت نيقا بما دخل
آسيا الصغرى ثم لقيت عساكر قليج
ارسلان صاحب مملكة الروم فهزمته
وتوغلت في بحر افرنجيا فأصابها الجوع
والظما فهلك معظم رجالها وماتت خيولها
كلها ومع ذلك تمكن بودوين قادم من
الاستيلاء على اورفنتلي نهر الفرات وتقدم
معظم الجيش الى طرسوس ففتحها ثم حاصر
انطاكية سنة (١٠٩٨) حصارا عنيفا
أصابته كل ضروب الشدة ولم يستولوا عليها
الا بعد ان استقدم بوهيموند جميع الحيل
والدسائس فعيته اخوانه أميراً عليها ولم
يلبثوا ان حاصروهم فيها مائتا الف مقاتل
أرسلهم الخليفة العباسي من بغداد فاتصروا
عليهم وساروا الى القدس وكان غير باق
من الجيوش المسيحية الا خسون الفقا
فاستولوا على القدس في ١٥ يوليو سنة ١٠٩٩
بعض صلواته جدا وانتخب جوفروا

دوبون ملكا عليها فأبى أن يضع التاج على رأسه في المكان الذي كان فيه ملك الملوك (أى عيسى عليه السلام) بالشوك وبعد ذلك بقليل انتصر في عقلاق على جيش مصرى آتى لمحاربتهم ولما عاد حسن القدس ونظما على الطريقة الاقطاعية وأسس امارتى قانس وانطاكية وكوتية طرابلس وماركيزية سور

وفي سنة (١١٠٠) تأسست بالقدس رهبنة القديس يوحنا الاورشليمي لتهريض الجيوش

وعند وفاة جودفروا خلفه بودوين الاول من ١١٠٠ الى سنة ١١١٨ ثم بودوين الثاني دوبورخ من سنة ١١١٨ الى ١١٣٦ واستولى على قيصرية واللاذقية وصور وصيدا وعكا ويبروت وغيرها الا ان الشقاق لم يلبث ان وقع بين الصليبيين فظلمهم فزحف نور الدين سلطان سورية الاتيكي على قانس واورق بسكها

(الحرب الصليبية الثالثة) لما بلغ اوروبا خبر مذبحه قانس عملت على تجديد الحملة الصليبية فنهض لها لويز السابع ملك فرنسا مكفرا بتمضته هذه مما اقره من احراق ١٣٠٠ نسمة بالنار في كنيسة

فيقرى ونهضت امراته ايلير نورادوغوبانا وجهور من اشراف فرنسا وكوزاكاكالث اميراطور المانيا فتوغل الامبراطور الالمانى في آيا الصغرى ففقد جيشه برمته في مضائق جبل طوروس وعاد في نحو عدد الاصابع من جنوده الى القسطنطينية ، وكان ملك فرنسا قد وصلها لئلا يعلم بما حل بنديده لزم الشواطىء ولما كان الانراك قدلوا بالسهم عدد الاصحى من جيشه في كليكية ومع ذلك أدرك انطاكية وزحف منها على دمشق وحاصرها فلم يزل غرضاً ثم عاد الى ممكته ولم يجن من عنائه هذا الاطلاق امراته

وفي سنة ١١٨٧ زحف السلطان صلاح الدين الايوبي على القدس فاستنقذه فاضطربت اوروبا لهذا النبأ واعتنت له غابة الاعتماد وفرض البابا على جميع الاراضي حتى الكنيسة ضريبة عشرة اثمائة صلاح الدين وأعدت جيشاً عرمرما يتقدمه اقوي ملوك الغرب وهم فيليب أوجست ملك فرنسا اورينكلاروس قلب الأستملك انجلترا وفرديريك باربروس ملك المانيا فأما الامبراطور الالمانى قد دخل آسبا الصغرى عن طريق البحر والقسطنطينية

الجزواين ارم قادة الجيش الصليبي ان القسطنطينية هي مفتاح بيت المقدس وانه اذا أعيد الى فرس الامبراطورية أنالهم من فتحها مايشتهون فأطاعوه ودخلوا القسطنطينية عنوة وقسموا مملكتها الى ممالك ودوقيات وماركزيات واتب بودوين كونت دو فلاندا امبراطور رومانيا وبقيت هذه المملكة في ايدي اللاتينيين سجا وخمين عاما من سنة ١٢٠٤ الي ١١٦١

(الحرب الصليبية الخامسة) كانت

من سنة ١٢١٧ الي ١٢٢١ وذلك ان اندراوس ملك هنكاريأ أرسل جيشا الي مصر وحدث قتال فلم ينجح المسيحيون وولوا منهزمين

(الحرب الصليبية السادسة) كانت

من سنة ١٢٢٨ الي ١٢٢٩ وذلك ان فريدريك الثاني ملك المانيا سار في مقدمة جيش وكان كل ماعمله احداث معاهدة مع الملك الكامل صاحب مصر على تسليمه بيت المقدس وبيت لحم والناصرة وصيدا وكان ذلك بدون قتال لتخوفه من قرب اغارة القبائل الحوارزمية عليه وذهب فريدريك الي بيت المقدس ووضع تاجها

فترق في نهر الشلوف وسحق المسلمون جيشه . واما فيليب ملك فرنسا وريكوردوس ملك انجلترا فركبا البحر أحدهما من جنوا والآخر من مرسيليا والتيا في جزيرة صقلية وأخذا يتنازعا في الساطة ثم قصد ريكوردوس جزيرة قبرص لاختضاع رجل اعتصب مملكتها ثم لحق بفيليب الي عكا فحاصرها مدة سنتين ثم اشاء ملك فرنسا من تحاذل الصليبيين فرجع الي مملكته وبقى ريكوردوس في فلسطين فلم يستطع ان يترجع بيت المقدس وبيبا هو عائد الي مملكته هب اعصار طرحه على شواطئ دلماسيا فر من المانيا فاعتقله فيها ليوبراد صوق النماليان كان قتال في احدى خنادق عكا ولم يطلقه الا بغدية فاحشة (الحرب الصليبية الرابعة) دعا الي هذه الحرب البابا اينوسان الثالث سنة (٢٠٧) لوفولك كاهن تولي فلما تأهبت لمغادرة اوطانها لميدان الحرب طلبت من البندقية سفنا فأعطتها على شرط ان تفتح لها بها حصن ذارا الذي كان في قبضة المجر فأجيبت الي ماساك . ثم ان رجلا يدعي الكيس وهو ابن احد امبراطرة الرومان

علي رأسه سنة (١٢١٩) ولكنه لم يكف
يرجع حتى سار الركان الى الشام فحقوا
حيثما صليبا لقوه بفرقتوا اخذوا بيت المقدس
فضاع علم البابا اينوسان باحل بالجيوش
المسيحية دعا أوروبا كلها الى حرب
المسلمين فلم يجبه الا لوز التاسع وكان قد
نذر في مرض اشتد عليه ان هو شئ ان
يتخذ بيت المقدس وكانت هذه الحرب
الصليبية الثامنة والاخيرة

(الحرب الصليبية السابعة) سار لوز
التاسع الى مصر بجراوشن عليها الغارة
واستولى على دمياط وتوغل في البلاد ولكنه
انهزم بقرب المنصورة ثم اسرقا نندي نفسه
بمال عظيم ثم رجع الى بلاده

(الحرب الصليبية الثامنة) كانت
سنة ١٢٠٠ تحت قيادة لوز التاسع المتقدم
ذكره جردها على تونس فلت هناك وقتت
مدن فلسطين في ايدي المسلمين واحدة
بعد الاخرى وتوسيت الحروب الصليبية
شينا فشيئا فلم يرد احد يذكرها بعد ذلك
﴿صلت﴾ أصلت سيفه جرده

﴿الصلت﴾ امية بن أبي الصلت
هو عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف بن عقبة
ابن عنزة بن قيس وهو تخيف بن منبه بن

بكر بن هوازن كلف شاعراً مفتقاً قرأ
كتب الله عز وجل فكلن يأتي في شعره
بأشياء لا تعرفها العرب قنبا قوله (قر
وساهور يسلم ويغمد) وكان يسمى الله
في شعره السلطيط فقال : (والسلطيط فوق
الارض مقتدر) وسماه في موضع آخر
التفرد

قال ابن قتيبة وعلمنا ان لا يجتمعون
بشيء من شعره لطفه العلة

كان امية بن أبي الصلت قد نظر
في الكتب وقرأها وابس المسوح تعبداً
وكان ممن ذكر ابراهيم واسماعيل والحنيفية
وحرم شرب الخمر وشك في الاوثان وكان
محققاً للنس المدين وطمع في النبوة لانه علم
من الكتاب ان نبيا يبعث من العرب
فكلن يرجو ان يكون هو فلما بعث النبي
صلى الله عليه وسلم قال هذا الذي كنت
ارجو ان آكونه فانزل الله فيه (وانزل
عليهم نبأ الذي آتينا آياتنا فانسلخ منها)
وايه ينسب هذا البيت :

كل حين يوم القيامة عند الله م
الا دين الحنيفة زور
وكان امية بن أبي الصلت حرض قريشا
بعد وفاة بلدرو كان يرثي من قتل من قريش

اثارة لحية العرب على النبي صلى الله عليه وسلم . فمن ذلك قوله :
ماذا يدبر والحقه

قل من مرأزة جمجاج

وهي قصيدة نعي النبي صلى الله عليه وسلم عن روايتها

قلنا كان امية بن أبي الصلت يطعم في النبوة فخرج الى الشام فركب كنية وكان معه جماعة من العرب وقريش فقال امية ان لي حاجة في هذه الكنية فانتظروني فدخل الكنية وابطأ ثم خرج اليهم كاسفا متغير اللون غرمي بنفسه واقاموا حتى سرى عنه ثم مضوا فمضوا حوا بهم ثم رجعوا فلما صاروا الى الكنية قل لهم انتظروني ودخل الي الكنية فابطأ ثم خرج اليهم اسوأ من حاله الاول . فقال ابو سفيان بن حرب قد شقت على رقتك . قال خلوني ارتاد على نفسي لمعادي . ان هبنا راها عالما اخبرون انه تكون بمد عيسى عليه السلام ستر جعلت وقد مضت منها خمس وبقيت واحدة وأنا اطعم في النبوة واخاف ان نخطئي فاصابني مارأيت فلما رجعت ثانية أتيت فقال قد كانت الرجعة قد بعثتني من العرب فيست من النبوة فاصابني مارأيت

اذ فاتي ما كنت اطعم فيه
وخرج امية في سفر فزلوا منزل افام
امية وجها وصعد في كتيب فرضت له
صكينة فانهى اليها فاذا شيخ جالس
فقال لامية حين رآه انك لتبوع فمن أين
يا أيك رثيك ؟ قال من شقي الايسر .
قال فأبي الثياب أحب اليك أن يبتلك
فيها ؟ قال السواد قال كدت تكون نبي
العرب ولست به ، هذا خاتم من الجن
وليس يملك وان نبي العرب صاحب هذا
الاصمانيه من شقة الامين وأحب الثياب
اليه ان يلقاه فيها الياسر

وأتى أمية أبابكر فقال يا أبا بكر غمى
لخير فهل احسنت شيئا ؟ قال لا والله
قال قد وجدته يخرج العام

قال عبد الرحمن بن أبي حماد المنقري
قال كان امية جالسا مع قوم فمرت بهم غمى
فقتت منها شاة فقال للقوم تدرون ما قالت
الشاة ؟ قالوا لا . قال انها قالت لسختها
مري لا يجمي الذئب فيأكلك كما أكل اختك
عام اول في هذا الموضوع . فقام بعض القوم
الى الراعي فقال له : اخبرني عن هذا الشاة
التي قمت لها سخة ؟ فقال نعم هذه
سختها . قال أكانت لها عام اول سخة ؟

قال نعم وأكلها الذئب في هذا الموضع
قال الاسمي ذهب امية في شعره
بعامة ذكر الآخرة وذهب عنبرة بعامة
ذكر الحروب وذهب عمر بن أبي ربيعة
بعامة ذكر الشباب

قال عمرو بن أبي بكر الموصلي قال
حدثني رجل من أهل الكوفة قال كان
أمية نائما فجاء طائران فوقع أحدهما على
باب البيت ودخل الآخر فشق عن قلبه
ثم رده الطائر فقال له الطائر الآخر أوعى
قال نعم . قال زكا ؟ قال أبي

قول هذا الكلام من الخيالات ولم
يدع إليه الا تصدى امية بن أبي الصلت
للمحصل على النبوة فتعرض من ذلك
لمثل هذه الموضوعات

حدث ابن الاعرابي عن ابن دأب
قال خرج ركب من تقيف الى الشام وفيهم
امية بن أبي الصلت فلما قفلوا راجمين نزلوا
منزلا ليسوا به اشد اذ اقبلت عظاية حتى
دنت منهم فخصبها بعضهم بشي . فبرجها
فرجعت وكفوا سفرتهم ثم قاموا يرحلون
ممسكين فطلعت عليهم عجوز من وراء كتيب
مقابل لهم تتو كأعلى عصى فقالت ما منعكم أن
تطمسوا رحمة الجارية اليتيمة التي جاءكم

عشية ؟ قالوا ومن أنت ؟ قالت انا ام العوام ،
مت منذ أعوام . أما ورب العباد لتقرقن
في البلاد ، وضربت بصاها الارض ثم
قالت بطش . اياهم ، ونفري ركبهم .
فذرت الابل كأن على ذروة كل جبر منهم
شيطانا ما يملك منها شي . حتى اقرقت في
الوادي فجسعاها في آخر النهار من القصد
ولم تكند . فلما أمتها ترحلها اقبلت العجوز
فضلت كفضلها في اليومين ونفرت الابل
فقتنا لامية بن أبي الصلت ابن ملاء كنت
تخبرنا به عن نفسك ؟ قال . اذهبوا اتم
في طلب الابل ودعوني فتوجه الى ذلك
الكثيب الذي كانت العجوز تأتي منه حتى
علاه وخط منه الى واد فاذا فيه كنيصة
وقناديل واذا رجل مضطجع معترض علي
باها ، واذا رجل أيضا الرأس واللحية
فلسا رأي امية قال انك لتبوع فن ابن
بأتيك صاحبك ؟ قال من اذني اليسرى
قال فأى الشباب بأمرك ؟ قال بالسواد .
قال هذا خطيب الجن ، كدت والله ان
تكونه (أي نبي هذه الامة) ولم تفعل
ان صاحب النبوة يأتيه حاجه من قبل
أذنه اليمنى وأمره بلباس الياض فما
حاجتك ؟ فحدثه حديث العجوز . قال

صدقت وليست بصادقة امرأة يهودية
 من الجن هلك زوجها منذ أعوام وأنها
 لن تزال تصنع ذلك بكم حتى تهلككم
 إن استطاعت . فقال أمية وما الحيلة ؟ فقال
 اجعروا ظهركم فإذا جاءكم فضلت فكانت
 تفعل فتقولوا لها سجع من فوق وسبع من
 أسفل باسمك اللهم فلن تضركم . فرجع
 أمية إليهم وقد جعدوا الظهر فلما أقبلت
 العجوز قال لها أمرهم بالشيخ فلتضرم
 فلما رأت الأبل لا تتحرك قالت قد عرفت
 صاحبكم وليبيضن أعلاه وليسودن أسفله
 فاصبح أمية وقد برص في عذاريه واسود
 أسفله . فلما قدموا مكة ذكروا لهم هذا
 الحديث فكان ذلك أول ما كتب أهل
 مكة باسمك اللهم في كجهم
 قال عبد الرحمن بن عبد الله بن عمار
 ابن مسعود عن الزهري قال دخل يوما
 أمية بن أبي الصامت على اخته وهي تهيئ
 أصلها فأدركه النوم فنام على سرير في
 ناحية البيت قال فغائث جانب من السقف
 في البيت وإذا بطائر قد وقع أحدهما على
 صدره ووقف الآخر مكانه فشق الواقع
 صدره فأخرج قلبه فشقته فقال الطائر الواقف
 للطائر الذي على صدره أوعى ؟ قال أوعى

فأنا أقبل ؟ قال أي . قال فرد قلبه في
 موضعه فنهض فاتبعا أمية طرفه فقال :
 ليكا ليكا ليكا ها أنا ذا لديكا
 لا برى فاعتنر ولا فوشيرة فأخصر
 فرجع الطائر فوقع على صدره فشقته
 فقال الطائر الأعلى أوعى ؟ قال أوعى . قال
 أقبل ؟ قال أي . ونهض فاتبعا أمية طرفه
 وقال :

ليكا ليكا ليكا ها أنا ذا لديكا
 محضوف بالنص محضوف من الريب
 قال فرجع الطائر فوقع على صدره
 فشقته وأخرج قلبه فقال الأعلى أوعى ؟ قال
 أوعى . قال أقبل ؟ قال أي قال ونهض فاتبعا
 بصره وقال :

ليكا ليكا ليكا ها أنا ذا لديكا
 إن تضر اللهم تنفر جما وامي عبدك لا أمانا
 قالت اخته ثم انطبق السقف وجلس
 أمية بمسح صدره فقلت يا أخي هل نجد
 شيئا قال لا ولكني أجد حرا في صدري
 ثم انشد يقول :

ليتني كنت قبل ما قد بدالي

في قنان الجبال أوعى الوعولا

اجعل الموت نصب عينك موأخذ

غولة الدهر إن الدهر غولا

قال ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال صدق امية في قوله :
رجل ونور تحت رجل يمينه

والسر للاخري يوليث مرصد
فضال صلى الله عليه وسلم صدق
قال عكرمة استنشدني النبي صلى الله
عليه وسلم قول امية بن ابي الصلت :
الحمد لله ممانا ومصعبنا

بالخير صبعبنا ربهومانا
رب الخيفة لم تنفذ خرائثها
محمول، تعليق الأناق سلطانا

ألا نبى لنا منا فيخبرنا
ما بعد غايتنا من رأس ميماننا
بيننا وربنا أبأؤنا حلكوا

وبيننا تقتضى الاولاد افاننا
وقد علمنا ان العلم برفنا
ان سوف يلحق اولانا باخرانا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كلاب
امية ليسلم
روى خالد بن عماره ان امية عتب

على ابن له فأنشأ يقول :
غفوتك مولودا وعلاك يا فاضا
تعلم بما أجنى عليك وتسهل

اذا ليلة آبتك بالشجو لم أبت
لشكواك الا ساهرا اتمل
كأنى انا المطروق دونك بالذي

طرقت به دوني فصني نهمل
تخاف الردى قضى عليك راتني
لأعلم ان الموت حتم مؤجل

فلما بلغت السن والغاية التي
اليها مدى ما كنت فيك أو مل
جعلت جزئي غلظة وفظاظة

كأنك انت المنعم المتفضل
قال أبو بكر الهزلي قال له ككرمة
ما رأيت من أحد يلقتا عن النبي صلى الله

عليه وسلم انه قال لامية آمن شعره وكفر
قلبه . فقال هو حق وما الذي انكرتم من
ذلك ؟ قلت له انكرنا قوله :

والشمس نطلع كل آخر ليلة
حراء مطلع لونها تتورد
تأتي فلا تبدر لنا في رحلها

الا معذبة والا تجهد
فما شأن الشمس تجهد ؟ قال والذي
نفسى يده ما طلعت قط حتى ينخسها

سبعون الف ملك يهرون لها اعابى فتقول
أطلع على قوم يعبتوني من دون الله ؟
فيأتيها شيطان حتى يستقبل العمياء يريد

ان يصدها عن الطلوع فتطلع على قرنيه
فيحرقه الله تحبها وما غربت قط الا حرت
الله ساجدة فأتياها شيطان يريد ان يصدها
عن السجود فتغرب على قرنيه فيحرقه الله
تحبها وذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم
تطالع بين قرني شيطان وتغرب بين قرني
شيطان

قال ثابت بن الزبير لما مرض امية
ابن ابي الصلت مرضه الذي مات فيه جعل
يقول: قد دنا اجل وهذه المرضة منفي
وأنا أعلم ان الحيفية حق ولكن الشك
يد اخني في عهد. ولما دنت وفاته اغمى عليه
قلبا ثم افاق وهو يقول:

ليكا ليكا ، ها أنا ذا لديكا ، لا مال
يغدني ولا عشيرة تحيني

ثم اغمى عليه ايضا نحو ساعة حتى
ظن من حضره من اهله انه قد قضى ،
ثم افاق وهو يقول:

ليكا ليكا ، ها أنا ذا لديكا ، لا
بري ، فأعتر ، ولا قوى فأعصر

ثم انه بقى بمحدث من حضره ساعة
ثم اغمى عليه مثل المرين الاولين حتى
يشوا من حياته وفاق وهو يقول:

ليكا ليكا ، ها أنا ذا لديكا ، محنوف

بالنعم

ان تغفر اللهم تغفر جا

واى عبد لك لا اله الا

ثم أقبل على القوم فقال: قد جاء وقتي

فكفوا في أهيتي، وحدثهم قليلا حتى بشس

القوم من مرضه وأنشأ يقول:

كل عيش وان تطاول دهره

متعي أمره الى أن يزولا

ليتنى كنت قبلها قد بدالى

في دؤوس الجبال ادعي الوعولا

اجعل الموت نصب عينيك واحذر

قولة الدهر ان الدهر غولا

ثم قضى نحبه ولم يؤمن بالنبي صلى

الله عليه وسلم وقيل في وفاته غير هذا

قال احمد بن يحيى ثعلب سمعت

في خبر امية بن ابي الصلت حين بعث

النبي صلى الله عليه وسلم انه أخذ ابنته

وهرب بها الى اقصى اليمن ثم عاد الى

الطايف اذ سقط غراب على شرفة في القصر

فصب نعبه فقال امية بيك الكككك

وهو التراب . فقال اصحابه ما يقول ؟

فقال يقول انك اذا شربت الكأس الذي

بيدك مت . قلت بيك الكككك .

ثم نصب نعبه اخرى . فقال امية نحو ذلك

قال اصحابه ما يقول قال زعم انه يقع
على هذه المزيلة اسفل التصر فيشتر عظاما
فيتلعه فيشجي به فيموت. قلت نحو
ذلك. فوق الغراب على المزيلة فانار
العظم فشجي به فمات. فانكسر اميت ووضع
الكأس من يده وتغير لونه. فقال له اصحابه
ما اكر ماسعنا بمثل هذا وكان باطلا.
فالموا عليه حتى شرب الكاس فان في
شقي وانغي عليه ثم افاق، ثم قال لا يرى.
فاعترف، ولا تقوى فانتصر. ثم خرجت نفسه
وكان الصلت ابو أمية شاعر من

شعره في سيف بن ذي يزن:

لمن يطلب الور امثال ابن ذي يزن

لجج في البحر للاعداء احوالا

أي هر قلا وقد شالت نعمات

فلم يجد عنده القول انذى قالا

ثم انحنى نحو كسري بعد تاسعة

من السنين لقد أهدت ايضالا

لله درهم من عصية خرجوا

ما ان رأيتهم في الناس امثالا

غلبا جماجعة ايضا مرابزة

أمدان ربي في الفيضات اشبالا

فاشرب هنيئا عليك التاج مرتضا

في رأس غمدان دار امك محلالا

تلك المكارم لاقبمان من لبن

شيئا بما، فصارا بعد أبو ال

﴿صلح﴾ الشيء، بصلح وبصلح

وملح بصلح صلاحا وصلاحية ضد

فد

(صالحه) ضد خامسه و (أصلحه)

ضد أفسده

(استصلح الشيء) تقيض استفسد

(العائلة) الحسنه و (الاصطلاح)

هو العرف

﴿ابن الصلاح﴾ هو أبو عمرو عثمان

ابن عبد الرحمن كان أحد فضلا عصره في

التفسير والحديث والفقه وأسماء الرجال

واللغة وفنون عديدة. توفي سنة (٦٤٣)

بدمشق

﴿صالح﴾ بن عبد القدوس هو

شاعر حكيم كان من وعاظ البصرة قتله

المهدي سنة (١٧١) من شعره:

وان من اديبه في الصبا

كالعود يسقي الماء في خرسته

حتى تراه موقفا فاضرا

بعد الذي أبصرت من يسه

والشيخ لا يترك أخلاقه

حتى يوارى في ترى رسمه

إذا ارعوى صاد إلى جوسه

كذي الضنا عاد إلى نكه

﴿الصالح﴾ هو محمد بن يوسف

الدمشقي الصالح صاحب كتاب (الإنان

الهيون في سيرة الأمين المأمون) المعروفة

بالسيرة الثمانية . توفي سنة (٩٤٢) هـ

﴿الصالح﴾ هو محمد بن نجم الدين

الصالح الحلبي له ديوان (سجع الخيام

في مدح خير الأنام) توفي سنة (١٠١٢)

﴿صلاح الدين﴾ هو السلطان

صلاح الدين يوسف بن أيوب من أكبر

ملوك المسلمين همة واقوام شوكة واشدم

ضولة واجدم صبا

اصله من حرين من اعمال اذربيجان

من اسرة كردية روادية وهي قبيلة كبيرة

وبجانب دوين قرية اسمها اجداضاف

هي مستقر رأس والده أيوب وكان له جد

اسمه شادي فاخذ ولديه منها وهما شيركوه

اسد الدين وأيوب نجم الدين وخرج

إلى بغداد ومن هنالك نزلوا تكريت فات

شادي بها وعلى قبره الآن قبعا داخل البلد

قديم ولداهما محمد الدين بهروز بن عبدالله

القياسي شحة العراق من جبة السلطان

مسعود بن غياث الدين محمد بن ملكشاه

السجوق وكان صاحب همة كانت تكريت

اقطاعا له . فرأى مجاهد هذا في نعم الدين

أيوب هذا عقلا وأدبا واصالة رأى فجعله

حزدار تكريت أي محافظ قلعتها ففر إليها

هو واخوه شيركوه فلما أهرزم اتابك عماد

الدين زنكي بالعراق وصل إلى تكريت

خدمه نجم الدين أيوب وبني له السفن

ضبير حجر المدجلة وبلغ ذلك مولاه بهروز

فأرسل إليه منكرا عليه فضله وقال له كيف

تظفر بعدونا ونحسن إليه

واتفق أن أخاه شيركوه قتل رجلا من

تكريت فامر بهروز بخروجها من المدينة

قصدا عماد الدين زنكي وكان اذ ذاك

صاحب الموصل فاحسن اليها وأقطعها

اقطاعا وصار من جملة جنوده فلما فتح عماد

الدين زنكي بابلك جعل نجم الدين أيوب

محافظا لها فلما قتل مجير الدين ارتق محمد

ابن البوري بن الاتابك عماد الدين زنكي

وكان صاحب مجير الدين المذكور صاحب

دمشق فأرسل نجم الدين أيوب إلى سيف

الدين غازي بن عماد الدين زنكي أن يمدد

بالمجنود ليحتمي ضد صاحب دمشق الذي

يقصده فلما سمع لانه كان مشتغلا باخضاع

من حوله . فلما علم ذلك انصرف إلى

خرج موقفه فأخبر عبيد الدين في الصالح
على أن يسلم القلعة ويضبطه بعدها أقطاعا
تقبل عبيد الدين ووفي له بما شرط للموصار
متقدما عنده

وقد ولد لعبيد الدين أيوب في تكريت
ولد سماه صلاح الدين يوسف فكان هو
صاحب هذه الترجمة فلم يزل تحت كنف
والده حتى ترعرع واشتد خدم الملك نور
الدين محمود بن عماد الدين زنكي صاحب
دمشق مع والده نجم الدين

ثم أن السلطان نور الدين وجه أسد
الدين شيركوه عم صلاح الدين يوسف بن
أيوب بمصر لمقاتلة الملك المنصور أبا الأشبال
أضر غامبين عام تصديه علي شاور فصاحبه
صلاح الدين المذكور وكان قصد السلطان
نور الدين من إرسال هذا الجيش أمران
أولهما أن يحد شاور لأنه قصد وتضرع إليه
والثاني معرفة أحوال مصر وسير غورها
للإغارة عليها وكان كثير الاعتماد علي
شيركوه لشجاعته وأمانته فدخل مصر
واستولى عليها في رجب سنة (٥٥٨) هـ
وقتل المنصور المتقدم ذكره وأرجع شاورا
إلى حكمته كما كان والمرجع إلى مولاه
نور الدين أخبره بما عليه من الاستسلام

لكل متقلب وما هي فيه من الغرضي
وأخذ ابديران وجوه الاستيلاء عليها وأدرك
ذلك شاور من حيث لم يخطر على بال أسد الدين
لا بد عائد إليه ، ونازع الملك من يديه
فكاتب الفرنج وطلب معونتهم فاتفق
وصولهم إليه حين وصول أسد الدين شيركوه
بالميوش فحدثت بينه وبين الفرنج مصالحة
قضت على الفرنج بالعودة إلى بلادهم على
شيركوه بتوكيد مصر لحكومتها فصاد شيركوه
إلى الشام ولكنه لم يهدأ له بال لأنه أدرك
أن الفرنج طمأن من وهن حكومة مصر
ما يطمح هو وأنهم لا بد من إعادتهم المكربة
عليها وأخذها وبذلك يهددون جميع
الممالك الإسلامية . فصاد شيركوه إلى مصر
ثانية ووجه صلاح الدين ابن أخيه إلى
الاسكندرية فحاصر شاور بها وحدثت
وقائع انتهت بصلح قضى علي شيركوه
بالرجوع إلى الشام

ثم أن شيركوه قصد مصر ثالث مرة
وكان ذلك بدعوة شاور له لينجده من غارة
الفرنج فلما علم هؤلاء باتفاق شيركوه وشاور
رجعوا إلى حيث أتوا وفي شيركوه في مصر
منظر أؤد لشاور ولكنه عزم على النكاية
به وكانا يتزاوران وبينهما وشاور يسيران

لرياضة يوما رأي ان يقبض عليه بنفسه
 وأمر جنوده بمقاتلة الجنود الذين كانوا مع
 خصمه ففروا هارين ثم انه ذبحه وارسل
 برأسه الى المصريين فارسلوا له الخلع بتعيينه
 وزير ابدله فاستولى على البلاد ومعه صلاح
 الدين ينظم الامور ويرتب الاعمال الى
 ان مات سنة (٥٦٤) هـ

وقد رويت في موت شاور رواية
 اخرى وهي ان أسد الدين شيركوه دخل
 القاهرة سنة (٥٦٤) وخرج اليه العاضد
 عبد الله العبيدي الخليفة الفاطمي بمصر
 وكان آخرهم بها وتلقاه وحضر يوم الجمعة
 التاسع من الشهر الى الايوان وجلس الى
 جانب العاضد وخلق عليه وأظهر له شاور
 ودا كبير انطاب أسد الدين شيركوه منه
 مالا يتفقه في عسكره فدافعه فارسل اليه
 ان الجند تغيرت قلوبهم عليه بسبب عدم
 الثقة فاذا خرجت فكف على حذر منهم
 فلم يكثر شاور بكلاما معزم على ان يصل
 دعوة يستدعي اليه شيركوه والصاكر
 الشامية ويقبض عليهم فاحس شيركوه
 بذلك فانفق صلاح الدين ومز الدين
 جورديك التورني وغمرها على قتل شاور
 فهاهم أسد الدين وخرج شاور الى أسد

الدين وكانت خيامهم على شاطئ النيل
 بالقس فلم يجده في خيمته وكان قد ذهب
 الى زيارة قبر الامام الشافعي بالقرافة فقال
 شاور تعضي اليه فالتقوة فساروا جميعا
 فاكتشف صلاح الدين وجورديك فآزرلاه
 عن فرسه وكتفوه فهرب اصحابه فأخذوه
 أسيرا ولم يتمكنهم قتله بغير اذن وجملوه في
 خيمة ورسموا عليه جماعة فأرسل العاضد
 يأمرهم بقتله فقتلوه وسيروا اليه رأسه على
 رمح ثم ان الخليفة العاضد استدعى شيركوه
 وكان خارج المدينة فلما دخلها وجد جماعة
 كثيرا من العامة فقاتلهم ثم قال ان مولانا
 العاضد أمركم بنهب دار شاور ففوضوا لهيبا
 ودخل على العاضد تلقاه واناض عليه
 خلع الوزارة ولقبه الملك المنصور
 ثم انه مات من السنة المذكورة
 فتولاهما بعده صلاح الدين فثاب قلوب
 أهل مصر بعد لمو حسن سير نحو كان يجب
 أهل الطر والفتنة ويجالسهم فلما علم الفرنج
 وكانوا يملحكون اذ ذلك بيت المقدس
 وبعض بلاد سوريا (أنظر صليبين) ان
 الامر قد استتب للسلطان نور الدين بمصر
 أذكر ان الخطر أحرق بهم فجمعوا قواتهم
 وأنعدوا مع الروم وقصدوا البلاد المصرية

غازين وأتوا ديباط فحاصروها فأراد نور الدين أن يشظهم عن مصر فحاصر الكرك وكانت بأيديهم فقصده فرنج الساحل فرحل عنها وقصد لقاءهم فلم يثبتوا أمامه ثم واثت اخبار السود على نور الدين بموت أخيه بالموصل وبعض قواده بحلب وغيرها فاضطرب أمره وصار لا يدري أى فتوى يرتقى أما صلاح الدين فاستعد لقاء الفرنج بديباط وحدثت بينه وبين الفرنج وقائع كانت كلها هزائم عليهم فانسحبوا الى رفائهم بما هلك منهم خلق كثير . كل هذا وهو تابع لنور الدين يجرى الاعمال باسمه ويخطب له في المساجد المصرية وكان السلطان نور الدين بلقب صلاح الدين بالامير الابهلار تظلياً له ولما رأى نور الدين ضعف أمر الخليفة العاضد أمر صلاح الدين أن يقطع الخطبة للعاضد ويقبضها باسم الخليفة العباسي فكشبهه صلاح الدين بأنه لو فعل ذلك خاف بطش المصريين او انتقاضهم عليه ليلهم الي دولتهم . ولكن نور الدين شدد عليه في الامر فغار صلاح الدين في كيفية البلو بها واتفق أن حضر لمصر رجل من أهل العلم اصعبى الاصل يقال له الامير

العالم قتال لهم أنا أبدأ الحكم الخطبة فلما كان المحرم صعد المنبر قبل الخطيب ودعا للخليفة المستضي . بأمر الله فلم ينكر أحد ذلك . فلما كانت الخطبة الثانية أمر صلاح الدين خطباء المساجد بالامتناع من ذكر العاضد واقامة الخطبة باسم المستضي . بالله فضلوا ولم ينتطح لذلك عزان وكان العاضد قد اشتد عليه المرض فلم يملكه أهله شيء . من ذلك فاستولى صلاح الدين على قصره وجلس للعزاء واستحوذ على جميع أمواله فأخذ منها ما أراد وذهب لاهله واصحابه مابقى وكان فيه شيء كثير من الجواهر والذخائر والاموال فبها قضيب من الزمرد طوله نحو قصبته و نصف حبل من الياقوت وغيرها مما لا يحصى ونحو ما تكلف مجلد من الكتب النادرة

فلما علم الخليفة المستضي . بالله ان الخطبة عادت للعباسيين بمصر أرسل الخلع النبوية للسلطان نور الدين ولصلاح الدين وأرسل معها الاعلام السود علامة الدولة العباسية لتوضع على المنابر فنظم ابن التتاريدى الشاعر قصيدة مدح بها المستضي . بالله وذكر هذه الفتح وفتح بلاد اليمن ايضا وهلاك الخارجي الذي

سمي نفسه المهدي باوئك سنة (٥٧١) هـ

قل للمحاب اذا مره

«يد الجنائب فارجمن

عج بالقوى فاصبح بده

طك للمعامدوالدمن

بامغزل الانس الجي

مع وطمع الحلي الاغن

سكنت بك الآدمن

بعد الاحبتموالكن

ان استقلت بالميد

سبد كابومتي ظمن

شوقى الى ذمن الحلي

سوق الفوادى من ذمن

شوق المغرب بشرده

«ينال بلاد من الوطن

وقدء بدئك والزما

ن بدئنا بلك ماظنن

وتراك ماغيرتسا

رحمواؤك مااجن

ونظاؤك الأرابلى

وطر نرىلكلى وطن

لام الصنول ومادرى

وجدي ولبالى بمن

وجدي بن فصح القضي

ب واخجل الرشا الاغن

ماض من هو فتني

لو كان يرحم ماقتن

دمي طليق في مح

سه وظمي مرهين

ياصحتي اودي بالصدر

دياشق بك مشغن

غادرتة وقصا على اا

ميرات جملشوا الخزن

كلف الفواد معذبا

بين الاقامتوالظمن

عظنا على قرح الجفوى

ن بيعد عهد بالوسن

لا تبخل فالبخل يذ

هب بهجة الوجه الحسن

ولرب ليل بت في

«صرمع باطية ودن

أختان في مريح واه

حب فضل ذيل والردن

مع غمظف لندن القوا

م اذا اثني رخص البدن

لكثني كغرت لي

لة زرنه غني وعن

بمدأعي السنن
 ، أبي محمد الحسن
 المستقر من الخلا
 فتفي الشواهد والفتن
 يا جارياني العدل من
 سنن النبي علي سنن
 ينادي ما خلق النبي
 وتوالف الخلافة في قرن
 دانت لهيتك الما
 لك والعاطل والمدن
 بالمشرفيات الصوا
 رم والمتقنة الدين
 واتتك اسلاب الملو
 لك من الصيد الي عدن
 سلب الدعوى بأرض مه
 مر والمضلل في اليمن
 بما اتناه ذو رعي
 ن في القديم وذو برن
 وشفيت منهم بالنظي
 تلك الضمان والامن
 لم نغز عنهم حين رء
 تم الحصون ولا الجبن
 استت سياهم تقا
 د أدلة قرد الدين

غادرت عرض بلادهم
 غرض الثواب والمغن
 في كل يوم من جيو
 شك غارة فيها تشن
 وأعدت سر الاوليا
 المؤمنين بها علم
 ورحضت ما أبقته آ
 نار الخوارج من درن
 فكان دعوتهم علي
 تلك النار لم تكن
 وفي سنة (٥٦٧) حدثت وحشة بين
 السلطان نور الدين وصلاح الدين وسبها
 ان نور الدين أرسل الي صلاح الدين قائبه
 بأمره بجمع العساكر المصرية والمسير بها
 الي الفرنج بالشام ليجمعهم هناك ويقاوتوا
 الفرنج من جهتين فأجاب صلاح الدين معتذرا
 اليه باختلال الامور بمصر من انتشار شيعة
 العلويين وانهم عازمون على الوثوب على
 الحكوم مقلّم بقل نور الدين هذا الاعتذار
 وكانت حقيقة الامر في تخالف حلال الدين ان
 ذوبه حذروه من الاجتماع به فصرم نور الدين
 على محاربهه فظلم ذلك على صلاح الدين فجمع
 أهله واستشارهم فلم يصعده احد رأيا قاطعا لكن
 تقى الدين بن اخيه انفراد برأي وهو مقاومة

نور الدين وواقعه الباقون فمهره نجم الدين
 أيوب ابو صلاح الدين وكان ذارأي ودهاء
 ثم قال لصلاح الدين انا ابوك وهذا
 شهاب الدين خالك اتظن ان في هؤلاء
 كلمهم من يحبك ويريدك الحبير مثلنا ؟
 فقال صلاح الدين لا . فقال والله لو رأيت
 انا وخالك نور الدين لم يسعنا الا ان نرجل
 له ونقبل الارض بين يديه ولو أمرنا ان
 نضرب عنقك بالسيف اضلنا فاذا كنا
 نحن هكذا فكيف يكون غيرنا وكل من
 تراه من الامراء والعاكر لو رأى نور
 الدين وحده لم يتجاسر على التبات على
 سرجه ولا سمع الا النزول وقبيل الارض
 بين يديه وهذه البلاد له وقد اقلعت فيها
 وان أراد عزلك سمعنا والطننا والرأي ان
 تكسب اليه كتابا وتقول بلفظ انك تريد
 الحركة لاجل البلاد فاي حاجة الي هذا ؟
 يرسل الم الي نجابا يضع في رقبتي منديلا
 ويأخذني اليك فما هنا من يمتدح عليك .
 ثم قال لجماعته كلمهم قوموا عنا فتحن
 بحالكم نور الدين وعبيده يفعل بنا ما يريد
 فتفرقوا على هذا وكسب اكثرهم الي نور
 الدين بلخبر ولما خلا ايوب بابن صلاح
 الدين قال له انت جاهل قليل المعرفة فجمع

هذا الجمع الكثير وتظلمهم على شرك وما
 في نفسك فاذا سمع نور الدين انك عازم
 على منعه من البلاد جعلك أهم الامور لديه
 وأولاهها بالتصديق وتصديقك لم يرمك احدا
 من هذا الهسكر وكانوا أسلوك اليه . وأما
 الآن بعد هذا المجلس فيكتبون اليه
 ويعرفونه قولي وتكسب أنت له وترسل في
 هذا المعنى وتقول اي حاجة الي قصدي
 يعني . نجيب يأخذني بحبل يضعه في عنق
 فهو اذا سمع هذا عدل عن قصدك واستعمل
 ما هو أهم عنده والايام تسدرج والله كل
 يوم هو في شأن والله لو أراد نور الدين
 قصة من قصب سكرنا قتالته انا عليها
 حتى أمتعه أو أقتل

ففضل صلاح الدين ما أشار عليه والله
 فلما رأى نور الدين الامر هكذا عدل عن
 قومه وكان الامر كما قال نجم الدين ولم
 يقصده وملك صلاح الدين مصر فلم يزل
 ينظم أمورها ويرتب شؤونها الي سنة
 (٥٦٨) هـ حيث خرج يريد بلاد الكرك
 والشوبك وانما بدأها لأنها كانت أقرب
 اليه وكانت في الطريق نخرج من يريد
 الديار المصرية فحاصرها فحدث بينه وبين
 الفرنج قتال عنيف فلم يظفر بها

ولما كانت سنة (٥٦٩) رأى في جنوده كثرة وقوة وكان يفسه أن يهين انسانا استولى عليها يسمى عبد النبي بن مهدي فسير أخاه توران شاه اليه فقتله وأخذ البلاد منه

وخرج عليه رجل باسمان بقصد إعادة دولة الفاطميين فأرسل صلاح الدين اليه جيشا يقوده اخوه الملك العادل فكسره سنة (٥٧٠)

ثم قصد صلاح الدين الشام فاستقبله أهلها بالرحاب فلما أحس صاحب المرسل غازي بن قطب الدين بوود قرب صلاح الدين سير اليه جيشا فراجع صلاح الدين من حلب الي حماة ثم الي حمص ثم التقى ببيروش صاحب المرسل فدارت الدائرة عليها ثم صار فنزل حلب فصالحوه علي أخذ المعرفة وكفر طابو ماردين ومارال صلاح الدين بجوس خلال البلاد السورية حتى دانت له فولاهما أهله وأولاده ثم قصد الفرنج الذين كانوا استولوا علي عكا وصور وصيدا وفلسطين والقدس الخ فغلب الحروب المسماة بالحروب الصليبية (انظر هذه الكلمة) فالتقى بهم في مرج صغورية بأرض عكا ولكنهم هبتوا مكابهم ولم

ينزلوه فلما رأى ذلك حالهم وأرسل فرقة من جيشه فأخذت منهم طبرية في ساعة واحدة وأعمل القتل في أهلها فلما بلغ الفرنج ذلك رحلوا لاغايتها فنجبهم حتى التقي بهم علي سطح جبل طبرية الغربي فالتصم الجيوشان واشتد الكرب وجاء الليل فلم ينل احد من خصمه شيئا فلما أصبحوا عاودوا القتال فانتصر جيش صلاح الدين وهرب رئيسهم صوب صور فقصد جماعة من المسلمين فنجبهم وأعمل جيش صلاح الدين السيف في جنود الفرنج فقتل منهم خلقا كثيرا واعتصم بعضهم بجبل فأوقد المسلمون حرمهم النيران وكانوا يجرنون عطشا ثم أعمالوا فعم السيف حتى قتلوا اجمعين ولما تم لصلاح الدين هذا النصر جلس بدليل الخيمة لأنها لم تكن نصبت بعد وعرضت عايه الاسارى وصار الناس يتقربون اليه بمن في أيديهم منهم وهو فرح بما أوتي ونصبت له الخيمة فجلس فيها واستحضر الملك جفري واعطاه شريقتين جلابو تليج فشر بهما وكان علي أشد حال من العطش ثم ناولها لفرنس ارباط ثم أمر بتسييرهم الي موضع عينم فوضوا بهم اليه فأكلوا شيئا ثم عادوا بهم الي بيت عنده سوي

بعض الخدم فاستحضرهم واقعد الملك في
دهليز الحيمة واستحضر البرنس ارباط
وكان قد حدث منه استهانة بالنبي صلى
الله عليه وسلم واوقفه بين يديه وقال له
هاانا انتصر لمحمد منك ثم عرض عليه
الاسلام فلم يقبل فسل خنجره فضربه به
فغل كفتوتهم قتله من حضر واخرجت
جثته ورميت على باب الحيمة فلما رآه الملك
جفوى على تلك الحالة لم يشك في انه لاحق
به فاستحضره صلاح الدين وطيب قلبه
وقال لم تجر عادة الملوك ان يقتلوا الملوك
واما هذا فقد تجاوز الحد ونجا على الانبياء
وريات الناس في تلك الليلة على أم سرور
ترفع اصواتهم بالتهليل والتكبير حتى طلع
الفجر ثم نزل السلطان على طبريقوتسل
قلعتها ثم رحل طالبا عكا فقاتل من بها
واستولى عليها سنة (٥٨٣) واهتقد من
فيها من اسرى المسلمين وكانوا اكثر من
اربعة آلافوا اتولى على ما فيها من الاموال
والبضائع ثم اخذ نابلس وحيفا وقيسارية
وصفوريه والناصرة ثم سار صلاح الدين
يطلب تبين وكل فيها عليه المسيحيين من
اهل الصلابة في الدين قاتلوه قتالا عنيفا
ولكنه انتصر عليهم واخذها منهم واسر

من يق فيها ثم قصد صيدا واخذها في يوم
ثم أتى بيروت وكب عليها المهانيق واستمر
في حصارها حتى أخذها ثم قصد عسقلان
وقاتل من فيها قتالا شديدا ثم أخذها عنوة
فتم له بذلك الاستيلاء على جميع المدن
المحيطة بالقدس ثم جمع جميع عسكره وقصده
في رجب سنة (٥٨٣) وكان مشحونا
بكيار المسيحيين وشجعانهم مما يبلغ ستين
الفا نصب حوله المهانيق وضيق حصره
بالزحف والقتال واخذ جنوده في عدم
سوره فلما رأى الفرنج ان لا مخلص من
التسلم اليه سلمه فسله ليلة ٢٧ رجب ابي
ليلة المراج وهذا من اغرب الاتفاقات ولا
يخفى انها تلك الليلة التي اسرى الله فيها
برسوله من مكة الى بيت المقدس كان هذا
ولم يبق عالم ولا عظيم الا واهرع الى
القدس وارتمت اصواتهم بالتهليل
والضجيج لاعادة فتح هذا البلد الاسلامي
العظيم وصلت فيه الجمعة يوم فتحه وخطب
فيه الخطيب وكتب صلاح الدين كتابا
الى الخليفة المنصور بالله بنجر بنجر هذا
الفتح كتب القاضي الفاضل المشهور بأدبه
وبلاغته تأتي عليه هنا وهو هنا :

٥ ادام الله تعالى ايام اللديوان العزيز

النبي ولا زال مظهر الجذب بكل جاهد ، غنيا بالتميز عن رأى كل رائد ، موقوف الماسي على اقتناء مطلقات المعامد ، متيقظ النصر والوصول في جفنه راقدا ، وارد الجود والسحب على الارض غير وارد ، متعدد ماسي الفضل وان كان لا يلقى الا بشكر واحد ، ماضى حكم العدل بهزم لا يمضى الا بفيل غوى ورئيس راشد ، لازالت غيوث فضله الى الاولياء انوار الى المراتع وانوارا الى المساجد ، ويعوث رعبه الى الاعداء خيلا الى المراقب ، وخيالا الى المراتب ، قد كسب الخادم هذه الخدمة ظو ما صدر عنه مما كان يجرى مجرى الباشير لصبح هذه العزيمة ، والعنوان لكتاب وصف النعمة ، فانها بحر للاقلام فيه سبع طويل ، واطف تحمل الشكر في عبء تميل ، وبشري للخواطر في شرحها ما رب ، ويسرى للامرار في اظهارها مشارب ، والله تعالى في اعادة شكره رضى ، ولقنمة الزاهنة به دوام لا يقال مع هذا مضى ، ولقد صارت امور الاسلام الى احسن مصارها ، وقد استنبت عقائد اهلها على ايدى بصارها ، وتفاض ظل رجاء الكفر المبسوط بصدق الله اهل دينه

فلما وقع الشرط وقع المشروط ، وكان الدين غربيا ، فهو الآن في وطنه الغرور معروضا قد بذلت النفس في ثمنه ، وأمر امر الحق وكان مستضعفا ، وأهل ربه وكان قد عيف حين عفاه رجاء امر الله وأنوف أهل الشرك رائحة ، وأدلت السيوف الى الآجال وهي نائمة ، وصدق وعد الله في اظهار دينه على كل دين ، واستطارت له أنوار أبانت ان الصباح عند حسان الجبين ، واسترد الملون برائفا كان عنهم آتقا وظفر وايقظة بما لم يصدق انهم يظفرون به طينا على النأي طارفا ، واستقرت على الاعلى أقدامهم ، وخفت على الاقصى أعلامهم ، وتلاقت على الصخرة قبلهم ، وشفيت بها وان كانت صخرة قلوبهم ، كما يثقف عليهم ، ولما قدم الدين عليها عرق منها سر بقاء قلبه ، وهنا كنفوها الحجر الاسود بيت عصمتها من الكفر بحربه ، ولكن الخادم لا يسي سعيه الا لخدمة المعاني ، ولا يقاسى تلك البؤسى الا رجاء هذه النعمى ، ولا يناجز من يستملكه في حربه ، ولا يصائب بالطراف القنا من يتفادى في عبته ، الا لتكون الكلمة مجموعة فتكون كلمة الله هي العليا ، ويفوز بجهنم الآخرة لا بالعرض

الادني من الدنيا ، وكانت الاسن ربا
 سلته فأضج قطرها بالاحتقار وكانت
 الخواطر بما غلت عليه مراجلها فألقاها
 بالاحتيال والاصطبار ، ومن طلب خطيرا
 خاطر عوم من رام حقيقة راحة جاسر ، ومن
 سها لأن يهمل خمرة عامر ، والاقن التود
 نلين تحت ثيوب الأعداء ، المهاجم فيضها ،
 ويضعف في أيديها مزم القوائم فيضها ،
 هذا الي كون التمرد لا يقضى به فرض
 الجهاد ولا يراعي به حق في العباد ، ولا
 يوفي به واجب التأييد الذي بطوقه الخادم
 من أتمت قضايا الحق وكانوا يبدلون موخلفاء
 كانوا في مثل هذا اليوم يسألون ، لا جرم
 أنهم أورتوا سرهم وسريهم خلفهم الاطير
 ونجلهم الاكسبر ، وقيتهم الشريفة ،
 وطليعتهم النيفة ، وضوان صحيفة فضلم
 لا عدم سوا انقلب وياض الصحيفة ، فما
 غلبوا لما حضر ، ولا غصوا لما نظر ، بل
 وصلهم الاجر لما كان بهم وصولا وشاطروه
 الصل لما كان عنه متقولا بومته مقبولا ،
 وخلص اليهم الي المضاجع فاطمأنت به
 جنوبها ، والى الصحائف ما عجت به
 جيوبها وغاز منها بذكر لا يزال الليل به
 سيرا والنهار به بصير انموال الشرق بهندي

بأآ اده ، بل ان هذا نور من ذاته هتف به
 الغرب بأن واره . فانه نور لا تكناه غساق
 السدف ، وذكر لاموازيه أوراق الصحف ،
 وكسب الخاد . وقد أظهره الله بالصبر الذي
 تشتت فئاته ، وصارت من فرقة فرقا ،
 وقل سيفه نصار عصا ، وصدمت حصاته
 وكان الاكثر عددا وحصاها وكلت حملاته
 وكفن قدرا يضرب فيه العنان بالعنان ،
 وعقوبة من الله ليس لصلب بدنها يدان
 وهورت قدمه وكانت بالارض لها حليفة ،
 وضعت عينها كانت عين السيوف دونها
 كيفية ، ونام جن سيفه وكانت بقطعة
 فريق خلف الكري من الجفون ، وجدعت
 أنوف رماحه وطالما كانت شامخة بالثني
 أوزاعفة بالمون وأصبحت الارض المقدمة
 الطاهرة وكانت الطامث ، والرب الفرد
 الواحظوكلن عندهم الثالث هو بيوت الكفر
 مهدومة هو ثيوب بالشرك المشهومة ، وطوائف
 الحامية محجة على تدل القلاع الحامية ،
 وشجعانه الثواقية ، مذعة لبذل القطارع
 الوافية ، لا يروون في ماء الحديد لهم
 عصرة ، ولا في الافنة لهم نصرة ، وقد
 ضربت عليهم النلة والمسكنة ، وبطل
 الله سكن البيت الحسنه ، وقتل بيت

عبادته من ايدي اصحاب المشامة ، الى
ايدي اصحاب الميمنة ، وقد كان الحادىم
لقيم القاة الاولى فامده الله بداركته ،
واجبده بملائكته ، فكرمهم كرامة بعدها
جبر ، وصرعهم صرعة لا ينش بعدها
بمشيئة الله كذرة ، واسر منهم من اسرت
به السلاسل ، وقتل من قتل به
المناسل ، واجلت الحركة عن جرحي من
الخيل والسلاح والكفار . وعن المضاف
بخيال فآلة قتلهم بالسيوف والافلاق
والرماح لاكار ، فتيروا بثار من السلاح
ونالوه ايضا بثار ، نكم اهله سيوف تقارض
الصراب بها حتى عادت كالمرجين ، وكم
انهم قني تبادت الطمان حتى صارت
كالطامعين ، وكم فارسية ركض عليها
فارسها الشهم الى اجل فاخنته ، وضرت
تلك القوس فاهما فاذا فرها قد هس القرن
على بعد المسافة واقترسه ، فكان اليوم
شهوذا وكانت الملائكة شهودا ، وكان
الضلال مارخا وكان الاسلام مولودا ،
وكانت ضلوع الكفار نار جهنم وقودا ،
واسر الملك ويده ارتقى وثاقه ، وراكد
وصه بالدين ، ولانقه ، مادهورا قط بأمر
الا وقام بين دهانهم يسط لهم باعه ،

وكان مد اليدين في هذه الدفعة وداعه .
لاجرم انهم يتاقت على ناره فراشهم .
ويجتمع في ظل ظلال المنشاشهم ، ويقالون
نحت ذلك الصليب اصلب قتل وامدقه ،
ويرونه ميثاقا يبنون عليه اشدهد واولقه ،
ويعدونه سودا عمفر حوافل الخيل خندقة ،
وفي هذا اليوم اسرت سرانهم ، وذهبت
دهانهم ، ولم يفلت منهم معسروف الا
انقومص ، وكان مليا يوم الظفر بالقتال ،
ومليا يوم الخذلان بالاختبال ، فنجبا ولكن
كيف ، وطار خوفا من ان يلحقه منسر
الرحم او جناح السيف ، ثم اخذ الله بعد
ايام يده واهلكه لموعده فكان لعنهم
فذلك ، وانتقل من ملك الموت الى مالك ،
وبعد الكسرة مر الحادىم على البلاد فطواها ،
بما نشر عليها من الراية العباسية السوداء .
صيفا البيضاء منعا ، الحفاقة هي وقلوب
اعدائها ، الغالبة هي وعزائم اولياتها ،
المتضاء بانوارها اذا فتح عينها النسر ،
واشارت بانامل العذبات الى وجه النصر ،
فاقتح بلاد كذا وكذا وهذه كلها امصار
ومدن ، وقد نسى البلاد بلادا وهي منارح
وقدن ، كل هذه ذوات معاقل ومعاقر ،
وبحار وجزائر ، وجوامع ومنابر ، وجوع

وعساكره يتجاوزها الخادم بعد ان يجرزها وينركها وراءه بعد ان ينهزها ، ويحصد منها كغراً ويزرع ايماناً ، ويحط من جوامع صلبا ويرفع اذنانا ، ويصل المذابح منابر ، والكنايس مساجد ويويء أهل القرآن بعد أهل الصلوات عن دين الله مقاعد ، ويفر عنه موعين أهل الاسلام ان يلق النصر ممنوعون مكره بحار ومجرور ، وان يظهر بكل سور ما كان يخاف زواله ولا زايله عسر الى يوم النسخ في الصور ، ولما لم يبق الا القدس وقد اجتمع اليه كل شريد منهم وطريدوا اعتصم بمنته كل قريب منهم وبعيد ، وظنوا انها من الله ما نصهم وان كنيها الى الله تعالى شانصهم فلما نزلها الخادم رأى بدا كبلاد ، وجمعا كيوم التلا وعزائم قد تألبت وتألقت على الموت فنزلت بعرضه ، وهان عليها مورد السيف وان تموت بغصته . فزاول البلد من جانب فاذا اودية عميقة ، ولجيج وعر غريقه ، وسور قد انطف عطف السوار ، وابرجة قد نزلت مكلن الواسطه من عقد الدرار . فعدل الي جهة اخرى كان للطالع عليها مرج ، وللخيل فيها مفرج . فنزل عليها واحاط بها وقرى منها وضرب خيمته

بحيث يناله السلاح بطرافه . ويزاحه السور با كناه . وقابلها ثم قاتلها . ونزل ثم نازلها . وحاجزها ثم ناجزها . وضها ضمة ارقب بعدها الفتح . وصدع جهما فاذا هم لا يصرون علي عبودية المدمن عنق الصفح . فراسله ينزل قطعة الى مدة وقصدوا نظرة من شدة . وانتظار النجدة . ففرهم الخادم في لحن القول . واجابهم بلسان الطول . وقدم النجنيقات التي تدولى عقوبات الحصون عصيها وجبالها وأوترلم قسبا التي ترمي ولا تفارقها سهاها ولكن تفارق سهاها نصالها . فصالح السور فاذا سها في تايلمر قاتها سواك ، وقدم النصر شر من المنجنيق يخذ اخلاده الى الارض ويملعوه الى السماء فشج مرادع ابراجها . واسمع صوت عجيبيها صم اعلاجها . ورضع منار عجلها فانخلي السور من اليازة ، والحرب من النظارة ، وامكن الثقاب ان يفر للحرب الثقاب وان جيد الحجر اليه سيرته الاولى من التراب . فتقدم الى الصخر فضع ترابه باثياب معوله وسل عقده نصره الاخرق الفدال علي لطافة الله . واسمع الصمفرة الشريفة ايته باستغاثه الي ان كادت

ترق لقلته وتبرأ بعض الحجارة من بعض
وأخذ الخرابه ايها سر تها فلن يبرح الارض
وفتح من السور بابا سد من مجاهم ابوابا
وأخذ ينقب في حجره فقال الكافر باليتي
كنت رابا. فحينئذ ينس الكافر من اصحاب
الدور ، فليس الكفار من اصحاب القبور ،
وجاء امر الله وغرم بالثا الفرور ، وفي الحال
خرج طائفة كفرم ، وزمام امرم ابن
يارزان سائلا أن يؤخذ البلاد بالسلام لا
بالنوة ، وبالامان لا بالسلوة ، والقي
يده الى التهلكة ، وعلاه ذل الملكة ،
بعد عز الملكة ، وطرح جنبه على التراب
وكان جنبه لا يتعاطاه صرح ، وبغل مبلغا
من المقطبة لا يطعم اليها امل طامح . وقال
هنا سارى سلمون يتجاوزون الالوف .
وقد تعاقد الفرنج على انهم ان هجمت
عليهم الدار . وحملت الحرب على ظهورهم
الاوزار بايديهم فضجلوا . ونهى بناء الفرنج
واطفالهم فقتلوا ثم استقتلوا فلا يقتل خصم
الا بعد ان ينتصف . ولا يملك سيف من
يد الا بعد ان تقطع أو ينتصف . فأشار
الامراء ياخذ اليسور من البلد المأسور .
فانه لو اخذ حربا فلا بد ان يقتحم
الرجال الانجاد . وتبطل نفوسها في آخر

أمر قد نيل من أوله المراد . وكانت الجراح
في العسكر قد تقدم منها ما اعتقل
فالمملكات . وأقتل الخركات . قتل منهم
الميدول عن يد وهم صاغرون . وانصرف
أهل الحرب عن قلدة وهم ظاهرون . وملاك
الاسلام حظه كان عمده بهادنة سكان .
فخدمها الكفر الي أن صارت روضة جنان
لاجرم أن الله تعالى أخرجه منها وأهبطهم .
وأرضي أهل الحق وأسخطهم . فانهم
خلفهم الله حوره بالاسل والصفاح وبزوها
بالصد والصفاح واودعوا الكنائس
بها ويوت القديرة والاسنيارية فيها بكل
غريبة من الرخام الذي لا يطرد ماؤه ولا
يتطرد لآؤه قد لطف الحديد في تجزبه
وتفتن في توشيعه ، الى أن صار الحديد الذي
فيه بأس شديد كالذهب الذي فيه نعيم
عبد . فما ترى الي سقاء كالرياض لمان
ياض الترخيم رقرق وعمدا كالاشجار
لبا من التفتت أوراق . وأرسل الخادم برد
الاقصى الي عمده المورود . وأقام له من
الأنة من يوفيه ورده المورود . واقامت
الخطبة يوم الجمعة رابع شعبان فكلدت
السموات يتخطرن للنجوم والالوجوم .
والكواكب منها تنتثر للطرب لالرجوم .

تتشخص ولا بأسوي المشافهة تتلخص
فلذلك نذ الخادم انا شارحا وبشرنا
صادقا . يطالع بالخبر على سياقه . ويعرض
جيش المسرة من طليعه الى ساقته وهو
فلان والله الموفق »

هذه هي رسالة صلاح الدين الى
الخليفة المستضيء العباسي يشره فيها بفتح
القدس وما والاها من ابياد كتبها له
القاضي الفاضل المشهور بأديه في تاريخ
الادب اتمينا عليها على ما فيها من الاغاظ
التي لا مرضى توجيها للاجانب عن ملنا
من اهل الكتاب ولم تسمح ثاب الخليفة
السمحة كنبهم بالكفار والشركين الي
غير ذلك من الاغاظ الجارحة التي لا تحصل
في هذا العصر . باعتبار انما ذكرناها خدمة
للتاريخ والسكل اهل جيل . اطلحات
كلامية ، وتعبيرات عرفية ، واقصد كان
نصارى ذلك الزمن ينجزون المسطين بما
هو اشد من هذه الالقاب القامحة

وكان قد حضر هذا المفتح الشاعر

الرشيد ابو محمد عبد الرحمن بن بدر بن
مفرج النابلسي فانشد السلطان صلاح
الدين قصيدته المشهورة التي اولها

وردت الى الله كلمة التوحيد وكانت
طربها مدودة . وظهرت قبور الانبياء
وكانت بالنجاسة مكسودة . واقيت
الحس وكان انثليث يقعدا وجه باسم
امير المؤمنين في وطنه الاشرف من النبر
فرحب به ترحيب من بر يمن بر وخفق
عليه في حنانيه . فله طار سرورا لطار
بجناحيه . وكتاب الخادم وهو مجد في
استمتاع بية الثغر . واستشراح ماضق
بمادي الحرب من العصور . فان قوسى
العساكر قد استعدت مواردها . وايم
الشقاء قد اوردت موارد والبلاد المأخوذة
المشار اليها وقد جاست العساكر خلاطا
ونبيت ذخائر ها . واكالت خلافا . فهي
بلاد ترفد ولا تترقد . وتبهر الاساطيل
ينفق غايبا ولا يتفق منها وتجم ولا تستفقد
ليجرها وتنام المرائب ساحلها . ويداب
في عمارة اسوارها ورمات مثاقها . وكل
مشقة بالاضافة الى تعسة المفتح محتلة .

واطاع الفرج بعد ذلك غير مرجحة ولا
عزلة . فان يدعوا دعوة برجو الخادم من
الله اتم الاسمع . وان يفكوا ايديهم من
اطراف البلاد حتى تتطاع . وهذه البشائر
الزبد طا تفاصيل لا تكلم من غير الالسة

هذا الذي كانت الايام تنتظر
 فليوفى بها ارقام بما نذروا
 وهي طويلة بمدحه بها ويهينه بالفتح
 أما شروط الصلح الذي عقد بين صلاح
 الدين وبين الفرنج لتسليم القدس فكانت
 أنهم قطعوا على أنفسهم عن كل رجل
 عشرين دينارا وعن كل امرأة خمسة دنانير
 صورية وعن كل ذكر صغيرا وانثى دينارا
 واحدا فمن احضر قطيعته بما يتغنى والا
 اخذ أسيرا وأفرج عمر كل بالغ بالغ من
 اسارى المسلمين وكانوا خلفا عظيما واقام
 به بجميع الاموال ويفرقها على الوافدين
 عليه وتقدم بايصاله من اقام بقطيعته الى
 مأذنه وهي مدينة صور ولم يرحل عنه ومعه
 من المال الذي جبي له شيء وكان يقارب
 مائتي الف وعشرين الف دينار وكان
 رحيله عنه يوم الجمعة الخامس والعشرين
 من شعبان

ولما فتح القدس حسن عنده فتح
 صور وعلم انه ان آخر امرها ربحا على
 فسار نحوها حتى آتى عسكرا فنزل عليها
 ونظر في امورها ثم رحل عنها متوجها
 الى صرد في يوم الجمعة خامس شهر رمضان
 من السنة فمزل قريا منها وأرسل لاحضار

آلات القتال ولما تكاثرات عنده نزل
 عليها وقاتلها قتالا عظيما واستدعى اسطول
 مصر فكان قاتلها بحرا ثم سير من حاصر
 هونين فسدت اليه ثم خرج اسطول صور
 بالبحر فكبس اسطول المسلمين وأخذوا
 انقدم والرئيس وخمس قطع وقتلوا خلفا
 كثيرا فغضب ذلك على السلطان وضاق له
 صدره وكان الشايف قد هجم فجمع
 رجاله واستأجرهم فاشاروا عليه بترك صور
 حتى تسرح رجاله فرحل عنها وفرق جنوده
 واقام هو مع جماعة من خاصته يعكف الي
 أن دخلت سنة (٥١٤) هـ

ثم نزل على كوكب ولم يبق معه من
 العساكر الا القليل وكان حصنا حصينا في
 رجال واقوات فتركه ورجع الى دمشق
 فاقام بها أياما ثم بلغه ان الفرنج قصدوا
 جبيل واغتالوها فخرج مسرعا وكان قد
 بعث يستدعي الجنود وسار بقصد جبيل

فلما علم لفرنج بخروجه كفوا عن ذلك
 ثم ان صلاح الدين دخل بلاد العدر
 حتى وصل الى انطرطوس فزحف عليها
 واخذها عنوة ثم احرقها ثم سار يريد
 جبلة فاخذها عنوة ثم سار الى اللاذقية
 فاخذها وغنم الناس منها مغانم كثيرة وكان

بها قلعتان لم تسلا فحاصرها حتى طلبها
الامان على أن يجروا بأموالهم وأنفسهم
ماعدالظلال والسلاح فأجابهم إلى ذلك
ثم نزل منها إلى صهيون فأخذها بعد قتال
شديد الاقلعتها فأبها قاومت ثم سلمت
على أن يدفع كل رجل عشرة دنانير ونحو
بنفسه

ثم تقدم السلطان صلاح الدين فأخذ
عدة قلاع أخرى من القلاع المتبعة ثم أتى
(كاس) بوهي قلعة حصينة على نهر العاصي
فقاتلها قتالا حار حتى فتحها وقتل أكثر
من بها وكان لها قلعة أخرى تسمى الشقراء
وهي غاية في المنعة فسلط عليها المجانيق
فطلب من فيها الامان ثم سار إلى بزرته
وهي من الماقل المحصنة التي يضرب المثل
بناعتها وكان علوها أكثر من ٥٧٠ ذراعا
فأخذها عنوة . ثم سار إلى درب الشافق
بها وقاتلها حتى أخذها ثم نزل بقلعة
غراس بالقرب من انطاكية فقاتلها قتالا
مرا واستولى عليها . وراسله اهل انطاكية
في امر الصلح فصالحهم على أن يطلقوا من
لديهم من المسلمين ويحلوا المدينة بعد سبعة
أشهر . ثم رحل الحطّاز إلى حلب ومنها
إلى حماة وسار منها إلى بعلبك ثم دخل

دمشق ثم سار إلى صفد وقاتل من بها من
الفرنج حتى أخذها ثم أخذ الكرك ثم سار
إلى كوكب وقاتل الفرنج بها قتالا مريبا
حتى أخذها . ثم نزل بالقيرو وسار بعد
ذلك مع أخيه الملك العادل إلى زيارة
القدس ووداع أخيه لأنه كان قاصدا مصر
ثم مر بصقلان ثم بمجبع الساحل لينظر
في أموره ثم دخل عكا . وسار إلى دمشق
ثم خرج إلى شقيف اربون وكان بالفرنج
فأزال يقاثلهم وفي ذات يوم قبل ان
صاحب شقيف قد حضر بنفسه لمقابلة
السلطان فأذن له سلاح الدين وكان ذلك
الملك الفرنجي عاقلا عارفا بالعربية فأحمد
مع صلاح الدين على تسليمه المدينة شارطا
لنفسه اقطاعا فطلب أن يسكن دمشق
فاجابه صلاح الدين إلى ما طالب

ثم وصل إلى السلطان خبير بن سليم
الشوبك وكان قد أرسل إليه فرقة من
جيشه تحاصره . ثم ظهر للسلطان أن ما فعله
ملك الشقيف الفرنجي كان خديعة فأخذه
أسيرا وسيره إلى دمشق

ثم بلغه أن من بق بسورية من الفرنج
قد جمعوا جموعهم وقصدوا عكا . فأسرع
إليها السلطان فحاصرها الفرنج من كل

مكن فاضطر السلطان لمقاتلة المحاصرين حتى فتح طريقا لاحضار الميرة والذخيرة واجلاء الفرنج عنها وما زال يفتح الحصون والقلاع ويستول على المدن التي كانت بيد الصليبيين

ولكن السبعين جمعوا شنتهم بعد كل هذا وقصدوا عكا، فالتحقوها وساروا منها قاصدين عجلان فظلم الامر على صلاح الدين فقصر دم حتى صادفهم في ارسوف فحدثت بينه وبينهم وقائع عنيفة نال المسلمين فيها وهن شديدوا في السلطان الزملة وبلغته ان العدو يريد يافا فقرر رأى رجاله على هدم يافا حتى لا يتخذها العدو قاصدا لاسترداد القدس وكانت يافا بلدة جميلة حصينة فهدمها ونال اهلها عناء عظيم ونشتوا ال كل جهة . ثم ارسل اليه ابنه الملك العادل من بجنبره بان الفرنج خابروه في امر الصلح على ان يأخذوا جميع البلاد الساحلية فرأى السلطان صلاح الدين ان الاتفاق معهم على ذلك فيه مصلحة لان عكركه كان قد اظهر العميان لما ناله من مداومة الحروب ثم خرج الى الزملة ومنها الى لدوام باخرا بها واخرى بقلة الزملة ايضا وألحق بها قلعة البطرون

وكانت منبعة جدا

ثم ان ملك الفرنج طلب ان يقابل الملك العادل بنفسه فبادله فتعادتا في الشؤون المختلف عليها ساعة ثم طلب الملك ان يقابل صلاح الدين نفسه فأوعز هذا الي ابنه ان يجبره بخدم المانع من ذلك حين يتم عقد الصلح

ثم ان السلطان صلاح الدين قال لبعض خاصته متى صلحناهم لم نأس من غائلتهم والمصلحة ان لا نزال على الجهاد حتى نخرجهم عن الساحل أو يأتينا الموت، ولكنه غلب على الصلح لتبرم عكركه من طول ممارستهم للحرب في ايامهم الصلح سنة (٥٨٨) ونادى الناصري بان البلاد الاسلامية والنصرانية من سورية على اتحاد تام فبال الطائفتين من الفرح مالا يوصف وتبدلت الصلاتى السياسية والتجارية

فقرم صلاح الدين على العودة الى مصر الا انه عرج على دمشق ليقتضى به اياما وكانت احب البلاد اليه فكث بها محاطا باولاده الملك الافضل والملك الظاهر والملك الظافر مظفر الدين الخضر المعروف بالمشرد واولاده الصغار ثم اصيب بالحمى

ولم تزل تزايد حتى قضى بحجة سنة (٥٨٩) فاصاب الناس من الجزع والكدم الا يوصف ولم يتفق الملك غيره لانه كان من عبياء الملوك وأمانتهم فاميك انعام ولم يترك لاولاده دارا ولا بستانا ولا ضيعة ولم يوجد بيته غير سبعة واربعين درهما وحرم واحد ذهابا سوريا. ولما مات كتب القاضي المناضل الى ولته الملك الظاهر صاحب حلب ما يأتي

« لقد كلن لكم في رسول الله اسوة حسنة. ان زلزلة الساعة شئ عظيم . كتب الى مولانا السلطان الملك الظاهر احسن الله عزاه وجبر مصابه وجعل فيه الخلف في الساعة المذكورة وقد زلزل المسلمون زلزالا شديدا ، وقد حفرت الدموع المهاجر ، وبلغت القلوب الحناجر ، وقد ودعت اهلك نحو موردا عا الا تلاقى بدمه وقد قبلت روجه عني وعنك ، وأسلت الي الله تعالى مغلوب الحيلة ، ضعيف القوة ، راضيا عن الله عز وجل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وباباب من الجنود المهندمة والاسلحة المصنعة ما لا يدفع البلاء ، ولا ملك يرد القضاء ، يوتنصع العين ويخشع القلب ، ولا قرال الا ما يرضى الربيعونا عليك يا يوسف الخزونون . وأما الوصايا

فما يحتاج اليها والآراء . فقد شغلني المصاب عنها . وأما لأصح الامر فانه ان وقع انفاسي فما مدتم ال شخصه الكريم وان كان غير ذلك فالمصائب المستقبلة اهو نعاموته وهو الهول العظيم والسلام

كان صلاح الدين من الملوك المحيين للعلم والاطباء من مآثره بمصر بناء مدرسة مجاورة لصرح الامام الشافعي ومدرسة بجوار المشهد الحسيني وجعل دار سعيد السعداء خانقاه وجعل دار عباس مدرسة للحنفية وجعل المدرسة المعروفة زين التجار ببارستانا وبنى مدرسة بالقدم وخانقاه وبنى بمصر مدرسة للالكية ووقف لها الارواق الكثيرة ولم يفسد شيئا منها الى اسمه وليس باسمه الا المدرسة الصلاحية بدمشق وله بها مدرسة للالكية ولكنها لا تنسب اليه وكان مع هذا الملك العظيم والسطوة الحربية كثير التواضع والطف قريبا من الناس رحيم الخلب كثير الاحمال والمدارة وكان يحب العلماء ويقرهم ويحسن اليهم وكان يميل الى الفضائل ويستحسن الاشعار الجيدة ويردها في مجالسه حتى قيل انه كثيرا ما كان ينشد قول ابي منصور محمد ابن الحسين الجعفي وقيل انها لابي محمد

احمد بن علي بن خيران العاصمي وكان
اميرا بالمرية بالاندلس وهي هذه :
وزارتني طيف من أموى على حذر
من الوشاة وداعي الصبح قد ضنا
فكدت أوقف من حولي به فرحا
وكاد يهتك ستر الحب بي شغفا
ثم انتبهت وآمال تخيل لي
نيل اني فاستعالت غبطي اسفا
وقيل انه كان يعجبه قول نشو الملك
ابن الحسن علي بن مفرج المعروف بابن
المنعم المرعي الاحمل المصري الفار وهو
في خضاب الشيب :
وما خضب الناس الا بياض لقبه
واقبح منه حين يظهر فاصله
ولكن ملت الشباب فسودت
على الرسم من حزن عليه منازل
وذكر العماد الكاتب الاسباني في
كتاب الخريدة ان السلطان صلاح الدين
في اول ملكه كتب الى بعض اصحابه
بدمشق هذين البيتين :
ابها الغائبون عنا وان ك
تم قلبي بذكركم جيرانا
اتى مذقتكم لأراكم
بيرون الضبير عندي عيانا

وقد اتفق اليه ابن التماري ذي الشامر
بقصبتين من بغداد فأولاهما :
ان كان دينك في الصبا يثديني
هفف المطي برملي يبرين
والتم ترى لو شارفت بي هضبه
ايدي المطي لثنته يحفوني
وانشد فؤادي في الظباء عرضا
فبغير غزلان الصريم جنوني
ونشيدتي بين الحيام وانما
غالطت عنها بالظباء اله بين
لولا الاعادي لم اكن لحاظها
وقدودها بجآذر وغصون
لله ما اشغلت عليه قباهم
يوم السوى من لؤلؤ مكنون
من كل نائمة على اربابها
في الحسن غانية عن التحسين
خود ترى فر الساء اذا بدت
ما بين سافة لها وجبين
غادين مالمت بروق مخروم
الاسهلت بالدموع شووني
ان تنكروا نفس الصبا فلأنا
مرت يزفرة قلبي المزدون
واذا الركائب في الجبال تلتفت
فحينها لتفتي وحيني

يا سلم ان ضاعتم عهودى عندكم

فانا الذى استودعت غيرا من

أوعدت مضمونا فانا انا فى الهوى

لكم بأول عاشق مضروب

رفقا قد عرفت الفراق بطلق

مبرات فى أسر الفراق رهين

مالي ووصل الثابت أرومه

وقد بمنحن على بالماعون

وعلام اشكر والدما مطاحة

بمعاظن اذا لوين ديونى

هيات مالمبيض فى ود امرى

أرب وقد أربى على الحنين

ومن البلية ان تكون مطالبى

جدوى بخيل أو وفا خؤون

ليت الضنين على الحب برصه

لئن المساحة عن ملاح الدين

وله قصيدة اخرى فيه قال فيها :

حمام أرمي فى هواك وتغضب

والى متى تجنى على وتغيب

ما كانت لى لولا ملائكة

لما سلت زعمت أنى مذبذب

خذنى أفانين الصدود فان لى

قلبا على العلات لا يتقلب

أنتظنى أضمرت بعدك ملوة

هيات عطلك من سلوى أقرب

لى فىك نار جوانح ما نطق

حزنا وما مدام ما تنضب

أنسيت أياما لنا ولياليا

لهو فىا والبطالة لمحب

أيام لا الواسى بعد ضلالة

ولهى عليك ولا العزول يؤنب

قد كنت تصنفى المودة راكبا

فى الحب من اخطاره ما أركب

واليوم أقنع أن يمر بمضجى

فى النوم طيف خيالك المتأوب

ما خلعت ان جديد أيام العبي

يبلى ولا ثوب الشبية بلب

حتى أنجلى ليل القوابة واهتدى

سار الدجى وأنجاب ذلك الغيب

وتنافر البيض الحسان فأعرضت

عنى سعاد وانكرتني زئيب

قالت وريعت من مياض مغارقى

ونحول جسمى بان منك الأطيب

ان تنفى قسى فخصرك فاحل

أوتنكرى شىب فتفرك أشنب

يا طالبا بعد المشيب غرارة

من عيشه ذهب الزمان المذهب

أروم بعد الأربعين عدها

وعمل الذي هيات عز المطلب

لولا الهوى العندي بأدار الهوى

ما هاج لي طربا ويض خلب

كلا ولا استجدت اخلاق الحيا

وندا صلاح الدين هام عيب

وقدمدح صلاح الدين جمع من الشعراء

وقصدوه من بلادهم ففهم العلم الثاني وقد
مدحه بقصيدة رائية أولها :

أرى النصر مقرونا برايتك النصرا

فسروا ملك الدنيا فانت بها أحري

ومدحه المهذب أبو حصص عمر بن

محمد بن علي بن أبي النصر المعروف بابن

الشحنة الموصل بقصيدة أولها :

سلام مشوق قد براه الذشوق

علي جيرة الحيا الذين تفرقوا

ومنها قوله :

واني امرؤ أحييتكم لمحكارم

صمعت بها والافن كالعين تعشق

وقالت لي الآمال ان كنت لاحقا

بأبناء ايوب فأنت الموفق

ومما قاله فيه بعض الشعراء :

الله أكبر جاء القوس باربها

ورام اسم دين الله رامبها

فكم لصر على الامصار من شرف

بالوسفين فهل أرض تدانها

فبان يعقوب هزت جيدها طربا

وبان ايوب هزت عطفتها نيا

قل للفلوك نخلي عن محالها

فقد آني آخذ الدنيا ومطيا

فما انشده اياها اعطاه الف دينار .

ومدحه ايضا من الشعراء المجدين ابن

فلاقس وابن القروي وابن النجم وابن

سناه الملك وابن الساعني وابن البحراني

الاريلي وابن ذهن الخصي والموصل ومحمد

ابن اعاميل بن حمدان الخبراني وغيرهم

﴿صلاح الدين﴾ محمد بن شاكر

الكتبي الحلبي صاحب كتاب فرائد

الوفيات وهو ملحق وتمة لكتابوفيات

الاعيان لابن خلكان توفي سنة (٧٦٤هـ)

﴿ابن الصلاح﴾ هو عمرو عثمان بن

عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن أبي

النصر الكردي الشهير زوري المعروف

بابن الصلاح الشرحاني الملقب بتق الدين

الغني الشافعي

كان احد اعلام عصره في التفسير

والحديث والفتوة واسماء الرجال وما يتعلق

بعلم الحديث وقتل اللغة وكانت له مشاركة

(الصَّلْعة والصَّلْعة) مريض الصلح
(انظر كلمة شعر)

➤ صليف ◀ الرجل يصلف سلفا

تدح بما ليس عنده وتكبر فهو صليف
(تصلف) تعلق وتكلف الصلف

➤ صلصل ◀ الشيء صوت

(تصلصل الحلي) صوت

(التصلصال) الطين الحر

➤ صلته ◀ يصيله صلا قطه

(اصططه) استأصله

➤ صلي ◀ الله علي النبي أي احسن

عليه الثناء وبارك عليه . و (صلي الرجل)

أي اقام الصلاة ودعا

➤ الصلاة ◀ الدعاء والدين وفي

الاصطلاح الدين . عبارة عن ذكره وجود

وقراءة قرآن وتشهد . وهي أحد أركان

الاسلام . والصلاة المكتوبة في اليوم

واليلة خمس وهي سبع عشرة ركعة من

تركها تهاونا وكلا يتتاب فان لم يتب

قتل . وقال أبو حنيفة بل يحبس حتي

يصلي . وفي رواية لأحمد بن حنبل يقتل .

وعال بعض أصحابه لان يعامل بعد قتله

سامة المرتدين فلا يصل عليه ولا يورث

ويكون ماله فينا

في فنون عديدة وكانت فتاواه سديدة

قرأ الفقه في أول امره على والده ثم

انتقل الى الموصل واشتغل بهام رجل الى

خراسان وحصل فيها علم الحديث ثم رجع

الى الشام وتولي التدريس بالمدرسة الناصرية

بالقدس المنزوبة الي الملك الناصر صلاح

الدين يوسف بن أيوب فاشتغل الناس

عليه وانتفروا به ثم انتقل الى دمشق وتولى

التدريس بالمدرسة الرواحية . ثم تولى

تدريس مدرسة ست الشام زمردخاتون

بنت ايوب وهو شقيقه شمس الدرلة توران

شاه بن ايوب

وله تصانيف في علوم الحديث

ومناسك الحج وله اشكالات على كتاب

الوسيط في القموجمع بعض اصحابه فتاويه

في مجلد

توفي سنة (٦٤٣)

➤ صلد ◀ الزند يصلد صلودا

صوت ولم يوروا (صلد) يصلد صلاة مجل

(أصلت الارض) صلت

(الصلد) الصلب الامس

➤ صلطه ◀ يعني صلطه

➤ صلح ◀ يصالح صلحا انحسر

شعر مقدم رأسه

اجمع الأئمة ان الصلاة لاتصح فيها
اليأبة بنفس ولا بمال

شروط الصلاة أربعة الوضوء والوقوف
على بقعة طاهرة واستقبال القبلة والعلم
بدخول الوقت

على أن ارادتها سبعة وهي النية
وتكبير الأحرار والقيام مع القدرة والقراءة
والركوع والسجود والجلوس آخر الصلاة
واختلفوا فيما عدا هذه السبعة من الأركان
اتفقوا على ان التكبير من المفروض

وأما لاتصح الا بلفظ وحكي عن الزهري
انه قال ان الصلاة تعتقد بمجرد النية
وقال ابو حنيفة تعتقد الصلاة بكل لفظ
يقضي التعظيم والتفخيم كأن يقول بدل

الله اكبر الله اعظم مثلاً . ولو قال (الله)
ولم يزد صحت صلاته . واتفقوا ان رفع
اليدين سنة . واتفقوا ان القيام فرض لو
ركب القادر عايه بطلت صلاته . واتفقوا
على ان القراءة فرض على الالمام والمفرد
في ركعتي الفجر وفي الركعتين الاوليين
من غيرهما

واختلفوا فيما عدا هذا: فقال الشافعي
وأحمد نجب في كل ركعة . وقال ابو حنيفة
لاتنجب القراءة الا في الركعتين الاوليين

واختلفوا في وجوب القراءة على
المأموم فقال ابو حنيفة لاتنجب سواء جهر

الامام أو خفت بل تسن له القراءة
وقال احمد ومالك لاتنجب على المأموم
بمحل بل كره مالك ان يقرأ المأموم فيها
يجهر به الامام سمع قراءته أم لم يسمعها
وفرق احمد فاستحبه فيها خافت به
الامام

وقال الشافعي نجب القراءة على المأموم
فيما أسر به الامام

واختلفوا فيما قرأ فقال مالك والشافعي
واحد في المشهور عنه تعيين قراءة الفاتحة
وقال ابو حنيفة تصح بغيرها مما تيسر

(حكمة الصلاة)

الانسان مخلوق من الطين والطين
مادة قانية لا يقاء لها يعترها الضعف
والهزال ثم الأحمال فيذهب الانسان ولو
كان اقوى الخلق واجلهم كأنه لم يكن
فيصبح تراباً تقوده الرياح . ولكن الله
قد وضع في هذا الجسد روحاً منه . تلك
الروح التي بها تعقله وجميع مواهبه
الادية

هذه الروح المودعة في الجسد تمن
الي مصدرها هو الله سبحانه وتعالى، ولا

بري لها كمال الاتصال به علي كل حال من الاحوال. ولكن كيف يتأتى ذلك لمن كان طول نهاره يشغل في مهته ثم يعود ليلا الى منزله فيأكل حتي اذا امتلأ بطنه وصعدت البخرة المأكل الى دماغه غلبه النعاس حتي غلبه فنام أو خرج الى بعض اصحابه فاخذوا يتجاوزون اطراف الملح حتى قلت قواهم فذابت اجسامهم ؟ كيف يتأتى للروح أن تستم بالاتصال بمصدرها وهي صبوسة في جسد طيني صاحبه علي هذا الشغل الشاغل من صناعته وأمه له واصحابه ؟

قد يعيش الانسان على هذه الحال مائة سنة ثم ينحل جسمه وينلشي وروحه لم تل من جبينها من الاتصال بمصدرها الذي : أتمته حاجة من حاجاتها بل هي الحاجة الملحة لجمع حاجاتها اذمه تستمد وجودها وبه تستقم نورها ، وتستندم أثر اقباء ، فاذالم يؤتمها صاحبها بهذه الحاجة كانت كمن اصطح عن عالمه فانقبضت وظهر الاقباض منها على صاحبها بظلم الوحشة والاكتئاب وعدم القناعة بشي . وربما ظن أن وحشته واجكتابه وعدم قناعته بسبب املاقه من حطام الدنيا تجد

في الاستكثار منه خاض لذلك العسرات والاهوال بل ربما تخيل ان وحشته واكتابه نشأ من عدم أخذ حطام من المديت فأتق بنفسه بين أحضانها وجره ذلك الى السكاس والدنان ، قضى حياته في كلتا الخائزين شديد الكلب على الدنيا ، عظيم الشره فيما لم يبلغ اجتهاده ، ناظر ألاما في يديفيره من الحطام ، دائم الحيرة كبير المأخ حتى تنتهي حياته وهو بين تلك العوامل . وما جرى ذاك المكين أنظر نال الدنيا ملكا ، ومن فيها تخولا وخدمات . وامتد سلطانه حتى حكم على هذه المجموعة المشية ، وهو مع ذلك حارم روجه من الاتصال بمصدرها السامى ما زاده ماله الاحيرة ووحشة ثم انتهى وجوده بين دفع حطام ، وعامل اجزع كما تنتهي حياة كل غريب عن عالمه

من هنا يتبين أن اتصال الروح بمصدرها السامى ولو في اليوم والليلة لحظات ، من الضروريات للانسان لذلك شرع الله الصلاة في كل دين وقد ثبت ان أكل انواع الصلاة في الاسلام لما يتقدمها ويتغلبها من الاعمال المعينة على كمال الاتصال بالله

يبدأ المؤمن صلاته بالوضوء، وهو كما
 سديقه من حاجات الجسد الماسة بالحياة،
 ثم يقف موجها وجهه فلكعبة رافعا يديه
 قائلا الله أكبر، اتلدى سامعي هذه
 التكبيرة وما وجه جعلها في بدء الصلاة؟
 لاشك ان احدنا وهو ذاهب الى
 الصلاة يكون خارجا من الصل أو محاطا
 بشواغل من الفكر، أو منهم بامر خطير
 ولكنه بقوله (الله أكبر) يكون قد محق
 كل ماسوي الله من الهواجس والوسوس
 وكأنه يقول الله أكبر من كل ماشغلي
 فلتت يصغ الى حديث نفسي، ولا
 هاجس شيطاني بل انا متوجه الى الذي
 فطرني غير مفكر في سواه ولا شاغل نفسي
 بما عداه

اذا اتقن احدنا هذه التخلية الذهنية
 والقلبية، وصدق العزم في توجيهه الى سواه
 خالص فؤاده من الشوائب فأشرق عليه
 الحق سبحانه وتعالى، وامله بصلته ونوره
 فأحس الانسان بروح جديدة تنبت فيه
 وطأينة كاملة تستولى عليه، وسكينة تامة
 تعزل عليه ثم اذا تلى عليه بعدها فاتحة الكتاب
 واعتقها بسورة أو بضع آيات بقلب حاضر
 وضير طاهر، ازدادت الصلة بينه وبين

ربه ويشترى الصدقات تقوي هذه الزاوية
 الساوية فيه فيصير انسانا بالمعنى الصحيح
 لانسانا يقيمه الهم الحظير ويقعده، ويرغبه
 الوهم الصريح ويؤزبه

قصد الشارع سبحانه وتعالى من
 فرض الصلاة احداث هذه الصلة،
 فالصلاة وسيلة لغاية عالية هي هذه،
 وليست هي ذاتها غاية فلا يجوز لانسان
 ان يعتقد ان الله فرض علينا الصلاة لتقوم
 وتقدم تالين القرآن بلا تدبر ولا تفهم.
 بل يجب عليه ان يعتقد بأن هذه الصلاة
 وسيلة للاتصال به سبحانه وتعالى
 والاستعداد من نوره وقوته

هكذا فهم من كان قبلنا معني
 الصلاة فكلن النبي صلى الله عليه وسلم
 يصل حتى تتورم قدماه ويركع مدة ما يقرأ
 احدنا خمسين آية ويسجد كذلك وروى
 عن اتباعه الصالحين ما يقرب من ذلك
 فكلن منهم من اذا قام للصلاة انقطعت
 عنه الخواطر فلا يبى شيئا حتى ولو اودى
 في جسمه

فلينا ان نجتهد في جعل صلاتنا
 صلاة صحيحة بالفكر فيها تقرأ وبالتوجه
 الى الخالق بهمة كبيرة وعزم صحيح والا

بعض النباتات وهي ليست واحدة في جميع النباتات بل تتنوع على حسب اختلاف أجزاء النباتات التي تستخرج هي منها كالجذور والسوق والاوراق والحسوب وما يخرج بنفسه من قشور بعض الاشجار وهي مع تنوعها لا يختلف اوسانها مع كونها عديمة الرائحة والطعم او تفضة لزجة تذوب في الماء.

تلك المادة لا تذوب في الكحول ولا في الاثير ولا في الزيت وهي القاعدة الكيماوية الكثيرة المقدار في النبات واللحمة الاولى لجميع اجزائها فتوجد دائما في الازرار الصغيرة لاحتشيش السنوي وفي اصول الجذور المعسرة وعصبونات الاشجار الكبيرة ثم تتنوع مع تقدم النبات في السن وتتحول بالتغيرات التدريجية الى قواعد اخر

وقد حلل الكيماويون المادة الصغية فوجدوه مكونة من جوهر صفي وشبه مخاط حيواني وحض خلى خالص واملاح مختلفة ووجدوا ان خواصها كخواص المادة المخاطية الحيوانية فلطاب صغ الكثيراء والصغ العربي انما هو محلول مخين لهذه الصوغ في الماء. فلذا يقال ان المواد القماية

ذهب تعبنا منها سدي . قال عليه الصلاة والسلام كم من مصل ليس له من صلاته الا التعب .

﴿ الصلاة ﴾ كنية اليهود

(صلى الفرس) جا . ناليا للسابق
ورقال له المصلي

﴿ صلى ﴾ اللهم يصليه صليبا
سواه

(صلى النار) يصلاها صليبا دخلها

(اصلاه النار) ادخله فيها

(الصل) النار وقيل الوقود

(الصيلا) النار والوقود

﴿ صمت ﴾ بصمت صتا ومهاتنا
سكت

(صمته واصته فاصمت) أي

سكته فسكت

(الصموت) لكثير الصمت

(صائط صممت) لافرجة فيه

﴿ صمده ﴾ بصمده صمدا قصده

(الصمئد) اليد والدايم

﴿ الصوتمعة ﴾ منار الزاهب

﴿ صمغ ﴾ الشيء جعل فيه الصغ

﴿ الصمغ ﴾ المادة الصغية هي

المادة القماية اللزجة التي تستخرج من

أو اللزجة مستحضرات اقرباذنية تقوم من المحلول المائي لقاعدة لعابية اى صمغية أو لزجة وأما ما محتوى عليها وتستعمل لتعطي القوام اللادوية أو تربط اجزائها بعضها ببعض كاللحوقات والبلوغات والحبوب أو لتعليق بعض جواهر ملحية أو غيرها مما لا يذوب في الماء كالاستحضرات الزئبقية فانها يستعمل لها لعاب الصمغ العربي أو الكثير.

وكأنه أخذ الصمغ من النباتات تؤخذ ايضا من الحيوانات ولا سيما الصمغية والعائنة في الماء كالكاسياك ولكن أكثر ما يستعمل فيها في الطب هي الصمغ المستخرجة من النباتات فاذا اخيف الماء تلك المادة الصمغية استعملت الى لعاب حقيقي فاذا لاس اللعاب منسوجات حية مدد اليانها المركبة لها تعدد مع استرخاء فتصير أقل مقاومة للضغط فمع امتصاصها تفقد نباتها التي كانت لها اولا وبذلك تكون الادوية اللعابية ملطفة مرخية مكنة تعالج بها التهابات والالتهابات فتستعمل شروبات وحقا وزرورقات وتحضر منها كدات وضادات مرخية منضجة

قال برزيلوس بمحتوي الصمغ الذي على ٩٢ ذرة من الكربون و ٢٢ من الابدوجين و ١١ من الاوكسجين وينتج من هذا التحليل ان تركيب الصمغ والسكر واحد ولكنها ليسا متساويين من جميع الوجوه لان سكر القصب محتوي على ذرة من الماء قابلة للانفصال مع ان هذه الذرة لا يمكن فصلها من الصمغ

ويمتاز صمغ الكثيراء بوجود جوهر الباصورين فيه وهو صلب عدم اللون والطعم والزائحة نصف شفاف غير قابل للتبلور ويصير سحقا ولا يقبل الذوبان في الماء البارد ولا الحار ولكن يتشربه فينتفخ منه ولا يذوب في الكحول ولا يحصل فيه تخمر ككحول

(الصمغ العربي) يستخرج من نبات يسمى الكاسيا أو كما تقول العرب اقايقار هو شجر وشجيرات فيها شوك غالبا وازهاره آسية الشكل والاوراق متعاقبة والغالب انها ثنائية التريش وجميع انواع الاقايقا تتميز بلطافة شكلها ورائحة ازارها اعظم محصولات اشجار الاقايقا أو الكاسيا هو الصمغ العربي الكثير الاستعمال الناتج من انواع كثيرة من هذا الجنس

الصدرية كالالتهابات الرئوية والبلعراوية
والنزلات البسيطة فليطف جميع انواع
السعال ويساعد على قلع النخعات وغير
ذلك

ويناسب ايضا في فثت الدم وقد
يستحب المريض في هذه الامراض
عجينة الصمغ العربي الملباة بعجينة العناب
أو الخيطية كما يستعمل محلوله المائي في
تهيجات الاعضاء البولية والتهابات الكلى
ويصح الالتجاء اليه في الالتهابات الجلدية
ويكون واسطة قوية متى اضطر
الطيب لخلط قوة حركات الاعضاء
ومعارضة تبه مرضي

ويطلى ايضا في الحيات الطويلة
المضاعفة للضعف وفي الامراض المزمنة
التي اتضح فيها الجبوت والضعف لأنه
يشذى تغذية لطيفة مع كونه مسكناً أيضاً
فكون منفعته مزعومة لانه ينهضم حيث
لا ينهضم الغذاء الخفيف ومع ذلك لا يكدر
المعدة ويمتضي ذلك لا يكون مناسباً في
الامراض الحادة جداً اللازم فيها الحية
القائمة غير ان هذه الاحوال نادرة

ولا يطلى ايضا في الآفات الحاملية
التصاحبة لتعجين أو سد في تلك الاغشية

وانما نسب العرب لانه يأتي من بلادهم
من قديم الزمان والا فهو يوجد في كثير
من البلدان

الصمغ العربي يتكون كياويا من
صمغ قابل للذوبان يسمى عربين ومن
مقدار يسير من بقايا السوج ومن حمض
وفوسفات الكلس فهو مكون من ٤٢ و ٢٣
من الكربوت و ٥٠ من الاوكسجين
والايدروجين بالمقادير اللازمة لتكوين
الماء ويحتوى ماعدا ذلك على مقدار يسير
من جواهر ملحية

(استعمل الصمغ خاصة الارحاء في
الصمغ عطرية فيرخي الياف المذوجات
المية ويمر بتلك النتيجة في الاعضاء
التيجة كما يستشعر بها من حالته المرضية
زائدة الشدة والماعلية الحيرة فيكون
الصمغ مرخيا لمظام مسكناً ممدلاً ويستعمل
محلوله المائي بدرجة حرارة باردة فيكون
مشروباً ناصياً في التيجات والالتهابات
التي في الطرق الغذائية المحفوظ فيه الاسهال
والدوسنطاريا والقولنجبات والزحير
والتمس وغير ذلك

واذا استعمل هذا المشروب قاراً
كثف أيضاً ناصاً في التهاب الاعضاء

لأنه يزيد في تلك الحالة وسبب أغشية الدم
حيث يصير لزجا أيضا

والقوام اللزج للصمغ استدعي استعماله
في الأنزفة على أن يكثف الدم ويصيره
أقل قبولا لخروجه من الفوهات الدموية،
والسودانيون يستعملونه لذلك كما حكى عنهم
ويستعمل أيضا لذلك شرب الصمغ

وقد علم أن القوي المضحية قد تسلط على
الصمغ ونجسه إلى كيلوس ويحصل ذلك
بلاكثر إذا كان في المعدة والاسعاء قوة
مادة حيوية وسكنا إذا كان الصمغ
متعلقا بمواعيد آخر غذائية بل يظهر أنه قد
ينهضه ولن أخذ قويا ليس معه غيره إذ قد
تميش بدون غيره قبائل كثيرة مدة أشهر
في بعض الأماكن حيث لم يكن غيره

ومن تحقيقات العالم ماجندي لمعرفة
حاله الغذائية أنه غذى به كلابا فهزلت
في الأسبوع الثاني وحصل لها ضعف عظيم
وماتت في تحول تام. غير أن الكلب
من الحيوانات الآكلة للحم. ولكن الجهاز
المضمي الطويل المضاعف في الحيوانات
الآكلة للنبات فإنه يتعمل الصمغ زمنا
طويلا وينتهي حاله بأن يتشرب الصمغ فيه
كالغذاء.

وأما استعمال الصمغ من الظاهر فتقليل
ومع هذا فقد أوصى بوضعه مسحوقا في النوم
على موضع الطلق لا يتلف الدم

وقد ذكروا شاهدات تفيد قوة ذائبة
زرقا في الفروح الناصورة فيذاب منه
لذلك نصف أوقية في أربعة أوقيت من
الماء الفار ويستعمل على هذه الصفة

(المقدار وكيفية الاستعمال) الصمغ
المضبول يصنع بأخذ الصمغ العربي الأحمر
السنجاني ويزال منه بالمقشط الوساعة
السطحية ثم يكسر قطعاً تغسل باليد بالماء البارد
إذا غسل سطحها جيداً
توضيح على مرشح لينقطع ماؤها ثم تجفف
على منخل مجزء، الصمغ الذي ذاب وغطى
سطح القطع يجف ويتكون منه شبه حلا،
توضيح تلك القطع في القم لتذوب ببطء
ومسحوق الصمغ يصنع بأن ينظف الصمغ
من الاجسام الغريبة الملتصقة به ويجفف
في محل دفيء لطيف الحرارة ثم ينجم بالدق
بنون أن تبقى منه فضلة وهو ينفع لأمراض
الدهنيات وتقسيم الدهن في الجراح

والمقدار من المسحوق في الجرعة
٣ غرام إلى أربعة فرامات. وما الصمغ
يصنع بأخذ مقدار من ١٦ إلى ٣٢ غراما

من الصمغ و ٠٠٠ من الماء البارد يفسل
الصمغ بالماء البارد لئلا عنه المادة المرة ثم
يذاب بالتع في الماء ويمكن أن يذاب
الصمغ على الحرارة

ويحضر ايضا ماء الصمغ وقتيا من
الصمغ الجروش ولكن في أي حالة من
هاتين الحالتين تكون الجرعة أقل قبولا .

وأقراص الصمغ تصنع بأخذ ٧ غرامات
من كل من مسحوق الصمغ ومن الصمغ
غير المسحوق و ٢٤ غراما من مسحوق
السكر وغرام واحد من مسحوق زهر

البرتقان . ولعلب الصمغ العربي بصمغ
يجزء من كل من الصمغ الجروش والماء
البارد يمزج ذلك في هاون من المرمر
والقدار من نصف أوقية الى أوقية في اليوم
والعادة ان يستعمل حاملا لأدوية أخرى
والجرعة الصغرى ويقال لها الجلاب

العام تصنع بأخذ ١٠ غرام من الصمغ العربي
غير الجروش و ٢٤ من الشراب البسيط
و ٤ من ماء زهر النارج و ١٢٥ من الماء
العام يفسل الصمغ بماء الصمغ غير
المسحوق

والجرعة الصدرية التي يقال لها
الجلاب المضاد للعال تصنع بأخذ غرام

واحد من كل من الصمغ العربي الابيض
والماء المصفى وغرامات من شراب السكر
يفسل الصمغ مرتين بأن يملك باليد
لحظات في ضعف وزنه من الماء البارد ثم
يوضع ملامسا للماء الصافي ويمر كزمنافز منا
ليسهل ذوبانه ثم يصفى الثعاب من خرقه
صوف أيضا ، بدون عصر ويمزج بشراب
الكريم ثم يطبخ الى ٩ درجة من الاديومتر
وكانوا يذيبون الصمغ على الحرارة ولكن
يتحصل بذلك صمغ أقل سيولة (أنظر
المادة الطيبة)

(صمغ البصرة) هو جوهر صفي جاب
لأوروبا من بلاد العرب وما حول البصرة
وغيرها وهو قطع أو صفاخ جيلة البياض
شفافة صغيرة جدا شديدة الجفاف وموشحة
بزرقه أو صفرة وأمتحها ضيق وعديما اطعم
ولا تنوب في الماء أو مغليا وإنما رم فيه
ويتكون منها شبه جليدية كثيرة البياض
والشفافية وإذا وضع ذلك الصمغ تحت
الاسنان سمع له شبه مرير . ومن الخطأ
تسميته بالصمغ لانه لا ينوب في الماء وهو
مركب من جزء عظيم من قاعدة خاصة
مموها بالصوديوم ولا يعل الثابت المنتج لهذا
الصمغ بالضغط ولم يدخل هذا الصمغ

في الاستعمال

(صمغ جعدة) يطلق هذا الاسم على صنف احمر من الصمغ العربي وانما نسب لجدة الكوزة يزر عليها والافوه يأتي من الهند مع قوافل الشام ومصر وقد يوجد في صمغ السفال بكثرة والصمغ العربي قلّة (صمغ اوروبا) تسمى بهذا الاسم صمغ تغرز من كثير من الاشجار ذوات النوى المنسوبة لاصيلة الوردية كشجر الكرز والمشمش والبرقوق وغيرها اذا كانت عذيقة في السن . وهذا النوع من الصمغ محرشديد الشفافية عديم الزائحة والطام مركب من جزئين أحدهما قليل يدوب في الماء ويث بالصمغ العربي والآخر لا يدوب وهو الادرجتين اي الكثيرين . صمغ اوروبا يكون اولاً ليناً ثم يكتسب قواماً ولزوجة ولكن لا يجف اسلاً كصمغ افاقيا وجزوه الذي لا يدوب ينتفخ كثيراً في الماء فينتج من ذلك لعاب مخين . ولا يستعمل هذا الصمغ الا في الصنائع ويمكن استعماله لتحضير مضليات صلبة وغير ذلك

(صمغ ساقس) اسم لجوهر صمغي

يظهر انه من الكثيراء الغليظة غير

النقية ينتج في بعض قري جزيرة ساقس من شجيرة . قنبت هناك مع الانتباه فيكون قوامه كالكرز ويجعل ثماراً صغيرة حراء خشنة لا يمكن أكلها . ولذا يقال أن هذا الصمغ كله يذهب الى القسطنطينية لا تحصل في السرديات وقد يوجد منه شيء عند الصيادلةين باوربا حيث يدفع لهم باسم الكثيراء العامة

وهو مكون من دريقات متراكمة بعضها على بعض وملثة في غلظ الاصمغ وأقل ويلين في الفم ويدبني به اذا وضع فيه ويدوب جزء منه فيري عديم الطعم

(صمغ ساسا) يسمى أيضاً بالكثيراء السكاذبة ويستعمل لنش الكثيراء وقد يباع في المتجر مدمجاً باسم صمغ وهو كتل حمية مصقولة السطح ولونه اشقر واكثر شفافية من صمغ الكثيراء وينتفخ في الماء الذي مثل حجمه ١٠٠ مرة وهو مكون من عرين وباصورين ونشا وجوهر خشبي ويظن انه هو الذي سماه جالينوس أويوجياثوم ويحتمل في طرفه لورديت من افاقيا ساسا ليقتض به المر (المادة الطيبة)

(الصمغ المر) هذه المادة توجد في

في نباتات كثيرة من الفصيلة الفرونية

يشق شقوقاً غائرة في قشره واستقبال
العصارة البيضاء التي تسيل منه في أوان
من الطين ثم نجفها على النار ولونه اسمر
صلب وهو كبير التدونة لا ينوب في الماء
ولا في الكحول وينوب في الاثير وفي
الزيت الطيارة ويحترق في الهواء بلهب
لامع كبير الدخان

مضام الصمغ المرن يأتي من امريكا
الجنوبية وجزيرة جاوه

➤ الصمغ الاخضر ➤ داخل خرق الاذن

او وسخه

➤ اسم ➤ الرجل يصم صمما

انبتت اذنه فهو اصم

(صممه) جملته اصم

(اصم الرجل) يعني صم

(اصمام) اوى انه اصم

(صمام القارورة) سداتها

(الصمسم) قدان حاسة السمع

(انظر اذن)

➤ الصنوبر ➤ شجر منه انواع

كثيرة نافعة جداً ويوجد منها غابات

متسعة في المناطق الباردة من الكرة

الارضية. وينبت في المناطق الحارة انواع

منه يرتفع شجره الى نحو ١٠٠ مترًا فأكثر

و بعضها الى اربعة امتار ويصعبها الى خمسة.
وجميعها اوراقها خضراء زينة طولها من قيراطين
الى قدم منضمة نحو قاعدتها بعمد صغير
وازهارها هريفة ذات مسكن واحد وطلع
الذكور منها كثير جدا اذا حلت الرياح
الى بعد ثم سقط على الارض ظن أنه مطر
من الكبريت. وثمرها مخروطي مختلف
الحجم بحسب اختلاف الانواع وهو لا
ينضج الا في السنة الثانية

والصنوبر الحلبي لا تنضج ثماره الا

في السنة الثانية ولما كان مضام هذه الثمار

جناحيا تحملها الرياح الى بعد فينوزع على

وجب الارض وتتكاثر أشجاره بهذه الكيفية

ويجمع انواع الصنوبر تتحصل منه كمية

مختلفة من الراتنج القطران وخشبها يمتك

زمنًا طويلا. وهو نافع للمهارات متى اتخذ

من شجر كبير وكان منسججا وأنضجها شجر

الصنوبر الذي يفت بنفسه في اوروبا

(شجر الصنوبر الذي يفت بنفسه)

يسمى بصنوبر ريجيا وصنوبر الروسيا

وصنوبر جنوة السواري لأنه يتخذ منه

ساريات السفن

هذا الشجر يتكاثر بسرعة ولولا

ذلك لفتي منذ قرون لانه يقطع بكثرة

ولاجل اكساب هذا الشجر جميع
نحوه ليبلغ ٣٠ مترا ينبغي ان تزرع منه غابة
في هذه الكيفية توضع ساقه مستقيمة وتبقى
قشرته ملساء ضاربة للسجاية وفروعها
الثلاثية او الرباعية تكون منها حلقات
متباعدة بعضها عن بعض وبصيرة اية متينة
وطول اوراقه ثلاثة قراريط في النباتات
الحديثة الجيدة النمو وقيرامان فقط في
الاشجار الشابة ولونها اخضر ضارب
للسجاية ثم هي مخراطة متينة يابسة وتعلمه
مخرطية صغيرة اقصر من الاوراق وبزره
ينضج بعد مضي سنتين

وهذا الشجر ينمو الى ان يبلغ مائة
سنة ويستخرج منه بالشق مئة دار عظيم
من الواجب ومن مزاياه ان تنأى زراعته
في الاراضي العقيمة الرملية فكيفه ارض
رملية جيرية جفافها اكثر من رطوبتها
والجبال الرملية والجنوبية هي التي تواقفه
كثيرا فان جذوره القصيرة الدقيقة يبلغ
طولها فيها من ١٠ الى ٢٥ قدما وتصير في
غلظ الفروع وتصبح بين الصخور لانها
تألفها اكثر من الاراضي الخصبية والمعرض
الشمالى يواقفه ولا يكون ضروريا على قم
الجبال

(زراعة بزوه في الارض) لاجل
انشاء غابة من هذا الشجر فأحسن طريقة
لذلك ان تزرع بذوره فيها لكنهم لم يتفقوا
على أحسن طريقة لتعمل لحصول النجاح
في أقرب وقت فاذا كانت الارض مكشوفة
بحرث حرثا قليل القدر تم زرع فيها بز
الصنوبر مختلطا بمزور الشوفان نثرا باليد
في فصل الربيع . وبما ان الشوفان ينبت
سريعا فيقى الصنوبر الحديث وفي هذه
الحالة ينبغي ان يزرع الشوفان خفيفا ويترك
ليجوت في ارضه . فاذا حرثت الارض
حرثا غائرا فلا ينجح الصنوبر كما اذا زرع
في ارض متخلخلة قليلا لان الارض اذا
حرثت حرثا غائرا آثر فيها الجليد في البلاد
الباردة وورفها في فصل الشتاء فيقطع
جذور اشجار الصنوبر الحديثة وبينها
والاحسن ان تزرع بذوره هذا الزجر
خطوطا متجهة من المشرق الى المغرب
ومتباعدة من خمسة اقدام الى ستة
واذا كانت الارض مغطاة بنباتات
حشيشية أو بشجيرات فتحت فيها خطوط
مغور هادن أربعة قراريط الى خمسة وعرضها
من مائة قراريط الى ثمانية بالانحاء الذي
ذكرناه تم زرع بز الصنوبر في قاع هذه

المخطوط فالنباتات المشبوبة والشجيرات
تقى نباتات الصنوبر الحديثة من تأثير حر
الشمس

وأيا كانت الطريقة التي نستعمل
لزراعة الصنوبر في مكانه ينبغي الاجتهاد
في أن لا تكون كل بزرمة متباعدة عن رفيقها
الاخسة قراريط وعرضها من سبعة قراريط
الى ثمانية بالأحجام المذكورة ثم يزرع بزر
الصنوبر في ذراع هذه المخطوط فالنباتات
المشبوبة والشجيرات تقى نباتات الصنوبر
الحديثة من تأثير حر الشمس

إذا لم يقبصر زراعة بزر هذا الشجر
في مكانه زرع رشاً بأرض خفيفة من
التراب ثم يبقى كما صارت أرضه جافة
والعمادة أن تترك النباتات الحديثة في مكانها
سنتين فإذا جمح نبتها نقلت بعد سنة واحدة
ولنقلها تعرق الأرض ثم تعلق النباتات
بأنت ينفذ تحت جذورها اللوح المربع
بأحراف ثم توضع بصلايتها في نحو سنة
ثم تزرع مخطوطها بعد قلعها حالاً متباعدة
من ١٢ الى ١٥ قيراطاً ثم نسق بعد زراعتها
وتترك سنتين في مكانها وكل سنة تعرق
لما الأرض وتنفض من الاعشاب الرديئة
حيناً فحيناً إذا بلغ سن النباتات الحديثة

سنتين او ثلاثة ولم تثبت بقوة حرارتها
الأرض ضعف الأرض المزروعة هي فيها
ثم تفتح فيها حفر عمورها تسعة قراريط
وعرضها قدم وبمدها قدم ان يكون ذلك
في خطوط وهي ابتداءً صعوداً، سارة
تقت النباتات بالطريقة التي ذكرناها ثم
وضعت في الحفر التي جهزت لها وينبغي
تنظيفها من الاعشاب الرديئة

أشجار الصنوبر الحديثة التي نقلت
مرتين لا يخشى عليها ان يغرست في مكانها
وذلك لان جذورها تكون اقصر واكثر
تقرحاً من جذور الاشجار التي لم تنقل
ويتأني قها بصلاية كبيرة ومن ذلك
يحصل النجاح

شجر الصنوبر الايثوسى اى الاحمر
تتكون منه غابات في بلاد الانجليز يابست
من نفسه ايضا على جبال الالب والبريزيه
وبعضهم يعتبره نوعاً متميزاً عن غيره
وبعضهم يعتبره سقاً من الصنوبر البري
الصنوبر الحلبي وهو شجر لطيف
الذفر يبلو من ٢٠ الى ٣٠ قدماً وأوراقه
طويلة دقيقة خضراء طليعية وهو ينبت
على شواطئ بحر الروم في الشام وبلاد
الغرب وجنوب فرنسا ومنه يستخرج كثير

من القطران

وقد اعتاد هذا الشجر اقليم مصر
فنجح نجاما تاما وخشبه جيد الاستعمال
للبيان

أما شجر الصنوبر المعتاد الذي يؤكل
بزره فهو يثبت بالشام وجنوب أوروبا
ساقه تكتسب غلظا عظيما لكنهما لا تلو
الا الى نحو خمسين قسعا وتؤخذ منه سراري
السن وأثماره مخروطية في غلظ قبضة اليد
يحتوي على ثمار بسيطة في غلظ الفتق
لا توضح الا بعد ثلاث سنين وغلظها صلب
جدا يحتوي على لوزة لذينة المذاق وهذا
الشجر ينمو طولا يبط. وأشجاره الحديثة
يخشى عليها من شدة البرد ثم تحمله من
صار لها ثلاث سنين او اربع

(خواصه الطبية) أجوده الصنوبر
الحديث الالوي الرزين ولا تبي قوته
أكثر من سنة يزيل الغالج والقوة والرعة
والخدر والكرز عن تجربة مطلقا والبرقان
والاستقاء. وحبس الفضلات وضعف
الكلي والمثانة. ومع البلوط يشفي سيلان
الرطوبات والحصى ويضعف البواسير
والمفاصل اذا كانت عن برد بل يزيله أصلا
وطبيع خشبه يزيل الاعيا والتعب كيف

استعمل والقرع والعرق وعضوة العرق
وفاد رائحته والاسرخا، والترهل
والجلوس فيه يشفي المقعدة والارحام
وريق الرطوبات الفاسدة ومحلل الضنونات
وان جعل الصنوبر في غسل لطل مكه
وكثر نفعه، وهو من أفضل الادوية لمصدر
والقروح ذوات الملتصق أمراض الرثوم الكبد
مطلقا ودخان من أجود الاكمال لفظ
الاجفان وحدة البصر واذهلب السلاق
والجرب وهو يضر المهرورين ويصلحه
السكنجيين والشربة من عصارته ثلاث
دراهم ومن جبه عشرة دراهم ومن طيخه
ارقية

﴿الصينديك﴾ السيد الشجاع جمه
صانيد

﴿الصندوق﴾ والصندوق وعاء
معروف جمه صانيد

﴿الصندل﴾ هو جنس من اشجار
جلت فصيلة واحدة وهو شجر كبير
الارتضاع قد تعود أهوية القطر المصري
وهو يزهر ويشر كل سنة وتشكار من
بزره ويرغب في خشبه لصنع أدوات
الزينة نظرا لرائحته الزكية

أصلهن الهند الشرقي وهو خشبه يستعمل

دواء استعمله العرب في الطب . وقالوا
 عنه أنه شجر بالصين يشبه شجر الجوز
 إلا أنسبط ويحمل ثمرأ كتحقيد الحبة
 الخضراء لم يعلم له نفع ورقة كورق الجوز
 ناعم رقيق . قالوا وأجوده الأبيض
 المقاصري إذا كان لنا دسائم الاحمر
 نوع أصغر خفيف

وفي القليل ان هذا الخشب العطري
 يحرق في منازل الاغنياء من أهل الصين
 والهند والمرغوب فيه الكثير الامت مال هر
 الاصفر بل لا يستعمل . ويطلب من جزائر
 فدغيس ولذا نسي هذه الجزائر بجزائر
 الصنل . والايض أكثر وجوداً وأقل
 اعتباراً

في القاموس النسي أن عاوى الصنل
 المندوجزائر الاياموس وملوك وغير ذلك
 وتلك الاخشاب تحتوي على مادة ملونة
 تسمى صفالين

الانواع الموجودة الشجر من الصنل
 ثلاثة وهي :

الصنل الايض وهو يأتي من النبات
 المسى صفاليوم اليوم أي الصنل الايض
 وهو ينبت في تيمور وسيام وشلي وغيرها
 ولها رائحة لطيفة عطرية، يشتمق بسهولة

يستعمل للتطير كما يستعمل في الطب معرفة
 ومنها وغير ذلك . وأطباق الهند تستعمل
 محروقة في الحيات المترددة الا للنهاية
 وانفقوا على ان فيه خاصية الترطيب
 والتسكين فيعتبرونه قوى الذهل اذا تمع
 في اللبن ويثبتون له الطفاء العطش وغير
 ذلك

والصنل الايض الموجود بالتحري
 يكون قطعاً معتمة من خشب منبج
 مقطوع بالعرض وأحياناً يكون ذا قشرة
 منجارية فيقرب لونه من لون البلاط وطعمه
 يكاد يكون معلوماً وهو خشب شديد
 الاندماج يصلح للاصقل ولونه مبيض ثم
 يصير أصفر داكناً

والصنل البحري يقرب عن السابق
 باعتبار لون الخشب ونوعه ورائحته ولكنه
 أقل صلابة من الايض ولكنه مثله قابل
 للاصقل تصاعد منه رائحة قوية جداً عطرية
 تشبه رائحة الورد وطعمه مر

وأما الصنل الاحمر فينبت بالهند
 وشاطلي، قرو منديل وغيرها وقلمه يختلف
 حجمها خالية من القشر ثقيلة مربعة
 بالنحت على طول أليافها ولونها احمر نبيذي
 قليلاً لها رائحة عطرية قوية وطعم قليل

الزائنجية ضعيف

وقد حلل هذا الصندل فوجد ان معظمه مركب من مادة ملونة خاصة بموها صتالين ومن مادة ليفية نباتية وليس اكثر استعمالا في الطب من التويمين السابقين ونسبوا له نفس خواصها وانه يشق من اهولنج وطرود الرياح وغير ذلك . واكسن الاحمر يوجد فيه خاصة قبض لا توجد في الاولين

(خواصه الطبية عند العرب) أطباء العرب فيوصف خواص الصندل فقالوا أجوده الايض المعروف بالمقاصيري اذا كان لينا دسائمه الاحمر ومنه نوع أصفر خفيف لاخير فيه والنوعان الاولان كلاهما مفرح بمنح الحفقتان وحيا وحرارة المعدة والسكبد وهي الحار شرابا وطلاء وقرى المعدة وبمنح فساد الاطعمة والقلاع والبثور من الفم طلاء وبمحبس النزلات ويسكن الصداع مع نصفه مغزوت بياض البيض . والاحمر مع دهن الزئبق يقوى البدن ويمنع الاعياء مع أن الصندل اذا طلى هيج الحرارة بتكثيفه الماسم يبرده ويطع في الادوية الكبار وفي ترواقية . مع أي ماكل من المبردات كالرجلة والقرع يسكن

نحو القرس . ويمنع النزلات عن العين الايض له نفع أقوى في الحلي الحارة البرسام وضعف المعدة اذا جعل في المشروبات ويزيل ضعف القلب . واذا حك الاحمر على خرقه جديدة بما . ورد وأخذ المحكوك فجعل على ثور الفم اذهبها . واذا سحق الاحمر ومزج به دهن الزئبق ودمرح بالبدن قواه وأخرج الملل من العظام

(عطر الصندل) هو مسائل زيتي كثيف ذو رائحة عطرية خاصة ذات لون عنبري متصل في الطب ضد السيلان

الصنارة ← المدينة الدقيقة

الحقفة التي في رأس المغزل

صنع ← الشيء يصنعه صنعا وصنعا عمله

(صانعه) أرصاه و (صنعه الشيء) تكلفه

(اصطنع الرجل) أخذ عنده صنعة أي احسن اليه وأدبه ورباه

(رجل صناع اليدين) أي حاذق في الصناعة

(الصنعة) الاحسان

(المصانع) القري والمباني من القصور والحصون

﴿صنعا﴾ مدينة باليمن قال ياقوت الحموي هي موضعان احدهما باليمن وهي العظمى والاخرى قرية بغوطة دمشق ، فاما الجمالية فقيل كان اسما قديما (أوزال) فلما واقها الحبشة ورآها حصينة قالوا صنعا ومعناها حصينة فسميت صنعا ، بذلك وهي قصة اليمن وأحسن بلادها تشبه دمشق لكثرة فواكهها وأردية صنعا ، المعلقة وأقمتها المطرزة بالحرير لها شجرة كبيرة وقد بنى بصنعا أبرهة بن سابل الملك الحبشة كنيسته سماها قليس موه جدواها بالنهب وصنع خيطانها بالفضة وورصها بالجواهر وكان غرضه من ذلك أن يصل العرب عن الحج الى الكعبة فأتاها أحد الاعراب من قبيلة كنانة واتمك حرمها فكلت ذلك سبياً في اغارة الحبشة على مكة

قال ياقوت أيضا بصنعا قصر غمدان لم يبق منه الا أطلال بالية في وسط المدينة
 ﴿الصناني﴾ هو أبو بكر عبد الرازق بن همام بن نافع الصناني مولى حمير قال أبو سعد السطحي قبل مارحل الناس الى أحد بعد رسول الله صلى الله

عليه وسلم مثل مارحلوا اليه

روي الحديث عن معمر بن راشد الازدي مولا مهابصري والاوزاعي وابن جريج وغيرهم ، وروي عنه أئمة الاسلام في زمانهم مفيان بن عيينة وأحمد بن حنبل ويحيى بن ميمونة وغيرهم

ولد سنة (١٢٦) وتوفي سنة (٢١١) باليمن

والصناني نسبة الى مدينة صنعا وهي من أشهر مدن اليمن وزادوا النون في النسبة اليها وهي نسبة شاذة كما قالوا في جهراء بهراني

قال أبو محمد بن عبد الله بن الحرث سمعت الصناني يقول : من يصحب الزمان ير الهوان . قال وسمعت يشد : فذاك زمان لعنابه

وهذا زمان بنا يلعب

﴿صنّف﴾ الشيء جعله أصنافا وبرز بعضه من بعض

(الصنّف) الصفة

﴿أصن﴾ الرجل صار ذا صنان والصنان ربح الابط

﴿الصنو﴾ الاخ الشقيق جمعه أصنأ.

(الصَّيْبُ) السحاب ذو الصَّوْبِ	﴿صَمٌّ﴾ - اسكت
(المصيبة) البلية	﴿الصَّيْبَاءُ﴾ - الحر
﴿صَات﴾ - الرجل يَصُوت صوتاً	﴿صَهْرَتُهُ﴾ - الشمس تَصَهْرُهُ صهراً
أحدث صوتاً	حيث عليه
(الصَّيْتُ) الذكر الحسن	(صَهْرُ الشَّيْءِ) إذا به و (انصهر)
(الصَّيْتُ) الشديد الصوت	ذاب
﴿الصَّوْتُ﴾ - هو نتيجة حركة	(الصَّيْبُ) القرابة وزوج بنت الرجل
اهتزازية تحدث في الهواء من جسم اهتز	وزوج أخته وكل واحد منهما صهر للآخر
فيه ويختلف شدة ولينا وحدة على حسب	قول: (صاهرت اليهم) أي تزوجت
نوع الذبذبات التي أحدثها الجسم الضارب	منهم
لهواء . فاذا تكلم زيد من الماء وصحمت	﴿الصَّيْرِيحُ﴾ - حوض يجتمع فيها الماء
كلامه فتطيل ذلك أن لسانه والاحبال	﴿صَهْلٌ﴾ - الفرس يسهل ويصهل
الصوتية التي في داخل فم وأسنانه وفيه	صهلاً صوت
تحدث على أحداث درجات في الهواء متنوعة	﴿الصَّوْتُ﴾ - مقعد الفارس من
فانتقلت تلك الدرجات بينها إلى طبقة	الفرس جميعاً صهرات
الأذن فتقات إليها تلك الدرجات بينها	﴿صَابُ﴾ - المطرُ يصبوب صوباً
فصلها عصب السمع إلى المخ فأدركت	ومتعاباً (انصب)
ما يقول	(صَابُ السَّهْمِ) قصد
ومما يدل على أن الصوت هو ارتجاجات	(صَابَتِ السَّمَاءُ الْأَرْضَ) جادت بها
تحدث في الهواء أنك لو أحدثت صوتاً	بالمطر
داخل ناقوس متفرغ الهواء فلا تسمع له	(صَوْبٌ فَلَانًا) قال له أصبت
حساً	(أصاب السهم الرمية) قصدتها
ومن الأدلة الحسية على هذه النظرية	(أصاب في قوله) عند أخطأ
الفونوغراف فإنه آله قد بني اختراعها على	(الصَّوْبُ) الجهة

غليون الصوري الشاعر المشهور

كان أحد الشعراء الهيديين بديع
الالفاظ حسن المعاني مليح النظام وهو من
محاسن أهل الشام له ديوان شعر جيد منه
قوله :

أرى بئرا أم بدين

علقت محاسنها بعيني

في لحظة وقوامها

ما في الهند والرديني

وبوجهها ماء الشبا

ب خليط نار الوجتين

بكرت على وقالت اخـ

تر خصلة من خصلتين

أما الصدود أو الفرا

ق فليس عندي غير ذين

فأجبتها ومدامى

تهل مثل المأزمين

لا تفتلي ان حان صد

لك أو فراقك حان حيني

فكأننا قلت أنهضى

ففضت مسارعة ليني

ثم استقلت ابن حذ

ت عيسها رميت بأبن

ان الصوت عبارة عن ذبذبات تحدث في
الهواء (انظر فونوغراف)

﴿ صورته ﴾ الشمس جفتته .

تصوِّح أى يس

(انصاح الشيء) انشق

(انصاح الفجر) اضاء

﴿ صورخ ﴾ اصاخ له اصنى له

﴿ الصوديوم ﴾ هو جسم بسيط

معدني ذو لوان فضي . أشهر مركبات

الصوديوم كلور والصوديوم هو ملح الطعام

وهو كبير الوجود في مياه البحار . فياه

المحيط الاملاتيكي والباسفيكي يحتوي على

٣١ غراما في اللتر والبحر الاسود يحتوي

على ١٨ غراما منه ويحتر الخرز يحتوي على

٦ غرامات والبحر الايض المتوسط

يحتوي على أكثر من ٣١ غراما في اللتر

﴿ صور ﴾ يصور مسورا مال فهو

(أمسور)

(في عتقه صور) اى ميل

(صورده) جعل له صورة

(تصوود الشيء) تووم صورته

(الصُور) هو القرن الذي ينفخ فيه

﴿ الصوري ﴾ هو أبو محمد عبد

الحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن

وزائب أظهرن أي

ياهي إلى بصورتين

سودنها وأطلتها

فرايت يوما لبتين

وسها أيضا :

هل بعد ذلك من يعر

فتي التضار من اللذين

فلقد جهتها لهم -

لما عهد بينهما وبين

متكبا بالشريا

بئس الصناعة باليدين

كانت كذلك قبل أن

يأتي علي بن الحسين

فاليوم حال الشرحا

ليه كحال الشعيرين

وهذه القصيدة عملها الصوري في علي بن

الحسين والد الوزير أبي القاسم بن المغرب

وهي جيدة الديك ولها حكاية غريبة

وهي أنه كان بمدينة عسقلان رئيس يقال له

ذو الثقبين فجاءه بعض الشعراء وابتدعه

بهذه القصيدة وجاء في مدحها :

ولك المناقب كلها

فلم اقتصرت على اثنين

فأضى الرئيس ال انشاده واشتمها

وأجزل جائزته فلما خرج من عنده قل له

بعض الحاضرين هذا القصيدة لعبد المحسن

الصوري فقال له اعلم هذا واحفظ القصيدة

ثم أنشدها . فقال له ذلك الرجل فكيف

حتى عملت منه هذا العمل من الاجبال

عليه والجائزة النية فقال لم أفضل ذلك الا

لاجل البيت الذي ضمنها وهو قوله (ولك

المناقب كلها) فان هذا البيت ليس لعبد

المحسن وانا ذو الثقبين فاعلم قطعا ان هذا

البيت ماعمل الا في وهو في نهاية الحسن

ومن شعر الصوري قوله وقد عملني

أخيه عبد الصمد :

واخ منه نزولي بقرح

ثلثا مني من المبرع قرح

بت ضيفاله كما حكم الدهر

روفي حكمه على المر قبيح

فايتداني يقول وهو من السي

رة بالهم طافع ليس بصحر

لم تقربت قلت قال رول الله

م والتقول منه نصبح ونمبح

سافروا تفضوا فقال وقد فا

ل تمام الحديث صرما تصحوا

وذكر له الشاعري هذين البيتين :

عندي حدائق شكر غرس جودكم

قدمها عطش فلبس من غرسا
تداركها وفي أعصابها رمق

فلن يعود أخضر العودان يدا
وأجتاز يوما بغير صديق له فأنشد:
وهية أبحجار بيضاء ذبيك

تولت لقلت عروة التمسك
وقد كنت أبكي أن تشكت وأنا

أنا اليوم أبكي أنها ليس تشكي
توفى سنة (٤٥٩) وعمره ثمانون أو

أكثر

﴿ صوع ﴾ اصراع الرجل انقل
سرعا

(الصاع والصواع) المكبال وهو
هند أهل العراق ثمانية أرتال

﴿ صاغ ﴾ الشيء بصوغه صوغا هيا
على مثل مستقيم فانصاغ الشيء

(الصبغة) حرقة الصائم
(الصبغة) النوع

﴿ ابن الصائم ﴾ هو أبو البقاء يعيش
ابن علي بن يعيش بن أبي السرايا بن محمد

ابن علي بن الفضل الأسدي الموصل
الأصل الحلبي المولد والمنشأ الملقب مرفق

الدين الحروي ويعرف بابن الصائع

قرأ النحو على أبي السخاقيان الحلبي
وأبي العباس المغربي والفيروززي وسمع

الحديث على أبي الفضل عبد الله بن أحمد
الخطيب الطوسي بالموصل وعلى أبي محمد

عبد الله بن عمرو بن سويد التكريتي وغيرهم
وكان عالما بالنحو والتصريف قصد بغداد

ليدرك أبا البركات عبد الرحمن بن محمد
المعروف بابن الأنباري وتلك الطبقة

بالمراق والجزيرة فلما وصل الموصل بلغه
خبر وفاته فأقام بالموصل وسمع الحديث

بهتم رجوع إلى حلب ولما عزم على التصدر
للاقرأ سافر إلى دمشق واجتمع بالشيخ

تاج الدين أبي العباس زيد بن الحسن
الكندي الإمام المشهور وسأله عن مواضع

مشكلة في العربية وعن ما ذكر أبو محمد
الحري في المقامة العاشرة المعروفة بالرحية

وهو قوله في أولها (حتى إذا لآلأ
الافق ذنب السرحان وأن انبلاج النجير

وسان) فاستبهم جواب هذا المكان على
الكندي هل الافق وذنب السرحان

مرفوعان أو منصوبان أو الافق مرفوع
وذنب السرحان منصوب أو على العكس

وقال له قد علمت قصصك وانك أردت
إعلاص بمكاتك من هذا العلم وكتب له

خطه بمدحه والثناء عليه ووصف تقدمه في السنن الادبي	الحسن
يقول هذه المسألة يجوز فيها كما يقول ابن خلكان الذي نقل عنه هذه الترجمة	من مؤلفات ابن الصائغ شرح المنفصل لاي: التامر الزمخشري وشرح التصريف المؤلف لابن جني
يجوز فيها الامور الاربعة المختار منها نصب الافق ورفع ذنب السرحان	ولد سنة (٥٥٦) بمحذب وتوفي سنة (٦٤٣) هـ
وكان ابن الصائغ كثير ما ينشد: وقد كنت لا آتي اليك مخاضا	صاف - الكيش بصوف صوفيا كثر صوفه فهو اصوف
لديك ولا اثني عليك تصفا ولكن رأيت المدح فيك فريضة	(صوفه) جعله صوفيا (صوف) صار صوفيا
علي اذا كانت المدح تطوعا ففتت بما لم يخف عنك مكانه	(الصوف) شعر الشاة (الصوفاني) الكيش الكثير الصوف
من القول حتى ضاق مما وسعا فلا تتعاليك الظنون فانها	(الصوفي) هو العامل بمذهب الصوفية التصوف - هو مذهب الغرض
ما تم وانرك في الصلح موضعا فلو غيرك الموسوم عندي بريبة	منه تصفية القلب من غير الله والصعود بالروح الى عالم القديس باخلاص العبودية للخالق والتجرد عما سواه
لا عطلت فيا مدعي القول ما اعني فوالله ما طولت بالقول فيكم	هذا المذهب قديم كقدم الفرقة التي اوجده فان الانسان من منذ اولف من السين ادرك ان خلف هذه الغاف الجسدانية
لساني ولا عرضت لذم معما ولكنني اكرمت نفسي فلم من	مرا مكنونا لا يستثيره الا ارهاق هذا البدن بالجهادات لاضفاف سطوته والخط
واجلتها من ان تذلل وانخضا فباينت لا ان العداوة باينت	من سلطانه قشأ هذا المذهب في كل امة راقية وليس شكلا مناسباً لظنوها وانكراها
وقالمت لا ان الوفاء تنظما وهذه التصيدة هي لابن ديشق ابن علي	

٤٤٤ هـ باب الدين السرور ذي القوف سنة
 (٢٣٠) واسم كتابه عوارف المعارف
 واما الامام حجة الاسلام الغزالي فقد
 جمع في الاحياء بين الحقيقة والشريعة فجاء
 كتابه اكل كتاب في هذا الباب
 (ماهو التصوف) لشيخ الصوفية
 تعريفات عليه كل على قدر حاله وخوفه
 فقد سئل ابو محمد الحريري عن
 التصوف فقال : هو الدخول في كل خلق
 سني والخروج من كل خلق ذمفي
 وسئل عنه الجنيد فقال : هو ان
 يبتك الحق عنك ويحييك به
 وسئل الحسين بن منصور عن
 الصوفي فقال . وحداني الذات لا يقبله
 أحد ولا يقبل أحد
 وقال ابو حمزة البغدادي : علامة
 الصوفى الصادق ان يفتر بعد الغنى ويفل
 بعد العز ويخفي بعد الشهرة وعلامة الصوفى
 الكذب ان يستغنى بعد الفقر ويعز بعد
 الفل ويشهر بعد الخفاء
 وسئل سمعون عن التصوف فقال :
 ان لا تأكل شيئا ولا يملكك شيء
 وسئل روم عن التصوف فقال :
 استرسال النفس مع الله تعالى على ما يريد

وهو معروف في الهند والصين من منذ الوف
 من السنين وله عند الهنديين آساليب
 شديدة على النفس منها أن يظل الرجل
 سنين لا يتكلم بل يقرأ في نفسه بلا صوت
 ما يكون قد أمره أو نأذه بكراره . ومنها
 أن يجلس الرجل على صفة خاصة وقتا مديدا
 الى غير ذلك من الاساليب الجهادية .
 ولكننا وجدنا تحت ظل الاسلام وأحيط
 بأدب القرآن دخل في دور جديد وان
 كانت الرياضة من أزم لوازمه وأوجب
 شروطه

وقد اختلف العلماء في اصل كلمة
 التصوف فقال بعضهم انها مشتقة من
 الصفا او الصفة وقال ابن خلدون انها
 مشتقة من الصوف لاختصاص اصحابها
 بلبس الصوف

وقد دون الصوفية لانفسهم علما خاصا
 ذكروا فيه احوال الزهد والقناعة الجوع
 والتواجد وغير ذلك . وأشهر كتاب فيه
 الرسالة القشيرية لابن القاسم عبد الكريم
 ابن هرازن القشيري المتوفي سنة (٤٦٥)
 وكانت من القتها الهديين الفسرين
 الاصوليين اللغويين
 وألف في العلامة أبو حفص عمر بن

وقال الكفائي : التصوف خلق فن
زاد عليك في الخلق فقد زاد عليك في
الصفاء. (انظر وحدة الوجود)

﴿الصوف﴾ لاجل رفع الدهن
عن الاثثة الصوفية كالأغذية وما شاكلها
تضر أولا في حمام صابوني فيه ١٦ غراما
من كربونات الصودا في كل لتر من مائه
وبذلك بفرشة ثم يغسل بالماء القراح ثم
تغسل البقع بمخل عرق الحللوة ويتحصل
عليه بانغلا. هذه المادة قدر نصف ساعة
في الماء وهذا المخل نافع أيضا في رفع البقع
عن سائر الاثثة الصوفية والكشيبيرة
والحريرية ومثله في النفع منقلى (اللوزرن)
وان بقيت بقع صفراء بعد العمل فترفع
بضلعها بما يضاف اليه بضع فقط من
حوض السريك والاسبتيك

﴿صال﴾ على خصمه يصول مولانا
وجبالا سطا عليه وقبره
(المسئلة) السطرة

﴿الصولي﴾ هو ابراهيم بن الصباس
ابن محمد بن صلر تكين الصولي الشاعر
المشهور

كلن أحد الشعراء المهجدين وله ديوان
شعر كله جيد منه قوله :

دنت باناس عن تناء زيارة

وشط بللى عن دنو مزارها
وان مقبات بمنرج الثوى

لأقرب من لى وهاتيك دارها
وله نثر بليغ من ذلك ما كتبه عن
أمير المؤمنين الى بعض البغاة الخارجين
يهددهم ويترعدهم وهو :

« أما بعد فان لأمر المؤمنين اناة
فان لم تكن عقب بعدها وعيدا فان لم يكن
أغنت عزائه والسلام »

وقد رأى العاصمي ابن خلكان ان هذا
الكلام ينشأ من بيت من الشعر وهو :

اناة فان لم تكن عقب بعدها
وعيدا فان لم يكن أغنت عزائه
وكان يقول ما تشككت في مكابني
قط الا على ما يجلبه خاطرى ويحبش به

صدرى الاقولى : « و صار ما يهرزم يهرزم
وما كلن يتعلم يتعلم » وقولى في رسالة
أخرى : « فآزلوه من ستنل الى عقال ،
وبدلوه آجالا من آمال » فاني أملت بقولى
آجال من آمال يقول مسلم بن الوليد
الانصارى المعروف بصريع التمرالى وهو :

مرف على سهج فهدوم ذي رهج
كأنه أجبل يسي الى أمـل

وفي المقل والعقال يقول أبي تمام :

فإن باشر الاصحار فالبيض والقنا

قراء وأحواض المنايا مناهله

وانت بين حيطاننا عليه فانما

أرثك عقالاته لامعاقله

والا فأعلمه بأنك ساخط

عليه فإن الحرف لا شك قاتله

وهو ابن اخت العباس بن الاحنف

الحنفي الشاعر المشهور ونسبته الى جده

صول المذكور وكان أحد ملوك جرجان

وأسلم علي يد زيد بن المهلب بن أبي صفرة

وقال الحافظ أبو القاسم حمزة بن يوسف

السهمي في تاريخ جرجان: الصولي جرجاني

الاصل وصول من بعض ضياع جرجان

ويقال لها جول وهو عم ولد أبي بكر محمد

ابن يحيى بن عبد الله بن العباس الصولي

صاحب كتاب الوزراء وغيره من المصنفات

فانها يجتمعان في العباس المذكور وقد

ذكره أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح

في كتاب الورقة فقال ابراهيم بن العباس

ابن محمد بن صول بغدادى من خراسان

يكفى أيا أسحق أشهر نظرانه الكتاب

ولوقم لسانا وأشعاره قصار ثلاث أبيات

ونحوها الى العشرة وهو ائمت الناس الزمان

وأهله غير مدافع . وأصله تركي وكان صول

وفيروز اخوين ملكا جرجان تركيين

ثمجا وصارا أشباه الفرس فلما حضر يزيد

ابن المهلب بن أبي صفرة جرجان استنها

فلم يزل صول معه وأسلم على يده حتى قتل

معه يوم المقر . وكان أبو عمارة محمد بن صول

أحد اجلة الدهاة وقتله عبد الله بن علي

العباسي عم السفاح والمنصور لما خلع مع

مقاتل بن حكيم العكي وغيره واتصل ابراهيم

وأخوه عبد الله بندي الرياستين الفضل بن

سهل ثم نقل في أعمال السلطان ودواوينه

الى ان توفي وهو يتقلد ديوان الضياع

والنفقات بسر من رأى النصف من شعبان

سنة (٢٤٣)

قال دعبل بن علي الخزازي لو تكذب

ابراهيم بن العباس بالشر لتركنا في غير

شي

من شعره قوله :

لا يمنعك حفظ العيش في دعة

نزوح نفس الى أهل وأوطان

تلق بكل بلاد ان حلات بها

أهلا بأهل وجيرانا بجيران

وينسب هذان البيتان الى مسلم بن

الوليد . ومن قوله :

ورب نازلة يضيق بها الفتي
ذرعنا وعند الله منها المخرج
ضائق فلما استحكمت حلقاتها
فرجت وكان يظهرها لا تفرج
ومن شعره :

أولى البرية طرا إن تواسيه
عند السرور الذي واساك في الحزن
إن الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا
من كان يألفهم في المنزل الحزن
وله ويقال إنه كتبها إلى محمد بن عبد
الملك الزيات وزير المعتصم :
وكنت أخي باخاء الزمان
فلما نيا صرت حربا عوانا
وكنت أدم للملك الزمان
فأصبحت منك أدم الزمانا
وكنت أعدك للثابت

فها أنا أطلب منك الأمانا
وله أيضا :
سكنت السواد لفتى
فبكي عليك الناظر
من شاء بعدك فليت
فليك سكنت أحاذر
وأورد له أبو تمام في بابها النسب من
ديوان الحماة :

ونبشت لي أرسلت بدماة
إلى هيلانفس ليلى شبيها
أأكرم من ليلى على فتبتني
بهالجاهام كنت أمرا لا أطيعها
توفي سنة (٢٤٣) •

﴿الصول﴾ هو أبو بكر محمد بن
يحيى بن عبد الله بن عباس بن محمد بن
صول تكين الكتاب المعروف بالصولي
الطرنجي

كان من مشاهير الأديباء الفضلاء
دوي عن أبي داود الجستاني وأبي العباس
ثعلب وأبي العباس البرد وغيرهم ودوي عنه
الدارقطني وأبو عبد الله المرزباني وغيرهما
ونادم أمير المؤمنين الراضي بالله وكان معلمه
ثم نادى المعتز بالله وادم قبله المكتن
كان أغلب فتونه عليه أخبار الناس
وله روايتواستوعم محفوظات كثيرة . وكان
حسب الاعتقاد جميل الطريقة مقبول القول
وكان أوحده وقته في لب الشطرنج

حكى المسعودي في كتاب صريح
الذهب أن الامام الراضي بالله أن في بعض
متزهاته بنانا موقعا وزهرا راتما، قال
لن حضره ممن كان من ندائه هل رأيتم
منظرا أحسن من هذا فكل انني وذهب

فيه الى مدحه ووصف محاسنه وأنها لا يفي بها شيء من زهرات الدنيا. قال الراضى لعب الصولى بالشطرنج أحسن من هذا ومن كل ما تصفون

وذكر السجودى أيضاً ان الصولى في بدء دخوله على المكتنى وقد كان ذكره تخرجه في اللعب بالشطرنج وكان الموردي اللاعب متقلداً عنده متسكناً من قلبه سعيّاً باللعب فلما ليا جيباً بمحضرة المكتنى حل المكتنى حسن رأيه في الماوردي تقدم الحرمة في الالفة على نصرته وتشجيعه وتنبه حتى ادعش ذلك الصولى في أول وهلة فلما انصل اللعب بينهما وجمع له الصولى مائة وقصد تصده عليه غلباً لا يكلمه عليه شيئاً وتبين حسن لعب الصولى للمكتنى فقل عن هواه ونصرة الماوردي وقال له عادماً ورددك بولاً

وأخبار الصولى ونواذره كبيرة وما جرياته أكثر من ان تحصى وهو مع فضائه والاتفاق على فتنه في العلوم وخلعته ونظراته ما خلا من متمسك بهما هجوا علينا وهو أبو سعيد العقيلي فإنه رأى له يتاملوا شيئاً حسنها ووجودها مختلفاً الأوزان وكان يقول هذا كله ساهي

وإذا احتاج الى معاودة شيء منها قال يا غلام هات الكتاب الفلانى قتالى أبو سعيد المذكور هذه الايات :

أما الصولى شيخ

أعلم الناس خزانة

ان سألناه بعلم

طلبنا منه أبانه

قال يا غلمان هاتوا

رزمة العلم فلانه

توفي الصولى سنة (٣٣٥) وقيل

(٣٣٧) بالبصرة مشتراً لانه روي خبراً

في حق علي بن أبي طالب فطلبت الخاصة

والعامة لثقله فلم تقدر عليه وكان قد خرج

من بغداد لاضافة لحقته (ابن خلكان)

﴿ صام ﴾ الرجل يصوم صوماً

وسيلماً أسك عن الطعام والشراب

والوقاع

(صومه) جعله يصوم

﴿ الصوم ﴾ اجمع الأئمة ان الصيام

فرض وأنه أحد أركان الاسلام يجب

على كل مسلم بالغ عاقل طاهر متيقم قادر

على الصوم . والمأثني والنساء يحرم

عليها خطه ويلزمها قضاءه وعلى انه يباح

للعامل والمرضع النطر اذا خاف على نفسيهما

وولديها لكن لو صامتا صح فان أضرتا
 لزما القضاء والكفارة عن كل يوم صد
 على الراجح من مذهب الشافعي وبه قال
 احمد

وقال ابو حنيفة لا كفارة عليهما .
 وعن مالك روايتان احدهما الوجوب على
 المرضع دون الحامل . الثانية لا كفارة
 عليا . وقال ابن عمر وابن عباس نجب
 الكفارة دون القضاء .

واقنعوا على ان المأقرو والمرضى يباح
 لها الذطر فان صامنا صح . وقال بعضهم لا
 يصح الصوم في السفر ولا يجب الصوم على
 الشيخ الكبير بل نجب الفدية عند أبي
 حنيفة وهو الاصح من مذهب الشافعي
 وهي عند الاول عن كل يوم صاع من قح
 او شعير . قال الشافعي عن كل يوم صد .
 وقال مالك لا صوم ولا فدية وهو قول
 الشافعي وقال احمد يطعم نصف صاع من
 تمر او شعير او مدا من بر

قالوا اذا رؤي الهلال بيلة وجب
 الصوم على اهل الدنيا الا ان اصحاب
 الشافعي صححوا انه يلزم حكمة اهل البلد
 اقرب دون البعيد ، والبعيد يعتبر على
 ما صححه امام الحرمين والقرظي والرافعي .

بمسافة الفصر . وعلى ما رجحه النووي
 باختلاف المطالع كالمجاز والعراق
 واقنعوا على انه لا اضيقار بقرعة
 الحساب والمنازل الا قول عن ابن سريج
 من كبار الشافعية بالنسبة الى العارف
 بالحساب

واقنعوا على وجوب النية فهم من
 قال يجب لكل يوم نية وقيل مالك
 تكفيه نية واحدة في أول الشهر

وروى عن الاوزاعي وغيره ان النية
 والكذب يفطران الصائم

واقنعوا على ان الحجامة نكراه وانها
 لا تفطر الا احمد فانه قال يفطر الحاجم
 والمحجم ولا يكره للصائم الاكتمال الا
 عند مالك واحمد بل يفطر عندهما لو وجد
 طعم الكحل في فمه

والقبلة في الصوم محرمة ومن قبل
 فأمذي أفطر في مذهب احمد
 وقالوا من أكل ناسيا او شرب لم
 يبطل صومه وقال مالك يبطل

لو سبق ماء الموضضة والا تشاق
 الى جوفه من غير مبالغة قال أبو حنيفة
 ومالك يفطر وللشافعي قولان
 (حكمة الصيام) ذكر السلام للصيام

حكما عديدة وعندما ان أولى تلك الحكم
بإليان أثره على الانسان في رياضة النفس
وأثرته في تحليصه من سلطة المادة

الانسان جسد وروح أتم الخالق
بينها على اختلاف غايةيتها الي أمد محدود
فمن الناس من تسلط المادة عليه فتدفعه
في تيار الرغبات الجسدانية . وتزج به في
غمرات الشهوات البدنية ، فينقلب بينها
محضا يعيش ليأكل ، وما هي الا سنين حتى
يندركه الهرم ، ويقعد به الضعف فيموت
ميتة الحيوان الأعجم ، لم يحصل من جهاده
الدينيوي نورا يخرج به الى العالم الذي
سيتحول اليه

والذي يلفت النظر أن مجرد الانسان
لاشباع شهواته المادية ، واغناقه لمراميه
الروحانية بغير علي نومه أكبر الجبرأر
ذلك أنه لم يخلق كالحبوان محدود المطالب ،
محصور الرغائب ، حتى يكون ما يحصله
من حطام الدنيا كافيا لسد اطاعه ولكنه
خاق مطلق القوى ، بعيد مدي الغايات ،
فيولا يكتفي بلباسه ولبامه يوفي بها حاجات
جسمانه . بل يميل به طبيعته العاصم لأبعد
من ذلك ، فيتزع الارادة على الغير
والفرد بالسلطون سخير السوي لارادته

فتتعاكس رغبات الاقوياء في الامة
الواحدة فيقترب ما يجب أن يكون في المجتمع
الواحد من التواضع الى تواضع ، ومن
التواهب الى تاهب ، ومن التواد الى تضاد
فتنشأ الفوضى ، وتتولد المذاهب المتخالفة
المقاصد ، فيضطرب حبل الاجتماع ، وتحدث
القتال السالبة للأمن

فشرع الاسلام الصيام رياضة للنفس
لتستقيم على مهاجها السوي فتصل عن بذل
قواها المزاحمة الغير والتسلط عليه بغير حق ،
الى بذلها لطير نفسها والتسلط على ارادتها
فكيف يحقق الصيام هذه الرياضة
النفسية ؟ ثبت بالتجارب المتكررة ان
التقليل من الطعام بقلب صفات الروح
على صفات الجسد فيزداد العقل اشراقا ،
والذكاء حدة ، والنفس هدوءا ، والارادة
قوة حتى ان الطوائف المسيحية لا ترسل
دعاتها الى الافطار المتوحشة الا بعد ان
تقوي ارادتهم وتشتير صفة العبر واليات
في نفوسهم برياضتهم بالجوع فيخرج أحدهم
بعد هذه الرياضة أثبت من الجبال نفا ،
وأقوى من القولا ذ ارادة فيسكت عقردا
من السين بين القبيلة المتوحشة لا يعمل ولا
يأس ولا يمين

فشرع الاسلام الصيام لاحداث مثل هذه الحال على متبعيه . ومن منا لا يحتاج لارادة قوية وعزيمة ماضية ؟ وهل يبلغ الصحابة بلطفهم من الصبر على الشدائد ، والثبات على المبادئ ، فنظروا على ام المصوم الا بهذه الرياضات النفسية ؟ ولكن الصيام لدينا الآن يؤدينا الى

عكس ثمراته المنتظرة . فانا لاتتخذ الصيام رياضة ، ولكننا نتخذ وسيلة للتوسع في النصف واللبس . نجميع أنفسنا نهارا فاذا جاء الماء أكلنا فوق ما يجب من أنواع شتى ثم اندفعنا للسمر وانهرتم عدنا الى السحور بمثل النهم الذي واجهنا به الاضطرار فتكون نتيجة ذلك كله فساد عقولنا وأجسامنا وضياح ثمرات تعبنا وخروجنا من شهر الصوم مرضى

ولكن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا يتناولون عند الغروب ثمرات ثم يقومون للصلاة فاذا أذوها عادوا لتناول ما تيسر من الطعام ومكثوا للشا . فسلوها ثم قاموا الى مضاجعهم او الى عبادتهم الى قراب الفجر ، فببوا لتناول ما تيسر من الطعام ثم تروأوا استمداً لصلاة الصبح فاذا قضوها ذهبوا لاعمالهم الى الظهيرة

فيقبلون الى نحو العصر ثم يقومون للصلاة منتظري غروب الشمس

لاجرم أنه بمثل هذا الصيام يحقق الانسان لجسده وروحه اكل الرياضات واعردها عليها بالفائدة فيخرج من رمضان اقوي ارادة واطيب قدراً ، وأكثر علي شدائد الحياة صبراً

﴿الصيامية﴾ نحلة من النحل الجبسية نجردوا للعبادة وأمسكوا عن الطيات من الرزق تزهدوا وتوجهوا في عبادتهم لا ييران وامسكوا عن التكلح والذبيح

﴿الصومال﴾ الانجليزية هي قطر من شرق افريقيا تبلغ مساحته ١٥٥ الف كيلو متر مربع وهي تشغل الممالك الواقعة شمال منابع النيل وهي جيدة الهواء خسبة العربة لها مستقر اقتصادي عظيم . وقد مد الانجليز فيها خطا حديديا بين ممباسا وبحيرة فيكتوريا بايترا

يبلغ عدد سكانها ١٥٤ الف نسمة عامتها بريرة وقد حسبت صادراتها سنة ١٩٠٢ بلغت ٢٥٨٥٠٠٠٠ منها ١٢٨٥٠٠٠٠ صادرات عن الماشية والجلود والصم وغيرها ومنها ١٣٠٠٠٠٠٠ لوارادات وهي من الرز والقطن والاقشة

والباح

حظه

﴿ الصومال الفرنسية ﴾ هي قطر

من بلاد الصومال الأفريقية واقع تحت

الحماية الفرنسية يشمل المستعمرة القديمة

التي كانت مملكة أوروك والتاجورة وبلاد

الداثاكنس . عاصمتها جيون . مساحتها

٣٠٠٠٠ كيلومتر مربع . عدد أهلها ٥٠٠٠

نسمة وقد حُصبت بحارتم . سنة ١٩٠١

فبلغت ٤١٧٩٦٠٠ فرنك منها ٨٦٤٥٠٠

لصادرات من الماشية والجلد والبن والعاج

والشع والصنع والبخور والذهب

و ٢٢٣٤٦٠٠ للواردات من المنسوجات

القطيعة والحربية والفضة والحبوب

﴿ الصومال الابطالية ﴾ هي مستعمرة

ابطالين الساحلي . الشرقى لبلاد الصومال

مساحتها ٣٨٠٠٠ كيلو متر مربع وعدد

أهلها ٤٠٠٠٠٠ نسمة هي تابعة في ادارتها

للاريترة

﴿ الشعب الصومالي ﴾ هذا الشعب

يشغل جميع الساحل الأفريقي من أول

جيوني إلى مصب نهر جوبا وصحراء

أديبيده تحت خط الاستواء ويرجع أن

هذا الشعب متولد من العرب والفلايين

﴿ صنانه ﴾ بصونه صونا وصيانة

(تصون) حفظ نفسه

(الصنونة) ضرب من الحجارة

جمعاً صونان

﴿ صاب ﴾ يصيب صيا أصاب

﴿ صاح ﴾ الديك يصيح صيحا

وصيحة وصياحا صوت بأقصى جهده

(صاح به) ناداه

(صيح) بالغ في الصياح

(انصاح الثوب) تشقق

﴿ الصبخرد ﴾ الصخرة الشديدة

الصلابة

﴿ صاده ﴾ يصيده ويصاده صيدا

قصة

(صيد) يصيد صيدا كان أعين

(الأسيد) الذي يرفع رأسه كبراً

والملك

(تصيده) صاده

(اصطاده) اقتصمه

(الصيود) الصياد

(المصيدة) ما يصاد به

يقال : (خرج إلى مصاده ومطاده

ومتصيده) أي إلى محل صيده

﴿ العبيدة ﴾ بيع العطر والادوية

أدباً قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم تسمى الهزبية وسطلها:

كيف توفي ربيك الانبياء

باسياء ما طلونها سياء

ومنها:

انما مثلوا - فانك لنا

من كما مثل النجوم الماء

قال البوصيري نفسه كنت قد نظمت

قصائد في مدح رسول الله صلى الله عليه

وسلم منها ما كان اقترحه علي صاحب

زين الدين يعقوب بن الزبير ثم اتفق بعد

ذلك أن أصابني فالج أبطل نصي فكرت

في عمل قصيدتي هذه البردة فمسلتها

واستشفعت بها الى الله تعالى في أن يعافيني

وكررت انشاها وبكيت ودمعت ونوحلت

ونمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم

فسح على وجهي بيده المباركة والتي على

بردة فانتبهت ووجدت في نهضة قممت

وخرجت من بيتي ولم أكن أعلمت بذلك

أحدًا فأتيتني بعض الفقهاء فقال لي أريد

أن نعطيني القصيدة التي مدحت بها رسول

الله صلى الله عليه وسلم . فقلت أيها قال

الذي أنشأها في مرضك وذكر أولها

وقال والله لقد سمعتها البارحة وهي تشد بين

(الصَيْدَلَانِي) بانع الادوية والاعطار

جمه صيادلة

﴿ صَار ﴾ يصير صيرا ومصيرا

رجع ونحول

(صَبْرَهُ وَأَصَارَهُ) حوته وغيره من

حالة الى حالة أخرى

(نَصِيرَ آيَاهُ) نزع اليه في الشبه

(الصَيْبُور) منتهي الامر ومآله

﴿ البوصيري ﴾ هو القاسم حبه الله

ابن علي كان أديبا عالما لم يكن في آخر

عصره مثله . توفي سنة (٥٠٨)

﴿ البوصيري ﴾ هو محمد بن سعيد

ابن حاد بن عبد الله بن صهاج بن هلال

الصنهاجي . هو الصالح المشهور المدفون

بالاسكندرية في المسجد المعروف باسمه

بجوار مسجد ابي العباس المرسي استاذ

كان احد ابويه من ابن صير والآخر

من دلاص فركبت له نسبة منها قبيل

الدلاصيري لكنه اشتهر بالبوصيري

وهو منسوخ القصيدة التي مدح بها النبي

صلى الله عليه وسلم وتسمى بالبردة وأولها

امن تذكر جيران بذي سلم

ترجت دمعاجري من مقله بدم

وهي من أشهر الشعر وأعذبه . وله

مستخدمني بلبس اذ ذلك نأني على شيء
منها لأن فيه دلالة على أخلاق مستخدمني
ذلك العهد قال :

تقدت طوائف المستخدمين
قلما أرى فيهم رجلا أميناً
فقد عاشرتهم ولبثت فيهم
مع التحريش من عمري سنيماً
فككتاب الشمال هم جميعاً

فلا صحبت شياهم العينا
فكم سرقوا الضلال وما عرفنا
بهم فكأننا سرقوا العيرنا
ولولا ذلك ما لبسوا حريراً
ولا شربوا خموراً الأندريناً
ولا ربوا من المردان مرداً

كأعضان يملن وينحنينا
وقد طلعت لبعضهم ذقون
ولكن بعد ما حلقوا ذقونا
وأقلام الجماعة جانلات
كأسياف بأيدي لايمينا
ومن سادتهم حرفاً بحرف
وكل اسم بخطوا منه ميناً

أمولاي الوزير غلقت عما
يتم من اللثام الكاتيننا

يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يتأيل وأعجبت وأنتى على من أنشد هاردة
فأعطيت إياها وذكر الفقيه ذلك (يريد
بالفقيه الصوفي) وشاع المنام إلى أن اتصل
بالصاحب بها ، الدين (الصاحب بمعنى
الوزير في عرف ذلك الزمان) فبعث إلى
وأخذها وحلف أن لا يسلمها إلا قاتناً حانياً
مكشوف الرأس . وكان يجب سماعها هو
وأهل بيته

ثم أنه بعد ذلك أدرك سعد الدين
الفارقي المرقع رمد أشرف منه على الصبي
فرأى في المنام قاتلاً يقول له اذهب إلى
الصاحب وخذ البردة واجعلها على عينيك
تغنيك بإذن الله عز وجل . فأتى إلى الصاحب
وذكر منامه . فقال ما عرف عندي من أثر
النبي صلى الله عليه ردة . ثم فكر ساعة وقال
أهل المراد قصيدة البردة التي للبوصيري
يا يا تقوت افتح الصندوق الذي فيه الآثار
وأخرج القصة يده التي للبوصيري وأت بها
فأتى بها فأخذها سعد الدين ووضعها على
عينيه فعرفي . ومن ثم سميت البردة والله
أعلم

كان البوصيري في أول أمره مستخدماً
بالبس وهو قصيدة مشهورة قالها في

تلك معشر منهم وعدوا

من الزهاد والمتورعينا

وقبل لم دعا، مستجاب

وقدملاً وأمن السحت البطونا

تفتت القضاة فخان كل

أمانته وسوء الامينا

وما أخشي على أموال مصر

سوي من معشر يتأولونا

وهي طريفة.

وقال فيمن اسمه عمرو وعلي عنه قص :

سوره عمرا فصحا اسمه عمرا

فبين الدهر منا مرضع الفلظ

فأصبحت عنه غينا بنظنها

وطالما ارتفع التصحيف بالنقط

وقال في الشيخ زين الدين بن الزعاد:

لقد عاب شعري في البرية شاعر

ومن عاب شعاري فلا بد أن يوهي

وشعري بجر لا يوافيه ضنوع

ولا يقطع الزعاد يوماً له الجا

والبوميرى قصيدة ناثلة في مدح

النبي صلى الله عليه وسلم على وزن بانت

سعاد أولها :

الى غني انت بالذات مشغول

وأنت عن كل ما قدمت مسؤول

توفي سنة (١٦٦١) ودفن بالاسكندرية

﴿ صاف ﴾ المكان مصيف صيفا

أقام به في الصيف ومثله (مصيف به)

(أصاف القوم) دخلوا في الصيف

(يوم صائف) أي حر

(المصيف) أحد فصول السنة

(المصيف) المكان الذي يقيمون

فيه صيفا

{ المصطاف } محل الإقامة صيفا

﴿ الصين ﴾ الصين بلاد شاسعة

الاكتاف هي أقدم ممالك العالم استقلت

وحدها بمعظم آسيا الوسطى والشرقية

تبلغ مساحتها ١١٥٠٠٠٠٠٠ مربع

فهي أكبر من القارة الاوربية

الصين بلاد جبلية تختلف مناظرها

باختلاف أقاليمها . وقد قسم الجغرافيون

الصين الى أربعة أقسام وهي هضبة آسيا

ومشورية وكورية والصين الاصلية

(١) فأما هضبة آسيا الوسطى فهي

هضبة عظيمة أهدقت بها الجبال الباذخة

فهي محصورة بين جبال هيمالايا وكرا كوروم

واليامير وتيان شان وألتاي وكنج كان

الكبيرة وان شان والاشان وتخرق هذه

الهضبة من الشرق الى الغرب جبال اخرى

وهي جبال كوبن لون وتان شان . هذه الجبال تقسم الهضبة الى ثلاثة أجزاء مختلفة وهي بلاد المنول والتركتان الشرقية والتبت

فأما بلاد المنول فتتأثر بصحراء واسعة قاحلة يظلمها الجغرافيون قاع بحر كانت تتلاطم أمواجه ثم جف ماؤه . ولا توجد مدن هذه الصحراء الا بسواحل الجبال لقلّة الماء .

وأما التركتان الشرقية فتعني منخفض من الارض فيها نهيرات تكوّن كلها نهرا يسمى التاريم ولكن هذه الارض صحراء قاحلة فلا توجد فيها الا على شواطئ أنهارها وأما التبت فهي هضبات عالية يبلغ ارتفاعها نحو ٤٠٠٠ متر عن سطح البحر بها جبال شاهقة ومنها تنبع اكثر الأنهار المشهورة بآسيا الشرقية

(٢) منشورية إقليم تخترق سلسلتان متوازيتان من الجبال وهما كنج جان الكبير وديشان السين ونهران وهما سنجارى ولياوهو

(٣) كوربه وهي شبه جزيرة شرق الصين ارضها جبلية قاحلة ليس بها سهول ولا أنهار قابلة للزراعة

(٤) الصين الاصلية قسما ينقسمها سلسلة جبال تسنخ لنغ . فالقسم الجنوبي كثير الجبال وأما القسم الشمالي فسهل فيج اسمه الارض الصفراء لاصفرار لونها

(جو الصين) يختلف جوها باختلاف أقاليمها فبلاد المنول باردا حارا وهو اؤها جاف محرق وكذلك في التركتان الشرقية ومنشورية وأما في التبت فالغالب البرد القارس ومثلها كوربه

ويختلف الجو في الصير الاصلية لعظمتها فهو بارد قارس في الشمال ومعتدل في الوسط وحار في الجنوب ولكن جو الصين كله صحي

(الزراعة في الصين) الصين تنتج جميع المزروعات التي تنبت بأوروبا وآسيا ولكن تكاد تنحصر الزراعة في قسم الصين الاصلية لقصور ما عداها

ثم ان القسم الشمالي من الصين الاصلية عظيم المحصورة لتكون ارضها من الطمي الاصفر وقد امتاز بزراعة الحبوب والقمح . أما المنطقة الجنوبية فيزرع فيه الشاي والارز وقصب السكر وتكثر بها أشجار التوت حيث تربى هناك دودة القز

والصينيين اهتمام كبير بالزراعة والسعي في اتقان وسائلها من ري وتسميد وقد بلغ بهم الامر ان زرعوا قم الجبال ومدوا الانواع على الأنهار وغطوها بالتراب وزرعوها وذلك لكثرهم وقلّة ارضهم ويجعل الصينيون الزراعة للدرجة أهم أقاموا للزراعة هيكلا على أبواب عاصمتهم فيحتفلون فيه سنويا باقتتاح فصل الربيع فكان ياتي اميراطورهم قبل الجمهورية فيحرق بنفسه قطعة من الارض على مشهد من الناس اعلاء لتقدير الزراعة

(حيوانات الصين) يوجد بالصين اكثر الحيوانات المفترسة المعروفة وتوجد معها أنواع غريبة من السانير والغزلان - وهم يأكلون لحم الخنزير لندرة الاغنام . والجاموس والبقر كثير لا يكاد يخلو منها بيت رهي صغار الجسم . وطيورها وزواحفها كثيرة . واسماكها كثيرة الانواع منها ذلك السك الفضي والذهبي الذي يجلب منها ويربى في القاني

معادن الصين كثيرة ولكنها لم تستخرج الا لآلئ فيها الفحم والذهب والفضة وغيرها

اما صناعة الصينيين فحدث عنها ولا

حرج كالخمر في العاج وعمل الضروريات لابيوت من الشب والصدف والخيزران الخ ، ومن صناعاتهم الخزف والمنسوجات والورق

ومن عظيم مصنوعاتهم السور العظيم الذي احاطوا به جزءا من مملكتهم على طول ٢١٠٠ كيلومتر والبرج المبني من القرميد المنطوي بالخزف وقناة الملاحة الواصلة بين شمال الصين وجنوبها

تجارة الصين عظيمة لكثرة طرقها ومنها القناة الامبراطورية السابقة ويبلغ طولها ١٢٠٠ كيلومتر وعرضها ستون مترا وتجارها الخارجية آخذة في الازدياد وهي في يد انجلترا ومانيا وامريكا وفرنسا من صادرات الصين الشاي والحبر والقطن والصكك والخزف والافيون والمنسوجات والمعادن والسكر والادز

وهي مغلقة في وجه الاجانب فهي لا قبلهم في بلادها وقد تمصت الدول بعد جهاد جويدي الى حمل الصين على فتح ٢٤ مينا لقبول الاجانب فيها للتجارة

(عدد اهلها) يبلغ عددها الى الصين ٥٥٠ مليوناً أي نحو ثلث النوع البشري بهاجر منهم كثيرون الى الهند وامريكا

وغير سجا وراء الكسب

من عوائد الصينيين المتباعدة والصبر
والذكا. وسابقة الاجنبي وكراهته ولكن
عاشهم مصابون بتعاطي الافيرن قنري فيهم
كلا وبلادة

أشج ديانة في الصين البوذية وفيها
الاسلام كما سنفصله .

لغتهم من أصعب اللغات وهي كثيرة
الاهجة تنقسم الي علامات تقوم مقام
الاحرف وبلغ عدد تلك العلامات ٢٤
ألفا بل تزيد . وللغتهم آداب وحكم عالية
(تقسيمات الصين السياسية) تنقسم

الصين الي قسمين عظيمين وهما الصين
الاصلية وملحقاتها . وهذه خمسة وهي
التبت والتركتان الشرقية وبلاد المغول
ومنشورية وكوريه وتتبعها جزيرة هايدان
حكومتها الصين كانت استبدادية مطلقة
الي سنة ١٩٠٢ ثم اقبلت الي جمهورية
عقب ثورة كبيرة كما سيحي .

(١) الصين الاصلية ١٨ ولاية عاصمتها
بكين يسكنها ١٥٠٠٠٠٠٠٠ نسمة

ثم بل بكين شيان تسين ويسكنها
نحو مليون نسمة ثم سنجان ويسكنها ١٠٠
الف نسمة ثم هان كيون وبها ٧٧٠ الف

نسمة ثم تشنغ كينغ ١٣٥ الفا وهي ميناء
خطيرة الشأن ثم نانكين عاصمة الصين
القديمة ٥٠٠ الف ثم ننج مو ٢٥٠ الفا
ثم فوشيو ١٥٠ الف ثم كانتون ١٠٠ الف
(٢) التبت عاصمتها مدينة لاسا
سكنها ٢٥ الفا وهي مدينة البوذيين
القديمة بها ٢٠ الف من كهنتهم ويقم بها
رئيس ديانتهم المسمى (دالي لاما)

(٣) التركستان الشرقية من مدنها
برقند وفيها ٥٠ الف نسمة و٦٠٠ سجدا
و١٢ خانقا وكشفر ٥٠ الفا وتصنع بها
الاقشة المزركشة بالذهب

(٤) بلاد المغول ومن مدنها كاهي
وباركول ثم تيان شان ثم اورجا

(٥) منشورية عاصمتها مكدين
١٨٠ الف وبها مقابر امبراطرة الصين

(٦) كوريه عاصمتها سيول ٢٥٠ الفا
(تاريخ الصين) يجهل الناطقون

بالضاد تاريخ الصين فلا يعرفون عنه الا
حوادث لا تقني شيئا في جنب ما يجب
الالمام به من تاريخ هذه الامة العظيمة
وقد عني بجمع تاريخها حضرتا الفاضلين
أرنج بك ابوالعز وعيسا العزب افندي احد
في رسالة ترى ان نقلها في دائرة المعارف

توحيها بفضلهما فقد اختصرا تاريخ الصين
والما بجميع دقائقه على أحسن ما يكون قالاً :
يدل التاريخ على ان الصين اذا لم
تكن أقدم بلاد العالم بأسره فهي ولا شك
من أقدمها واسبقها الى المدينة والعمران
الا انها بقيت مجهولة منزوية لا يسمع الناس
عنها شيئاً حتى جاء العرب وذهبوا اليها
فكتبوا عنها كتابات كثيرة كانت السبب
في توجيه انظار العالم اليها ويدل على ذلك
أيضاً ان الغربيين لم يحددوا الا في كتب
الرومان ولا في كتب اليونان ولا عند
الاشياء نافية عن هذه البلاد فلبثوا
لا يعرفون سوى وجودها في خريطة
الجغرافيا حتى ترجمت الكتب التي دلت
على ان العرب كانوا يذهبون اليها بغنهم
بين سني ٨٥٠ و ٧٧٠ م للتجارة أما
تاريخ الصين فيقول الصينيون انفسهم بانه
قديم جداً يتدي من الملك (هوان تون)
الذي كان يعيش قبل الميلاد ب ٩٦٠ مليوناً
من الصين والذي كان ذا قدرة على الارض
والسما والناس وجميع الاشياء. لما مات
خلفتها أدوار ثلاثة دور السماء ودور الارض
ودور الانسان والذين حكموا في كل هذه
الادوار هم (الهوانج) في الدور الاول

كانوا ذوى وجه طفل وجسم ثعبان ورأس
غول وسيتان حصان وفي الثالث كانوا
ذوى وجه انسان وجسم ثعبان. ويقولون
أيضاً بأن هذه الادوار لم تكند تنتهي حتى
كانت بنت الاله (وسن) تنريض على
شاطئ النهر فصادفت الروح الكبيرة فتأثرت
بها وللحال نزل قوس قزح وأحاط بها فبعد
أن بقيت اثني عشر عاماً حاملة وضمت
ولداً هو الملك (فوهي) الذي وضع الكتابة
الصينية سنة ٣٤٦٨ ق م. وخلف هذا
الملك (بين تي) فاخترع الحرث وعلم
الناس الزرع وافتقر استخراج الملح من الارض
ثم شرع النظامات الحربية

هذا ما يقوله الصينيون أنفسهم وهو
لا شك من الحرافات التي لم يعلم منها تاريخ
أمة من الأمم. ولعل تاريخ الصين الحقيقي
لا يتبدى الا من الملك (هوانغ تي) وهو
ينقسم الى ٢٢ دولة فاول ملوك الدولة الاولى
هو (هوانغ تي) المذكور وهو الذي علمهم
الهندسة وافتخاع لهم العربات والسهام
والنقود كما ان امرأته علمتهم تربية دود
القز وبعد أن حكم مائة سنة توفي وجاء
ابنه فحكم ٨٠ عاماً ثم جاء الملك (بار) وفي
مدته كتب أحد العلماء على الكتب الحسة عند

الصينيين وهو اقدم كتاب في العالم ويقال بأنه وضع علي باب قصره لوحة معرضة لكل من شاء ان يكتب عليها حاجته ثم يدق جرسا يجانباها قيان الملك بنفسه ليرى ما كتب ويقضو فيه . كذلك يقال بأنه هو الذي جمعهم امة بعد ان كانوا اشائنا وعرفهم قوة الأعماد . وبما يحكي عنه ان شيئا قابله ذات يوم فسأله « هل تحب ايها الملك المقدس ان تكون ذاغني واسع وان تعيش طويلا وان ترزق بين كثيرين فأجابته : كلا ثم كلا لأن الغني يجلب التعب والبون يشظون البال وطول الحياة يتقلها بالذنوب . فقال الشيخ . نعم الا انك اذا كنت ذا بين كثيرين سهل عليك ان تقسم الملك بينهم فترتاح واذا كنت واسع الغني امكنك ان تقضي حاجات الفقراء الصغار واخيرا اذا كنت صاحب ملك مستتب وحكومترشيدة فالحياة هينة وان لم تكن لا هذا ولا ذاك فالفضاء واسع يعيش فيه الحكيم بقله فلماذا تكره ان تعيش طويلا »

ويحكي عنه أيضا انه حينما أراد ان يختار ولي عهده امر الناس فاجتمعوا ثم وقف فيهم خطيبا فقال : « فلون على رجل

نشيط يعرف مقتضيات الزمان وأنا اجهل ولي عهدي . فأجابته أحدهم ، هذا مشيرا الى ابن الملك نفسه فلم يرض وقال : كلا فانه وان كان نشيطا الا انه غير صادق ومثله غير أهل لتول امور الناس . فقال واحد : اذا هذا و اشار الى الوزير . فقال : كلا لانه مهذار ثرثار ثم هو ذو كبرياء وخيلا . أخيرا ركاوا اليه ان ينتخب ولي عهده بنفسه فانتخت رجلا من أواسط الناس اسمه (يوشون)

تولى (يوشون) هذا بعد موت (ياو) وكان عادلا فشرع قانون العقوبات ووضع الموازين والمقاييس ومنه يتدعي . حكم الأسر لانه جعل الحكم وراثيا فأسرته وبعد موته خلفه ابنه (كي) فلم يمش الا قليلا ومات فوليته رتامي كتم) وكان مولما بالقصف والهرو حتى غضب منه أولاده وهاجروا ضده فخلعه الوزير . وملكوا أخاه (شون كتم) وأعظم ما حدث في أيامه ان الشمس كسفت فجاء بوزرائه وامرهم قتلوا جميعا لأنهم لم يبينوه عن الكسوف قبل حدوثه

بعد هذا الملك جاء ملك كثيرون انقضوا في العرف والهرو ولم يلتصقوا الا

للمذابهم الحسوسية فن علمهم مثل الصينى
الذى يقول «ان الاقدار ترمي الامة بين
أيدي اقوام ليسها. وهذا لما يحافظ عليها
تأجيب او لم يدعوا سم خياط مما قدم
لم الا ملاوة ذنوبا زعمها من أيديهم
وسلتها لسوام» فانقرضت الدولة الاولى
باقرض هذه العائلة وجاءت الدولة الثانية
في سنة ٢٧٦٦ ق م بعد ثورة عظيمة قام
بها رجل يدعى (شانغ)

(الدولة الثانية) جلس (شانغ) على
العرش بعد ان خلع سلفه ثم قتل نفسه
نفسه (شانغ) ثم بني حاما جليل
الصنع لم تر الصين مثله وكسب في أعلاه
« اذا أردت أن تكون دائما أحسن من
ذئ قبل فظهر نفسك كل يوم ظهر نفسك
كل يوم، ظهر نفسك كل يوم» ويزعمون
ان المطر غاب في سنة من السنين حتى
أجدبت الارض ونزل القمح فلم يكن الا
ان ذهب الملك الى الجبل وعلى وركع ودعا
حتى تقمحت عيون السماء وكانت سنة
خيرات كثيرة. وبعد بضعة أعوام مات
فوليه من أفراد عائلته ملوك كسبيرون ثم
جاء الملك (ساروس) وكان فظا لقلب ظليظ
الطبع حتى لد قتل فتاة جميلة لأنها لم تنطق

في اغراض وتحت اخرى لأنها أكلت ثمارا
فأراد أن يراها في جوفها. وبما بروى عنه
ان الوزير نصحه ذات يوم بالعدول عن
الظلم والتعلق بأهداب الصل فلم يكذب
منه ذلك حتى قال «حتا انك لحصير
وقد بما سمعت ان «ككا» سبع فتحات في
القلب فلننظر اذا كان ذلك صحيحا ثم
شق بطنه. ولما لم تطلق الامة ظلمه هاجت
عليه وقتله وبه انتهت الدولة الثانية

(الدولة الثالثة) وهي دولة (شى يو)
بعد أن قتل (ساروس) تولي بالانتخاب
الملك (يو وان) فأسس عائلة جديدة أشهر
ملوكها (مرونم) الذى فتح قرحات
كبيرة وأخضع أمم عديدة واداه فليس في
ملوك هذه الدولة الا ظالمين مبذرين
أغضبوا الاممهم حتى اضطروها للثورة
قتلت من أعضاء عائلتهم ثلاثمائة رجل
وبما يؤخذ بالصعب ان أعظم فيلردين
وجدوا في الصين وهما (كوتوسوس)
و(لاوتسو) لم يوجد الا في الايام الاخيرة
من حكم هذه الدولة دولة الظلم والهاج
والاضطراب

(الدولة الرابعة) وهي (تسين) ار
(تسنم). من أشهر ملوك هذه الدولة

الملك (شو ونغ ني) الذي بنى السور العظيم
ممتداً من خليج بنشيل وماراً بالحدود
الشالية الصينية على مسافة ١٤٠٠ ميل
وكان قد بناه لاقاء غارة التار ولكنه
لم يكده يفرغ من بنائه ويرد التار على
أعتابهم حتى أخذه الزهو وأراد أن يخالط
التاريخ ويجعل نفسه أول ملوك الصين
فاضطهد حفظة الخواص القديمة وأمر
بأحراق الكتب في جميع البلاد الا انه
مات قبل أن تتم له امينته وبموته اخذت
المشاكل والاضطرابات تنمو وترداد حتى
انتهت بانتهاء الدورة

(الدولة الخامسة) وهي دولة (الهان)
اول ملوكها الملك (كاوسو) او (يونغ)
وهو الذي رأس الثورة ضد الدولة الرابعة
قتل آخر ملوكها وجلس على العرش فسمي
دوك (هان) باسم قرية صغيرة ولد فيها
وبعد أن استتب له الامر وأخذت الامة
الى الكون استسلم للعدوات ولم يعد يفكر
في مصالح الامة فثار النواد ضده وانفقوا
مع قبائل (الميوغ نو) على خلعهم . فلما
رأى ذلك جمع مائتي ألف من الجيش وحارب
الثأرين الذين اوشكوا ان يستظروا عليه
لولا انه رضى قبائل (الميوغ) باعطائهم

ابنته عروسا لملكهم وهو ما يعتبره الصينيون
عاراً لهم وخزياً كبيراً . وكان من رأى
هذا الملك عدم الالتفات للكتب والعلوم
والاشتغال بالسيف والحروب فتقابل ذات
يوم عالما اسمه (لوكيا) فأله يقول : « لقد
فتحت البلاد ودوخت العباد بالسيف وهو انا
قد أصبحت رئيسك آمر فيك اذا أردت
قتل لي بماذا نفعك العلوم ؟ فأجابته : نعم
انك فتحت ودوخت بالسيف ولكن
البلاد بعد الفتح والتسوية لا تأس الا
بالكتب والعلوم أنري لو ان لدولة التي
قبلك عملت بما في الكتب من التصامخ
هل كنت تجلس على العرش الذي أنت
عليه جالس ؟ ومن هذا المين ألقم الملك
عن رأيه الاول ومال الى الكتب فتعلم
كثيراً حتى ألف وقال الشعر وبسند اليه
انه جلس في يوم من الايام الى حاشيته فقال :
« أجيوني بماذا تأملت لان اكون ملكاً
لكم ؟ فقالوا جميعاً وهم يتلقونه : بفصائلك
الكثيرة . فقال : كلاً ثم كلاً ولصوتي
تأملت لان اكون ملكاً لكم بمعرفتي
أبداً كل واحفظكم ثم استخدامكم طبق
هذه الاميال . وبعد موته تولى ابنه
(هوي ني ني) وكان صغيراً فجعلت أمه وعية

عليه ولم تمر سنتان حتى مات فخشيت امه ان يضع الملك من يدها فجاءت بابن فلاحه امرت بقتلها وجعلته ملكا بدل ابنها المتوفي واقامت نفسها وصية عليه . ولكن (بين تي) اخا المتوفي نارضدها فمزع الملك من يدها وجلس على العرش فعدل وسار سيرة الزهاد حتى ان شعوبا من التي كانت خارجة عن حكمه خضعت له من تلقاء نفسها رغبة في عدله وفضائله . أخيرا مات فجاء ابنه ثم جاء الملك (يونى او يابورونى) ثم غيرهما كثيرون وانتهت الدولة الخامسة

(الدولة السادسة) او دولة (الهان) الشمالية . منها الملك (هونى) وهو اول من منح الحسين الحق في الوظائف العالية وفي مقدمته ظهر الطاعون في الصين وقتل بين الناس فوجد له العالم (شانغ كيو) دواء شافيا « كذا يقول الصينيون » وجعل كلفا داوى به رجلا ضمه الى حزب له حتى اذا قوى واصبح ذا جيش يبلغ ٥٠ الف مقاتل هاج على الملك يريد ان يزحزحه عن العرش فهاجمه في القصر وقبض عليه واقامه في السجن الا ان قائد الملك جمع جيشه في الحال وحارب هذا العالم وهزمه

شر هزيمة وأخذ سيده من السجن . ولم يش هذا الملك طويلا فات وخلفه ابنه ثم ملوك آخرون تنازعهم الثورات والمشاكل حتى انتهت دولة الهان سنة ٢٢٠ ميلادية وفي مدة هذه الدولة كثرت الوفود من الممالك الاجنبية الي الملوك الصين فقد جاء في جغرافية فونسان ان الامبراطور الروماني (مارك أوريل) أرسل في سنة ١٠٥ وفدا الى الصين وصلها بحرا وان الامبراطور (جوستيان) ارسل بعده جملة بعثات جلبت عند عودتها دود القز . وجاء ايضا انه من سنة ١٥١ الى ١٧٥ م قدم الى كل من (هياويونى) و (هياولنجى) وفود من قبل ملوك الهند والامبراطور (انطوان) الروماني

(الدولة السابعة) أول ملوك هذه الدولة الملك (يويوتى) وقد كان مولعا باللهو والمذات حتى انه جعل بجانب قصره حدائق كثيرة اختط فيها طرقا شتى ثم صنع عربة صغيرة لا تسم سواها فكان يركب فيها ويأقي بالحرفان تحبها ويأمر نساءه بترصد العربية على الطرق فأبهن جمعت من المشائش الطيبها وانضرها بحيث استطاعت ان تنبل بالحرفان الى حيث هي راسدة

نزل عندها وقضى سعادة اليوم معها. وبعد موته قامت الثورات فلم تزل تشتعل حتى جاء الملك « تشاو » قهركا وشانها ولم يلتفت الا لملاذه الشخصية فابقي قصره يسع ١٠ آلاف نفس فواقب من الذهب وجدوانه من الزخام وعمداته من الفضة وابوابه من صقيل الجارة الكريمة ثم أسكنه جملة آلاف من ربات الجمال وجعل منهن الفاحرا ساهلها أيضا ذهب ممرن في مركبه واكبات الجياد. وكان من ذلك ان الاممشت حكمو حكمكوك فاستهلكه الى ان مات ثم سلت العرش لغير عاتك

(الدولة الثامنة) ابتدأت سنة ٤٤٠ م ولم تطل مدة حكمها لان الحروب والثورات تلوقتها من كل جانب

(الدولة التاسعة) حكمت سنة ٤٨٣ م وكان حظها مثل حظ سابقتها

(الدولة العاشرة) تولت سنة ٥٠٣ م ونالها ما نال اخيها

(الدولة الحادية عشرة) جلست سنة ٥٥٧ م وأصلها ما أصاب الثلاث السابقة

(الدولة الثانية عشرية) ابتدأت سنة ٥٨٨ م وانتهت سنة ٦١٨ م ومن

ملوكها الملك (بنغون) كان معروفا بالعدل واتسع السلطة الا أنه كان محبا للشهوات فجعل له حرسا من النساء. واتخذ لنفسه محبوبات كثيرات بنى لمن تصورا فاخرة كانت السبب في انتقال الاهالي بالضرثب قاروا عليه وتخلوه

(الدولة الثالثة عشرية). اول ملوكها الامبراطور (لييان) و(تاي تسونم) وهو سلود من ابطال الصينيين تار عليه اخوته قتلهم ثم اتفت الى الثورات فأطناها جميعا واخيرا جهز جيشا كبيرا ارسله الى اواسط آسيا فظل يفتح البلاد وقهر العباد الى ان وصل الى حدود بلاد الصين والتركتان وفي مد تطرد العرب الملك (بزدجرد) شاه العجم فاحتضى عنده وذلك سنة ٦٤٢ م (٦٢٢) هـ. وما يؤثر عنه انه لم يكن يأمر باعدام احد الا بعد صيام ثلاثة ايام يحرم على نفسه فيها ان يسمع موسيقى او ان يلبس بشيء من اللطيفات. كذلك يؤثر عنه انه وسع الفنون الحربية كثيرا وانه هو الذي قال « لاسلك الا بأمة ولا أمة الا ولها ملك فلذا استخدم الملك الامم المتحدة. اغراضه وملاذه فقد اصبح كالذي يقطع من لحمه ليشبع بطنه » وانه قال لبرني ولي

عهد وقد اخبره بأنه كـ ول لا تملح
انك ابنتي والا كرهك ولم يعد يستفيد
ديتاء

ماتت لمزنت الامة عليه حزنا شديداً
حتى يقال بأن منهما من أمتحن وجهه بالابر
ومن قطع شعره ومن ضرب آذانه بجانب
التعش الى ان خرج الدم وفمده دخلت
المسيحية الصين وذلك سنة ٦٣٨ م

بعد سبعين عاما تقريبا من موت
هذا الملك اقتضت في ثورات واضطرابات
جاء الامبراطور (جوان تسونغ) في عام
٧١٣ م وفي أيامه أخذت المناوشات تتبدى

بين الصينيين والعرب فكان من ذلك أن
الامبر قتيبة بن مسلم عند ذهابه لفتح بلاد
كشغرا تلق بأحد الحكام الصينيين سنة
١٤٠ م (٩٦) هـ ثم كان ان بعض القبائل
العربية اتصلت بالصين فدخل احد امرائها
الذي يسميه الصينيون (نجمان لوشان)
العسكرية الصينية وظل يرتقى حتى صار
قائد الجيوش وحائفا في مناطعات كثيرة
ولم تكن الا سنين قليلة حتى اضرم نار
الثورة ضد الامبراطور ودخل عليه العاصمة
فقتله وجلس على العرش الا ان (جوان
تسونغ) اعطى في الحال ختم الامبراطورية

لابنه فأخذه هذا وجمع به حذوله جيشا
كثيفا حارب به (نجمان لوشان) قصره
وقتل وقد قال بعضهم بان القتال هو ابن
التركي نفسه وتبوا سرير الملك بدل ابيه
فسمى (سوانونغ) وفي عهده كثرت
العلاقات بين الصين والعرب فأرسل
هرون الرشيد اليه ثلاثة سفراء قابلهم
بالرعاية والحفاوة كذلك في عهده تارت
قبائل أواسط آسيا واستقام بخاري

(الدول ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨)
تماقت هذه الدول في قليل من السنين
ولم يكن من الحوادث المهمة في ايامها سوى
المنازعات الداخلية

(الدولة التاسعة عشرة) اول
ملوكها الملك (تاي تسو الثالث) جلس
على العرش قاربان ه فتفتح ابواب قصره
الاربع كما فتحت ابواب قلبه لرعاياه ه
ومما ينقل عنه ان جيشه كان يحاصر مدينة
(نالكن) ومضايقتها فرض جناء القواد
يعودونه فطالبهم بقوله ه ها أنتم تروني
مرضا ولكني اعلم بان دوائى في ايديكم
قالوا جميعا وما هو هذا الدواء ه اجاب
هو ان تحضوا دما الاهالى ه فلم تكن الا
ساعات حتى فكم الحصار تمام الامبراطور

معاني سلها. كذلك مما ينقل عنه ان كوكبا
ذا ذنب ظهر في ايامه لخلاف منه وحسبه
تقابله على ذنوب ارتكبتها فاسرع بتخفيف
انضرائب عن الامة ثم جمع نخبة رعيته
وسألم واحداً واحداً ان يسامحه عن
ذنوب ربما اقترفها وهو لا يسطر. وفي عام
١٠٩٣م مات فولى ابنه (دجين تسونغ)
وكان مثل ابيه رحيم القلب محبا للعلوم
شوقا لرعاياه الا انه لم يعيش كثيرا خلفه
ملك كثيرين الى ان قامت سنة ١١٦٣م
فابتدأ امر المغول بالظهور ثم سنة ١٢٢٦م
استولى (جنكيزخان) على جزء من
الصين ويقال ان بعض وزرائه اشاروا عليه
اذذاك بقتل جميع الاهالي فتكاد ان يفعل
لولا ان انصاعوا له عن ذلك

(الدولة العشرون) يوهي دولة المغول
أسس هذه الدولة (جنكيزخان) وخلفاؤه
الذين استروا في الفتح حتى لم تسمى سنة
١٢٧٥م الا وقد كان الامبراطور الثرى
(كوبلاي خان) قد حكم الصين كلها
وقد مهين قواده واهله وطمع اليها يابان
فلم يرتد عنها الا بحاصفة شديدة أغرقت
اسطولها. وفي مدته دشن (ماركوبولو)
الرحالة الشهير ببلاد الصين فغرب من حتى

سار حاكما على كثير من المقاطعات. كذلك
في مدته انتشر الاسلام في الصين انتشارا
عظيما

(جد كوبلاي) حكم (تشنغ تسونغ)
ثم غيره كثيرين الى أن تولى (شون تي)
وهو آخر امبراطور المغول جلس على العرش
وعمره ١٨ سنة فانفسر في الملاهي والمذات
حتى ليقال بان مجاعة وقعت في ايامه فهلك
فيها ٩٠٠ الف نفس أو اكثر وهو غارق
في حدائقه بين ست عشرة فتاة يعنين له
ويطربنه ولما ضجرت الامة من اهماله
وتلاهيته ناروت عليه وخلعت وبخلته انتهت
الدولة

(الدولة الحادية والعشرون) يوهي دولة
(المنج). مؤسس هذه الدولة هو الامبراطور
(هونغ يو) حكم سنة ١٣٦٨م فأظهر من
صفات العدل وممو الادراك ما حجب الامة
فيه. من ذلك انه رأى يوما أحد الموظفين
(ماندارين) كسر تديا بثياب فاخرة فاستدناه
منه ثم قال: أجبني بكم اشتريت هذه
الثياب؟ أجب بخصمها قطعة من الفضة.
قال بهذا المنج تستطيع عائلة ان تعيش
مسرورة طيبة الخاطر فشرائك هذه الثياب
دليل ولا شك على انك كبير التبذير

غذار حذار من ان تظهر امامي بها مرة
 اخرى والا طردتلك من خدمتي». ومنه
 انه سأل احد الموظفين يوما : « ما حاجة
 الامة الآن ؟ اجاب : است ادري لان
 الدرس والمطالعة يشغلاني عن سواهما .
 قال : « ما تقوله فان المرء وهو في دور
 التعلم وجب عليه حقيقة ان يشغل بالدرس
 والمطالعة عن كل شيء . ولكنه اذا ترك هذا
 المورد وصار موظفا فانت الآن قد
 وجب عليه ان يدرس كتاب المجتمع
 الانساني ليعرف ما يحيط به من الحوادث
 والا عاش جاهلا كأنه مات . مات
 هذا الامبراطور سنة ١٤٠٣ م فوايه ابنه
 (كين يوني) وما يروي عنه ان بعضهم
 اكتشف في آيابه معدنا ثمينا فلما علم به
 جمع وزراءه وسألهم قائلا : « اقتوني في
 هذا المعدن هل تزونه يشبع بسنائه الجماع
 او يكو العريان ؟ اجابوا جميعا : كلا .
 قال : اذا فردموا الاشتغال بغيره مما يشبع
 ويكو خير واولي » ثم أمر به فردم
 مات هذا الملك خذاه ملك ضعاف
 فأراد المنول ان يعودوا الى البلاد مرة
 اخرى فساروا بجيشهم قريبا من العاصمة
 (بكين) وأمروا الصينيين جميعا بحلق

رؤوسهم فلم يرض اكثرهم وفضلوا ان
 يقتلوا قتلوا . ولم يطل حكم المنول في هذه
 المرة فدخل الامبراطور (شون سي) عام
 ١٦٤٤ م (بكين) بعد قهرهم وعمره ٦٠
 سنوات فاحتفل الصينيون به احتفالا كبيرا
 وجعلوه مؤسس الدولة الثانية والعشرين
 (الدولة الثانية والعشرون) وهي دولة
 المندشوريين الاخيرة أول ملوكها شون سي
 المتقدم الذكر سكان كريا عادلا وفاقحا
 استولي على كثير من البلاد ولكنه في آخر
 حياته استسلم للعدوات مع امرأة قتل زوجها
 وتزوجها ثم حزن عليها اذ ماتت بعد عام
 واحد من اقرارها به وتمادي في أعمال وحشية
 كثيرة وأخيرا افاق لفسه وتذكر لها كان
 منه فندم ومات من الحجل وتوبخ
 الضمير

ثاني ملوكها (كينغ هي) حكم سنة
 ١٦٦٢ م فاشتهر بطول الحكم وكثرة
 الفتوحات وارتفاع العظمة حتى ان المرسلين
 الجزويت قارنوه بالملك لويس الرابع عشر
 ملك فرنسا . وقد كان عند بدء حكمه
 صغيرا ولذلك جعل له كنفلاء طردوا من
 قصره آلاف خصي وأسندوا قانونا بعدم
 ترقي الخصيان في الوظائف . ومن أم ما

حدث في أيامه ان احد القراصن (لصوص البحر) واسمه (كوكنجيا) حارب الاساطيل الصينية فكسرها وأسر منها ٤ آلاف رجل فلما رأته الحكومة انه أسر هذا العدد وقطع آذان المسورين وجدع انوفهم ارادت ان تدارى خجلها فأمرت بتلهم جميعا بحجة أنهم لم يذافوا عن انفسهم حتي المات . اما (كوكنجيا) فانه اسنلوا على جزيرة (فرموز) ولم تستطع الصين ان تزعمها الا من يد خلفه كاسياني . كذلك من الحوادث المهمة ان الامبراطور ارسل في طلب رجل اسمه (اوسان كوي) كان حاكما في احد الاقاييم فلما بلغ الطلب هذا الاخير قال : اذا كان اللدشوريون يريدونني فما انا ذاهب اليهم في مقدمة ٨٠ الف مقاتل ، ثم ارقادا العاصمة ليهاجم الامبراطور ولكنه لم يفلح في عمله فقهر . ولم يكذ الامبراطور بطفي ، هذه الثورة حتى قامت غيرها تحت رئاسة أمير من نسل (جنكيز خان) فقابلها رغما عن صغر سنه بعظيم النشاط والدها ، حتى فاز على خصومه وبدد جمعهم في قليل من الزمان . وبعد ذلك استتب له الحكم فقزا جزيرة (فرموز)

واسنرجها ثم حول انظاره الي اواسط آسيا يريد الفتح فاتفق اذذاك ان رئيس قبائل (تسونجبار) المدعو (جندان) كان سائرا في اواسط آسيا يعمل السيف في بلاد الملين سيما سمرقند و بخاري وبرقند وكشغر فائقه له الامبراطور وأراد صده فقصده بجيش عظيم وبعد جملة وقائع استطاع ان يخضه بعض الخضوع ولكنه لم يكتف بذلك فخاربه مرة اخرى ودخل بلاده . وقد كان يصحبه في هذه الحروب بعض السياح الاوربيين وهم الذين كتبوا عنه تقارير بالملك لويس الرابع عشر وقالوا في صفاته انه كان عالما شاعرا حث الاهالي سرا على تعلم اللغات الغربية وترجمة كتبها الى اللغة الصينية واحتق كثيرا المرسلين الجزويت

مات هذا الامبراطور في سنة ١٧٢٢ م اى بعد حكم ٥٠ سنة تقريبا فكتب قبل موته وصية قال فيها : اني وان كنت لا أجسر على القول بانني هذبت أخلاق اني الي الحد المرغوب ولا على الادعاء بانني أسعدت كل أسرة وأعدت لكل شخص ما يطمح اليه الا اني استطع التأكيد بانني في كل أيام حكمي لم أقصد

الاطول بالسلام ونهية الراحة لجميع افراد
الزرية كل بما تسمح له حاله . ثم قال :
« اتى لم اصرف قط شيئا من اموال
المملكة الموكولة الى والى من دم الامة
الا فبا يلز الجيش ودفع المجاعات كما اتى
كسفت الاهالي مؤونة تزوين البيوت
بالحرير اثنا. تجوالى في المملكة ووفرت
للمحكومة بالنم كثيرة اذ جعلت ميزانيات
المصالح لا تزيد عن ٢٠ الف قطعة من
الفضة لكل منها في حين جعلت ميزانية
الري وتصلح الكباري ثلاثة ملايين
قطعة . ثاثة ملوكها الامبراطور (بونغ
تشغ) تولى بعد موت ابيه بعد منه
فاضطهد المرسلين فأرسل اليه البابا كليان
الحادي عشر وقد ارسالة فلما نزلها قال
مخاطبا الوفد : « انكم رغبون ان يكون
الصينيون مسيحيين ولكن ما مصيرنا اذا
تم لكم ذلك ؟ لعلنا نصبح تابعين لملوككم
ذلك لاشك فيه فان الصينيين متى تنصروا
لم يعودوا بـ حرون غير صوتكم او يجيوا
غير دعاريكم واذا قلتم بأن لاخوف علينا
الآن قلت نعم ولكن الخوف كل الخوف
حينما تفد السفينة محملة بالآلاف منكم »
ثم أمر بطرد جميعا فطردوا وبعد ذلك

التفت الى حكومته فنظمتها أحسن تنظيم
وسار في الزرية سيرة العدل والرفق فمن
ذلك أنه أمر بان لا يقدم شخص حتى
تعرض قضيته عليه ثلاث مرات وان شهد
الارض ، في يوم ٣٠ سبتمبر سنة ١٧٣١م
زلزلت في (بكين) فقامت حلقا كثيرين
فلم يلبث أن أمر رجال حكومته بدفن
الاموات حتى سبقهم هو ودفن بيده مائة
رجل واخير الملك الى حكام الولايات
بأن يرسل اليه كل منهم سنويا انشط
واقنع مزارع ليكافئه بمئة ثوب ساتراوين
واعطاه الحق في لبس ثياب القضاة وزيارة
الحكام بدون حجاب والجلوس مع
الامبراطور نذبه لتناول الناي
رابع ملوكها الامبراطور (كبر لونغ)
وفي مبدأ حكمه نجح خلفا ، (جلدان) في
مضايقه الملكة الصينية وأرادوا تهميز حلة
عظيمة تخضع جميع آسيا كما فعل (جنكينز)
فأرأي ذلك حتى جذب نحوه بعضهم
وجمع جيشا حارب بالباقيين فأخضعهم
ودخل ممالك التا . فاستولى عليها وعلى
بلاد الاسلامية التي فتحها (جلدان)
وبذلك امتدت حدود الصين الى بلاد
الصم وقد ساعدته في هذه المروب بعض

تلك غير استعمال القسوة والشدة وتفرق
 الاموال تارة أخرى . ومن أشهر الجمعيات
 السرية التي قاومتها كثيرا شيعة النجلوفر
 الابيض التي أضرم زعيمها الملقب بملك
 الثلاث (يعني السماء والارض والناس) نار
 الهياج في مدينة (شان تنغ) وفي الثلاثة
 الاقاليم المجاورة . ثم شيعة تينزل او العزل
 السماوي وهي التي هاجمت الامبراطور في
 قصره فسه في يوم ١٨ يوليو سنة ١٨١٠
 واسرته بضعة ايام . ثم شيعة التليث أو
 الديانات الثلاث وكان من غرضها طرد
 الاجانب من الصين

رأت الحكومة كل هذه الشج تأنف
 وتوقى فتضطرم نار الثورة في البلاد فلم تجمد
 الا ان تستعمل الصرامة المتناهية في قمعها
 فأصدرت قانونا يمنع كل اجتماع من خمسة
 اشخاص فأكثر ثم بالقبح على كل من
 يشبه فيه ومعاملته أخذ من معاملة . ويقال
 بأنه قد أعدم بسبب هذا القانون في الابر
 الاول من سنة ١٨١٥ م مايريو على
 ١٠٢٧٠ نفسا . وكان ايام هذا الامبراطور
 لم تخلق الا اشتقا الصينيين حتى لم يكن
 قيام الاهالي جيما شيحا واسرا بايناوى .
 بعضها بعضا فأطلقت النهر الاصفر فأغرق

القبائل التركية فكافأها بكثير من
 الامتيازات سببا وقد اعترفت بعد ذلك
 ببيادته دون ان تدخل تحت سلطته .
 وفي سنة ١٧٥٧ م حاول والى التبت ان
 يستقل ولكنه فشل وقتل في الحرب .
 ومن هذا الحين عاشت الصين في هدوء
 وسلام لم يكدر صفوها سوى حرب قليلة
 الاحمية مع برمانيا في سنة ١٧٦٨ م الى ان
 كانت سنة ١٧٩٦ فتنازل الامبراطور
 عن العرش لابنه (كيا كتنغ) كومت في
 السنة التالية

كان هذا الامبراطور ثابت العزيمة
 ذكي القلب حاد الفهم مولعا بتجسس
 احوال الرعية لضعف اتقائها . وكان
 كذلك شاعرا كتب كثيرا من الموادث
 التاريخية ووصف الآثار الصينية القديمة .
 ومما يروى عنه انه كان يستصحب اذا خرج
 الى الصيد عشرة آلاف صياد وانه احصى
 الكتب الصينية النائمة فرجدها ١٨٠ الفا
 أو تزيد

خامس ملوكها الامبراطور (كيا كتنغ)
 قامت في مدته الاضطرابات والقتال
 مع جميع أنحاء الصين وتألفت الجمعيات السرية
 نظرد التار فلم يجد ما يسكن هذه ويطني

مائة الف شخص وأقامت عاصفة شديدة
خربت كل مدينة (بكين) ودفت ماء
الاقويانس علي جزء عظيم من الشواطئ
فليس يهرب بعد كل ذلك أن يزيد
المصاريف في احدي السنوات عن الدخل
بمبلغ ٢٨ مليون تايل اي ٢١٠ ملايين
من الفرنكت

مات (كياكغ) سنة ١٨٢٠ م
فكتب لابنه وصية قال فيها : يا بني
فكر كثيرا في الشؤون التي رأيتها في زمان
أيك واعرف ما يجب عليك فقم به خير
قيام . يا بني اعط الوظائف لرجال الحكماء
الفضلاء المسنين ولا تعطها للاحداث .

يا بني اعطف علي الشبان وأبذل جهدك في
ان تحفظ لأمرك عظمتها الي الابد .

سادس ملوكا (تاو كوانغ) ارتقى
العرش والاحوال مضطربا الثورات قائمة
فلم يكديلفت اليها حتي ناضت الفريون
وأقام الانكليز عليه حرب الاقيون
وسبب هذه الحرب ان انجلترا توسعت
في تجارة الاقيون توسعا هائلا فخشى
الامبراطور ولكنه رآها في سنة ١٨٣٨ م
تدخل في الصين ٤٣٦٧٠٠٠ رطل من
الاقيون منها على الاقل ١٠٥ ملايين تايل

فانتاظ وأمر بفتح المتاجرة فيه . فلما رأته
انكثرا ذلك وعلمت ان التجار من أبنائها
اضطروا بهذا المنع الي مبارحة المديار الصينية
اعلمت ان شرفها من وسامت الي الصين
اسطولها في سنة ١٨٤٠ م

حاصر هذا الاسطول مدينة
(كانتون) فقاومه الصينيون بعض المقاومة
ولكنهم انهزموا فاستولى علي (تنغهاي)
و (ننج بو) و (شنتهاي) واصبح قريبا
من (نانكين) فالعزم الامبراطور بطلب
الصلح . وفي ٢٩ أغسطس سنة ١٨٤٢ م
وضعت معاهدة (نانكين) وفيها شروط
ثلاث :

أولها ان تدفع الصين ٢١ مليون
دولار غرامة بحرية

ثانيها ان تفتح التجارة الاوروبية ثغور
(كانتون) و (اموي) و (فوشيو)
و (ننج بو) و (شنتهاي)
ثالثها ان تتنازل لانكثرا عن جزيرة
(هونغ كونغ)

ومن العجيب انه لم يأت للاقيون
ذكر في هذه المعاهدة ولنتك فان الانكليز
أدخلوا ٨١٩٠ كيامنه في سنة ١٨٤٤ م
ففضب الامبراطور وأراد ان يبذل الي

جلس على العرش صغيرا فكفله عمه الامير
(كونغ) وأول ما فعل هذا الكفيل أنه
أخذ تورة (التابيح) بمساعدة الاجانب
واعانته لي هونغ تشنغ (سنة ١٨٦٤ م
ثم أخذ تورة المسلمين في (يونان) سنة
١٨٦٣ م وبذلك انتهت الكفالة . وفي سنة
١٨٧٠ م ذبح امالي (تين تسين) مرطفي
الوكالة الفرنسية ولكن فرنسا لم تهتم
بالامر لاشتغالها اذ ذلك بحرب الصين .
أخيرا مات هذا الامبراطور في ١٢ يناير
سنة ١٨٧٥ م

تاسع ملوك الامبراطور (كونغ هسو)
الاشير (السابق) تولى وعمره اربع سنوات
فكفله الامبراطورة ارملة المتوفي واول
ما حدث في ايامه ان الصينيين كانوا قد
قتلوا في جزيرة (فورموز) بعض اليابانيين
فغضب امبراطور اليابان واراد ان يعلن
الحرب ضد الصين ولكن انكثروا تدخلت
وعقدت بينهما معاهدة نالت بها اليابان
الرضية اللازمة . وفي ١٣ سبتمبر سنة
١٨٧٩ م عقد بين الصين وانكثروا وفاق
يسمح لهذه الاخيرة بازاء حملة الي
(التبت) بمارة (بكو كونور) أو (بكاندو)
أو (بسي تشوان) . ولم يكذب خبر هذا

مستطاعه لمنع الاتجار فيه لولا انه مات في
٢٥ فبراير سنة ١٨٥٠ م

سابع ملوك الامبراطور (بيه سو)
أو (هين فونغ) ابن الامبراطور السابق
تولى وله من العمر ١٩ سنه تعلم نزل تنازعه
الثورات الداخلية من جانب والدول
الغربية من جانب آخر حتى جاءت سنة
١٨٥٩ م فاصدمت فرنسا مع إنجلترا وارسلنا
لحاربه حملة امكنها بعد موقعة (تشانغ كيا)
و (ليكلو) واحراق القصر المسمى قصر
الصيف ان تفتح الطريق الي العاصمة
فاضطر الامبراطور في ٢٤ اكتوبر سنة
١٨٦٠ م ان يعقد صلحا يفتح به لتجارة
أوروبا تقرا ويقبل سفيري الدولتين
في (بكين) محالين باثني عشر الفامن
الجنود . وقد فرغت الصين من شأن هذه
الحملة حتى كانت شيعة (التابيح) قد ثارت
وعانت في الاقاليم الوسطى فسادا فحاربها
الامبراطور ولكنها هزمت جنود وانهزمت
على كثير من المدن ثم سارت الي (تين
تسين) قريبا من (بكين) فازعج ولم يجد
الان يستعين بالاجانب فأراد ان يهل
ولكن المدون عاجله في عام ١٨٦١ م
تامن ملوك الامبراطور (تونغ تشي)

الرفاق ينشر حتى هاجت روسيا وانخذت
قطعة ارض قريبة من (كاشغر) ونسي
(كولجا) سببا للنزاع عقادت انما صارت
ملكاتها وعقدت مع المهند الصينيين وفاقا
بذلك فلما عطلت الحكومة الامبراطورية
يكل هذا استقدمت مصلحتها وحكت
عليه بالاعدام ثم أعلنت انها ترفض
الاعتراف بالوفاق الذي امضاه . الا ان
الروسيا التي لم يرق في عينا هذا الانخزال
ظلت تدأب وتنازع حتى عقدت في عام
١٨٨١ مع الصين معاهدة تقضى باعطائها
اراضي (كولجا) بأجمعها ماعدا الجزء
الغربي منها

نالت انكلترا والروسيا ما نالتا فلم
يبق سوى فرنسا وقد تشجعت بساقتها
فقطعت بلاد (انام والتونكين) موضع
التنازع فلم يرض قليل حتى كان الاسطول
الفرنساري تحت قيادة الاميرال كورييه
ازاء الاسطول الصيني قدمه وغرب دار
صناعة الاسلحة في نمر (فويتشو) ولم
يرجع حتى نالت فرنسا حق السيادة على
(الانام والتونكين) بمعاهدة عقدها مع
الصين في (تيين تسين) بتاريخ ٩ يونيو
سنة ١٨٨٥م

بعد أن قنعت أوروبا بما نالت من
اطراف الصين قامت اليابان تربدان بحري
على نسق الدول الأوروبية فتدخلت في
شؤون (كوريا) تدخلا أدى الى النزاع
الشديد بينها وبين الصين التي كانت
تدعي السيادة عليها وبذلك أعلنت
الحرب بين الاثنين في اول اغسطس سنة
١٨٩٤م فتصرت اليابان في البر والبحر
انتصارا باهرا ازعج الدول الغربية
واضطرها لتدخل حثما لتعرب وايضا
لاليابان عند حدها فكان ذلك ولم تزل
اليابان بعد عقد الصلح بمعاهدة
(سيمونازاكي) سوى جزيرة (فورموزا)
وبعض الجزر الصغيرة ثم الغرامة الحربية
التي هنا كانت الدول الغربية لانزال
تهيب الصين وتظنها من الداخل على شئ
من القوة والسلطة فلما كانت حرب اليابان
بان لها ضنها وقلة جنودها فطمعت فيها
طمعا أدى الى احتلال روسيا (بوراتور)
و (ناليان وان) وقبضا على اقليم مندشوريا
بالسكة الحديدية الذهبية الى (بوراتور) ثم
الى احتلال انكلترا نمر (واي هاي واي)
ثم الى اختطاف المانيا نمر (كي او تشو)
ومن يدري ما سيكون في مستقبل الايام سيما

بعد الثورة الحالية « ثورة اليوكرس » التي برأسها البرنس « توتان » والدولى مهد الحكومة الصينية والتي دفعت اوروبا الى سوق جيئة بها تحت رئاسة الكونت « فون والفدسى » الالمانى قهرأ للصين والزامها بالموضوع للطامم الاشعبية

الاسلام في الصين

اختلف الباحثون عن احوال الاسلام بالصين وفي ابتداء دخوله هذا البلاد فمنهم من قال ان رجلا من الصحابة يدعى « رهاب بن رعشة » سافر الى البلاد الصينية بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فوصلها بعد جهد جيد وقلم لغة الصينيين ودرس عاداتهم واخلاقهم ثم اخذ يتشردية الخبيث حقوى شأنه والتف عليه خلق كثير. وقد قابله الامبراطور « تاي تسونغ » عام ٦٢٨ فلقى منه مزيد الرعاية والتعطف ثم مات بعد ان عاش طويلا مبعجلا محترما فأقام له الصينيون تذكارا تخليدا لذكوره

وقال آخران علاقا لعرب بالصين تبندى من عهد الخترحات أيام حارب الامير دقتية بن مسلم سنة ٧٠٦ م (٨٨) أهالي « الصغد » و « فرغانة »

الذين كانوا تابعين للصين وكان أميرهم يدعى (كورنياغون) ثم انه عاد بعد ذلك الى الحرب بمجبات (ككشفر) ومساواة الصينيين سنة ٦١٤م (٩٦) •

وقال البلاذري ان الجراح الخفي حامل خراسان أرسل في مبدأ حكم الخليفة عمر بن عبد العزيز جيشا الى الصين بقيادة (عبد الله بن معمر البشكري) ولكنه لم يكذب ير بضعة أيام حتى وقع بين أيدي مقاتل الاراك في هذه الجهات فلم ينجح الا بدفع جزية جسيمة

وكتب احد كتاب الفرس المسمى (نور الدين محمد عرفى) عن ابتداء دخول المسلمين الصين فقال ما مؤداه ؟ انه لما كثر اضطهاد الاشراف العلويين مدة الدولة الاموية هاجر بعض منهم الى الحدود الصينية وهناك على شواطىء النهر (لعله يكون نهر التاريم بالتركستان الصينية) أقاموا لهم بيوتا سكنوها وهدانوا امبراطور الصين وخضعوا لحكومتهم فد لهم يد المساعدة

وسواء صحت هذه الاقوال أو لم تصح فانه من المؤكد الذى لا ريب فيه ان عصر العباسيين لم ينته حتى كانت للاسلام شأن عظيم في الصين . ففى سنة

٥٥٥ م (١٣٧) م قام ثورة في البلاد الصينية اندلع فيها في كافة البلاد واستعمل أمرها فاضطر هذا الامبراطور الى أن يطلب من الخليفة (أبي جعفر المنصور) العباسي مساعدته فأرسل اليه ٥ آلاف رجل من رجاله الاشداء تمكنوا من إعادة الامور الى مجاريها وتوطيد العرش له وبعد ذلك بقليل ارسل (هارون الرشيد) وفودا الى الامبراطور (سو تشنغ) تقابلها بالحفاوة وكل ذلك بباقي ذهاب العرب والفرس بالتجارة الى المدن الصينية فلم يمض قليل حتى استعروا مدينة (كانتون) ونشروا الدين الاسلامي في الجهات القريبة وانخذوا لهم منهم قضاة وروساء.

قل سايجان البصري واسيد تاج الدين اسمرقندي وابن بطوطه وغيرهم من سافروا هذه البلاد من العرب لا تكاد توجد مدينة صينية فيها مسلمون الا وسها شيخ للاسلام وقاض مكلفان بالنظر في القضايا التي تقع بين أبناء دينهم

ترك الاسلام في هذه العصور على سيره الطبيعي في تلك الجهات فلم يجد له لانصير اولاسا كما من ملوك الصين حتى أتت دولة المنغول وارفق الامبراطور

(كوبلاي خان) العرش فوجدته ميتاً أينما انجمل على رأس حكومته وزيرين أحدهما مسلم يدعى أحنابنا كهي (ويدعى بالصينية أها ما) عضد المسلمين واجتهد في اعلاء شأنهم حتى صارت لهم الكرامة العليا في تلك العصور . يدل على ذلك ما كتبه السيد تاج الدين حسن بن الخلال الـ ار قندي أننا نجهوا انما اذ ذلك يبلاد الصين حيث قال ما يؤخذ منه أن الوثني اذ قتل مسلماً فقتله القتل وتعذيب الاهل وضبط المتسلكت أما اذا قتل المسلم الوثني فليس عليه الا أداء الدية

لم يقتصر المسلمون على التجارة والصناعة يبلاد الصين بل ارتقوا الى الوظائف العالية فكان منهم الوزراء والقواد والنواب وحكام الولايات . من ذلك ما نقله (ماركوبولو) من أن مهتصين يدعيان (علي الدين المومل) و (اسماعيل الطروي) اشهرا في حصار مدينة صغيانغ سنة ١٢٩٩ م . ومنه أيضا ما نقل غيره من ان الامير (جهاندار) ويدعى بالصينية (سياندار) دخل في سنة ١٢٨٣ م اقليم (يونان) ومعه قائدان سلطان أحدهما يدعى ناصر الدين بن عمر أو (السالانغ)

وأن ملها آخر اسمه «ناصر الدين» كان في نفس هذه السنين وكيلًا للمالية وأخيرًا إن رجلا يدعى قطب الدين «أويوتنغ» كان في سنة ١٣٠٢ م وزيرًا للمملكة ظل المسلمون من يوم دخل الإسلام الصين معتصمين بالهدوء والسكينة حتى اختل نظام أسرة المندشورين ونشأ من ذلك فساد في سيرحكام الولايات وسوء معاملتهم لهم فكانت ثورة «يوتان» الشهيرة. وتفصيل ذلك أن بعض الصينيين والمسلمين انتفروا في سنة ١٨٥٥ م على استخراج معدن الفضة من جهة «تالي فو» الآن ميل الصينيين إلى الاستئثار بالكرب جعلهم يصادرون المسلمين فابتدأت المشاحنات بين الفريقين وقتل بعضهم فعضدوا كم الأقليم الصينيين وكتب تقريرا إلى الامبراطور شديد الاجبة ضد المسلمين فلما بلغ هؤلاء ذلك تحصنوا واستعدوا للدفاع وكان رئيسهم اذ ذلك يدعى (ماتيه سنغ) وكان من كبار علماء الصينيين ذا المام باللغة العربية حجج سنة ١٨٣٩ إلى البيت الحرام وزار مصر والقسطنطينية فكث بها ستين وأخيرًا عاد عن طريق سنغافوره فوصل إلى بلاده سنة ١٨٤٦. ولما كانت

سنة ١٨٦٠ ونزع المسلمون على بكرة ايهم إلى الثورة جعلوه رئيسهم فانتصر بمساعدة القائدين «ماهين» و «تووين سيا» عدة مرات على قواد الامبراطور واضطروه إلى طلب الهدنة. واذا وجد الامبراطور أن الحرب آيلة إلى الخسار احتال حتى جذب نحوه «ماهين» ورفقه إلى رتبة قائد في الجيش الصيني ثم «ماتيه سنغ» نفسه وأهطل عليه الانعام والاکرام فوضع هذان الاثنان السلاح وطلبًا من المسلمين الكف عن الحرب ولكن «تووين سيا» لم يرض وأصر على تخليص مقاطعة يونان من حكم الامبراطور فكاد يفوز بالتجراح لولا أن رده شفاق ذيك القائدين وبذلك قضى عدل آمال للإسلام كبار بل قضى (كما تقول دائرة المعارف الفرنسية) على امكان تسليم العرش الامبراطوري منه إلى احدي أسر المسلمين

وقد اختار المسلمون بعد ذلك (تووين سيا) ملكًا عليهم ولقبوه بالسلطان (سايبان) سنة ١٨٦٨ م فجعل عاصمة ملكه مدينة (تالي فو) ولم يزل فيها يتأوي الصينيين حتى كانت سنة ١٨٧٠ م وسافر القائد

١٨٧٨ م حتى لم يبق للمسلمين مملكة مستقلة بالصين . واذ فتد المسلمون كل أمل في الاستقلال توجهوا بأنظارهم الي التجارة - بما فيها بين الصين وأواسط آسيا والكنهم مع ذلك لم يبأسوا من التقدم السياسي لطهم بأنهم أرق من الصينيين في الآداب والمعارف ولذلك ترى منهم الثائد (تونغ نسيانغ) الذي يقول الامبراطور نفسه عنه بأنه محبته بجنوده فهو لذلك لا يستطيع أن يجاري الدول في وجوب عقابه كما يساقب زعماء الثورة الحالية

ومما اشتهر به المسلمون بين الصينيين صدق المعاملة وسهولة الاخلاق وقوة البأس وهالك ساقاه عنهم احد الواقفين على أحوالهم . ان مسلمي الصين أظهر نفساً وأحسن ذمة في التجارة من كل صيني وهم يحترمون في القضاء لا يلبون الي فريق وكلام بعيشون في جهة واحدة كأنهم افراد أسرة واحدة اما عددهم فقد بلغ بعد ثورة (يونان) بين ٢٠ و ٢٥ مليوناً ما عدا سكان أواسط آسيا الذين يبلغون ٢٠ مليوناً والكنهم الآن أكثر من ذلك فبعضهم يجعلهم خسين مليوناً والبعض الآخر يجعلهم ثمانين

الانكليزي (سلاتن) الي الصين في بعثة سياسية فقايله جماعة من زعماء المسلمين وطلبوا منه ان يبحث حكومت على مساعدتهم في تأسيس مملكة اسلامية بالقرب من (برمانيا) في مقابل تعضيدهم لانكلترا عند لزوم فأشار عليهم بإرسال الامير (حسن) ابن السلطان سليمان الي (انكلترا) ليخبر الحكومة الانكليزية فذلك . وعلى هذا ذهب الامير (حسن) الي انكلترا وقابل المستر (غلاشون) واكن هذا الاخير هزى بفكرة تدخل (انكلترا) في شئون مسلمي الصين وبذلك توجه الامير (حسن) نظره الي الدول العظمى فصد السلطان (عبد العزيز) الذي أظهر له رغبة شديدة في اجابة طلبه لولا ان الظروف لم تكن تساعد اذذاك . ولما عاد الي بلاده سنة ١٨٧٣ م وجد الحكومة الصينية قد قضت على استقلال المسلمين ووجد أباه السلطان (سليمان) قد قتل نفسه بالسهم في ١٥ يناير من السنة المذكورة

بعد اطلاق هذه الثورة وجهت الصين أنظارها الي ثورة (تيان شان) فلما أنها بمواقع كثيرة واستولت على جهات كشمير بعد موت الامير (يعقوب) ولم تأت سنة

﴿ نظام الحكومة ﴾

لم يهتم الصينيون منذ القديم بشيء اهتمامهم بنظام حكومتهم ولذلك فانت تجد في جميع كتب حكائهم وفلاسفتهم ما يدل على ان نظام الحكومة كان شاغلهم الوحيد في جميع ادوار التاريخ . قال احد فلاسفتهم « مثل حكم السلطنة كمثل شئ السمكة » وزاد غيره على ذلك فقال « فاذا كان الماء الذي فيه السمكة معكرا مملوا بالادران اضطرت السمكة الى الخروج ذيلها من الماء طلبا للاستنشاق . كذلك أمر الحكومة فان كانت ظالمة معسدية اضطرت الامة الى الهياج والثورة » وقال المشرع (كونفوسيرس) « مثل الحكومة التي تنمك بلادها والكفاة كمثل النجمة القطبية تبقى دائما ثابتة في محلها بينما النجوم الاخرى تنتقل وتجاها عمدا في كل تغفلاتها » وجاء في الكتاب الصيني المكتوب بأمر الامبراطور (شانغ هي) . « ابن السماء او الامبراطور جعل لخير المملكة وفائدتها وليست المملكة هي التي جعلت لخير الامبراطور وفائدته » ومن انماهم قولهم « اكسب محبة الشعب تكسب المملكة واقتد محبة الشعب تفقد

المملكة »

اما النظام الذي سارت عليه الحكومة الصينية فهو في مبدأ الامر الحكم الاستبدادي شأن كل أمة تبدي في السير على شكل حكومة متظلمة ذات قوانين نافذة . وبعد ذلك صارت الحكومة الى ما يقرب من شكل الحكومات الدستورية بمعنى ان الامبراطور يقي ذا سلطة مطلقة ولكن المتعلمين أصبحوا ذوي نفوذ تدخل وثران عليه في أمعائه وكان من حقوق الامبراطور ان يعتبر كلاب الوحيد للامة فله أن يفعل ما يشاء ولكنه في مقابل ذلك مسؤول عن كل ما يلحق بالامة من الاضرار . واعظم ما كانوا يصفونه به اذا أرادوا مدحه هو قولهم « انت اب الامة واسها » ويعنون بذلك انه في معنائه ينفى له ان لا يصفى بامر الامة رعية بل ولدأ كأنها أحد ابنااته

أنا نول الحكم فم يكن وراثيا في الاسر لان الامبراطور كان دائما يختار وليا لها . أما من أفراد أسرته المذكور وأما من المعروفين بالفضل . مثل في الامة ومتي تولى الملك وجب عليه أن يصدر القوانين اللازمة لسير الحكومة ولم يكن

بصدرها الا بعد وضعها ومناقشتها بين أيدي لجان خصصه تشبه ما يسمي اليوم بمجلس شوري القوانين والنظار وكانت هذه القوانين نافذة على الجميع ما عدا الملك وأفراد عائلته وبعض من كبار الامة الذين كانوا يخضعون لقوانين خاصة لا يحمل لذكرها هنا

على هذا النظام وبهذا الترتيب سار الملوك الاول فعزلوا بين الرعية وسنوا القوانين التي أتت جاءت دولة (هيا) ثم دولة (شانغ) فامتارت الاولى بعلو نفس ملوكها واتباعهم للقوانين في مقدمة الرعية ونشرت الثانية المعارف وأسست المدارس للفلسفة في جميع أنحاء البلاد وعرفت أيضا بحفظ السلام وتنشيط الزراعة. وبعد هاتين الدولتين اخذ محور الحكومة يتقلب ويتقلب التي ان جاءت دولة (تسين) فرفضت العمل بالقوانين مرة واحدة ولكن دولة (المان) التي قتها رجعت الي احترام الدستور

هذا هو النظام القديم للحكومة الصينية أما نظامها الجديد فهو وان كان يقرب من الاول الا انه يختلف عنه بعض اختلافات جوهرية توجهه اقرب الى النظام الدستوري

منه الي نظام السلطة المطلقة. ذلك لأن الامبراطور الذي لم يزل يسمي بابن السماء ولم يزل صاحب السلطة المطلقة قد أصبح مفيداً بهض التقييد أولاً بمجلس السلطنة وهو مجلس أنشئ في ١٦٣٠ ويتكون من ستين مستشاراً وثانياً بالسكرتارية العظمى وهي ديوان مؤلف من أربعة أعضاء. انهم صينيون وال نصف الكاين مندشوررون وتالنا بالنظارات الست التي هي الداخلية والمالية والحربية والمقانية والاشغال والتشريعات يتأمن كل واحدة ناظران أحدهما صيني والآخر مندشوري ثم أربعة وكلاء صينيين ومندشوريين كذلك وعدا هذه النظارات الست هناك نظارة الخارجية او (تسونغ لي يامن) التي انشئت في عام ١٨٦١ فجعل لها سكرتيراً اعظم ثم خصص لهذا السكرتير ستون موظفاً يحمل كل اثنين منهم مفتاح خزينة اوراقه يوماً واحداً في الشهر ويقبض الجميع رانيا يقرب من مائة وخمسين جنيه

اما الموظفون فيقسمون (ماندارين) وهم ينقسمون الى تسع مراتب ويلقبون بألقاب مختلفة منها (هيو) و (لي) و (نسر) و (نان) وهي تقابل مراكز

وكونت وفيكونت وبارون ومن المعروف
عندم وراثة الاقارب يعني ان ابن الهيو
وحفيده يكرنان هير كذلك ولكن ابن
الاخير لا يرث شيئا لان وراثة الاقارب لا
تتمد الى اكثر من جيلين ، ولا يشذ عن
هذه القاعدة سوى لقب (كونغ) الفاي
لدوق فانه يرث الى ستة وعشرين جيلا
ولخلفاء (كونفر شيوس) الشير وخدم
ان يحملوه الى الابد

وكبراء الماندارين لا يأخذون أجورا
كثيرة ولسكنهم يتبادلون كفا شاة مع
الصغار منهم الذين تحت سلطتهم هدايا
تعود عليهم بالريح الوفير . ذلك ان الهدايا
يجب ان تكون ثمانية زوجية بمعنى انها
تكون من ثمانية اصناف ومن كل صنف
مثلين فاذا اهدى الكبير الصغير اخذ هذا
مثلين من صنف واحد وورد السبعة الاصناف
الباقية واما اذا اهدى الصغير الكبير فان
هذا لا يرد من الهدية سوى مثلين من
صنف واحد . هذا اذا كانت الهدية من
غير النقود اما اذا كانت منها فان الكبير
يأخذ ٩٠٠٠ درهم وورد الفنا والصغير يأخذ
الفنا وورد ٩٠٠٠ فرض ان الهدية عشرة
آلاف درهم

بقى من النظام الحالي شي عن الجيش
البري والبحري فنقول : ان الاول ينقسم
قسمين احدهما صيني والآخر مندشوري
والاننان لا يكادان يتجاوزان ٧٠٠ الف
جندى لم ينظم منهم على نسق الجنود
الاوربية سوى ٢٧٠ الف . اما الثاني فهو
ينقسم ايضا الى قسمين احدهما شمالي
ومركزه (شنغاي) و(فوتشو) والآخر
جنوبي ومركزه (كانتون) ولكن
المدركات قديمة المنح قليلة العدد

المدنية الصينية

الصين مملكة واسعة الاكثاف
مترامية الاطراف مسورة من جهاتها الاربع
بالجبال والبحار ثم هي مزدهجة بالسكن
ازدهام الصحارى بالرمل سجا في الجزر
الجنوبي منها حيث تخرج بالمدن العامرة
والغابات الوافرة والجبال الشائخة والأنهار
الواسعة فلا غرو ان أقضت على أهلها من
القديم الهين والصل ولا غرو ان جعلتهم
أقدم أمة العالم في الوجود واعلام كعبا
في الحارة والمدنية

بلغت الصين في قديم الزمن من
المدنية ما لم يتباهه مملكة من نالت امتها من
انواع السلطة ما لم تتدله فيديا كانت

الشعوب الاخرى لانزال تضرب في عرض الارض وتنخبط في دياجير الجهل كأنها الانعام او أضل كان الصينيون - تألفوا امة عظيمة غذاؤها العلم وحياتها العمل وقائدها الجد والاجتهاد . تدل على ذلك آثار ابي آثار ما برحت الي الآن شاهدة ناطقة معتبرة من الحاجات الضرورية لحيي الانسان وهامن تذكر للقاري . شيئا منها ادلالا على ماكان المدينة الصينية من مكانة وعلو شأن

(المخترعات) الصينيون اول من صنع الورق من الحرير على الصفة التي هوها الآن وان كان المصريون قد صنعوه من ورق البردي على صفة اخرى . ثم هم اول من عرف البارود واستعمله . تماله الحقيقي وعندهم اخذه العرب ونشره في جميع البلاد ثم هم صانعو الحرف الصينية الجميل الذي نقله البرتغاليون الى اوربا ثم هم مكتشفو البوصلة أو بيت الابرّة التي أخذها عنهم المنوود . ثم هم (على قول كثيرين) مخترعو النار اليونانية التي كانت تحرق السفن في الماء . واخيرا هم اول امة عرفت الطباعة والحفر في الخشب والحجر والنحاس وتوصلت الى استعمال الاوراق المالية كما هي

مستعملة الآن

قال (السيد تاج الدين حسن بن الحلال السمرقندي) في حديث له عن الصين انه رأى فيها تمودا من الورق قيمتها من الدرهم الى اربعين ثم الى خمسين ومائة ورأى الصينيين اذا بليت يعطونها الى الخزينة الامبراطورية ويأخذون غيرها جديدة بعد خصم شيء من قيمتها في مقابل التبديل . وقد ابد (ابن بطوطة) هذا القول في رحلته

(الفلسفة والعلوم) . واضع الكتاب الصينية هو الامبراطور «نومي» في سنة ٦٨٤ ق م وهو اول من الف في الفلسفة ككتاب بحث فيه بباحث شستي اعطها دائرين السماء والارض شأن كل امة ناشئة تنظر فلانجد امامها سواها فذكتب عنها ونجعلها مصدر كل قوة . وهذا الكتاب معدود عند الصينيين من أقدم كتب العالم ومن العجيب ان فيه كثير من القواعد التي وضعها العالم اليوناني «فيثاغورس»

بعده «نومي» تقدم شأن الفلسفة تقدما عظيما سيما في أواخر الدولة اثنائة ووجد الفيلسوفان الشهيران « لانسو »

و «كونفوسوس» . أما الاول فيقال بأنه أخذ فلسفته عن أحد علماء الاجانب ثم جاء الي الصين وأسس مدرسة تخرج منها علي يذيه كثير من الفلاسفة والحكام .
 بينهم «كوان يون تسو» و «يون يون تسو» و (لي تسو) فكان ذلك سببا في نجاحه نجاحا كبيرا فشرع للناس مذهبا جديدا أو عبارة أخرى ديانة جديدة سماها باسمه فهافت عليها الصينيون ولم يمر زمن قليل حتي كانت سائدة في جميع أنحاء الصين .
 وبتأثر (لا تسو) في فلسفته ودياناته بأنه ميل الي النظريات اكثر منه الي العليات وذلك ما حدا بكثير من الفلاسفة الذين أتوا بعده الي مخالفته في بعض قواعده .
 وأما الثاني وهو «كونفوسوس» فقد ولد في عام ٥٥١ ق م فوابع بالتعلم من صغره حتي لم يكديشب الا وهو من رجال الفلسة المعدودين لخسر له ان يهذب الناس ويرقي اخلاقهم فأخذ بحجوب البلاد ويلق المدروس ولم تكن الاسنين قليلة حتي ذاع اسمه وعلمه الامبراطور فاستقدمه واتخذة وزيرا يدبر شؤون المملكة فذبرها بأحسن ما يكون جهالة أموام ثم اعتكف في الخلووات وأسس مدرسة جامعة تخرج

علي يديه منها (منج تسو) و (تسوس) و (وين تشونج تسو) وغيرهم كثيرين وأخيرا شرع الديانة الشهيرة المسماة باسمه والتي ينتهي اليها اليوم أكثر الصينيين وما جاءت سنة ٤٧٩ ق م حتي كان قد عجز من الكبر فمات تار تابين يدي الصينيين مؤلفات جمة جعلت بعده من الكتب الفضة الواجبة الاتباع وقد كان في كل تصالجه يقول بأن هناك إلها واحدا يدبر الكون بحكته وان هذا الاله هو الذي يجب أن يعبد دون غيره . وهو يتأثر عن (لا تسو) بالميل الي الصلبيات أكثر من النظريات ولذلك فهو أعظم من كل من عده شهرة وأوسع دراية وأقدس كلمة .
 مات هذا الفيلسوف انتم انتهت الدولة الثالثة وجاءت الدولة الرابعة فحكم امبراطور (شي ونج ني) وكان ظالما اراد ان يغالط التاريخ ويجعل نفسه أول ملوك الصين فأمر باحراق الكتب في جميع البلاد وفي خزائن المملكة فأحرقت ثم اضطهد العلماء والفلاسفة ودفن في يوم واحد منهم اربعمائة وم احياء فكان ذلك سببا في تأخير العلوم الفلسفية مدة تزيد عن الف عام
 هذا هو مجمل ما يقال عن الفلسة

الصينيين اما عن العلوم فلن اعم علم اشهر
فيه الصينيون بعد الفلسفة هو الطب
والجراحة . وقد تقدم في التاريخ ان احد
علمائهم المسمى «شانغ كيو» اخترع دواء
للطاعون داوى به اناسا كثيرين وجعلهم
له حزبا قويا ثم اراد ان ينزع العرش من
الامبراطور ولكنه فشل . ولنا نظري
ان كان ذلك صحيحا اولاً الا ان الغالب
على الظن انه غير صحيح لان الطاعون
قديم الوجود فلو اكتشف له دواء لبقى
معروفا ولكن الهنود سبقوا الناس الى
التحفظ به . ولعلكن ذلك لا يتدح في
قدم الصينيين في العلوم الطبية فان الطاعون
لا يزال الى الآن يخرعوا شاف وجماعن
تقلبه في احشاء المدنيات العديدة ولا أهم
بشهادة «السمرقندي» كانوا ذوي مهارة
تامة في الجراحة

« حكي السمرقندي » عن سياحة
في الصين فقال ما مؤداه : اصابني وانا
بالصين ألم شديد في سن من اسناني
فشكوت ذلك الى احد اصحابي فار بي
الى رجل صيني قصير القامة سبر في ثم
اقلع السن المصاب ووضع غيره من جراب
معه بدون ان اشعر بألم واخيرا نصحتني

بعدم شرب الماء طول النهار فعملت
بنصيحته وبعد ذلك لم اجد احس لا بأني
أتألم ولا بأني اقلعت أحد اسناني
ولم يهر الصينيون في الطب والجراحة
وحدهما بل مهروا كذلك في الفنون الحربية
واول من برز فيها هو الامبراطور هو انتم في
مؤسس الدولة الاولي الذي اخترع السهام
وعلمهم كثيرا من اساليب القتال ثم (تارى
تدوئم) اول ملوك الدولة الثالثة عشرة .
(الأتار) آثار المدينة الصينية
كبيرة عظيمة وكان اعظمها ثلاثة : السور
الكبير و برج نانكين والقناة الامبراطورية
فأما السور الكبير فبانيه هو الامبراطور
«شى ونغ في» بناه لاتمام غارة التار فابتدأ
به من خليج «بتشلي» الى شمال الحدود
الصينية على مسافة ١٤٠٠ ميل وجعل
ارتفاعه ثمانية أمتار وعرضه في القاعدة
ثمانية ايضا وفي الرأس خمسة رجلة ارتفاعه
عن البحر ١٦٦ مترا . واذا كانت الحاجة
داعية الى اقامة الحراس والمناظير على
هذا السور قد جعل فيه ستة عشر بابا
وكبيرا من الابراج العظيمة وقد حسب
بعض المهندسين الذين رأوا هذا السور
مقدار المواد التي بني بها فوجد أنها تكفي

لبنه سور آخر ارتفاعه متران وعرضه ستة
ومشون ستين مترات يحيط بالكرة الارضية
بأجمها مرتين

واما برج نانكين فهو بناء شاخ بنى
في نسمة عشر عاما قاعدته تبلغ ٢٠٠ قدما
يعلو هذه القاعدة تسع طبقات شاهقات
ولمن الداخل درج على شكل لولب يصعد
فيه الى القمة وهو مبني من الآجر وخارجها
مليس بالخزف الصيني

واما القناة الامبراطورية فهي قناة
عظيمة تمتد على مسافة ٦٠٠ ميل وتأخذ
مياهها من مجموع أنهار الصين ومن عجيب
صنعا ان ارتفاع الماء فيها لا يتقل ولا يزيد
مهما قل او زاد فيضان الأنهار وان بها
قناطر عظيمة عالية تمر منها اعظم السفن
الشراعية دون أن يطوى لها راع

(الصنائع) . اشهر الصينيون بكثير
من الصنائع المتقنة كما اشتهروا بالاختراعات
والعلوم والآثار ولا غرو فان تلك بنت هذه
ومن صكمان مبلغ مدعيتهم من العلوم
والاختراعات كما ذكرنا يجتهد بهم ان
يكونوا اسبق الناس الى اتيان الصنائع كل
الاتقان

من جملة ما هم الصينيون في صناعته

الحرير الملون بالالوان الجميلة الثابتة وتاريخه
يبتدىء من امرأة الامير الطور (هوانغ نى)
مؤسس الدولة الاولى التي علمتهم تربية دود
القز ثم الاصباغ المتقنسا ولديهم اشجار
كثيرة لا يوجد عند غيرهم منها يستخرجون
اغلب الالوان العريضة المثل . ثم الخزف
الصيني الذي لم تنطع اوروبا الى الآن
ان تساوهم فيه . ثم التصدير وقد قال
عنه (ابن بطوطة) انهم اتقنوا غاية
الاتقان حتى لقد صودوه هو وبعضا من
اصحابه حين مروره بأسرع ما يكون

ومما ساعد الصينيين على اتقان الصنائع
ان كثيرا من اميراطورهم شجعوا الصناع
ووضعوا لهم القوانين الصارمة فمن ذلك ما
حكاه (احمد بن شهاب الدين) والصري) انه
عرف في الصين قانونا يفرض على كل من
صنع شيئا استجلب الانظار ان يمتعه على
باب قصر الاميراطور ستة كاملة فاذا
استطاع احد ان ينتقده وكان محتفيا غضب
الاميراطور على صناعه واما اذا لم يستطع
احد ذلك او كان المنتهك يفضل الجزاء
في النفس نال الصناع كل نصرة قتل المنتهك
هذا عن الصناعة اما عن الزراعة فن
السهل ان تعرف الى اى حد ارتقوا اذا

ذكرنا ان بلوكم مثل الامبراطور (يونغ تشنغ) الذي قلنا عنه في التاريخ انه دكسب الي حكاهم الولايات بان يرسل اليه كل منهم سنويا انشطه واقنع من اراع ليكافئه بمنحه لقب (ماندارين) واعطائه الحق في لبس ثياب القضاة وزيارة الملوك بدون حجاب والجلوس مع لامبراطور نفسه لتناول الشاي .

(التبيل والروايات) الصينيون اول من عرف التبيل واقنع كل الاقارب ولذلك فان المطلع على تواريخهم يجد لديهم كثيرا من الروايات التبيلية على نوعي (الكوميديا) و (الدرامايك) لا تقل في شيء عن اعظم روايات الغربيين اليوم . ولم تكن الروايات التبيلية شاغلهم الوحيد بل انهم اعتبرا كثيرا بالروايات الادبية المعاصرة (رومان) ولولا ضيق القام لا وردنا شيئا عن هذه وثق ادلالا على فضلهم العظيم

(الصحافة) ليس في الشرق ولا في الغرب من عرف الصحافة واستعملها استعمالها الحقيقي قبل الصينيين ولذلك فان جريدتهم الرسمية وجدت منذ مائتي عام وهي لا تزال الا الآن كما كانت من عهد

انشائها يومية باسم (كين باو) أي جريدة العاصمة . الا أنهم وان سبقوا العالم الي معرفة الصحافة فانهم اكتفوا بالجرسة الرسمية ولم يصندوا اول جريدة أهلية الا منذ ٤٠ عاما حينما صدرت جريدة (شنغاي) ثم ولينها جرائد كثيرة

وعدد الجرائد اليومية الآن كثيرة وهي تطبع على ورق من الحرير ومن جهة واحد وترتب على هذا النظام : المقالة السياسية ثم منشورات الامبراطور ثم الاخبار السياسية ثم الاعلانات ثم الاخبار المالية ثم شئ من الروايات ، وقيمتها هينة جدا فتمن العدد من الجرائد الاهلية ثلاثة سنتيات ومن الجرائد الرسمية سنتيم واحد

الديانة واللغة

في الصين أربع ديانات رسمية ديانة (كم نوسوس) وديانة (لاوتسو) وديانة (بوذا) والديانة (الاسلامية) . وقد عرفنا تقدم كيف نشأت وانتدت الاتي والثانية والرابعة ولم يبق الا الثالثة التي هي الديانة البروذيتو وقد دخلت الصين في اوائل القرن الثالث قبل الميلاد مع بعض تجار الهند

أما اللغة الصينية فهي من أقدم لغات

العالم وقد بقيت على حالها الى اليوم لامتصير
ولا تبدل وهي مخالفة لجميع اللغات الاخرى
لانها لا تحفظ قواعد وأصولا ولصحتها
اشارات ورموز بقدر ما في النفس من
المعاني ولذلك فقد عد بعضهم اشاراتها
فوجدوا أربعة واربعين العا أو تزيد .
وطريقة كتابتها من اليمين والشمال ومن
أعلى الى اسفل

﴿ اختلافهم وعاداتهم ﴾

الصينيون جريون بحيث لو شئت
النار في منزل أحدهم فليس من يهتم
باطفائها فلما منهم بان الاقدار اذا اشارت
أطفائها من غير مطلق . واذا لم تشأ عجز
عن اطفائها أوفى مؤلفه . وهذا الاعتقاد
سائد فيهم حتى انه يبعثهم على افعالهم
المصالح وربما كان السبب في تصادمهم الى
الآن لا يعرفون قيمة الحياة ومقدار
ما يجلب العمل والنشاط لاهلها سيما في
ارض وافرة الغني كالصين . لذلك تراهم
لا يبتغون بشئ من معاشهم فيكتفون
بالسهر من الثياب وبالقليل التافه من
الزاد كالارز والتقطط والتعابين والغيران
والكلاب ومن أظهر الصفات فيهم الذكاء
والبخل ثم أخذت الى حد أن الاعوام

والفرون لا تفسيم ما استكن في الصدور ثم
الجن وقد أمر الناس في حرب اليابان يتقون
بالسلاح ويضرون بغير قتال (دائرة المعارف :
لاقر المؤلفين على ان الصينيين جبناء)
أما عاداتهم فتها في الزواج ان أبا
الزوج قبل أن يتعد لانه على فتاة
يذهب الى أيتها فيأخذ منها اسمها ويوم
ميلادها ثم يقارن بينها وبين اسم ابنه
ويوم ميلاده فان وجد الطالع موافقا عقد
الزيجة والاقلا . وفي وقع اختيار أقارب
الزوج على احد الفتيات فلمهم الحدق في
ملاحظتها قبل أن تصحب ثم في الذهاب
معا الى الحمام ورؤية جسها وهي عارية
عن الثياب وبعد ذلك يدفع الزوج المهر
بدون أن يسمح له برؤية عروسه . وفي
اليوم المقصود للزفاف ينصب قريبا من
دار العروس سوراخان مملوءا ان شعير أو قما
فيجلس العروسان بجانبها قليلا ثم يمشيان
في احتفال عظيم يربحها الامل والاقارب
والاصحاب بالتمسح والشعر الموجودين
في الصيوانين الى أن يلبس بيت الزوج
فيجلسان الى مائدة يأكلان منها بعض
الشيء . وبذلك تعقد الزيجة
وبعد الزواج اذا خالفت المرأة رجلها

في شىء أو زنت أو كانت عاقراً أو غارت عليه من ذواجه بغيرها أو أصيبت بأمراض معدية أو سرقت منه شيئاً أو كان الرجل نفسه لا يحبها ويريد أن يفصل عنها فله الحق في أن يطلقها

ومنها عند الموت إن كلا منهما يستعد قبل وفاته على كفن خاص به فإذا توفى كفن فيه ثم زين زينة بالغة وأعد للشييع والدفن ولكنه لا يدفن إلا إذا جاء عرف وأنبأ بأن الساعة مواتة لأنفس فيها والا فلا دفن ولو إلى شهرورمني أخرج فتشيع سارت في مقدمة الجنائز موسيقى تلمن أناشيد الحزن أمام النعش المبسوط على عيدان من الخشب يحملها جملان ثم سار الرجال بجان النعش بعضهم يحمل مظلة تظل الميت وديكاً أيضاً وبعضهم يحمل اليبارق الحمراء فإذا بلغت الجنازة القبر أخذ الميت أقاربه ودفنوه ثم أدبوا بعد ذلك بجانب القبر نغمة مأدبة حافلة للمشيعين . ومن الأصول المقررة عندهم إذا كان الميت أحد الاثنين الأب والأم لبث الحزن في الأسرة ثلاث سنوات على الأكثر و٢٧ شهراً على الأقل ثم وجب على الابن والزوجة أولاً أن يلبسا ثياب الحداد وهي عندم الثياب البيضاء

المدة المذكورة وثانياً إن يترك كل عمل ويمتنع عن رؤية النساء والاصحاب سنة كاملة وثالثاً إن لا يناما على سرير مائة يوم ورابعاً إن يقدم كل عام قرباناً على القبر أما إذا كان الميت هو الامبراطور نفسه فإن الامتصاصاً تزم بأنخاذ ملابس الحداد واجتناب الملابس الحمراء

ومن اعتقادهم الراسخة ان المرء اذا مات وجب أن يدفن الى جانب من دفن قبله من أهله وأقاربه ولذلك فهم يكرهون أن يسافروا الى أرض بعيدة خوف أن يموتوا فيدفنوا غرباً . لكنهم اذا اضطروا الى سفر طويل أخذوا معهم جملة من الديسكة البيضاء واستصحبوها في قيامهم وقعودهم ظناً منهم بأن لها قدرة على نقل الارواح من حيث هي مشردة الى حيث تستقر في قبور الاهل والاقارب . وقد كان الوزير الصيني (لى هونغ تشنغ) يحمل معه أثناء تجواله في أوروبا منذ بضعة أعوام سبعة من الديسكة لنفس هذا الاعتقاد

ومنها في العادة والتزاوج أنهم مولعون بالتواضع حتى لأتباعهم يقولون في التخاطب أنا وأنت أو عبدك وسيدي بل

بقيت كلمة عن المرأة الصينية فنقول :
ان الصينيات محتجيات مستعدات
لازواجهن حتي ان الواحدة منهن اذا
اساءت معاملة زوجها حاكم عليها بالجلد مائة
مرة أما هو فاذا اساء اليها لم يعاقب بشيء .
وله في كل الاحوال ان يبيعا كما يبيع المتاع .
وهن مولعات بالقرين والتطيب حتي انهن
يقضين معظم النهار أمام المرأة ومن
المعروف عنهن وضع الاقدام مدة الصغر
في قوالب من الحديد تشق دائما صغيرة
جميلة

أما تركيب جسمهن فدقيق حسن
الصورة سيما عيونهن السوداء وانوفهن
الصغيرة ولذلك قلنا نحن : هن في مجلس الا
وهن متخرات بالجلل متنازرات بالزينة
وحسن الرواء .

الي هنا انتهى ما ذكره صاحب الرسالة
عن الصين ولم يذكر ان انقلابها الأخير
وعندها انها لهاها قبل حدوثه

شكل الحكومة الصينية ايرم جمهوري
وقد اوجدت هذا الشكل ثورة أهلية قام بها
جمهور كبير من متعلمي الصينيين تحت رئاسة
الدكتور (سان يات سن) الصيني في سنة
١٩١١ فكسر والجيوش الامبراطورية في

عبدك الخاضع القدير الغير جدير بان ينتسب
اليك ومولاي العظيم الجليل . واذا خاطب
احدهم آخر وسأله عن ابنته مثلا قال :
كيف هي مولاي السيدة بنتك الجميلة ؟
فيجيبه : خادمتك التي لا تستحق ان
تنتسب اليك حالما كتبت وكيت . واذا
ذكر احدهم بيت غيره فلا يصفه الا
بالفخامة والجلال ولو كان كوخا حجيرأ أما
اذا ذكر منزله هو فلا يسميه الا كوخا
حجيرا ولو كان قصرأ عظيما

ومنها أيضا ان الاب اذا رزق اولادأ
كثيرين ولم يستطع القيام بعيشتهم جميعا
جازله ان يلقى بعضهم في النهر أو يبيعهم .
وان الولد اذا ولد ذهب ابيه الى مائة من
معارفه وأخذ من كل واحد قطعة من
الدرهم القديمة ثم جعل الجميع عقدا يلبسه
ايام اعتقاده منه ان ابنه يبقى محبوسا من
أصحاب القطع مادام لابس . وان الرجال
يشغنون شغلا من يد عليه بتطويل شعر
الرأس حتى لقد رأينا التار حينما حكموا
الصين امرهم بخص ضغائرهم والاقتلوا فلم
يفعلوا ففضلوا العتل ومنها خيرا ان أرباب
الرفه والجاه يطيلون اطرافهم علامة على
انهم لا يشغلون بأيديهم

وقام عظمة فاحتال حزب الامبراطورية
بطلب هدنة لتتسط همه الجمهوريين وعقدوا
منهم ومن خصومهم مؤتمرا في شنغهاي
لاصلح فأصر الجمهوريون على طرد الاسرة
الحاكمة ثم اعلان الجمهورية . فأبى (يوان
شي كاي) رئيس الوزارة العينية ان يجيب
على ذلك حتى يأخذ رأى اولى الحل والعقد
في بكين فطلب امهاله اسبوعا

فتم الجمهوريون ان المراد عرقلة
مسيهم فاجتمع نواب الاقاليم على هيئة
مؤتمر وطني في ٢٨ ديسمبر سنة ١٩١١
وقادوا بان يات من رئيسا للجمهورية
فشر هذا الرئيس المنشور الآتي :

« السلام على جميع الامم المتحابه .
منعت الصين من التقدم العلمي والادبي
والمادى حتى اليوم وعوقب صاحب الخلال
الشريفه والبول الوطنية العالية عقابا صارما
» وقد اتجأت الامة الى الثورة

لاستئصال اسباب هذه المضار من جذورها
فاليوم نعلن سقوط المحكم الاستبدادي
الذي اتبعته اسرة مشركا نعلن اقامة
حكومة جمهورية في احوال الصين . وما احلان
الجمهورية محل اللوكة نتيجة نائرة وقتية
وانما هو نتيجة طبيعية لرغبة شعربها شعب

يريد الحرية والرفق والسعادة من زمن
طويل

« فالشعب الصيني الهادى . والمعترم
للقوانين لم يعلن الحرب الا في حالة الدفاع
الشرعي عن نفسه

« فهاقد مر عليه مائتان وسبعون سنة
وعمن تحمل آلامنا بصبر . ولقد استصلنا
الوسائل السلبية لنضع حدا لهذه الآلام
ولنه ل الي حريتنا ولتأكد من البر في
طريق الرقي ولكن كانت النتيجة ان يؤانا
بالفشل والخسران

« ولما كنا ضحايا استبداد لا يمح
به في عصر من العصور فقد اعتبرنا ان
حقنا الذي لا يضيع بضمي المدة وواجبنا
الاقدس يدعوانا الى حمل السلاح للخلاص
نحن وأبناؤنا من نير الاستعباد الذي تن
تحت آصاره منذ زمن مديد

« فهاهي لأول مرة في تاريخنا رهي
الاستعباد المشجل تحول الي حرية تهذب
النفوس وتقوم القلوب

« انحصرت سياسة امرة منشوفي وضع
البلاد الصينية بعزل عن العالم وفي استبداد
صارم جعلنا نتألم ألما شديدا

« فاليرم جنا هذا المنشور لنشرح

للإم الحرة الأسباب التي بذرت الثورة
ودعت إلى إقامة الحكومة المباشرة

هـ كان للبلاد الصينية قبل استيلاء
أسرة منشو على السلطان فيها علائق مع
الإم الأخرى وكانت تتصاح في المسائل
الدينية كما يثبت ذلك كتب الرحالة
مركوبرلو وتعاليم بيان فو ولكن تأثير
الجهل والآنانية جعل أسرة منشو نورصد
أبواب البلاد في وجه العالم لتلقى الصينيين
في ظلمات الجهالة السكاهة حتى أقدمت
استعدادم الفطري وتلك جرعة الاعتداء
على الانسانية والمدنية

« رغبت أسرة منشو في أن يبقى
الصينيون في ذل واستعباد أبدي واتبعت
اكتناز الأمور الرومالت إلى البقاء في مناسب
الحكم وحدها فأعطت الامتيازات ومنعت
الاحتكارات وأقامت حول نفسها الحنادق
والحواجز قرونا عديدا ثم جعلت أعضاءها
فريقا ممتازا عن بقية الصينيين وحافظت على
عاداتها الوطنية بطرق حياتها كل ذلك على
التقيض من مصلحة الأمة الصينية

« ضربت الضرائب وأخذت المكوس
الفادحة من غير انتظام دون أن تأخذ رأي
الامتراء أغلقت بعض الثور في وجه التجارة

الاجنية بينما هي في داخلية البلاد تفضل
الاعمال وتنقل البضائع بالرسوم الجركية
وتؤخر تنفيذ المشروعات الصناعية وتمنع
استثمار المواد الطبيعية

« وقد رفضت اجابة الامة التي وضع
نظام قضائي عادل يكفل مصلحة التقاضين
مع أنها تتبع مع التهمين طرق التعذيب
أبرياء كانوا أو مذنبين

« وزيادة على ذلك فإن هذه الأسرة
كانت تسعى على افشاء الرشوة رسميا وتبيع
الوظائف الصورية لمن يعطى آخر عطاء
في المزاحم تؤثر المحسرية على الكفاءة الذاتية
وترفض المطالب المعقولة التي من شأنها
اقامة حكومة عادلة ولا تسلم الا للضغط
الشديد وإذا أصلحت اصلاحات بسيطة
فإنما يكون ذلك هو الاسفل. فزادها وإذا
وعدت فإنما يكون ذلك بفكر الخش في
وعدها

« والدروس المؤلمة التي التقها الدول
على هذه الأسرة ذهبت هباء مشورا
وكما مرت السنوات وقدم العهد عليها
أصبحت الامة الصينية وتلك الأسرة
موضع سخرة العالم واحتقاره

« أما الآن فبعدما وقت علاج هذه

الامراض فقد أتيح للامة الصينية أن
تدخل في عداد الامم الحية

لقد قاتلنا وأقناحكمو مجدداً ولكني
لا ينكر أحد علينا نياتنا الحسنة فانا ضد
عنا الوعود الصريحة الآتية :

(١) جميع المعاهدات التي أبرمت
مع أسرة منشو قبل الثورة تبقى نافذة المفعول
حتى يعمل أجلها

(٢) لا تنفذ جميع المعاهدات التي
أبرمت بعد ابتداء الثورة

(٣) نحترم جميع الاتفاقات الخاصة
بالقروض، ولكن القروض التي اقترضت
بعد ذلك لا تلغزم بها الصين

(٤) يعمل بهنه المبادئ، فيما يختص
بالامتيازات التي منحت للامم الاجنبية
ورعاياها

(٥) نحترم أموال وأرواح الاجانب
المقيمين في الصين وبمحافظة عليها وان كل
قوانا وبمجهوداتنا تصرف دائماً في اقامة
هيئة وطنية على اساسين مكين من شأنها
أن تبقى في صلة أبدية مع أصحاب الاموال
الاجنبية الذين يخدمون بروتهم البلاد
الصينية تلك الثورة التي أهل الاتضاع بها
منذ أمد بعيد

(٦) وانا نبداً جيد استطاعتنا في
ترقيتمدارك الشعوب والمحافظة على السلام
ووضع القوانين التي من شأنها انهاء الثورة
الصومبية

(٧) وأفراد أسرة منشو الذين
بمخضون قوانيننا بمحافظ على حياتهم
ويصلون حسب قواعد المساواة كبقية
الصينيين

(٨) انا سصلح التشريع ونخص
القانون المدني والجنائي والتجاري ونعدل
المالية ونرفع العراقيل التي وضعت في سبل
التجارة ونصل بمبدأ التسامح في الاديان
ونجعل علاقتنا مع الامم والمحكومات
الاجنبية على أحسن ما يكون

« ولنا وطيد الامل في أن الدول التي
ساعدتنا وأظهرت عطفتها نحونا ان نسمح
عمرى الصداقة التي تربطنا واياها
« لنا وطيد الامل في أن تساعدنا في
هذه الاصلاحات التي ننتظرها من زمن
بعيد وندخلها الآن في بلادنا

« فبراسطة هذا المنثور السلمي تأمل
الجمهورية الصينية أملاً وطيداً في ان تقبل
في زمرة الامم لا استع بالامتيازات
والحقوق الدولية وحدها ولكن لتقوم

بصحبها من المساعدة في تأدية المهمة الكبرى
الشريفة التي يقوم بها العالم حيا لل المدنية،
سان ياتسن

فلم يبع الاسره المالكه الا الاستخاره
أمام اجماع الشعب على وجوب اعتزالها
فاستألت ورأي الدكتور سان ياتسن
ان الاصلح في الظروف الحاضرة التنازل
عن رؤسة الجمهرية الى الوزير (يوان شي
كاي) فتنازل عنها . ولكن هذا الرئيس
ما يقضي على زمام السلطة حتى يبت منه
بوادر الاستبداد فزال هو ومجلس النواب
في حرب سياسية حتى تمكن من المجلس
فله وأقام مكانه مجلسا من أنصاره وشيعته
ثم أسقطه الرأي العام والله عليم
بما سؤله الايام من الحوادث فان الصينيين
الذين ثلروا على الاسره المالكه منذ نحو
ثلاثة قرون لا يبعد عليهم ان يثوروا على
كل مغلب مستبد

وفي هذه المناسبة تأتي على ما ذكره
زعيم الثورة الصينية بنفسه في تاريخ حياته
فان فيها سفحة أثرية من صناعات تاريخ
الحرية الانسانية

قال هوردن في مجلة (سنراند مجازين)
الانجليزية الصادرة في شهر فبراير سنة

١٩١٢ قال:

و كتبت الي سنة ١٨١٥ الملم من
الصر ثمان عشرة سنة ولم أكن الى ذلك
الوقت الا صينيا عاديا قضيت حياتي كباقي
الشيان الصينيين من طبقتي غير ان
امتزت عنهم بكثرة اختلاطي بالمشرين
الامريكيين والانجليز في كاترين و يرجع
ذلك الي تدنيي بالدين المسيحي واشتغال
بمهمة المشرين بلندن

و لقد ماتت الي احدى السيدات
الانجليزيات وعينت بأمرى وضلت الثقة
الانجليزية وأوجد لي الدكتور كبير وظيفه
في جماعة المشرين الانجليزية الامريكية
وسمع لي ان ألقط كثيرا من المعلومات
الطبية التي كنت مفرما بها كثيرا و كنت
وطيد الامل بأن أمامي مستقبلا باهرا
كطبيب بين بني جنسي . وما كان يصل
الي علمي بأ افتتاح كلية طب في هونغ كونج
حتى باشرت الي رئيسها الدكتور جيس
كانتيل وأدرجت اسمي ضمن طلابها

قضيت بهذه الكلية خمس سنوات
هنيئة من عمري ونلت في سنة ١٨٩٢ شها في
التي اعطيت لان اشتغل طبيا وجراحا
وأخذت أبحث عن مكن يصلح لتمامي حتى

عولت أخيراً أن أنزل رحالي في مستعمرة
(ماكلو) البرتغالية الواقعة على نهر
كاتون فأرى ماذا يكون نصيبي من
الرزق

«لم أكن اميل الى ذلك الحين لزيارة
وكانت همتي موجبة لتقوية مركزى في
(ماكلو) فان مزاحمة أطباؤها البورتغاليين
كانت تجعل جهادى لا طائل نحوه . وقد
حدثت في ليلة أن زارني شاب تاجر تقرب
سنة من سنى وسألني عما اذا كانت قد
وصلتني اخبار من (كننج) فان اليابانيين
كأوا على اهة مشاكة الصينيين فأجبت
بأنى لم أسمع الا القليل عن تلك الاخبار
من الانجليز واضفت الى ذلك قولي ان مما
يؤسف له أشد الاسف ان الامبراطور لا
يثق بشعبه كبيراً فقال صاحبي « ان حق
الثأه لمن يبقى الى الابد »

«قلت . هذا حقيق فان كتابنا المقدس
«شن» يقول ان آسة الخلق لسان الحق
« في تلك الليلة أدرجت اسمي ضمن
اعضاء حزب الصين الفتاة وليس بخائف
على العالم بأسره ما ألم بوطني من المصائب
والتعاب حينذاك أجدها بالسخط الجليل
المطبق فقد كلن من المحظور علينا ان نعرف

شيئا عن مجرى الاحوال أو أن نشترك
مع الحكومة في عمل ما . وكانت كثرة
اختلاطى بالاوروبيين ورؤية ما يتمتعون
به من الحرية موجياً لضيق الشديد من
هذه الحالة التي لم أتعلم تحملها

«وبعد أن جاهدت طويلاً في تثبيت
مركزى في ماكلو اضطرت الى الرحيل
الى كاتون وفي ذلك الوقت أصابت الصين
تلك المذلة القاضية على يد اليابان سنة ١٨٩٤
فكرت فرعا لحزب الصين الفتاة في
كاتون ورميت بنفسى في ميدان العمل
فالتأم حولى عدد كبير من المهتمين . وقد
حدث ذات يوم ان قابلتني احد الموظفين
الصينيين وقال لى :

« — اعلم ياسن ان الحكومة راقبتك
« فدأته كيف ذلك ؟
« قال لقد بعثوا باسمك الى بكين
فمليك ان تكون على حذر

« ولقد بعثت بمحادثة واحدة انجازات
الاخبار بأن الامبراطور كوانج هونغ
يقظ من سياته العميق وانه اظهر موافقته
على قبول الاملاحات التي تريدها بالرغم
من الامبراطورة قصت من فرودى أرسلت
الى بكين طلباً بذلك الاصلاحات بعد أن

وقع عليه المئات من الناس ، ومضى زمن
 ونحن لانعلم شيئا عن حظ تلك المطالب
 أو حفظنا الى ان حدث شيء حول انظار
 البلاط الامبراطوري نحونا فنحنود كاتون
 الذين دونت أجاؤم للحرب اليابانية كانوا
 قد اطلق سراهم ولكنهم بدلامن محاولة
 اعمالهم انصروا اليانا . وفضلا عن ذلك
 فلن فريقا من بوليس كاتون اضطرت
 احواله فأخذ في نهب المدينة وعات فيها
 فسادا فاجتمع عدد عديد من الاهالي
 وارسلوا ونذا مؤلفا من اكثر من خمسمائة
 مندوب الى قصر حاكم المدينة استنجابا
 على هذا الصل

« فصاح الحاكم (هذه فتنة) وأمر
 بالقبض على الزعماء في الحال فهربت وكانت
 هذه اول مرة هربت فيها ولو انني صادفت
 كثيرا من المهاجرين بعد . ولما وجدت
 نفسي في امان من قبضة السلطات وكنت
 شديد الشوق الي تخليص رفاقي وسناخطة
 خطيرة كان قد آن أوأها

« ومجمل هذه الخطة ان نستول على
 مدينة كاتون وان لانسلها حتى تجماب
 مطالبنا وحتى نسمى المظالم التي نشكو منها
 بنا فيها الضرائب الجديدة . ولاجل تحقيق

هذه الغاية لم يكن بد من الحصول على
 مساعدة فريق كبير من اهالي مقاطعة
 (سواتو) الذين لم يكونوا راضين عن الخطة
 مثلنا فاجتمعت لجنة الاصلاح اياما متوالية
 وجهزت مقادير من الاسلحة والذخيرة
 والديناميت . وبعد ان رتبنا كل شيء لم
 يبق الا شيء واحد وهو حضور جنود
 مقاطعة (سواتو) . ولان تمام ذلك كان
 لا بد لها ان تقطع مسافة تزيد عن مائة
 وخمسين ميلا — وحضور فصيلة من
 الجندمة من هونغ كونج في الوقت المعين
 « كنت اذذاك جالسا مع رفاقي في
 بيت محوط بمائة رجل مسلح وكان لدينا
 نحو ثلاثين او اربعين رسولا قد ارسلناهم
 في اتجاه مدينة كاتون كافة ليخبروا رفاقنا
 بأن يكونوا على استعداد في بكرة اليوم
 التالي وكان كل شيء على ما تريد ولكن
 بينا نحن كذلك اذ وصلني نيا برقي من
 قائد جنود (سواتو) فشكلنا أنه قبلة قد
 انفجرت يقول فيه :

« ان الجيرش الامبراطورية مستعدة
 في طريق فلا استطع التقدم اليكم »

« فرفقتنا في حيرة كبرى لان اعتمادنا
 كان على جيش (سواتو) فحاولنا ان نرسل

الى هونج كونج اتع القوم التي كانت مؤلفة من اربعمائة جندي مسلح فلم تفلح لانها كانت قد سافرت الي تاي بانغرة حاملة معها عشرة صناديق مملوءة بالمسكات . ووصل الى التامبين هناك هذا الخبر فارتبكوا في أمرهم واخذ كل واحد منهم في الهرب فأحرقنا كل اوراقنا ودفنا مالدينا من الاسلحة والسفينة . ولقد امضيت اياما وليالي عديدة مختبئا في نزع نهر كوانج ن التي يختبئ فيها القرصان الى ان تمكنت من ركوب سفينة صغيرة كان لي بصاحبها معرفة وسرت الى ما كاو ثانيا وهناك سررت عند ما قرأت اعلانا بأنهم قد روا جائزة قدرها عشرة آلاف تاتل لمن يقبض على ساقن (اي على) ثم سمعت ان البوليس قابل الباخرة هونج كونج والقي القبض على جميع من عليها وهكذا انتهت مؤامرة كاتون سنة ١٨٩٦

«لم يرض علي في مكلو الا سويجات قليلة حتى قابلت رفيق التقدم الذي بادونا بقوله :

« حسن يامن لقد دخلتني

المائة الآن

« فأجبتهم لقد بدأت في السل واذكرك بما قلته لي من « ان حق التساؤل لن يبقى الى الابد »

« ولم اكن آتيا على نفسي في هونج كونج اكثر مما كنت في كاتون فصح الى الدكتور كاتيل بأن استشير محابيا فتوجهت الى مترديس التي نصح لي بالهروب في الحال لان ذلك افضل منجاة لي وقال لي :

« ان يد الحكومة وان كانت ضعيفة تستطيع الوصول اليك واعلم انك في اي مكان تنهب لا يد ان تسع عن (تسنج لي يامن)

« ومن حسن الحظ ان احد قاضي امدون بالمال . وهنا يجب ان اذكر ان حقني كانت وطيدة من جهة انصار المبدأ الكبير الذي امضيت السنين الطوال عاملا على نشره فان هؤلاء الانصار لم يغيروا غثي قطالي اليوم وان كنت حينذاك غير محتاج الى نقات تذكر خلا ما يلزم لسرى قد كنت اميش اساميع عديدة لا آكل الا القليل من الارز والماء وكثيرا ما سافرت مئات من الاميال على اقدامي ، وكان يحدث في بعض الاوقات اني كنت اجد

صعوبة في رفض المبالغ الطائلة التي كانت توضع تحت طلي أكثرها وذلك لان بعض مواطني في امريكا من كبار الاعتياء علي جانب عظيم من الوطنية والسخاء « هربت من هونج كونج الي كوبي وهناك خلوت خطوة من الشأن بمكان عظيم فاني قصصت غدبرني التي كانت مسترة التموت ثم بقيت اياما لا اقص شعر رأسي حتى نما وكذلك تركت شاربي ينمو ثم ذهبت الي بائع الملابس واشترت ملبوسا يشبه ملابس اليابانيين العصريين وبعد ان اتممت لبسي وغبرت سحتي نظرت في المرآة فدهشت من التغيير الكبير الذي حدث في هيتي واقدمساعدتي الطبيعة فان لون الطيبي كان اسمر بالنسبة الي اغلب الصينيين حتي كنت اسمر بعضهم يقول بأن دمى من دم (المالايو) وانى ولدت في هونولولو ولمكن هذه الكاذيب فاني صيني حر بقدر ما اعلم

« بعد ان وضعت الحرب اليابانية اوزارها وبدأ اليابانيون ياملونني بالاحترام لم اجد صعوبة (بعد ان نما شعري وشاربي) في ان اظن بأنى احدهم . راني اقول ان اكثر نباحي كان لهذا السبب ولولا ذلك لما نجوت

من كثير من المواقف الخطرة . وطالما سكان اليابانيون انفسهم يسمونني احد مواطنيهم وقد حدث مرة ان اشبه في امرى في احدى المحلل الصوريغافى يابانيين وارادا ان يحادثاني . ومن سوء الحظ لم اكن اعرف كلمة من اللغة اليابانية ولكني اعلى كل حال تظاهرت بضع دقائق بأنى يابانى وذلك لأبعدني الجواسيس . وقد حدث لي مثل ذلك مرة في هونولولو حيث امضيت ستة شهور بعد ان تركت اليابان وهناك وجدت الكثيرين من مواطني الذين قابلوني معاقين وكأول العالمين بما لاقيه عازفين بالمبلغ الطائل الذى جعل جعلنا لمن يأتى برأس (سونفن) الميخض وكانت تصل الي خطابات وتقارير رفاق واءضاء حزب الاسلح الصينى كل يوم في هونولولو « بعد ذلك سافرت الى سان فرانسكو بأمرىكا واخذت اسافر من بلد الى آخر وقد تلقيت عدة تقارير بأن السفير الصينى فى واشنطن يبدل جهده للقبض على وارجاعى الى الصين — الى حيث اعلم ماذا سيكون نصيبى فاجهم كأول بريديون تحطيم عظامى واحدة فواحدة بةدوم ثم يقطنونى اربا اربا حتي لا يمكن جمع جسدى ودفنه

وذلك لان التعاون الصيني القديم لا يخطئ .
 ابدافتمصل الرحمة مع المهيجين الصينيين
 « سافرت الى انجلترا في سبتمبر سنة
 ١٨٩٦ ولم يأت اليوم الحادي عشر من
 الشهر التالي حتى قبضت على الوكالة الصينية
 بأمر من السفير الصيني وقصة هذه الحادثة
 أصبحت معروفا للعالم بأسره ويكني ان
 اتول اني حضرت في غرفة مدة اثني عشر
 يوما تحت المراقبة الدقيقة الى ان اقل
 (باعتبار اني مجنون) الى الصين . ولولا
 ان استاذي الدكتور كانتيل كان اذذاك
 في لندن لما كنت استطعت الهرب فقد
 تمكنت بعد ان فشلت مرارا عديدة من
 ارسال خطاب اليه فأبلغ عنها الصحف في
 الحال ثم تدخل البوليس والوردسالمجورى
 في آخر ساعة وأمر بالافراج عني
 « وبعد ان امضيت ذمنا متجولا دارسا
 في لندن وباريس شعرت ان قد حان وقت
 رجوعي الى الصين . شعرت ان بلادي
 كانت في حاجة الى . وما وصلت الي
 هناك حتى رأيت البلاد في اضطراب . فكل
 انسان يعلم حوادث اليوكسر المكندرة
 في ذلك الوقت المملوء بأنواع المزعجات
 كنت أكتب واطلب والقي المحاضرات

وقلي مملوء اعتقادا ان الثورة امر لا تناص
 من وقوعه وكنت أسير والموت يحيط بي
 من كل جانب
 « حدث في ذلك الوقت حادث هام
 فاني بينما كنت اخطاب جمهورا من اتباعي
 وقفت عيني على شاب نحيف الجسم يبلغ طوله
 اقل من خشة اقدم وتقرّب منه من سنى
 وقد كان احد الوجه عليه دلائل الرقة
 والنحافة . وبعد أن انتهيت من خطابتي
 أني الى وقال :
 « اني اريد ان انضم اليك وادان
 اساعلك واني اعتقد ان الغرض الذي
 تسعى لتحقيقه ناجح »
 « وقد علمت من لهجة انه امريكي
 ثم مد الي يده فوضعت يدي فيها وشكرته
 على قوله وانا اعجب من الرجل فتارة ظننته
 مبشرا دينيا واخرى طالبا ولما ذهب
 سألت صديقا لي عن هذا الرجل فقال
 « انه الكولونل هومرلى — احد
 اعظم — بل ربما كان اعظم رجل حرب
 على قيد الحياة . انه استاذ كامل في الفنون
 الحربية المصرية » فدهشت غاية الدهش
 وقلت . ومع ذلك فإنه قدم نفسه لي عمل
 من

«وفي صباح اليوم التالي ذهبت هو مرلي في منزله وأعلمته بأن إذا نجحت في عملي وساعدتني اهل وطني للوصول الي الغاية التي نشدها فاني سأضعه في مركز استشاري الحربي الاول

«فأجابني بقوله «لا تنتظر حتى تكون رئيسا لجمهورية الصينة فانك قد محتاج الي قبل ذلك . انك لا تستطيع ان تصيم حكومة او تحافظ عليها الا اذا كان معك جيش . وانظر همة تامغني ان اهالي الصين اذا جنودوا ومرنوا جيدا كانوا احسن الجنود»

«ان اغلبية جنود الجيش الحديث — واعني بهم هؤلاء الجنود الذين تطموا على حسب الفنون الحربية الاوربية وطينون ومصلمون ولكنهم لم يكن لديهم ذخائر الي ان استولوا على متودع هاينج وكانوا قبل ذلك لا يتصلون سوى الخراطوش المشهور بالبرود فقط

«كان بعض اصدقائي قلعين على حياتي والكن حياتي او موتي لم يشتغل بها الي فاني اعتقد ان الموت آت على كل حال ومتى حان وقته مهر آت

«حدث مرة في نانكين اني كنت في

سفينة جالسا في غرفة صغيرة واذا برجل اتني الي يا كرا في الصباح وقال :
«ياسن اني رجل فقير ولي زوجة وأولاد

«فقلت: اني اضم ما تقول فهل تصي بذلك ان احدم عرض عليك مائة ريال لتخوتني

«قال: لقد عرض على اكثر من ذلك
«قلت: هل عرض عليك الضميرال قال لقد عرض على خمسة آلاف ريال ياسن انك رجل واحد والامبراطورة تمكنا ان تزوج ارواحا كبيرة . انها تبضك وسوف تقطع رأسك وحينئذ لا يكون من ذلك فائدة لاحد . انك اذا اعطيتي هذا المبلغ فأكون انا وزوجتي واولادي اغنيا.

«قلت: هذا صحيح ولكن اصغ الي ان رأسي لاقيمة له عندي ولكنه ذوقية كبيرة عندك . انك اذا اختني فان موظفي الحكومة من حريين وملكين سيأخذون كل مالكديك وسيبق نسلك الآلاف من السنين وهم قراء . سيبق الملايين من نسل غيرك قراء . نسا.

«اصغ يا جن انك عمككتي وعلى ذلك

فراستي هو رأسك فهل تود أن تبيع رأسك
بمئة آلاف ريال ؟ فاذهب ان شئت
وقل لربك اني على ظهر الباعرة هنا فاني
سأبقى ولا أتحرك من مكاني

ماكدت أتهدى من كلامه حتى
سقط الرجل عند أقدامى وأخذ يألئى
العفو والمغفرة ولكنني أسفت غاية الاسف
في اليوم التالي اذ علمت أنه أغرق نفسه
لأنه لم يستطع أن يتحمل توبيخ ضميره
بأنه فكر في تسليمي الى أعدائي
ال أن قال :

انا وان كنا نبتض أمره المانشو
المالكة نكساحوا انا أن نصيش معا بسلام
غير انا لم ننجح ولذلك عمدنا نحن معاشر
الصينيين الى اتخاذ وسائل سلمية (ان أمكن)
ووسائل القوة (ان دعت الحاجة) حتى نعامل
بهدل وننشر السلام في الشرق الاقصى وفي
العالم أجمع . انا سئير في طريقنا الذي
بدأنا فيه بنض النظر عن الدماء التي ستراق
يجب أن تبدل الحكومة القديمة
بمحكومة جديدة مثورة راقية متى تم ذلك
فان الصين تكون قاذفة على تخليص أسم
أخرى ووجد بين الصينيين من تملوا
تعلل اقاوا معتقد أنهم يستطيعون أن يكونوا

حكومة جديدة . واقدم وضعت الطرق
الملكية بكل دقة واحتراس حتي يمكن
تحويل الملكية الصينية القديمة الى جمهورية
وجهور الامة الصينية على استعداد

لقبول نوع جديد من الحكومة وهو
يميل الى تغيير في أحواله الاجتماعية
والسياسية فراراً من هذه الاحوال المهزنة
الواقعة فيها الآن . ان البلاد الآن في
حالة التيهيج يومئذ كمثل غابة من الاشجار
الباسية لا تحتاج الا لشرارة واحدة حتى
تشتغل بأسرها والامة مستعدة للرد
التار منها وسيخرجون عنها مجرد أن تثبت
أقدام القوة الثورية في جنوب الصين . ان
الاقسام الحرية الثلاثة التي هي حول بكين
من عمل يوان شي كاي الشخصي وما دام
قد أنزل من دوجته فان اخلاص تلك
الجنود للحكومة الصينية سيقبل كبيراً

ومع أنه لم يحدث اتفاق بيننا وبينهم
فانا شديدو الاعتقاد بأنهم لا يداخرون
عن الحكومة الصينية ويوجد فوق ذلك
قسم من الجنود في منشوريا تحت قيادة
ضابط ثوري يمكن الاعتماد عليه حينما يأت
الوقت

أما من جهة الحريغزاه وان لم يحدث

الترقيات الآن فان من السهل الوصول الى اتفاق معهم متي وجدت الاموال اللازمة لان القوة البحرية الصينية مكونة من أربع طرادات صالحة للعمل وأكبرها لا يزيد حمولتها عن أربعة آلاف طن وكثير من ضباط وجنود تلك الطرادات من الثورين

أقول ثانيا ان جنود الصين على استعداد لثورة عامة وفوق ذلك فان ما بين الثورين حريين كفا، في مقاطعات كوانج تنج وكوانج تسي وهونان وهي المقاطعات التي تخرج خير الجنود

وقد حدث كل شيء كما تنبأت غير ان الازمة أتت بأسرع مما كنا نتوقع فاني كنت أنتظر أن يستطيع يوان شي كي المقاومة زمنا أطول من ذلك . ولقد كنت محلوا بهذا الاعتقاد الي أن أرسل الي يوان منذ ستة فداخلي لذلك لم أصدق رسوله وظننته يكذب علي بينما كان يجد في قوله وكان بود أن يعمل معي بصفة علانية فقلت لرسوله

« اذهب الي مولائك وقل له اني عملت خمس عشرة سنة وقاسيت كثيرا من الاخطار والمهالك لأأخذ معي مثل هذه السهولة

أخبره اني أستطيع الانتظار أكثر مما أنتظرت (فان حق التأله لن يبق الى الابد) ولو كنت صدقت رسول يوان لسكانت الثورة قامت قبل الآن ولكنك الآن في بكين لأن واثق بالملايين من أتباعي واثق بأنهم يتبعوني الى الموت كما اتبعوا تعاليمي هذا لزم الطويل

ان أوسع خطوة خطتها الحركة الثورية كانت في الوقت الذي برضى فيه علينا الامبراطور السابق قبل أن تضغط عليه الامبراطورة ففي ذلك الوقت سافر آلاف من شبان الصين وساحوا في جميع أطراف الارض فدرسوا العادات والمهيات النيابية الاوربية وقد بلغت نسبة الذين تشرخوا بالآراء الثورية تسعين في المائة وكنت أقابلهم جماعات أينما ذهبت فكنت أراهم في شوق الى محادثتي ومبادلة الآراء معي ولا رجوعوا الي الصين أخذوا يجهزون الصين بأجمعها

لاجهني اذا كنت سأكون رئيسا للجمهورية الصينية أو سيكون يوان شي كي هو الرئيس فاني قد قمت بالعمل الذي أخذت علي عاتقي القيام به وليس في الاسكلن الآن وقف تيار التقدم والرفي .

أما الصين - التي هي اقلع بلاد في العالم للحكومة الجمهورية بسبب صعوبات أهلها الصناعية فإنها في زمن قديم ستأخذ مكانها بين الأمم المتقدمة التي تهشق الحرية سان بات سن

حرف الضباد

«الضب» قال اللميري هو حيوان

يري معروف يشبه الوراء . قال أهل اللغة

وهو من الأسماء المشتركة فيطلق علي ورم

في خض البعير وعلى ضبة الحديد . والضب

اسم للجبل الذي مسجد الحيف في أصله

وضبة المكوفة وضبة البصرة قيلتان من

العرب . والضب ان يجمع المطالب خافي

الناقة في كفيه جمعا انشد ابن زيد

جمعت له كني بالرمح طامعا

فأجمع الخلفين في الضب طالب

وكتبه أرحل والجمع ضباب وضب

والاثنى ضبة

تقول العرب : لا افضل كذا حتي

يرد الضب . لان الضب لا يبرد الماء .

قال ابن خالويه في اوائل كتاب

ليس : « الضب لا يشرب الماء ويشش

سبعائة سنة فصاعدا » ويقال انه يبول في

كل اربعين يوما قطرة ولا تسقط له سن

ويقال ان اسنانه قطعة واحدة ليست متفرقة

«الضبيضي» الاصل

«ضؤل» يضؤل ضؤولة وضؤالة

ضؤر و(ضؤل شخصه) ضؤره

(ضؤل) اخفى شخصه وقاصر خروفا

(الضؤل) الصغير الدقيق جمعه

يضؤل

«الضباب» هو بخار الماء المنتشر

على سطح الارض في الضدوات . وسببه

ان الحرارة الطبيعية دائمة ليل نهار على

تغير المياه الارضية (انظر سحاب) ولا

تري العين ذلك البخار المتصاعد في كل

لحظة لان الحرارة تذيبه فيخفي عنها ولكن

متى كان الجو مشجعا بالطوبة ، والحرارة

الجوية غير كافية لا ذابة ذلك البخار المتصاعد

على الدوام ظهر للعين وغشى جميع الاجسام

حتى يخيل للانسان انه ماش وسط سحابة

جوية . والحقيقة كذلك فان الضباب هو

على حسب تعريف بعض علماء الجوسحاب

انت فيه والسحاب ضباب انت فيه

من كلامهم الذي وضعه علي السنة
البهائم : قالت السمكة ودياضب فقال :
اصبح قلبي حرداً لا يشتهي ان بردا
الا عرادا عردا وصليانا بردا
وعنكشا مطبداً

ولما كان بين الحوت والض هذا
التضاد أشار اليه حاتم الأصم رحمه الله
بقوله :

وكيف اخاف الفقر والله رازقي

ورازق هذا الخلق في السر واليسر

تكفل بالأرزاق للخلق كلهم

والضب في اليد أو الفحوت في البحر

قول العرب ضبب البلد وأضب

كثرت ضبابه وأرض ضببة وضبة أي
كثيرة الضباب

قال عبد الطيف البغدادي الورل

والضب والحرباء وشحمة الأرض والوزغ

كأها متاسبة في الخلق وللضب ذكران

وللأنثى فرجان كالورل الحرذون وقال عبد

القاهر الضب دويبة علي حد فرخ التماسح

الصغير وذنبه كذنبه وهو يتلون ألوانا بحر

الشمس كما تتلون الحرباء.

إذا ارادت الضبة أن يخرج بيضا

حفرت في الأرض حفرة وورمت فيها البيض

وضمتها بالعراب وتماهدها كل يوم حتى
يخرج وذلك في أربعين يوماً وهي تبيض
تعين بيضة وأكثر ويضها يشبه بيض
الحمام

الضب يخرج من جحره كليل البصر

فيجفوه بالتحديق للشمس ويفتدي بالشمس

ويبيض يبرد الهواء. وذلك عند الهرم ونفا.

الزء وأبات وقص الحرارةت وبينه وبين

العقارب مرودة لذلك يؤوبها في جحره

فقلع المتحرش به إذا ادخل يده لأخذه

ولا يتخذ جحره إلا في كدية جحر خوقا

من السيل والحافر ولذلك توجد برائه

ناقصة كليله لظفره بها في الأمان الصلبة.

وفي طبعه نبان وعدم هدابة وبه يضرب

المثل في الحيرة ولذلك لا يخفر جحره إلا

عند أكمة أو صخرة لئلا يضل عنه إذا

خرج لمطعم ويودف بالحقوق لأنه يأكل

حسوله فلا ينجو منه إلا ماهرب . والى

ذلك أشار الشاعر بقوله :

أكات بنيك أكل الضب حتى

تركت بنيك لبس لهم عديد

وهر طويل العمر ومن هذه الجهات

يناسب الحيلت والاقاعي . ومن طبعه انه

يرجم في قيئه كالكلب ويأكل رحيبه .

وهو طويل الدم بعد الذبح وحشم الرأس
يقال انه يكث بعد الذبح ليلة ويلقى في
النار فيتحرك

ومن شأنه في الشتاء أن لا يخرج من
جحره وقد أشار الى ذلك أمية بن أبي
الصلوات لما جاء الي عبدالله بن جدعان
يطلب فائه بقوله :

أأذكر حاجتي أم قد كمراني

حياؤك ان شئتك الوفاء

إذا أنتمي عليك المرء يوما

كعماه من تعرضه الشتاء

كريم لا يغيره صباح

عن الخلق الجميل ولا مساء

يباري الريح مكرمة ومجداً

إذا ما المضب أجحره الشتاء

فأرضك كل مكرمة بناها

بنو تميم وأنت لها سماء

(الامثال التي ذكر فيها الضبيب) يقال

أضل من ضب والضلال ضد الهداية

وقالوا أعق من ضب . انما يريدون

الانثى وعقوقها انها تأكل أولادها

وقالوا أحبي من ضب . أي أطول عمراً

وقالوا أجن من ضب . وأبله من ضب

وأخذع من ضب . قال الشاعر :

وأخذع من ضب اذا جاء حارس

أعد له عند القباية عقربا

الضبي ← هو أبو الطيب محمد بن

المفضل بن سلمة بن عاصم الضبي البغدادي

الفتية الشافي

كان من كبار الفقهاء . أخذ عن أبي الباس

بن سريج وكان معروفاً بفرط الذكاء .

ولذلك كان ابن سريج يميل عليه ويميل اليه

صنف كتاباً كثيرة وكان أبوه أبو

طالب المفضل بن سلمة بن عاصم الضبي

اللقري صاحب التصانيف المشهورة في

فنون الادب ومعاني القرآن وكان كوفي

المذهب ملقب الخط . اق ابن الاعرابي

وغيره من العلماء واستدرك على الخليل في

كتاب العين وخطاه وعمل في ذلك كتاباً

وله كتاب التاريخ في علم الفقه وكتاب

المعاصر وكتاب العود والملاهي كتاب جلاء

الشيء وكتاب الطيف وكتاب ضياء القلوب

في معاني القرآن نيف وعشرين جزءاً وكتاب

الاستقامة والزرع والنبات وخلق الانسان

وما يحتاج اليه الكاتب والمقصود والمحدود

والمدخل الى علم النحو

كان المفضل الضبي هذا متصلاً بالوزير

اسماعيل بن بلبل فقبيل له ان ابن الرومي

الشاعر فشق ذلك على الوزير وحرم ابن
الروس عطايه فعمل في المنض أينا ناوهي :
لو تلفت في كاء الكأني

ونضيت فزوة الغراء
وتخلت بالخليل واضحي

سيبويه لديك رهن سبأ،
وتكونت من سواد أبو الاء

ودشخصا يكني أبا السوداء.

لأبي الله ان بعدك اهل ال

لم الا من جملة الاغيا،

توفى الضبي ابو الطيب سنة (٣٠٨)

ضجعت - الحيل تضجضج ضجحا

أضجعت من أفواها صوتا ليس بصهيل
ولا حجمة ، وقيل الضج صوت انفاها
عند الصدور

ضبطه - يضبطه ضبطا - ظه

وقهره

(انضبط) مطاوع ضبط

ضجع - الرجل يجبع

(اضطج المحرم بشبهه) ادخل الرداء

نحت ابطه الايمن وغطى به الايسر

الضجج - والضجج نوع من

السباع ج اضجج وضجج وضجج والضجج

يطلق على الذكر والاتي . وقيل بسمي

الذكر ضبعان والجمع ضباعين . والاتي
ضبعانة والجمع ضبعانات . وضباع والاخبر
يجمع عليه المذكر والمؤنث

الضبع حيوان مقترن أصغر من النمر
وبينها شبه كبير في الجسم وطباعه تشبه

طباع غيره من الحيوانات المفترسة . وهو
رحالة لا يقر له قرار في جحر ر . ويخرج

للصبي في الفجر وهو بقوة وجوانته
وبصره الثاقب وأذنه اليقظة بعد من

أشد الحيوانات خطرا وهو لا يقل ضراوة
عن الاسد والنمر ومن جاوزه من الناس

بمخشون بطه فيشتون عليه حربا عرانا

للتخلص من شره

أنثاء ثلث جردين أو ثلاثة جرداء . بعد
ان يملهم ثلاثة اشهر ونصف شهر وهو

أروع كثيرة لكل نوع خصائص وطباع

قال العرب من عجيب أمر الضبع

أنها كالارنب تكون سنة ذكر أو سنة أتي

فتفجح في حالة الكورة وتلد في حال

الأنوثة . وهذا خطأ محض فان الارانب

شبيهة ذكورها عن انثائها والضباع كذلك

نوصف الضبع بالهرج وليست بهرجاء .

وأما تخيل ذلك للتناظر وبسبب هذا التخيل

لدوثة في مفصلها وزيادة رطوبته في الجانب

الابن على الجانب الايسر منها . وهي مولعة بلهش القبور لكثرة خنقها بلحم بني آدم ومنى رأت انساناً قائماً كما حفرت تحت رأسه وأخذت بحلقه فنقلته وتشرب دمه تضرب بها العرب المثل في الفساد فانها اذا وقعت في القم عانت ولم تكف بما يكتفى به الذئب فاذا اجتمع الذئب والضبع في القم سلت لان كل منهما يمنع صاحبه والعرب تقول في دعائها اللهم ضعاو ذئبا أي اجعها في القم لتسل . ومنه قول الشاعر
تفرقت غنى يوماً فقلت لها

يارب سلط عليها الذئب والضبع
قيل للاسمي هذا دعا لها ام عليها
قال دعا لها وذكر ما تقدم

والضبع توصف بالحق وذلك ان العيادين يقولون على بابو جاراها قلت يصيدونها الجاحظ يرى هذا من خرافات العرب وهي تلد من الذئب جر وادعى الصبار قال الزاجز :

يا ليت ندين من جلد الضبع
وشرفا من ثفرها لانتع . طع
كل الخذا . يخذى الخافي الوقع

(الامثال التي تضرب بالضبع) قالوا

احسن من ضبع

ومن الامثال المشهورة في ذلك ما رواه البيهقي في آخر شعب اليمان عن أبي عبيدة معمر بن المثنى انه سأل يونس بن حبيب عن المثل المشهور كجبرام عامر . فقال كان من خديعته ان قوا . أخرجوا الى الصيد في يوم حار فينهم كذالك اذ عرضت لهم ام عامر وهي الامع فطردوها فانقسم حتى البأوها الى خباء اعرابي فاتحمته لمخرج اليهم الاعرابي فقال عاشا نكر فقالوا سيدنا وطربدتنا . فقال كلا والذي نفسي بيده لا تصلون اليها ما ثبت قائم سيني بيدي . قال فرجعوا وركبوا الى لقعة لها غلبها وقرب اليها ماء فاقبلت مرة تلغ من هذا ومرة تلغ من هذا حتى عاشت واستراحت فيها الاعرابي قائم في جرف بيته اذ وثبت عليه فبقرت بطنه وشربت دمه واكلت حشونه وتركته فجاء ابن عم له فوجده على تلك العورة فالتفت الى موضع الضبع فلم يرها فقال صاحبي والله وأخذ سيفه فب كنانته ولم يزل حتى ادركها فقتلها وانشد يقول :

ومن يصنع المعروف مع غير اهل
يلقي الذي لاقى بجبرام عامر

أدامت لها حين استجارت قبره

قراها ن البيان المفتح الخراز
وأشبعها حتى اذا ما عملات

فرزة بأنياب لها وأظافر
فقل لقوى المعروف هذا جزاء من

غدا يصنع المعروف مع غير شاكر
وهن الامثال قولهم ما يخفى هذا على

الضجع يضرب بالشيء يتعامله الناس. والضجع
أهق الدواب

﴿ضجع﴾ بضجع ضججا وضجيجا فر
من شيء فصاح

(أضجع القوم) صاحوا

(الضجبة) الجلبة

﴿ضجبر﴾ منه يضجبر ضجراً
تبرم وقلق

(أضجبره) حمله على الضجبر

(تضجبر) بمعنى ضجر

(الضجبر) التلق

﴿ضجع﴾ الرجل يضجع ضججاً
لا يفتح

وضع جنبه بالأرض

(ضجع في الامر) قصر فيه

(ضاجعه) اضطجع به

(أضجعه) وضع جنبه على الأرض

(اضطجع واضجع) وضع جنبه

على الأرض

(الضجعة) كثير الاضطجاع

(الضجج) حمل الاضطجاع

﴿ضجج﴾ السراب يفرق

ونثله تضجج

(الضجج) الماء القريب الفجر

﴿ضحك﴾ يضحك ضحكاً

ورضحكاً ضد بكى

(ضاحكه) ضحك معه

(أضحكه) حمله على الضحك

(فضحك واستضحك) بمعنى ضحك

(الضحك) الكثير الضحك

(الضحكة) من تضحك عليه

الناس

(الأضحوة) ما يضحك منه جمعه

أضاحيك

(قحه) الضحك الذي يبلغ حد

القهية في الصلاة يبطلها اجاماً. وزاد أبو

حنيفة فقال دينقص الرضوء وقال الياقون

لا يفتح

﴿الضحك﴾ بن مزاحم الهلال

من علماء الحديث توفي بهد المائة الاولى

من الهجرة

﴿الضحك﴾ بن ياسر هو أبو علي

الحسين بن الضحلك بن ياسر الشاعر
البحري المعروف بالخليج . كان مولد لولد
سليمان بن ربيعة الباهلي الصحابي وأمه من
خراسان كان ماجنا جيد الغنم في ضروب
الشعر يبلغ درجة اسحق بن ابراهيم الموصل
في الاتصال بالخلفاء والحظوة منهم وهو
أول من صحب منهم محمد الامين بن هرون
الرشيد وكان اتصاله به في سنة (١٩٨) هـ
ولم يزل مع الخلفاء بعده الي أيام المستين
وهو يعتبر في الطبقة العليا من الشعراء
الطبوعيين . وكانت بينه وبين أبي نواس
نوادير لطيفة . وقد سمي بالخليج لكثرة
محبته وخلاته

من شعره قوله :

صلى بخدي خديك تلقى عجيبا

من معان بحار فيها الضمير

فبخديك للريم رياض

وبخدي للدموع غدير

وله أيضا قوله :

اياهن طرفه سحر

ويامن ريقه خمر

نجمت فكلثه

تلك لما غلب الصبر

وما أحسن في مث

لك أن يهنك السر

فان عنفتي النا

من فني وجهك لي عنذر

وله أيضا :

لا وحيك لا اما

فح بالدمع مدهما

من يكي شجوه استرا

ح وان كان موجعا

كبدى في هوالكأهـ

قم من ان تقطعا

لم تدع صورة الضنا

في القسم مرضعا

وذكر صاحب الاغانى ان هذه

الايات انشدها ابو العباس نطش النعمري

للخليج وقال مايق من بحسن أن يقول مثل

هذا وله أيضا :

اذا ختسرو بالقيب عودي فما لكم

تدلون ادلال المقيم على العهد

حلوا وافلخوا فضل اللذل برصه

والاقتصدوا واقتلوا فضل ذي صند

وله من قصيدة :

سقى الله عصراً لم أبت فيه ليلة

من الدهر الا من حبيب على وعد

ضخما	توفي سنة (٢٥٠) وقد قارب مائة سنة
(ضخمه) جملة ضخما	سنة
(الضخيم والضخام) بمعنى واحد	﴿ ضما ﴾ الرجل يضمض وضرا
﴿ ضاده ﴾ خالفه (الضيد) الخائف	برز للشمس
والمثل وهو من الاضداد	(ضحي الثوب) يضحى ضحا،
﴿ ضرج ﴾ التوب بالدم يضرجه	أصابته الشمس . وانكشف بعد أن كان في
ضرجا للطنخو (ضرجه) مثله . و (تفريج)	ستر
تلتطخ	(ضحى بالثاء) ذبحها في الضحي
﴿ ضرح ﴾ الشيء يضرحه ضرحا	من أيام الاضحي . ثم كثر حتى أطلق على
شقه	من ذبيح ولو أتم النهار
(الضراح) البيت المعروف في السماء.	(أضحي أضحا) صار في الضحي
تصره الملائكة	(أضحي يفعل كذا) ما يضطه
(الصريح) القبر	(الضاحي) مظهر للشمس
﴿ ضره ﴾ يضره ضرا وضرأ	(الضاحية) الناحية الباردة جمها
معروف	الضواحي
(ضره وأضره) بمعنى ضره	(الضحى) بعد الضحوة أي حين
(تضرر) أصابه ضرر	تشرق الشمس مؤنثة وتذكر
(أضره) أوجبه	(الضحور) ارتفاع النهار
(الضرة) ذهاب البصر	(الضحية) شاة يذبحها يضحى بها
(الضراء) الشدة	جمها ضحايا
(ضرة المرأة) امرأة زوجها	(الآضحى) جمع الأشعة وهي
(الضرودة) الحاجة	الشاة التي يضحى بها
﴿ البضارية ﴾ من الفرق الاسلامية	(يوم الأضحي) يوم عيد النحر
أصحاب ضرار بن عمرو ومن الفرق قد	﴿ ضخم ﴾ يضحم ضخامة كان

اتفقا في التعطيل بأن قالوا: الباري تعالى عالم قادر على معنى أنه ليس بمجاهل ولا عاجز وأثبتنا لله تعالى ماهية لا يعطها الا هو قالوا ان هذه المقالة محكية عن أبي حنيفة وجماعة من أصحابه وأراد بذلك انه يعلم نفسه شهادة لا بدليل ولا خبر وأثبتنا حاسة سادسة للانسان يرى بها الباري تعالى يوم الثواب في الجنة

وقالوا افعال العباد مخلوقة للباري تعالى حقيقة والعبد يكتبها حقيقة ، وجوزوا حصول فعل بين فاعلين . وقالوا يجوز أن يقرب الله الاعراض أجناساً والاشطاعة عجزاً والعجز يرض الجسم والجسم لا محالة يبقى زمانين وقالوا الحجمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاجماع فقط فما ينقل عنه في أحكام الدين من أخبار الآحاد فهو مقبول

ومحكي عن ضرار انه كان ينكر حرف عبدالله بن مسعود وحرف أبي بن كعب ويقطع بأن الله تعالى لم ينزله وقال في المنكر قيل ورود السم انه لا يجب عليه من فعله حتى يأتيه الرسول فيأمره وينهاه ولا يجب على الله تعالى شيء . يحكم العقل . وزعم ضرار أيضا ان الامامة

تصلح في غير قریش حتى اذا اجتمع قرشي ونبطي قدمنا النبطي اذ هو أقل عدداً وأضعف وسيلة فيمكننا خله اذا خالف الشريعة . والمعزلة وان جوزوا الامامة في غير قریش الا أنهم لا يقدمون النبطي على القرشي

﴿ضرم﴾ الشيء ، يضره ضراً ما عضة بشدة . وضرته الحروب جريته وأحسكه

(الضررم) السن انظر سن

(الضَرْمُوس) الناقة السينة الخنق

﴿ضرمط﴾ يضرط ضرمطاً وضراراً اخرج وبخا

﴿ضرع﴾ يضرع وضرع يضرع وضراراً وضراراً ضعف

(ضارعه) شابه

(أضراع) اجهل وتذلل

(الضراع) الضعيف ومثله الضراع

(الضريع) نوع من الثبانات تصافه

الدواب لحثه

(المضارع) الشابه

﴿الضبرغام﴾ الاسد

﴿ضرمت﴾ النار تضرم ضرمما اشتعلت

(ضرم النار وأضربها) أشعلها

(تضرم عليه) احتدم غضبا

(الضيرام) دبق المطب وما اشتعل

من المطب

(الضرامة) الجرة والنار ومثلها

الضرم

﴿ضري﴾ الكلب بالصيد يضري

ضري وضراء تعود الصيد

(ضراء به) ألجمه وأثراؤه عوده

(الضاري على الصيد) التعودة

﴿ضعف﴾ يضعف ضعفا معروفا

(ضعف الشيء) يضعفه ضاعفه

(ضعفه) ضعه ضعيفا

(ضعف الشيء) جعله ضعيفا

(أضعفه) عده ضعيفا

(الضعف والضعف) ضد القوة

وقيل الضعف في الجسم والضعف في العقل

(أضعاف الكتب) أثناء سلطوره

﴿ضعف﴾ الحديث يضعفه خلطه

(أضعف العالم الرؤيا) جاء بها

مختلفة

(الضعف) قبضة حشيش مختلفة

﴿ضعفه﴾ يضعفه منضاعفه

(الضعف) التهر

﴿ضعف﴾ عليه يضعف ضعفا حاد

(ضاعفه) حاقده

(تضاعفوا واضطفروا) اضطروا على

الاحتاد

(الضعف) الحقد

(الضعف) الحاقده

﴿ضعف﴾ الماء صارت فيه

الضعف

﴿الضعف﴾ واحدة الضفادع

الانثى ضفدعة. قال ابن الصلاح الأشهر

فيه من حيث اللغة كسر الدال . وقعها

أشهر في السقراطية وأشباه العامة من العامة

يقال لضفدع أبو الميخ وأبو هيرة

وأبو سعد وأم هيرة

الضعف أنواع كثيرة تولد في المياه

الراكدة والضعفة الجربان وفي العفونات

وعقب الاسطار الغزيرة حتى يظن أنه يقع

من السبا لكثرة ما يرى منه على الاسطحة

عقب المطر والريح

يقول العرب في تحليل ذلك أنه ولد

في تلك الساعة بدون تولد والحقيقة ان

الرياح ترففه وتلقيه مع الامطار فوق

الاسطحة

الضعف من الحيوانات التي الاعظام

لها ومنها ما ينق وما لا ينق وهي تصرف
بحدة السم اذا تركت النقيق وكانت
خارج الماء. واذا ارادت ان تنق ادخلت
فيها الاسفل في الماء ونقى دخل الماء في
فيها لاتنق. وقد اجد بعض الشعراء وقد
عوتب على قلة كلامه :

قالت الضفدع قولاً

فسرته المحكماء

في في ماء وهل ين

طلق من في فيه ماء

الغبان يستدل بصياح الضفدع عليه
فيأتي على صياحه فيأكله قال الشاعر في ذلك:

ضفادع في الماء ليلاً تجاوبت

فندل عليها صوتها حية البحر

وبعرض لبعض الضفادع ما يعرض
لبعض الوحوش من رؤية النار حيرة اذا
رأتها وتتعجب منها. واذا كانت تنق
سكتت عند رؤية النار ولا تزال تدمن
النظر اليها

اول نشأتها في الماء ان تظهر مثل
حب الدخن اسود ثم تخرج منه وهي
كالدمعوس ثم بعد ذلك تثبت لها الاعضاء

الامثال التي تضرب بها: يقال أنتق
من ضفدع

﴿ ضفر ﴾ الشعر يضيفه ضفراً

نحج بهضه على بعض

(ضفره) ضفره

(ضافره على الشيء) عاونه عليه

(الصفيرة) كل خصلة من الشعر

﴿ ضلع ﴾ عليه بضلع ضلعاً مال

وجار

(ضلع) بضلع ضلعاً مثلاً شياً

(ضلع) بضلع ضلاعة كان قويا

(اضله) اماله

(انتطلع الرجل) قوى

(الضالغ) الجار

(مع هذا ضاع) اي ميل وهوي

(الضلع) الاعوجاج

(الضليغ) التموي الشديد

﴿ ضل ﴾ الرجل يضل ضلالة اي

ناه وضاع

(ضله) اتاهه

(اضل فلان فرسه) ناه

(الضالة من الابل) لا يعرف لها

صاحب وهو يستعمل للذكر والانثى

(الضلال) ضد الهدى. والبطل

فالمفصل ما كان ظاهر الاستقلال في النطق
كانا وأنت والمفصل ما كان كأنه جزء من
الكلمة السابقة كهلنا

الضمير المشترك قيمان مشتر وجوبا
وهو المحفوظ في فعل الثائب والصفات
واسم الفعل الماضي ومشتق جوازاً وهو
ما يلحظ قيمان عدا ذلك

﴿ ضمير ﴾ الشيء إليه يضمه ضمياً
يقضه إليه وجمعه

(ضامه) يضمه

(تضام) اتروم اجتمعوا

(القبام) ما يضم به شيء إلى شيء

﴿ ضمير ﴾ الرجل يضم ضمناً

وضمناً زمين

(ضمير الشيء) ضمناً كقوله

(ضمير الشيء الوعاء) جعله فيه

(ضمير الوعاء الشيء) اشتمل عليه

(الضامن) الكفيل

(الضمان) رد مثل الهالك أو قيمته

(الضمير) داخل الشيء

(الضميمة) الحب

(الضمير) العاشق

﴿ الضمان ﴾ - يطلق اليوم هذا اللفظ

ويراد به الكفالة في القانون المصري فرأينا

(هو ضل بن ضل) أي لا يعرف

أبوه

(الضلة) الخيرة

(الضيلة) ضدى الهدى

(الأضلة) جمعها اضليل

﴿ ضمخ ﴾ جمده بالطيب

يضمخه ضمخاً لطنخه به ومثله (ضمخه)

﴿ ضمد ﴾ الجرح يضمده ضمداً

مسح عليه بدهن أو ماء ثم ربطه

(ضميد) يضمده ضمداً حقد

(الضاد) عصابة الجرح

﴿ ضمير ﴾ الفرس يضمير ضميراً

هزل

(ضميره) جملة ضميراً

(الضمير) الضمير) الخفاء

(الضامر) القليل الأعم

(الضمير) الموضع الذي تضمير فيه

الحيل، وغاية الفرس في البياق

﴿ الضمير في النحو ﴾ هو ما وضع

للكلم أو مخاطب أو غائب نحو أنا وأنت

وهو وهو قيمان بارز ومشتق البارز ماله

صورة في اللفظ والمشتق ما ليست له صورة

كالضمير في نحو جاء

الضمير البارز قيمان منفصل ومنفصل

- ان تأتي على المواد القانونية الخاصة بالكفالة وهي الضمان في هذا الحرف
- ٤٩٥ - الكفالة عقدي يلتزم انسان بأداء دين انسان آخر اذا كان هذا الآخر لا يؤديه ويجوز الكفالة بالدين بدون علم المدين بها
- ٤٩٦ - الكفالة باطلة اذا كان الدين المكفول به باطلا ما لم تكن الكفالة حاصلة بسبب عدم اهلية المدين
- ٤٩٧ - لا يجوز ان تعد الكفالة ببلغ اكثر من المبلغ المطلوب من المدين ولا بشروط أشد من شروط الدين المكفول به ولكن يجوز ان تكون الكفالة ببلغ أقل من الدين وبشروط أخف من شروطه
- ٤٩٨ - في حالة عدم وجود شرط صريح لا تكون الكفالة الا على أصل الدين ولا توجب التضامن
- ٤٩٩ - اما الكفالة التي تؤخذ بالمعاقم او بنا على حكم فتستلزم التضامن منها مع كفالة الفوائد والمصاريف والملحقات
- ٥٠٠ - اذا تعهد المدين تعهدا مطلقا باعطاء كفيل سرا، كان التعهد حاصلًا باتفاق بينه وبين الدائن او امام المحكمة وأعسر الكفيل الذي قدمه وجب على المدين استبدائه بكفيل آخر
- ٥٠١ - يجب اجراء التعهد باعطاء الكفيل على حساب الاوجه المينة في قانون المرافعات
- ٥٠٢ - للكفيل الغير المذموم من الحق اذا لم يتركه في الزام رب الدين بمطالبة المدين بالوفاء، اذا كان الظاهر من أمره الجأز حجزه حتى يأدا، الدين بتمامه وحينئذ فللمحكمة النظر والحكم في ايقاف المطالبة الحاصلة للكفيل ايقافا مؤقفا مع عدم الاخلال بالاجراءات التحفظية
- ٥٠٣ - الكفيل الحق في مطالبة المدين عند حلول أجل الدين ولو أجل رب المدين أجلًا جديداً ولم يبرئ الكفيل من الكفالة
- وله ايضا مطالبة المدين بالدين اذا اقلس قبل حلول اجر الدين المكفول به
- ٥٠٤ - في حالة تعدد الكفلاء لدين واحد يقتضوا حد بغير شرط التضامن لا يجوز لرب الدين الا مطالبة كل منهم بقدر حصته في الكفالة
- واما اذا كانت الكفالة حاضرة بعدة عقود متوالية فهذا لا يدل على تضامن

الكفلاء ولكن قد يضح التضامن من قرآن الاحوال

٥٠٥ — اذا دفع الوكيل الدين عند

حلول الاجل فله الرجوع على المدين بجميع ما أداءه وبجل محل الدائن في حقوقه ولكن لا يجوز له المطالبة الا بعد استيفاء الدائن دينه بتمامه اذا كان الكفيل لم يدفع الا جزأ من المدين

٥٠٦ — واذا وجد كفلاء متضامنون

فالذي ادى جميع الدين منهم عند حلول اجله ان يطلب من كل من باقي الكفلاء ان يؤدي له حصته من الدين مع تأدية ما يخصه من حصة المصرونهم

٥٠٧ — على الكفيل ان يغير المدين

قبل أداء الدين بزمه على الاداء او بالمطالبة الحاصلة من رب الدين والا سقط حقه في الرجوع على المدين في الحالتين اذا كان المدين ادى الدين بنفسه او كان له اوجه لاثبات بطلان الدين اوزواله عنه

٥٠٨ — من تكفل باحضار المدين يوم حلول أجل الدين ولم يحضر في الميعاد وكان ملزماً بالدين واذا حضر المدين المذكور بريء كفيه

٥٠٩ — يبرأ الكفيل بمجرد اراءة

المدين وله أن يدسك بجميع الاوجه التي يحتاج المدين بها ماعدا الاوجه الخاصة بشخصه

٥١٠ — يبرأ الكفيل بقدر ما أضعاه

الدائن بتقصيره من التأمينات التي كانت له

٥١١ — تبرأ ذمة الكفيل بقبول

الدائن شيئاً بصفة وقاء للمدين ولو حصلت دعوى من الغير باستحقاقه فذلك الشيء

﴿ ضنات ﴾ المرأة تضناً أكثر اولادها ومثله أضنات

﴿ ضنك ﴾ المكان بضنك ضنكنا ضاق و (الضنك) الضيق

﴿ ضن ﴾ به يضمن بضناً يخل (الضننة والضننة) ما يضمن به

﴿ ضني ﴾ الرجل يضمني ضني مرض

(اضناه المرض) اتقله

(الضني) المرض وسوء الحال

﴿ ضهه ﴾ يظهده ضهداً قهره

(اضطهده وأضهده) قهره

﴿ ضاء ﴾ القمر يضيء ضوئاً ناره

(اضاء البيت وضوءه) نوره

(استضاء) استنار

(الضوء والضوء) النور

<p>﴿ضار﴾ الامرُ فلانا يضوره ضوراً أضر به . وجاع</p>	<p>﴿ضار﴾ الامرُ فلانا يضوره ضوراً أضر به . وجاع</p>
<p>﴿ضيف﴾ بضمه . وطلب منه الضيافة (ضيفه اليه فضيف) اي اماله فل (أضاف الشيء الى الشيء) أماله اليه (ضيفه) أماله ضيفاً وماله أن يضيفه (الضيفان) من يحي مع الضيف</p>	<p>﴿ضوضى﴾ القوم ضوضاء . اجلبوا (الضوضاء) الجلبة</p>
<p>﴿ضاق﴾ الشيء يضيق ضيقاً وضيقاً ضد اتع فهو ضيق وضيق وضائق</p>	<p>﴿ضاع﴾ العار يضيع ضرعاً فاح ﴿ضوي﴾ اليه يضيوي ضياً وضريباً انضم اليه ولجأ له (انضوى اليه) انضم</p>
<p>﴿ضيفه﴾ ضدومه ﴿ضايقه﴾ عاسره</p>	<p>﴿ضيزى﴾ قسة يضيزي اي جأرة</p>
<p>﴿أضاق الرجل﴾ ذهب ماله وانقر (أضاق الشيء) ضد أوسه (المضييق) ما ضاق من الاماكن والامور</p>	<p>﴿ضاع﴾ الشيء يضيع ضياعاً وضياعاً فقد وتلف (ضييع الشيء) أهمله وأهلكه وقده</p>
<p>﴿الضال﴾ السدر البري ﴿ضامه﴾ يضيفه ضيماً ظلمه وقهره (الضبير) الظلم ومثله الضيئة</p>	<p>(الضيئة) العقار والارض الغسلة جمعها ضياع (رجل يضييع ماله) مضيع ماله</p>

حرف الطاء

<p>مشهورة بخصوبة أرضها وبوفرة معادن الذهب فيها وهي وقف من محمد علي باشا والى مصر نظارته للارشيد من الاسرة</p>	<p>﴿طاسوس﴾ هي جزيرة طاسيوز ﴿طاسيوز﴾ اسمها الحقيقي طاسوس وهي أقصى جزيرة بشمال الارخبيل الرومى</p>
---	--

الطوية

﴿طاطا﴾ رأسه خضف

(نطاطا) مطارح طاطا

﴿طيطبا﴾ ابن طيطبا هو أبو القاسم

احمد ابن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن

حسن بن حسين بن علي بن أبي طالب

الشريف الحسيني المصري

كان نقيب الطالبين بمصر وكان من

اجلاء رجالهم له شعر جيد في الزهد والفضل

وغير ذلك

من شعره له :

خيل لي اني قاتلها لما قد

وانني علي ريب الزمان لو اجد

ايق جيعا شملها وهي سعة

وأقعد من احيى هو واحد

ومما يفسد اليه ولذي القرنين هذان

البيتان :

قالت لطيف خيال زارني ومضي

بالله صفه ولا نقص ولا تزد

قال ابصرته لومات من ظمأ

وقلت قف لأرذ المساء لم يرد

قالت صدقت وفاء الحب عادته

يا برد ذلك الذي قالت علي كبدى

ومن شعره في طول الليل :

كان نجوم الليل سارت نهارها

خوافت عشاء وهي انضاء اسفار

وقد خيمت كي يستريح ركابها

فلانك جبار ولا كو كبحاري

وقد وجد هذان البيتان في ديوان

أبي الحسن بن طيطبا وهو غير ابن طيطبا

المذكور ولا يعرف له تاريخ

توفي ابن طيطبا سنة (٣٤٥) هـ

ودفن بمصر وعمره أربع وستون سنة

﴿طيطبا﴾ هو أبو عبد الله بن محمد

ابن احمد بن علي بن الحسن بن ابراهيم

طيطبا ينتهي نسبه الى علي بن أبي طالب

كالنقدم وهو حجازي الاصل مصري

المولد والزوجة

كان من سرة الناس واجلأهم بوصف

بالكرم والفضل وسعة الثروة . يقال من

دلائل ثروته انه كان في حاشيته رجل لا

عمل له الا كسر القوز من أول النهار الى

آخره برسم الحلوى التي ينفذها لاهل

مصر مبتدئا بالاستاذ كافور الاخشيدي

الى من دونه يطلق الرجل المذكور دينارين

في كل شهر أجرة عمله فمن الناس من كان

يرسل له الحلوى كل يوم ومنهم كل جمعة

ومنهم كل شهر . وكان يرسل الى كافور

في كل يومين جامين حلوي ورغيفا في
 منديل غثوم غسده بعض الاعيان وقال
 لكافور الحلوي حسن فما لهذا الرغيف فانه
 لا يحسن أن يقابلك به فأرسل اليه كافور
 يقول يحريني الشريف في الحلوي على
 العادة ويعينني عن الرغيف بركب الشريف
 اليو علم انهم قد حملوه على ذلك وقصدوا
 ابطاله فلما اجتمع به قال أيدك الله أنا
 لا نتندد الرغيف نطاولا ونعاطها وانما هما
 صيبة حسنية فعبه يدها ونخبزه فترسله
 على سبيل التبرك فاذا كرهت قطعناه فقال
 كافور لا والله لا قطعوه ولا يكون قوتي سواء
 فعاد الي ما كان عليه من ارسال الحلوي
 والرغيف

ولما مات كافور وملك العزيز لدين الله
 الغاطمي وكان مشكوكا في نسيه اجتمع به
 جماعة من الاشراف فقال له من بينهم
 ابن طباطبا المذكور الي من ينسب مولانا
 فقال له الميرز سنعقد مجلسا ونجسك ونسرد
 عليك نسبنا فيما اتمر الميرز بالقصر جمع
 الناس في مجلس عام وجلس لهم ، وقال هل
 عني من رؤسائكم أحد؟ فقالوا لم يبق محبر
 فل عند ذلك نصف سيفه وقال هذا
 نسي دنر عليهم ذبحا كبيرا وقال هذا

حسي . فقالوا جميعا صمنا وأطعنا
 كلن الشريف ابن طباطبا على قدره
 حسن المعاملة يزور جميع أصدقائه ويقضي
 حقوقهم ويطلب المجلس معهم
 ولست (٢٨٦) وتوفي سنة (٣٤٨)
 وحضر جنازته من المطلق من لا يحصي
 عددهم الا الله

﴿طَبَّه﴾ - طَبَّه طَبَا دَاوَاهُ

(طَبَّ الرَّجُلُ) عَالَجَ

(تَطَبَّبَ) تَطَلَّى عِلْمَ الطَّبِّ

(اسْتَطَبَّ) اسْتَوْصَفَ الدَّوَاءَ

(الطَّبُّ) المَاهِرُ فِي عَمَلِهِ

﴿الطَّبُّ﴾ - الطَّبُّ مِنَ العِلْمِ الجَلِيلَةِ
 وقد وجد في كل زمان وفي كل جيل من
 الناس حتى ان اقبائل المنحلة لا تخلو من
 أفراد يستجرون علوم العقاقير وتدير
 الابدان

(الطَّبُّ عِنْدَ المَصْرِيِّينَ) كلن للطب
 عند المصريين الاقدمين شأن كبير وكان
 له أقطاب حصر فوا العصر في دراسته وحفظ
 أسراره في الهياكل والمعابد وقد عرفت
 الامم للمصريين هذه الميزة حتى ان قبروش
 ودارا ملكي الفر من عينا في تصورهما أطباء
 من المصريين وقد عثر الباحثون في أرض

ويؤكد الاستاذ اير ان أوراقه هذه هي الجزء الرابع من المجموعة الطبية المصرية وهي عبارة عن مجموعة وصفات علاجية ولكن الباحثين في العلوم المصرية يخالف أكثرهم اير في اعتقاده هذا

أصل الطب عند المصريين من الوحي الساموي أو من الطب الملكي فيقولون ان (توت) أي (هرمس) الذي يشبه اسكولاب عند اليونان هو الذي أوحى العلوم ومنها علم الطب الى المصريين وكان يعرف بأنه مستودع الاسرار السحرية

كان فراعنة مصر متمرين بتعلم الطب فان الملك (نيتي) بن الملك مينيس المعروف بتأليفه كتابا في علم التشريح واشتهر انك ينخوردوس من الاسرة الثالثة بوضعه رسالة في الطب

كان جمهور أطباء المصريين من طائفة السكينة كما كان الشأن فيما يختص بعلم الملك والشريعة وغيرها وكان الطلبة يأخذون العلم من المعابد وأشهرها معبد منفيس وطية وساييس وشينو . وكانوا يحملون المرضى الى الهياكل لاجل العناية بهم هنالك

كان للاطباء المصريين امتيازات

مصر على أوراق من البردي مكتوب فيها بعض علومه الطبية

اما اليونان فلم يتقلا عن المصريين شيئا يذكر لأنهم لم يتصلوا بهم الا في عصر الملك ايساتيك اى في سنة ٦٥٠ قبل عيسى عليه السلام وقد كانت العلوم المصرية في ذلك العصر في عهد انحطاطها . زعم كليان الاسكندري وهو من لهم اطلاع واسع على معارف المصريين القدماء ان الطب المصري كان مدونافي شبه دائرة معارف رسمية عدد أجزائها ٤٢ جزءا السنة الاخيرة منها خاصة بعلم الطب وكانت عنوانها كما يأتي تركيب الجسم الانساني الامراض . الاعضاء . العلاجات . امراض العين . امراض النساء . وقد ضاعت هذه الكتب ولم يبق منها شيء .

أما ما وجد من أوراق البردي فهنا مجموعتان احدهما بربلين وكانت موضوع بحث كبير من العلماء هنالك . وثانيتها أوراق العالم (اير) وعدد أوراقها ١٠٨ وقد ترجم منها هذا العالم جزءا أما الدكتور جوهانسم فقد ترجمها كلها وجعل عليها تصانيق . من هذه الاوراق ما كتب نحو سنة ١٥٥٠ قبل عيسى عليه السلام

مثل أعفائهم من الضرائب وكان الناس يحملون اليه هدايا بدل الاجور . وكان منهم من هو موظف في الحكومة تنفذه أجره في كل شهر وكان الناس يستشيرونه بدون اجر ولكن عدم اسكن الطبيب المصري تحطى ماق الكتب المقدسة من الاصول فتاديا من عبودية مقتل كان حائلا دون تقدم علم الطب عما وصل اليه عند تدوينه في الكتب

كان علم التشريح ناقصا جدا عند المصريين رغم انهم تأكدوا المتروبوليتان بان براعتهم في فن التصوير تدل على سعة اطلاعهم في التشريح وتمكنهم من الوقوف على الاجزاء الجسمية فان المصبرين كانوا محترمين من الهيئة الاجتماعية وكانوا لا يتعدون في عملهم استخراج الاحشاء من الباطن وهذا عمل لا يكفي في فهم علم التشريح والبحر فيه

كان المصريون يعتقدون كرامة الامم في عصرهم ان لاسيدل للامراض الا تسلط ارواح شريرة على الجسم وكانت جميع الاعراض المرضية في نظرم مظاهر نرمى ال غرضين الفرض الاول استخراج العامل المرضي من الجسم ثم اصلاح ما

قدمته ولذلك وصف لهم خواص النباتات ودعام لعاليتها . أما الرقي فكانت من أهم ار كلن الطب لاجرا لارواح الشريرة استفاد اليونانيون من المصريين علم المادة الطيبة ولكنهم لم يستفيدوا منهم شيئا كثيرا في تشخيص الامراض وبيان أسبابها والسبب في ذلك ان الطب المصري كان مجردا من دعامة عليية حسية

(الطب عند الكلدانيين والآشوريين والبابليين) يوجد تشابه كبير بين الطب عند هذه الامم وبينه عند المصريين فقد كانت الرقي والعزائم اساس الطب عندها كما كانت عند سكان وادي النيل . ولكن هناك دلائل تدل على ان الطب عندها لم يكن مقصورا على الطرق السحرية فقط فقد روي هيرودوت ان المريض عند البابليين كان يمرض على الناس ليصف له من يكون أصيب مثل مرضه العلاج الذي شفي به ولكن ظهر ان كلام المؤرخ هيرودوت خطأ فانه كان لدي البابليين والآشوريين أطباء من غير هؤلاء كما كان لدى المصريين

أما الاطباء الكلدانيون فكانوا من طائفةال حررة وكانت قوتهم كلها تركز على هذه الصفة فيهم فكلف جل اهتمامهم

هوجها الى معالجة المريض بالرقى ولكنهم مع هذا كانوا يصفون له تعاطي بعض الاعشاب

كانت عقيدة الكلدانيين ان الناس يحملون بالارواح من جميع الجهات منهم الطيب والخبيث وكانت الطائفتان في حرب مسترة وكانت جميع الامراض تعزى للارواح الشريرة

(الطب عند الاسرائيليين) كان الطب عندهم في يد رجال الدين ولم يكن لهم التشريع عندهم من اعتبار فان الامر انبلي كان يستنكر ان يشرح جثة لان الدين كان يحرم عليه ذلك بل كان لا يستطيع ان يلمس جثة انسان او حيوان والا اضطر لان يتطهر

أما عقيدة اليهود في الامراض في العهد الموسوي فكانت انها عقوبة مرسلة من الله تعالى . فاذا انتشر الطاعون بينهم قالوا ان ذلك نتيجة عصيانهم للأوامر الالهية . وكان بعضهم ينذر بعضا بقشو الامراض كإناة ضوء النار . والالهى وكان ذلك يقوم في نظرم مقام الانذار بالعذاب الاخروي الذى ما كانوا ينوّهون به في مواضعهم

ومع هذا فكانوا يعزون بعض الامراض لا . باب طبيعية كعراكم الصفراء أو فساد الهواء أو تغيرات الجو أو عصيان قوانين الصحة أو حلول عفريت بالجسم لادوا . لاخر اوجه الا الرقى والعزائم

وقد وجد في التلود وهو كتاب الشرع اليهودى مبادئ عطية طيبة كبير الامراض وتشخيصها وأزمانها وغير ذلك (الطب عند المنرد) كان الطب

عندهم يد البراهمه وقد عرف اليونانيون أيام مدينتهم بان الطب الهندى أرقى من طبيهم ولكنهم لم يفضلوا وجه هذا الرقى . فقد تكلمم ابتراط كثيرا عن علاجهم وكان تيوفراست يذكر أمثا باطية أخذها عنهم

كان الطب عند المنود على مثل حاله عند غيرهم يدا الكهنة وكانت أصوله مرتكزة على قواعد وهمية قبل ان يصل الى دوره الطبي . وان كتبهم الدينية حتى الحديثة منها تشهد بذلك فهي مرسلاى بالعزائم والرقى والمواعفات السحرية

وفي كتابهم المسمى ريجنيدا الذى ينوه عن خصائص أعشاب كثيرة نجد دعوات تتلى الكثير من الامراض بجانب

تلك المادة الطيبة وهذه المدبرات تُوجّه
إلى بعض آلهة الشفاء أو إلى العلاجات
نفسها

ثم ظهر العلم الطبي بمعناه الصحيح في
الهند على يد جماعة لبراهمة. أما زمن ظهور
هذا العلم عندهم فما لا يستطيع تحديده
ولكن لم يخل قط من خلطه بمقيدة الآرواح
الشريفة فإن لها فصولا مطولة في أكبر
الكتب الطيبة هناك

(الطب عند الفرس) يصعد تاريخ
الطب عند الفرس إلى نحو القرن الرابع
قبل المسيح عليه السلام وأصوله الأولية
مذكورة في كتابهم المقدس المسمى زندا
فتا وهذا الكتاب أحدث تاريخا من
كتب الهندية القديمة. والذي
يختص بالطب من كتاب زندانفا في
الطب الفصل الذي عنوانه فينسدديداد
وخصر ما تحت عنوان فارجاد

كان الطب عند الفرس خليطا من علم
التعزيم والرقى وشي من المبادئ الطيبة
الطبية. وعندهم إن الله الشر افريمان أطلق
جميع الأمراض وسلطها على الناس وعارضه
أرموزد اله الخير وعلم الناس جميع الأدوية
الضرورية لحفظ صحتهم

(الطب عند الصينيين واليابانيين)
ظهر علم الطب عند الصينيين من زمان
بعيد جدا فإنهم يزعمون أنه كان لديهم
حدائق كثيرة النباتات الطيبة قبل المسيح
بثلاثة آلاف عام. ويقولون بأن الامبراطور
هوانج تي الف لم يكتب في الطب حر إلى
سنة ٢٦٠٠ قبل الميلاد وهذا الكتاب باق
عندهم إلى اليوم

وقد استفاد الأوروبيون من معارفهم
الطيبة فذكروا قس دوهالدا الأطباء الصينيين
وأثنى عليهم. وزعم القس جروديه بأن
العالم بوردو أخذ مباحثه في النبض عن
الكتب الصينية

المادة الطيبة كانت أم ماشغل
الصينيين فكانت الجزء الأكبر من
معارفهم الطيبة وهي من هذه الوجهة تشبه
ما كان مهالدي أهل الهند. وكتابهم
المسمى (بنائو) يذكر ١١٠٠ مادة ويسرد
خصائصها العلاجية وهو يعتبر كثر المادة
الطيبة لديهم

أما الصناعة الطبية في الصين فهي حرة
يتعاطاها من شاء. وقد كان لها ال القرن
الثاني عشر مدارس في كثير من المدن
وليس لها من مدرسة اليوم إلا في العاصمة

تخرج الاطباء لتقصر الملكي

أما الطب عند اليابانيين فقد اقتبس من الصين فاختلط عندهم بالعقيدة في الارواح الشريرة

(الطاب عند اليونانيين) لم يبدأ الطب عند اليونانيين بحياة أبقراط فقد كان موجوداً قبله بدليل ان أبقراط نفسه كلن ينقل عن مؤلفات سابقة وقد صدق من قال ان أبقراط نشأ في عصر كان علم الطب فيه في غاية أبته وفضل أبقراط ينحصر في تخليص هذا العلم مما سكان اختلط بمن الشعوذة والعقائد بالارواح

الكسب التي سبقت أبقراط في الطب معدومة الآن فليس لنا أقدم من كتب هذا الفيلسوف . والذي نطه الآن ان الطب - سكان في أيدي كمان اسكلياد في هيكل اسكولاب ولكن كلن بجانب هؤلاء أطباء من غير طائفة الكهان ساعدوا على نشر صناعة الطب -

سكان الطب في مبدأ تكونه عند اليونانيين سحرًا ووسائله الرقي والعزائم فكل من الصناعات السرية التي يحرص عليها رجال الدين . فكلن المريض ينقل الى المعبد فيزوره فيه الاله على رصمهم ويرى

في ليك من الرؤي مايدل نصيره على مرضه وعلاجه

ثم لما نبخ الفلاسفة امثال انكزيماندر وباراميد وهيراقليت وغيرهم نظروا في طبيعة الانسان وتناولوا الكلام على صحت ومرضه وما يصلح له من الاغذية والاهوية والاحوال وما لا يصلح

فلما جاء فيثاغورس اشتغل بالطب ويظن ان الفيلسوف امبيدوكل كان طبيباً ايضاً ولكن لم يبق لنا من كتبهم . ولقد كتب في الجنين والحواس والوراثة

ثم توالت فلاسفة بذلوا لعلم الطب معظم أوقاتهم فيبحثوا في خواص الاعشاب وتأثيرها على الجسم وفي آمار الاهوية ولم يسلوا النظر في أدوار الامراض ومضاعفاتها حتى بلغوا شأواً بعيداً ظهر بأجل مظاهره في مدرسة الاسكندرية التي أسسها بطليموس الاول والثاني ملكا مصر من اليونانيين وكان أنبغ طبيب ظهر منها جالينوس

أما الطب عند الرومانيين فجاءهم من الاسكندرية عقب فتحها على اليونانيين فهو طب يوناني محض ولم يصل اليها كبر

شيء مما كان عليه الطب عند الرومانيين الاقدمين . فالذي نعلمه انه كان لديهم طب سبني على الحرافات والاوهام وأقدم مماثل لهذا الطب الروماني الاقدم كاتون الاكبر الذي كان أعدى أعداء اليونانيين وطبهم أما الطب العلمي فلم يدخل الى بلاد الرومان الا بواسطة اليونانيين فقد قصد الطبيب اليوناني أركاجانوس بن ليزانياس رومية سنة ٦٩٢ قبل المسيح فتقبل بحفاوة عظيمة واحترم احتراماً كبيراً ولكن فيما بعد سقط الى الخيض على أثر بعض أعماله الجراحية

ولكن جاء بعده أطباء من اليونانيين نشروا علمهم في بلاد الرومان فثبتت أسسه وأزهر فيها

(الطب عند العرب) لم يكن العرب محصورين في شبه جزيرةهم قبل النبي صلى الله عليه وسلم بل كان منهم من يتعدى الحدود الغربية فيتصل بالثقيين وسكان الجزيرة وآسيا الصغرى حتى يقال أنهم وصلوا الى الهند والصين فكلوا بذلك على علم بدرجة المدنية في عصرهم وقد كان لديهم يهود متعلمون أو وجدوا فيهم ذوقاً للعلم . ولكن مع هذا لم يكن يوجد قبل

بعثة النبي عليه الصلاة والسلام من الأطباء العرب الا عدد محصور تطوا الطب اشباعاً لشهوة عطية ليس الا وكان منقولاً اليهم من السوريين فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وأخفا العرب بعده يتفحرون الامصار وقفت حركة العلم قليلاً ثم لما وضعت الحروب أوزارها التفت العرب لتعلم وفاقا لحاجاتهم العقلية وشاركهم بلوكم في هذا الميل فأمروا بترجمة كتب الهند واليونان وعنونها بتجميع الكتب عنابة لم يسبق لها مثيل حتى ان المؤمن جعل بعض شروط الصلح مع اليونانيين اعطاه نسخة من كتاب نادر الوجود

وجاء الناطرة واليهود واليعاقبة فاختلطوا بالعرب وساعدوهم في حركتهم العلمية وقد عرف لهم الخلفاء هذه الخدم فاستخدموهم في قصورهم ووالوا عليهم الاضام والافضال

في سنة (٧٦٠) للبلاد نقل ابن وحشية عن الكلدانية كتاب في السموم الى اللغة العربية وكتاباً في الزراعة حاوياً لكثير من الفصول الطبية وجاء خلفاء المؤمنون فنوا على آثاره فنبغ من العلماء حنين بن اسحق الذي ترجم عن اليونانية

كيا كثيرة

فلا اقتصرت المملكة الاسلامية الى

بممالك صغيرة مستقلة ساعد ذلك على تكوير مراكز كثيرة للعلوم الطبية فكان منها في غزنة والقيروان والمغرب ومصر والاندلس

الطب العربي كان مقبوسا من الطب اليوناني والهندي ولبت حافظا شخصيته تلك لان العرب لم يزيدوا عليه شيئا يذكر

الا فيما يختص بالمادة الطبية فقد ادخلوا اليها كثيرا من انواع الاعشاب والمعادن مما لم يكن معروفا لغيرهم. وكان جل اعتمادهم في الطب على البقراط وغالين واسطر

ددوكوريدو اوريناز وبول ديجين وغيرهم اما اشهر اطباء العرب فكانوا

بختيشوع طيب الرشيدو كلث نصرايا والرازي وعلي بن العباس وسليمان بن جلجل وابن سينا وابن زهر وابن رشد وابن ميمون

وتبع من علماء النباتات ابن البيطار وابن أبي ايبيعة (الطب عند الاوربيين) لا مشاحة

في ان الطب انتقل الى الاوربيين عن العرب واليونان فان كثيرا من علماتهم في القرون الوسطى كانوا اتخذوا العلم عن

العرب ثم ترجوا اكثر الكتب اليونانية الى اللاتينية

(مذهبا للطب المصري) للطب اليوم مذهبان أحدهما يرى ان الجسم يحتاج

أحيانا الى العلاج بالمواد المختلفة استخدام التدابير الصحية ويرى الآخر ان العلاج

قد يفيد العضو المريض فيحوله من حال الى حال، ولكنه في الوقت ذاته يوجب مرضا على عضو آخر قد يكون فيه هلاك

الشخص فالطبيب نظر هؤلاء يجب أن يقتصر على استخدام قوي الطبيعة من هواء طلق

وغذاء جيد صحي خال من لحم والمهيجات وعمل جسدي معتدل واستحمام بالماء الفار

أو البارد وغير ذلك من التدابير التي تعين الاعضاء المريضة على مكافحة المرض الذي

حل بها ان هؤلاء يقولون ان العلاج لا يشفي المصاب ولكن الذي يشفيه هي القوة الحيوية

المرجوة ذاتي ج.مه. تلك القوة تظهر للحس بفضلها على الجراح. ألم تر انه لو أصابك جرح أخذ به. حين في الاندمال من نفسه فلا يزال سائر افي طريقه حتى يصبح العضو المبروح كأن ليس به شيء وتعود اليه جميع

وذا تفهم طريق الجرح عين ولا أثر . هذا
 الامر المحروس للاندمال والشفاء التدريجي
 هو أثر القوة الحيوية التي خلقها الله لحفظ
 لنا وجودنا الي حين . فاذا أصاب أحد
 الاعضاء مرض بأهمالنا لقانون الصحة
 تولى القوة الحيوية بالهناية والعلاج كما
 تولت الجرح فلا يجوز أن يكون لنا اذذاك
 من عمل المساعدة صل القوة الحيوية
 باتباع قوانين الصحة مراعاة الحية والعناية
 باستنشاق الهواء النقي وغير ذلك تفعل
 القوة الحيوية عملها ذلك العضو ولا يمر
 غير قليل حتى يشفى المريض
 أما لو أعطى علاجا هو في تلك الحالة
 ازدادت حالك سوءا وتفاقم مرضه فلن
 نجا منه فلا يكون ذلك الا ينزل مجهود
 كبير من قواه الحيوية تبيته لمرض مزمن
 وقد جاءت شهادات كبار الاطباء في ضرر
 العلاجات تؤيد ذلك

قال الدكتور (عراينستان) وهو
 من أقطاب الطب بألمانيا وقد نقله عنه
 الاستاذ بلز في كتابه الطب الطبيعي
 « الضعف في درجته وانكائه التي
 لا تحصى ليس هو على وجه عام النتيجة
 العلاج بالاقايرسوا . كانت جبلة أوردية

العلاجات ان استعملت كما يظهر تغلبت
 على المرض الاصيلي ولكنها تترك دائما
 في الجسم ضايا تظهر آجلا أو عاجلا وتكون
 نتأجها غير قابلة للشفاء . وعليه فاناس الحق
 في تسمية هذا النوع من الضعف بالضعف
 العلاجي

ثم قال : « من عهد ساجادت علينا
 الكيمياء بالمرکبات المختلفة لازتبق
 والاتمران وقشر الكينينا وحمض
 البروسيك والزعانص والزرنيخ والكبريت
 الخ ومن عهد السماح بتعالجها بنوع من
 الجرأة المتناهية باعتبارها علاجات قوية
 التأثير ضد الآلام التي كانت مجهولة في
 العصور السابقة . من ذلك العهد اقتشر
 الضعف بحالة يؤسف عليها وانقل من
 الآباء الي الابناء

« فالذي يلحق به القدر مرة واحدة
 تحت كلا كل هذا المرض يكون قد وقف
 حياته على التردد على الصيدلات »
 وقال الدكتور (كيسر) كما نقله
 عنه الاستاذ بلز في كتابه المتقدم ذكره
 « ان الحكمة القديمة القائلة بأن
 الدواء قد يكون شرا من الداء ، والطبيب
 شرا من المريض هي صحيحة في كثير من

الاحوال

« أن عددا كبيرا من الامراض تشفى بقوى الطبيعة وحدها وأما في الامراض كافة فالشيء الوحيد الذى يجب على الطبيب عمله ويستطيعه هو حصر وابعاد المؤثرات القاتلة عن المريض وابطال الحركة غير الطبيعية لبعض اجهزته واعضائه. فان فضل أكثر من هذا ليرضى المريض المذهب لا. وا. ويحقق نظريته الوسواسية وشهوته النفسية فقد أضرمه كل الضرر »

« على هذه الطريقة كثيرا ما يولد الاطباء الامراض الصناعية ويمكن القول بأنه في كثير من الامراض التي يعالجها الاطباء عدد كبير من الامراض المزمنة منها ما قد سببه الاطباء أنفسهم »

« وفي الحالة الحاضرة للطب المسمى يجب ان يعمل المريض بعزل عن كل طبيب كما يعزل عن كل سم قال »

« هذا ما يشهد به تاريخ الطب فان كل نظرية طبية خاصة استدعت عددا من الضحايا البشرية لم يتصل الى الفتنك بثلاثها انكأ الادوية ولا أطول الحروب »

وقال الاستاذ (سنيقتس) استاذ الكلية الطبية بنبربورك كما قلته عنه

الاستاذ بلز :

« كلما تقدم سن الاطباء قل اعتقادهم في تأثير الادوية وزادت ثقافتهم في قوى الطبيعة »

ثم قال : رغما عن كل المحترعات الحديثة التي احيطت بالتهليل فان المرضى لا يزالون يشكون الامراض كما كانت حالتهم قبل اربعين عاما »

ثم قال : « ان سبب بطء تقدم الطب ناتج من ان الاطباء بدلا من أن يدرسوا الطبيعة درسوا كتابات من تقدمهم »

وقال الاستاذ الدكتور (سميت) كما قلته عنه الاستاذ بلز :

« كل العلاجات التي تدخل في الدورة الدموية تسمم الدم بعين الطريقة التي تسممها السموم المبالغة للامراض »

« الادوية لا تشفى أى مرض كان بل الذي يشفا هو الحاسة الطبيعية ليس الا »

ثم قال : « ان الدبجيتال قد تقل الوفا من الناس »

« وحض البروسيك كان يتحمل بكثرة في أوروبا وأمريكا كالسائل الرئوى »

وقد عالجهوا به أودا من المرضي فلم يشف منهم واحدا بل أنه قتل ثلث منهم، انتهى وقد قتل الاستاذ بلا عن أكثر من ثمانين عالما من علماء الطب الرسميين مثل هذه الأقوال التي تؤيدها المشاهدة. ثبت من ذلك كله أن أثر العقاقير في شفاء الأمراض أمر مهلك وجدير بالإنسان إذا أصابه مرض، أن يجتنب عن الأكل (أنظر حية كروان يعني بأمر الصحة مستخدما الوسائل التي ذكرها الأطباء الطبيعيون من الاستشفاء بالماء والهواء. ذلك خير من التعرض لخطار العلاجات المختلفة

لم يمن العالم إلى اليوم من الطب من فائدة غير تخفيف الآلام بالمسكنات وكلها سام قاتل وقد كثرت الأطباء والصيدلات ولا تزال الأمراض والمرضى آخذين في الازدياد وقد طرأت أمراض ما كان يعرفها آباءنا ولا نعرفها الآن إلا الامم الخلوية التي لا تصرف طبيا ولا علاجيا فما أثر الطب بعد ذلك ؟

يظهر لنا أن علم الطب سيء محمل ويحل محله قانون الصحة وسيزول كل ما يعزى للعلاجات من التأثيرات والخواص لظهور أثر الفلور فيها ولن تبقى إلا الجراحة

فهي العلم النافع الذي لا شك في نفعه (أساليب العلماء في معالجة الأمراض) اعجز الأطباء معالجة أقل الأمراض خطورة فلم يتوصل طبيب إلى إزالة فقر الدم وضعف الأعصاب وغيرهما مما يعترى الناس من جراء أعمالهم ببعض تأثير العلاج فأكثر الناس يشكون بالضعف وفقر الدم وقد صرفوا السنين في تعاطي العلاجات القوية بدون فائدة

هذا بالنسبة للضعف وفقر الدم أما بالنسبة لغيرهما من أمراض القلب والرئتين والكبد والمعدة والمخ فحدث ولا حرج وإن قلت إن واحدا ممن يصاب بهذه العطل لم ينل خيرا من العلاجات الطبية وانتهى أمره إلى اليأس لما كنت بعيدا عن الواقع هذا العلم الظاهر من العلاجات دفع كثير آ من فضلاء الأطباء إلى تلصص وسائل جديدة لشفاء الأمراض فأطلقوا البحث وصرفوا العمر في التجارب فاهتدوا لتأنيج إن لم تكن هي الواقع بعينه فقد أدت خدما جليلة. نذكر من هؤلاء العلماء الأطباء هيج الأنجليزي وكتان الإيطالي وسوبر ويسكي الفرنسي وقد أحدث كل من هؤلاء حوادث من الشفاء عزت علي

الطب والاطباء وطارت شهرتها الى اقاصي المعمور

(أيلوب هيج في العلاج) يقول الدكتور هيج ان أسباب الامراض هي الحرامض السامقالي تضاف الى الدم من سوء التغذية أكبر ما خطر أحض البولييك (اسيد اورليك) وحض الاوكسالك والنظرون: صرح بأن لا سبب للتوراستانيا وهو مرض ضعف الاعصاب الذي ينتشر اليوم انتشاراً أمريكياً بين جميع الطبقات الا حض البولييك وكذلك هو من الاسباب للاصابة بالنقطة والروماتيزم وألم الرأس والصداع والصرع والجنون وضعف القلب ووقوفه الزبوا التهاب الشعب وسوء الهضم والبول السكري وأمراض القلب

ليس هيج أول من عرف ضرر حض البولييك ولكنه أول من حدد دائرة تفرده الصادر من الوجبة المرضية

قال هيج، وهذا القول أساس مذهبه، ان السميات التي تختلف عن المواد الغذائية تثبت في تفرعات الاوعية الدموية وتسد الاوعية الشعرية فتقل قوة سريان الدم ويشد ضغطه على القلب ويكون سبباً لضغط عام للبنى ولاختلال جميع الاعضاء.

فاذا أبطأت الدورة قلت تغذية الاعضاء، ومنه اشتد الضغط على القلب يحدث له مرض ثم تنتشر سموم الاغذية بسوالى توارد حاقى سائر الاعضاء، فحضرها أيضاً. فذكر صاحبها العوارض المختلفة تعرضت لله على الاطباء، فيشخصه كل منهم على ما تيسر له به نظرياته فتارة ينصحونه بتطلي المعروبات وأخرى باخذ المعربات ومرة يأمرونه بالسياسة وأخرى بالراحة وسينامون جلداه بالحقن وهم في ذلك كله يبدون عن حقيقة الداء. فلو علموا انه ناشئ عن سموم الاغذية وعذوا بمعرفة مقادير السموم منها وأشاروا بحمية صحيحة لشفى المصاب لكنهم يعضلون على العقاقير الطيبة فتتضم الى كمية السموم وتزيد فضلها يقول هيج ان تراكم حض البولييك في أوعية الدم يجب انحرافاً في العضل واضطراباً في الحياة وهي أخص امراض التوراستانيا فاذا سهل خروج حض البولييك تغيرت حالة العقل حالاً كما أنها حادثة سحرية وتنقلب الحياة في نفاذ صاحبها سارة حتى لن الانسان ليحدث نفسه باتيان الاعمال المستعجلة

وقال هيج ان جميع الامراض تزول

بإزالة حمض البوليك فأزيلوا هذا الحمض
تعيثوا ما تمسئ ولا يوجد هذا الحمض غير
الغذاء.

بالتحليل وجدان هذا الحمض يوجد
في اللحم والبول والعدس والبارلة والفاصوليا
واللوبيا. الجافة والشاي والقهوة والسكاكاو
ثم قمل وعليه فيجب الاكتفاء بأكل
النباتات وخاصة الأ- فالناخ والحجازي
والكرنب والقرنبيط والفواكه والبن والخبز
والاستماع عن اللحم والبول والعدس
والبازلة والفاصوليا، واللوبيا الجافة

إذا - ار المصاب بأي مرض على هذه
الحية مدة تمثت السموم وتسربت من
الكليتين والجلد وغيرها وطهر الجسم منها
وزايلته جميع الاعراض المرضية

(أسلوب الدكتور كاتاني) قاعدة
الدكتور كاتاني غير قاعدة هيج وان
كانت النتيجة واحدة فإنه قل بان حمض
البوليك هو سبب كل مرض في جسم
الانسان ولكنه ليس هو العلة بل العلة
قلة الاوكسيجين في الجسم لتحويله الى
بول وتزوله مع الفضلات

قال والذي يجب قص-تقدير
الاوكسيجين في جسمنا انه ينهك

باكثرنا من تناول الاغذية الابترابية
الكر بونية (كالسكر والنشا) والدهنية .
فان لم يتناول الانسان هذه الاغذية يبق
الاوكسيجين في دمه غفول حمض البوليك
الذي يول فائق الجسم شره كما تكون

وعلى ذلك فالسواء الوحيد لجميع
الامراض عند الدكتور كاتاني هو اتباع
حمية لا يأكل الانسان فيها الدسميات ولا
السكر والنشا ويمتنع عن الخبز والمخللات
والبن والخبز والمرق والعجينات والرز
والبطاطس والحلوي والتوابل ويسكني
بالبيض والنباتات الخضراء والفواكه مع
الحركة في الهواء الطلق

(أسلوب الدكتور سوهر وبسكي)
يقول هذا الدكتور ان سبب كل الامراض
فساد تركيب الدم ومافساده الاكسونه
حامضا غير محتو على قلوبات فصلاحيته
أن يكون قلوبا حلواً وعدم صلاحيته ان
يكون حامضاً . والدليل على ان سبب
الامراض هو خلل الدم من القلوبات
انك لا تجد في الدم ولا في البول أملاحا
قلوية في جميع الامراض الحمية وهذا برهان
على أن هذه الاملاح حرب لتلك الامراض
فقد ثبت أنها تقتل الميكروبات البدينية

وتلاشى صموها كما يقتلها اللبأان
فالأفضل للمرضى أن يسطوا أغذية
كثيرة القلوبات فإن المرض يزول معها
كأن نوعه متى تسلىح الدم بالقلوبات
فالفواكه والجمونادة تشفى أكثر مما
تشفيه الحور عالية الثمن ولا يستقط مريض
بضعف القلب إذا أعطى قلوبات كافية
فإذا تكون سم في الدم انفرزحالا بفعل
تلك القلوبات

ولما كانت الوظائف الحيوية تدمر
في الحيات فتسبب القلوبات فيجب
اعطاء المريض أغذية قلبية . أما المرق
فلاحتوائه على البوتاس يضعف القلب .
والفواكه أول منه بالصيانة

الامراض المزمنة تشفى باعطاء الدم
قلوبات وينوب الرمل الصفراوى تحت
تأثير دويتش البول السكري والنقطة وعدم
وجود القلوبات في الدم يوجد الطرم
البكر

وقال الدكتور سورويسكي . كل
تأكد يعطى التغذية والتصريف فلا
يصل للأعصاب غذا . كاف فيطل نشاطها
فيعترى الانسان ملائحتب من امراضها
وكل الذين عاشوا كثيرا كانوا قنوعين

جدا . فيلا فرط في الاكل تبقى فضلات
كثيرة وعلى قدرها يستهلك الجسم
القلويات من الدم

لا يوجد في دم قنوع . وزيادة قلوباته
الا النباتات من الفواكه والاعشاب
وأفضلها ما كانت قلوباته أكثر

الامراض كثيرة تسببها واحده هو
اختلال اعضاء التصريف فتي لم تحتل فلا
مرض وتلك الاعضاء المصرفة هي الرئتان
والكلتان والجلد والامعاء . فان مرضت
احداها وقم الجسم في المرض لامحالة فان
مرضت الرئتان تبقى في الدم كثير من
حمض الكريون وهو سم ، وان تعبت
الكلتان بقيت البولينا (الاوريه)
وحمض البوليك في الدم ناهيك بها من
غولين للصحة ، وان امتدت مام الجلد
تبقى في الجلد السموم التي يجب ان تتصاعد
منه بالبحر الجلدي ، وان تعبت الامعاء
بقيت الفضلات في البدن فالذين يقعون
مرضى كانوا مرضى من قبل بأحد هذه
الاعضاء فأهلوها

ثم أخذ الدكتور سورويسكي
يفصل في قيمة الاغذية من الوجبة القلبية
قال : النباتات التي تحتوي على القلوبات

الشكوريا والزوائد والسباع والكثيرى
والحماض والمندبا والحس والصكرفس
والجبر والفجل

أما النباتات التي لها خامية قفراز
حمض البوليک فهي الاسفاناخ والکرنب
والقرنيط کرنب بزوكدل والبارلة الفضة
قال ويوجب تجنب ماعداها من الخضراوان
بها حوامض صيق افراز حمض الاوريك
هذه أساليب الدائرة الثلاث فكلها
ترى الى غرض واحد وهو العناية بأمر
التغذى وعدم ادخال شئ الى المعدة يغير
حساب

فالطب كل الطب ان يعتدل الانسان
في غذائه وان يكون نباتيا معتدلا في قووم
جسمه على النباتات والقواکه الناضجة
فلن اصابه مرض أو عرض فطيه ان يصعد
الى الطرق الطبيعية التي بسطانها في هذا
الكتاب امام كل مرض ولا يجوز ان
يعتمد على شئ منها حتى يتحقق من المرض
الذي به ولا سبيل الي ذلك التمتع الا
بمرض نفسه على الاطباء المشخصين مرارا
والله ولي الهداية

طبخ يطبخ طبخا معروف

طبر يطبر طبرا قنذ واختبا

طبرزداء هو ابو حفص عمر بن
أبي بكر بن يحيى بن حسان المؤدب المعروف
بابن مبرز داهيا البغدادي المشهور وقد
عرف بالدارقزى لانه كان من ساكني محلة
دار القز بغداد

سمع كثيرا من الاحاديث عن أخيه
أبي البقاء ثم استقل بإفادة نفسه وحدث
سنتين وسمع من أبي القاسم هبة الله بن
عبد الواحد بن الحسين وأبي المواهب
احمد بن محمد بن بلوك الوراق وابي الحسن
ابن الراعوني وابن غالب بن الهنا وغيرهم
وكان صحابه صحيحا على مخطيط فيه وتفرد
في آخر عمره بالرواية عن جماعة منهم ابن
الراعوني وابن بلوك وابو القاسم الشرطي
وغيرهم وكان عالي الاسناد طاف البلاد
وأفاد أهلها وطبق الارض بالساعات
والاجازات وانتجت حياته فخلاله العصر
وكان فيه صلاح وخير

ولد سنة (٥١٦) وتوفى سنة (٦٠٧)

والطبرزداء نوح من السكر

طبرستان طبرستان

هي بلاد واسعة ومدن كثيرة يشتملها هذا
الاسم يظن عليها الجبال وهي تسمى
بمازندان وهي مجاورة لبلاد ديلان وهي

من الرى وقوس

فيه صفة

قال ابن حوقل طبرستان أقلبم كثير
الامطار شتاءم وصيفهم والغالب عليها
الفياض وكثرة الاشجار . أبنيتها الخشب
والقصب اكبر مدنها آمل وهي مقر الولاية
ويرتفع بمجمع طبرستان الابرسم ويحل
منه الى جميع الآفاق وليس في جميع الارض
من ملك الاسلام والكفر ناحية تقارب
طبرستان في كثرة الابرسم . وبها من
الخشب والسكر وما قاربها من جنس
الشمار والشواخط ما ليس يمكن مثله .
والغالب على أهلها وفرض الشعر واقتران
المواجب وسرعة الكلام والطيش .
ويرتفع من طبرستان اصناف من الثياب
الابرسم والاصكبة الصوف الثمينة
والبركانات السجبة وليس بمجمع الارض
اصكبة تبلغ قيمة اكثهم ويركانهم
ومطارفهم فاذا كانت بالنهب فهي كما
بنارس اولدريد قليل وليس بمجمع طبرستان
نهر تجري فيه سفينة الا ان البحر منهم
قريب على اقل من يوم

ويطن طبرستان متبع نقيم بقلب
عليها البرود واقليم طبرستان هو المعروف
الآن بأقليم مازندران من اقاليم بلاد
فارس على ساحل بحر الخزر تحدها جنوبا
جبال البرز بما فيها جبل دومارند الذي
يبلغ ارتفاعه ٥٦٢٨ متر ارباع عدد سكان
هذا الاقليم مائتي الف نفس بها اسواق
عظيمة ومدارس كثيرة وبشتغل اهلها
أجمع بالتجارة والصنائع وسكان الجبال
ياوروث اليها في الشتاء . هـ . باسن فارس
البرودة ويبعون فيها حاصلاتهم الزراعية
وهي مدينة قريبة من بحر الخزر لها ميناء .
عليه اسمها مشهد ايرز

﴿طبرية﴾ قال ياقوت الحموي هي
بلدة مطلة على البحيرة المعروفة بها وهي
من أعمال الارض في طرفها النور بينها وبين
دمشق ثلاثة ايام وكنتك بينها وبين المقدس
وهي مستطبة وحر ضو القليل حتى تنتهي الى
جبل صفيح عند آخره العارة وفيها عيون
ملحة حارة ينبت عليها حمامات فهي لا
تحتاج الى الوقود والحمام الذي يقال انه
من عجائب الدنيا وينسب اليها ليس بها
وانما هو في أعمال طاني موضع قال له الحسينية

ويصل بطبرستان مناديل قطن
وشرايات ودمانك . الخجور من ذهب ليس
لدها نظير وقطنهم كقطن صعدة ودمنا .

في واد وهو عمارة قديمة هيكل يخرج الماء من صدره من اثنتي عشرة عينا كل عين مخصوصة بمرض اذا اغتسل منه صاحب المرض برى. باذن الله تعالى وماؤه شديد الحرارة جدا صاف عذب طيب الرائحة بقصده المرضى - يثقفون به و قيل طبرية موضع بواسط

﴿الطبراني﴾ هو أبو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الطبراني

كان أحفظ الناس في الحديث رحل من الشام للعراق والحجاز واليمن ومصر والجزيرة في طلب الحديث ولبث في رحلته هذه ثلاثا وثلاثين سنة. عدد شيوخه الف شيخ وله مصنفات بديعة نافعة منها المعاجم الثلاثة الكبير والوسط والصغير وهي أشهر ما كتب. روى عنه الحافظ أبو نعيم وخلق كثير

ولد سنة (٢٦٠) بطبرية الشام وسكن أصبهان الى أن توفي بها سنة (٣٦٠) وله من العمر مائة سنة

﴿الطبري﴾ هو أبو علي الحسن بن القاسم الطبري الفقيه الشافعي

أخذ الفقه عن أبي علي بن أبي هريرة

وعلق عنه التعليقة المشهورة المنسوبة اليه وسكن بغداد ودرس بها بعد استاذة أبي علي وصنف كتاب المهرج بالنظر وهو أول كتاب صنف في الخلاف المبرد. وصنف ايضا كتاب الانصاح في الفقه وكتاب العدة وهو كبير يدخل في عشرة أجزاء. و صنف كتابا في الجمل وكتابا في أصول الفقه

توفي سنة (٣٠٥) هـ

﴿الطبري﴾ هو أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري القاضي الفقيه الشافعي

كان من ثقافة العلماء وأدبائهم ، عارفا بأصول الفقه وفروعه محققا في علمه حسن الخلق وله شعر علي طريقة الفتحاء من شعره وقد كتبه الي أبي العلاء المعري حين وافى بغداد :

وما ذات ذكر لا يحمل لحالب

تسارله واللحم منها محلل

لمن شاء في الخالين حياريتنا

ومن رام شرب الدز فهو محلل

إذا طعنت في السن فاللحم طيب

وآكله عند الجوع مفضل

وخرفانها للاكل فيها كرازة

فالخصيف الرأي فين مأكلا

وما يجني مناه الا سبور

عليم بأمرار القلوب محصل

فامل المعري علي الرسول في الحال:

جوابان من هذا السؤال كلاهما

صواب وبض القائلين مضلل

فمن ظنه كراما نليس بكاذب

ومن ظنه نخلا نليس بمجهل

لحومها الأحناب والرطب الذي

هو الخلل والدر الرحيق المسلسل

ولكن ثمار النخل وهي غضبته

تمر وغض الكرم يجني ويؤكل

يكلفني القاضي الجليل مسائلا

هي النجم قدرا بل اعز والطلول

ولو لم يجب عنها لكنت بجملها

جديرا ولكن من يردك مقبل

فأجابه القاضي بقوله:

أنا ضميري من يعز نظيره

من الناس طرا ما بين الفضل مكمل

ومن قلبه كعب العلوم بأسرها

وخاطره في حدة النار مشعل

نساوي لفسر المطاني وجرحها

ومضلمها باد لديه مفصل

ولما أثار الحب قله منبعه

اسيرا بأنواع البيان يكبل

وقربه من كل فهم يكشفه

وايضاحه حتي رآه المنفعل

وأعجب منه نظمه الدر مسرعا

ومر نجلا من غير ما يتسهل

فيخرج من بحر ويسوم مكانه

جلالا ال حيث الكواكب تنزل

فنهأ الله الكريم بفضله

محاسنه والعرفيه المطول

فأجابه ابو العلاء مر نجلا واسلى على

الرسول:

الا ايه القاضي الذي بدعائه

سيوف على اهل الخلاف تسل

فؤادك معمور من العلم آهل

وجدك في كل المسائل مقبل

فلن كنت بين الناس غير ممول

فأنت من الفهم المصون ممول

اذا أنت خاطبت المحصر مجادلا

فأنت وهم مثل الحمام واجمل

كأنتك من في الشافعي مخلط

ومن قلبه تعلى فما تسهل

وكيف بري علم ابن ادريس دارسا

وانت بايضاح الجدي متكفل

تفضلت حتى ضاق ذرعى بشكرها
 نلت وكفى عن جوابك اجمل
 لانك في كنه الثريا فصاحة
 واعلى ومن يفي مكانك اسفل
 فذكرك في آني اجبتك واتقا
 بفذلك فالانسان يسهر ويذهل
 وانخسات في اتقاذ رهنك التي
 هي المجدلي منها اغبير واول
 ولكن عدائي ان اردوم احتفاظها
 رسولك وهو الفاضل المتفضل
 ومن حضا ان يصبح المسك عاطرا
 بها وهي في اعلى المواضع تحمل
 فن كلف في اشعاره مثالا
 فانت امرؤ في العلم والشعر امثل
 تحملت الدنيا باذك فوقها
 وشك حقا من به تتجمل
 ذكر السعدي في ترجمة أبي اسحق
 علي بن احمد بن الحسين بن احمد بن
 الحسين بن محمود البرزدي انه كان له عمامة
 وقيص يته وبين اخيه اذا خرج ذلك
 قده هذا في البيت واذا خرج هذا احتاج
 ذلك ان يقعد . قال السعدي وسميته يقول
 يوما وقد دخلت عليه مع علي بن الحسين
 الفرزوي الواعظ مسلما ناره فوجده عريانا

متأزرا بمنزور فاعتند من العري وقال من
 اذا غسلنا ثيابنا نكون كما قال القاضي أمير
 الطيب الطبري :
 قوم اذا غسلوا ثياب جالهم
 لبسوا البيوت الى فراغ الفاسل
 عاش الطبري مائة سنة لم يمتل عقله
 يعني ويستدرك على الفقهاء الخطأ ويقضي
 ببغداد ويحضر المراكب في دار الخلافة
 تفقه الطبري بأمر علي بن علي
 الزجاجي صاحب بن قاص وقرأ علي بن
 سعد الاماعي وأبي القاسم بن كنج
 بمرجان ثم ارتحل الى نيسابور وأدرك ابا
 الحسن الماسر جسي فصحه اربع سنين
 وتفقه عليه ثم ارتحل الى بغداد وحضر
 مجلس الشيخ أبي حامد الاسفرايني وعليه
 اشتغل الشيخ أبو اسحق الشيرازي وقل
 في حقه لم أر فيمن رأيت اكل اجتهادا
 وأشد تحقيرا واجود نظرا منه
 شرح الطبري مختصر المزني وفروع
 أبي بكر بن الحداد المصري وصنف في
 الامول والمذهب والخلاف والجدل كتابا
 كثيرة
 قال الشيخ ابو اسحق لزمت مجله
 بضع عشرة سنة ودرست لامعا به في

التفكير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك وله مصنفات ممتعة في فنون كثيرة تدل على سعة اطلاعه وطول باعه

كان الطبري اماماً مجتهداً لم يقبل احداً وكان أبو الفرج المعافى المعروف بابن طرار على مذهبه . وكان ثقة في نقله وتأريخه أصح التواريخ وأثبتها

ذكره الشيخ أبو اسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء في جملة المجتهدين وقد نسبت اليه هذه الايات وهي :

إذا اعسرت لم يعلم شقيق
وأستغنى فيستغنى صديق
حياتي حافظ لي ما وجعي

ورفقي في مطالبني رفيق
ولو أن سمحت يذل وجعي

أكنت اللفظي سهل الطربق
ولدت سنة (٢٢٤) بأمل طبرستان
توفي سنة (٣١٠)

﴿طبع﴾ الشيء يطبع ما جازعاً صورته
صورة ما

(طبع عليه) ختم عليه
(طبع الله الخلق) خلقهم
(طبع الرجل على الشيء) جبل عليه
(طبع يصبع طبعا) دنس في جسمه

مجلسه سنين بأذنه ورتبني في حلقته
تولي القضاء ببغداد الى ان مات
ولد بأمل سنة (٣٤٨) توفي سنة (٤٥٠) هـ
﴿الطبري﴾ هو أبو العباس أحمد
ابن أبي أحمد المعروف بابن القاضي الطبري
الغني الشافعي

أخذ الفقه عن ابن سريج وصار اماماً
وقد عني طبرستان ووصف كتباً كثيرة منها
التلخيص وادب القاضي والواقيت والمفتاح
 وغير ذلك شرح التلخيص أبو عبد الله
الحنيني والشيخ أبو علي السنيني وهو كتاب
صغير ذكره الامام في النهاية في مواضع
وكذلك الترمذي وجميع تصانيفه صغيرة
الحجم كثيرة الفائدة وكان يعظ الناس
فاتحاً في بعض أسفاره الى طرس وسمرقند
انه تولى به القضاء فقد له مجلس وعظ
وادركه رقة وخشبة وروعفن ذكر الله
تعالى فخر مشياً عليه

ومات سنة (٣٣٥) أو (٣٣٦)
﴿الطبري﴾ هو أبو جعفر محمد بن
جرير بن يزيد بن خالد الطبري وقيل
يزيد بن كثير بن غالب
هو صاحب التفسير الكبير والتاريخ
المشهور كان اماماً في فنون كثيرة منها

أر خافه

(تطبع بطباعه) تخلق بها

(الطابع) السجية

(الطبايع) حرقة الطابع

(الطابع) السجية والندس

(الطبع) الدنس

(الطبايع الاربع) عند الفلاسفة

الاقدمين الحرارة والبرودة والرطوبة

واليبوسة

(الطبيعي) ما يختص بالطبيعة

(الطبعيون) كانوا اقواما يبدون

الطبايع الاربع

﴿ الطبايع في علم الكلام ﴾ قال ابن

حزم الظاهري :

ذهبت الاشعرية الى انكار الطبايع

جملة وقالوا ليس في النار حر ولا في الثلج

برد ولا في العالم طبيعة اصلا وقالوا انما

حدث حر النار جملة وبرد الثلج عند

الملاسة ، قالوا ولا في الحر طبيعة اسكلر

ولا في التي قوة يحدث بها ولكن الله عز

وجل يخلق منه ماشاء . وقد كان ممكنا ان

يحدث من مني الرجال جملا ومن مني الحمر

انسانا ومن ذرية الكفر مخللا .

قال أبو محمد ما نعلم لهم حجة شقيا

بها في هذا الهوس أصلا وقد ناظرت

بعضهم في ذلك فقلت له : ان اللغة التي

نزل بها القرآن تبطل قولكم لان من

لغة العرب القديمة ذكر الطبيعة والمخلقة

والسليقة والنخيزة والفريزة والسجية

والسيمة والمجيلة بالمجيم ولا يشك فوعلم في ان

هذه الالفاظ استعملت في الجاهلية وسماها

انبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكرها قط ولا

أنكرها أحد من الصحابة رضی الله عنهم

ولا أحد ممن بعدهم حتى حدث من لا

يعتمد به وقد قال امرؤ القيس :

وان كنت قد ساءت لك سني خليفة

فسل ثيابي من ثيابك تنسل

وقال حميد بن ثور الملالي الكندي :

لكل امرئ ، بألم عمرو طبيعة

وتفرق ما بين الرجال الطبايع

وقال النابغة :

لم نبيمة لم يسطها . الله وغيرهم

من الجلود والاحلام غير عواذب

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

للجلود اذ اخبره ان فيه اللحم والافاة .

قتال له الجلود الله جليلي اياها . ومثل

هذا كثير . وكل هذه الالفاظ أسماء

مترادفة بمعنى واحد عندهم وهو قوة في

الشيء يوجد بها على ما هو عليه فاضطرب
(أي مناظر ابن حزم) ولجأ إلى أن قال :

أقول بهذا في الناس خاصة

قلت وأن لك بالتحصيل وهذا

موجود بالحس ويديهة العقل في كل

مخلوق في العالم فلم يكن عنده تنويه

قال أبو محمد وهذا المذهب الفاسد

حذاهم على أن سموا ما تأتي به الأنبياء

عليهم الصلاة والسلام من الآيات

المعجزة خرق العادة لأهم جعلوا امتناع

شق القمر وشق البحر وامتناع أحياء الموتي

واخراج ناقة من صخر تومائر معجزاتهم

إنما هي عادات فقط

قال أبو محمد فماذا أقمن هذا ولو كان

ذلك عادته لما كان فيها اعجاز أصلا لان

العادتي لفقالعرب والذاب الدين والدين

والهجيري الفاظ مترادفة على معنى واحد

وهي في أكثر استعمال الانسان له عمالا

يؤمن تركه أياما لا ينكر زواله عنه بل هو

ممكن وجود غيره ومثله بخلاف الطبيعة التي

الحروج عنها ممنوع فالعادة في استعمال العرب

العامية التلحي وحمل القنائة وحمل بعض

الناس القنفوسة وكاستعمال بهضم حلق

الشعر وبهضم توفيره . قال الشاعر :

قول وقد أدت لها وضيتي

أعذا دينه أبدا ودينى

وقال آخر : ومن عاداته الخلق الكريم

وقال آخر :

قد عود الطير عادات وتقرن بها

فمن يصيبه في كل سر تحمل

وقال آخر : عودت كئيدة عادات

فصبرها لها

وقال آخر : وشديد عادة متزعجة

فذكر أن انزعاج العادة يشتد لانه

يمكن غير ممنوع بخلاف ازالة الطبيعة التي

لا ميل اليها وربما وضعت العرب لفظة

العادة مكملن لفظة الطبيعة كما قال حميد بن

ثور الهلالي :

سلي الريح ان يميت بيا م سلم

وهل عادة لقرع ان يتكلم

قال أبو محمد وكل هذه الطبايع

والعادات مخلوقة خلقها الله عز وجل فترتب

الطبيعة على أنها لا تستجيب أبدا ولا يمكن

تبدلها عند كل ذمي عقل كطبيعة الانسان

بأن يكون ممكننا له التصرف في العلوم

والمصناعات ان يترضة آفة وطبيعة الحجر

والبغال بانه غير ممكن منها ذلك . وكطبيعة

البر ان لا يثبت شعرا ولا جزوا وهكذا

كل ما في العالم والتوم مقرون بالصفات وهي الطبيعية نفسها لأن من الصفات المحمولة في الموصوف ما هو ذاتي لا يتوهم زوائه إلا بفساد حامله وسقوط الاسم عنه كصفات الحمر إلى أن زالت عنها سارت خلا وبطل اسم الحبل عنها وكصفات الحبز واللحم التي إذا زالت عنها سارت زبلا وسقط اسم الحبز واللحم عنها وهكذا كل شيء له صفة ذاتية فله هي الطبيعة

ومن الصفات المحمولة في الموصوف ما هو توهم زوائه عنه لم يبطال حامله لا قدره اسمه وهذا انقسم ينقسم أقساما ثلاثة فأحدها منزع الزوال كالقطس والعصر والزرق وسواد الزنعي ونحو ذلك لأنه لو توهم زبلا لبق الإنسان إنسانا بحاله وثانيها بقاء الزوال كلوردة وسواد الزهر وما أشبه ذلك وثالثها سريع الزوال كحدرة الحجل وصدرة الوجبل وكدة الهم ونحو ذلك فهذه هي حقيقة الكلام في الصفات وما عدا ذلك فطريق السوفطائية الذين لا يهتمون حقيقة نموذج باث من الخذلان

الطبيعة — العلوم الطبيعية غرضها درس الخواص العامة للمادة هذه الخواص تنكشف أولا غواصا ومنها تنأدي إلى

شعورنا . فالعين ترى صور الكائنات وألوانها والأذن تسمع بالأصوات المختلفة واللمس ياتلمر الضغط والحرارة أما الذوق والشم فأنهما لم ينفصل عن الخواص الثلاثة المقدمة في هداية الإنسان للعلم بالطبيعة

خواص المادة ناتجة من تركيبها فذا عرف هذا التركيب استحال علم الطبيعة إلى فصل من فصول علم الميكانيكا

كان من عادة الطبيعيين الأقدمين مني علموا خواص جسم أن يبحثوا عن تركيبه فيكتفون بالقبيل والقال ويضعون أعمالهم سدى ورا، مجهولات قد لا تنكشف للناس إلا بعد أجيال ولكن المعصرين صرفوا النظر عن البحث في تركيب الأجسام وأخذوا يستجصون المشاهدات المدققة

(علم الطبيعة في القرون الأولى والوسطى) لم يتقدم هذا العلم فيها تعدا يذكر مما كان عليه عند الأمم القديمة لاشتغاق العلماء بالبحث في تركيب المادة

والذي علمناه إن الأرومتر (انظر هذه الكلمة) اكتشف في القرن الخامس عشر وقد اكتشفت الانابيب الماصة

ثم جاء توريسلي وباسكل وماريوت
وبحثوا في ضغط الماء والهواء وخرجوا من
بجاربهم بمعارف جمة

ثم انت الظواهر الخاصة بالحرارة
تقدمت في هذا القرن تقدم اعظيما وعلى
الاخص باكتشاف الترمومتر

وفي هذا القرن نفسها اكتشفت نوايس
كثيرة للضوء فان المتقدمين لم يكونوا
يعلمون عن الضوء الا انه يتحرك باتجاه
اشعة مستقيمة تنعكس على موجب قانون
مقرر كشفه الفيلسوف ديكارت الفرنسي
وعرف كذلك خواص العدسات

وفي سنة ١٦٤٦ اكتشفت كرشراول
فانوس سعري ثم نوات اكتشافات
الظواهر الضوئية

وفي القرن السابع عشر اكتشف
العالم جيلبير الكيرمان اذا ذلك اكتسب
خاصية جذب الاجسام وهو اول ما عرف
من الكهرباء

فجاء اونودوجيريك فاكتشف اول
آلة كهربائية

أما في القرن الثامن عشر فاكتشفت
نوايس الثقل

وفي سنة ١٦٧٠ حاول الباحث (لانا)

الكاتبه في القرن الثامن قبل المسيح ولكن
نظريتها الحقيقية لم تكتشف الا في سنة
١٦٦٣ وأدخلت البوصلة الى أوروبا في
القرن الثاني عشر وكانت عبارة عن ابرة
مغناطيسية على قشة عائمة فوق الماء

(الطبيعة في القرن السابع عشر)
ابتداء علم الطبيعة يستحق هذا الاسم في
أواخر القرن السادس عشر بهمة العالم
(غاليله) ولكن لم تنضب أصوله الا في
القرن السابع عشر

في سنة ١٦٠٢ اكتشف العلامة
(غاليله) قوانين سقوط الاجسام فصادف
اكتشافه معارضات كبيرة من أنصار فلسفة
الفيلسوف ديكارت

ثم جاء بعده الفلكي نيوتن فبرهن
على ان الثقل ليس الا حالة خاصة من
أحوال الجاذبة العامة وان السبب الذي
يسقط الاجسام على سطح الارض هو عينه
السبب الذي يسلك الاجرام من أن تتساقط
فمكنا هذا الاكتشاف اول ما حدث
من اكتشاف ناموس عام يشمل عدداً
عظيماً من الظواهر . وقد أثبت هذا العالم
نفسه ان الغازات خاصة لناموس الجاذبة
العامة وان للهواء مثلاً كالجميع الاجسام

أن يحدث آفة للطيران ولكن كان يصعب جداً أن تعمل لذلك آلة أخف من الهواء. تسبح فيه وقوية لا تتمزق بضغط الجو عليها فاهندي الاخوان شجر لحييه في سنة ١٧٨٣ الى اكتشاف البالون بوضع غاز الورق المحرق في كرة كبيرة ولحقته عن الهواء كانت تلك الكرة تسبح في الجو ولكنها سباحت على غير هدى فكانت كثير ما تقع بركابها على الارض

وفي هذا القرن درست خواص الايونة دراسة جلية واكتشفت الآلات المدعوة بالميجر ومتر لقياس درجة تسبح الهواء بالماء. أما من جهة قوانين الصوت فان الطبيعي سوهو اكتشف بعض نواحيها سنة ١٧٠٠ فجاء جسندي قماش سرعة سريان الصوت سنة ١٦٣٨

وفي هذه الايام عرفت خواص كثيرة للحرارة واكتشفت خواص كثيرة للكهرباء. جهة جالفاني وفولتا واكتشف هذا الاخير سنة ١٨٠٠ المصدر الكهربائي المسمى باسمه وكانت هذا فمحققا اكتشاف الكهرباء الديناميكية

وجاء فرنكلان فدرس أحوال الكهرباء الجوية واكتشف مائة الصواعق

أما في القرن التاسع عشر فقد كثرت الاكتشافات الطبيعية حتى انه ليعتقد علينا سردها سرداً في مثل هذا الفصل ثم بناء الصرح الطبيعي على ما نراه هذه عليه اليوم ولم يكن ذلك الا بمجهودات متواصلة ومتعاقبة حتى قام بها رجال العلم فاستحقوا اجرزل الشكر وأطيب الثناء.

وانا في هذا المقام نأسف من اهمال المسلمين شأن هذا العلم بعد أن كان لا يأثم القمحة المحلى فيه فلا تقول لهم انه علم ذميمة بل بمن تعلمه على قول انه من الضروريات الواجب اتقانها لانه مادام كتب على الناس أن يعيشوا في الارض وأن يحتاجوا فيها لتقوم ابد حياتهم فمن الغباوة ان يعيشوا على اذني حالات المعيشة ولا يقعد بالناس عن المعيشة على اكل صورة ممكنة الا جعلهم كيفية الاستفادة من الوجود الذي هم فيه وما جعلوا وجه هذه الاستفادة الا من جعلهم بنتيجة التجارب الجيوية لمن عاشوا قديم في قرون متوالية ولا نفدي أي ضرر على العنائد من تعلم علم الطبيعة بعدما علمنا انها لا شيء الا درس ظواهر الوجود وآثارها وجوه علاقتها بنا

تعمل علم الطبيعة والحرف على الاستفادة
من نتائج تجارب من سبقهم من الامم
وما الذي جعلنا في آخريات الامم
من جهة الصنائع والفنون ؟ أليس اضربنا
عن تعلم علم الطبيعة الذي هو الوسيلة
الوحيدة لتعلمنا وجوه الاستفادة من أشياء
الكون ؟ هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون ؟

المطبعة — هي الآلة المعروفة التي
أصبحت أقوى عوامل الرقي في العالم
الانساني يعزى اكتشافها لجوتامبرج
الالمانى اولود سنة (١٤٠٠) م المتوفى
سنة (١٤١٨) م تخيلها لا على الشكل
المرجود منها الآن ولكنه ارتأى أن تحفر
الصحف برمنها على الخشب على شكل
قوالب ثم تطبع على الورق فيكون لكل
كتاب قوالب خاصة تسمع بأخذ ألوف
مؤلفة من النسخ منه وهذا بلا شك
أسهل من النسخ وقد بقيت لدينا قوالب
من هذا القبيل يصعد تاريخها الى سنة
(١٥٢٠) م وهي ألواح نحصصين
من قالب الورق ثم حدث على آلة الطباعة
تحسين في سنة ١٦٢٠ باختراع (بلايو)
من امستراهم ولكن التغيير الكبير فيها أحدثه

نعم ان من الناس من يعرف بما لا
يعرف فيدعي ان علم الطبيعة الذى تعلمه
أرسده ال أن لاشي . غير المادة وقونها
ولكن ليس هذا نتيجة العلم الطبي فان
الطبيعة في أقل كائناتها تدل الانسان على
مقدار جهل وبعده عن كنهها الملقى حتى
انه ليرى انب معلوماتها مجهولات لا
تنتهي حتى قال الاستاذ ابزولي وهو
أساذ مدرسة كرتوسيه بفرنسا ان العلم
الحالى على ما وصل اليه من الرق هو لاشي .
غير الجهل المرتب

وقد اعترف أكبر الطبيين بأن
أسرار الطبيعة لم تنزل بمجولة فن أخذ بعد
ذلك يدعي بأنه علم كل شي وشرع من
وبيت فذلك ليس بمصدر أحكامه عن
علم الطبيعة وانما من قلب منكوس مظلم
والناس معادن . ولو حق هذا المعصم
جاهلا لكن كانوا أو مجرما فان العلم اذا
لم يفتح انسانا فأولى بالجهل أن يكون
كذلك وشرأ من ذلك

ما الذى جعل الادريون يستخدمون
قوى الوجود ويخرون نواميسه حتى بلغوا
من الصنائع والوسائل المجدية مبلغا لا
يتوهمه الا من براه بعينه ؟ أليس اعتناؤم

الكونت مشهور العالم الإنجليزي فانه لما تصدى لطبع كتاب له في علم الطبيعة لم يستحسن المطابع الموجودة فارتأى ان يصنع تلك الآلة من الحديد فضنها على أسلوب علمي بحيث تكون اسرع طباعة وأقن عملا

وفي سنة ١٨١٧ أدخلت الى أوروبا المطبعة الكولومبية من أمريكا التي اخترعها جورج كلبر من مدينة فيلادلفيا

وفي سنة ١٨١٧ اخترع صامويل هوست مطبعة سهاها وشنجتون صارت نموذجاً لما حدث بعدها من المطابع المحسنة وفي سنة ١٨٦١ اخترع ويلز من

نيويورك المطابع المسماة باليد التي تحرك بالارجل بينما تكون الايدي مشغلة بالطبع وفي سنة ١٨٦٦ اخترع لوبويه

الآلة الصغيرة التي تطبع بطاقات الزيارة فأحدث - حركة كبيرة لأنها سمحت لكل انسان أن يطبع بنفسه صفريات أعماله

ثم اخترعت ماكينات تطبع رجعي الصحيفة في دورة واحدة فنستطيع انجاز العمل بسرعة

وفي سنة ١٨٧٠ اخترعت الآلات ذات رد الفعل وهي مؤلفة من عدة

أسطوانات فيمكن كل أسطوانة أن تطبع ١٥٠٠ نسخة في الساعة اخترعها تيلر الإنجليزي

أما الماكينات التي اسمها روتاتيف أو أسطوانية فان الاحرف فيها بدل أن تكون مرصوحة ربما مستوية تكون على هيئة اسطوانة وهي آخر ما وصلت اليه آلة الطباعة من الرقي في عصرنا الحاضر فأنها تستطيع أن تصطب ٢٤٠٠٠ نسخة من جريدة في الساعة الواحدة

أول مطبعة أسست بمصر هي المطبعة الاميرية الكبرى يولانق أسسها المرحوم محمد علي باشا والى مصر وكان يطبع عليها الوقائع المصرية وهي جريدة الحكومة

ثم تقيه الناس المطابع فجلبوا آلات منها طبعوا عليها كتباً كثيرة أحبروا بها آداب اللغة العربية وعلومها فعرف القاس

فضل المطابع فأقبلوا عليها أيما اقبال وذهبوا في اقتناء الطباعة كل مذهب وجاءت الجرائد ففعلت لهذه الآلة شأنًا خطيراً

ودفعت أصحابها لزيادة العناية بها طلباً لسرعة إصدار جرائدهم فكانت أول مطبعة من نوع روتاتيف جاءت بمصر هي التي

أرست عليها جريدة المؤيد سنة (١٩٠٧)

(الطَبْلُ) الطَّبْلَةُ

﴿ الطَّارُونُ ﴾ - الموضع الذي تدفن فيه النار لثلاث نطفاً

﴿ الطَّبِيئِيُّ ﴾ - والطَّبِيئِيُّ حِلْمَاتُ الضَّرْعِ جَمْعُهَا أَطْبَاءٌ.

﴿ الطَّالِحِينَ ﴾ - الأبناء الذي يقل فيه جمعها واصلين

﴿ الطَّعَاوِيُّ ﴾ - هو أبو جعفر أحمد ابن محمد بن سلامة بن عبد الملك الأزدي

الطَّعَاوِيُّ الفقيه الحنفي أنهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة بمصر وكان شافعي

المذهب يقرأ على المزي ، فقال له وما والله لأجاء منك شيء ، ففضض أبو جعفر من

ذلك وانتقل الي أبي جعفر بن أبي عمران الحنفي واشتغل عليه فلما دنف مختصره

قال رحم الله أبا إبراهيم يعني المزي لو كان حياً أكفر عن يمينه

وذكر أبو يعلى الخليلي في كتاب الارشاد في ترجمة المزي أن الطحاوي

الذكر كان ابن أخت المزي هو ابن محمد بن أحمد الشرملي قال قلت للطحاوي لم خالفت

خالك وانتشرت مذهب أبي حنيفة فقال لاني كنت أروي خالي يدبهم النظر في كتب

أبي حنيفة فإذ ذلك انتقلت إليه .

وبعد أشهر قليلة جاءت مطبعة من نوعها لجريدة القواء ثم تلحقها مطبعة الجريدة فالتطم فالطر فأصبح لدينا بضع مطابع ورونا بنفس مصر وهي ثمينة عظيمة يشكر عليها أصحاب تلك الجرائد على كسادها في هذه البلاد

﴿ طَبَقٌ ﴾ - السحاب الجوع شاه (طابقه) واقفه

(أطبق الشيء) غطاء

(مطابق الثينان) تواروا

(الطَبَقُ) غطاء كل شيء . والحال قال تعالى : « تركبن طبقاً عن طبق »

أي تركبن حالاً بعد حال

(الطَبَقَةُ) المرتبة

﴿ بنت طبق ﴾ - هي اللحظة وقيل هي حية عظيمة من شأها أن تمام ستة أيام

ثم تستيقظ في اليوم السابع فلا تنبع في شيء الأهلكت. ومنه قيل للدهاية احدي

بنات طبق. ومنه قولهم قد طرقت بنكدها أم طبق

(الامثال) يقال جاء فلان باحدي بنات طبق يضرب رجل بالأسر العظيم

﴿ طَبَلٌ ﴾ - الرجا ، طَبْلٌ طَبْلًا ضرب الطبل ومثله (طَبْلٌ)

منف الطحاوي كتابا مفيدة منها
 أحكام القرآن واختلاف العلماء ومطاني
 الآثار والشروط وطوله تاريخ كبير وغير ذلك
 ذكره القاضي في كتاب الخسوط
 وقال قد ادرك المزي وعامة طبته ويرع
 في علم الشر وطو كان قد استكتبه أبو عبيد
 الله محمد بن عبيدة القاضي وكان صلوا كما
 فأغناه

وكان أبو عبيد الله سمعا جوادا ثم
 عدله أبو عبيدة علي بن الحسين بن حرب
 القاضي عقيب القاضي التي جرت لمنصور
 القبة مع أبي عبيد وذلك في سنة (٣٠٩)
 وكان الشهود يثمنون عليه بالمدالة لثلا
 تمتع له رياضة العلم وقبول الشهادة وكان
 جماعة من الشهود قد جاؤوا بمكة في هذه
 السنة فأغتم أبو عبيد غيبتهم وعدل أبا
 جعفر المذكور بشهادة أبي القاسم المأمون
 وأبي بكر بن سقلاب

ولذا الطحاوي سنة (٢٣٨) أو (٢٣٩)
 وهو الصحيح وتوفي سنة (٢٣١) ودفن
 بالقرافة

الطحاوي منسوبة إلى طحا وهي قرية
 بصعيد مصر

﴿الطحال﴾ هو عضو وعائي

موضوع في الجهة اليسرى من المعدة يهزوي
 علي مقدار عظيم من الدم يتوجه منه المقدار
 المذكور إلى المعدة حين امتلائها فيعين علي
 الهضم جمع الطحال طحلل وأطحيلة

(أراض الطحال) الطحال عرضة
 لأمراض منها احتقان الطحال وكبر حجمه.
 يظهر هذا المرض أحيانا لبعض الأمراض
 العنفة فيكبر حجم الطحال ثم يعود إلى
 حالته متى زال المرض الأصلي

إذا كبر حجم الطحال شعر المريض
 بألم في جبهته

(العلاج) تعالج أولا العلة التي هو
 عرض من أعراضها ويقول علماء الطب
 الطبيعي برجوب لف الساقين بأقشة مبتلة
 بالماء وبوضع علي محل الطحال وقادات
 كذلك ويوجب تقيير الرفادات في كل حين
 ويجب أن يكون الغذاء غير مهيج وأن تعمل
 حفنة شرجية ضد الامساك أن وجد .
 ويحسن استخدام ذلك بواسطة مدلك
 ماهر

(غفريته الطحال) قد يصاب
 الانسان بهذا المرض الخطير سواء من
 أكل لحوم حيوانات مصابة بهذا الداء أو
 من جراء قرص بعوض كان علي جنبه

حيران مصاب به فتقل بعض ميكروباته في رجله وفيه

أكثر ما يصيب هذا المرض المشتغلين بدم الخيول ويبيع لحومها وديباني الخلود والرحمان الخ ويظهر هذا المرض عقب اللدوي يوضع ساعات أو بعدها يديين أو ثلاثة

فيشاهد في موضع قرصة البعوضة بقعة صغيرة حمراء تنب ما يترك البرغوث من الأربعد قرصة أو يتكون ورم جامد أو رخو ثم يشعر فيه المريض بحكة وحرقة ثم تتكون بشرود تدريجاً مائلة لأن تكون عمدة مدة غفرينية

وفي هذه الأثناء يضرب المصاب اضطراب في الصحة العامة كحصى وقلق وقى ودوار وأحياناً انحاء وغير ذلك

(العلاج) تطالج الحمي بعلاجها المذكور بإزائها من هذا الكتاب . وتعالج الحكة والحرقة بالرقادات المرطبة على المحلات المصابة وإذا حدثت مدة وجب غسل الجرح بالماء بعد غليه لتقل ميكروباته

ويجب على المصاب أن يتقسطروياً في قاش مبتل بالماء وأن يضع رقادات على الحبل المصاب وأن يستنشق الهواء الطلق

وأن يتام والنواخذ مفتحة

(التهاب الطحال) يحدث للطحال

أحياناً التهابات من جراء صدمة أو ضربة وفي الغالب تكون ناجمة عن الأمراض (وصف المرض) أحياناً فتكون حمي ورعشة ونورم في الطحال الم شديد في الجهة واضطراب في الهضم

(علاجه) تطالج الحمي بما تعاليجها (انظر حمي) وتقسط الأرجل والساقان اقطعة مهيجة ويضاف إليها رقادات مهدنة على البطن تغير كلما سخنت

أما الاغذية فيجب أن تكون غير مهيجة ويجب على المريض أن يستنشق هواء طلياناً وأن يكلفح الأملاك بالحقن الشرجية

(الأمراض المزمنة للطحال) يجب على المريض أن يقوي نفسه باتباع نظام صحي صارم وأن يأخذ في كل أسبوع حماماً بخارياً يعقبه قاط مبتل بالماء يلف به جسمه كله ثم يستحم وفي الوقت نفسه يصب الماء على محل الطحال بالبريق واسع الفوهة ويضع رقادات على محل الطحال ويستخدم ذلك (ذلك البطن) ويصل تمرينات عضلية طبية ويحصرماً ما يكون

(الطائرة) الداعية

طرا بلس \leftarrow هي قطر افرنجي كان
 تابعاً للمملكة العثمانية مساحتها ١٢٠٠٠٠
 وتعداد أهلها نحو ١٥٠٠٠٠٠ عاصمتها
 طرا بلس يبلغ عدد سكانها نحو ٤٠٠٠٠
 وهي على البحر الابيض وكان بها مدرسة
 عسكرية

أرض طرا بلس - بعلق ملية وبها جبال
 صخرية قليلة الارتفاع وحوادثها شديدة
 الحرارة صيفا وشديدة البرودة شتاء وليس
 بها من الأنهار الا بعض وديان تجري زمن
 الأمطار ويستقي أهلها من الآبار والصحاريح
 لزراعة قمحها غير راقية ومن محصولاتها
 البرتقال والليمون والخوخ والبلح والشعير
 والمنظفة والشمع وهذا أكثره في الجهات
 الشمالية أما الجهات الجنوبية فهي صخرية
 قاحلة

سكانت طرا بلس جزءاً من أملاك
 القرطاجيين (انظر هذه الكلمة) ثم استولى
 عليها الرومانيون وكان زمن هاتين الدولتين
 في غاية العمران. انتحها عمرو بن العاص
 سنة (٢٢) هـ ثم صارت تابعة لعمال الخلفاء
 العباسيين ثم ملكها الاغالبية ثم العبيديون
 وهم دولة الفاطميين ثم امتلكتها جزيرة

منها من مدايدين موازية للأرض ورفع
 الساق كذلك وامالة الجزء الاعلى من
 الجسم موازيا للأرض

وبجب الاهتمام باستنشاق الهواء
 الطلق والنوم والنوافذ مفتحة ومكافئة
 الامساك بالحقن الشرعية

طرا \leftarrow الطحلب \leftarrow خضرة تطولما
 الزمن

طحن \leftarrow القمح بطحنه طعنا
 جعله دقيقا

(الطاحون والطاحونة) الرحي

(الطبخانة) حرفة الطباخان

(الطبخين) الدقيق

(الطبخنة) الرحي

طحا \leftarrow الرجل يطعم طحسوا
 بعد هلاك وذهب وطحا بالكرة رمى بها

(طحا الشيء) قطعاً أي بسطه
 فانبط

طرا \leftarrow فلان على القوم بطرا طرا
 وطروا جاء عليهم نجاة من بعيد

(طرو) بطرو طراة ضد ذوي فهو
 طري

(طراة) نظرية أحدث في طراة
 (أطراه) بالغ في مدحه

صفية سنة (٥٤٠) ثم دولة الموحدين سنة (١٠٥٣) ثم فتحها الدرلة الصنانية سنة (٩٥٠) فاستبد بها الصكر التركي وصاروا لا يخترمون الولاية منهم وأطلقوا أيديهم بالظلم واستمرت هذه الحال الى سنة (١٢٥١) حيث أرسلت الدولة أسطولا مؤلفا من ٢٢ سفينة وخصمت البلاد مما بها من الضاد وولت عليها ولاية من قبلها واستمر ذلك الى سنة ١٩١١ حيث أعلنت إيطاليا الحرب على تركيا من أجل هذه الولاية ولم يكن بها سوى ١٥٠٠ جندي ولم تستطع الدرلة امدادها برأ من طريق مصر فدافع عنها أولئك الجنود ومن انضم اليهم من العرب دفاعا أوقف ايطاليا على السواحل نحو سنة ثم وقعت حرب البلقان ضد الدولة فاضطرت أن تصالح ايطاليا على أن تطلق هي استقلال طرابلس لا على أن تسلمها لطلين فضلت فخص لايطاليا بعض العرب جه طرابلس ولكن عرب بني غازي التابعين لسيد السوسي لم يخضعوا فظفرو محاربين الى اليوم ونحن في سنة ١٩٢٤ ولم يتم لايطاليا تدوين الطرابلسيين نهائيا وهم كل يوم يكيدونها خسر وقد نشرت جريدة المنقبس التي

تفشر بدمشق بحثا جليلا على طرابلس رأيا أن تأتي عليه هنا . قالت : طرابلس هي القسم الشرقي من بلاد البربر يحدّها من الشمال البحر الزوي ومن الشرق لواء بنغازي ومصر ومن الجنوب الصحراء ومن الغرب الصحراء وتونس ومساحة طرابلس مع بنغازي ١٢٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع في رواية أي قدر ولاية سورية ١٣ مرة أو ستة أضعاف مساحة تونس وسكانها زهاء مليون ونصف وعراء الساحل منها من جهة سهول برقة وما جاورها معتدل أما في الجهة الجنوبية أي في فزان فالحرارة تغلب عليها والقسم الشرقي من جبال الاطلس الممتدة من الغرب الى الشرق على موازاة البحر الأبيض يسمى جبل قنوسة والجبل الغربي وجبل السودان في سهول فزان وهو عبارة عن سلسلة جبال تمتد الى الجنوب الغربي حتى الصحراء وأماها قليلة ليست سوى جداول لان مياهها تبخر بشدة الحرارة وتضيع في رمال الحرقرة وأكثر شرب أهلها من صهايج تملأ بماء السماء كان ذلك قديما ولا يزال الى اليوم وسواحلها منبته في الجملة ولا ميا

جهاز برقة تخرج أنواع الحبوب والبقول
والثمار والزعفران الفوة والحلفاء البرية والتمر
والبرصقال والليمون والتين والزيتون ومن
موادها يستخرج الاسنج والمرجان
وأنواع الاسماك

ويقسم هذا الصقع بحسب التقسيم
الاداري الاخير الى ولاية ذات اربعة
أقضية ولواء مستقل وهو بنغازي فلواء
طرابلس يدخل فيه تسعة أقضية

وهي قضاء طرابلس والنواحي الاربع
وغريان وارقلة وزهوية والزابية وزوارة
وعززية وعجيلات ولواء خمس وهو مؤلف
من خمسة أقضية هي قضاء خمس ومصرامة
وظلتين وسلاوسرت ولواء الجبل الغربي
وهو اربعة أقضية قصر بقرين وغدامس
والوت وفساطو. ولواء فزان وهو اربعة
أقضية مرزوق وسوكنه وشاطي وغات.

وفي هذه الولاية عشرون ناحية تتبع
الاقضية وفي لواء بنغازي اربعة أقضية
وهي بنغازي ودرنة ومرج وأوجله وجابو
واجداية. وعشر نواح وبنغازي هي
المدخل الشرقي من الممرات الكبرى
وحاضرة بلاد برقة ونجارها مع خانيا
ومالطوقوا اي في الودان الشرقي حسنة

في الجملة ولكن اسمها يعرف

وأشهر مدن هذا القطر اليوم طرابلس
التي التي سميت الولاية باسمها وكانت
الولاية تسمى برقة قديماً ومدنية خمس
على الساحل وقصر بقرين ومرزوق
وغدامس وغات وبنغازي على الساحل
ودرنة وأوجله وهما واحتان مشهورتان
وسكن طرابلس نحو اربعين الف نسمة
وسكان بنغازي زهاء عشرين الفاً

وبرقة كما قال ياقوت اسم صقع كبير
كان يشمل مدناً وقرى بين الاسكندرية
والغربية (تونس). اسم مدينتها انطابلس
وتفسيره الخمس مدن ولها ساحل يقال له
حبة وساحل آخر يقال له طابنة وبين
الاسكندرية ودرنة مسيرة شهر ومن
الفسطاط (مصر) الى برقة مائتان وعشرون
فرسخاً وهي مما اقتتحت صلحاً علي يد عمرو
ابن العاص سنة ٦٢٦ ومن برقة الى القيروان
(تونس) مائتان وخمسة عشر فرسخاً

قال المقدسي ومن مدن برقة ذات
الحمام ورمادة وطرابلس واجداية وصيرة
وقاس وغاتق. وبرقة قصبة جلييلة عامرة
تقديس كثيرة الأنواع والخيرات والإعيان
مع يسار وهي تعرف أحاطها جبال عامرة

ابن حوقل الجعفراني هذه البلاد في القرن الثالث وقد زارها فقال :

ان برقة مدينة متوسطة ليست بالكبيرة الفضة ولا بالمصغرة الزرية ولها كورة عامرة وغامرة وهي في بقعة فسيحة يكون مسيرتها يوماً كبيراً في مثل ذلك ويحيط بالموضع جبل من سائر جهاتها وأرضها حمراء خلوقية القربة وحياب أهلها أبداً بحمرة يعرف أهلها بالفضاط من بين أهل المغرب بحمرة ثيابها وتغيرها ويطرف بها من كل جانب بادية يكسها الطوائف من البربر وهي بربة بحرية جبلية ووجوهها والها جملته وهي أول منزل ينزله القادم من مصر الي القبروان

وبها من التجارة وكثرة الغرباء في كل حين ووقت مالا ينفع طلاباً لما فيها من التجارة وعموداً عليها مغربين ومشرقين وذلك أنها تنفذ من التجارة التي ليس في كثير من المغرب مثلها والجلود المجلوبة للديباغ والتمور الواصلة اليها من أوجلة ولها أسواق حارة من يبيع الصوف والفلل والعلل والشعر والزيت وضروب المتاجر الصادرة من المشرق والواردة من المغرب وشرب أهلها من ماء المطر في مداخن تدخر

ذات مزارع على نصف مرحلة من البحر في حرة قد احاط بها تربة حمراء شربهم من آبار وما يحروبه من امطار في حباب وهي على جادة مصر يحسون الي الغرباء أهل خير وسلاح وطرايلس مدينة كبيرة على البحر مسورة بحجارة وجبل شربهم من آبار وما مطرة كثير الفواكه والاجاص والتفاح والابان والعلل واسمها كبير واجداية عامرة بنيانهم حجارة على البحر وشربهم من الامطار وسرت كذلك ولها بوادي وصحاري

وصيرة في بادية وهي حصينة بها نخيل وتين وشربهم من ماء المطر وقابس اصغر من طرايلس لهم وادجرار وبنيانهم من الحجارة والاجر كثيرة النخيل والاعناب والتفاح مسورة باديها بربر وغائق ناحية واسعة كثيرة القرى والاسواق على ايام الجمعة بحرية ومن الناس من ينسبها الي افريقية (تونس)

وذاة الحمام مدينة عمرت من قريب وكانت طرايلس من عمل تونس في القرون الاولى للاسلام ثم غلب اسمها على الكورة واصبحت بندقية بها وذلك بدثور برقة وغلبة الخراب عليها وقا وصف

وأحارم أكثر الاوقات فائضة بالرخص
في جميع الاغذية

ويليها اجداية مدينة على مصاح
من حجر في ستوى ، ذأؤها من طين وآجر
وبعضها بحجارة ولها جامع نظيف ويظف
بها من احياء البربر خلق كثير ولها زرع
مياخس وليس بها ولا يرقما ، جار وبها
نخيل حسب كفايتهم وبمقدار حاجتهم .
وواليها الغام بما عليها من وجوه أمواها
وصدقات بربرها خراج روعهم وتشير
خضرم ، يساتينهم هر لا ميرها وصاحب
صلاها وطامن ورا ، ذلك لوازم على التواقل
الصادرة والواردة من بلاد السودان وهي
قرية من البحر ترد عليها المراكب بالمتاع
والجهاز وتمدنها بضروب من التجارة
وأكثر ما يخرج عنها الاكبة القرية وشقف
الصوف وشرب أهلها من الماء .

واوجلة ، نها على أيام بين غربها وجنوبها
وهي بذات نخيل عظيمة وغلات تتحمل
منها لاهلها حبيسة ومنها الى ودان طريق
قصد ، وودان هذه ناحيتها مدينة في جنوب
مدينة سرت وهي جزيرة لا تقصر في
رخص الثور وكثرتها وجودها من أوجلة ،
وسرت مدينة ذات صود صالح كالنخيل من

طين وبها قبائل من البربر ولهم ضارح وهي
على البحر ترد عليها المراكب بالمتاع وتصدر
بعضها وفيها من جهاز الصوف ما يقصر عن
اجداية وبرقة

واما طرابلس فكانت قديما من عمل
افريقية وسعت من يذكر أن عمل افريقية
لما كانت طرابلس مضافة اليها معروف معلوم
وذلك انها من عبدة وهي منزل من
طرابلس على يوم وهي مدينة من الصخر
الابيض على ساحل البحر خصرة حصينة
كبيرة صالحة الاسواق واسعة الكورة كثيرة
الضياح والبايات توارقها دون ارتفاع برقة
وبها من الفواكه الطيبة اللذيذة الجديدة
القليلة الشبه بالمغرب وغيره كالقرسك
والكثيري اللذين لاشبه لهما في كثير من
المواضع وبها الجهار الكثير والصوف المرتفع
وليطان الاكبة الفانخرة الزرق الغوسية
والسود الرقعة الثينة الى مراكب تحط
عليها ليلا ونهاراً وترد بالتجارة على ص
الاقوات والساعات صباحا مساء من بلد
الروم وأرض المغرب بضروب الاشعة
والمطاعم وأهلها قوم موثرون من بين من
جاورهم متميزون بالتجدل بالبلس وحسن
الصورة والتصدق في العاش الى مروات

ظاهرة ولهم عشرة حنة ورحمة مستفيضة
ونيات جميلة التي مرألا بمترو عتول مستوية
وصحة بنيتهم معاملة محمودة ومذهب في طاعة
السلطان سديد ورباطات كثيرة ومحبة
للقرب أنيرة ولهم في الحير مذهب من
طريق العصية لا يدانيه أهل بلد

وأما قابس فأنها مدينة ذات مياه
جارية وأشجار مهدلة وفراكة رخيصة ولها
من الثمر والزروع والضياع ما ليس لها
جاورها من زيتون وزيت وغلات وعليها
سور يحيط به خندق ولها أسواق وجباز
كثير ويصل بها الحرير ويدفع بها الجلود
وينتاجها التجار ولها صدقات وزكوات
وضرائب وجمال على اليهود بها وساعة
كبيرة

وقال يعقوبي في كتاب البلدان
وحوالي برقة أرباض لها يسكنها الجند
وغير الجند وفي دور المدينة والأرباض
أخلاق من الناس وأكثر من بها جند
وقدم قد صار لهم الأولاد والاعتقاب بين
مدينة برقة وبين ساحل البحر المالح ستة
أميال وعلى ساحل البحر مدينة يقال لها
جيه وساحل آخر يقال له طليمة . وبرقة
أقاليم كثيرة تسكنها بطون من البربر ولها

من المدن برنيق وهي مدينة على ساحل
البحر المالح ولها ميناء عجيب في الاقنان
والجودة تجوز فيه المراكب وأهلها قوم
أبناء الروم القدم الذين كانوا أهلها قديما
وقوم من البربر ومن مدينة اجداية الى
مدينة سرت على ساحل البحر المالح خمس
مراحل وآخر حد برقة على مرحلتين من
مدينة سرت بموضع يقال له تورغة وخراج
برقة قازين قائم كان الرشيد وجه بمولى له
يقال له بشار فمزع خراج الارض
بأربعة وعشرين الف دينار على كل ضيعة
شيء معلوم سوى الاعشار والصدقات
والجوا الى خبة عشر الف دينار وبما زاد
وربما تنقص الاعشار للمرضع التي لازيتون
بها ولا شجر ولا قرى مفرقة وبرقة عمل
يقال له اوجلة وهو معارة مقرب لمن
أراد الخروج اليها ينحرف الى القبة ثم بصير
الى المدينة يقال لاحدها جالو والاخرى
ودان وهذه من أعمال برقة المضانة ومن
مدينة سرت الى ودان بمائة الفيلة خمس
مراحل ورا ذلك بلد رويلة بمائل القبة
وسكانها أباضية أي خوارج وفران جنس
يعرف بفران أخلاق من الناس لهم رئيس
يطاع فيهم وبلد واسع ومدينة عظيمة

كسمى برقة انطابلس وهذا اسمها القديم
 وبعد فهذا من احسن ما وصفت به
 طرابلس أو برقة منه تفهم درجة عمراتها
 في القديم . أما اليوم فقد قال واصفوها
 فيها بأنها مختلفة الاحوال باختلاف كورها
 فواحل الشمال من سرت مقفرة ومن
 الشرق خضراء نضرة وهي برقة ومن نحو
 فزان مصفرة وببلاد طرابلس أشبه بالصحراء
 وفي الساحل مناجم الكبريت والنطرون
 وفي بحيرة فزان المملحة شجر الخلفاء يتناعه
 تجار الانجليز خامه والصناعات محصورة في
 المدن الكبرى مثل طرابلس وبنغازي اشهر
 بالتجارة سكن طرابلس وغدامس كانت
 القوافل تسيير من طرابلس الي داخلية
 أفريقية تحمل الاقشة والمردوات
 والاسلحة والزجاج والبارود وتعود منها
 بالعاج والجلد والصبغ والشع وريش النعام
 والتير وسكك طرابلس من مخ فالبربر
 ينزلون الجبال والهرب السهول ويكثر
 فيها الزوج لان سوق الرقيق قبل ابطاله
 كان رائجة وفيها نحو خمسة آلاف مالطي
 تقرب سواحلها من جزيرة مالطة وهم
 منتشرون في المدن السالمة كما ان فيها
 زهاء الف ايطالي واستولت عليها الحكومة

العناية اسبلا قطيامنة ٨٣٥ استلها
 من أسرة قومه مانلي وقد جاهرته ايطاليا
 مراراً باحتلالها لطرابلس حتى ان الحكومة
 العثمانية سنة ١٣٠٢ عند ما كانت تسوق
 ايطاليا عسكرها الي مصر وخطار به الحيشة
 خافت من أن تجعل ايطاليا وجهها الي
 طرابلس فخذت حذرهما وما زالت بعد
 تعلم الطرابليين الرماية وحمل السلاح
 وقد رزقت ولاية طرابلس الغرب واليا
 ومشيراً مثل رجب باشا فكلن بحصنها
 ويعمرها حتى كادت تصبح بفضله مدينة
 طرابلس أعمر من سلايك وأزمير وبيروت
 وكان اليونان في القرن السابع قبل
 الميلاد أنشأوا مدينة برقة متخبرين لها لجوة
 هوائها غناها وأزهرت على أيام كما
 أزهرت بنيس وفرطاجة وهما المدينتان
 المتاخمتان لها في افريقية الشمالية واعتنى
 اهل برقة بتجارتهم الواسعة مع داخلية افريقية
 الا أنهم انصرفوا بعد الي البذخ والرفاهية
 فاضل عمراتهم بعد أن اخرجت برقة
 مثل ارشيت الفيلسوف وكاننيك
 وايراتوشين وخلف بنوها من الآثار
 التاريخية التي تدل على عظمة البرم
 خرائها المدعشة

وهذه الولاية الواسعة أو المملكة العظيمة ليس فيها شيء من الطرق المعبدة ولا من السكك الحديدية ولا تعرف الحزازات ولا اسباب الري ونسكثير الاشجار والنباتات وريية الحيوانات تحمل بضائعها على الجمال وتصدقراقلها ولا سابقيل أن يتأثر الفرنسيين بها تونس من جهة وكذا في اقامى بلاد السودان مارة براحة غات ومرزوق وغدامس أما مواصلها البحرية فلا يرسى في مورانيا في الولاية غير البواخر الاجنبية ونصفها أو أكثر يعمل الاعلام الايطالية ثم يجي الانكليز والفرنسيين وسائر الدول بكثرة مراكبهم

وتبلغ تجارة المراتب السنوية زهاء مليون ليرة منها ٥٥٠ الف للواردات و٤٦٠ الف ليرة للصادرات منها ٢٣ الف ليرة صادرها لبلاد العثمانية و٤٢ الف ليرة وارداتها منها ولا تكفرا المقام الاول بين الدول ب وارداتها البالغة ٥٧ الف ليرة وصادراتها التي تبلغ ١٨٨ الف ليرة ثم يجي فرنسا فايطاليا فالولايات المتحدة قالنسا

وقد بلغت مداخيل الحكومة منها

سنة ١٣١٢ . . . ١٩٦٠٠٠٠ غرش
وكسب الكولونيل مشرى الضابط
الرحالة الفرنسي بحثا في بحلة (انال بونيك)
فأبى عليه لا يخطو من فائدة قال :

تنقسم طرابلس الغرب الى ثلاثة
اقسام كبرى اولها طرابلس الممتدة على
سواحل البحر الابيض المتوسط شمالا
وتتحي عند الجبال السوداء جنوبا وثانيها
برقة وهي الى شرق القسم الاول وثالثها
فزان وهي الى جنوبه . ويقطن الاقسام
الثلاثة جنسان مختلفان احدهما الجنس
العربي وهو يقم على الاخص في طرابلس
وبرقة والاخر الجنس السوداني الاصل
وهو يسكن بلاد فزان المتاخمة للصحراء

الكبرى بل هي الباب المؤدي اليها
والاقوام العربية التازلة في شمال
طرابلس ليست عربية صرفة اذ لا جامعة في
الشبه تجمعها بالعرب الذين بدت اناسهم
عن الاختلاط كعرب مراكش أو جنوب
الجزائر الذين عرفوا بالليل الشديد الى
القتال وانما هم اقرب الناس في اشكلهم
وعاداتهم وميولهم الى اللدعة والسكون الى
التونسين . وهو ما نستنتج منه انه كما لم
يلق الفرنسيون مقاومة عنيفة من التونسيين

حين احتلالهم بلادهم كذلك ينتظر أن لا يلقى الايطاليون مقاومة مثلها من أهالي شمالي طرابلس (نقول قد ثبت ضد ذلك) والسبب في ذلك أن أهالي الشمال قوم قصر وأعمالهم تعرياً على صيد الاسفنج ولهم لاجل هذه الصناعة قوارب ومراكب لا يخصص لها عدد والطرابلسيون الصيادون يركبون هذه السفن مجردين من الثياب وواضعي المدى في أفواههم ثم يفرضون تحت الماء فيظنون زمناً طويلاً ريثما يجفون الاسفنج الذي يقع لا يديهم وإذا كان هؤلاء الناس من أصل عربي ولكنهم يختلفون عن العرب في أنهم لا يميلون للقتال وأعمالهم يميلون إلى التجارة والاخذ والعطاء (نقول ثبتت براعتهم في حرب الطليان) أما سكن الجبلت الداخلية غير البعيدة كثيراً عن السواحل البحرية فتقرب امرجتهم من أمرجة سكان الشمال وأن لم يكونوا مثلهم مشتغلين بالصيد ومتحدين على اختطاط البحر لأنهم نسل أولئك القبائل التي اقتضت أترالجيوش العربية التي كانت ذاهبة لاجراء الفتوحات العظمى في مراكش وإسبانيا ثم زحزحوا عن مواقعهم إلى الجنوب نحو الصحراء حيث الأراضي

القليلة الأرزاق والتي ما برحوا يلحون عليها بجهوداتهم لاستئثار شيء من خيراتها وقرى طرابلس الغرب كقرى تونس لأشياء فيها يدل على ديب روح الحياة الاجتماعية إذ غاية ما يرى فيها من مظاهر الاجتماع جلوس الناس على حوائت الخلاقين ونومهم على قوارع الطرقات فإذا ما بدت حركة في القرية أو المدينة فما ذلك الا لوصول قافلة من أجواز الغلابة وناهيك بمرکز القاطنة وفيها الجمال والدواب والرجال والبضائع والأسرار وحتى وصلت القوافل أخذ الطرابلسيون يتأوضونها بمحصولاتهم على ما جاءت به من أقاصي السودان وبحيرة تشاد أولئك السكان لم يحفظوا من التقاليد العربية سوى حب اقتناء السلاح البالي والانتخار للاستعمال وقت الحاجة إليه وقد كان عندي خادم من طرابلس كان كلما مست الحاجة لأنصرفه إلى السوق استعار مني بندقيتي مكتنفاً بها عن الخرطوش أو السكة ومثل هذا ولا شك يولى الأدبار عند نزول الاخطار (نقول ثبت ضد ذلك)

وكما يجب الطرابلسيون المظاهر الخارجية للسلاح يميلون أيضاً إلى مشاهدة

مرور الصاكر وعمرياتهم وفي اعتقادي انه لا يوجد بلد كطرابلس تستند المراكات العسكرية فيها اكثر عدد من المتفرجين وقد شهدت بنفسني في ميلادين القرى التي توجد فيها الحاميات الصحائية اجناع - ككلها في الاوقات التي يعرفون ان هذه الحاميات ستقوم فيها بالقرينات العسكرية وبأداء السلام والتحية لاسلطان الى أن قال : والمنطقة الارضية التي يمكن للسكن غير الرحالين العيش فيها ضيقة جدا اذ لا يلبث الأمر فيها ان يحد نفسه بعد قليل من البر على أبواب الصحراء. واذا وجد الانسان في طريقه بعض أقوام من العرب فانما يكونون من الرحالة الذين يرتادون المراعي الخصبة لتقطعهم وهم لا يبعدونها مع ذلك الا بعد جهد جيد

وخلاصة القول لا يوجد في طرابلس الغرب كما يوجد في جنوب الجزائر او جنوب تونس قبائل كقبائل الطوارق الذين عرف رجالها بالشهامة والاقدام وبأنهم عريقون في عريتهم اذ كل ما في أمر السواد الاعظم من اهل طرابلس الغربي أنهم من السودانيين الذين امتزجوا

بالدم العربي الصميم ولكنهم لم يرثوا ما اخص من تلك الصفات الحربية الجليلة ومن الامثلة على ذلك انني حينما وصلت من رحلتي الى واحة مرزوق أردت أن أشتري رأساً من الغنم لاذبحها وأنظم بها اذ شمت نفسي أكل السك المصيد من بحيرة تشار والمهبط بكيفية خاصة ليؤكل في الطريق أثناء السفر بالصحراء. فقصدت رجلا من باتي الاغنام وساوته رأساً منها فأبي الا أن يأخذ ٣٠ فرنكا ثماتها ولكني رأيت ان المبلغ جسيم بالنسبة للاسعار الجارية في تلك البلاد وبالنسبة فالي ان المال الذي معي كان أو شك أن ينفد فعدلت عدولا تاما عن الشراء. الا أن تاجر الاغنام وقع نظره على ويطعن السك المقعد الذي يحمله رجالي والذي شتمته نفسي واشتازت منه معدني فارتضى الرجل أن يقايضني برأس الغنم على بضعة أسك على ان ثمن الخسة وعشرين كيلو جراما وهو جاف لا يشجاوز الخسة فنسكت فضلتي هذه الحادثة ان هؤلاء القوم لا يميزون بين الحبيث والطيب بينهم وأنهم لو كانوا عربا صرظا لما ضلوا فضل تاجرهم

وبعد أن وصف الكولونيل حفلة عرس وزفاف عروس في الطريق بما يكثر يشبه وصف هذه الحفلات في قرى القطر المصري قال :

والحاربون الذين يصح التعريل عليهم والاعتداد بهم في طرابلس الغرب هم السنوسيون الذين يرجع عندي أنهم سيقاومون الاحتلال الأوربي لتلك البلاد مقاومة عظيمة وغير خاف أن انتصار السنوسية عديدون وأنهم منتشرون في كل مكان من أفريقيا حتى على سواحل بحيرة تشاد وأنهم هم الذين كانوا سبب قتل الضابطين الفرنسيين في جالشو والكولونيل مول بالامتاع السودانية

ومركز السنوسية الأصلي ومنبعها هو بلدة كفرة التي جعل الشيخ السنوسي الكبير فيها مقره هو وابنه لم يقتصر على بث نفوذها في درفور وواداي بل شكلا الفرق المسلحة لاختضاع القبائل والبلد التي لم تكن تابعة لنفوذها. وأغلب السنوسيين من الأودانيين وهم وأن عدوا مبتدئين إلا أنهم يكرهون الإفرنج كراهة شديدة ويميزون عن باقي المسلمين بوضعهم السج حول الأيدي بدلا عن النطوق بها كما يفعل

غيرهم من المسلمين وجعلهم الأيدي وقت الصلاة على عمدورهم مع وضع إبهام اليد اليمنى في راحة اليد اليسرى والاطباق عليه بها بحيث تكون أصابع اليد الأخيرة بين ذلك الإبهام من اليد الأولى وسبابها. ومن مقتضى التعالم السنوسية الامتناع المطلق عن الرقص والتدخين واستعمال المشوق والغناء.

وفي الختام أقول إن خصوم الإيطاليين وأعداءهم الحقيقيين في طرابلس الغرب هم السنوسيون لا -وأم ولا خلاف في أن قبائل أولاد سليمان -تمهض لبعضهم وشداؤرهم وهذه القبائل هي التي كان مقرها جنوب برقة ثم رحلت إلى بلاد تشاد في السودان الأوسط لارتداد الرزق وهي أيضا التي حاربت في صفوف أهالي واداي ضد فرنسا وحلتنا كثيرا من الخسائر ولا شك في أنه إذا استطاع الإيطاليون الاستمرار في طرابلس كانت العاقبة ستعوق دولة السنوسية لأن السنوسيين سيكونون والحالة هذه بين نارين نار إيطاليا في طرابلس ونار فرنسا في واداي

ثم قال الكولونيل موتوى في الختام: « أتو كلما فكرت أن إيطاليا تنزع

لاحتلال واستعمار طرابلس الغرب بمخيل
لى اننى ارى مناما أضغاث أحلام»

﴿طرابلس﴾ ميناء على ساحل
سورية على بعد ٩٥ كيلو مترا من بيروت
وعلى بعد ثلاثة كيلو مترات من مصب نهر
أبي على يسكنها نحو ثلاثين الف نسمة
منهم ٩٠٠٠ في ميناها . وهي تعتبر مرفأ
جبل لبنان من جهة الشمال

يكثر في أهلها العلم الديني والذكاء وبها
جريدة رسمية وحركة فكرية لا بأس بها
﴿الطرابلسي﴾ هو على بن خليل
الطرابلسي الحنفي مؤلف كتاب معين
الحكام فيما يفرده بين الحصين من
الاحكام . توفي سنة ٨٤٤

﴿طرب﴾ الزجلى يطرب طربا
فرح وحزن فهو ضد
(طرب القارى) استعمل التطرب
في قرأته

(طربيه وأطربه وتطربه) حمله على
الطرب

﴿طرحه﴾ يطرحه طرحا رماء
(طارحه الكلام) جاوبه وناظره
(الطروح) المكان البعيد
(المطرح) المكان يطرح اليه شيء

جمعه مطروح

﴿ابن مطروح﴾ هو أبو الحسن
بمجي بن عيسى بن ابراهيم بن الحسين بن
على بن حمزة بن ابراهيم بن الحسين بن
مطروح الملقب جمال الدين

هو الشاعر المصري المشهور نشأ بصعيد
مصر وأقام بقوص مدة وتقلت به الاحوال
في الخدم والولايات ثم اتصل بمحنة السلطان
الملك الصالح أبي الفتح أيوب الملقب نجم
الدين بن الملك السلطان الكامل وكان اذ
ذلك نائبا عن أبيه الملك الكامل بالديار
المصرية . اتصل ابن مطروح بخدمته وما
زال يقتل معه الى أن فتح الملك الصالح
مصر سنة (٦٢٩) ووصل ابن مطروح
الى مصر فبعه السلطان ناظرا في الخزانة
ولم يزل يقرب منه ويحظي عنده الى ان
ملك الملك الصالح دمشق فجعل ابن مطروح
بوظيفة توزيرها فاضى اليها وحسنت حاله
وارتفعت منزلته

ثم ان الملك الصالح توجه الى دمشق
وجهر عسكرا الى حصص لاستنقاذها من
أبدى نواب الملك الناصر صاحب حلب
فانه كان قد اندرعا من صاحبها الملك
الاشرف وكان متبعا الى الملك الصالح

فزل ابن مطروح عن ولايته وسيره مع
السكر التوجه الى حصن واقام الملك
الصالح بدمشق الى ان ينكشفه ما يكون
من امر حصن بلفه ان الافرنج قد اجتمعوا
بجزيرة قبرص على عزم قصد الديار المصرية
فبصر الى عسكره المحاصرين بحمص وامرهم
ان يتركوا ذلك المقصد ويوردوا لحفظ
الديار المصرية فماد بالمسكو وابن مطروح
في الخدمة والملك الصالح متغير عليه متكر
له لامور تقبها عليه فطرق الفرنج البلاد
المصرية في أوائل سنة (٦٤٧) وملكوا
دمياط ونجم الملك الصالح بسكره في
المنصورة وابن مطروح هو اطلب على الخدمة
مع الاعراض عنه

ولما مات الملك الصالح ليلة النصف
من شعبان سنة (٦٤٧) بالمنصورة وصل
ابن مطروح الى مصر واقام بها في داره
الى ان مات

كانت أدوات ابن مطروح جميلة
وخلاله حميدة جمع بين الفضل والمروءة
والاخلاق الرضية

له ديوان شعر جيد متفقوله من اول
قصيدة طوييلة :

هي رامة فخذوا بين الوادي
وذروا السيوف ترق في الاغناد
وحذار من لحظات أمين رعيها
فلكم صرعن بها من الآساد
من كان منكم وانقا بفؤاده
فمنك ماأنا وائق بفؤادي
يا مساحي ولي بجرعاه الهني
قلب أسير ماله من فاد
سلبته مني يوم بانوا مقلة
مكحولة أجنأها بسواد
ويحي من انا في هواه ميت
عين علي العناق بالمرصاد
واغن مسكي اللهي مصولة
لولا الرقيب بلغت منه مرادي

كيف السبيل الى وصل محجب
ما بين يرض ظبا وسمر صداد
في بيت شعر نازل من شعره
فالحسن منه عاكف في باد
حرسوا بهيف قده بمثقف
فتشابه المياس بالبياد
قالت لنا الف العذار بخده
في بيم جيسه شفاء الصاد
ومن شعره قوله :

علقته من آل يعرب لحظه

امضى وافتك من سيف عربيه

اسكتته في التعنى من اضلس

شوقا لبارق نقره وعذبيه

ياعائبي ذلك الفتور بطرفه

خلوه لى انا قد رضيت بعيه

للدف وما مر التسم بحطفه

ارج وما نفع العبير بحيه

وكان في بعض اسفاره وقد نزل في

طريقه بمسجد وهو مريض فقال :

يارب ان عجز الطبيب فداوني

بلطيف صنعك واشقني يا شافي

اناس ضيوفك قد حسبت وان من

شيم الكرام البر بالاضياف

وجرى بينه وبين ابي الفضل جفر

ابن شمس الخلافة الشاعر منازعة في بيت

هو من جملة قصيدة التي اولها :

من لي بفنن بالاحاظ منطلق

حلو المشائل والامى والمنطق

مترى الزوائد مملق من خصره

اسمعت في الدنيا بقر مملق

واليبت الذي وقع فيه النزاع قوله .

واقول يا اخت الغزال ملاحه

فقول لاعاش الغزال ولا بقى

فزعم ابن شمس الخلافة ان هذا

البيت له من جملة قصيدة وهي في ديوانه وعمل

كل واحد منها محضرا شهد فيه جماعة

بان البيت له ولا يعد ان يكون ذلك من

قبيل توافق الخواطر بل يحصل كثير او قد

حدث مثل ذلك بين شعراء الجاهلية فقال

امرؤ القيس في معلقته :

وقرفا بها صحبي علي مطيهم

يقولون لانه لك امسى ونحوه

وقال طرفة بن العبد في معلقته :

وقرفا بها صحبي علي مطيهم

يقولون لانه لك امسى ونحوه

فتوافق الخواطر امر لا ينكر وقد كان

سببا لتنازع الشعراء في كل زمان

ومن شعره قوله :

يامن ابست عليه اثواب الضنى

صغرا موشعة بخصر الادمع

ادرك بنية بهجة لو لم تذب

اسفا عليك نفيها عن اضلي

قال القاضى بن خلفن الذي نقل

عنه هذه الترجمة :

وكان في يوم اثناء طاعه في داره وضيع

صدره بسبب عطائه وكثرة كآبته قد حدث

في عينيه ألم انتهى به الى مقاربة العمى

وكنت أجتبع به في كل وقت فتأخرت
 عنه مدة لعذر أوجب ذلك وكنت في
 ذلك الوقت أوتب في المحكم بالقاهرة
 المهروسة عن قاضي القضاة بدر الدين أبي
 الحسن يوسف بن الحسن بن علي المحكم
 بالديار المصرية المعروف بقاضي - نجار
 فكتب إلي أن مطروح يقول :
 يامن إذا استوحش طرفي له
 لم يخل قلبي منه من أنس
 والطرف والقلب على ماها
 عليه مأوى البدر والشس
 وله أيضا من جملة قصيدة طويلة :
 ملك الملاح تري العير
 ن عليه دائرة يَطَّوَّقُ
 ويحيم بين الضلوع
 وفي الفؤاد له سَبَّوَّقُ
 والبيت الاول مأخوذ من قول المتنبي
 ويخمر ثبت الابصار فيه
 كأن عليه من حدق نطاقا
 واليَطَّوَّقُ عبارة عن جماعة من الجنود
 يبيتون كل ليلة حول خيمة الملك ليحرسوه
 اذا كان مسافرا وهو لفظ تركي والسَبَّوَّقُ
 هي خيمة الملك اذا كان مسافرا فانه تقدم
 له خيمة الى المُرَّة التي يشوجها ليها حتى اذا

جاءها كانت مجهزة له لينزل فيها ولا يتوقف
 على انتظار وصول الخيمة التي كان بها في
 تلك المُرَّة التي رحل منها
 لابن مطروح بيتان ضمنها بيت
 المثني وأحسن فيها وهما :
 اذا ما سقاني ربة وهو باسم
 تذكرت ما بين العذيب وبارق
 ويذكركني من قده ومداسي
 بحر عوالينا وبحري السوايق
 وهذا المعنى للمثني في أول قصيدة
 بديعة طويلة أولها :
 تذكرت ما بين العذيب وبارق
 بحر عوالينا وبحري السوايق
 وكانت يده وبين بهاء الدين زهير
 صحبة قديمة من زمن الصبا وأقامتها
 ببلاد الصعيد حتى كانا كأخوين وليس
 بينها فرق في أمور الدنيا ثم اتصلا بجمعة
 الملك الصالح وهما على تلك المودقتينهما
 مكاتبات بالاشعار فيما بحري لها قال القاضي
 ابن خلكان فأخبرني بهاء الدين زهير ان
 جمال الدين بن مطروح كتب اليه بهض
 الايام يطلب منه درج ورق وكان قد
 ضاؤه الوقت وأظنها كانا ببلاد المشرق
 س :

أظنت يا سيدي من الورق
 تجد بدرج كرمك اليق
 وان أني بالمداد مقترنا
 فرحبا بالحدود والحدق
 قال بهاء الدين زهير وقد فتح الزاء
 من الورق وكسرها تنبيها على حاله فكتبت
 اليه:

مولاي سيرت مارست به
 وهو سير المداد والورق
 وعز عندي تسيير ذلك وقد
 شبهته بالحدود والحدق

وقال القاضي بن خلكان أنشدني
 الاديب الفاضل جمال الدين ابو الحسين
 يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد بن
 علي المعروف بالجزار المصري قصيدة بدوية
 مدح بها جمال الدين بن مطروح المذكور
 فتصر على ذكر غزله وهي:

هوذا الزبيحولي نفس مشوقة
 فاحبس الزكب عسى أقضي حفرقه
 قبيح بن في شرع الهوى

بعد ذلك الثالوث ان ارضي حفرقه
 لتأني في ليلات انت
 مع من اهوى وساعات انيقه

ولئن أضحي بجوار أبعدم
 فتراهن فيه مازال حقيقه
 يا صديق والكرم الحرفي
 مثل هذا الوقت لا ينسى مديقه
 ضح يد املك على قلبي عسي
 ان تهدي بين جنبي حفرقه
 فاحس صمي من رأي دمع الهوى
 ولكم قاض وقد شام بروقه

فقد القؤلون من أجمعه
 فندا ينرفي الزكب عقيقه
 قضي واستوقف الزكب فان
 لم يقف فظنركه بمضي وطريقه

فهي أرض قفا يلحقها
 آمل والزكب لم أعدم لحوقه
 طالما استجلبت في أرجائها
 من ريق البدر اذ يدعي شقيقه
 يفضح الورد احمر اراخده
 وود الحمر لو تشبه ريقه

فيه الحسن خليف لم يزل
 والمعان بابن مطروح خليفة
 ولد ابن مطروح سنة (٥٩٢) بأسيرط

وتوفي سنة (٦٤٩) بمصر ودفن بمنح
 للقطم
 أوسي ابن مطروح وهو في مرض

موته ان يكتب عند رأسه دويبت نظمه
في مرضه وهو :

اصبحت بقر حفرة مرثنا

لاملك من دنياي الا كفتا

يا من ورت مجاده رحته

من بعض عيادك المسين انا

وذكروا انهم قد وجدوا تحت رأسه

رقعة مكتوب فيها :

انجزع من الموت هذا الميزع

ورحة ربك فيها الطمع

ولو بذنوب الوري جتته

فرحته كل شي نسع

﴿طريح﴾ هو نجم الدين أو فخر

الدين طريح النجفي من علماء القرن الحادي

عشر له كتاب (مجمع البحرين) ومطلع

النيرين (وهو قاموس فرغ منه سنة ١٠٨٩)

﴿طارذ﴾ الاقران مطاردة رطراذا

حل بعضهم على بعض ومثله تطاردوا

(الطرد الامر) اتبع بعضه بعضا

واستقام

(طرده فاطرد) ابعده فابتعد

(الطريد) المطرود

(الطريدة) ما طردت من صيد أو

غيره

(قياس طرد) أي عام لاشنوذنيه

﴿طر﴾ المال خله يطره طرا

(الطرار) المختلس الذي يتطاع

المهايين

(جاء القوم طرا) أي جميعا

(الطرة) الناصية

﴿طرز﴾ الثوب بكذا أطله به

(تطرز الثوب) صار سطا

(الطراز) علم الثوب والنمط

﴿المطرز البارودي﴾ أبو عمرو

محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم المعروف

بالمطرز البارودي الزاهد غلام تحلب

كان احداً ثمة اللغة المشهور من المكثرين

صحب ابا العباس تحلب مدة صرف به

ونسب اليه واكثر من الاخذ عنه . وكان

يتقل غريب اللغة وحوشيا واكثر ما نقل

أبو محمد السيد البطيومي في كتاب الثلث

عنه وحكي عنه غرائب . وروى عنه أيضا

أبو الحسن محمد بن زرقوبه وابو علي بن

شاذان وغيرهما

كان اشتغاله بالعلوم قد منعه التكسب

فلم يزل مضيقا عليه . وكان لسعة روايته

وغزارة حفظه يكذب به اذ به زمانه في اكثر

ما ينقل وكانوا يقولون لو طار طائر تقال

ابو عمرو حدثنا نطلب عن ابن الاعراب
ويذكر في معنى ذلك شيئا

فاما روايته الحديث فلان المحدثين
يصدقونه فيه ويوثقونه وكان اكثر ما يليه
من التصانيف يلقيه بلسانه من غير صحيفة
يراجعها حتى قيل انه امل من حفظه
ثلاثين الف سورة من الفقه فلماذا الاكثر
نسب الى الكذب. ولكن يسأل عن شيء
تكون الجماعة قد تراحات على وضعه فيجب
بذلك الجواب عنه

ومما جرى له في ذلك ان جماعة تصدوه
للاخذ عنه فذاكروا في طريقهم عند
قطرة هناك استتاره وانه منسوب
الي الكذب بسبب ذلك فقال احدنا
اصحف له اسم هذه القطرة واسأله عنه
فانظروا ماذا يجيب فلما دخلوا عليه قال له
أيها الشيخ ما المراد عند العرب؟ فقال
كذا وكذا فاضاكت الجماعة سرا وتركوه
شبهاء ثم قرروا مع شخص رآه عن مسألة
القطرة بيها فقال انيس سئلت عن هذه
المسألة منذ مدة كذا وكذا واجبت عنها
بكذا وكذا فاجبت الجماعة من فطنته
وحفظه وان لم يتحققوا صحة ما ذكره

وكان معز الدولة يره قد قلده شرطة

بغداد فغلام له اسمه خواجا فبلغ ابا عمر
الخبر وكان يلى كتاب اليواقيت فلما جلس
للاطلاع قال اكتبوا يا قرة خواجا الخواجا
في أصل لغة العرب الجوع ثم فرغ على هذا
بابا وأملاه فاستظم الناس ذلك من
كذبه وتبعوه في كتب اللغة

قال أبو علي الحاتمي الكاتب القفري
أخرجنا في الامال عن نطلب عن
ابن الاعراب الخواجا الجوع
وكان أبو عمرو المذكور يؤدب ولد

القاضي أبي عمرو ومحمد بن يوسف فأمل يوما
على الغلام نحو من مائة مسألة في اللغة
وذكر غريبها وختمها بيوتين من الشعر:
وحضر أبو بكر بن دريد وأبو بكر بن
الانباري وأبو بكر بن مسمر عند القاضي
أبو عمرو فعرض عليهم تلك المسائل فما
عرفوا منها شيئا وانكروا الشعر. فقال لهم
القاضي ما تقولون فيها فقال ابن الانباري
أنا مشغول بتصنيف شكل القرآن ولست
أقول شيئا. وقال ابن مسمر مثل ذلك
واشجع باشغاله بالقرآن. وقال ابن دريد
هذه المسائل من موضوعات أبي عمرو ولا
أصل لشيء منها في اللغة وانصرفوا وبلغ
ابا عمرو ذلك فاجتمع بالقاضي وسأله احد ار

دواوين جماعة من كبار الشعراء عيّنهم
فتفتح القاضي خزائنه وأخرج له تلك
الدواوين فلم يزل أبو عمرو يعدد إلى كل
مسئلة ويخرج لها شاهد من تلك الدواوين
ويعرضه على القاضي حتى استوفى جميعها.
ثم قال له وهذان البيتان أنشدهما شطب
بمضرة القاضي وكتبها القاضي بخطه على
ظهر الكتاب الفلاني فأحضر القاضي
الكتاب فوجد البيتين على ظهره بخطه كما
ذكر أبو عمرو بلفظه

وقل درئيس الرؤسا، وقد رأيت أشياء
كثيرة مما استكر على أبي عمرو ونسب
فيها إلى الكذب فوجدتها مدونة في
كتب أهل المنعوت خاصتي غريب المصنف
لابي عبيدة

وقال عبد الواحد بن علي بن برهان
الاسدي: لم يتكلم في علم اللغة أحد من
الاولين والآخرين أحسن من أبي عمرو
إزاهد. وله كتاب غريب الحديث منفعه
على مسند أحمد بن حنبل وكان يستحسنه جدا
وقال أبو علي محمد بن الحسن الخائمي
اعتلت فتأخرت عن مجلس أبي عمرو وإزاهد
قال نأل عنى لما تراخت الأيام فقبل له
انه كان عليلاً فبأني من الغد يعودي فانفق

أني كنت قد خرجت من داري إلى الحمام
فكتب بخطه على بابي بأسفداج :
وأعجب شيء سمعنا به

عليل يصاد فلا يوجد
وكان صناعة أبي عمرو المذكور
التطريز فنسب إليها. وكان معاليها في حب
معاوية وعنده جزء من فضائله
وكان إذا ورد عليه من بروم الأخذ
عنه الزمه بقراءة تلك الجزء، وكانت فضائله
جدة وعلومه غزيرة

(مؤلفاته) استدرك على كتاب
الفضيح جزءا لطيفاً سماه فائت الفصح
وشرحه أيضاً في جزء آخر وله كتاب
البواقيت وكتاب شرح الفهيم لثعلب
وكتاب الجرجاني وكتاب الموضح وكتاب
الساعات وكتاب يوم وليلة وكتاب
المتحمن وكتاب العشرات وكتاب
الشورى وكتاب البيوع وكتاب تفسير
اسماء الشعراء وكتاب القبائل والمكنون
والمكتوم والنافحة والمداخل وعلل المداخل
وفائت العين وفائت الجمرة وما أنكرته
الاعراب على أبي عبيد في ما رواه منصفه
ولد سنة ٢٦١ وتوفي سنة ٣٤٥ أو ٣٤٤
﴿الطرس﴾ الصمغية ج طروس

﴿ طرطوس ﴾ هي مدينة شهيرة

بآسيا الصغرى اسمها القديم (تارس)

﴿ طرش ﴾ يطرش طرشا فهو

أطرش أصم . (تظارش) الرجل زمام

(الطرشة) الطرش

﴿ طرسوس ﴾ هي مدينة شهيرة

بسواحل الشام واسمها بالفرنجية انترانوس

﴿ الطرطوشي ﴾ هو أبو بكر محمد بن

الوليد بن محمد بن خلف بن ساجان بن

أبو بقرش النهرى الاندلسى الطرطوشي

الفتية المالكي المعروف بابن ابي رندقة

أخذ سائل الخلاف عن أبي الوليد

الباجي بمدينة سرقطة وسمع منه وأجاز

له وقرأ الادب علي أبي محمد بن حزم

بأشبيلية ورحل الى المشرق سنة ٤٧٦

وخرج ودخل بغداد والبصرة وتفتق على أبي

بكر محمد بن احمد الشافى المعروف

بالسنطهرى الفقيه الشافى وعلي بن احمد

البرجاني وسكن الشام مدة ودرس بها

سكان الطرطوشي اماما عالما عملا

زاهدا ورعا دينا متواضعا متقلبا من الدنيا

راضيا منها باليسير . وكان يقول اذا عرض

لك أمران أمر الدنيا وأمر آخرى فبادر

الآخرى يحصل لك أمر الدنيا والآخرى

وكان كبيرا ما ينشد :

ان الله عبادا فطنا

طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا

فكروا فيها فلما علموا

انها ايست لحي وطنا

جعلوها لجة وانحنوا

صالح الاعمال فيها سفنا

ولمادخل على الافضل شاهنشاه بن أمير

الجيش بسط مئزر اكان معه وجلس عليه

وكان الي جانب الافضل رجل نصراني

فوعظ الافضل حتي بكى وانشد :

ياذا الذى طاعته قربة

وحقه مقرض واجب

ان الذى شرفت من أجله

يزعم عفا انه كاذب

وأشار الى المصران فأقامه الافضل

من موضعه

تقول انا لاري وأى الاستاذ

الطرطوشى في اكرام الاجايب عن ملتنا

فانه قد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم

فرش بعض رزائه واجلس زأثره من

النصارى عليه ولا شك انه يعلم اهم غير

مؤمنين به . وانما الامر الذى يؤخذ عليه

المسلم هو ان لا يباوى بين الناس في مجله

ولكن لعل الطرطوشي وجد غلوا فكرهه كان الافضل قد أنزل الشيخ في مسجد شقيق الملك بالقرب من الرصد وكان يكرهه فلما حال تمامه به ضجر وقال لخادمه الى مني نصبر أجمع ل المباح فجمع له فأكله ثلاثة أيام فلما كان عند صلاة العرب قل لخادمه مينة الساعة . فلما كان من الضد ركب الافضل قتل وولى بعده المأمون بن الباطمي فأكرم الشيخ أكراما كثيرا ووفى له كتاب سراج الهدي وهو حسن في بابه . ولد من النصابف سراج الملوث وكتاب بر الوالدين وكتاب العتن وغير ذلك ومن شعر الطرطوشي قوله : إذا كنت في حاجة مرسل وأنت بأبجازها مغرم فأرسل بأكفه خلافة به صم اغطش ابكم ودع عنك كل رسول سوى رسول يقال له الدرهم وقال الطرطوشي كنت ليلة نائما في بيت المقدس فيفينا أنا في جنح الليل إذ سمعت صوتا حزينا يشد : اخوف ونوم ان ذا المعجيب تمكثك من قلب فأنت كذوب	أما وجلال الله لو كنت عادقا لما كان للاغماض منك نصيب قال فأيقظ الترام وأبكي العيون ولد الطرطوشي سنة ٤٥١ وتوفي سنة ٤٧٠ وقيل غير ذلك والطرطوشي نسبة الى مدينة طرطوشة وهي آخر بلاد المسلمين بالاندلس على ساحل البحر ﴿ طرطفة ﴾ يطرفه طرطفا لطمه بيده (طرطفة) صرفه ورده (طرطف بصره) أطبق أحد جفنيه على الآخر وطرطف بعينه (طرطف عينه) أصابها بشئ ، فنمعت (طرطف المال يطرف طرطفة) صار طريفا والطرطيف المكتسب ضد التلبد أي الموروث (طرطف فلان) أي الطرف فوجاوز الحد (الطارف) المال الحديث ضده التلبد (الطرطف) العين (الطرطف) الكريم الطرفين الاب والام جمعه اطراف (الطرطف) الكريم من الخيل
---	---

(الطَّرْف) حرف الشهي . ونهاية

(الأَطْرُوف) الحديث النادر

طرفة بن العبد **ع** أحد فحول

الشعراء في الجاهلية كان في حسب كريم

وعدد كبير وكان شاعرا جريا علي الشعر

وكانت اخته عند عبد عمرو بن بشر سيد

أهل زمانه وكان من أكرم الناس علي

عمرو بن هند ملك العرب فشكت أخت

طرفة شيئا من امر زوجها الي طرفة فصاب

عبد عمرو وهجاه وكان من هجائه اياه

قال :

ولا خبر فيه غير ان له غنا

وان له كشحا اذا قام اهضما

تظل نساء الخبي يكفن حوله

يقفن عسيب من سرارة ملها

يعكفن اى يظفن والعسيب اغصان

النخل وسرارة الوادي قرارته وأجوده بنتا

والملمم قرية باليمامة فبلغ ذلك عمرو بن

هند الملك ورواه فخرج يتصيد ومعه عبد

عمرو (هو طرفة) فرمى حمارا فمتر فقال

لعبد عمرو أنزل فاذهب فمالجه فأعياء

فضحك الملك وقال لقد ابصرك طرفة

حيث يقول وانشد قوله فيه وكان طرفة

هجا قبل ذلك عمرو بن هند الملك بقوله

فليت لنا سكان الملك عمرو

رغونا حول قبتنا نخور

من الومرات أستل قادماها

ودونها مرصكة درور

لعمرى ان قايس ابن هند

ليخلط ملكه بول كثير

قسمت الدهر في زمن دضى

كذلك الحكم يقصد أو يجوز

فقال عمرو بن هند لعبد عمرو ما قال

طرفة ؟ قال آيت الامن ما قال فيك أشد

مما قال في فأنشده الايات . فقال عمرو

ابن هند أوقد بلغ من امره ان يقول في

مثل هذا الشعر ؟ فأمر عمرو فكتب ال

رجل من عبد القيس بالبحرين ليقتله

فقال له بعض جلسائه ان قلت طرفة

هجاك المتلس رجل من مجرب وكان

حليف طرفة فادسل عمرو الي طرفة والمتلس

فأتياه فمكتب لها الي عامله بالبحرين

ليقتلها وأعطاهما هدية من عنده وقال قد

كثبت لكما بجاء . فسارا حتي نزلا بالمغيرة

فقال المتلس لطرفة تعطن والله ان ارتياح

عمرو لي ولاك لامر عندي مريب وان

انطلقا بصحيفة لأدرى ما فيها لشديد .

فقال طرفة أنك لتسي الظن وما يخاف

من صغيفة ان كان فيها الذي وعدنا والا
رجعنا فلم تترك منه شيئا فأبى ان يجيبه الى
النظر فيها ففك الملتس ختمها ثم جاء الى
غلام من أهل الخيرة فقال له أنقر أبا غلام
فقال نعم فأعطاه الصحيفة فقرأها فقال
الغلام انت الملتس ؟ قال نعم قل النجم
فقد امر بتلك . فأخذ الصحيفة فمذفها في
البحيرة ثم أنشأ يقول :

والتيها بالتي من جنب كافر

كذلك يلقي كل قطره ضلل

وضيت لها بالماء لما رأيتها

يجول بها التيار في كل جدول

قال الملتس لطفة تعلمن والله ان

الذي في كتابك مثل الذي في كتابي . فقال

طرفة لأن كان اجترأ عليك ما كان بالذي

يجترى . على . وأبى ان يطيعه فدار الملتس

من فوره حتى أبى الشام فقال في ذلك :

من مبلغ الشعراء عن اخويهم

أني تصدقهم بذلك الانفس

أودي الذي علق الصحيفة منها

ونجها حذار خيانة الملتس

التي صغيفته ونجت كرهه

وجناء محرمة الناس عرمنه

عيرانة طبخ المهاجر لها

فكأن قتيها آدم أملس

وخرج طرفة حتى أتى صاحب البحرين

بكتابه فقال له الوالي انك في حسب كريم

وبيني وبين اهالك اخاء قديم وقد امر

بتلك فاهرب اذا خرجت من عندي فان

كتابك ان قرى لم اجد بدا من قتلك . فأبى

طرفة ان يعطه فجعل شبان عبد القيس

يدعونه ويسمونه الخمر حتى قتل

وذكر النبي سبياً آخر في قتله وذلك

انه كان ينادم الملك عمرو بن هند يوما

فأشرفت اخته فرأى طرفة ظلها في الجمام

الذي في يده فقال :

الا يا ثأبي الظبي الذي يبرق شفاه

ولولا الملك التما عد قد التفتي فاه

فقد ذلك وكسبالي واليه البحرين

بقتله وكان من احدث الشعراء سنا وأقلم

عمرا قتل وهو ابن عشرين سنة هو احد

أصحاب المعلقات السج قال في معلقته :

لحولة اطلال يبرقة شهيد

تلوح كباق الوشم في ظاهر اليد

كأن حدوج الماكية غلوة

خلائسفين بالنواصف من ده

نريغ الى صوت الموب وتثق
 بذى نُخصل روعات أكلف ملبد
 كأن جناحي مضرّحى تكفنا
 خافية شكافى الصيب بمسرد
 نظورا به خنف الزميل وتارة
 على نخشف كالشن ذاو مجدد
 لها غندان اكل النحض فيها
 كأنها بابا منيف ممرّد
 وطن بحال كالخني خلفه
 وأجرة لُزّت بدأي منضد
 كأن كناسي ضالة بكفناها
 وأطرّقى تحت صلب مؤبد
 لها مرفقات اقلان كأنها
 نمر بسلي دالج متشدد
 كقطرة الزوى اقسّم ربا
 لتكتفن حني نشاد بمرمد
 صهاية العشون مُرجلة القرا
 بعيدة وخد الرجل مرآة اليد
 أمرت يداها قتل شرر وأجنحت
 لها عضداها في ضيف مسند
 جنوح دفاق عدل ثم افرعت
 لها كتفاها في معالي مصد
 كان علوب النيسع في دأياها
 موارد من خطّقاء في ظهر قردد

عدوية أو من سفين بن يامن
 يبحور بها الملاح طور او جهدي
 يشق حباب الماء حيزوما بها
 كما قسم العرب المغايل باليد
 وفي الحياحوى بنفض المرشادن
 مظاهر سمطى لؤلؤ وزبرجد
 خذول تراعى ربوا بخفيلة
 تناول اطراف البربر وترندي
 وتسم عن الي كأن منورا
 تخلل حر الرمل دعص له ند
 سقته اياة الشمس الاثامه
 أسف ولم تكدم عليه بأمد
 ووجه كأن الشمس القتر داءها
 عليه نقى العون لم يتخذد
 وأني لأمضى المم عند احتضاره
 هو جاد مرقال تروح وتفتدي
 امون كالواح الاران نصانها
 على لاحب كانه ظهر رُجبد
 جمالية وجناء تردى كأنها
 سَفْحَجَة نيري لاذعر أربد
 تبلوى عتاقا ناجيات وأنبت
 وظيغاً وظيغاً فوق مور معبد
 تربعت القفنين في الشّوّل ترعى
 حدائق مولى الاسرة اغنيد

ثلاث وأحيانا تبين مكانها

بناتق غر في قيس مقعد
وأطلع نهاض إذا صعدت به

كككن بوصى بدجلة مصعد
ويجججة مثل العلاة ككأما

وعى الملقى منها إلى حرف مجرد
وحد كترطاس الشأموشفر

كبت البهائي قده لم مجرد
وعينان كالموئين استكتا

بكفي حجابي صخرة قلت بمورد
طحوران عوار القذى قراها

ككحولتي مذعورة أم فرقد
وسادقنا سمع التوجس للسري

لمبئس خفي أو لصوت مند
مؤلتان تعرف العتق فيها

ككاصتى شاة بمحمل مفرد
وأروع نباض أخذ مللم

ككرداة صخر في صفيح مصد
واعلم مخروط من الاقف مارن

عقيق متى نرم به الارض زدد
وان شئت لم ترقل وان شئت ارقلت

مخافة ملوى من القند محصد
وان شئت ساهى واسط الكوز رأها

وعامت بضجيا نجاء الحفيدد

على مثلها امضى اذا قال صاحبي

ألا ليتني أفديك منها وأفتدي
وجاشت اليه النفس خوفا وخاله

مصابا ولو اسي على غير مرصد
اذا القوم قالوا من في خلت اني

عنيت فلم أكسل ولم أتبلد
أحلت عليها بالقطع فأجذمت

وقد خب آل الأعرز المتوقد
فقات كما ذالت وليدة مجلس

رعى ربا أذيال سمحل بمدد
ولست بحلال السلاج بخافة

ولكن مني بترفد القوم أوفد
فان تبغى في حلقة القوم تلقى

وان تلتسني في الحوائث نصمد
وان يلتق الحمي الجيع تلاقى

الى ذرورة البيت الشريف المصد
ندامى يض كالنجوم وقينة

نروح الينا بين برد ومجسد
رحيب قطاب الجيب منها فيفة

بمس الندامى بضة المتجرد
اذا نحن قلنا أسمعنا انبرت لنا

على رسلها مطروقة لم تشدد
اذا رجعت في صوتها خلت صوتها

نجاوب أظار على رجع رد

وما زال نشرابي الخور ولذتي
 ويبي وانفاقي طريقي ومُسْدي
 الي أن نحاسني العشرة كلها
 وأفردت أفراد الجبر المجد
 رأيت بني غبراء لا يسكروني
 ولأهل هذا الطرف المدد
 الابهذا الزاجري اخضر الوغي
 وان اشهد للذات هل انت مخلدي
 فان كنت لا تطعم دفع مني
 فدعني أبادرها بما ملكت يدي
 ولولا ثلاث هن من عيشة النبي
 وجدك لم أحفل مني قام محودي
 فمن سبق العاذلات بشرية
 كُويت مني ما نزل بالما، تزيد
 وكرى اذا ندى المضاف مجنيا
 كعب الغضا نبت المتورد
 وتقصير يوم الدجن والدجن معجب
 بهسكة تحت الغيا، المسد
 كأن البيرين والدماليج علت
 على عشر او خروج لم يخضد
 سكرم بروي نفسي حياته
 ستعلم ان متاغدا اينا الصدى
 ادى قبر نمام بخيل بماله
 ككبر غوي في البطانة مفسد

تري جوثين من تراب عليها
 صفايح صم من مفتح منضد
 أرى المرث يتام الكرام وبصطفى
 عنية مال الفاحش المذشد
 أرى العيش كغزانا قما كل ليلة
 وما تنقص الايام والدهر ينقد
 لعدرك ان الموت ما أخطأ النبي
 لكالطول المرخي وثياه باليد
 يلوم وما أدى عسلام يلومني
 كالامر في الملى قرط بن معبد
 فالي أراي وابن عي مالكا
 مني أذن منه بأعني ويعد
 وأيا سني من كل خير طلبه
 كأننا وضعا الهيرس ملحند
 علي غير شي، قلته غير اني
 نشدت ولم أعفل حمولة معبد
 وقربت بالقرني وجدك انه
 مني بك أمر للنكية أشهد
 وان أدع للجل أكن من حماها
 وان ياتك الاعدا، بالجهد أجد
 وان يقذفوا بالذع عرضك اتهم
 بشرب حياض الموت قبل التهاد
 بلا حدث أحدثته وكحدث
 هجاني وقذني بالمشكلة ومطردي

فلو كان مولاي امرأه غيره
 لفرج كربى أو لأنظرني غدى
 ولكن مولاي امرؤ هو خانقى
 على الشكر والتساكل أو أنا مفتد
 وعظم ذوى القرين أشد مضاضة
 على المرء من وقع الحسام المهند
 فقدرني وخلقتني لكشاكرك
 ولو حل بيني نأبأعند ضرعد
 فلو شاربني كنت قيس بن خالد
 ولو شاربني كنت عمرو بن مرثد
 فاصبحت ذامال كبير وزارني
 بنون ككرام سادة لسود
 أنا لرجل الغرب الذي ترونه
 خشاش كرامس الحية المرقدة
 فأليت لا يبتك كذبي بطانة
 لعضب رقيق الشفرنين هند
 حمام اذا ماقت متصرا به
 كفى العود منه البده ليس بمعضد
 أنهي ثمة لا ينثى عن ضريبة
 اذا قيل مهلا قال حاجزه قد
 اذا ابتدر القوم السلاج وجدفتي
 منجا اذا بليت بقائه يدي
 وبرك هجو قد أنارت مخافتي
 برادها أمشي به غضب مجرد

فمرت كهات ذات خيف جلالة
 عقيلة شيخ كالويل بلنسد
 يقول وقد نر الوظيف وساتها
 ألت نري ان قد أتيت بهؤبد
 وقال الا ماذا آرون بشارب
 شديد علينا بغيه متعبد
 وقال فدوه أعما نفضا له
 والا تكفوا قاصى البرك يزد
 فظل الامام يتلن حوارها
 وبسى علينا بالسديف المرهد
 فان مت فاعتني بما أنا أهله
 وشق على الجيب يا ابنة معبد
 ولا تجمليني كاسرى ليس هم
 كمى ولا يفتي غنان ومشهدي
 بطي عن الجلي سريع الى الخا
 ذلول باجماع الرجال ملهد
 فلو كنت وغلاف الرجال انصرني
 عداوة ذى الاصحاب والمتوحد
 ولكن نفي عنى الرجال براني
 عليهم وأقدامي ومدقي بوعدتى
 له مرك مأسر على بضة
 نهارى ولا ليل على بسرمد
 ويوم حبست النفس عند عرا كها
 حفاظا على عوراته والتهدد

علي موطن بخشي القمي عنده الردي

مني تعترك فيه الفرائض ترعد

واصغر مضبوح ففترت حواراه

على النار واستودعته كف محمد

أرى الموت أعدا كالفوه ولا أرى

بعيدا غدا ما أقرب اليوم من غد

سبدي لك الأيام ما كنت جاهلا

وبأنيك بالآخبار من لم نزود

وبأنيك بالآخبار من تبع له

بتانا ولم تضرب له وقت موعد

توفي طرفة سنة (٤٥٠)م

﴿مطرف﴾ بن عبد الله بن

الشعبير العامري البصري كان من عباد

العلماء توفي سنة (١٩٥) هـ

﴿مطرف﴾ بن مازن هو

تابعي معدود من العلماء الألاميين ولى

القضاة بصنعاء اليمن وحدث عن عبد

الملك بن عبد العزيز بن جريج وجماعة

كبيرة وروى عنه الامام الذاهقي وخلق

كثيرون

اختلفوا في روايته فتمل عن يحيى بن

معين انه سئل عنه فقال كذاب

وقال الثنائي مطرف ليس بثقة

وقال السعدي مطرف بن مازن

الصنعاني ثبت حتى يمل ما عنده

وقال أبو حاتم محمد بن حبان البستي

مطرف بن مازن السكثاني قاضي اليمن

يروى عن معمر وابن جريج وروى عنه

الشافعي وأهل العراق وكان يحدث عمالا

يسمع ويروي مالا يكتب عمر لم يره ولا

تجزأ الرواية عنه الا عند الخواص للاعتبار

فقط

قال حاجب بن سليمان كان مطرف

ابن مازن قاضي صنعاء رجلا صالحا وذكر

عنه حكاية في ابراره قسما من أقسم علي

أمر شنيع يفعله به وذكر أبو أحمد عبد الله

ابن عدي الجرجاني أحاديث من رواية

مطرف بن مازن وقال اطرف غير ما ذكرت

أفراد ينفرد بها عن يروها عنه ولم ار فيها

بروه شيئا منكرا

وقال أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي

اخبرنا أبو سعيد قال حدثنا أبو العباس

قال اخبرنا الربيع قال قال الشافعي رضي

الله عنه وقد كان من حكماء الآفاق من

يستعلم على المصنف فلث عندي حين

وقال وأخبرني مطرف بن مازن باسنادا

أحفظه ان ابن الزبير امر بان يملف علي

المصنف قال الذاهقي ورأيت مطرفا

صفا، يخلف على المصنف

وقال غيره قال الشافعي ورأيت ابن
سازن وهو قاضي صفا، يغلظ باليمين
بالمصنف

توفي مطرف المذكور بالرقعة وقيل
ينجج وكانت وفاته في آخر خلافة هرون
الرشيد

﴿الطرافية﴾ هي فرقة اسلامية
على مذهب حمزة في القول بالقدر الا أنهم
عندوا اصحاب الطرافية تركوا ما يعرفوه
من الشريعة اذ اتوا بما يعرف لزومه عن
طريق العقل وأثبتوا واجبات عقلية كما
قالت القدرية وريثهم غالب بن ساذل
من سبستان وخالفهم عبد الله السمروري
وكبراً منهم ومنهم الحمدي أمهات محمد
ابن دزق وكان من اصحاب الحصين
ثم برى منه

﴿الطرمي﴾ بن حكيم هو من
قول الشعراء الاسلاميين وفضحايم نشأ
في الشام وانتقل الى الكوفة واعتقد مذهب
المخوارج من الشراة والازارقة وكان
محاصراً للكيت الشاعر وصديقه مثل
الكيت مرة «لاشيء أعجب من صفا،
ما ينك ويمن الطرمي على تباعد ما جمعك

من النسب والمذهب والبلاد . هو شامي
قطاني وأنت كوفي نزارى شيبى فكيف
اتفقنا مع تباين المذهب وشدة العصبية »
فاجاب « اتفقنا على نفس العامة »

كان الطرمي والمكيت يربان في
غريب اللغة ويدخلانه في أشعارهما فن
شعره:

فككت غذا كلها من أسارها

ذا فضل وشفعي بقميس بن جحدر
أبوه أبي والام من امهاتنا
ذاتم فذلك اليوم نفسي ومعشرى

ومن شعره :

تم بطرق المأم أهدى من الفضا
ولو سلكت سبل المكلام ضلت
ولو أن برغوثا على ظهر قملة
يصكر على صنى نعيم لولت
ولو أن حرقوصاً بزقق مكة
أذن نهلت منه نهم وعالت
ولو جمعت يوماً نعيم جموعها
على ذرة مة مة ولا ستملت
ولو ان ام العنكبوت بنت لها
مظنتها يوم لا ادي لا كنت
ومن شعره :

لا عز نصر امري، امسى لعفوس

على نعيم يريد النصر من أحد

لو حان ورد نعيم تم قيل لها

حوض الرسول عليه الازد لم ترد

او ازل الله وحيا ان بعدها

ان لم تعد لقتال الازد لم تعد

وكل لؤم اباد الدهر اقلته

و لؤم ضربة لم ينقص ولم يزد

قوم أقام بدار الذل أولهم

كما أقامت عنيه جزمة الوند

فاسأل ضيرة بالمرث هل شهدت

عصب الحطية بين الكسر والنضد

او كان في غالب شعر فيشبهه

شعر ابنه فينال الشعر من حدد

جاءت به نطق من شر ما، صرى

سيفت الي شر وادسيق في بلد

لا تأمنن تيميا علي جسد

قدمت مالميزايل اعظم الجسد

ومن شعره :

لقد زادني حبا لنفسي انني

بغض الي كل امري غير طائل

اذا مارآني قطع العارف رونه

ودرني ذبل العارف التجامل

ملأت عليه الارض حتى كأنها

من الضيق في عينيه كفة حابل

واني شق بالثام ولا ترى

شفا بهم الا كرم الشامل

وكان يرى رأى الخوارج قتال :

لقد شقيت شقا، لا اقطاع له

اذا لم اقل فوزه تمنى من النار

والنار لم ينج من روعاتها احد

الا انيب بقلب المخلص الشاري

وقال بمدح نفسه :

اذا قبضت نفس الطرماع اخلقت

عري المجد واسترخي عنان القصاد

وقال في الفخر :

وما انا بالراضي بما غيره الرضي

ولا المظهر الشكوي بغض الاماكن

ولا اعرف النحى على ولم تكن

واعرف فصل المنطق المتخابن

وكان الاصمى يستجيد قوله في

صفة النور :

يلد وتضمره انبلاد كأنه

سيف على شرف يسيل ويضمد

وهو من اصحاب المنهات ومطلع

ماحته :

بمنا ضافيا لحرف (غذاء) وقول هنا ان
الطعام يجب أن يكون مناسباً لكل سن
فالطفل في الأشهر الستة الأولى من
الولادة لا يستطيع هضم شيء مما كان
نوعه ولذلك قال الأطباء الاختصاصيون بأن
أربعة أخماس الأطفال الذين يموتون في هذه
السن حجب موتهم الطعام لان الذين
يربوهم يعطونهم خبزاً ومما فلا تستطيع
معدة الطفل هضم شيء من ذلك فتصيبه
الامراض فيهاك

وأحسن الاطعمة للطفل في تلك
السن هو لبن أمه والبالغين مرضع أو لبن
بقرة صحيحة . وأما الاطعمة المشوية
فتكون كالسهم له لأن السوائل التي تحول
النساء الي سكر وتجهله صالحاً لا يضم
لا تتكون في جسمه الا بعد أن يبلغ الشهر
السادس . فلذا جاز هذا الشهر جاز أن
يضاف الي اللبن قليل من الاطعمة المشوية
مثل الارروط مطبوخاً بالسكر

فالطفل يحتاج الى مواد مغذية ليشت
ويتزعرع فيجب أن يعطي حين يبدأ في
الاكل خبزاً ولبناً وبيضاً وأرزاً وبنانات
وفواكه الى ان يصير عمره لربع سنين
تقد يحتاج كل الف يوم من جسمه الي

قل في شط نهر وان اغتياضي

ودعاني هوى العيون المراض

توفي سنة (١٠٠) هـ

▶ طري ◀ الفصن بطري وطرو

يطرو وطراوة وطراوة كان طريا

(طراة) جعله طريا

(الطري) اللبن

▶ الطس ◀ والطسة انا من نحاس

لفل اليد

▶ طسه ◀ يطسه طشياً طسه

(طيم الشيء) يطم طوما

انطس

▶ الطشت ◀ الطت

▶ طيم ◀ الطعام يطعمه طما

وطاماً أكله

(طعم الفصن) وصل به عصا من

غير شجرته ليكون من جنس الشجرة التي

أخذ منها ذلك الفصن

(تطعم الشيء) ذاقه

(الطعمة) المأكلة والزرق ووجهه

المكسب

(رجل بطعام) كثير الاضياف

▶ الطعام ◀ كتبنا فصلاً ضافياً في

هذا الموضوع في حرف (أكل) لو خصصنا

ضعف ما يحتاجه مثل هذا القدر من جسم الكهل
ثم ان الطفل بعد هذه السن قد يتبع في نوعه طريقا غير منتظم فقد تمضي السنة لا يظهر عليه شيء من النمو ثم يسو فجأة فيزداد زيادة تذكر لذلك لا يمكن معرفة القانون في تغذيته فالأفضل ان يترك وشأنه يأكل على حسب شيبته والذي على اوجه ان يختار له الاغذية الصحية الناضجة من النباتات والفواكه

ولا يحسن ان يطعم الاطفال وهم في هذه السن من طعام البالغين ولا ان يكرهوا على تصاطي ما لا يشتهرونه واذا جاع الطفل بين طعامين وجب ان يعطى قليلا من الحبز والخبز

اما الطعام في سن الكهولة فالكثيرون يختلفون فيه على حسب اختلاف أعمارهم وأعمالهم فأصحاب الاعمال العقلية يحسن بهم ان يكتفوا بالاغذية الخفيفة القليلة واصحاب الاعمال البدنية يجب عليهم ان يحميوا تغذية اجسادهم بقدر ما يحتمل حتى لا تتحلل قوامهم ولا يد من الراحة بعد تصاطي الطعام ساعتين وان كانتا في السرير في حالة اضطجاع كان أفضل

وقد اتحس بعض الاطباء الاكثاء بأكلة واحدة في اليوم ولكن الجمهور من الاطباء ذهب الى ان الافضل تناول الطعام ثلاث مرات في اليوم صباحا وظهر او مساء ولكن مع تخفيف أكلة المساء

اتحاد الانجيز ان يكتفوا من طعام الصباح بخلاف الفرنسيين فانهم يفتلون منه وقد وجد الباحثون ان قوة العامل الانجليزى تزيد على قوة العامل الفرنسي نحو مائة طن قطعية أي قوة كافية لرفع ما تزن الى علو قدم واحد ونسبوا ذلك لا كباره من الطعام صباحا وقد أيدت المباحث العلمية هذا الرأي فقال بعض الباحثين ان قوة الغذاء تظهر بعد تناوله ثلاث ساعات فاذا أكل العامل في الساعة السادسة مثلاً كلاً مغذياً جداً ظهرت آثاره في الساعة التاسعة وما يأكله في الساعة الثانية عشرة تظهر قوته في الساعة الثالثة فاذا كان الانجليزى يأكل في الصباح اكثر من الفرنسي ظهرت منغني الساعة الناضجة اكثر من قوة الفرنسي في تلك الساعة

ولا يجوز تناول الطعام بعد الاعمال العقلية او الجسدية مباشرة بل يجب

ان يرتاح مدة حتى يسكن اضطراب اعضاءه
وتستعد العدة لتناول الاغذية

أما الطعام في الشيخوخة فن المسائل
الهامة وقد ظهر من البحث والاستقراء ان
الذين عمروا طويلا كانوا يقتصرون في
طعامهم على البسيط القليل بالنسبة الى
ما كانوا يأكلونه وهم شبان وكهول وكانوا
كلما تقدموا في السن قلوا من طعامهم حتى
صار كطعام الاطفال قلة وبساطة

وقد استقرى بعضهم احوال ثمانمائة
شيخ ماتوا مناهزين الثمانين فوجد ان
٤٨٠ منهم كانوا من المعتدلين في طعامهم
وشراهم و ٤٨٠ من قليلي الطعام
والشراب و ٨٠ فقط من الذين كانوا
بأكلون كثيرا

ومما يحسن ايراده هنا ما ذكره
الدكتور جاستون دورفيل في كتابه اطالة
الحياة عن الاطعمة قال:

الافراط في الطعام جرح دام في جسم
الانسانية واني لا أستطيع ان اؤكد بأنه
يقتل يوميا اكثر مما يقتل السل والسرطان
مجتمعين وانه غالبا سبب هذين الدائنين
وقد قال المفكر الكبير تولوستوي
وأصاب: « اننا لنأكل ثلاثة أضف

ما نطلبه أجسامنا فتصاب بأسراض لا عدد
لها تقطع الحياة قبل بلوغها أقصى حدها »
وقال الفيلسوف سنك: « الحياة
ليست بقصيرة ولكننا تقصرها بأيدينا »
وقد كان الدكتور المشهور هيكه
يزج قائلا لطبابة مرضاه الاغنياء:

« أنا مدين لكم بالشكر أيها الاحباب
على ما تؤدون من الخدم الينا معاشر
الاطباء »

وكان الفيلسوف (سنك) المتقدم
ذكره بقول:

« انكم تشكون من كثرة الامراض
فاطردوا طبائكم »

وقد ذكر الدكتور كارتون في كتابه
(الثلاثة الاغذية الميته) المصارفين الذين
تراهم محتلين عضلا ودماغا من كثرة ما يصنون
بالأكل ثم قال:

ان دولة قوة هؤلاء الاقرباء قصيرة
الأمم. وان قوتهم المفرط عنده ليست الا
كنار القش. لانهم كالثلاث الطبيعية او
النبات المدفوعة الافراط في النمو المعرضة
لان تحترق في برمن الايام بحرارة السواد
الشديد الذي هو سبب نموها غير الطبيعي
قال الدكتور جاستون دورفيل بعد

إبراد هذه الآراء.

«وجمع المفرطين في الاكل ليسوا
بممثلين شعرا فمنهم من يكونون على العكس
شعاف الاجسام . ويستوى القسمان في
المهلكة بسرعة وان جهل كل منها ما يؤديه
اليه سم الاغذية من سوء المصير

« قري الناس بحمدون الاولين
(السيان) ورحمون الاخيرين (النحاف)
فيظنون ان بهم ضعفا او قرا دمويا
ويزيد الاطباء حالتهم سوءا باعطائهم
الذبهات والمقويات. فياحسرة على هؤلاء.
الضعاف الذين يصف لهم الاطباء القوم
النينة المملكة وزيت كبدة الحوت الذي
لا نستطيع ان نهضه اقوى الامعاء

« فكم من الزمن يجب علينا ان
نقضيه في الصباح ليعلم الناس ان الرجل
الضعيف لا يفقد دمه كراته الحمراء الا
لان سم الاغذية يبدها ويدها. فاعطاه
الحم يزيد في تسمه الذي هو سبب
هلاكه ويقربه من حفرة القبر

من الناس من يفرط في الاكل
ولا يصيبه اذى بل تظهر عليه علامات
الصحة الكاملة قري وجهه موردا ومحياه
بتلاثا فيعيش السنين الطوال لا يشكي

أقل وجمع ثم لا تلبث أن تسمع بأنه قد
مات وهو في عتوان القوة فتدهش لذلك
ولا موجب للدهش فان هذا الاكل لم
يكن له في جسده مراقب عتيد يعاقبه على
ككل افراط وتفریط فتأدى في شأنه
فتراكت عليه السموم فتتله ولا كرامة

« ولكن من المفرطين في الاكل
من لا ترايلهم الاعراض المرضية فمن زكام
الى دمل الى زيف الى مرض جلدي وما
هذا كله الا أدلة على ان جسده يقاوم
السموم فيصرفها كما تراكت فيه بهذه
الامراض المتواليه . وهو عندي افضل
من الاول الذي يعيش صحيحا محمدا
سنين معدودة ثم يصق فجأة

« وترى الاطباء يرون الضعيف
المفرط في الاكل مصابا بدمل او بمرض
جلدي او بزيف او بغير ذلك فلا يسألونه
عن كيفية معيشتهم ولا مقدار أكله ولا أنواع
غذائه بل يحسون في مكافحة الاعراض
المرضية فيزداد حاله سوءا وربما هلك
بين أيديهم

(ضرر الاغذية المركزة)

يقول الدكتور جاستون دورفيل
اذا كان الافراط في الاكل من الاخطار

الكبيرة فان تناول الاغذية المركزة كالسكر واللحم بقصد التقوى أو تحيين التنفذي أشد خطرا على الصحة

« نعم ان تلك الاغذية التي نضربها مقربة توجد لنا قوة نحس بسعادة جسدية ولكنها سعادة مؤقتة اذ تنقلب الى ضعف وانحطاط . فهذه الاغذية التي يجيل الناس انها مقوية هي كضربة سوط تنزل على الحصان المعبي فتجعله يجرى قليلا ثم ينحط انحطاطا لا قيام له منه

« فن من الناس ضحايا هذا القرن ، الذي يقال انه قرن التور ، لم يتناول الاغذية المركزة من خلاصات اللحم ومستخرجات اللحم والبيتون والأنبذة والفوسفات والدقيق الشحون بالازوتات والبرشامات المحلوقة بالمبيجات والسكريات والشكولات الخ مما لا يمكن استيعابه ؟ قليل من علم الفيزيولوجيا يفهمك نتيجة فعل الاغذية المركزة على خلايا أجسامنا . ذلك ان الاغذية التي تعاطاها قسمان قسم يموض أنسبة اجسادنا من المواد الزلاية وقسم اعد للاحتراق فباحتراقه بفضل الاكسيجين الذي في الدم يطينا قوة تسري في عضلاتنا واعصابنا وتحفظ حرارتنا

د للأغذية وظيفتها وثالثة وهي تهيج خلايانا الجسية . من هذا التهيج ينتج التبادل الذي يميز حياتنا . فاذا كان الغذاء الذي نتعاطاه ذاتيا فان تهيجه لطيفا بطيئا مترقيلو لكنه اذا كان الغذاء مركزا كان تهيجه قويا فجائيا

« فلتعرض ان غذاءنا مسكون من الحيز والبطاطس بمقادير مناسبة ومن النباتات الخضراء والفواكه فان خلايانا بعد ان تصاب هذه الاغذية تأخذ منها الزلال بمقادير صغيرة ضرورية لتعرض مادتها الحيوية السهلة . وأما المواد الاحترافية فتأتي بكمية مناسبة ايضا وذاتية من البطاطس والحيز والفواكه فتأثر خلايانا بتهيج لطيف أي فيزيولوجي

« ولكن اذا كان الغذاء مؤانعا فهي عادة معاصرنا من اللحوم والحلاوات الشبعة بالسكر والشكولاتا والكحول معها كان مقدارها صغيرا انجبت هذه المواد الى خلايانا بجمعة فأحدثت فيها اضطرابا غير فيزيولوجي تنوم انه قوة بدنية ولكنه في الحقيقة لبس الاخطرة نحو الصدمة النهائية قال الدكتور باسكولت في كتابه (التهاب المغاسل والافراط في التغذية)

« التبيح اللطيف للخلايا يحفظ الحياة بتسليمه تمثيل الأصول الغذائية والتبيح القوي يختصر الحياة بحملها على الامراع في عملها بحيث يضربها التعب والانهلال قبل موعده الطبيعي »
وقال الدكتور بول كارتون في كتابه (الثلاثة الاغذية الميئة):

لما نصل الي خلايا الجسم أغذية شديدا فنركز تمكيد تلك الخلايا هجوما حيفا مما مضادا لحياها الطبيعية وهذا التبيح المضاد للفزيولوجيا يقتضي رد فعل فجائيا شديدا من الخلايا الجدية يفرح به صاحبها في حينه ولكنه مع الادماع يقلب مضنا هادئا مولدا للمرض . ه ذه المجهودات المفرطة التي يج - أن تسلبها خلايانا لتساوى مع شدة التبيح الغذائي تخيلها دائما مظهرا كاملا من مظاهر الحياة والصحة . فكلما انطقت الآلة وارتعدت تحت الحرارة المفرطة اقتخر صاحبها وارتاح . وكلما صار الاولاد اكثر توردا وسنا تحت تأثير اللحم والسكر ازداد أهلوم سرورا بهم ومع خلق فلاشي . اكثر خدنا من هذه الظواهر الفاشية ولاشي . اكثر خطرا من هذه النتائج

الجيدة التي يتعمون رؤيتها غاية التحمس لان عقباها التي لا مناص منها الانحطاط والفساد والمرض والموت الباكركر لجسم استنفدت جميع ذخائره الحيوية »
(ضرد السكر الصناعي)
(وفوائدا السكر الطبيعي)

يقول الدكتور جاستون دور فيل .
« ال كركر أحد الاغذية المهلكة لأجسادنا فالتناول منه كفاءة معاصرنا من أربع الى ست قطع فوق الغداء . المفرط يكون بمثابة الحكم على الجسم بزيادة الحركة زيادة مرضية مميتة . لقد كان أبائنا منذ ثلاثة أجيال يجهلون السكر الصناعي وكانوا أبطأ منا انحطاطا في قوام . تقدم اننا الآن الاغذية السكرية فنتناول منها بافراط ونعطي منها لأولادنا . وقد شوهد ان كثير من احوال الارق لاسبب طغيان الاقراط في تعامل السكر . وذلك سهل التفسير فان السكر أقوى الاغذية الاحترافية يعطينا بلاشديدا للعمل فكيف يمكن النوم مع هذا الميل . ولقد عالجت حالات ارق شعص بنعم المصابين من تناول السكر

سء

هل معنى هذا الامتناع عدم تعامل

الذكر بتاتا، لا ولكن الواجب معرفته
ان السكر الصناعي علاج كالعلاجات يضر
وينفع ، فهو نافع لأهل الاعمال الجدية
كازراع والصناع وضار لقوى الحياة
الجلوسية كماؤانين والياسين فلايجوز لهم
ان يتناولوه اكثر من قطعتين في اليوم
ويجب عليهم الامتناع عنه وعن كل لاغذية
الاحترافية سا، كالنشا والعجينيات أيضاً
«ثم ان من الاضرار بالاطفال اعطائهم
السكريات، فان السكر الطبيعي يكفي لجميع
حاجاتهم وهم موجود في الفواكه حيا وعلى
حالة ذوبان . ولكن السكر الطبيعي محروم
من الحياة أي من قواه المغناطيسية فهو
غذاء ميت

«اننا نعلم الفائدة العظيمة لاجسامنا
من تناول الاغذية تمتعة بمركتها الحوية
وقد كان الناس يضحكون من أهل القرون
الوطلي الذين كانوا يعتقدون في القوة الحوية
ولكنهم اضطروا اليوم لان يرجعوا عن
غيرهم . فقد دلنا الفيزيولوجيا التجريبية
على أنه من البعث اعطاء الضعفاء الحديد
لتدويتهم لأن الحديد اذا لم يُعط حيا
لايشبه الجسم بخلاف الحديد الحلي المشلول
في النباتات فانه مقدو عظيم للسكريات

الحمرء للدم

« وما قلته عن السكر أقوله عن
الكحول فان المشروبات الروحية خطيرة
«يقول لنا الدكتور كارتون في كتابه
الثلاثة الاغذية الميتة ان المصادر التي
نستهلك من اللحم قد بلغت ثلاثة أضعاف
ماكانت عليه قبل ثلاثين سنة . فلا نفس
انه بجانب هذه الزيادة المضافة الى زيادة
مقادير الكحوا . والسكر نشاهد ان السل
الزئوي يجتاح سنويا أكثر من ١٠٠٠٠٠
والسرطان أكثر من ٣٠٠٠٠ نسمة

«الضرر لم يقف عند هذا الحال المادى
بل تناول العقول أيضا وحسي أن أقول
بأن عدد الجيانيين كان سنة ١٨٦٥ نحو
١٤٠٠٠ فبلغ ٦٨٥٤٦ في سنة ١٩١٠ وزاد
كذلك عدد المنتحرين حتي بلغوا أكثر
من ثمانية أضعاف ماكانوا عليه منذ بضع
سنين»

هذا وقد كتب الاستاذ (هوشار)
المعصر بالمجتمع الطبي الفرنسي ومدير مجلة
الاطباء العمليين بحثا مستغنيا في خواص
الاطعمة وما توجد من الامراض تلخصه
فيما يلي . قال :

ان الانسان ليقول نفسه باتباعه في

غذائه تدبير امضادا للطبيعة حتى ان معدل الحياة البشرية قد سقط تدريجيا من ٥٠ الي ٤٠ ثم الي ٣٥ سنة واليك بعض آراء كبار العلماء :

« قال كوفيه الطيحي المشهور: » يظهر ان جسد الانسان مركب بحيث تكون معظم تغذيته من الفواكه وجذور النباتات وأجزائها المائية »

« وقال فلورنس الفيسيولوجي المشهور » اذا اعتبرت معدة الانسان وأسنانه وأمعائه فهو من اكلة النباتات والفواكه الطيبة

« وقال ميشيل لين: » يظهر اننا نقيم في حفظ حياتنا قاعدة مخالفة لقواعد حفظ الحياة »

ثم قال هوشار: « لا يخلو هذا من غلو ولكن هنالك حقيقة ثابتة وهي ان الغذاء الحيواني الذي نأكله ليس بغذاء بل هو نسم مستر متكرر

(الامراض التي يسببها اكل اللحم) ثم قال: « اما الامراض المسببة عن الافراط في اكل اللحم فهي داء القرمس والروماتيزم والسكر وهناك امراض أخرى كأمراض الكلي والمعدة والقلب.

والاو عتقوا الصداع والربو وآلم الاعصاب والامراض الجلدية والقولنجية وعلى الاخص النوراستانيا التي تزيد انتشارا يوما بعد يوم كلها تسبب عن سوء انتخاب الاغذية والافراط في تناولها »

« ثم أتى علي رأي الاستاذ لينوسيه وهو قوله ان كل ما يذسبوناه الي اللحم من الاضرار لا يخلو من الصحة لانه من المؤكد ان اللحم من بين جميع الاغذية العادية يحدث تسما بطئا للجسم وهو عامل مهم لاحداث داء البولينا وداء المفاصل

« وقال ان الدكتور كوينسكا نجح في توليد أمراض القرمس في الدجاج بقصرم علي التغذية اللحبية ثم قال انه لا شك في امكان جعل البنية في حالة صحية جيدة بالاقصاار علي الاغذية النباتية دون سواها

« وكثيرا ما يفتأ البر من الغذاء وقد نشرنا حالات لم تنجح فيها العلاجات وزال الشفى بضعه أشهر بقصر أصحابها علي أكل اللبن والنباتات

ثم قال: « اعتاد الاغنياء ان يتغذوا بالدقيق الابيض وهو قليل التغذية وكما ازداد بياضه قلت تغذيته وقد أثبت العالم

ماجندي ان الكلاب التي تتغذى بالخبز الابيض والنخال تعيش أكثر من الكلاب التي تتغذى بالخبز الابيض فقط لان الخبز الابيض قليل التغذية ويحدث امساك

«والعضلات لا تقوي باكل اللحم بل باكل الخبز والادهان»

«فكلن اليونانيون يهينون شباهم المصارعة بقصرهم منذ نعومة أظفارهم على التغذية بالخبز والجوز والحب والخبز الخشن» وفي فرنسا اشد الرجال هم الذين يفضلون الطعام النباتي على غيره.

«وفي روسيا يشتغل العملة ١٦ ساعة متواصلة ولا يأكلون الا النباتات والحب والخبز الاسود»

«قال وفي القطر الممري يتغذى العدة والنوتية بالشام والبعسل والفول والعدس والذرة وهم اشداء اقربا . وكذلك نوتية الآستانة وعمال المناجم في شبلي»

«وفي الولايات المتحدة لم يعمل السكة الحديدية التي تحترق البلاد من الاقيأوس الى الاقيأوس الا العمال الصينيون وهم لا يتغذون الا بالارز. وسكان جبال هيايا اشداء اقربا. ولا غذا. لهم الا الارز .

ويوجد قبائل هندية تقطع في اليوم من ١٥ الي ٢٠ فرسغا وذلك في مدة ثلاثة أسابيع متواصلة وهي لا تتغذى الا بالارز «هذه كلها أدلة تبرهن على ان التدبير النباتي يكسب العضلات قوة

(النباتات تحتوي على قفورا أكثر) ثم قال الاستاذ هوشار: «ان الاغذية النباتية تحتوي من حمض الفوسفوريك على مقدار أكثر مما يحتويه اللحم منها والاغذية النباتية ليست بثقيلة على المعدة خلافا لما يعتقده الجمهور فانها تهضم في الامعاء. أما اللحم فيهضم في المعدة

(شفا النور استانيا بالتدبير النباتي) ثم قال من الآن في جبل كترت فيه النور استانيا وأفضل علاج للملاشها الاقتصار على تدبير غذائي نباتي لين يلقى المجموع . وقد يشفي الارق المستعصي باتباع التدبير المشار اليه . والتمن منه للوخ والعضلات فالافراط فيه يضر الميع والعضلات وهو لا يكون دائما غذا. متوعا (الاقتصار على النباتات يطيل الحياة)

ثم قال الاستاذ هوشار « في التاريخ شواهد كثيرة تدل على ان اتباع التدبير الغذائي النباتي يطيل الحياة من أمثلة ذلك

كورنارو رئيس جمهورية البندقية ضد
كتب تاريخ حياته وهو في السادسة
والثمانين و توفي بعد أن جاز المائة وكان
متبعاً تدبيراً نباتياً سبباً جداً على أمراض
شديد اعتراه بسبب افراطه في الطعام

« و تريس أو تيل عاش ١١٣ سنة
وكان يتغذى بالنباتات ولم يأكل لحماً الا
في عدد محصور من ما أدب أسرتها

و كثير من الفلاسفة والكتاب اتبعوا
تديراً نباتياً في حياتهم. و توفي أكثرهم في
سن متقدمة جداً نذكر منهم نيوتن الفلكي
المشهور الذي توفي وله ٨٥ سنة وكان
يتغذى بالخبز والنباتات والماء. و فونتيل
الغيلوف الفرنسي و غيريل الكجاري
عاشا أكثر من مائة سنة وغيرهم من
مشاهير الكتاب والطباء. كبرناردين
دوسان المعروف تكلان وفولتير وجان جاك
روسو وميشليه ولا مرتين »

تم قال الأستاذ هوشار والتدير
النباتي يطيل الحياة لأنه لا يهدم البنية ويق
الجسم من الاصابة ببعض الامراض
بخلاف التدير الغذائي اللحمي الذي يولد
في الجسم عددا عظيماً من الامراض
كصلب الاربعين وعددا عظيماً من ادواء

القلب والاصابات الكلوية والكبدية « اه
« تطعم الجندري » هو من
الاكتشافات التي اهتم بها الانسان كثيراً
وأول ما عرف من أمره انه لوحظ ان
الذي يصاب بجدي البقر لا يصاب بجندري
الانسان

وهذا الجندري يصيب الحالبات
بدخول سمه الموجود بالبور الصديدية
حول حلمات الثدي فيحدث شقوفا او
خدشات في أيديهن يدخل منها الى الدورة
الدموية، فظهر من ذلك ان الجسم يتحصن
ضد عدوى الجندري البشري بالنسبة لسابق
اصابته بشيبه

ولما فتح احد الاطباء الانجليز واسمه
(رولف اف روري) سجين شخصاً بسم
جندري الانسان لم يظهر عليهم جيماً
أعراضه لسابق اصابتهم بالجندري البقرى
وفي سنة ١٧٧١ ميلادية طعم قصاب
انجليزى من بلدة (ردو برت) نفسه
بمادة الجندري البشرية فتحقق امره اذ
لغموه بعدئذ فضرر ولم تظهر عليه اعراض
المرض

وفي سنة ١٧٧٤ طعم المدعو (بيامين
بستي الانجليزى) زوجته وولديه لاقتناعه

بالفائدة الموجودة وهي تحصن الجسم ضد مرض الجدري في وقت كان فيه انتشار الجدري مخيفاً مفرحاً ويمكن اعتبار ذلك أول مثال حقيقى لاستعمال التطعيم بمادة الجدري الببسي الخفيف الوطأة وأقياً من الجدري البشرى النضج بشكل قطعي

وفي سنة ١٧٤٩ ولد ادوار ديجري في بلدة بركلي بأجلترة وطعم وهو في الثامنة من عمره ضد الجدري واشتغل ادوارد عند أحد الأطباء ببرستول وهناك ظهرت له فائدة المادة الببسية للوقاية من الجدري البشرى ومساعدته معلوماته التي حصل

عليها في مساعده الطيب بعدئذ في إجمانه ورجع الي لندرة بعد أن أتم تعليمه وكان لا يزال بهم بمألة الجدري فابتدأ

في عمل تجاربه وطعم الكثيرين بكل نجاح وظهرت وقايتهم حيناً لقصوا بمادة الجدري البشرى كما سبق في حالة المصاب

فمن له أن يكتب رسالة في الموضوع ليقدمها الى المجمع العلمي الملكي بلندرا فتولت

بالاعراض ولم يفعل بها أحد ولم يكن ذلك مبنيًا عن نضج من خطأ هابل هكذا كان ويكون شأن كل اختراع واكتشاف في أوله هكذا يتسامى المكتشفون نتيجة

أعراض العالم ولكن وقت في سنة ١٧٩٠ الى طعم رسالة أ.هاها (بحث في أسباب وتأنيج الجدري) أظهر فيه اعتقاده بفائدة التطعيم للوقاية من الاصابة بالجدري ومن ثم ابتدأ التطعيم . ولكن للتفيع أضعافاً يقولون بعدم فائدته وضرره الى البرم

(تطعيم الاشجار) هو وضع جزء من شجرة في شجرة اخرى لتكون شجرة واحدة وهو عمل به تاني جليل القدر تحصل البستانيون بواسطة على تدرجات شتى للازهار والتماز

وقد قضا على مقال متع نشره حضرة عبدالمجيد أفندي رضوان مساعد عمل الجنابين بمدرسة الزراعة نقله عنه قال حضرته :

(مقدمة)

أول شيء ينظر اليه في تقدم زراعة الاشجار النافعة هو انتقا اجودها لاكثره وقد يرى ان أكثر هذه النباتات تصعب زراعتها بسهولة بالبذرة أو العقلة وبعضها لا يمكن زراعتها بكثراً الخائنين . وان أمكن زراعتها بالبذرة فانه معها اعتمتي في انتقا. بذرتها لا تعطي ثمراً جيداً كالشجرة التي أخذت منها . اذاً فالطريقة المثلى لتكاثر هذه الاشجار مع حفظ جودتها

في طريقة التطعيم

وقد عرف التطعيم قديماً من الطبيعة
كما سيأتي الكلام عليه في موضعه وقد
جر به قدماء اليونان من قبل ألف سنة
لأنهم كانوا يطعمون فرعاً من التين الجيد
التر في أشجار التين الجبل للحصول على
ثمار جيدة في مدة قصيرة

ولاشك أن ما نطه الآن عن عملية
التطعيم أكثر بكثير مما كان يطه القدماء
لأنهم كانوا يظنون أنه يمكن تطعيم نباتات
مختلفة الفصيلة في بعضها كما قال فرجان
العالم الروماني أنه يمكن تطعيم التفاح في
الشار وكلاهما مختلف الفصيلة لا يمكن
تطعيمه وقديماً إلى الآن بعض اخواننا
المزارعين المصريين الذين ليست لهم دراية
تامة بالتطعيم انه يمكن تطعيم جميع النباتات
ببعضها معها اختلفت في الفصيلة والجنس
وما زالوا يجرؤون إلى الآن تطعيم الضيق
في التين والبرنقل في الزمان وغير ذلك
من الخرافات التي نسمعها كثيراً وراها
عارية عن الصحة

والظاهر أن قدماء المصريين لم يعرفوا
شيئاً عن التطعيم لعدم وجود أثر من آثارهم
يثبت لنا ذلك

(التطعيم) هو وضع جزء من شجرة
أو من أشجار مختلفة في شجرة أخرى
لأنحاء أغصانها الحكيم بعضها وأكثر من
شجرة واحدة

فالتشجرة أو جزء منها التي يراد تغييرها
بالتطعيم تسمى المطعم والجزء الذي يوضع
بقصد نموه في المطعم يسمى الطعم
(النباتات تتحد بالتطعيم)

(١) جميع النباتات الخشبية ذات
الفلقين أي التي بها خلايا الكيم
(٢) بعض نباتات الفصيلة
الخروطية

أما النباتات ذات الفلقة الواحدة
فلا تتحد بالتطعيم لعدم وجود المنطقة
النامية في أغصانها

(احكام الطعم على المطعم)
(١) جميع النباتات المختلفة الصنف
المتحدة النوع دائماً تتحد بالتطعيم مثلاً
البرقوق الياباني في البرقوق البلدي ،
المشمس الحوي في المشمس البلدي الخ
(٢) النباتات المختلفة الانواع المتحدة

الجنس غالباً تتحد مثلاً الخوخ في البرقوق
الكثري في السفرجل - الخوخ في
المشمس الخوقاً توجد بعض نباتات متوفرة

فيها هذا الشرط ولكن لا يتحد مثلا التفاح والكثري

(٣) النباتات المختلفة الجنس المتحددة الفصيلة تتحد في بعض الاحيان مثلا البسلة في السفرجل « وكلاهما من الفصيلة الوردية »

وقد وجد بعض نباتات تتحد بسهولة اذا طمعت في نباتات أخرى ولكن اذا عكس الامر فلا تنجح عملية التطعيم مثلا الكثري تتحد بسهولة اذا طمعت في السفرجل ولكن السفرجل لا ينجح اذا طعم في الكثري

منافع التطعيم

(١) بالطعم يمكن تغيير نباتات من نوع ردي الي نوع جيد
(٢) بالطعم تتكاثر نباتات جيدة من انواع مختلفة لا يمكن تكاثرها بالبذرة أو العقل

(٣) بالطعم يمكن التغلب على بعض امراض سوق وجذور النباتات وجعلها سليمة خالية من العاهات مثلا يصاب ساق شجر الليمون الهندي بنوع من مرض الاسيديروس ولكن هذا المرض فقد ولا تصاب به ساق شجرة النارج فاذا

طعمنا فوق ساق النارج ليمونا هنديا فيمكن منع هذا المرض وأيضا يصاب ساق شجر الكثري بحشرة تسمى الفراش ذو الاجنحة الفضية ولكن هذه الحشرة لا تضر ساق شجر السفرجل فاذا طعمنا فوق ساق السفرجل كثري يمكن محاربة هذا المرض . أيضا تصاب جذور شجر الكرم في البلاد الاورباوية بمرض يسمى فلكريرا وقد اهلك هذا المرض جميع شجر الكرم هناك ولكن بواسطة طعم الكرم الأوربي على الكرم الامريكاني الذي لا يؤثر في جذوره هذا المرض امكن التغلب عليه ومنعه من الكرم الاوربي

(٤) بالطعم تقرب مدة طرح النباتات التي تنمو بالبذرة مثلا يرتقال البذرة يعطي محصوله بعد ثمانية أو عشر سنوات من زراعة بذره وبعد ٣ - ٤ سنوات اذا طعم النارج

(٥) بالطعم تغيير حجم الشجرة وتحويلها صغيرة ، كن جمعها ومعالجتها بسهولة مثلا يرتقال على نارج - كثري على كثري بذرة
(٦) بالطعم نستطيع زراعة اشجار في ارض غير موفقة لزراعتها وفي ارض مختلف مثلا يمكن زراعة الخوخ في الاراضي

الطيبة اذا طعم على شجر المشمش الذي ينمو بسهولة في تلك الاراضي

(٧) بالطعم يمكن (زيادة جودة الفاكهة) مثلاً اذا طعم البرتقال على الليمون اخلو فيكون البرتقال احلى مما اذا طعم على نارنج. اشهر عمليات التطعيم المستعملة بمصر

(١) اتطعيم المتصلق المسمى طعم لوزق
(٢) اتطعيم بجزء من القشرة صريئاً
بين المسمى طعم عين

(٣) اتطعيم الحلق المسمى قارة (التطعيم المتصلق)

هذا التطعيم مأخوذ من الطبيعة فانه كثيراً ما يوجد في الغابات فاذا هز الريح فرعين متلامسين من نوع واحد أحدث فيهما صلحاً فتصير طبةتها البلدية والخشبية متلامسة فاذا سكن الريح التعم الفرعان ببعضها وصار اشجرة واحدة

وقديستعمل في كثير من النباتات المشرة مثل الماعجو وغيرها التي لاتتحده بسهولة بأى عملية من عمليات التطعيم وكيفية ذلك هو ان تكشط المطعم كسطاً بقدر « ٧ - ٥ » سنتيمتر طولاً بشرط ان نزع القشرة وجزءاً من الخشب الكاذب ثم تقرب منها شجرة يكون عمرها

طيباً فتخرج غصانها يكون ثخانتها كثنخانة الشجرة المراد تطعيمها اي المطعم ثم اربط الفصنين ربطاً شديداً بحشيش الملت او ورق الموز بحيث ينطبق الجرحان على بعضها نطابقاً محكاماً ثم احفظ الجروح بظلام التطعيم لغاية اتحماها بعد شهرين أو ثلاثة غالباً ونسي التعم الجرحان ببعضها يلزم قطع الطعم اسفل قطعة الاتحام ثم تضع الشجرة المطعمة في محل ظل الى ان يرى ان الطعم اشمر نموه على المطعم والتطعيم بهذه العملية يكون غالباً في نباتات متزرعة في قصاري لايزيد عمرها عن الثلاثة سنوات لممكن تقريبها من افرع النباتات المراد تطعيمها والتطعيم بهذه العملية جائز متى كانت الصارة اللينغافية تدور بالا فرع بكية وافرة اى مدة شهر مارس وأبريل ومايو وجميع النبات التي تطعم تحطى عمرها بعد سنتين من تطعيمها (التطعيم بالمعين)

«تحضير التطعيم» اختر افرعاً حديثة النمو مستديرة خالية من الشوك ثم اقطع الورق المتصل بالمعين وأترك جزءاً صغيراً من ذنبها متصلاً بجزرالمعين لاستعماله لضبط الطعم على المطعم ويستعمل ايضاً للتحقق

من نجاح عملية التطعيم أم لا ثم بعد ذلك
 ضع الجزء القاطع من فصل مطواة التطعيم
 أقبعا على جده نصف سنتيمتر تقريبا من الزر
 المراد نزعهم اضغط باعتماد حتى يصل فصل
 السكين الى المادة الخشبية الكاذبة ثم
 أزلق السكين باحتراس ما بين انتشار
 والخشب لغاية ما تنزع العين بقشرتها التي
 تشابه في هذه الحالة مثلثا ثم ضمها في انا.
 محو على جزء من الماء لحفظها من تبخير
 مادتها المائية لحين تحضير الطعم
 «تحضير الطعم» اختر محلا أملس
 خاليا من الشوك في الجزء الأسفل من
 الشجرة المراد تطعيمها وبصل سلاح
 التطعيم اقطع شقا عرضيا ثم شقا طوليا
 يذهب من وسط الشق العرضي بحيث
 يكون شكاهما كالنابا الأفرنصكية ويجب
 ان يكون هذان الشقان غائرين بحيث
 يصلان الى الخشب الكاذب ثم بمقظة
 مطواة التطعيم ارفع باحتراس شتى القطع
 من اعلى الى اسفل ثم ادخل الطعم أى
 القشرة المزيطة بالعين ما بين حافتي
 الجرح وبواسطة لذب المتصل بالزر
 تضبط الطعم على المطعم بحيث يكون
 الجزء الأعلى من قشرة العين على محاذاة

الشق العرضي ثم بعد ذلك قرب حافتي
 الجرح ببعضها بواسطة رباط المت أو
 ورق الموز بمر أعلى وأسفل العين بحيث
 يجب الاحتراس في عدم تغطية زر العين
 وبعد مضي عشرة أو اثني عشر يوماً
 تقريبا للتحقق من نجاح عملية التطعيم أم
 لا يجب هز الذنب المتصل بزر العين فان
 انفصل بمجرد ملامسته وكانت العين
 خضراء وحانظة لشكلها الأصلي في هذه
 الحالة يطم بنجاح الطعم ويلزم قطع الرباط
 الذي حول العين لكي تعطى محلا كافياً
 لتنمو وبعد عدة (١) أيام من قطع الرباط
 يتبدى العين في النمو ويكون ذلك غالباً
 في فصل الربيع أما اذا طعم في فصل
 الخريف فن بعض الأحيان تنمو العين
 بعد قطع الرباط وفي بعض الأحيان وهو
 الغالب تمكث في حالة غيبوبة مدة فصل
 الشتاء ويتبدى النمو ثانياً في اوائل فصل
 الربيع والتطعيم جائز في فصل الربيع
 (مارس وابريل) وفي فصل الخريف
 (اغسطس وسبتمبر) وبمجرد نمو العين
 الطعم يلزم قطع افرع المطعم جميعها

(الاحوال التي يتوقف عليه)

نجاح الطعم بالعين

(١) اختيار العين جيدة النمو من

أفرع حديثة خالية من الشوك

(٢) الاحتراس في عملية فصل العين

من الفرع وتركيبها على الطعم مع شدة

العناية الزائدة في عدم حدوث أي ضرر

لزر العين المنفصلة

(٣) عدم ترك أي فاصل في عملية

الرباط لمنع الهواء وإشعة الشمس من

تجفيف العين بسرعة وعدم نجاحها

(٤) قطع الرباط لعدم التحام العين

بالمطعم لامتدادها

(٥) قطع أفرع الطعم ائدم نمو العين

لاعتنائها بجميع الغذاء المتحضر من الشجرة

نموها بسرعة

(٦) تركيب العين على المطعم في

الجهة الشمالية من الشجرة لعدم تعريضها

لشدة حرارة الشمس

(التطعيم بالثق)

(الطعم) انتخب من شجرة جيدة

النمو فروعاً من فروع السنة الماضية تم قطعها

إلى قطع صغيرة تدعى قلماً على شرط أن

يكون كل قلم مزينا بجملة أذرار ويكون

غالباً ما بين ٦ - ٧ سنتيمترات طولاً ثم

أبر هذا القلم من أحد طرفيه وهو

الأسفل بانحراف بشكل اسنن بعث

يكون أحد جانبيه الذي يدخل في ساق

المطعم ارق من جانبه الآخر

طعم ه اقطع احتياياً بآلة قاطعة

مثل المقص أو منشار ساق المطعم قريباً

من سطح الأرض ثم اطلق شق رأسي

غوره بضعة سنتيمترات في وسط الساق

المقطع، وبمقب بلطة التطعيم افتح هذا

الشق الرأسي وضع باعتراس الطعم بحيث

يلاحظ قبل انضمام الشق أن أغشية كيم

الطعم والمطعم في اتحاد تام. وكذلك

قد مرتها الخارجة على مسطح واحد ثم

ثبت الجزئين ببعضهما برباط التطعيم

لتقارب أجزاء الجرحين ببعضهما واطل

جميع الجروح بطلاء المصطكي لمنع الهواء

(الاحوال التي يتوقف عليها نجاح

التطعيم بالثق)

(١) يجب أن ينتخب الطعم من فروع

السنة الماضية وأن تفصل الفروع المتجمعة

السليمة الأذرار الحالية من الأمراض

(٢) يجب أن لا يكون الطعم في حال

انبات والافان المطعم لا يجب ما يكفي من

المصاراة لتغذيته ونموه فيجف الطعم ويموت

(٣) يجب ان يقطع ساق الطعم قريبا من سطح الارض بحشرة أو خمسة عشر سنتيمرات بحيث يجب الاحتراس في عدم اتلاف البشرة وان تكون حافة هذا القطع في استواء وتسطح تام

(٤) يجب ان تربط الاجراء التي جرحت برباط المت أو ورق المسوز ثم تغطي هذه الجروح ثانيا بطلاء التطعيم (٥) يجب اجراء عملية التطعيم في الزمن الذي يقف فيه نمو الاشجار أي في شهر فبراير قبل انتشار المصاراة للتفاوي في أضرار الطعم وانتفاخها

(٦) يجب ان لا يلبس الطعم بعد تركيبه على المطعم لأن أقل مصادمة تكفي لكسر الطعم او عدم نجاحه

(٧) يجب ان تزال جميع الازرار التي تثبت على ساق المطعم قبل نمو الطعم لعدم تمكنها من امتصاص المصاراة للتفاوية الآتية من الجذور

(٨) يجب ان لا يمحوى الطعم أكثر من زورين أو ثلاثة ليتمكن المطعم من تغذية هذه الازرار

(تحضير طلاء المصطكي)

ثلث (بالوزن) لبانة شامي

ثلثان (بالوزن) شمع نحل

دق اللبانة الى ان تتم ثم اقطع الشمع الى قطع صغيرة واعمل اللتين معا في وعاء الى أن يتحللا ويصيرا سائلا ثم استعمل هذا السائل بفرشة صغيرة لتغطية الجروح كما سبق ولكن يجب الاحتراس في عدم استعمال هذا السائل على درجة حرارة مرتفعة لمنع الضرر الناتج من ذلك

(التطعيم القلي المحبب)

استمانا هذا الطعم بحبيبة النباتات بالجيزة واحسن لصعوبة تحضيره قد اقتصرتم على شرح عملية باختصار

ابر فرع الطعم واقطعه بانحراف كبيرى القلم بشرط ان يكون القطعان متساوين ثم بركبان على بعضها وربطان برباط التطعيم ثم تغطي الجروح بطلاء المصطكي

والطعم جائز بهذه العملية في شهر فبراير وما من قبل انتشار المصاراة للتفاوية

(التطعيم الحلق)

(تحضير الطعم) انتخب عينا جيدة النمو من فرع ذى عمر طيب واقطع بمطرفة

التطعيم على بعد سنتيمترات اعلى واسفل العين شتين حليتين ثم اقطع شقا حوليا ما بين الحلفتين وارفع باحتراس الحلقة القشرية الناتجة بواسطة عظمة التطعيم ويشترط أن يكون الفرع المراد اخذ تلك الحلقة منه في غلظ المطعم على الاقل ولا ضرر اذا كان الطعم اغلظ ومن المطعم لانه يمكن مساواة الحلقة المستخرجة بواسطة سلاح التطعيم

(تحضير المطعم) ازرع حلقة قشرية بحجم الحلقة التي نزلت من المطعم ثم ضع باحتراس حلقة الطعم محلها بحيث ان طرفي هذه الحلقة يكونان منضمين الى بعضها ثم اربط العين (المطعم) برباط المت بحيث يجب الاحتراس في عدم تقطيعها

وفي حالة نمو العين يجب قطع جميع افرع المطعم لئلا يطعم بسرعة والتطعيم بهذه الطريقة جائز متى امكن فصل القشرة من الخشب بسهولة اي في فصل الربيع (مارس) والخريف (اغسطس) وسبتمبر

(التجارب ببركة الجيزة)

هذه النباتات جربت ونجحت

بالتطعيم بمعرفة المستر براون مدير الجنابن المصرية بادارة الزراعة بجينة نباتات الجيزة

طعم شق (قلم) -

() في شهر فبراير

كثري على سفرجل - تفاح على سفرجل - سفرجل برتقال مع سفرجل بلدي . بشملة على سفرجل - كراتيجس بركانتا على سفرجل بلدي - فوتونيا سريولانا على سفرجل بلدي - مشمش حوى على بلدي - برقوق يابان على مشمش - خوخ على مشمش . برقوق احمر على برقوق بلدي ورد اجناس ورد نسر

(٢) في شهر مارس

اريونكس جوائنلس على سياد فيلم بلكرم (ارالية محنة) ترمناليا روناى على ترمناليا ارجونا ليجنرم او ليفوليم على ليجنرم وستاريا يضاء على وستاريا حمراء (جليسين)

طعم عين

(١) في شهر مارس

تفاح على سفرجل - توت دوى

الثنية من بقايا الجراثيم المتعنة
 ويعرف الطاعون بوجود الجراثيم في
 الدم على شكل الضمة
 ينتشر الطاعون بسرعة بدخول
 جراثيمه الى الاجسام وتكاثرها فيها ويساعد
 على فتكها بالناس عدم توفر الشروط
 الصحية ورداءة المواد الغذائية وعدم
 كفايتها وقد شوهد أن الطاعون يتبع
 الجماعات فيترك بالناس فتكاً خريماً
 وما يجب الانتباه له أن الفيروس
 يجهولها في الاماكن القلوة تلوث به
 فيشتد فتك الطاعون بها عند ظهوره في
 بلد وقد يمتد الطاعون من الفيوان الى
 الناس من ولوغها في مأكلهم أو مشربهم
 فيجب اتقاؤها بحماية المواد الغذائية من
 غيبتها فيها

(أعراض هذا المرض) تبق الجراثيم
 الطاعونية كامنسة في جسم من علفت به
 من ثلاثة الى سبعة أيام ثم تبتدى الأعراض
 بأحرف عام في الصحة وتهدج ورءشة
 يصحبا - مداع ثم يعقب ذلك اصفرار في
 الوجه واحتقان في العينين والجلجة في الكلام
 واضطراب في المشي وميل للنوم وهذيان
 واشتداد الغلظ وايضاض اللسان وتشققه

على توت بلدى . جميع انواع الفصيلة
 البر تغالية على النارجع أو الليمون
 (٢) في شهر اغسطس وسبتمبر
 كثرى في سفرجل - تفاح في
 سفرجل - بشملة في سفرجل . برتقال
 في نارنج . خوخ انجليزي في خوخ بلدى .
 مشمش حموى في مشمش بلدى . برقوق
 ياباني في برقوق بلدى . مشمش حموي
 في برقوق بلدى - مشمش حموي في
 خوخ ، برقوق ذولوران حمراء . في برقوق
 بلدى . كاكبي في ملا بلس وكثري امريكاني
 في كثري بلدى . لوز في خوخ - تفاح
 رومي في تفاح بلدى - كرز في وشنة
 (٣) شهر يونيو وزويه

ورد اجناس مختلفة في ورد نسر
 طعنه يطعنه ويطعنه ملعنا .
 ضربه ووخزه

(طعن في السن) يطعن شاخ
 (طعن الرجل) اصابه الطاعون
 (الطعن) الطعون

الطاعون مرض من انواع الحمي
 الحبيثة سريع العدوى . ووصفه المبرز له
 ظم ردمل كبير للمصاب وخراج وغثريئة
 وقد علم انه يتولمن الجراثيم المضرة

فيها واغلا. الماء قبل شربه فقتل ما فيه
من الجراثيم ونهوية الفرقوروش الحوائط
بالجير وتطهير الشوارع

وقد توصل الدكتور بيرمن الفرنسي
الى اكتشاف مصل للشفاء منه فاذا قنع
به المصاب شفى غالبا. فقد اثبتت
المشاهدات ان ٦٠ في المائة من الذين
يعتصرون هذا المصل يشفون

(علاج بواسطة الطاب الطيبى)

قال الاستاذ بلز في كتابه الطب الطيبى
يجب أن يدلك الجسم كله في أثناء
الرعشة الطاعونية دلكا جافا بدون ماء
بشدق والابدى عارية أو يقطع من العنق
ثم ينوم المريض في السرير ويصل له حمام
بخاري بارئ يغطي ويحاط بنحوست
زجاجات ممتلئة بالماء المثلج ومحاطة بخرق
مبتلة أو يقطط جسمه بمط جاف من ٣٠
الى ٤٥ دقيقة

أما الحمام البخارى في السرير فيجب
أن يبقى حتى تضائق المريض منه. وبعد
هدئين السلمين بدلك الجسم كله بالماء الفاتر
أو يمس في ماء فاتر فاذا خرج منه صب
الماء عليه

فاذا لم يشفى العرق يكرر هذا العمل

ثم يجي دور التقى والاسهال والامساك
ورفع في أثناء ذلك درجة الحرارة من ٣٧
الى ٤٠ و٤١ و٤٢ وتشتد حركة التنفس
وتلتهب الرئويصق للرئتين دما ويقتل بوله
فاذا قارم الانسان المرض مقاومة
طبيعية وحسية شفى من بعد ثلاثة أيام ويبدأ
فيه دور النفاة يفرز جلدي كبير يسم
جميع جسمه

وان لم يبدأ في النفاة ظهرت على
جسمه الحراجات والطحخ والحجات الخبيثة
في الأبطين والأربية وهي الطبات الخلفية
للكيتين أو الامامية للنفذين وفي العنق
وضحف بضه ومات المصاب قبل اليوم
السابع او في آخره
وقد تطول مدة المرض الى اثني عشر
يوما وقد يضمنه الطاعون ضعفا فيسوت
بسرعة

ومما جرب في علاج هذا المرض
الحديث ان يكثر الانسان في أثناء انتشاره
من اكل الزيت والادهان به اذ قد ثبت
ان الصمان الذين يتنقلون باستخراج
الزيت لا يموت منهم احد في هذا الوباء
ومن الوسائل الواقية منه تنظيف
البيوت والمراحيض بالقاء المواد المطهرة

بعد مدة في اليوم نفسه

وإذا كان هناك حي شديدة يمكن أن يتبع ذلك الجدي بالماء الفاتر يقاط عام للجدد مكن مع وضع زجاجة مملوءة بالماء الفاتر ومحاولة تحت الرجلين يمكث ذلك نصف ساعة وزيادة ثم يصل ذلك عام جديد

والزفادات الجمية المبتلة بالماء الفاتر يجب ان تحسوي على كثير من الرطوبة وتغير كل ساعتين أو ثلاث حتى يصل العصاب تحسن شرجية لتنظيف الامعاء ويسطى اغذية غير مهيجة

﴿طنج﴾ هو ابو محمد طنج بن جف ابن بلشكين بن فوران ابن فوري بن خاقان الفرغاني

هو أمير الاخشيد صاحب مصر والشام والحجاز اصله من اولاد ملوك فرغانة وكان المتصم بالله هرون الرشيد قد جلب اليه من فرغانة جماعة كثيرة فوعفوا له جف وغيره بالشجاعة والمسلم بالمعروف فأرسل الخليفة من احضرم اليه فيالتم في اكرامهم واقطعهم قطائع بسر من رأى

فخرج اولاده الي البلاد يتطلبون العيش فاقبل طنج بن جف (وهو ابو الاخشيد) بلؤلؤ غلام بن طولون وهو مقيم بمصر فاستخدمه على مصر ثم انجاز طنج الي اصحاب اسحق بن كداج فلم يزل معه الي أن مات احمد بن طولون وجرى الصلح بين ولده أبي الجيش خوارويه وبين اسحق ابن كداج

ورأي ابو الجيش طنج بن جف في جملة اصحاب اسحق فأعجب به وأخذ من اسحق وقدمه على جميع من معه وقلده دة شق وطبرية ولم يزل معه الي أن قتل ابو الجيش فرجع طنج الي الخليفة المكتفي فأكرمه وكان وزيره العباس بن الحسن فنام طنج أن يسير في التذضع له سيرة غيره من رجاله فعزت نفس طنج أن تنحط الي هذا الدرک فأغرى به الخليفة المكتفي صبض عليه وجسه وابنه أبا بكر محمد بن طنج فتوفي طنج في السجن وتوفي ابنه أبو بكر بعده محبوسا مدة ثم اطلق وخلع عليه ولم يزل يراصد العباس بن الحسن الوزير حتى أخذ بثأر أبيه هو وأخوه عبيد الله في الوقت الذي قتل فيه الحسن ابن حمدان

توفي طنج ببغداد سنة (٢٤٧)

ثم خرج أبو بكر (الآخشيدي) وأخوه
عبد الله في سنة (٢٩٦) وهرب عبيد الله
إلى ابن أبي الساج وهرب أبو بكر إلى
الشام وأقام متربطاً بالبادية ثم اتصل
بأبي منصور تكين الجزري فكلن أقوى
أركان دولته

وما أكبر اسم أبي بكر بن طنج
(الآخشيدي) أنه نجي الحجاج من العرب
الذين كادوا يمتكون بهم وذلك سنة (٣٠٦)
وكان قد حج في تلك السنة امرأة
من دار الخليفة تدعى (عجوزاً) فحدثت
المقتدر بالله أمير المؤمنين بما شاهدت
منه فأفند إليه خلماً وزاده في رزقه وكان
أبو بكر إذ ذاك متغلباً على جبل الشراة
ولم يزل أبو بكر في صحبة تكين إلى
سنة (٣١٦) ثم سار إلى الرملة فوردت كتب
المقتدر بالله إليه بولاية الرملة فأقام بها إلى
سنة (٣١٨) ثم نقله المقتدر بالله إلى ولاية
دمشق فدار إليها ولم يزل بها إلى أن ولاء
القاهر بالله ولاية مصر في شهر رمضان
سنة (٣٢١) ودعي له بها مدة ٣٢ يوماً
ولم يدخلها

ثم ولي أبو العباس أحمد بن كينعم
الولاية الثانية من قبل القاهر بالله ثم

أعيد إليها أبو بكر محمد بن الآخشيدي من
جهة الخليفة الراضي بالله بن المقتدر بعد
خلع عمه القاهر عن الخلافة. وضم إليه
البلاد التي هي الجزيرة والحرمين وغير ذلك
ثم إن الراضي اتبعه بالآخشيدي سنة
(٣٢٧) هـ وإنما لقبه بذلك لأنه لقب
ملوك فرغانة وهو من أولادهم وتفسيره
بالعريّة ملك الملوكة. وقد دعي للآخشيدي
على المنابر بهذا القبول واشتهر به

كان الآخشيدي حارماً كثيراً اليتظة
في حروبه ومصالح دولته. وكان شديد
الأكرام لجنوده. وكان عدد جيشه
أربع مائة ألف رجل

وروى أن الآخشيدي كان مع فضله
جباناً اتخذ ثمانية آلاف مملوكاً لحراسته
يسهر عليه في كل ليلة ألفان منهم. ويوكل
بمجانب خيمته الخدم إذا سافر. ثم لا يثق
حتى يمضي إلى خيم الفرائسين فينام فيها.
ولم يزل الآخشيدي على مملكته وسعاده
إلى أن توفي سنة (٣٣٤) وحمل تابوته
إلى بيت المقدس فدفن به وقبل توفي سنة
(٣٣٥) وكانت ولادته سنة (٢٩٨) ينفذ
الطعام أسافل الناس المفرد
والجمع فيه سواء

عبد الصمد الملقب مؤيد الدين الاصهاني
المنشيء المعروف بالظفرائي
كان كبير النضل فاق أهل عصره
بصنعة النظم والنثر

ولي الوزارة بمدينة اربل مدة . وذكر
العماد الكاتب في كتاب (نصره الفئرة
وعصرة الفطرة) وهو تاريخ الدولة المملوكية
ان الظفرائي كان ينعت بالاستاذ وكان
وزير السلطان محمود بن محمد السلجوقي
بالموصل وانه لما جرى بينه وبين أخيه
السلطان محمود المصافح بالقرب من همدان
وكانت النصر لله ودقوله من أخذ كان
الاستاذ الظفرائي فانخير به وزير السلطان
محمود وهو الكمال نظام الدين أبو طالب على
ابن احمد بن حرب السيريني . قال
الشهاب أسعدو وكان ظفرائيا في ذلك الوقت
نيابة عن النصير الكاتب هذا الرجل ملحد
يعني الاستاذ الظفرائي . قال وزير محمود
من يكن ملحدا يقتل يقتل ظلما

وقد كانوا خافوا منه ولا قبل لهم عليه
فقتله ههنا المحجة وذلك سنة (٥١٠)
وقيل (٥١٤) وقيل (٥١٨) وقد جاوز
سبعين سنة وفي شعره ما يدل على انه بلغ
سبعاً وخمسين سنة لانه قال وقد جاء

﴿ طائفا ﴾ يظفروا ظفوا جاوز الحد
(اظفاه) جعله طائفا

(الطائغوت) كل متعدد للحدود .
والشيطان والاصنام . والكلمة تستعمل
لواحد والجمع جمعها طواغيت

(الطائغوتى) الاسم من طفا
(طيفي) يَطْفِي طُفْيَانًا . لفظة
طفا

(الطائفة) الخيار واللاحق

﴿ طفتكين ﴾ هو سيف الاسلام
أبو المنوارس طفتكين بن أيوب بن شاذي
ابن ميدان المنعوت بالملك العزيز ظهير
الدين صاحب اليمن

كان اخوه السلطان الملك الناصر
صلاح الدين لما ملك الديار المصرية قد
سير أخاه شمس الدولة توران شاه الى
بلاد اليمن فلحقها . ثم سيرا السلطان بعد
ذلك اخاه سيف الاسلام المذكور سنة
(٥٢٧) هـ وكان شجاعا كرميا حسن
السيرة مقصودا لاحسانه وفضله

أول سنة (٥٩٣) بالمصورة وهي
مدينة اختطها هو باليمن

﴿ الظفرائي ﴾ العميد فخر الكتاب
أبو اسماعيل الحسين بن علي بن محمد بن

مرلود:

هذا الصغير الذي واني علي كبري

أقر عيني ولكن زاد في فسكري

صبح وغشون لو مرت على حجر

لبان تأثيرها في صفحة المنجر

وقتل الكمال السيمري الوزر سنة

(٥١٦) في السوق بغداد عند المدرسة

النظامية . وقيل قتله عبد أسود كلث

الطنزاني المذكور

الطنزاني القصيدة المشهورة بلابية

المعجم وانا تشبها بلاغتها وجلال حكمها

وهي :

أمالة الرأي صانتي عن الخطل

وحلية الفضل زانتي لدى العطل

عجدي أخيراً وعجدي أولاً شرع

والشمس رأء الضحي كالثمس في الطفل

فيم الإقامة بالزوراء لاسكني

بها ولا ناقتي فيها ولا جملي

ناه من الأهل مغر الكف منرد

كالسيف عرى مناه عن الخلل

فلا صديق اليه شتكي حزني

ولا أنيس اليه متعي جديلي

طال اغترابي حتى من راحلتي

ورحلها وقرى العسائفة الذليل

وضع من لقب نضري وعيجملا

يلقى ركابي يولج الركب في عدل

أريد بسطة كف استعين بها

على قضاة حثوق للعلي قبيل

والدهر يصكس آمالي ويضغني

من الغنيمة بعد الكد بالقتل

وذي شطاط كما مدر الريح مثل

مثلث غير هيباب ولا واكل

حلوا الفلكاعة من الجد قد منجرت

بشدة البأس منه رقة الغزل

طردت سرح الكري عن ورد منقته

والليل أغري سوام النوم بالمثل

والركب سبل على الأكواد من طرب

صاح وأخر من خمر الهوى مثل

فقلت ادعوك الجبلي لتصبرني

وأنت تحذرتني في الحادث الجلل

تمام عيني وعين النجم ساهرة

وتستحيل وصبح الليل لم يحل

فهل تعين على غي هممت به

والتي بزجر أحيانا عن الفشل

أني أريد طروق الحمي من أضم

وقد حماه رماة من بني نعل

يحذون بالبيض والسر اللدان به

سود الغدائر حمر الخلي والخلل

فان جنحت اليه فاتخذ فقفا
 في الارض أو سما في الجو واعتزل
 ودع غمار العلي للقدعين على
 وكسرها واتنع منهن بالبلل
 رضا الذليل بمخض الميش مسكة
 والعز تحت رسم لا يتق الذليل
 فادراً بها في عمود اليد حافظة
 معارضات ثانی التجم بالبدل
 ان الملا حدثني وهي صادقة
 فيما يحدث ان العز في الثقل
 لو ان في شرف الأودي بلوغ منى
 لم تبرح الشمس يوماً دارة الحل
 اعبت بالخط لو ناديت مستعماً
 والخط عني بالجهال في شغل
 لعله ان بدأ فضلي وتقصم
 لعيه نام عنهم أو تنبه لي
 أعلل النفس بالآمال ارقبها
 ما اضيق العيش لولا فحة الامل
 لم ارض بالعيش والايام مقبلة
 فكيف ارضى وقدوات على عجل
 غالى بنفسى عرفاني بقيتها
 فصقتها عن رخيص القدر ميتدل
 وعادة اتصل ان بزهي بحريره
 وليس يصل الا في يدي بطل

نصر بنا في ذمام الليل معنفا
 فنفضة الطيب هدينا الي الخلل
 فالجب حيث العدا والاسوأصة
 حول الكناس لها غاب من الامل
 تؤم ناشئة بالمزج قد سقيت
 فصالحها بيماء الفصح والكحل
 قد زاد مليا احاديث الكرام بها
 ما بالكرام من جين ومن مجل
 بيت نار الهوى منهن في كبد
 تحرى ونار القري منهم على قفل
 يقتلن انشاء حب لاجراك به
 وينحرون كرام الخيل والابل
 يشق لديهم العوال في يوتهم
 بهلة من غدا بر الحر والعل
 لعل المسامة بالمزج ثانية
 يدب منها نجم البرء في على
 لا اكره العطفة للبلاء قد شغفت
 برشفتن نبال الاعين النجل
 ولا احاب الصفاح البيض تمدني
 بالامح من خلل الاستار والكلل
 ولا اخل بفزلات تملزني
 ولود متني اسود الغيل بالغيل
 حب السلامة يثني عزم صاحبه
 عن المعالي ويغري المرء بالكل

فم اقتحامك لبح البحر تركه
 واذ يكفيك منه مصة الوشل
 ملك القناعة لا يخشى عليه ولا
 يحتاج فيه الى الانصار والحول
 نرجو البقاء بدار لاثبات لها
 فهل سمعت بظل غير منتقل
 وباخيرا على الاسرار مطلعا
 است في الصدت منجاة من الزلل
 قدر شعورك لامر لو ظننت له
 فاربأ بنفسك أن زعي مع الهدل
 ومن رقيق شعره قوله :
 يا قلب مالك هو الهوى من بعدما
 طاب السهو وأقصر العشاق
 او ما بدالك في الافاقفوا الى
 فارعبهم كأس الغرام أفاقوا
 مرض الدسم وصح والداء الذي
 تطوى عليه أضالحي خفاق
 وله ايضا :
 اجما البكا يا مثلي فانا
 على موعدا بين لاشك واقع
 اذا جمع العشاق موعدهم غدا
 فواخجلنا ان لم تعني ما اسي
 ومن شعره قوله :

ما كنت او ترأ ن يمتد بي زمني
 حتى اري دولة الاوغاد والسفل
 تقدمتني اناس كان شوطهم
 وراء خطوى اذ أمشي على سهل
 هذا جزاء امري ، اقرانه درجوا
 من قبله فتمني فسحة الأجل
 وان علاني من دوني فلا عجب
 لي اسوة بأعطاء الشمس عن زحل
 فاصبر لها غير محتمل ولا ضجر
 في حادث الدهر ما يفتي عن الحيل
 أعدى عدوك أدني من وقت به
 فاختار الناس واصحبهم على دخل
 وأما رجل الدنيا وواحد لها
 من لا يبول في الدنيا على رجل
 وحسن ظنك بالايام معجزة
 فظن شرا وكن منها على وجل
 غاض الوفاء ، وفاض الضد وانفرت
 مسافة الخلف بين القول والعدل
 وشان صدقك عند الناس كذبهم
 وهل يطابق مفرج بمعتدل
 ان كان ينبع شيء في ثابهم
 علي الصود فسبق اليك العذل
 يا واردا سؤر عيش كله كدر
 اتقت صفوك في أيامك الاول

من خص بالشكر الصديق فأتى

احبو بمخلص شكرى الاعدا،

نكروا على معاني فخذرتها

ونفيت عن اخلاق الاقدا،

ولربما اتفع القتي بعده

والسم احيانا يكون شفا،

وقال :

يشولون أبق المال واجمه مكا

فعر القتي في ان يجم تراؤه

صلت كلانا لامحالة هالك

فأهرون عندي من فئاني فئاؤه

وان بقاء المال بعدي نافع

لمن كان بعدي في الزمان بئاؤه

ترا، القتي من دون اتفاق ماله

فساد واتفاق التراء، بئاؤه

فأنفق فان العين يركد ماؤها

فيأسن والمزوح يندب ماؤه

وقال :

لا تطعن الى المراتب قبل ان

تتكامل الادوات والاسباب

ان الثمار تمر قبل بلوغها

طعمها ومن اذا بلغن عذاب

وقال :

قالوا حظي ومحدود ولو نظروا

رأوا تشابه محدود ومبخوت

فاقنع من العيش بالبور ونحظبه

فلا خلاف لما أربي على القوت

واطبع بطرفك وانظر هل ترى وزرا

في مطبخ النسر أوف مسبيح الخوت

نماقب بين مجموع ومفترق

ونومة بين موصول ومبتوت

والحقيقة سر لا يباح به

أضحى له الناس في بهاء سبروت

وقال :

جامل علوك ما استطعت فانه

بالرفق بطمع في صلاح الفاسد

واحذر حسودك ما استطعت فانه

ان نعمت عنه فليس عنك براقد

ان المسود وان أراك ترددا

منه أضر من العدو الحاقد

ولربما رضى العدو اذا رأي

منك الجميل فصار غير معاند

ورضى المسود زوال نصتك التي

أوتيتها من طارف او تالد

فأبر علي غيظ المسود فتاره

تربي حشاه بالعذاب الخالد

أو ما رأيت النار تأكل نفسها

حتى تعود إلى الرماد الهامد
تضفو على المحسود نعمة ربه

وبذوب من كند فؤاد الحامد

وقال :

قالوا وقد بكروا لعنلى أذراً

أني بقوت بلا حديق فاردا

هلا أكتيت مذاقة من صاحب

يفدو على نوب الزمان ماعدا

فأجنهم والحق ينصر نفسه

والصدق لا يني على شاهدا

ان تصديق هو اسم معني لم يجد

من طالبه في البرية واجدا

من لي بهم والله لم يخلقهم

ان لم أقل حقا فهاثوا واحدا

وقال :

يود الفتي قومه بالفضال

وليس بأكرمهم محتدا

ومن جوهر اليفحار الحديد

بقيمة اضفاه صجدا

وقال :

أنسى هكذا أبدا

وتأمل عيشة رغدا

فبيك ملكت رزق غد

فمن لك بالهيئة غدا

وقال :

كونوا جعابني اذا اعترى

خطب ولا تغفروا أحادا

يا أيها القداح اذا اجتمعن تكسراً

واذا افتقرن تكسرت أفرادا

وقال :

ذريني وما اختاره من تصوني

ومصني ثماد الرزق غير مكدر

قد حيز لي ملك القنا ثم استوت

لدى به حالاً مقل ومكتر

وزهدن في الكد علي يأتي

خلقت على ماني غير مخير

فست مر بها بالمهرينا مقدراً

ولا بالفا بالكمد ما لم يقدر

وقال :

مالي والعاسدين لا برحت

تذوب اكبادهم وتنظف

تفيظهم رتقي ويكدم

جاهي فصغوي عليهم كدر

فنعمة الله وهي ساقفة

عندي من العاسدين تنتصر

وقال :

ذري على أخلاق الشوس اتى
 عليهم بأمرار العزائم والنقض
 ازيدا اذا يسرت فضل نواضع
 وبزهي اذا أعسرت بعضى علي بعض
 فنلك عند اليسر اكسب لنا
 وهذاك عند الصراصون العرض
 اري الفصن يهرى وهو يسو بنفسه
 ويوقر حلاحين يدومن الارض
 وقال :
 لا تياسن اذا ما كنت ذا أدب
 على خولك ان ترقى الى الفلك
 ينارى الذهب الا يري مطر حا
 في الارض اذا صار اكليل على ملك
 وقال :
 اذا كنت للسلطان خدنا فلانشر
 عليه بأن يؤذي مدى الدهر مسلما
 فقد جاء في امثالهم ان تعلبا
 وذنيا اصابا عند ليث قدما
 أضر به جوع شديد نفسه
 وأبقى له جلدا رقيقا وأعظبا
 فصار لذه الذئب يوما بخولة
 فقال كفاك الثعلب البروم مطعما
 فكله فأطسه فما هو ش ككنا
 ولست اري في شكله لك ماتما

فلا أحس الثعلبان بكيد
 تطيب عند اليشوا اختار مقدما
 وقال اري بالملك دا، حاطلا
 تهدم منه جسمه ونحطلا
 وفي كبد الذئب الشفاء فذاته
 فان نال منها ينج منه مسلما
 فصادف منه ذاقبولا فعنده
 أحال على الذئب الحبيث فصما
 فأقلت ملحوخ الاهداب مر ملا
 فلما رآه الثعلبان تبسما
 وصاح به بالابس الثوب فاننا
 متي نخل بالسلطان فاسكت لتسلا
 وقال :
 أخلك أخاك فهو أجل ذخر
 اذا نابتك نابتة الزمن
 وان رابت امدته فيها
 لما فيه من الشبه الحسان
 تريد بهذبا لا عيب فيه
 وهـل عود يفوح بلا دخان
 ظفر ليك السلجوقى هو ابو
 طالب محمد بن ميكايل بن سلجوق بن
 دقاق الملقب دكن الدين ظفر ليك اول
 ملوك السلجوقية
 كان السلجوقيون قبل توابعهم الملك

يسكنون فيما وراء النهر في موضع بينه وبين بخارى نحو عشرين فرسخا وهم أراك الاصل . وكانوا كثيرى العدد تحت طاعة سلطان منهم . وكانوا اذا هاجمهم عدو لا طاقة لهم به دخلوا المفاوز ونحصوا بالرمال

فلما عبر السلطان محمود بن سبكتكين الى ماوراء النهر وكان سلطان خراسان وغزغون تلك النواحي وجد زعيم بني سلجوق قوى الشوكة يصرف في امره على المراوغة والمخاتلة وينقل من ارض الى غيرها ويضرب في اثناء ذلك على تلك البلاد فاستماله وجذبه ولم يزل يثبته حتى اقدمه اليه فعمله الى بعض القلاع وجبه وشرع في اعمال الخيلة في تدبير امر اصحابه واستشار اعيان دولته في شأنهم فذهب من اشار بافراقهم في نهر جيحون واشار آخرون بقطع ارجام كل رجل منهم ليتعذر عليهم الزمى والعمل بالسلاح . ثم اتفقوا على ان يصعب بهم جيحون الى ارض خراسان ويفرقهم في النواحي ويضع عليهم الخراج . ففعل بهم ذلك فدخلوا في الطاعة واستقاموا فطمع فيهم العمال وظلموهم ونهبوا جانبهم فانفعل منهم الفنا ومضوا الى بيت كرمان

وملكها يومئذ الامير ابو القواس بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه فأكرم وفادتهم وعزم على استخدامهم فلم يتعوا عشرة أيام حتى مات ابو القواس وخافوا من الديلم وهم اهل تلك الاقليم تصدروا اعينها وصاحبها علاء الدين ابو جعفر بن كاكويه فركب في استخدامهم فكتب اليه السلطان محمود يأمره بالايقاع بهم فحدثت بينه وبينهم وقعة قتل فيها من الطرفين جماعة وقصد الباقون اذ يرجان وانهار الذين بخراسان الى جبل قريب من خوارزم فجرد السلطان محمود جيشا فتبعوهم في تلك المفاوز نحو سنتين ثم قصدم السلطان محمود فقه . ولم يزل في ازم حتى شردهم

فلما مات السلطان محمود وخلفه ابنه مسعود احتاج الى الاستظهار بالمجيوش فكتب الى الطائفة التي ياذر يجان لتوجه اليه فجاؤا منهم الف فاستخدمهم ومضى بهم الى خراسان فألوه في أمر الباقين الذين شتمهم والده فراسلهم وشرط لزوم الطاعة فأجابوه فغضروا اليه ورتبهم على ما كان والده قد رتبهم اولاً ثم دخل السلطان مسعود بلاد الهند

لاضطراب احوالها عليه فقلت لم البلاد
ضادوا الي الفساد

حصل منهم هذا والسلطان طغر بك
واخوه داود ليا معهم بل كانوا في موضعهم

من نواحي ماوراء النهر وجرت بينها
وبين ملكشاه صاحب بخارى وقعة عظيمة

قتل فيها خلق كثير من اصحابها ودمت
ساجنها الى العموق بأمر صاحبها الذين

بخراسان نكاتباً مجرداً وسأله الامان
والاستخدام فقبس الرجل وجرد جيوشا

لمواقعتهم بخراسان منهم قتل منهم خلق
كثير ثم انهم اعتقدوا الي مسعود

وبذلوا له الطاعة وضمنوا له اخذ خوارزم
من صاحبها فطيب قلوبهم وانفرج عن

الرسول الواصلين من جهة ماوراء النهر
وسأله ان يفرج عن زعيمهم الذي اعتقله

ابوه السلطان محمد في اول الامر فأجابهم
الى سؤاله وحله الي بلخ مقيدا فاستأذن

السلطان مسعود في مراسلة ابني اخيه
طغر بك وداود فأذن له وراسلها فوصلوا

الي خراسان بجيش كبير فاجتمع الجميع
وجرت لهم مع ولادة خراسان ونواب مسعود

حروب انتهت بانتصارهم فلما كوا اولاً
طوس وقيل الري وذلك سنة (٤٢١)

واخذ اخوه داود مدينة بلخ وهو
والد السبا رسلان واتسع لهم الملك فاقدموا

البلاد وانما مسعود الى غزوه وكانوا يخطبون
له في اول الامر

ولما عظم شأنهم واسلم الامام القائم
بأمر الله وكان الرسول الذي لرسنه اليهم

القاضي ابا الحسن علي بن محمد بن حبيب
المازودي مصنف الحارس في الفقه

ثم ملك طغر بك بغداد والعراق سنة
(٤٤٧) وكان حليها كرميا محانظا على

الصلوات جماعة وكان بصوم الاثني عشر
والخميس ويكثر الصدقات ويبنى المساجد

ويقول أستحي من الله تعالى ان ابني لي
دارا ولا ابني بجانبها مسجدا

ومن آثاره انه سير الشريف ناصر
الدين بن اسماعيل رسولا الي ماكنة

الرومان فاستأذنها في الصلوات الخمس بجامع
المسطنطينية جماعة يوم الجمعة فأذنت له في

ذلك فعلى وخطب للامام القائم بأمر الله
العباسي وكان رسول المنتصر العبيدي

صاحب مصر حاضرا فأنكر ذلك وكان
من أكبر الاسباب في تساقط الحال بين

مصر والرومان

ولما تمهدت له البلاد وملك العراق

وبغداد سبر الى الامام القائم وخطب ابنته
فشق على القائم بالله ذلك واستغنى منه
وزردت الرسل بينهما فلم يجد الخليفة بدا
من ذلك تزوجه بها وعقد العقد بظاهر
مدينة تبريز سنة (٤٥٣) . ثم توجه الى
بغداد في سنة (٤٥٥) ولا دخلها سير طلب
الزفاف وحمل مائة الف دينار برسم حمل
القماش وتقله فزفت اليه بدار المملكة
وجلس على سرير مطبس بالذهب ودخل
اليها السلطان ظفر ليك ققبل الارض بين
يديها ولم يكشف البرقع عن وجهها في ذلك
الوقت وقدم لها مئمتا بقصر الوصف عن
حصرها وقبل الارض وخدم وانصرف
وهو سرور اجذب

ثم توفي في تلك السنة بالري وعمره
سبعون سنة وتقل الى مرو ودفن بجانب
قبر اخيه داود

حكى عنه وزيره محمد بن منصور الكندي
انه قال رأيت وانا بمغرايا في المنام كأنني
رفعت الى السماء وانا في ضباب لا ابصر
معه شيا غير اني اشم رائحة طيبة واذا
بمناد ينادى انت قريب من البساري
جلت قدرته فاسأل - ابيك لتفضي .
فقلت في نفسي أسأل ملول العمر فقبيل

لك سبعون سنة فقلت يارب لا تكفيني
قبيل لك سبعون سنة . فقلت لا تكفيني
قبيل لك سبعون سنة
ولما حضرته الوفاة قال :

« مثلي مثل شاة تشد قوائمها لجز
الصوف فتظن انها تذيب فتضارب حتي
اذا اطلقت تفرح ، ثم تشد للذبيح فتظن انه
لجز الصوف فتسكن فتذبح . وهذا المرض ،
الذي انا فيه هو شد القوائم للذبيح »

فمات ولم نعم بنت الامام القائم بامر
الله في صحبته الا مقدار ستة اشهر ولم
يخلف ولداً ذكراً فانتقل ملكه الى ابن
اخيه الب ارسلان

ومائة زوجة بنت القائم بأمر الله
في سنة (٤٩٤)

كلمة آخر ابيك اسم علم تركي مركب
من ظفر وبك والاولا ، علم على طار و به
سمي الرجل وبك معناه الامير

حرف طفتت النار تطفأ تطفأ
ذهب لها

(أطفأها) أخذها

حرف طفتح الاءا ، بطنح طفتح ، ا
امتلا حتي فاض

(اطفتح الاءا ، وطفحه) ملاء

﴿ ظفر ﴾ يطفر ظفراً وطفورا

وثب في ارتفاع

(الظفرة) الوثبة

﴿ الظفرة ﴾ قال الامام بن حزم في

كتابه الفحص

نسب قوم من المتكلمين الي ابراهيم

النظام انه قال : ان المار على سطح الحجر

يسير من مكان الى مكان بينها أما كن

لم يقطعها هذا المار ولا مر عليها ولا اذا ما

ولا حل فيها

وهذا عين الحال والتخليط الا ان

كان هذا على قوله في ان ليس في العالم

الاجسم حاشا الحركة فقط . فانه وان

كان قد اخطأ في القصة فكلامه الذي

ذكرنا خارج عليه خروجاً صحيحاً لان

هذا الذي ذكرنا ليس موجوداً البتة الا

في حاسة البصر فقط . وكذلك اذا طبقت

بصرك ثم فتحت لاقى نظرك خضرة السماء

والكواكب التي في الافلاك البعيدة بلا

زمان كما يقع على اقرب ما يلاحظه من

الالوان لانفاضل بين الادراكين في

المدة أصلاً فصح ضرورة ان خلا البصر

لوقط المسافة التي بين الناظر وبين

العكواكب ومر عليها لكان ضرورة

بلوغه اليها في مدة أطول من مدة مروره

على المسافة التي ليس بينه وبين من براه

فيها الا يسيراً أو اقل فصح يقينا ان البصر

يخرج من الناظر ويقع على كل مسافة قرب

أو بعد دون ان يمر في شيء من المسافة

التي بينها ولا يعملها ولا يحاذيها ولا يقطعها

وأما في سائر الاجسام فهذا محال الا

نرى انك تنظر الى المهدم والي ضرب

القصار بالشوب في الحجر من بعد قترأ ثم

يقع سوية وحينئذ تسمع صوت ذلك

المهدم وذلك ان الضرب فصيح يقينا ان الصوت

يقطع الاماكن وينتقل فيها وان البصر

لا يقطعها ولا ينتقل فيها فاذا صح البرهان

بشيء ما لم يعترض عليها الا عدم عقل

أو عدم سبب أو عدم علم أو عدم دين

وبالله التوفيق . انتهى

تقول كان القدماء يظنون ادراك

المبصرات ان العين ترسل شعاعاً الى المرئي

فتبصره ويظهر ان العلامة ابن حزم جرى

على هذه النظرية واخترت ان المرئي هو

الذي يرسل الاشعة الى العين فتؤثر على

شبكيتها وترتسم عليها ومنها تأدى الى

المالح فيدركها

واما الاصوات فقد قال المتأخرون

والفقير والد دستوراً في تربية افلاذ كبديةما
وقد قلنا عنها ما يختص بالرضاعة واليوم
نقل عنها ما يختص بتربية الطفل
قال الدكتور الفاضل بعد المقدمة :
أكثر سوت الاطفال هنا مسيب في
الغالب عن اضطراب الجهاز الهضمي الذي
ينشأ من سوء تدبير الغذاء ، ترضع الأم
طفلاً بتغير انتظام تعطيه كل ما يشتهي قبل
استعداده الطبيعي للهضم خائفاً منها وشفقة
عليه وما علت لجلهها أنها أضرت بصحته
وأساءت إليه ، وحينئذ ينطبق عليها المثل
السائر عدو عاقل خير من صديق جاهل
نرى الأم لا تمنح حتى اعطاء
الدواء فاذا أعطي لها مثلاً مسحوق الزئبق
الحلو وقيل لها بعطي منه كل ساعة ورقة
للطفل في اللبن وجدناها تذيبه مع العلاف
ثم تعطيه له . واذا قيل لها يؤخذ مقدار
ملعقة من من هذا الدواء السائل مثلاً
تسأل وهل أعطيها لبن قبل الدواء أو بعده
ومن الحرافات المنتشرة بينهن
اعتقاد من ان وضع الماء على جسد الاطفال
يضر بصحتهم اذا كان أحمد الوالدين
مصاباً بالزهري (الفرنجي)
تعالج الام الزمد الصديدي بادوية

أما ذبذبات تحدث في الهواء فتنتقل الي
طلة الاذن وتحدث فيها تلك الحركات
فتأدى للمخ بواسطة الاعصاب فيدر كها
﴿طف﴾ الشيء يطيف طفاً دنا
(طفف المكيل) تقصه
(الطفيف) القليل
﴿طفيق﴾ يفعل كذا بآفة ذق
طفقاً ابتداءً
﴿طفل﴾ تطفل صار طفلياً
(الطفيل) الناعم من كل شيء
(الطفيل) الذي يدخل الرمية بلا
دعوة
(الطفيل) المرأة ذات الطفل
وتطوق على الحيوانات ايضاً جمعها تطفيل
﴿الطفيل﴾ من أشق الاعمال
وأدعاها فالعناية تربية الاطفال من يوم
ميلادهم الى يوم نظامهم وقد عني المتكلمون
في تدبير الابدان بوضع المؤلفات فيها
واحسن ما وقفنا عليه من المختصرات رسالة
تمتعة وضعها حضرة الدكتور المفضلان
محبيب قناري طبيب عيادة الملاي كرومر
بالاسكندرية في هذا الموضوع أني فيها علي
أحدث الآراء العلية وأودعها تجاربه
لخاصة بجات رسالة تستحق أن يجعلها كل

ما أنزل الله بها من سلطان كعصر ابن
تديها في عينه فلا يمضي وقت حتى يفقد
الطفل بصره بفضل هذا العلاج الفاسد .
وقديلمتخ الاطفال بالمرق قدريسم في
اصطلاحهم « القوم » فيحدث التهابا
في الفم وارتيابا في المعدة

وهذا قليل من كثير مما رواه ونسج به
فعل الحكوم والقوال هالي ان يتضافروا
في الاكثار من انشاء عيادات للاطفال
يصرف عنها الفواء للمرضى مجانا ، وعلى
الاطباء القيام بارشاد الامهات الي ما
يجب عليهن في حفظ صحة ابنائهن وتدير
علاج المرضى منهم رحمة هؤلاء الاطفال
الذين يذهبون ضحية الجهل والاهمال ولو
ان اتخر الامهات عندنا غير متطلبات الا
انهن كما شاهدت يقتنعن بالبرهان الحسي
فني وجلدن من علاج اولادهن فائدة
ومن نصائح الطيب نعمة عملن بها وواظبن
عليها خصوصا مني صرفت لمن الادوية
مجانا فليس الجبل وحده هو علة اهمالهن
لقد ذات اكبادهن بل للفقر أيضا دخل
مهم جدا

ومن الاحصائية الآتية بيان
الاطفال الذين عولجوا بملجأ اللادى كرومر

باسكندرية والزيادة المطردة علما لعلماء
يشين لك انه مني سهلت . . بل معالجة
الاطفال هؤلاء الامهات على جهلن لا
يتعن عن معالجة اولادهن

(نصائح الامهات)

(١) - على الام قبيل كل شيء ان
تصل بارشادات الطيب ولا تخالف منها
شيئا

(٢) - عليها ان ترضع الطفل في
أوقات معينة وبمقادير معلومة

(٣) - أن تصني بتحضير الغذاء
الصناعي للطفل عند الحاجة اليه

(٤) - العناية التامة بنظافة جسم
الطفل وثيابه وفراشه وغذائه

(٥) - تداول المرض الذبأني النفس
يطرأ على الطفل بقدر الامكن بأن توقف
الرضاعة وتستدعي الطيب او تذهب الي
محل عيادة الاطفال

(٦) - عدم الاعتماد على نفسها أو
على ارشادات العجائز في معالجة الطفل
خصوصاً عند حدوث التهاب اللوزتين بل
تستدعي الطيب حالاً خوفا من مرض

الفتقريا في مثل هذه الحالة
(٧) - كثيراً ما يحدث للاطفال

امراض في الامعاء، فيجب عند حدوث مرض مثلاً عدم التهاون به علي زعم انه مرض بسيط فربما كان من الامراض الخطرة كالتهاب الزائدة السودية (المصران الاعور)

(٨) - يحدث نمائياً للاطفال اسهال في زمن الصيف فيجب على الأم حينئذ أن توقف الرضاعة ثم تعطي الطفل قليلاً من زيت الخروع ثم تستدعي الطبيب اذا دعت الحال

(٩) - ليس بكاف، الطفل يحدث دائماً من الجوع بل ربما كان ناشئاً عن أمراض أو عن آلام أخرى فلا يجوز للام ارضاع طفلها كلما بكى بل تنظر في سبب بكائه

(١٠) - تهوية الغرفة التي ينام فيها الطفل من الضروريات ولا خوف عليه من ذلك

(١١) - لا يجوز تعويد الاطفال اخذ الدواء الا عند الضرورة لأن أغلب أمراض الاطفال ناشئة من عدم تدبير الغذاء فاذا انتظم الغذاء انتظمت صحة الطفل

(ما يلزم المولود المنتظر)

يلزم وضع لوازم المولود على حداثها في سلة (سبت) أو صندوق يخص لهذه الاشياء فقط
أما اللوازم فهي كما يأتي :

- (١) - قليل من الابره والديبايس لاستعمالها عند الحاجة
- (٢) - علبه تستعمل لوضع الفرور (البورصة)
- (٣) - علبه لصابون
- (٤) - مشط بسيط وفرشة للشعر
- (٥) - زجاجة تحموى علي عملول حمض البوربلك لغيل الغم والجبين
- (٦) - كية من القطن المنق للتنظيف
- (٧) - كية من الفازلين المنق

للجلد

- (٨) - ترمومتر للحمام
- (٩) - حرام ايض لغطاء
- (١٠) - مقص صغير
- (١١) - معمران من الفلانيل البيضاء تقطع قطعاً لاستعمالها اربطة للبطان
- (١٢) - أقصصة خفيفة من الشاش من الداخل
- (١٣) - بشاكير تستعمل لغطاء

المولود عند انتهائه من الحمام
(١٤) - وسادات صغيرة تستعمل
لوضع المولود على الحجر أو في المهد
(١٥) - جملة قطع من القماش الأبيض
البيضا لاستعمالها مناشف (لغات)

ملحوظة - هذه اللغات يجب
تغييرها حالاً عند ما تلوث بالسول أو
القاتط وبعد ذلك تغسل بالماء المنقى
والصابون ثم تشف ويحب تشفيفها
غير غرفة المولود ، وبعد نزعها عن
المولود بلزم الأم أو المربية غسل يديها مع
أظفارها جيداً قبل أن تلمس المولود
(الحبل السرى)

بعد زول المولود يربط الحبل السرى
على بعد مستمر واحد من البطن ويربط
أرضاً على بعد مستمرين من العقدة
الأولى ثم يقطع الحبل بين العقدتين
بواسطة مقص صغير ثم يوضع على السرة
قطعة من القماش المقم وتبقى على هذه
الحالة إلى أن تنفصل القطعة المربوطة وهي
تنفصل في الغالب من اليوم الرابع إلى
اليوم السابع . ثم بعد ذلك يوضع على
السرة قليل من البودرة المكونة من حمض
السلاسليك مع النشا أو قليل من الهزموت

لتجف ثم يوضع فوق ذلك قطعة من
القماش المقم وتثبت هذه على البطن
بواسطة رباط البطن (القباط) الذي
فائدته منح الفتق السري
(غسل المولود بعد الولادة)

بعد قطع الحبل السرى يلزم غسل
جني المولود بمحلول حمض البوريك أو
بوضع قطرتين من محلول نترات الفضة
في كل عين بنسبة واحد في المائة إن كانت
الأم عندها مواد صديديّة في المهبل . ثم
يدهن الجسم بقليل من الزيت وذلك
لفصل المواد الجينية الموجودة على جسم
المولود ثم بعد ذلك يعمل حمام ساخن
بدرجة ١٧١٥ سانيجراد ويغسل النعم
وتستخرج منه المواد الحماضية بواسطة
الاصبع السبابة ملفوفاً عليه قطعة من
الشاش

(الملابس)

يلزم أن تكون الملابس المولود خفيفة
ناعمة لكيلا تهيج الجلد وتكون واسعة
بحيث تمكن المولود من تحريك أعضائه
بكل سهولة ، ولا يلزم ربط ساعديه على
جنيبه وربطاً شديداً لأن ذلك يعيق
التنفس . ويقتصر في الملابس على استعمال

البابة وتضرس في الماء المثلث وعند ظهور
القلاع في الفم أي القرحة البيضاء يلزم
غسل الفم بماء كل رضعة بمحلول
يكلورينات الصودا علي حدته أو
البوراكس مع الجليسرين بنسبه واحد
من الاول على ستة من الثاني ولا يلزم
استعمال القرة في الفم

(الاعتناء بالجلد)

جلد المولود ناعم رقيق فيلزم الاعتناء
به لكيلا تحدث التهابات أو أمراض
جلدية مثل الاكزيما ونحوها . ويلزم
نظافة الجلد بالفيل كما سيأتي بعد عند
الكلام على الحمامات

عند تلوث الحمامات يلزم تغييرها حالا
بدون تأخير ثم توضع بودرة بسيطة
كالنشأ بين طيات الجلد في الرقبة وبين
الفتحين وتحت الأبطين وحول أعضاء
التناسل

(أعضاء التناسل)

في الذكور يلزم غسل ما بين القلفة
(الجلد) والخشفة (الرأس) عند كل حمام
لان هناك تترك الوساخة واذا كان هناك
التصاق بين الامتين فيمزق هذا الالتصاق
بجذب القلفة الى الوراء حتى تبرز الخشفة

القيص من الداخل ثم يلف بحزام البطن
في الاشهر الاولى من عمره ويمكن استعمال
الحزام بعد هذه المدة اذا كان الطفل نحيفا
ثم يلبس تنورة بسيطة ثم قطنانا أبيض
ثم يلف بالثنزرة . ويلزم ان تكون الارجل
دفئة لأن برودة الاقدام تحدث مفا
واضطرابا في الجهاز الهضمي . ويمكن
تخفيف هذه الملابس أو تقليلها بحسب
حالة الطقس

يتحسن لبس الاحذية (المراكيب)
عند الخروج الا اذا كان الطقس حاراً .
وملابس الطفل في الليل تكون كما في النهار
انما يلزم ان تكون واسعة للدرجة تمكن المولود
من تحريك اعضائه بدون صعوبة ولا
يتحسن الاكثر من التطاء في الليل
لانه يقطع النوم وخصوصاً اذا كان الطفل
نحيفا

(الاعتناء بالعينين)

يلزم غسل عيني المولود بمحلول حمض
البوريك المشبع في الايام الاولى كل يوم
عند استحمامه ويجب حفظها من الضوء
(نظافة الفم)

يلزم تنظيف فم المولود الجديد كل
صباح بمطهرة من الشاش الناعم تلف على

الى الخارج

وفي الاناث يلزم تنظيف أعضاء التناسل أيضا عند كل حمام لمنع تراكم الوساخة ومنع حدوث التهابات المهبل (الاستحمام)

يلزم عمل الحمام في غرفة دافئة مغلقة نوافذها ويبدأ به من يوم الولادة فيوضع الطفل في حوض صغير من الزنك مملوء بالماء الساخن بدرجة بين ٢٥ ستجرا د و ٣٨ و لا يلزم الاقتراب من السرعة الا بعد سقوطها كما ثبت سابقا . وتكون مدة الاستحمام من دقيقتين الى ثلاث ولا يلزم حك الجلد بشدة لتلا التهاب . وعند بلوغ المولود أربعة شهور تزداد مدة الاستحمام الى خمس دقائق ودرجة حرارته تكون ٣٢ ستجرا د الى ٣٥ ستجرا د وعند بلوغه السنة الأولى تكون درجة حرارة الحمام في الابتداء ٣٥ ستجرا د ثم تزداد تدريجيا بصب الماء البارد حتى تصير ٥ ر ٢٦ ستجرا د ويدلك الطفل باليد أثناء وجوده في الحمام . وعند انتهاء الحمام يذفف الطفل جيدا وبسرعة زائدة بواسطة بشكير ناعم ثم يوضع القردور (البودرة) بين طيات الجلد

لا يلزم استعمال الاسفنج في الحمام لانه غير نظيف ولا يلزم وجوده بين الادوات التي تستعمل للمولود . وأحسن وقت لغسل الحمام يكون قبل النوم ليلا ككثيراً ما نأل عن استعمال الماء البارد للاطفال فأقول انه لا بأس من استعماله بطريقة أخذ الدوش . فقد قال الدكتور (Katerly) في معالجة الاطفال يستعمل الماء البارد للاطفال الذين يبلغ عمرهم ثلاث سنين فما فوق بوقوف الطفل في الماء الساخن لغاية التكبير ثم يفتح الدوش ويجب ان يكون الرأس مغطي بمجملد أو قماش مخصص لهذا الغرض ثم عند الانتهاء يذفف الجسم جيداً بواسطة بشكير خشن

ملحوظة - من الاعتقاد الفاسد ان بعض الالتهابات يأين بتاتا غسل اولادهم اذا كان الوالدان مصابين بالزهري فهذه عادة يجب استئصالها والا اضررت بصحة الطفل

(التطعيم)

يجب تطعيم كل طفل بدون استثناء مادام في صحة جيدة . وكلما كان الطفل صغيراً عند التطعيم كلما ضعفت الاعراض

التي تنجم عنه ولا يلزم تأخير التطعيم الى ما بعد الحمة الشهور وعندنا هنا يجازي كل من تأخر الى ما بعد الثلاثة شهور من عمر الطفل . ولا يلزم عمل التطعيم أثناء السنتين

كثيراً ما نأمل عن وقت التطعيم للمرة الثانية فأقول :

قال الدكتور (Hall) في امراض الاطفال انه لا يمكن البت في تقدير الوقت الذي عنده ينتهي زمن الوقاية من الجدري بعد عمل التطعيم الاول ولكن اتفق العلماء على انه يجب التطعيم في سن الطفولة مرة ثم عند البلوغ مرة أخرى ثم أخيراً عند بلوغ العشرين أو الحمة والعشرين وبعضهم يشدد في عمل التطعيم للمرة الثانية في سن السبع سنين . وعلى أي الحالات يجب التطعيم عند انتشار مرض الجدري في المدينة لكل واحد لم يطعم منذ خمس سنوات

(تعود الاطفال)

(أوقات التطعيم والتغوط)

يمكن تعويد الطفل وهو في السنة الاولى من عمره ابداء أي اشارة عند ما يريد ان يبول أو ينفرط في النهار . أما

في الليل فينام الطفل عادة وهو في سن السنتين أو الثلاث من الساعة العاشرة مساء الى الصباح بدون ان يقوم بالتبول الا ان هذا النظام يحتمل اذا اعتاد الطفل الأكل ليلا فينقطع نومه وربما يبول على نفسه

يلزم تعويده ايضاً التغوط في (القصرية) وهو في سن الثلاثة الشهور ويستحسن استعمال القصرية بعد الغذاء حتى يأتي وقت يتعود الطفل فيه على قضاء حاجته في أوقات معلومة ولا يلوث الملابس (الاعتناء بالجموع العصبي)

الاعتناء بالجموع العصبي مهمل جداً فلو علم الوالدان ان اعظم وقت ينمو فيه مخ الطفل هو في السنتين الاولين من عمره لحافظا على الطفل غاية التحفظ فوالحالة هذه لا يلزم تهيج أو ازعاج الاطفال بعلاجاتهم ومداعبتهم باصوات شديدة مؤثرة كما ترى فيجب رويهم على كثرة الحركة والانفعال لكي يضحكهم فكل ذلك يؤثر على الجموع العصبي وعاقبته وخيمة ، فلكي ينمو المخ والجموع العصبي بصحة جيدة يلزم السكون التام للاطفال وهم في السنة الاولى على الاقل من عمرهم

(نغزه الطفل)

انتزته بتوقف على الطقس والفصل وعمر الطفل . فإنت كان الصيف وكان الهواء معتدلاً فلا مانع من خروج الطفل وهو في نهاية الأسبوع الأول من عمره . أما في فصل الربيع والخريف فلا يستحسن خروجه إلا بعد بلوغه شهر أو عند الخروج يلزم أن يغطي رأسه ويسدل على وجهه قطعة من الشاشي الأبيض لمنع الدباب وتأثير ضوء الشمس على عينيه

أما الذين يولدون في فصل الشتاء فيلزم تعريضهم شيئاً فشيئاً على الخروج وذلك بمحضهم في غرفة كبيرة يعلق بابها وتفتح شبابيكها ويلبس الطفل وهو في الغرفة الملابس التي يلبسها كما لو كان مستعداً للخروج ويمكث هكذا في الغرفة ساعة أو ساعتين كل يوم . وبعد اشتداده على هذه الحالة أسبوعاً أو أسبوعين يمكنه الخروج للنغزه ولا ضرر عليه

وفي زمن الصيف في وسط النهار أي عند اشتداد حرارة الشمس يلزم أن يكون الطفل في أكبر غرفة من المنزل وتفتح شبابيك من جهة واحدة ويعلق بابها لمنع حدوث تيار الهواء الذي يضر صحته

ثم يوضع في عربة ويجر في الأودية مدة ساعة أو ساعتين وهكذا يتعود الطفل تدريجياً على مقابلة تغيرات الطقس من وقت لآخر فتقل النزلات عنده ويصبح قريباً ويلزم التحفظ والاعتناء بالأطفال النحفاء الضعفاء في فصل الشتاء لأنهم لا يقدرّون على مقاومة الطقس كالأصحاء منهم

(نوم الطفل)

كل طفل ينام جيداً فهو في صحة جيدة . والنوم المنقطع علامة على اعتلال في الصحة خصوصاً اختلال الجهاز الهضمي أو الجوع

ينام الطفل الصحيح في الأيام الأولى من عمره ليلاً ونهاراً بدون انقطاع في الغالب إلا عند استيقاظه للرضاعة . وعند بلوغه الشهر الأول ينام ٢٢ ساعة من الأربعة والعشرين وفي الشهر الثاني والثالث ينام عشرين ساعة . وفي الشهر السادس يلزم أن ينام من الساعة السادسة مساءً إلى السادسة صباحاً أي اثنتي عشرة ساعة بدون انقطاع إلا عند إطعامه وأن ينام ساعتين في الصباح ومثلها بعد الظهر ويمكنه التعود على نوم الليل كله أي الاثني

الموالدة وضعه في فراشه استيقظ في الحال طالباً الرجوع الى ما كان عليه قبل وضعه في الفراش

تعود الطفل النظام في النوم مهم
كعود نظاماني غذائه
(البكاء)

البكاء للاطفال ينفعهم ولا يضرهم
فهو تمرين طبيعي مفيد لهم . وعند البكاء
يتنفس الطفل طويلاً فينشق الهواء
الذي يتق الدم بواسطة الأوكسيجين
الموجود فيه وتتحرك الاعضاء والامعاء
فيحصل التبرز بكل سهولة

البكاء في الحقيقة هو لغة المولود
ويكون مصحوباً بعلامات يستدل منها
على مطلوبه وحاجاته ويكون البكاء
بسبب الجوع أو الألم على العموم أو
الحرق أو الحر أو البرد أو عدم انتظام
الملابس أو تلوث اللقعات

فصياح الطفل بسبب الجوع يندى
واطنام يزداد تدريجياً الى ان يصير عالياً
حاداً يفتح فيه طالباً الرضاعة واذا اعطي
لنالدي يأخذه بتلف ثم بسكت في الحال.
واذا كان الصياح لألم ار مرض أو منغص
فيكون عالياً حاداً محرقة ويمكث الطفل

عشرة ساعة كما تقدم الي أن يبلغ السنة
السادسة . أما في النهار فيقل نومه تدريجياً
كلما كبر . . ففي السنة الأولى يكفي أن
ينام ساعة في الصبح واثنتين بعد الظهر
وفي السنة الثانية يمكنه الاستمرار على النوم
بعد الظهيرة فقط الى أن يبلغ السادسة
وخصوصاً اذا كان المفضل نهماً . أما سنة
(نومة) الصباح فيسكن الاستغناء عنها

فاذا تعود الاطفال هذا الترتيب
الطبيعي من يوم ولادتهم سهل على الأم
تربيتهم واصبحوا أقوياء أصحاء . فاعلى
الأم اذا ارادت ان ينام ولدها الا ان
تضعه في مهده على فراش ناعم وفي غرفة
محبوب نورها يواصلة الشارة بعيدة
من كل ضوضاء ولا يلزم استعمال ابي واسطة
لجلب النوم قهراً كما يفعل بعض الامهات
فتصبح عادة ملازمة للطفل لا يمكنه البعد
عنها . فلا يلزم هز الطفل وهو في مهده أو
على الحجرة أو يكون محمولاً على الاذرع
أو يعطي ندى امه أو ندياً صاعياً « فقد
حدث ان أطفالاً ماتوا بالاسفكييا -
الاختناق - من نومهم والندى في فمهم »
كل ذلك لجلب النوم قهراً حتى لو نام
الطفل باحدى هذه الوسائل و ارادت

ساعة أو ساعتين في البكاء بدون انقطاع
الى ان يزول السبب أو يكت من نفسه
لعدم قدرته على الاستمرار على البكاء .
فصلاح البكاء حينئذ زوال اسبابه . اما
الاطفال الذين يكون لجردهم الهوى واللعب
فلا علاج لهم الا التثقيف والتهديب
(غرفة الطفل)

يلزم ان يكون للطفل غرفة خصوصية
كبيرة تدخلها الشمس والهواء وأن تكون
بعيدة عن كل ضوضاء ويلزم ان يكون
فراشها بسيطا جدا فلا يستعمل فيها ببط
ولا حصير بل تكون ارضها من الخشب
وان لم يكن ذلك فلا بأس من فرشها
بالمشع لكي تكون سهلة التنظيف . وأن
تحتوى على كرسيين فقط وطاولة من
الخشب والمهد الذى ينام فيه العائل اعني
ان كل شيء في هذه الغرفة يجب ان يكون
بيطا سهوة غسله وتنظيفه ولا يستعمل
لتنظيفها المكنتة بل المسح على الدوام
بمفرقة مبتلة بالماء لكيلا يثور الغبار في القاعة
ويلزم وجود شباكين فيها على الأقل
للتهوية فتصح ساعتين كل يوم أثناء النهار
وكل وقت لا يكون فيه الطفل موجودا في
الغرفة ثم تهوي قبلها قبل نومه ليلا . ولا

يلزم تطبيق اللغات في هذه الغرفة لتنشيتها
ويجب وضع ستارة على كل شباك لكي
يحمي الضوء عند نوم الطفل
(المربية والمدادة)

في بعض الاحيان تشعب الام
بمرية لثرية ولدها وخصوصا عند الفتيات
وحيث أن هذه المساعدة او المربية تلازم
الطفل في غدواته وروحاته فيشترط فيها
أن تكون ذات عقل سليم وجسم صحيح
وتبلغ من العمر الوسط
يجب قبل استخدامها ان تفحص
فحصا طيبا فاذا وجد أنها خالية من
الامراض خفه وصا مرض السل بأنواعه
والزهري بأشكاله ومرض النعم كتنوسيس
في الاسنان فلا مانع من استخدامها . أما
مرض السيلان فمن الصعب على الطبيب
اكتشافه فعلى الام والحالة هذه أن تساعد
الطبيب في اكتشاف هذا المرض وذلك
بملاحظتها سرا . فان شاهدت منها افرازا
في المبول فما عليه الا أن يخبر الطبيب
في الحال وعلى الطبيب ان يفحص هذا
الافراز فاذا وجد أنه يحتوي على مكروب
السيلان فيجب عند ذلك ابعادها عن
الطفل في الحال

(تقبل الطفل «البوس»)

تقبل الطفل عادة قيحة ومضرة ولو عرف الموالدان مقدار الضرر الذي ينجم عن هذه العادة الخبيثة لاهلها في الحال . فيجب عليهما ان يكونا التمددة الاولى في عدم تقبيل اولادهما بعد ذلك بحسب ان تعمي الاوامر الشديدة لجميع من في المنزل بترك هذه العادة وان يهدد الخدم بالرفق اذا لوحظ انهم يقبلون الاطفال وان كان ولا بد من التقبيل فلا حرج ولا جناح من تقبيلهم في دؤوسهم او في جياهم .
 لو تعلم الامهات انه موجود في فناء آلاف المكروبات لما قبلن علي هذه العادة .
 فلا يلزم واخاتة هذه تقبيل الاطفال في ايديهم لو في فهم مباشرة لان معظمهم يضعون ايديهم في فمهم وعند ذلك تكون الايدي واسطة تنقل العدوى من الكبير الى الطفل البرى . فأى جناية اكبر من اعطاء الطفل مرضا كمرض السل او الزهري او الحصية او القرمزية او السعال الديكي (ملحوظة) . . . يجوز ان بعض العادات تكون مفيدة وان كانت في الحقيقة فاسدة مثلها ان السواد الاعظم من الامهات

هنا يعتقدون ان تقبيل الاطال في فهم يسيل اللعاب بكثرة (الربالة) فأنا أمدح هذه العادة اذ اتبعتها

(حمل الطفل)

من ضمن اسباب اعوجاج العمود الفقري (سلسلة الظهر) الذي نناهداه عند الطفل حمل وهو صغير على الاذرع او الركبتين بدون حياية ظهره

ومعلوم ان فقرات الظهر واربعتها لم تبلغ درجة النحر الكامل في الاشهر الاولى من عمر الطفل فلا يمكنها ان تتحمل حمل الرأس والجسم . فاذا أريد حمل الطفل وهو صغير يجب وضعه في سل مستطيل مفروش بحرام وفيه وسادة صغيرة لرقاده وعند ما يبلغ الستة الشهور اى عند ما يمكنه ان يجلس منفرداً يلزم وضع وسادة ايضا وراء ظهره

(النسبين)

يبدأ بروز أسنان اللبن وعددها عشرون من سن الستة الشهور الى التسعة وتنتهي عند سن الثلاثين شهرا قريبا ترتيب البروز يؤخذ من الجدول الآتى من كتاب الدكتور (Hilli) في أمراض الاطفال :

نوع الاسنان

تاريخ الظهور

سنان قاطعان مركزيان في الفك الا على من الشهر السادس الى التاسع	
اربع قواطع في الفك العلوي قاطعان	الثامن الى الشهر ١٢
جنينان في الفك السفلي واربعه اضراس	١٢
اربعه انياب	١٨
اربعه اضراس خلفية	٢٤

(اعراض الننين)

التسنين امر طبيعي وربما يحصل بدون اعراض للطفل ولكنه في الغالب بسبب ارتفاع في الحرارة من درجة الى درجتين او اكثر مع انق لآب في المزاج وتهديج في الاعصاب وقد الشية واختلال في الجهاز الهضمي كالقيء والا بالقيء على الام عند حدوث مثل هذه الاعراض أن تصنى بتنظيم أوقات الغذاء مع تقليل نوب الرضاعة وتخفيف اللبن باعطاء الطفل قليلا من الماء قبل ارضاعه او مخاط الماء مع لبن الحنبي ان كان لا يرضع من لبن امه او مرضعة

▶▶▶ طفا الشيء فرق الماء يطفو طمئنا علاه

▶▶▶ الطقةس الطريقة

▶▶▶ الطقطة صوت الحجارة

الاعتناء بالاسنان يجب تعليم الاطفال وهم في سن التسنين كيف ينظفون أسنانهم وذلك بتفليس قطعة من الشاش ترف على السبابة بمحلول حمض البوريك بنسبة ٢٠ في المائة ويمسح بها الاسنان والثة او يستعمل ذلك المحلول كضمضة اذا امكرو من بعد السنتين يلزم تعريدهم على استعمال فرش الاسنان اللينة مع المسحوق المنظفة والمطهرة للاسنان يلزم فحص اسنان اللبن كل ستة شهور بواسطة حكيم الاسنان لكي ذمالج كل سن توجد مائلة الى الخلف لكي يكون سقوطها طبيعيا لا يمرض وتسقط اسنان اللبن (التبدل) ما بين السنة السادسة والثامنة ثم تظهر الاسنان الثابتة وعددها اثمان وتلاوت سن وتنتهي في سن العشرين تقريبا

﴿ طلبه ﴾ - يطلب، طلباً حاول وجوده وأخذ

(ماله) مطالبة وطلاً با . طلبه بحق له عليه . و (تطلب الشيء . واطلبه) طلبه مرة بعد مرة بتكلف

(الطلبية) ما يُطلب

(الطلبية) ما طلبته من شيء .

(الطلب) الكثير الطلب

﴿ عبد المطايب ﴾ - ابن هاشم هو جد النبي صلى الله عليه وسلم كان من حكماء قريش وساداتها . كان قد حرم الحر على نفسه في الجاهلية وهو أول من تبعه بقار حراء الليالي ذوات العدد . فكان إذا جاء رمضان معه للتخلى عن الناس والتفكر في جلال الله

وكان من جوده انه يطعم الطير والوحوش في رؤس الجبال ولذلك سمي مطعم الطير ، ويدعى الفياض لجوده

ولد وفي رأسه شبة ثقيل له شبة الحد . كان مفزع قريش في التوائب وكان شريفهم وسيدهم عاش مائة واربعين سنة انتهت اليه رئاسة قريش بعد عمه المطلب . رفض في آخر عمره عبادة الاله نام ووحد الله

وكان من سيرته الوفاء بالتدب والتمنع من نكاح المحارم وقطع يد السارق والنهي عن وأد البنات وتحريم الحر والزنا وأن لا يطوف بالبيت عريان

كان ندميه في الجاهلية حرب بن أمية ابن عبدشمس والد أبي سفيان وأك مدعو به كان عبدالمطلب بكرم النبي صلى الله عليه وسلم ويطعمه وهو صغير ويقول ان لا يني هذا شأننا عظيماً ذلك مما كان يسمعه من الكهان والرهبان قبل مولده وبعده

كان عبد المطاب معظماً في قريش فكانوا يفرشون له حول الكعبة فيجلس ويستمع حوله رؤساء قريش ولا يستطيع أحد أن يجلس على فراشه ولا أن يطأ قدمه وكان النبي صلى الله عليه وسلم وهو

صغير يزأحم الناس فيدخل حتى يجلس بجانب جده عبد المطلب وربما جاء قبل جده لجلس على فراشه . فإذا أراد أحد من أعمامه أن يمنعه بزجره عبد المطلب ويقول دعه ان له لشأننا ثم يجلس عليه ويمسح ظهره ويسره ما يراه يصنع

وعن ابن عباس ان عبيد المطلب كان يقول لهم : دعوا ابني يجلس فانه يحس من نفسه بشيء وأرجو أن يبلغ من

الشرف سالم يلفه عربي قبله ولا بعده .
فكأوا بعد ذلك لا يردونه عنه حضر عبد
المطلب او غاب

ولما مات عبد الله بن عبد المطلب
والد النبي صلى الله عليه وسلم كغله جده
عبد المطلب فكان يحبه ويحسن اليه .
فما بلغ النبي ثمانين سنة وقيل اقل وقيل
اكثر مات جده وأوصى به الي عمه شقيق
ايه ابي طالب

﴿ ابي طالب ﴾ هو ابن عبد المطلب
عم النبي صلى الله عليه وسلم . كان مثل ابيه
من الاستقامة وحسن السير بالمكن الارض
وهو ممن حرم الخمر على نفسه في الجاهلية
وكان ابي طالب يحب النبي صلى الله
عليه وسلم حبا شديدا فكان لا يبيعه الا
بجانبه ويخصه بأطيب الطعام

كان ابي طالب متلاما من المال فكان
عياله اذا اكلوا وحدهم جميعا او فرادى
لم يشعروا واذا اكل معهم النبي صلى الله
عليه وسلم شعروا فكان ابي طالب اذا اراد
ان يفسد بهم او يهشيم يقول لهم كما انتم
حتى يأتي ابني فيأتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيأكل معهم فيشعرون وفضلون
من طعامهم

واذا كلن لنا شرب رسول الله صلى
الله عليه وسلم أولهم ثم تناول العيال القصب
اي القدح من الخشب فيشربون منه
فيرون من عند آخرهم أي جميعهم من
القصب الواحد . فيقول له عبد المطلب انك
لمبارك

وكان ابي طالب يقرب الى الصبيان
اول بكرة النهار شيئا يأكلونه فيجلسون
ويشربون فيكف رسول الله صلى الله عليه
وسلم يده ولا يتجهب بهم تحكما منه
واستعجابا ونزاهة نفس فلما رأى ذلك ابي
طالب عزل له طعاما على حدته

ولا ينافي هذا ما قبله لانه يجوز ان
يكون ذلك خاصا بما يحضر في البكرة دون
الضياء والشاء

اخرج ابن عساکر عن جليمة بن
عرقطة قال قلت مكة وهم في قحط وشدة
من احتباس المطر عنهم فقاتل منهم يقول
اعمدوا للات والعزى وقاتل يقول مائة
الثالثة الاخرى ، فقال شيخ وسيم حسن
الوجه جيد الرأي أي تؤفكون وفيكم باقية
ابراهيم وسلالة اساميل . قالوا كآذك
عنيت ابا طالب فقال ايهما قاموا بأجمعهم
قصت معهم فدمتنا الباب عليه فخرج البنا

تأروا اليه، فقالوا يا باطالبا اتحط الوادي
 واجذب العيال فبهم فاستق
 فخرج ابو طالب - ومعه غلام هو النبي
 صلى الله عليه وسلم كأنه شمس دجن نجلت
 عنها - معابة قتياب وحواله اغيلة فأخذته
 ابو طالب فأصق ظهر الغلام بالكعبة ولاذ
 الغلام اى اشار باصبعه الى السماء كالمتضرع
 المتسحبي - وما في السماء قرعة، فأقبل السحاب
 من هنا وهناك واخذودق الوادي اى امطر
 وكثر مطر دو اخصب - الفادي واليادي وف
 هذا يقول ابو طالب - يذكر قريشا حين
 نالوا وعلى اذنيه صلى الله عليه وسلم بعد
 البعة يذكرهم يده وبركته عليهم من
 صخره :

وايض يستق النعام بوجه

نعال التيامي عصمة للارامل

يلوذ به الهلاك من آل هاشم

فهم عنده من نعمة وفواضل

وروى ان هذه الايات من قصيدة

لأبي طالب قلها في النبي صلى الله عليه

وسلم وهي :

ولما رأيت انهم لا ود عندهم

وقد قطعو اكل العرى والوسائل

وقد جاهرونا بالمداوقة الاذى

وقد طأوعوا امر الصدور المزابل

وقد حالقوا قوما علينا أظنة

يعضون غبظا خلفنا بالانامل

عبرت لهم نفسى بسراء سمعة

وايض عضب عن تراث المقاول

أعبد مناف اتم خير قومكم

فلا تشر كرافى امركم كل واغل

فقد خفت ان لم يصلح الله امركم

تكونوا كما كانت احاديث وائل

اعوذ رب الناس من كل طمان

علينا بسوء او ملح ياطل

ومن كاشح يسي لنا بعمية

ومن ملحق في الدين ما لم يحاول

وتود ومن ارسي ثيبرامكانه

وراق لبر في حراء ونازا،

وبالبيت حق البيت من بطن مكة

وبالله ان الله ليس بغافل

كذبتم وبيت الله نهذى محمدا

ولما نظامن دونه ونناضل

ونسله خني نصرع حوله

وتذعل عن ابنانا والحلالل

قال اليرقاني وما احلى ما قاله في

خطابها عن ابن اسحق :

لعمرى لقد كانت وجداً بأحمد
 وأحبهت دأب الحب المواصل
 فمن مثله في الناس أى مؤمل
 إذا قلبه الحكام عند التفاضل
 حلیم رشید عالم غیر طائش
 برأى لها ليس عن بضائل
 فوالله لولا أن أبى بسبة
 نجر على أسيانها في المحافل
 لكنا اتبعناه على كل حالة
 من الدهر جدا غير قول التهازل
 لقد علموا ان ابننا لا مكذب
 لدينا ولا يضى بحول الأباطل
 فأصبح فينا أحمد في أرومة
 تقصر عنها سورة المتطاول
 حدثت بنفسى دونه وحيثه
 ودافعت عنه بالذرى والكلاكل
 هذه القصيدة عزيت الى أبي طالب
 عم النبي صلى الله عليه وسلم وأبى طالب
 عليها عبقة من الكلام العربي الصحيح
 وعليها من آثار التكلف ما عليها فلا يعد
 أنها من وضع الموضوعين . نعم روي ان
 أبى طالب حمى النبي صلى الله عليه وسلم
 وصبر على هجر قریش وشادتها ولم يسلمه
 لأعدائه الذين حاولوا ان يأخذوه منه

وأنا لانظن أن هذه الحماية تعدى حماية
 العم لابن أخيه في أوقات الشدة
 وقد تمسك الشيعة بهذه القصيدة
 واحتجوا بها على أن أبى طالب كان مسلماً
 وأنف على بن حمزة البصرى الرافضى جزءاً
 جمع فيه شعر أبى طالب وقل انه كان
 مسلماً وأنه مات على الاسلام . ثم قال
 وزعمت المشوبة أنه مات كافراً وأهمل
 بذلك يستجيزن لعنه . ثم بانغ في سبهم
 والرد عليهم
 قال الخافظ بن حجر ان على بن حمزة
 قد أكثر في هذا الجزء من الاحاديث
 الواهية الدالة على اسلام أبى طالب ولا
 يثبت شيء من ذلك واستدل للمعواه بما
 لا دلالة فيه
 والحاصل ان مذهب اهل السنة من
 المذاهب الاربعة عدم اسلامه واقباده
 على حسب ما نطق به القرآن وجاءت به
 السنة وان كان عنده تصديق قلبي ببيوته
 فان ذلك غير نافع بدون الانقياد الظاهرى
 روى البخارى ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان يقول له عند موته قبل الفرعه
 يا عم قل لا اله الا الله كلمة أستحل لك
 بها الشفاعة ، وفي رواية حاج ، وفي رواية

اشهد لك بها عند الله ، وفي رواية يوم
القيامة . فلما رأى ابو طالب حرص النبي
صل الله عليه وسلم على ايمانه قال له يا ابن
اخي لولا مخالفة قول قريش اني انما قلتها
جزعا من الموت اقلتها ولو قلتها لا اقرها
الا لا أسرك بها

وقبل فلما تقارب من ابي طالب الموت
نظر اليه العباس فرآه يهرك شفنيه فأصغى
اليه بأذنه فقال يا ابن اخي والله لقد قلت
اخي الكلمة التي امرته بها ولم يصرح
العباس بلفظ لا اله الا الله لكونه لم يكن قد
أسلم حينئذ

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
أسمع
وفي رواية قال العباس انه اسلم عند
الموت
وبهذا احتج الرافضة ومن تبعهم علي
اسلامه

لكن أجاب عنه القائلون بعدم اسلامه
بأن شهادة العباس لأبي طالب بالاسلام
محدودة لكون العباس شهد بها في حال
كفره قبل ان يسلم . مع ان الاحاديث
الصحيحة الثابتة في البخاري وغيره وقد
أثبتت لابي طالب الوفاة على الكفر

فقد روى البخاري من حديث سعيد
ابن المسيب عن ابيه ان ابا طالب لما
حضرته الوفاة دخل علي النبي صلى الله عليه
وسلم وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية
ابن المغيرة المخزومي فقال اي عم قل لا اله
الا الله كلمة أحاج لك بها عند الله . فقال
ابو جهل وعبد الله يا أبا طالب أترغب
عن ملة عبد المطلب ؟ فلم يزالا يرددانه حتى
قال ابو طالب آخر ما كلمهم به هو على ملة
عبد المطلب واني ان يقول لا اله الا الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله
لا متفقرون لك ما لم آتته عنك فأرسل الله
تعالى : ما كان للنبي والذين آمنوا ان
يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى
وأرسل الله ايضا في ابي طالب خطابا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم المك لا تهدي
من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء .

وفي صحيح البخاري ومسلم عن العباس
انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اباطالب كلن بمحوطك وينصرك ويغضب
لك فهل ينفعه ذلك ؟ قال نعم وجدته في
غمرات من النار فأخرجته الى فصحاء
وهو مارق من الماء على وجه الارض الى
نحو الكمين فاستعير للنار

وفي رواية لولا انا لكان في الدرك
الاسفل من النار
وعن علي رضي الله عنه قل لما مات
ابو طالب اخبرت النبي صلى الله عليه
وسلم بموته فبكي وقال اذهب فأذهب وكنه
ووارده غفر الله له ووجهه
ومما يؤثر عن أبي طالب أنه كان يقول
اني لأعلم ان ما يقول ابن اخي حق ولولا
اخاف ان يعيرني نساء قريش لاتبته
رويت لابن طالب اشعار يظهر أنها
معرفة عليه كقولها حين اجتمعت قريش
وجاؤا بجماعة بن الوليد وقالوا له خذ بهل
محمد ويكون كالابن لك وأعطنا محمد آتقتله
قال ما أنصفتموني يا مشر قريش آخذ
ابنكم اريبه واعطيتكم ابني تقتلونه ثم قال :
والله لن يصلوا اليك بجمعهم
حتى أوسد في التراب دفينا
فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة
وايشر بذاك وقر منك غيرنا
ودعوتني وعلت انك ناصحي
ولقد دعوت وكنت ثم امينا
لولا اللببة او حذار ملامة
لوجدتني سمعا بذاك مينا
توفي ابو طالب منتقرا من النبوة

﴿ ابو طالب المسكي ﴾ هو ابو طالب
محمد بن علي بن عطية الحارثي الواعظ المسكي
صاحب كتاب قوت القلوب
كان عالما مجتهدا في العبادة وتكلم
في الجامع وله مصنفات في التوحيد ولم يكن
من أهل مكة وإنما كان من أهل الجبل
وسكن مكة فنسب اليها وكان يترضى
كثيرا حتى قيل انه هجر الطام زمانا
واقصر على أكمل المشائش الباحة
فاخضر جلده من كثرة تناولها

لقى جماعة من مشايخ الحديث وعلم
الطريقة واخذ عنهم ودخل البصرة بعد
 وفاة ابن الحسن بن سالم فانتس الى مقالته
وقدم بغداد فرعظ الناس فخلط في
كلامه فتركوه وهجره

قال محمد بن طاهر المقنسي في كتاب
الانسان ان ابا طالب المسكي المذكور لما
دخل بغداد واجتمع الناس عليه في مجلس
الوعظ خلط في كلامه وحفظ عنه انه قال :
ليس علي الخلقين اضر من الخالق فبدعه
الناس وهجره وانتع من الكلام بعد
ذلك وله كتب في التوحيد

توفي سنة (٣٨٩) هـ

﴿ طلع ﴾ الرجل يطلع طلحا

فد

(طلبع البير) تصب

(الطالغ) ضد الصالح

(الطلاح) ضد الصلاح

﴿الطيلس﴾ والطيلسان كساء

مدور اخضر لا اسقل له يلبسه العلماء واصف

من العجم

﴿طلسم﴾ السحر مكتوب

الطلاسم

﴿الطليسم والطلسم﴾ هو تسلط

القوي السبوية الضالة على القوي الارضية

المنفعة بواسطة خطوط واوتاق يرفها

المشغلون بهذا الفن

كان علم الطلاسم يشتغل به المصريون

القدماء والبابليون والكلدانيون

والسريانيون ولكن له عند المرافعات

الكثيرة

قال ابن خلدون في مقدمته : « ولم

يترجم لنا من كتبهم فيها الا القليل مثل

الملاحه النبطية من اوضاع اهل بابل فأخذ

النامس منها هذا العلم وتفننوا فيه ووضعت

بعدها الاوضاع مثل مصحف الكواكب

السبعة وكتاب طلمم الهندى في صور

والدرج والكواكب وغيرهم

« ثم ظهر بالمشرق جابر بن حيان

كبير السحرة في هذه الملة فتصفح كتب

التقوم واستخرج الصناعاتوعا من علمي يديتها

واستخرجها ووضع فيها غيرها من التآليف

واكثر الكلام فيها وفي صناعة اليباء

لانها من نواحيها لان احالة الاجسام

النوعية من صورة الي اخرى انما يكون

بالقوة النضية لا بالصناعة العملية فهو من

قيل السحر كما تذكره في موضعه

ثم جاء ملحمة بن احمد الهريثي

امام اهل الاندلس في التعاليم والسعريات

فلخص جميع تلك الكتب وهذا وجمع

طرقها في كتابه الذي سماه غاية الحكيم ولم

يكتب احد في هذا العلم بعده « انتهى

﴿طلغ﴾ الكواكب يطلع طلوعا

ومطلعا ظهر

(طلع فلان علينا) بدا

(طلغ النخل) ظهر طلعه

(طالعه) اطلع عليه وقرأه

(تطلعه) علمه ونظر الي طلعت

(اطلع الامر) علمه

(الطلع) من النخل شيء يخرج

كأنه فلان مطبقان

(طلية الجيش) قدمت

(المطلع والمطلع) موضع طلوع

الشمس

(مُطَلِّعُ الْأَمْرِ) مَاتَهُ

﴿ طلائع بن زريك ﴾ هو أبو

التارات طلائع بن زريك الملقب بالملك

الصالح وزير مصر

سكان واليا بمكة بني خصيب من

أعمال حميد مصر فلما قتل الظاهر اسماعيل

ما حجب مصر سير أهل القصر الي الصالح

واستجدوا به علي عب اس وولده نصر

المتقين علي قتله فتوجه الصالح الي القاهرة

ومعه جمع عظيم من العربان فلما قربوا من

البد هرب عباس وولده واتباعها ومعها

اسامة بن منقلا لأنه كان مشاركا لها ودخل

الصالح الي القاهرة وتولي الوزارة في أيام

الفايز واستقل بالامور وتدير احوال الدولة

وكانت ولايته في سنة (٥٤٩) وكلف

فاضلا جوادا سهلا في القاء له شعر جيد

وله ديوان في جزأين منه قوله :

كم ذا يرينا الدهر من احدائه

عبراً وينا الصد والاعراض

تسي الماتوليس بحرى ذكره

فيناخذ كرنا به الامراض

ومن شعره ايضا :

وهتف مثل القوامسرت الي

اعطافه الشوات من عينيه

ماضي العفاظ كأنما سلت يدي

سقى غداة الروح من جنبه

قد قلت اذ خط العذاريمكة

في خده الفيه لا لايه

ما الشعر دب بلرضيه وأعما

اهدابه ففضت علي خديه

الناس طوع يدي وأسرى نافذ

فيهم وقلبي الآن طوع يديه

فأعجب لسلطان يعم بصدله

ويجور سلطان الغرام عليه

وأفقه لولا اسم الفرار وانه

مستبح لفررت منه اليه

وروى ابن نجمة الواعظ المدشق

المشهور قال أنشدني خلاص بن زريك

لهذه بصر :

شريك قد نصابغ الشباب

وحل البزني وكر الغراب

تمام ومقلة الحدثان يقظي

وما ناب النوايب عنك ناب

وكيف تا عمرك وهو كعز

وقد انفتحت منه بلا حجاب

وقصده المهذب عبد الله بن أسد

المرحلي ومدحه بقصيدة كافية اولها :
اما كفلك تلافى في تلافيك

ولست تنقم الا فرط حيك

وقال في مخلصها

وفيم تهذب ن قال الوشاة سلا

وانت نعل اني لست اسلوكا

لانك تدر صلتك ان كان الذي دعوا

ولاشق ظلمى جواد ابن ذريك

ولما سالت النأزوتولى العاضد استر

الصالح على وزارته وزادت حرمة وتزوج

العاضد ابنته فاغتر بطول السلامة وكان

العاضد تحت قبضته وفي أسره فلما طال

عليه ذلك احتال على قلبه فاتفق مع قوم

من جنود الدولة يقال لهم اولاد الراعي

وتقرر ذلك بينهم وعين لهم موضعا في

القصر يجلسون فيه مستخفين فاذا من بهم

الصالح ليلا او نهارا قتلوه قتلوا له ليلة

وخرج من القصر تقامرا ليخرجوا اليه

فأراد أحدهم أن يفتح غلق الباب فأغلته

وما علم فلم يحصل مقصودهم تلك الليلة

ثم جلسوا له يوما آخر فدخل القصر

نهارا فوثبوا عليه وجرحوه جرحا مديدا

بعضها في رأسه ووقع الصوت خصاد أسعابه

إليه فقتلوا الذين جرحوه وحمل ال داره

بجرحها ودمه يسيل وأقام بعض يوم ومات
سنة (٥٥٦) وخرجت الخلع لولده العادل
محيي الدين زريك يوم وفاة أبيه وكنيته
أبو شجاع ولما تولى الوزارة لقبوه العادل
الناصر ولما مات طلائع رثاه الفقيه عارة
النجفي بقصيدة اولها :

أنى أهل ذا النادى طلم أسائه

فانى لما بي ذاهب الهب ذاهله

سمعت حديثا أحسد الصم عنده

ونفعل وأعبه وبجرس قائله

فهل من جواب يستقيث به المنى

ويصلو على حق المصيبة بالمله

وقندراي من شاهد الحال اننى

أرى اللدست منصورا وما فيه كانه

فهل غاب عنه وأستتاب سليله

ام اختار هجر الا يرحى توامه

فانى أرى فوق الوجوه كآبة

تنل على ان الوجوه ثواكله

ومنها :

دعوني فما هذا وان بكائه

سيأتكم ظل البكاء ووالله

ولا تنكروا حزن عليه فائق

تتشع غنى وابل كنت آمله

ولم لانيك وندب تقدمه

واولادنا ابتاه وارامه

فيا ليت شعري بعد حسن فعاله

وقد غاب عنا ما بنا الله فانه

ايكرم مشوي ضيفكم وخرمكم

فيمكث ام تطوي بين مراحل

﴿ طَلَّفَ ﴾ دمه ذهب طَلَّفَا اى

هدا

﴿ طَلَّقَتْ ﴾ المرأة من زوجها تَطْلُقُ

طلاقا . بانث فهي طالق

(طَلَّقَتْ تَطْلُقُ طَلَّاقًا) بانث

(طَلَّقَ الرَّجُلُ) بَطَّلَ كَانَ طَلَّقَ

الوجه

(طَلَّقَ) امرأته تركها

(الطَّلَّقَ) وجع الولادة

يقال : (هذا لك طَلَّقًا) اى حللا

مطلعا

ويقال (هو طَلَّقَ الوجه) شرقة

ضاحكه

(الطَّلَّقَ) الشوط في جري الخيل

(رجل طَلَّقَ الوجه) ضاحكه شرقة

(رجل طَلَّقَ اليدين) سمعها

(لسان طَلَّقَ) اى خر حنة

(الطَّلَيْقُ) الكثير الطلبيق

(الطَّلَيْقُ) الاسير المطلق

(المَطْلُوقُ) ضد القيد

﴿ الطَّلَاقُ ﴾ هو ترك الرجل لزوجته

ويحسن بنا هنا ان تأتي على نص الشرع

الاسلامي في هذا الامر

(١) للزوج دون المرأة ان يطلق

امرأته . ويقع طلاقه ولو كان محجورا عليه

لسفه او مرض غير اختلال العقل او كان

سكرا او حارلا

(٢) يقع طلاق السكران الذي سكر

بمخروط طائفا مختارا لامكرا

(٣) لا يقع طلاق المجنون والمعتوه

والنائم ومن اختل عقله لكبر او مرض

او مصيبة . وانما يقع طلاق المجنون اذا

عقله بشرط وهو عاقل ثم جن ووجد

الشرط وهو مجنون

(٤) يقع طلاق الاخرس باشارته

المعردة

(٥) لا يقع طلاق ابي القاصر على

زوجته ولا طلاق القاصر ولو كان مراهما

(٦) يقع الطلاق لفظا وبالمكتابة

وبمحو الزوج ان يركل بغيره وان يأذنها

بايقاعه على نفسها

(٧) محل الطلاق المرأة المتكوحنة

والمعدة من طلاق رجعي أو بأن غير ثلاث للحره والمعدة لفرقة هي طلاق فالفرقة بالايلاء والعنة ونحوها أو لفسخ بإباه احد الزوجين الاسلام

(٨) طلاق الحره ثلاث معتزقات ان كان مدخولا بها او غير متفرقت سواء كان مدخولا بها ام لا

(٩) لا يصح وقوع الطلاق الابصينة مضمومة او ما يقوم مقامها وهي اما صريحة او كناية

(١٠) الطلاق قسمان رجعي وبأن والبان نوعان بأن بينونة محرمى وبأن بينونة كبرى فالاول من النوعين ما كان بواحدة او اثنتين ، والثاني ما كان بالثلاث ويسمى بنا

(في الطلاق الرجعي) :

(١١) يقع الطلاق رجعيا بصريح لفظ الطلاق اذا اضيف اللفظ ولو معنى الى المرأة المدخول بها حقيقة غير مقرون بمعرض ولا بعدد الثلاث لانصا ولا اشارة ولا منعتا بمتحقق ولا بأصل التفضيل ولا مشبها بصفة تدل على البينونة . فن قال لامرأته المدخول بها انت طالق او مطلقة او طلقك فقد وقع عليها طلقه

واحدة رجعية سواء نواها رجعية او بانه (١٢) صيغنا (على الطلاق) و (الطلاق يلزمني) يقع بكل منهما واحدة رجعية

(١٣) يقع الطلاق رجعيا بثلاثة الفاظ من الفاظ العكابة وهي (اعتدي) و (استبرئي رحلك) و (انت واحدة) فن قال ، لزوجه لفظا منها وهو في حالة الرضا توقف وقوع الطلاق على نيتها

(١٤) الطلاق الرجعي بواحدة كان او اثنتين للحره لا يرفع احكام النكاح ولا يزيل ملك الزوج قبل مضي العدة بل لا تزال الزوجية قائمة وانما تستكف في بيتها ونفقتها عليه مدطالعة ويجوز له معها وبصير بذلك مراجعا واذا مات احدهما قبل انقضاء العدة ورثه الآخر

(١٥) كل من طلق امرأته المدخول بها حقيقة تطليقة واحدة رجعية او تمليتين فله أن يراجعها . ولو قال لارجعة لى بدون حاجة الي تجديد العقد الاول ولا الى اشتراط مهر جديد مادامت العدة سواء عدت بالرجعة او لم تطر وسواء رضيت بها او ابت ولا يملك الرجعة بعد انقضاء العدة (١٦) تصح الرجعة قولاً (راجعك)

ونحوه خطابا للمرأة او واجعت زوجي ان كانت غير غائبة فضلا بالمس وصواعبه (١٧) الرجعة صحيحة بلاشهود وبلا علم المرأة (١٨) تنقطع الرجعة وتلك المرأة عصتها اذا طهرت من الحيضة الاخيرة تمام عشرة ايام (الطلاق البائن):

(١٩) يقع الطلاق بانثا بصرح لفظ الطلاق مقرونا بعدد الثلاث نصا او اشارة بالاصابع مع ذكر لفظ الطلاق او منعتا بنعت حقيق او مضافا الي افضل تفضيل يبيآن عن الشدة او عن الزيادة او قسمها بما ينيل على الينونة . فن قال لامرأته انت طالق تطلقه شديدة او طويلا الخ تقع عليها واحدة بائنة

(٢٠) كل طلاق يلحق المرأة غير المدخول بها فهو بائن ولا عنة عليها (٢١) من طلق زوجته طلاقا رجيا بواحدة او اثنتين لو حرة ولم يراجعه حتى انقضت عدتها بانت ينونة صغرى فلا يملك الرجعة عليها

(٢٢) اذا آكل الزوج من امرأته وبر في ايلانه (اي قسه) ولم يرجع في

في مدة الاشهر الاربعة التي هي اقل مدة للعدّة بانت بواحدة

(٢٣) الطلاق البائن ينونة صغرى هو ما كان دون الثلاث يحمل قيد النكاح ويرفع احكامه وبزيل ملك الزوج في الحال ولا يبقى للزوجية ارسوي العدة وان مات احداهما في العدة فلا يرثه الاخر الا في حال فراره او فرارها بشرطه المذكور في طلاق المريض

(٢٤) الطلاق البائن ينونة صغرى لا يزيل الحل فلا تحرم البائة بما دون الثلاث على مطلقها بل وان يعزجها في العدة ويصدها انما لا يكون ذلك الا برضاها وبعتد ومهر جديدين

(٢٥) الطلاق البائن يزيل في الحال الملك والحل معا فن طلق زوجته الحرة ثلاث طلقات بكلمة واحدة قبل المدخول وبعد المدخول سواء كانت الثلاث متفرقات او غير متفرقات بحر عليها ان يعزجها حتى تنكح زوجا غيره ويلامسها فان مات قبل ملامسها فلا تحمل للاول

(تضيض الطلاق للمرأة) (٢٦) للزوج ان يفوض الطلاق للمرأة ويملكها اياه اما بتخيرها نفسها او جعل

امرأها يدها ولا يملك الزوج الرجوع عن التفويض بعد إيجابه قبل جواب المرأة (٢٧) إذا قال الزوج لامرأته اختاري فذلك أو امرك يدك زريا تفويض الطلاق إليها فلها ان تختار نفسها مادامت في مجلس عليها ما لم تصم أو تعرض فإن قامت أو عرضت بطل خيارها ما لم يكن التفويض يفيد عموم الاوقات أو مؤقتا بوقت معين

(طلاق المريض)

(٢٨) المرض الذي يصير الرجل فارا بالطلاق من توريث زوجته هو الذي يظلب عليه فيه الهلاك وبجزءه عن القيام بمصالحه خارج البيت سواء اقتصد في الفراش أو لم يقعه

(٢٩) القصد الملول والمفروج مادام يزداد ما بهم من العلة فحكمهم كالمرضى فان قدمت العلة بأن تطاولت سنوا لم يحصل فيها ازدياد ولا تغير فتصير تصرفاتهم بعد السنة كصرفات الصحيح في الطلاق وغيره

(٣٠) من كان مريضا مرضا يظلب عليه من الموت وإبان امرأته ومات في المرض والمرأة في العدة فلها ترث منه (٣١) ترث المرأة أيضا زوجها إذا

مات وهي في العدة وسكانت مستحقة لليراث في الصور الآتية :

(أولا) إذا طلبت من زوجها وهو مريض أن يطلقها رجيا فأبأها بما دون الثلاث أو بثلاث

(ثانيا) إذا لاعنها في مرضه وفرق بينها

(ثالثا) إذا آلى منها مريضا ومضت مدة الإيلاء في المرض حتى بانث منه بعدم قربانها

(٣٢) لارث المرأة من زوجها في الصور الآتية :

(أولا) إذا أكره الزوج على إبانها برعيد تنف

(ثانيا) إذا طلبت هي منه الإبانة مختلرة

(ثالثا) إذا طلقها رجيا ولم يطلقها وفضلت مع ابنه ما يوجب حرمة المصاهرة أو مكته من نفسها طوعا أو كرها بغير تحريض إيه

(رابعاً) إذا آلى منها في صحته وبانث في مرضه

(خامساً) إذا اختلعت المرأة منه برضاها أو اختارت نفسها بالبرع أو التفريق بينها

بالصحة أو نحوها بنا على طلبها

(سادسا) إذا كانت المرأة كتابية

وقت إبانها ثم أسلمت بعدها أو كانت

مسلمة وقت الإبانة ثم ارتدت ثم أسلمت

قبل موته فأسلامها في هذه الصورة لا يعيد

حتمها في الميراث منه بعد سقوطه بردها

(سابعا) إذا أبانها وهو محبوس

بمصاص أو وهو محصور في حصن أو في

صف القتال أو سفينة قبل خوف الفرق

أو في وقت فشو الوباء أو هو قائم بمصالحه

خارج البيت متشكيا من ألم

(ثالثا) إذا باشرت المرأة بسبب الفرقة

وهي مريضة لا تقدر على القيام بمصالح

بيتها بأن أو قعت الفرقة باختيار نفسها بالخروج

أو بظنها بأن زوجها ما يرجب حرمة

المصاهرة وماتت قبل اقتضاء العدة فإن

زوجها يرثها

(الخلع) :

(٣٤) إذا تاشق الزوجان جاز الطلاق

والخلع في النكاح الصحيح

(٣٥) يجوز للزوج أن يخلع زوجته على

عرض أكثر مما ساقه إليها

(٣٦) يقع بالخلع طلاق بأن سواء

كان بمال أو بغير مال وتصح فيه نية

الثلاث ولا يتوقف على القضاء

(٣٧) إذا أوجب الزوج الخلع ابتداء

وذكر معه بدلا نوقس وقوعه واستحقاق

البذل على قبول المرأة وبعد إيجاب الزوج

لا يصح رجوعه قبل جوابها وهو لا يقتصر

على المجلس حتى لا يبطل قيامه عنه قبل

قبولها ويقتصر على مجلس علمها به فلا يصح

قبولها بعد مجلس علمها

(٣٨) إذا أوجبت المرأة الخلع ابتداء

بأن قالت اختلعت نفسي منك بكذا فلها

الرجوع عنه قبل جواب الزوج ويقتصر

على المجلس فيبطل قيامها أو قيامه عنه

قبل القبول ولو قبل بعده لا يصح قبوله

(٣٩) إذا خالع الزوج امرأته وبارأها

على مال غير الصداق وقبلت طائفة بخنارة

لزمها المال وبري، كل منها من أخفوق

الثابتة عليه لصالحه وقت الخلع أو المبارأة

كما يتفق بالنكاح الذي وقع الخلع عنه فلا

تطالب المرأة بما لم تقبضه من المهر ولا

بذمة ماضية مفروضة ولا بكسوة ولا بمتعة

إن خالعا زوجها قبل الدخول ولا يطالب

هو بنفقة عاجلها أو لم تحض مدتها ولا بمهر

سلفه إليها . وكذلك إذا لم يسعيا شيئا

وقت الخلع يبرأ كل منهما من حقوق الآخر

تلا بطلبها بما قبضت ولا تطالبه بما بقي في
ذمته قبل الدخول وبعده

(٤٠) إذا كان البدل منياً بأن
خالها لاعلى شو . فلا يبرأ أحد منها عن
حق صاحبه

(٤١) نفقة امدت والسكنى لا يستطآن
ولا يبرأ المحالغ منها الا اذا نص عليها
صراحة وقت الخلع

(٤٢) اذا اختلعت المرأة على امسك
ولدها الى البلوغ فلها امسك الاتى . ون
الغلام وان تزوجت في أثناء المدة فلزوج
أخذ الولد منها ولو اتفقا على تركه عندها
(الطلاق بالعتة) :

(٤٣) اذا وجدت الحرة زوجها عينا
ولم تكن عاتلة بحاله وقت النكاح فلها أن
تطالب بالتفريق بينه وبينها واذا وجدته
على هذه الحالة وأمهاته زمن فلا يسقط
حقها

(٤٤) اذا راضت المرأة زوجها الى
الحاكم مدعية انه عين فأنه الحاكم فان
مدتها وأقر بحاله يؤجله سنة كاملة فاذا لم يكن
بها ولو مرة في تلك الفترة وعادت المرأة
للسكوى يأمره الحاكم بطلاقها فان لم
يطلقها فرق الحاكم بينها

وان وجدته مجبوراً باجتهاد ذلك وقت
النكاح وطلبت مفارقه يفرق الحاكم
بينها للحال

(٤٥) اذا أنكر الزوج دعوى المرأة
يعين الحاكم امرأتين للكشف عنها فان
كانت نيا من الاصل او بكرأ وقائنا
هي ثيب يصنق الزوج بينه . ولو ادعت
المرأة زوال بكتوتها بعارض فان حلف
سقط حقها واذا نكل عن العين أو قائنا
هي بكر فان كان ذلك قبل التأجيل يؤجل
سنة كما هو وان كان بعد التأجيل تحير
المرأة في مجلسها فان اختارت الوراق يفرق
بينها وان عدلت أو قامت من مجلسها
قبل أن تختار بطل اختيارها
(في الفرقة بالردة) :

(٤٦) اذا ارتد أحد الزوجين عن
الاسلام انسخ النكاح ووقعت الفرقة
بينها للحال بلا توقف على القه .

فاذا جدد المرتد اسلامه جاز له أن
يجدد النكاح والمرأة في العدة او بعدها
من غير محلل وتجب المرأة على الاسلام
وتجديد النكاح بغير يسير وهذا .الم يكن
طلقها ثلاثا وهي في العدة وهو يديار الاسلام
ففي هذه الصورة تحرم عليه حرمة مفيدة

ينكح زوج آخر

(٤٧) إذا ارتد الزوجان معا أو على

التعاقب ولم يعلم الا سبق بينهما ثم أسلما

كنتك يبقى النكاح قائما بينهما وإنما يفسد

إذا أسلم أحدهما قبل الآخر

(٤٨) إذا وقعت الزدة بعد الدخول

بالمرأة حقيقة أو حكما فلها كامل مهرها سواء

وقعت الزدة منها أو من زوجها

(٤٩) إذا مات المرتد في عدة المرأة

المسلة فإنها ترثه سواء ارتد في حال صحته

أو في مرض موته

(٥٠) إذا ارتدت المرأة فإن كانت

رديتها في مرض موته وماتت هي في العدة

يرثها زوجها المسلم وإن كانت رديتها وهي

في الصحة وماتت مرتدة فلا نصيب له في

ميراثها

(الطلاق في أوديا): القوازين الكنسية

محرم الطلاق بتاتا إلا بلفظ في المرأة أو إذا

سكان أحد الزوجين دخل في الرهينة

فيحق للآخر أن يتزوج وفيما عدا ذلك

فلا تقبل الكنيسة الطلاق إلا في حالة عقم

المرأة

أما القوازين العصرية فقد فتحت باب

الطلاق واسعا ولكنها حصرت أسبابه في

ثلاثة وهي (١) الزنى (٢) والافراحات

والاهانات الكبرى (٣) إذا حكم على أحد

الزوجين حكما فاضعا مضيا فأكرامة

وقد عمت هذه القوازين أودوبا

وامريكا الآن ويقال بالاجلال ان الامم

اللاتينية كفرنساوا بطاليا وبلجيكا أعلنت

العلاق ولكنها ضيقته بعض التصيق واما

الامم البرمانية الا الأبحايز فإنها وسعت

دأرتها وأما اللاتينيون فلم يدخروا مزيدا

﴿الطالق أن﴾ هو اسحق بن اساميل

نزىل بغداد يعرف بالقيم وهو من علماء

السنة توفي سنة (٣٤٠) هـ

﴿طلق﴾ بن غنم النعوى الكوفي

كان عالما من علماء الحديث توفي سنة

(٤١١) هـ

﴿طقت﴾ السماء الارض قطرت

عليها الطل

(طَل) دمه ذهب هدرا

(أطل عليه) أشرف عليه

(تطال) تطاول فنظر الى شيء بصيد

(استطل عليه) أطل عليه

(الطلل) المطر الضعيف جمعه طلال

(الطائل) الشاخص من آثار الدار

﴿الطلاوة﴾ والطلاوة والطلاوة

- الخـن و(الطِّلا) ولد الظبي جمعه أطلاء
 (طَل) البعير يُطليه طَلًا لطنحه
 بدهن
 (الطِّلاء) انقطران وكل ما يطل به
 واخر
 (الطُّل) الاعناق مفردها طُلِيَّة
 ﴿طَلِيظَة﴾ قال ياقوت الحموي في
 معجم البلدان هي مدينة كبيرة ذات
 خصائص محمودة بالاندلس يتصل عملها
 بعمل وادي الحجارة وكانت قاعدة ملوك
 القرطبيين ومرضع قرارم وهي على شاطئ
 نهر تاجة وعليه قنطرة يعجز الواصف عن
 صفها يقال ان الفلات نبق في مطاميرها
 سبعين سنة فلا تغير وقد قيل طليظلا بلد
 وهذه المدينة معروفة الآن باسم
 توليو في اسبانيا على نهر التاج يبلغ عدد
 سكانها نحو عشرين الف نسمة وهي
 مشهورة بصنع الاسلحة وتبعد عن مدينة
 مدريد (بجربط) بنحو ستين كيلومترا من
 الجنوب الغربي
 ﴿طَمَتْ﴾ الشيء يطأه ويطمئنه
 طمأته
 (الطَّمْتُ) الدنس والفساد ويكنى
 به عن الجبض
 ﴿طَمَح﴾ بصره اليه يطمَح طمحا
 ويطاحا وطموحا ارتفع نظره بشدة
 (أطمح بصره اليه) رفته
 (الطِّياح) الكبير والفخر
 ﴿طَمَّر﴾ الشيء يطمِّره طمرا
 دفنه ونجَّاه
 (طَمَّر الرجل) وثب
 (الطَّمُور) الصحيفة
 (الطِّيسر) الثوب الخفيف جمعه أطراز
 (الطِّيسر) القوس الجواد والاتي
 طميرة
 (الطُّومار) الصحيفة
 (الطمورة) المقيمة تحت الارض
 ينجا فيها الحبوب
 ﴿طَمَس﴾ الشيء يطمس ويطمس
 طسا وطموسا درس وانحى
 (تَطَمَس الشيء وانطمس) انحى
 (الطامس) البعد
 (رجل مطموس) ذاهب البصر
 ﴿الطستاني﴾ هو ابو بكر
 الطستاني كان أوحدا وقتنا وحالا .
 توفي بياور سنة ٥٣٤٠
 ﴿طَبِيع﴾ فيا بطمَّع طمعا وطماعية
 حرص عليه

جيدا واجتمع بالشيخ تقي الدين بن تيمية
فقال الى مذهبه ثم تراسع الاقبيا وكل
حسن العشرة لطيف الاخلاق
كان الجاولي يحسن اليه ، ويبالغ في
الانعام عليه
من شعره قوله :

سبح قد لاح روق الثغر بالبرد
واستق كأمس الطلامن كف ذي بيد
متعذب اللفظ للانراك نبت
له على كل صب صولة الاسد
يا عاذلي خلني فالحسن قلده
عقدان من البر لا حبلان من المد
ويل لمن لامني فيه ومثقه
فائمة النيل لانفاة العقد
وله أيضا :

خردزها فوق المراثف خالما
فلئن فحنت به فلتت الام
وكان مبسها واسود خالما
مسك على كأس الرحيق ختام
وله ايضا :

اهل مدمعها درا وفي فيها
دروينعها فرق وعشال
لان ذا جامد في انغر متظم
وذاك منازر في اخد سيل

(أطعمه) أوقفه في الطبع
(الطمع) ما يطعم فيه
▶ طم ◀ الماء يطيم طما غمره
(ظم الشيء) يطيم أكثر حتى غلب
▶ طمن ◀ كطمأن الشيء سكته
(الطمأن) سكن وأمن
(الطمأنينة) مصدر وسكون يحصل

فتس

▶ طأ ◀ الماء يطمو طأوا ارتفع
(طأ) البحر اتلا
▶ الطن ◀ من وحدة الاوزان وهو
ثقل وزن ١٠١٦ كيلو غرام
▶ طَب ◀ البيت شبة بالاطناب
وهي جبال طويطة يشد بها سرادق البيت
والوند واحدها طَبْطَب

(أطب في الكلام) بالغ فيه
▶ الطينبا ◀ هو علاء الدين الجاولي
مملوك ابن ناكل . كلف عند الامير علم
الدين سنجرا الجاولي داود ارا لطينبا لما
كان بقره

كان حسن الصورة تام القامة نادراً
في الشكل المليح ولعب الرمح والفروسية
والدكاه ولعب الشطرنج والتردد و نظم الشعر
الجيد وكان يعرف الفقه والاصول ويبحث

وله أيضا:

جاء في الورد في بدیع زمان

فصلناه من مني وأمان

وَجَبْنَا فِيهِ لَدَيْدُ رِصَالٍ

وهكذا في معروض الدنان

وقلنا فيه يضح ليل

فقلنا شبان فدمضان

توفي سنة (٧٤٤)

﴿ الطنبور ﴾ من آلات الموسيقى

قد علق طوبل وستة أوتار من نحاس

(الطنبورة) هي الطنبور

﴿ الطنجرة ﴾ قدر من النحاس

﴿ الطنفة ﴾ البساط

﴿ طن ﴾ الذباب والطنط يطين

طننا وطيننا صوت

(طن) صوت

﴿ طنطن ﴾ الذباب والطنط صوت

(الطنطة) حكاية صوت الطنبور

﴿ طه ﴾ معناه بالهيشة يارجبل

وهي أول سورة كريمة من القرآن . من

قرأها طاهها اعتبرها حرفين الطاء والهاء .

فتكون رحتها بين الله ورسوله صلى الله عليه

وسلم أو اسم السورة

﴿ طهر ﴾ يطهر طهورا وطهارة

ضد نجس

(طهّره) جعله طاهرا

(الطهر) قیض النجاسة

(الطهور) اسم ما يطهر به كل وضوء

﴿ الطهارة ﴾ تجوز الطهارة من

النجاسة بأمر المائات عند أبي حنيفة

وابن أبي ليلى

وقال مالك والشافعي واحدا لا يزال

النجاسة الا بالماء .

عند أبي حنيفة الشمس من الطهرات

لنجاسة حتى ان جلد الميتة اذا جف في

الشمس طهر بلا ديم . وكذلك اذا كان

على الارض نجاسة تجفت في الشمس طهر

مروضها وجازت الصلاة عليه لا التمس به

وكذلك النار تزيل النجاسة عنده

﴿ طهران ﴾ هي عاصمة بلاد الفرس

على بعد ٦٨٠ كيلومترا من شيراز و ٣٤٦

كيلومترا من تبريز و ٦٥٥ كيلومترا من بحر

قزوين و ٦٢٠ كيلومترا من الخليج الفارسي

يسكنها نحو ٢٠٠٠٠٠ نسمة . وهي مقر شاه

المعجم وبها قصور شاهية وحدائق يانعة

ومساجد مشيدة

﴿ طاهر ﴾ هو طاهر بن الحسين

ابن مصعب بن ذريق ماهان الخزاعي

كلن جنده رزيق بن ماهان مولى
طلحة الطلحات الخزامي المشهور بالكرم
للفرط . وكلن طاهر من أكبر قواد
الأمسون . سيره المأمون لمحاربة أخيه الأمين
من خراسان لما خلع الأمين بيته فتقدم
طاهر الى بغداد بعد كسر جيش الخليفة
بالرى وأخذ مافي طريقه من البلاد وحاصر
بغداد وقتل الأمين سنة (١٩٨) وحمل
رأسه الى خراسان وعقد للأمسون على الخلافة
فكلن الأمسون برعاه لما صنعت وخدمته

وقبل لطاهر لما بلغ ما بلغ ليهنك
ما أدركه من هذه الممثلة التي لم يدركها
أحد من فطرائك بحر اسان . فقال ليس
يهنيني ذلك لاني لا ارى عجائز بوسج
يتطلعن الى من أعالي سطوحهن اذا مررت
بين

وأما قال ذلك لأنه ولد ونشأ بها
وكان جده مصعب واليا عليها وعلي حراة
كان طاهر شجاعا ادبيا وركب يوما
بغداد في حراة فاعترضه مقدس بن
صفي الخوئي الشاعر وقد أدبته من الشط
ليخرج . قال أيها الأمير ان رأيت
أن تسمع مني آياتنا . فقال قل : فأنشأ
يقول :

عجبت لمراقبة ابن الحسين
ن لاخرقت كيف لا نفرق
ويهران من فوقها واحد
وأخر من تحتها مطبق
واعجب من ذلك أعوادها

وقدمتها كيف لا تورق
قتال طاهر اعطوه ثلاثة آلاف دينار
وقال له زدنا حتى نزيدك . فقال حسبي .
وكان طاهر وهو يحصر بغداد قد
احتاج الى المال فكتب الى الأمسون بذلك
فكتب له الى خالد بن جيلويه الكاتب
ليقرضه ما يحتاج اليه فامتنع خالد من
ذلك فلما أخذ طاهر بغداد أحضر خالداً
وقال لأنتنك شر قتلة فبذل من المال
شيئا كثيرا فزقيه منه فقال خالد قد قلت
شيئا فاصحه ثم شأذك وما يزيد

فقال طاهر هات وكنان يعجبه
الشعر :

زحموا بأن الصقر صلافة مرة
عصفور بر ساقه القدور
فتكلم العصفور تحت جناحه
والصقر منفض عليه بطير
ما كنت يا هذا المثلث لعمه
ولئن شويت خاني لحفير

فهاون الصقر المدلل بصيده

كرما فأقلت ذلك الصقور

قال له طاهر أحسنت وعن عنه

ومعني ان اسماعيل بن جرير البجلي

كان مداحا لطاهر المذكور قيل له انه

يمسرق الشعر ويمدحك به فأحب طاهر

أن يمشطه فقال لهجوتي ، فامتنع فأزماه

بذلك فكتب اليه وكان طاهر يمين واحدة

وأنتك لارعى الابيين

وعينك لارعى الا قليلا

فاما اذا أصبت بفردين

فخمن عينك الاخرى كغيبلا

قدأيقنت انك عن قريب

بظهر الكف تكس السبلا

فلما وقف عليها قال له اخذ ان

تفشدنا احدا ومزق الورقة

لما استغل المأمون بالملك بعد قتل

اخيه كتب الى طاهر بن الحسين وهو بمقيم

ببغداد والمأمون كان لا يزال بمخراسان بأن

يسلم الى الحسن بن سهل جميع ما اقتحمه من

البلاد وهي العراق وبلاد الجبل وفارس

والاهواز والحجاز واليمن وأن يتوجه هو

الى الرقة وولاء المه صل وبلاد الجزيرة

العراقية والشام والمغرب وذلك سنة ١٤٥

حكى هرون بن العباس بن المأمون

في تاريخه قال دخل طاهر يوما على المأمون

في حاجة فقصاها وبكى حتى اغرورقت

عيناه بالدموع . فقال طاهر يا أمير المؤمنين

لم تبكي لأبكي الله عينك وقد دانت لك

الدنيا وبليت الامان ؟ فقال لا ابكي لاعن

ذل ولا عن حزن ولكن لانفخر نفس من

شحن

فأضمر طاهر وقال لحسين الخادم

وكان يحبب المأمون في خلواته أريد أن

تسأل أمير المؤمنين عن موجب بكائه عند

مارآنى . ثم أنفذ طاهر للخادم مائة الف

درهم

فلما كان في بعض خلوات المأمون

وهو طيب خاطر قال له حسين الخادم

يا أمير المؤمنين لم بكيت لما دخل عليك

طاهر ؟ فقال مالك ولهذا وبلك ؟ قال غمني

بكلوك . قال هو أسأ ان خرج من رأسك

أخذته . فقال ياسيدي ومي أبحث لك مسراً

قال انى ذكرت محمدا اخي (يعني

الادبى) وما ناله من الذلة فحفتنى العبرة

ولن يفوت طاهرا منى ما يكره

فأخبر حسين طاهراً بذلك . فركب

طاهر الى احمد بن ابي خالد . فقال له ان

النساء، مني ليس برخيص وإن المعروف
عندي ليس بضائع ففيني عن المأمون
قال سأصل فبكر الي غدا وركب
أحمد الى المأمون فقال له لم أم البارحة .
فقال له ولم ؟ قال لانك وليت خراسان
عسان وهو ومن معه أكلة رأس وأخاف
أن يصطلمه مصطلم . قتال المأمون فن
تري ؟ قال صاهر . قال هو جائع . قتال أنا
ضامن له فدعا به المأمون وعقد له على
خراسان من يفته وأهدى له خادما كان
رباه وأمره ان رأي ما يريه أن يسمه .
فلما تمكن طاهر من الولاية قطع الخطبة
حكى كلثوم بن ثابت متولى بريد
خراسان قال :

بعد طاهر المتبريوم الجمعة وخطب
فلما بلغ ذكر الخليفة أمسك
فكتب بذلك الى المأمون على خيل
البريد وأصبح طاهر يوم السبت ميتا فكتب
اليه أيضاً بذلك

فلما وصلت الخريطة الاولى الى
المأمون دعا احمد بن أبي خالد وقال
اشخص الآن فأت به كلضفت واكرهه
على السير في يومه . ثم أفن له في البيت .
ثم وافت الخريطة الثانية من يومه بموته

وقيل أن الخادم الذي أهدها اياه
المأون سمعه . وتمن نشك في هذه الرواية
لانه لو كان فعل ذلك لتم على اولاده
وقد ثبت أن المأمون استخلف ولده طلحة
علي خراسان وقيل جعله خليفة بها لاختيه
عبد الله بن طاهر

ولد طاهر بن الحسين سنة (١٥٩)
وتوفي سنة (٢٠٧)

عبد الله بن طاهر هو أبو العباس
عبد الله ابن طاهر وهو ابن المتختم
ذكره

كلن يبدأ نبلا شها عال المهمة
وكان المأمون كثير الاعتماد عليه حسن
الاتصاف اليه لذا تم رعاية الحق والله وما
أسلفه من الطاعة في خدمته وكلن واليا
علي الدينور فلما خرج بابك الحرثي على
خراسان وأوقع الخوارج باهل قرية الحمراء
من أعمال نيسابور وأكثروا فيها الفساد
وانصل الخبر بالمأمون بعث الى عبد الله
وهو بالدينور يامر به الخروج الى خراسان
فخرج اليها سنة (٢١٣) وحارب الخوارج
وقدم نيسابور سنة (٢١٥) وكان المطر
قد اقطع عنها تلك السنة فلما دخلها أمطرت
مطراً كثيراً أقام اليه رجل بزامن

سانوته وأشدده :

قد قعط الناس في زمانهم

حتى اذا جئت جئت بالدر

غيثان في ساعة لنا قدما

فرحبا بالامير والمطر

ولما مات طلحة فخرج عبد الله بن طاهر

وكان عبد الله اذ ذلك بالدينور بحث اليه

الأمأمون القاضي يحيى بن أكثم بعزبه في أخيه

وهنته بولاية خراسان

ولمات طاهر بن الحسن كفن ولده

عبد الله بالرقه بحارب نصر بن شيث

فأرسل اليه الأمأمون أمراً بالولاية على جميع

عمل آيه وجمع له مع ذلك الشام فوجه

عبد الله اخاه طلحة الى خراسان

وذكر الطبري ان الأمأمون ولي أخاه

المعتمد الشام ومصر وبنو العباس الجزيرة

والشور والموصل واعلى كل واحد منها

ومن عبد الله بن طاهر خمتا ألف دينار

وقيل أنه لم يفرق في يوم واحد من المال

مثل ذلك

وكان أبو تمام الطائي قد قصد عبد

الله من العراق فنها انتهى الى قوس ومالت

به الشقة وعظمت عليه الشقة فل :

يقول في قوس صحي وقد أخذت

من السرى وخطا المهرة القسود

امطع السرى ترى ان تؤم بنا

قلت كلا ولكن مطلع الجود

فلما وصل اليه أبو تمام انشده قصيدته

الباثية التي يقول فيها :

وركب كأطراف الاستعسوا

على مثلها والليل تسطويها

لأمر عليهم ان تم صدوره

وليس عليهم ان تم عواقبه

وفيا يقول :

فقد بت عبد الله خوف انتقامه

على الليل حتى ماتدب عثاره

وفي هذه السرفائف أبو تمام كتاب

الحلاسة فانه لما وصل اليه همدان وكان في

زمان الشتاء والبرد تلك النواحي شديد

قطع عليه كثرة الثلوج طريق مقصده

فأقام بهمدان ينتظر زوال الثلج وكان

نزوله عند بعض رؤسائها وفي دار ذلك

الرئيس خزنة كتب فيها دواوين العرب

فتفرغ لها أبو تمام وطالها واختار منها

كتاب الحلاسة

كان عبد الله ز طاهر أديبا ظريفا

جيد الفناء نسب اليه صاحب الاعاني

امرانا كثيرة واحسن فيها وقتلها اهل
الصنعة منه وله شعر جيد منه قوله :
نحن قوم تلينا الحلق الذم

لي على اتنا زين الحديد
طوح أيدي الظباء تقتلنا العير

ن وتقتاد بالطعان الاسودا
تملك الصيد ثم تملكنا البير

عن المصونات أعيننا وخذودا
تتق سخطنا الاسود ونحشي

سخط الخشف حين يبدي الصدودا
قمرانا يوم الكفرة أحرأ

وا وفي السلم لغواني عيدا
قيل ان هذه الايات لأحزم بن

حميد عمودح ابن تمام
ومن مشهور شعر عبد الله بن طاهر

قوله :
انتفر ذاتي لتحروز فضلأ

شكر مني ولا يفتلك اجري
لا تكلفني الي التوسل بالعد

و لعل ان لا اقوم بعدي
ومن كلامه :

رسمن السكيس ، ونبيل الذكر لا
يجتمعان في موضع واحد

وردت اليه قصة مضمونها ان جماعة

خرجوا الى ظاهر البلد التمرج ومعهم سبي
فكتب الي رأسها « ما السيل علي فتية
خرجوا لمتزهمم يقضون او طاهم على قدر
اخطارهم ولعل الغلام ابن احدم او قرابة
بعضهم »

وكان عبد الله قد تولى الشام مدة
والديار المصرية مدة وفيه يقول بعض

الشعرا . وهو بمصر :
يقول اناس ان مصر بيعة

وما بدت مصر وفيها ابن طاهر
واجده من مصر رجال ترام

بمخضرتاهم وقهم غير حاضر
من الخير موتي ما تبالى أوزهم

على طبع اهذرت اهل المقابر
دخل عبد الله مصر سنة (٢١١) هـ

وخرج منها في أواخر هذه السنة فدخل
بنداد واستمر نوابه بمصر وعزل عنها سنة

(٢١٣) وولياها أبو اسحق بن الزبير وهو
اللقب بالمقتصر

ذكر الوزير أبو القاسم بن المغربي
في كتاب أدب الخواص ان البطيخ الصد

لاوي الموجود بالديار المصرية منسوب الي
عبد الله المذكور وهذا النوع من البطيخ

لم أره في شيء من البلاد سوى الديار

المصرية ولعله نسب اليه لأنه كان بسطييه
او انه اول من زرعه هناك

توفي عبد الله بن طاهر سنة (٢١٧)
وقبل سنة (٢٣٠) وهو الاصح بعد أن

عاش مثل ابيه ثمانيا واربعين سنة
﴿عبد الله بن طاهر﴾ هو ابن المتقدم

كان متوليا الشرطة ببغداد خلافة عن
أخيه محمد بن عبد الله ثم استقل بها بعد

موت أخيه وكان سيديا واليه انتهت رئاسة
اهله وهو آخر من مات منهم رئيسا

له من الكتب المصنفة كتاب الاشارة
في اخبار الشعراء وكتاب رسالة في السيامة

الملوكية وكتاب مراسلته لعبد الله بن
المعز وكتاب البراعة والفضاحة وغير ذلك

وقد حدث عن الزبير بن بكار وغيره
وكان مترسلا شاعرا لطيفا حسن المقاصد

حيد البك رقيق الحاشية
ومن شعره مخاطبا عبد الله بن سليمان

حين وزر للمعتضد :
أبي دهرنا اماننا في نفوسنا

واسفن فيمن لأنجب ونكرم
قلت له فهلك فيهم أنهما

ودع امرنا ابن المهتم التقدم
وبس شعره قوله :

أهجروني لعربي بكم تيمها
لحق دعوة صب ان تيميرها

أهدي اليكم على نأى نحيته
حيوا بأحسن منها او تردوها

زمو اطاياغدا ذالين واحتملوا
وخافوني على الاطلاع ابيها

شيعتهم فاستراوا بي فقلت لهم
أني بثت مع الاجال احدوها

قالوا فما نفس يعلو كذا ععدا
وما لعينك لا ترقى ما قبها

قلت التنفس من ادمان سيركم
ودمع عيني جار من قذى فيها

خني اذا أتجدوا والليل معكر
رفعت في جنبه صوتي أناديهما

يامن به انا هيات ونخبيل
هل لي الى الوصل من عقي ارجيها

وقيل ان هذه الايات لابي الطريف
شاعر المعتضد العباسي . ومن شعر عبد الله

قوله :
واحربا من فراق قوم

هم المصاييح والخصون
والاسدر المزن والرواسي

والامن والحفرض والاسكون

لم تنكر لنا الليالي

حتى توفهم النون

نكل نار لنا قلوب

وكل ما لنا عيون

وله أيضاً:

إن الأمير هو الذي

يضحي أميراً يوم عزله

إن زال سلطان الولا

بة لم يزل سلطان فضله

وله أيضاً:

أقضى الحوامج ما استطه

توكن لهم أخيك فارح

فأخبر أيام الغي

يوم قضى فيه الحوامج

وكان عبيد الله قد قدم مرض فعاده الوزير

فلما انصرف عنه كتب اليه:

ما عرف أحد أجزى العلة خير أغبري

فأني جزيتها الخير وشكرت نعمتها علي إذ

كانت الي رؤيتك مؤدبة فانا كالأعرابي

الذي جزى يوم العين خيراً قتال:

جزى الله يوم العين خيراً فانه

أرانا علي علاته أم ثابت

أرانا ربيات المدور ولم تكن

نراهن إلا بالبعث البواعث

لعيد الله الطاهري ديوان شعر. وقد

ولد سنة (٢٢٣) وتوفي سنة (٣٠٠)

بيغداد

﴿الططاوي﴾ هو مؤلف الحاشية

على الدر المختار في فقه الامام أبي حنيفة

توفي سنة ١٢٣١ هـ

﴿ططم﴾ الشيء ضخم

(المططم) البارع الجمال الحسن من

كل شيء

﴿ططي﴾ هي قبيلة مشهوره في

العرب تعرف ببني طيي ونسبها يرجع الى

كهلان بن سبا بن قحطان . منها حاتم

الطائي المشهور بالكرم (أنظر عرب)

﴿طلاح﴾ يطوح ط وحا . هلك

وذهب وسقط

(طوحه) زهه

(أطاحه) أهلكه

(طوح) رمى بنفسه

﴿الطود﴾ الجبل العظيم جمعه

أطواد

(طاد الشيء) يطود طوداً ثبت

﴿طار﴾ بطور طوراً حام حوله

وقرب منه

(الطور) المال والهيئة والتارة

﴿الطوس﴾ طائر هندي حسن الريش له ذيل طويل كبير الألوان ينشره وراه على حورة جميلة كنيته عند العرب أبو الحسن وأبو الوشي وهو في الطير كالفرس في الدواب عزاً وحناً وفي طبعه الصفة وحب الزهر بنفسه والحيلاء والاعجاب يرشهُ وعقده لذنبه كالطاق سبياً إذا كانت الاني ناظرة اليه والاني تبيض بها. ان يبيض لها من العر ثلاث سنين وفي ذلك الأوان يكمل ريش الذكر ويتم لونه وتبيض الاني مرة واحدة في السنة اثنتي عشرة بيضاً أقل وأكثر ولا تبيض متتابعاً ويدمد في أيام الريح ويلقى ريشه في الخريف كما يلقي الشجر ورقه فإذا بدا طلوع الاوراق طلع ريشه

وهو كثير البث بالاني اذا حضنت وربما كسر البيض وله هذه العلة يحضن بيضه تحت الدجاج ولا تقوي الدجاجة علي حضن اكثر من بيضتين منه ويبقى أن تصعد الدجاجة بجميع ما يحتاج اليه من الأكل والشرب مخافة أن تقوم عنه فيفسده الهواء. والغرض الذي يخرج من حضن الدجاجة يكون قليل الحسن ناقص

الخلق وناقص الحبة ومدة حضنه ثلاثون يوماً. وفرخه يخرج من البيضة كالغروج كاليا وقد أحسن الشاعر في وصفه حيث قال :

سبحان من خلق الطوس
طير على أشكاله رئيس
ككاه في نقشه عروس
في الريش منه ركبت فلوس
تشرق في دارانه شموس
في الرأس منه شجر مفروس
ككاه بنفسج يميس
أوهو زهر حرم يميس
(الامثال) تضرب الامثال بالطوس
منها : أزهي من طوس . وأحسن من
طوس

قال الجوهري أما قولهم : أشأم من طويس هر رجل كان بالمدينة قال بأهل المدينة توقعوا خروج الدجال ما مات حياً بين ظهرانيكم فإذا مات صدأتم لأنني ولدت في القيلة التي مات فيها النبي صلي الله عليه وسلم وقطعت في اليوم الذي مات فيه أبو بكر وبلغت الحلم في اليوم الذي قتل فيه عمر وتزوجت في اليوم الذي قتل فيه عثمان وولدت في اليوم الذي قتل فيه

علي (تقوا، هذا متقول عليه)

وهو القائل عن نفسه

انتي عند النعيم

انا طاموس المحجيم

وانا اشأم من يـ

شي على ظهر المحجيم

اراد بالخطيم الارض فكانه قال

انا اشأم الناس. توفي سنة (٩٢) سن

المهجرة

طاموس هو ابو عبد الرحمن

طاموس بن كيسان الخولاني الهمداني

اليماني من أبناء الفرس

كان أحد أعلام التابعين سمع ابن

عباس وابا هريرة وروى عنه مجاهد وعمر

ابن دينار وكلف قضاها جليل القدر نبيه

الذكر

قال ابن عيينة قلت لعبد الله بن

يزيد مع من تدخل على ابن عباس؟ قال

مع عطاء واسعابه. قلت وطاموس؟ قال

هيهات ذلك يدخل مع الخواص

وقال عمرو بن دينار ما رأيت أحداً

قط مثل طاموس ولما ولي عمر بن عبد العزيز

الخليفة كتب اليه طاموس المذكور ان

اردت ان يكون عمك خيراً كاه فاصنع

أهل الخير. قتال عمر كني بها، وعظة

توفي حاجاً بمكة قبل يوم القروية يوم

وصل عليه هشام بن عبد الملك وذلك في

سنة (١٠٦) وقيل سنة (١٠٤) هـ

قال بعض العلماء مات طاموس بمكة

فلم ينهياً اخراج جنازته لكثرة الناس حتى

وجه ابراهيم بن هشام المحزومي أمير مكة

بالمرس فلقد رأيت عبد الله بن الحسين

ابن علي بن أبي طالب يحمل السرير على كاهه

وقد سقطت قلنسوة كانت على رأسه ومزق

رداؤه من خلفه

قال ابو الفرج بن الجوزي في كتاب

الانساب ان اسمه ذكوان وطاموس لقبه

وانما لقب به لانه كان طاموس القراء

والشهور انه اسمه

ودروي أن الخليفة أباجعفر المنصور

استدعي عبد الله بن طاموس وسالك بن

أنس فأما دخلا عليه أطرق ساعة التفت

الى ابن طاموس وقال له حدثني عن أهلك

فقال حدثني أبي ان أشد الناس عذاباً يوم

القيامة رجل أشركه الله تعالى في سلطانه

فأدخل عليه الجور في حكمه

فأمسك ابو جعفر ساعة فال سالك

فضممت ثيابه خوفاً أن يصيني دمه

ثم قال له المنصور فاولئى تلك الدواة
ثلاث مرات تخريفه بل فقال له لم لا تناواني ؟
فقال أخاف أن تكتب بها مصيبة فأكون
قد شاركك فيها

فلما سمع ذلك قال قرأ ما عني
فقال طلوس ذلك ما كنا ننبئ

قال فما زلت اعرف لطلوس فضله

من ذلك اليوم

﴿ الطوسي ﴾ هو علي نصير الدين
الطوسي صاحب كتاب التهافت
وهو غير كتاب بهذا الاسم للإمام
حجة الاسلام الغزالي . توفي سنة
(٦٧٢) هـ

﴿ طويس ﴾ المعنى هو عيسى بن
عبد الله وكنيته أبو عبد المنعم وهو مرلي
بنى مخزوم وطويس لقب علي وقال ابن
قتيبة في كتاب المعارف في فضل عامر بن
عبد الله الصحابي ومن موالى آل كرز
طويس مولى اردوي بنت كرز وهي ام
عمان بن عفان

واسمه عبد الملك ويكنى ابا عبد
المنعم وكان من المبرزين في فن الفناء
المزيد بن فيعمون يضرب به الامثال وايامه
عنى الشاعر بقوله في مدح معبد المعني

يعنى طويس والسريحي يئمه

وما قصبات السبق الالمجد
وهو الذي يضرب به المثل في الشؤم
وقد ذكرنا ذلك في كلمة (طلوس)

﴿ طوش ﴾ الذكر خصاء

(الطواشي) الحمى

﴿ طاع ﴾ له يطوع ويطاع طوعا

اقتاد

(طوعت له نفسه) طارعه عليه
وأعاته

(طارعه) وافقه

(أطاعه) اقتاده

(نطوع) تكلف الطاعة وتبرع

(اطاع) اقتاد

(استطاعه) اطاعه

(الطواعية) الطاعة

(المطواع) المطيع

(المنطوع) المنقل

﴿ طاف ﴾ حوله يطوف ووقفا

وطوقانا دار حوله ومشله طوف حوله

وتطوف

(أطاف الشيء) ألم به وأحاط به

(الطائف) مدينة بقرمكة

(الطواف) الدوران حول البيت

الحرام

(الطُوقَات) المطر الغالب والماء
الغالب الذي يشق كل شيء* (انظر كلمة)
جيولوجيا)

(الطائف) موضع الطواف

﴿طاقة﴾ يطوقه طرقا وطاقة

قدر عليه

(طوقه الشيء) تطويقا كلفه آياه

(طاق الشيء) قدر عليه

(تطرق) لبس الطرق

(الطاق) ما جعل كالقوس من

قنطرة او نافذة في البناء. جمعها طاقات

وطيقتان

(الطُوق) ملئ للمنى يحيط به وكل

ما استدار بشيء

﴿طال﴾ الشيء يطول طولا اشده

(طال عليه) امتن ورضع عليه

(طالما) وأمثالها أفعال لا فاعل لها

مضمرها ولا مظهرا لأن الكلام لما كان

محمولا على الشيء سوغ ذلك ان لا يحتاج

اليه وما دخلت عرضا عن الفاعل

(طوله) جعله طويلا

(طاولة) ماطله

(تطوّل عليه) انس

(تطاول) تعدد واعتدى

(الطائل) العائدة والغنم

(الطُول) النضل والمطاء

(الطُول) معروف

(الطُولي) مؤنث الأطول

﴿ابن طولون﴾ واحد بن طولون

مؤسس الدولة الطولونية التي حكمت مصر

من سنة (٢٥٤ الى ٢٩٢) هـ

كان طولون والدا احمد من قبيلة الطغرغر

(في التركستان) وكانت اسرته تقيم بجزائر

بحيرة لوب في بخاري الصغرى فأسر في

أحدى الوقائع الحربية ورحي به الي ابن

اسد الصامى وكان من عمال المأمون يدفع

له جزية سنوية من المالك والحبول وغير

ذلك كعادة تلك العصور

في سنة (٢٠٠) كان طولون في جملة

من ارسلهم ابن أسد من المالك فأعجب

به المأمون وألقه بمحاشيته لتناسب اعضائه

وقوة بنيته وما زال يرقبه حتى جعله رئيس

حرسه ولقبه بأمير السمر

فأقام طولون نحواً من عشرين سنة

في هذا المنصب في أيام المأمون والمعتصم

وولد له ابنه احمد بن طولون سنة (٢٢٠)

فرباه احسن تربية فشب قيارضى

الاخلاق كرم النفس ليز العريكة

وفي طولون سنة (٢٣٩) غولي الخليفة
أداة أحمد بن طولون أمانة السر ولكنه
كان من مبالطم وكان يتردد الى تروس
ألقى الدروس بها ثم طلب من عبيد الله
ابن يحيى رئيس وزراء الخليفة بالتوجه
لتروس اللازمة شيوخه هناك فأذن له مع
استبقا، مركزه واتبه ومرتباه فائق علم
الحديث وغيره مواعدا الى بغداد وقد امتلا
علا ودينار سياسة. فوجد الارك خلصوا
الخليفة المستعين وباصرو المعتز وآل أسر
المستعين الى الخلع والتضريب الى واسط
فوكلوا به أحمد بن طولون فقام بمخدمته
حق القيام

ثم دس بعضهم الى المعتز بأن
خلافة لا تثبت الا اذا قتل المستين
فارس الى أحمد بن طولون يأمره بقتله
وبولي واسط مكلفا له فأبى ابن طولون
ذلك. فإرسل المعتز الى المستين وجلاقتله
فدخل عليه ابن طولون فوجده مقتولا
فدله ودفعه فغظم شأن ابن طولون في
أعين الناس

وفي سنة (٢٥٤) ولي المعتز بك
التركي على مصر وكان هؤلاء الاراك

يقسمون ببغداد ورسولون من ينوب عنهم
في الولايات فاختار بك أحمد بن طولون
لينوب عنه. فإراليها وكان علي خراجها
ابن المدير فأرسل الى أحمد بن طولون
هدية فلم يقبله بخشوف منه وسمي في عزله
أما أحمد بن طولون فأخذ يرم حصون
البلاد ويضعها لهد لطحات وأكثر من
الجنود فيها

وكان والي الشام ماجور التركي فكتب
الى الخليفة يخبره عن قوة بن طولون ويخوفه
منه وكتب ابن المدير الى الخليفة بهذا
المضى

فأصدر الخليفة أمره الى ابن طولون
بأن يذهب الى سامرا فمهم بأجابه الدعوة
ثم أدرك الخليفة فارسيل كاتب سره الي
سامرا مشهودا بالهدايا للوزير فسي هذا
الوزير له لدى الخليفة فإبقاه في مصر

وفي سنة (٢٥٧) قتل بك أحمد بن طولون
وعين مكانه برقوق حيا أحمد بن طولون
فاقره على مصر ثم أحال عليه جباية الخراج
فصار له العرف المطلق بصرف بني المساجد
وحضر الترع وآي باصلاحات جمة

وفي سنة (٢٦٢) أرسل الموفق الى
أحمد بن طولون يطلب منه إرسال خراج

مصر ولكن كانت مصر من نصيب الخوض
وفي الوقت ذاته أرسل الخليفة المعتد الى
احمد بن طولون أن يرسل الخراج اليه
ويخبره من تسليته الموفق. فسلم ابن طولون
الخراج لتحرير خدام الموفق بعد أن أخذ
مامنه من كتب الموفق ولما قرأها رأي
أنها كانت رسالة ابض قواده بشيخهم
اليه قبض عليهم احمد بن طولون وقتلهم
ولما رسل الخراج للموفق كتب لابن
طولون يستقل ما أرسله فرد عليه ابن طولون
رداً غليظاً فاستشاط غيظاً وعرض ولاية
مصر علي جمهور من التواد فأبو علالسان
ابن طولون اليهم فلما ينس من ذلك جهز
موسى بن بجا بجيش وأمره أن يأخذ مصر
من احمد بن طولون بالقوة فأخذ احمد بن
طولون في تحصين القنطاط وبنى حصن
الجزيرة خوفاً أن يؤثني من البحر فرجع موسى
ابن بجا ولم يجرأ علي قتاله

وفي سنة (٢٩٤) توفي اساجور أمير
الشام وتولى ابنه فطع احمد بن طولون
فيها فجهز جيشاً كثيراً فصر الشام بعد أن
استخاف ابنه عباساً وملكها

ثم تقدم في فتوحاته حتى جاءه الخبر
من مصر بعصيان ابنه عباس وخلعه طاعته

فعاد مصر عا الى مصر فمحل ابنه جميع
الاموال وهرب الى برقة واجتمع عليه
بعض أهل المغرب فخاربه ابراهيم بن احمد
من بني الاغلب وهزمه وما زال متشرداً
في طرابلس الى سنة (٢٩٧) حتى التفت
عليه عصابة كبيرة قصد بها الاسكندرية
فأرسل ابن طولون وزيره احمد
الوالي طلي للاقاته بالجنود فخاربه وانتصر
عليه وأسره فاعتقله أبوه وقتل كل من كان
سيا في غرايته

وفي سنة (٢٩٩) خلع طابعة ابن
طولون أو لؤ خادمه وكان أميراً من قبله
علي حمص وحلب وقدر بن فارس اليه ابن
طولون واستخلف ابنه خارويه وأخذ معه
ابنه الاكبر عباساً فأصيب بمرض شديد
فعاد الى مصر بحولاً في هودج فرصها
علي شفا ومات في ذي القعدة من سنة
(٢٧٠) ٥

(خارويه بن احمد) أجمع رأي أهل
الدولة علي تولية ولده الثاني خارويه
لأنهم كرهوا عباساً لصوقه وأذن لهم
خارويه في قتله فقتلوه

وكان علي الشاه أحد قواد ابن طولون
يدعي أبو عبد الله فكانت الموفق ووصف

له بلخ خوارويه وتنعمه وأطمعه في ملك الشام

وكان اسحق بن كنداج عاملا على الجزيرة وابن أبي الساج على الكوفة فطعنا في ملك الشام واستأذنا للوقوف في ذلك فأذن لها بفتحها ووعدهم بالمدد وسار اسحق الي الرقة والثغور والمراسم فلما كان يد ابن دعاس عامل خوارويه واستول اسحاق على حمص وحلب وانطاكية ثم سار المنصور العباسي الي دمشق فسلمها اليه أبو عبد الله بلا قتال

فلما علم خوارويه ذلك جرد جيشه قاعداً استرجاعها فلما بلغ الرملة ومعهم سعيد فأنه قصد المعتضد بالله فحدثت بينهما رقة فانهزمت ميمنة خوارويه ولم يكن رأي قباها حرباً فأسرع بالحرب بمن معه من الاحداث حتى وصل مصر ونزل المعتضد في خيام خوارويه وهو لا يشك في تمام النصر له عليه فخرج القائد سعيد وانضم اليه من بقى من جيش خوارويه وحلوا على جيش المعتضد وهو يشتمل بنهب السرادق فاعمدوا فيه السيف وظن المعتضد ان خوارويه قد عاد فانهزم الي دمشق فلم يخرج أهلها الباب ففضي الي

طرسوس وبق العسكران يتضاويان وليس لواحد منها أمير . وتفقد سعيد خوارويه فز يحمده فأقام أخاه أبا العزأر مقامه وبعث هزيمة العراقيين وأرسلت البشار الي مصر فحجج خوارويه من الهزيمة غير انه أكثر الصدقات وأحسن الي الأسرى

وعادت جنود خوارويه الي الشام ففتحة كله وكان ذلك سنة (٢٧١)

وفي سنة (٢٧٩) توفي الخليفة المعتمد وتولى مكانه ابن أخيه المعتضد المار ذكره فأرسل اليه خوارويه يتقرب منه وبعث اليه هدايا قيمة جداً ثم عرض عليه أن يزوج ابنته السيادة قطر الندى لابنه علي فقبل الخليفة أن يكون الزواج له وحصل الزفاف علي أجل ما يكون سنة (٢٨٠) وفي تلك السنة (٢٨٢) توفي خوارويه مقتولا بدمشق والسبب في ذلك أنه بلغه وجود علاقات غرامية بين بعض نسائه وكبرا قواده فأراد تحقيق الخبر فحاف الخدم بطنه فأتفقوا على قتله فقتلوه على فراشه وقتلت جيشه الي مصر

(جيش بن خوارويه) لما قتل خوارويه برجع لابنه جيش الملقب بأبي العساكر فأبى طغج بن جف ببايته انه عز

بني طولون وشردم في البلاد وعادت مصر
ولاية تابعة للخلافة العباسية كما كانت
طونولانة **طونولانة** هو وزن تالة الف
كيلو غرام أو ثمانية أنة
طوى الصحيفة بطوى - طيا
ضد نشرها

(طوى فلان) بطوي طوى جامع
(طوى الصحيفة فانطوت)
(الطوى) الجوع
(ذر طوى) موضع قرب مكة
(أطوا، الكتاب) ضمه
(الطوية) الجهة التي اليها طوى

البلاد

(الطوى) واحد مطوي الثوب
أى أطوائه أى باطنه
طاب الشي، يطيب طيا، لذة
وزكا وحلا
(طاب عنه فسا) تركه
(طايه) مازحه
(أطاب الرجل) تسكاه بكلام طيب
(أطاب) تعطر
(الطاب) كل ذي رائحة عطرية
(الطوى) مصدر بمعنى الطيب
وجميع العلية. وتأنيت الاطايب والسعدة

سنة . وبعد ذلك ثارت الجنود طالبة عزله
وتولية عمه فلاطمهم كاتبه على بن احمد
فرجعوا قتل جيش عيين من أعمامه ورمي
برأسها الى الجنود فهاجروا وهجموا على
قصره وقتلوه

(هرون بن خارويه) بابع الثوار أخاه
هرون فلم يرض به الناس وكان ذعيم هذه
الحركة طنج بن جف والى الشام
فما علم بذلك المعتضد الخليفة العباسي
سار بجوده حتى وصل قنسرين فهان ذلك
هرون فمرض على الخليفة أن يتنازل له عن
قنسرين والمعاصم كلها على أن يرجع عنه
قبيل

وفي سنة (٢٩٢) أرسل الخليفة
المكتفي جنودا تحت قيادة محمد بن سليمان
لاستخلاص مصر من يد هرون بن خارويه
فأفترسها وبلغ الفسطاط . واختلف جنود
هرون فتقاتلوا فلما اشتد بينهم القتال سار
هرون نحوهم لردم فأصيب بطعنة مات
منها

(شيبان بن احمد بن طولون) في يوم
موت هرون أقيم عمه شيبان فلم يرض به
الناس وخابروا محمد بن سليمان أن يعطيهم
الأمان فأمّنهم وملك الفسطاط واعتقل

(الطَيِّبُورَةُ) الخنفة والطيش

(الطيار) موضع الطيران

﴿ ذرق الطير ﴾ ذرق الطير المأكول

والصائير ما هر عند أبي حنيفة وهو قول

قديم للشافعي وحكي عن النخعي انه قال

أبوال جميع البهائم الطاهرة طاهرة

وانفق الأئمة الثلاثة علي تحريم أكل

كل ذي مخلب من الطير كالقطاب

والعقر والباري والشاهدين وكذا مالا

مخلب له الا انه يأكل الجيف كالنسر

والرخم والغراب وأباح ذلك مالك على

الاطلاق

﴿ طاش ﴾ الرجل يطيش طيشا

خف وزق و (طاش سومه) خاب

(الطاش) الذي لا يصيب اذاري

(الطياش) الطاش الخفيف العقل

﴿ الطيف ﴾ الخيال الطائف في المنام

(طاف الخيال يطيف طيفا) جاء في

المنام

(فعل ذلك بطيبة) أي عن رضي

(أبو الطيب) هو الشاعر المشهور (انظر

متني، مادة نيا)

(طيبة المال) أفضله

(طيبة) ينرب

(طية) هي عاصمة الصعيد زمن

المراعة في بعض مكاتبها الاقصر الآن

﴿ طاح ﴾ يطيح طيحا يعني طاح

يطوح

(أطاحه) أهلكه

﴿ طار ﴾ يطير طيرا وطييرا فأنحرك

في الهواء بجناحه

(طار طأره) غضب

(طيره وأماره) بمعنى واحد

(تطير) تشام

(نطير الشيء) تفرق

(استطار النجم) انتشر ضوءه

(الطيبرة) ما ينشام به من الغزال

الردى.

حرف الظاء

﴿ ظرف ﴾ يظرف ظرفا وظرافة

كان ظرفا

(ظرف يظرف) تكلف

﴿ الظبي ﴾ الغزال للذكر والانثى

ويقال للانثى ظبية جمعها ظبيات وظباء.

(انظر غزال)

الظرف

(الظرف) الوعاء. جمعه ظروف

(الظرف) الكياسة

(الظريف) ذو الظرف

﴿ظلمن﴾ يظلمن ظلمًا وظلمًا سار

(الظمنية) المودج جمعه ظمئن

﴿ظلمه﴾ يظلمه ظلمًا غرز في

وجبه ظلمه

(ظلمه) يظلمه يظلمه

(الظلمة) مادة قرنية تبت في اطراف

الاصابع

(الظلمة) مصدر ظلمه

(الظلمة) الطويل الاظفار

(رجل يظلمه ومظلمه) لا يظلم

بشيء الا ناله

﴿ظلمع البعير﴾ يظلمع ظلمًا غمز

في شيء فهو ظالمع

(رازق علي ظلمتك) معناه انك

ضعيف فأرتك مالا طليته

﴿ظلمت﴾ نفسه يظلمها ظلمًا

كها

(الظلمة) ظلمه جميع المبتدرات

كالبقرة والعز

﴿ظلم﴾ يظلم كذا يظلم ظلالا

وظلموا لادام

ينال: ﴿ظلمت افضل وظلمت

ورظلمت﴾ اي مت

(ظلمه تظليلًا) التي عليه ظله

(أظلم الشيء فلانا) غشبه

(تظلم بالخطا) استدرى به

(الظلمة) الفاشية وهي التي احد

طرفي جذعها على حائط هذه الدار وطرفها

الآخر على حائط الجار المقابل له والظلمة

أيضا ما أظلمك من شجر

(عذاب يوم الظلمة) الظلمة هنا بعض

السحابة

(الظلمة) الكبير من الاخية

﴿الظلم﴾ كل موضع تكون فيه

الشمس ثم تزول عنه فهو ظل. وظل الشيء

يضاهيه في الهيئة الظاهرة فظل الكرة

يكون دائرة وظل اليد يشبهها وهلم جرا

﴿ظلم﴾ يظلم ظلمًا وظلمًا وضع

الشيء في غير موضعه. وجاز

(ظلمه) نسبة الى الظلم

(أظلم الليل) وءا مطلقا

(تظلم من فلان) شككت من الظلم

(انظلم) احتل الظلم

(الظلم) اول العين

على السر) اطلع عليه . و (ظهر عليه) علاه وقهره . و (ظهر القوم) ساروا في الظهيرة . و (ظاهرة) عاونه . و (ظاهر الرجل) من امرأته) قال لها أنت علي كظهر اي فلا تحمل لهو كان ذلك عادة العرب واتفق الائمة على أن من قال ذلك فلا تحمل له امرأته الا بكفارة وهي عتق رقبة أو صيام ستين يوماً متتابعة أو إطعام ستين مسكياً (تظاهر الشيء) ظهر . و (استظهر) الشيء) جعله خلف ظهره . و (يظاهرة الشراب) فيض البطانة يقال: (هو من ظهر بهم وظهروا بهم اي وسطهم (الظهوري) الشيء الذي يجعله وراءه ظهيرك وتساءه (الظهير) المعين . و (الظهيرة) حد انتصاف النهار جميعاً ظهائر (الظاهر) الملك الظاهر ابو الفتح غازي بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب كان ملكاً على حلب توفي سنة (٦٤٣ هـ) (الظاهر بيبرس) السلطان هوسك مصر من دولة المماليك (انظر مماليك)	(الظلامنة) المظلمة (الظلم) ماء الاسنان ويريقها (الظلماء) ذهب النور (بحر الظلمات) هو بحر باقصي افريقية (الظلم) الظالم (الظلم) المذكور من النعام ﴿ظلم﴾ الرجل يظلم ظلماتاً و ظلماتاً وظلاماً عطش فهو ظالم وظلمان جمعه ظلام. ﴿ظلم﴾ زيداً يظلمه ظلماتاً . و (أظلمه) أهله ايضاً (تظلمن وتظلمي تظلمتيا) اعمل الظن . و (ظن الشيء) اعتقده (الظنن) هو الاعتقاد الراجح ويستعمل بمعنى اليقين (الظنية) التهمة جميعاً يظنن (الظنين) التهمة جميعاً يظنن . يقال (هو تظنية) ان يفعله أي هو جدير أن يظن به ذلك (مظنة الشيء) موضعه الذي يظن وجوده فيه ﴿ظهر﴾ يظهر ظهوراً أبرز و (ظهر
---	---

{ ال هنا انتهى الجزء الخامس ويليه الجزء السادس }

{ واوله حرف «العين» والحد لله وهو المستعان }